سلسلة التراجم الأندلسية

III

جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس

لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي

المتوفى سنة ٤٨٨ هـ

حققه وعلق عليه

بشار عواد معروف محمد بشار عواد



دار الغرب الإسلامي

تونس

kitabweb-2013.forumaroc.net

جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس

kitabweb-2013.forumaroc.net

سلسلة التراجم الأندلسية

١١١

جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس

لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي
المتوفى سنة ٤٨٨ هـ

حققه وعلق عليه

بشار عواد معروف   محمد بشار عواد



دار الغرب الإسلامي
تونس

kitabweb-2013.forumaroc.net

© دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1429هـ - 2008م

دار الغرب الإسلامي

العنوان: ص.ب.: 200 تونس 1015

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية، أو أشرطة ممغنطة، أو وسائل ميكانيكية، أو الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

الحمدُ للّهِ رَبِّ العالمين، نَحْمَدُه ونَسْتعينُهُ ونستغفِرُهُ، ونعوذُ باللّهِ من شُرور أنفُسِنا ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يَهْدِهِ اللّهُ فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادِيَ له، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللّه وحدَهُ لا شريكَ له، وأشهَدُ أنَّ سَيِّدَنا وإمامَنا وأُسْوَتَنا وشفيعَنَا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، بعثَهُ اللّهُ بالهُدَى ودينِ الحَقِّ ليُظْهِرَهُ على الدِّين كُلِّه ولو كَرِهَ المشركون.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوۡلًا سَدِيدًا ۞ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعدُ،

فيسعدُني أنّ أقدِّم للباحثين من عُشّاق التراث العربي كتاب «جذوة المقتبس» للإمام القدوة الأثري أبي عبد اللّه الحُميدي، وهو الإصدار الثالث من «سلسلة التراجم الأندلسية» التي رغب إليَّ فيها صديقي الفاضل الأستاذ حبيب اللمسي صاحب دار الغرب الإسلامي عاشق الكتب الأصيلة والطبعات المتقنة والباذل فيها كل نفيس، احترامًا للأمة، ودفعًا لغوائلِ التشويه عن تراثها منجم عزها ومجدها الذي تتربى عليه أجيالها.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الحُمَيْدِيّ:

وأبو عبد اللّه محمد(١) بن أبي نصر فُتُوح(٢) بن عبد اللّه بن فُتُوح بن حُميد بن يَصِل(٣) الحُمَيْدي عربي صلبية من الأَزْد، كانت عائلته تسكن محلة الرُّصافة بقرطبة، وتحوّل والده منها إلى جزيرة مَيُورقة(٤)، جزيرة من جزر

---

(١) ذكره ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٤٣، والسمعاني في «الحميدي» من الأنساب، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٥ / ٧٧ ـ ٨٢، وابن بشكوال في الصلة (١٢٣٠)، وابن الجوزي في المنتظم ٩ / ٩٦، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٧)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٥٩٨ ـ ٢٦٠٠، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ١٢٦، وابن الأثير في «الحميدي» من اللباب، وفي الكامل ١٠ / ٢٥٤، وابن النجار في تاريخه (كما دل عليه المستفاد ١٢٢ ـ ١٢٤)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٢ ـ ٢٨٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٧٤ ـ ٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٠ ـ ١٢٧، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢١٨، والعبر ٣ / ٣٢٣، والمشتبه ٢٥٠، ودول الإسلام ٢ / ١٨، والصفدي في الوافي ٤ / ٣١٧ ـ ٣١٨، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ١٤٩، وابن كثير في البداية والنهاية ١٣ / ٢٥٤ (ط دار ابن كثير المحققة)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٢٨٦ و٣ / ٣٢٩ و٧ / ٤١، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٦٧، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٥١٦، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ١٥٦، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٤٤٧، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١١٢ ـ ١١٦، وابن العماد في شذرات الذهب ٣ / ٣٩٢، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١ / ٥٨١، وإسماعيل باشا في هدية العارفين ٧٧، وغيرهم.

(٢) قيده بعض المحققين بتشديد التاء ثالث الحروف، منهم صديقنا العلامة الدكتور إحسان عباس يرحمه اللّه (ينظر مثلاً: نفح الطيب ٢ / ١١٢)، ولم نجد لذلك أصلاً، وقد قيده ابن ناصر الدين بالحروف ولم يشر إلى التشديد، فلو كان موجودًا لذكره، قال: بضم أوله والمثناة فوق، تليها واو ساكنة، ثم حاء مهملة، جماعة، منهم: محمد بن فتوح الأندلسي (توضيح المشتبه ٧ / ٤١).

(٣) قيّده ابن خلكان بالحروف فقال: بفتح الياء المثناة من تحتها وكسر الصاد المهملة وبعدها لام (وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٤).

(٤) Mallorca وهي كبرى هذه الجزر تبلغ مساحتها ٦٤٠كم٢، وقد تبعت في عهد =

kitabweb-2013.forumaroc.net

البليار في البحر المتوسط تجاه شرق الأندلس، حيث ولد فيها قبل سنة عشرين وأربع مئة.

وقد اعتنت به عائلته منذ نعومة أظفاره، فكان، وهو لما يزل طفلاً، يُحمل إلى مجالس العلم ليثبت اسمه في طباق السماعات، قال تلميذه محمد بن طرخان «ت ٥١٣هـ»: سمعت أبا عبد الله الحميدي يقول: كنت أُحمل للسماع على الكتف وذلك في سنة خمس وعشرين وأربع مئة، فأول ما سمعت من الفقيه أصبغ بن راشد، وكنتُ أفهم ما يُقرأ عليه[1]

وفي مَيُورقة اتصل الحميدي اتصالاً قويًا بالإمام الفقيه الكبير أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم وقرأ عليه أكثر مصنفاته، وأكثرَ من الأخذ عنه وشُهِرَ بصُحبته[2]، فكان تأثير ابن حزم عليه عظيمًا في آرائه العقائدية، وميله الشديد إلى الحديث، والابتعاد عن التقليد، وتبنيه لمذهب داود بن علي الظاهري، وهو مذهب شيخه ابن حزم، وإن لم يصرح بذلك، ولكنه يظهر واضحًا جليًا من أبياتٍ له عَبَّر فيها عن هذا التوجه:

كلام الله عز وجل قولي ... وما صحت به الآثار ديني
وما اتفق الجميع عليه بدءًا ... وعودًا فهو عن حق مبينِ
فدع ما صد عن هذا وهذا ... تكن منها على عين اليقينِ

ومع أنه قرأ الفقه المالكي على شيوخ عصره وعُني بفقه أبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، فروى من طريق شيخه أصبغ بن راشد بن أصبغ

- الطوائف لمملكة مجاهد العامري الذي اتخذها قاعدة له (معجم البلدان ٥ / ٢٤٦ - ٢٤٧، وابن حوقل ١١٠، وبلدان الأندلس لصديقنا الدكتور بني ياسين ٥٠٠).

(١) الجذوة، الترجمة (٣٢٥)، ومعجم الأدباء لياقوت ٦ / ٢٥٩٩، وتاريخ الإسلام ٩ / ٥٩٩

(٢) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٠٠، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٧، ونفح الطيب ٢ / ١١٥ وغيرها.

«رسالته» و«مختصر المدونة»[1]، واتصل اتصالاً قويًا بالمحدث الفقيه أبي عمر ابن عبد البر النمري شارح «الموطأ»، لكنه ظل متأثرًا بابن حزم تأثرًا كبيرًا، حتى قال عنه: «ما رأينا مثله رحمه الله فيما اجتمع له، مع الذكاء، وسرعة الحفظ، وكرم النفس، والتدين. وكان له في الآداب والشعر نَفَس واسع وباع طويل، وما رأيتُ من يقول الشعر على البديهة أسرع منه، وشعره كثير، وقد جمعناه على حروف المعجم»[2]

وحين امتُحِنَ ابنُ حزم وشُرِّدَ عن وطنه بسبب تعصب المالكية عليه[3] اضطر الحميدي إلى هجران الوطن والتوجه إلى المشرق لطلب العلم سنة ٤٤٨هـ، فحج وسمع بمكة من المحدثة الكبيرة كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية المجاورة بحرم الله تعالى والمتوفاة سنة ٤٦٣هـ أشهر رواة صحيح البخاري يومئذٍ[4]

وكان قد سمع في طريقه بمصر من طائفة، منهم: القاضي أبو عبد الله القُضاعي صاحب «مسند الشهاب»، ومحمد بن أحمد القزويني، وأبو إسحاق الحبال، والحافظ عبد الرحيم بن أحمد البخاري[5]، وعبد العزيز الضَّراب.

والتقى الحميدي بدمشق بالحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الذي كان قد هاجر إليها أوائل سنة ٤٥١هـ بعد المحنة التي

---

(١) الجذوة، الترجمة (٣٢٥)، ومعجم الأدباء ٦ / ٢٥٩٩، والمقفى للمقريزي ٦ / ٢٦٧

(٢) جذوة المقتبس، الترجمة ٧٠٩

(٣) ينظر تاريخ الإسلام للذهبي ١٠ / ٧٨

(٤) إكمال ابن ماكولا ٧ / ١٧١، والمنتظم لابن الجوزي ٨ / ٢٧٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ١٠ / ١٩٥ و٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٣٣

(٥) روى الحميدي كتاب «المؤتلف» لعبد الغني بن سعيد المصري من طريق عبد الرحيم ابن البخاري، وتعد روايته من أتقن الروايات (تنظر مقدمة المؤتلف لعبد الغني ١ / ٢٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أصابته ببغداد إثر مقتل الوزير ابن المُسلمة في أواخر ذي الحجة سنة ٤٥٠هـ[١]، فسمع منه تاريخ مدينة السلام وكتب أكثر كتبه الأخرى، كما سمع منه الخطيب أكثر كتبه[٢] كما سمع من عبد العزيز الكتاني، وأبي القاسم الحنائي، وغيرهما.

ودخل بغداد فسمع بها، ثم رحل إلى واسط فسمع بها من العلامة أبي غالب بن بشران اللغوي[٣]

وعاد الحميدي إلى بغداد واستوطنها، واتصل بالمظفر أبي الفتح بن علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن المُسلمة «٤٣٧ ـ ٤٩١هـ»، نائب الوزارة في خلافة المقتدي، وأقام بداره معززًا مكرمًا، قال الذهبي: «وكانت دار أبي الفتح مجمعًا لأهل العلم والدين والأدب، ومن جملة من أقام في داره ومرض عنده ومات: أبو إسحاق مصنف التنبيه، وممن كان يقيم عنده: أبو عبد اللّه الحميدي»[٤]، ولا يستغرب مثل هذا على هذه العائلة الكريمة، فقد كان والده الوزير القدير أبو القاسم علي بن الحسن «٣٩٧ ـ ٤٥٠هـ»، وزير الخليفة القائم بأمر اللّه هو الذي تولّى رعاية علامة بغداد أبي بكر الخطيب، وغيره من العلماء، وكان ذا رأي سديد وعقل وافر، ختمت حياته بالشهادة على أيدي أعوان العُبيديين[٥] الذين زعموا أنهم من نسل فاطمة الزهراء البتول، وفاطمة عليها السلام براء منهم.

وفي بغداد سمع الجم الغفير، وأفاد، وسمع منه عشرات الطلبة، وفيها ألف معظم كتبه الأساسية ومنها «الجمع بين الصحيحين» أبرز مؤلفاته، ومنها هذا الكتاب «جذوة المقتبس».

---

(١) تنظر مقدمتنا لتاريخ مدينة السلام ١ / ٣٣
(٢) معجم الأدباء ٦ / ٢٥٩٩
(٣) تاريخ دمشق ٥٥ / ١٧٧
(٤) تاريخ الإسلام ١٠ / ٧١٢
(٥) مقدمتنا لتاريخ الخطيب ١ / ٣١

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقد حدث عنه كبار الحفاظ من شيوخه وأقرانه وتلامذته، وفي مقدمتهم شيخه أبو بكر الخطيب ومات قبله بدهر، وصديق بن عثمان الديباجي، ورفيقه وصديقه الأمير أبو نصر ابن ماكولا صاحب «الإكمال»، وأبو عامر محمد بن سعدون العبدري، ومحمد بن طرخان التركي، ويوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد، وإسماعيل بن محمد التيمي صاحب «الترغيب والترهيب»، والقاضي محمد بن علي الجلابي، والحسين بن الحسن المقدسي، وأبو إسحاق بن نبهان الغنوي، وأبو عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي، وأبو القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، وأبو الفتح ابن البطي، ومحمد بن ناصر السلامي، وأبو الحسن بن سرحان، وأبو بكر ابن الخاضبة، وأبو علي ابن سكرة الصدفي، وغيرهم من متعيني الرواة[١].

أحب الحميدي مدينة السلام بغداد رغم حرارة صيفها حتى أنه كان يجلس في إجانة ماء يتبرد به، وهو لا ينقطع عن الكتابة والتحصيل[٢]، وعزم على قضاء بقية حياته فيها طالبًا للعلم ومفيدًا، وهي يومذاك عاصمة الدنيا العربية الإسلامية ومعدن العلوم والعلماء.

وحين شعر الحميدي بدنو أجله أوصى ولي نعمته المظفر ابن رئيس الرؤساء أن يدفنه في مقبرة باب حرب وعند بشر بن الحارث الحافي حيث يرقد هناك الإمام المبجل أحمد بن حنبل والخطيب البغدادي وثلة من علماء الحديث

وتوفي الحميدي في سابع عشر ذي الحجة من سنة ٤٨٨هـ، فرأى المظفر أن يدفنه بمقبرة باب أبرز بالقرب من قبر الشيخ الفقيه الكبير أبي إسحاق الشيرازي، فدفنه هناك بعد أن صلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي بجامع القصر،

---

(١) ينظر تاريخ الإسلام ١٠ / ٦١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٢، وتاريخ دمشق ٥٥ / ٧٨ وغيرها.

(٢) تاريخ الإسلام ١٠ / ٦١٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مخالفًا بذلك وصيته. فلما كان بعد مدة رآه في النوم يعاتبه على ذلك، فنقله في صفر سنة ٤٩١هـ إلى مقبرة باب حرب، وحين كشف قبره لينقل وجدوا كفنه جديدًا وبدنه طريًا تفوح منه رائحة الطيب على الرغم من مرور أكثر من عامين على وفاته(١)، رحمه الله.

لقد أجمع العلماء الذين عاصروا الحميدي أو جاءوا بعده على الثناء عليه ثناءً عاطرًا.

قال الأمير ابن ماكولا: «أنشدني صديقنا الحميدي، وهو من أهل العلم والفضل والتيقظ»(٢) وقال في موضع آخر: «لم أر مثل صديقنا أبي عبد الله الحميدي في نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعلم»(٣)

وقال الإمام أبو طاهر إبراهيم بن أحمد بن محمد السلماسي «المتوفى سنة ٤٩٦هـ»، وكان قد لقي الأئمة بالعراق وخراسان وأذربيجان وأرّان: «لم تر عيناي مثل أبي عبد الله الحميدي رضي الله عنه في فضله ونبله وغزارة علمه ونزاهة نفسه وحرصه على نشر العلم وبثه في أهله. وكان ورعًا تقيًا إمامًا في علم الحديث وعلله ومعرفة متونه ورواته، متحققًا بعلم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة، فصيح العبارة نظيف الإشارة، متبحرًا في علم الأدب والعربية والشعر والترسّل»(٤)

وقال أبو طاهر السلفي «ت ٥٧٦هـ»: سألت أبا عامر محمد بن سعدون العبدري (ت ٥٢٤هـ) عن الحميدي فقال: «لا يُرى مثله قط، وعن مثله لا يُسأل، جمع بين الفقه والحديث والأدب، ورأى علماء الأندلس، وكان حافظًا»(٥)

---

(١) تاريخ دمشق ٥٥ / ٨١.

(٢) الإكمال ٦ / ٢٤٣

(٣) سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٢ ـ ١٢٣

(٤) تاريخ دمشق ٥٥ / ٨٠ ـ ٨١.

(٥) تاريخ الإسلام ١٠ / ٦١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقال جمال الدين ابن الجوزي «ت ٥٩٧هـ»: «وكان حافظًا دينًا نزهًا عفيفًا، كتب من مصنفات ابن حزم الكثير، وكتب تصانيف الخطيب، وصنّف فأحسن، ووقف كتبه على طلبة العلم فنفع اللّه بها، حدثنا عنه أشياخنا»(١)

ووصفه الذهبي بأنه «الإمام القدوة، الأثري، المتقن الحافظ، شيخ المحدثين»(٢)، وقال في موضع آخر «كان ثقة، متدينًا، بصيرًا بالحديث، عارفًا بفنونه، خبيرًا بالرجال، لا سيما بأهل الأندلس وأخبارها، مليح النظم، حسن النغمة في قراءة الحديث، صينًا ورعًا، جيّد المشاركة في العلوم»(٣)

وهذه شهادات من كبار العلماء، ولم أقف على أي قول فيما اطلعت عليه، قد أخذ عليه مأخذًا ما صغيرًا كان أو كبيرًا، في دينه، أو علمه، أو ضبطه.

تأليف الكتاب:

ألف الحميدي هذا الكتاب بناءً على طلب من أحد البغداديين، ولعلي لا أجانب الصواب إذا ما استرجمت أن صاحب هذا الطلب هو المظفر ابن رئيس الرؤساء الذي كان الحميدي يقيم في داره، يظهر ذلك من قوله في مقدمة كتابه: «فإن بعض من ألتزمُ واجبَ شُكره على جميلِ بِرّه. نبهني على أن أجمع ما يحضرني من أسماء رواة الحديث بالأندلس. إلخ»، فالذي يُشْكَر على بِرِّه هو المظفر هذا.

إنَّ كثيرًا ممن ترجم للحميدي وذكر كتابه هذا، أشار إلى أنه كتبه من حفظه بناءً على ما ورد في مقدمة الكتاب، وهو رأي مرجوح فيما أظن، فليس في مقدمة المؤلف ما يؤكد ذلك، وإنما أشار المؤلف في مقدمته إلى قلة ما بين يديه من مؤلفات تفي بهذا الغرض، فاستعان على ذلك بحفظه، فمصادر الكتاب إذن مما كان عنده من كتب، ومما كان يحفظه، يدل على ذلك قوله في

---

(١) المنتظم ٩ / ٩٦

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٠

(٣) تاريخ الإسلام ١٠ / ٦١٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

المقدمة: «بادرت إلى جمع المفترق الحاضر، وإخراج ما في الحفظ منه وإتعاب الخاطر».

وكان الحميدي شديد الكلف بكتب شيخه ابن حزم، وأشار ابن الجوزي وغيره إلى أنه كتب من مصنفات ابن حزم الكثير، ونحن نعلم يقينًا أن المصدر الرئيس لهذا الكتاب هو كتب ابن حزم، فكيف يقال عندئذٍ: إنّه اقتصر في تأليفه على الحفظ؟ فضلاً عن نقله عن كتب سماها بعينها.

عنوان الكتاب:

اختلف المترجمون للحميدي الذاكرون كتابه في عنوانه، فسماه ابن خير الإشبيلي «**جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس**»[1]، وسماه ياقوت الحموي: «**جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس**»[2] وتبعه المقريزي في المقفى[3]، والمقري في نفح الطيب[4] أما ابن النجار البغدادي فسماه: «**تاريخ الأندلس**»[5]، وتبعه الذهبي في كتبه[6]، والصفدي في الوافي[7] وقال ابن خلكان: «**تاريخ علماء الأندلس سماه: جذوة المقتبس**»[8] أما حاجي خليفة وإسماعيل[9] باشا البغدادي[10] فسمياه: «**جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**». وغالبًا ما كان الآخرون يقتصرون على القسم الأول من عنوان

---

(١) فهرسة ابن خير ٢٢٦

(٢) معجم الأدباء ٦ / ٢٦٠٠

(٣) المقفى ٦ / ٢٦٨

(٤) نفح الطيب ٢ / ١١٣

(٥) كما في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٢٤

(٦) تاريخ الإسلام ١٠ / ٦١٨، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ١٢٣

(٧) الوافي ٤ / ٣١٧.

(٨) وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٢

(٩) كشف الظنون ١ / ٥٨١.

(١٠) هدية العارفين ٧٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الكتاب وهو «جذوة المقتبس»(١)

يتبين مما تقدم أن «جذوة المقتبس» لا خلاف عليه، وإنما وقع الخلف في تتمة العنوان، وأقربها إلى الصحة فيما أرى هو «في تاريخ علماء الأندلس» كما ذكر حاجي خليفة والبغدادي، وهو قريب مما ذكره ابن خير الإشبيلي وابن خلكان.

نسخة الكتاب الخطية:

وصلت إلينا من هذا الكتاب نسخة فريدة محفوظة في مكتبة البودليان بأكسفورد برقم ٤٦٤ Hunt تتكون من عشرة أجزاء حديثية عدد أوراقها ١٧٨ ورقة، ومسطرتها (٢٢) سطرًا في كل سطر (١٢) كلمة تقريبًا، وخطها أندلسي فيه ميل إلى خطوط المشارقة، وهي غير مؤرخة، ولا نعرف ناسخها، لكننا نسترجم أنها من منتسخات المئة السابعة.

ويظهر في حواشي النسخة أثر مقابلتها على الأصل المنتسخ منه، والذي لا نعرف عنه شيئًا أيضًا، وهي نسخة جيدة صحيحة من حيث العموم.

وعلى هذه النسخة الفريدة نشر العلامة الشيخ محمد بن تاويت الطنجي يرحمه اللّه الكتاب منذ مدة مبكرة من حياته العلمية سنة ١٩٥٢م(٢)، فلم يوفق في كثير من الأحيان إلى قراءة متقنة للنص فوقع فيها غير قليل من التصحيف والتحريف الذي أشرنا إلى بعضه في تعليقاتنا على الكتاب. ويبدو أن الشيخ يرحمه اللّه لم يعتنِ العناية التامة بمقابلة النسخة على أصلها بعد نسخها، أو عدم الرجوع إليها في أقل الأحوال عند وقوع الخلف بينها وبين «بغية الملتمس» للضبي، وهو ممن نقل عن نسخة كانت عنده، ودلالة ذلك أننا كثيرًا ما وجدناه يثبت شيئًا من «بغية الملتمس» في الهامش أو يصحح في المتن لشيء

---

(١) ينظر الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٦١٨

(٢) ولد الشيخ الطنجي سنة ١٩١٨م وتوفي إلى رحمة اللّه سنة ١٩٧٤م.

kitabweb-2013.forumaroc.net

موجود في أصل النسخة[1]

أما طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٦٦م وطبعة السيد إبراهيم الأبياري فقد نضدت على طبعة الشيخ الطنجي على الرغم من قيام الأبياري بوضع نموذجين من النسخة الخطية في مقدمة طبعته، فهو لم يراجع النسخة، بدليل وقوعه في جميع الأخطاء التي وقعت في طبعة الشيخ يرحمه الله، نسأل الله العافية!

نهج العمل في التحقيق:

لما كانت النسخة التي وصلت إلينا نسخة فريدة، كان لا بد من اعتبار الناقلين عن «الجذوة» نسخًا أخرى. وفي طليعة هؤلاء ابن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ) في «بغية الملتمس» حيث يعد هذا الكتاب نسخة ثانية من «جذوة المقتبس» إذ اقتبس جميع التراجم وأضاف إليها تراجم جديدة.

ومن الناقلين المكثرين عن الحميدي في «الجذوة»: ابن ماكولا «ت ٤٧٥هـ» في «الإكمال»، وابن بشكوال «ت ٥٧٨هـ» في «الصلة»، وياقوت الحموي «ت ٦٢٦هـ» في «معجم الأدباء»، والذهبي «ت ٧٤٨هـ» في «تاريخ الإسلام»، والسيوطي «ت ٩١١هـ» في «بغية الوعاة» وغيرهم ممن أشرنا إليهم في التعليقات. ولقد تبين أن بسام الشنتريني كان يمتلك نسخة من «جذوة المقتبس»[2] ولا أشك أن الناقلين الآخرين ممن ذكرتهم كانوا قد اطلعوا على نسخ منها، لا سيما المشارقة منهم حيث اشتهر هذا الكتاب عندهم.

ومن ثم قابلنا النص بأصل «البغية» وبالنقول الأخرى عند الاختلاف وثبتنا ما رأيناه صوابًا، وهذه هي الطريقة الفضلى عند توفر نسخة واحدة بغير خط المؤلف من كتاب ما عند تحقيقه.

ولا أراني بحاجة إلى ذكر ما بذلنا من جهد في تفصيل مادة الكتاب،

---

(١) تنظر مثلاً التراجم. ٣٣٢، ٣٤٠، ٤٦٠، ٥٤٣، ٦٣٠، ٦٧٠، ٩١١، ٩١٤ وغيرها، وتعليقنا عليها.

(٢) تنظر مقدمة العلامة إحسان عباس للذخيرة ١ / ٩

kitabweb-2013.forumaroc.net

وضبط النصوص بالحركات، وهو أمر لا بُد منه في كتب التراجم، فإن الأسماء شيء لا يدخله القياس، وليس لها إلا التقييد والضبط، ضبط القلم تارة وضبط الحروف عند الضرورة. فضلاً عن أننا ذكرنا لكل ترجمة مجموعة مختارة من المصادر، وعنينا خاصة بالمصادر المعنية بالنقل عن الكتاب، وقابلنا في الأغلب الأعم مادتها المنقولة بما جاء في النسخة الخطية الفريدة. كما طرزنا الكتاب ببعض الفوائد العوائد التي تجلي النص وتقدم خدمة لقارئه، لا سيما وفيات من لم يذكر المؤلف لهم وفاةً.

وختمنا الكتاب بفهارس رتبناها على حروف المعجم، وثنينا بفهرس آخر ذكرنا فيه الأنساب والألقاب وما اشتهر به كل مترجم لتسهل على طالبه بغيته، ولم نكتفِ بالإحالة على الأسماء، بل ذكرنا رقم الترجمة والصفحة تيسيرًا لطالبها بدلاً من أن يعود إلى الاسم المحال مما يربكه ويضيّع وقته، فضلاً عما لهذا الفهرس من فوائد للدارسين والباحثين. ثم ذكرنا الفهارس الخاصة بأسماء الكتب الواردة في المتن، والمواضع والبلدان، والقوافي، وأطراف الأحاديث المرفوعة، وجريدة المصادر والمراجع.

وقد رأيت أن يشاركني في تحقيق هذا الكتاب ولدي: محمد بشار، بعد أن تدرج في مراتب العلم العملية والعلمية، إذ نال في مطلع هذا العام رتبة الماجستير في العلوم الإسلامية، وهو ساع إلى تحصيل رتبة الدكتوراه في السنيات القادمة بعون الله وتوفيقه، فقابل معي النصوص، وشارك في تخريج التراجم، والتصحيح، وعمل الفهارس، نسأل الله جل في علاه أن يوفقه لكل خير وأن ينفع به العلم وأهليه، ويجعله من عباده الصالحين الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأن يجنبني وإياه مواطن الزلل، ويثبتنا بقوله الثابت في الحياة الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه بدار هجرته عمان البلقاء عاصمة الهواشم ـ أدام الله عزهم ـ في رجب من سنة ١٤٢٩هـ.

أفقر العباد
بَشّار بن عَوّاد

kitabweb-2013.forumaroc.net

Robertus Huntington

بداءة النسخة الخطية

kitabweb-2013.forumaroc.net

راموز الصفحة ٥ أ من النسخة

kitabweb-2013.forumaroc.net

راموز الورقة الأخيرة من النسخة الخطية

kitabweb-2013.forumaroc.net

BODLEIAN LIBRARY

SHELFMARK Hunt 464 Ms

PHOTOGRAPHIC ORDER NO

PHOTOGRAPHED BY
OXFORD UNIVERSITY PRESS

SCALE IN INCHES

SCALE IN CENTIMETRES

صورة لأمر التصوير من مكتبة البودليان

بجامعة أكسفورد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى اللّهُ على محمدٍ نبيِّه الكريمِ وعلى آلِه

بحمدِ اللّه نَبْتَدِئُ ونَختِمُ، وبتأييدِهِ إلى كلِّ مُرادٍ نتقدَّمُ؛ وبالصَّلاةِ على رسُولِه المصطفى نَتبرَّكُ، وبالسلامِ عليهِ نرجو أن يَسْهُلَ علينا المسْلَكُ.

فالحمدُ للّه على ما أوْلانا منَ النِّعَم، وذكَّرَنا به منها ونحنُ في العَدَم، ثم والاها على الدَّوام، وحمَلَنا على أتمِّ الإكرام، حَمْدًا يوجبُ لنا بهِ بلوغَ الرِّضا، وصَلاحَ الآخِرة والأولَى، وصلَّى اللّهُ على نبيِّه محمدٍ المصطفى صَلاةً موصُولةً بالوصُول، مقرونةً بالقَبول، مُقتضِيةً للبرَكات، قاضِيةً بأفضلِ السَّعادات، وعلى آلِه وسلَّم عليه وعليهم تسليمًا دائمَ الأَمد، وافرَ العدَد، ما أشرَقَ الضِّياءُ، ودامتِ الأرضُ والسماء.

أما بعدُ، فإنَّ بعضَ من ألتزمُ واجبَ شُكْرِه على جَميلِ بِرِّهِ[1]، لمّا وصَلْتُ إلى بَغْداد، وحصَلْتُ من إفادتِه على أفضلِ مُستفاد، نبَّهني على أنْ أجمَعَ ما يَحضُرُني من أسماءِ رُواةِ الحديثِ بالأندَلُس، وأهلِ الفقهِ والأدب، وذَوي النَّباهةِ والشِّعر، ومَن له[2] ذِكْرٌ منهم، أو ممَّن دخَلَ إليهم، أو خرَجَ عنهُم، في معنًى من معاني العلم والفضل، أوِ الرِّياسةِ والحَرْب. فأعلمتُه ببُعدي عن مكانِ هذا المطلوب، وقِلَّةِ ما صَحِبني منَ الغَرضِ المرغوب، وأنِّي إن رُمْتُهُ على قلَّةِ ما عندي، وتعاطيتُه على انقطاعِ موادِّي وبُعْدي، لم أخْلُ من أحَدِ وجهَيْنِ:

إمّا أن أبخَسَ القومَ حظَّهم وأنقُصَهم فضلَهم، فأتعرَّض للائمتِهم فيما أورَدْتُ، وأقفَ موقفَ الاعتذارِ فيما له قصَدْتُ. وإمّا أن أوهِمَ مَن رأى قلَّةَ جَمْعي، ونهايةَ ما في وُسْعي، أنه ليس مِن أهلِ الفضلِ في تلك البلاد، إلا نَزرٌ

---

(١) قرأها الشيخ الطنجي: «من التزم واجبَ شكره عليَّ جميلُ بِرِّه»

(٢) لفظة «له» ممحوة في الأصل ومكانها ظاهر

kitabweb-2013.forumaroc.net

منَ الأعداد، فأكونَ بعدَ احتفالي لهم قد قصَّرتُ بهم، وعندَ اجتهادي في ذِكْرِهم قد أخلَلْتُ بفَخْرِهم.

وما أُراني معَ ذلكَ إلا مُتصدِّيًا لمَذَمَّةِ الطائفتَيْن، مُنتظِمًا لتتبُّعِ الفِرقتَيْن، [٢ ب] لا سيّما ولعُلماءِ أقطارِ ذلك البلدِ، في أنواعِ هذا المعنى، كُتُبٌ كثيرةُ العدَد، منها لابنِ حارث[١]، ولابنِ عبدِ البَرِّ[٢]، ولأحمدَ بنِ محمدٍ التاريخيِّ[٣]، وابنِ حَيَّان[٤]، وسائرِ المؤرِّخينَ هُناك، على تبايُنِ مَراتبِ جَمْعِهم واهتمامِهم، مما لو حضَرَني بعضُهُ فحَذَفتُ التَّكرارَ، واقتصَرتُ على العُيون، ووصَلْتُ به ما عندي، لاستُطيل واستُكثِرَ، على أني أعلَمُ أنّ هذا المقصِدَ الذي سبقَ إلى تقييدِه المؤرِّخونَ من أسلافِنا، وتَلاهمُ التابِعونَ لهم في ضَبْطِه من أخلافِنا، جَمُّ الفائدة، عظيمُ العائدة، لِمَا فيهِ ممّا لا يَخْفَى على مُتميِّز، إلى جهةٍ من جهاتِ المعرفةِ متحيِّز.

ولحِرصي على قَبولِ هذا التنبيه، وإن قلَّ ما عندي فيه، بادَرْتُ إلى جمعِ المُفترِقِ الحاضِر، وإخراجِ ما في الحفظِ منهُ وإتعابِ الخاطِر، رجاءَ الثوابِ في تنويهٍ بعالم، وتنبيهٍ على فَضْلِ فاضلٍ، وتوقيفٍ على غَرَضٍ، وتحقيقٍ لنَسَبٍ أو خبَرٍ، ولا يخلو أن يكونَ في أثناءِ ذلك زيادةُ عِلمٍ تُقْتَنَى، أو ثمرةُ أدبٍ وشِعرٍ تُجْتَنَى.

---

(١) هو محمد بن حارث الخشني القروي المتوفى سنة ٣٦١هـ، ولعله يشير إلى كتابه «أخبار الفقهاء والمحدثين»، وقد طبع في مدريد سنة ١٩٩٢م. وله أيضًا قضاة قرطبة، مطبوع مشهور

(٢) أحمد بن محمد بن عبد البر المتوفى سنة ٣٣٨هـ، له كتاب في فقهاء قرطبة، نقل عنه ابن الفرضي.

(٣) سيأتي ذكره في موضعه من هذا الكتاب (الترجمة ١٧٤).

(٤) أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان القرطبي المتوفى سنة ٤٦٩هـ صاحب «المقتبس» و«المتين» والآتية ترجمته في الرقم ٣٩٨. وطبعت من المقتبس أربع قطع.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وعلينا إن بلَغْنا إلى المراد، في سُلوكِ تلك البلاد، أن نَستأنفَ الاستيفاءَ مع وجودِ الموادّ، إن شاء اللّهُ عزَّ وجَل، وباللّهِ تعالى نَستعيذُ من مواردِ الزَّلَل، وإياه نستعينُ على إدراكِ الصَّوابِ في القولِ والعمَل، وهُوَ حسبُنا في كلِّ أمَل، ونِعمَ الوكيل.

فأولُ ما نبدَأُ به: أن نَذكُرَ وقتَ افتتاحِها، ومَن فتَحَها، ومَن وقَعَ إلينا ذِكْرُه ممَّن دخَلَها منَ التابِعين، وممَّن وَلِيَها منَ الأُمراء، وهلُمَّ جرًّا

ثُم نَذكُرُ سائرَ مَن قصَدْنا ذِكْرَه، ممّا في الحِفْظ، أو في حاضِرِ الكُتُب، مرتَّبًا على حروفِ المعجَم، ونعتمدُ ذلك أيضًا في كلِّ حرف، إذْ لم يَصِحَّ لنا ترتيبُهم على الأوقات، ولا على الطَّبقات. وكلُّ ذلك على الاختصارِ المقصُود، ومَعَ ما في ذكْرِ أُمرائها وأزمانِهم منَ المَعْرِفة، [٣ أ] فإنّ فيه فائدةً أخرى، وهُوَ أنّا إذا لم نقِفْ على تحديدِ وقتِ وفاة أحدٍ ممَّن ذكَرْناهُ مِن غيرِهم، نَسَبْناهُ إلى أيامِ مَن عرَفْنا أنهُ كان في أيامِه منَ الأُمراء، فاستبانَتْ بذلك طبقتُه، وعُرِفَ زمانُه.

فأمّا أولُ أوقاتِ افتتاحِها ففي سنةِ اثنتَيْنِ وتسعين من الهِجرة، في القرنِ الثاني الذي أخبرَ النبيُّ ﷺ، أنه خيرُ القُرونِ بعدَ قَرْنِه(١)

وأمّا الذي توَلَّى فتحَها، وكان أميرَ الجيشِ السابقَ إليها، فطارقٌ، قيل: ابنُ زياد، وقيل ابنُ عَمرو، وكان واليًا على طَنْجَةَ، مدينةٌ من المُدنِ المتَّصلةِ ببَرِّ القَيْرَوانِ في أقصَى المغرِب، بينَها وبيْنَ الأندَلُس فما يُقَابلُها خليجٌ من البحرِ يُعرَفُ بالزُّقَاق، وبالمَجَاز؛ رَتَّبَهُ فيها مُوسى بنُ نُصَيرٍ، أميرُ القَيْروان.

وقيل: إنّ مروانَ بنَ موسى بنِ نُصيرٍ خَلَّفَ طارقًا هناك على العساكر،

---

(١) يشير إلى حديث: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، وهو في الصحيحين من حديث ابن مسعود: البخاري (٢٦٥٢) و(٣٦٥١) و(٦٤٢٩) و(٦٦٥٨)، ومسلم (٢٥٣٣)، وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (٣٨٥٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وانصرَفَ إلى أبيه، لأمرٍ عَرَض له، فركِبَ طارقٌ البحرَ إلى الأندَلُس من جهةِ مَجازِ الخَضْرَاء، مُنتهِزًا لفُرصَةٍ أمكَنَتْه، فدخَلَها وأمعَنَ فيها، واستَظهر على العدُوِّ بها، وكتَبَ إلى موسى بنِ نُصَيْر بغَلَبتِه على ما غَلَبَ عليه منَ الأندلُس وفَتْحِه، وما حصَلَ لهُ من الغنائم، فحسَدَهُ على الانفرادِ بذلك، وكتَبَ إلى الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ بن مروانَ يُعلِمُهُ بالفتح، وينسُبُهُ إلى نفسِه، وكتَبَ إلى طارقٍ يَتَوعَّدُه إذا دخَلَها بغيرِ إذْنِه، ويأمُرُه ألَّا يتجاوزَ مكانَه حتى يلحَقَ به، وخَرَجَ متوجِّهًا إلى الأندَلُس، واستَخْلفَ على القَيْرَوانِ ولَدَه عبدَ الله، وذلك في رَجَبٍ سنةَ ثلاثٍ وتسعين، وخرجَ معَهُ حَبيبُ بنُ أبي عُبَيْدةَ(١) الفِهريُّ، ووُجوهُ العرَبِ والمَوالي وعُرَفاءُ البَرْبر، في عَسكرٍ ضَخْم، ووَصَلَ من جهةِ المَجازِ إلى الأندَلُس، وقدِ استولى طارقٌ على قُرطُبَةَ دارِ المملكة، وقتَلَ لُذَرِيقَ، ملكَ الرُّوم بالأندَلُس، فتَلقَّاه طارقٌ وترَضَّاه، ورامَ أن يَستسِلَّ ما [٣ ب] في نفْسِه من الحسَدِ له، وقال له: إنّما أنا مَوْلاك، ومِن قِبَلِك، وهذا الفَتحُ لك.

وحمَلَ طارقٌ إليه ما كان غَنِمَ من الأموال، فلذلك نُسِبَ الفتْحُ إلى موسى ابنِ نُصَيْر، لأنَّ طارقًا مِن قِبَلِه، ولأنه استَزادَ في الفتح ما بقِيَ على طارق.

وأقام موسى في الأندَلُس مُجاهدًا وجامعًا للأموال، ومرتِّبًا للأمورِ بقيّةَ سنةِ ثلاثٍ وتسعين، وسنةِ أربعٍ وتسعين، وأشهرًا من سنةِ خمسٍ وتسعينَ،

---

(١) في تاريخ الطبري (٦ / ٥٢٣): «حبيب بن أبي عُبيد الفهري» وهو تحريف. وفي المعجب للمراكشي (ص ٣٤ و٣٥): «حبيب بن أبي عبدة» وسيأتي أنه وُجد كذلك أيضًا، وهو ابن أبي عُبيدة في تاريخ خليفة ٣٤٨ و٣٥٣ و٣٥٥، والكامل لابن الأثير ٥ / ١٧٥ و١٩٠ ـ ١٩٣ و٣١١، وهو ينقل من تاريخ الطبري، فدل على أن ما في المطبوع من تاريخ الطبري محرف، وهو حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري، وهو مترجم في تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢ / ٤٢، وتاريخ الإسلام للذهبي ٣ / ٣٩٤، وتوفي سنة ١٢٤هـ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقبَض على طارق.

ثُم استَخلَفَ على الأندَلُس ولَدَه عبدَ العزيزِ بنَ موسى، وترَكَ معَهُ من العساكرِ ووجُوهِ القبائلِ مَن يقومُ بحمايةِ البلادِ، وسَدِّ الثغور، وجهادِ العدوِّ، ورجَعَ إلى القَيْروان، ثُم سارَ منها بما حصَلَ له من الغنائم، وأعَدَّه من الهدايا، إلى الوليدِ بنِ عبدِ الملِك، ومعَهُ ـ فيما يقالُ ـ طارق، فماتَ الوليدُ وقد وصلَ موسى إلى طَبَرِيَّةَ في سنةِ ستٍّ وتسعين، فحمَلَ ما كان مَعَهُ إلى سُليمانَ بنِ عبدِ الملِك. ويقال: إنهُ وصَلَ وأدرَكَ الوليدَ حيًا، فاللّهُ أعلم.

وأقام عبدُ العزيزِ بنُ موسى بن نُصَيرٍ أميرًا على الأندَلُس، إلى أن ثار عليه من الجُنْد جماعةٌ، فيهم: حَبيبُ بنُ أبي عُبيدةَ الفِهريُّ، وزيادُ بنُ النَّابغة التَّميميُّ، فقَتَله بعضُهم، وخرَجوا برأسِه إلى سُليمانَ بنِ عبدِ الملِكِ بعدَ أن أمَّرُوا على الأندَلُس أيوبَ، ابنَ أُختِ موسى بنِ نُصَير. ويقال. إنهم كتَبوا إلى سُليمانَ بما أنكَروا من أمرِه، فأمرَهُم بما فعَلوه.

ثُم اختلَفتِ الأُمورُ هنالك، ومكَثَ أهلُ الأندَلُس بعدَ ذلك زَمانًا لا يجمَعُهم والٍ، ثُم وَليَ عليهِمُ السَّمْحُ بنُ مالكٍ الخَوْلانيُّ، قبلَ المئة، ثُم وَلِيَ عليها الحُرُّ بنُ عبدِ الرَّحمنِ القَيْسيُّ، ثُم وَلِيَها عَنْبسةُ بنُ سُحَيم الكَلْبيُّ، وعُزِلَ الحُرُّ بنُ عبدِ الرَّحمن، ثُم وَلِيَها عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه العَكِّيُّ نحوَ العشْرِ ومئة، وكان رجُلًا صالحًا. ثُم وَلِيَها عبدُ الملِك بنُ قَطَنٍ الفِهريُّ، ثُم عُقْبةُ بنُ الحَجّاجِ، [٤ أ] فهلَكَ عُقْبةُ بالأندَلُس، فرُدَّ عبدُ الملِك بنُ قَطَن.

ثُم جاء بَلْجُ بنُ بِشرٍ فادَّعَى وِلايتَها، وشهِدَ لهُ بعضُ مَن كان معَهُ، ووقَعت فِتَنٌ من أجلِ ذلك، افترَقَ أهلُ الأندَلُس فيها على أربعةِ أُمراء، حتى أُرسِلَ إليهم واليًا أبو الخطَّارِ حُسامُ بنُ ضِرَارٍ الكَلْبيُّ، فحَسَمَ موادَّ الفتنة، وجَمَعهم على الطاعةِ بعدَ الفُرْقة

وفي تقديمِ بعضٍ[1] على بعضٍ اختلافٌ، إلّا أنّ هؤلاءِ المذكورينَ كانوا

---

(١) جعلها الشيخ الطنجي «بعضهم» استنادًا إلى ما ورد في بغية الملتمس للضبي، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

أُمراءَها، ووُلاةَ الحروبِ فيها، أيامَ بني أُميّة، قبْلَ ذهابِ دَوْلتِهم من المشرق.

وسنَذكرُ، إن شاء اللّهُ، في الأبوابِ، ممّن دخَلَ الأَندَلُسَ للجهادِ من التابِعينَ، جماعةً، ومنهم: محمدُ بنُ أَوْس بنِ ثابتٍ الأَنصَاريُّ، يَرْوي عن أبي هريرة. ومنهم: حَنَشُ بنُ عبدِ اللّه الصَّنعانيُّ، يَرْوي عن عليّ بنِ أبي طالب، وفَضَالةَ بنِ عُبيد[1] ومنهم: عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه الغافقيُّ، يَرْوي عن ابنِ عُمَر ومنهم: زَيدُ بنُ قاصدٍ السَّكْسَكيُّ المصريُّ، يَرْوي عن عبدِ اللّه بنِ عَمْرو ابنِ العاص. ومنهم: موسى بنُ نُصَيْر، الذي يُنسَبُ الفتحُ إليه، يَرْوي عن تميم الدَّارِيّ.

وقد جاء في فَضلِ المغربِ غيرُ حديثٍ، من ذلك: ما أخرَجَهُ مسلمُ بنُ الحجَّاج في «الصَّحيح»[2]، رَواهُ عن يحيى بنِ يحيى، عن هُشَيْم بنِ بشيرٍ الواسِطيِّ، عن داودَ بنِ أبي هند، عن أبي عثمانَ النَّهْديِّ، عن سعدِ بن أبي وقّاص: أنّ رسُولَ اللّهِ ﷺ، قال: «لا يزالُ أهلُ الغَرْبِ[3] ظاهِرينَ[4] حتى تقومَ الساعة».

وهذا النصُّ، وإن كان عامًّا لِمَا يقَعُ عليه، فللأندَلُس منهُ حظٌّ وافر، لدخولِها في العموم، ومَزِيّةٌ، لتحقُّقِها بالغَرْب، وأنّها مِن[5] آخرِ المعمورِ فيه، وبعضُ ساحِلِها الغربيِّ على البحرِ المحيط، وليس بعدَه مَسلَك[6]

= والعبارة سليمة لا تحتاج إلى مثل هذا التعديل

(١) روايته عنه عند مسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي كما في تهذيب الكمال ٧ / ٤٣٠.

(٢) صحيح مسلم (١٩٢٥).

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي: «المغرب»، لعلها من غلط الطبع.

(٤) في صحيح مسلم: «ظاهرين على الحق»، وأثبتنا ما في الأصل.

(٥) قرأها العلامة الطنجي يرحمه اللّه: «وانتهاء» وهي قراءة غير موفقة.

(٦) هكذا قال المؤلف، والعلماء مختلفون في معنى «الغرب»، فقيل: أراد بهم أهل =

kitabweb-2013.forumaroc.net

ومن فضلِها أنهُ لم يُذكَرْ قَطُّ على مَنابرِها أحدٌ من السلَفِ إلا بخَيْر، وإلى الآنَ، وهِيَ ثَغْرٌ من ثُغورِ المسلمينَ لمُجاوَرتِهمُ الرُّومَ، واتصالِ بلادِهم ببلادِهم.

[٤ ب] وإنّما قيل: جزيرةُ الأندَلُس، لأنّ البحرَ محيطٌ بجميع جِهاتِها، إلاّ ما كان الرُّومُ فيه من جهةِ الشَّمالِ منها، فصَارتْ كالجزيرةِ بيْنَ البحرِ والرُّوم، وإلاّ فمنها إلى القُسطنطينيةِ بَرٌّ متّصلٌ من جهةِ بلادِ الرُّوم.

وقد بشَّرَ النبيُّ، ﷺ، وهم أهلُ تلك البلادِ[1]، في هذا الحديثِ المتّصلِ الإسناد، بظهورِ الإسلامِ فيها وثَباتِه، إلى أن تقومَ الساعةُ بها، هذا معَ زيادةِ أعدادِ الرُّومِ وبلادِهم أَضْعافًا مضاعَفةً عليهم، وقِلةِ المسلمين هنالكَ بالإضافةِ إليهم، وَصَحَّ بخبَرِ الصادِق، ﷺ، أنه ثَغْرٌ منصُورٌ إلى قيامِ الساعة. والحمدُ للّه ربِّ العالمين.

***

= الشام لأنهم غرب الحجاز. وقال القاضي عياض: المراد بأهل الغرب: أهل الشدة والجلد، وغرب كل شي حدّه. وقال علي ابن المديني: الغرب ها هنا الدلو، وأراد بهم العرب، لأنهم أصحابها وهم يستقون بها (تنظر النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٥١، وشرح النووي على مسلم ٨ / ١٥١).

(١) عَدّ العلامة الطنجي لفظة «وهم» تصحيفًا، مع أنّ الجملة كلها اعتراضية فهي صحيحة تقرأ: «وقد بشّر النبي ﷺ في هذا الحديث المتصل. » إلخ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فصلٌ

وما زالتِ الوُلاةُ بالأندَلُس، أيامَ بني أُميةَ، تَليها مِن قِبَلِهم، ومِن قِبَلِ مَن يُقيمونَهُ بالقَيْروانِ أو بمصر. فلمّا اضْطرَبَ أمرُ بني أُميةَ في سنةِ ستٍّ وعشرينَ ومئة، بقتلِ الوليدِ بنِ يَزيدَ بنِ عبدِ الملك، واشتَغلوا عن مُراعاةِ أَقاصي البلاد، وقَعَ الاضطرابُ بإفريقيّةَ، والاختلافُ بالأندَلُس أيضًا منَ القبائل، ثُم اتفَقوا بالأندَلُس على تقديمِ قُرَشيٍّ يجمَعُ الكلمةَ إلى أن تَستقرَّ الأُمورُ بالشام لمن يُخاطَبُ، ففعَلوا، وقَدَّموا يوسُفَ بن عبدِ الرَّحمن الفِهْريَّ أميرًا. فسكَنَتْ به الأُمورُ، واتفَقَتْ عليه القُلُوب، واتصلَتْ إمارتُه إلى سنةِ ثمانٍ وثلاثينَ، بعدَ ذهابِ دولةِ بني أُميةَ بستٍّ سنين؛ وكان ذهابُ دولتِهم جُملةً بقتلِ مروانَ بنِ محمدِ بن مَرْوانَ بن الحَكم، في بعض نواحي الفَيُّوم من أعمالِ مصر، في آخِرِ ذي الحجّةِ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ ومئة، بعدَ بَيْعةِ أبي العبّاس السفّاحِ بتسعةِ أشهر.

وكان ممَّن هرَبَ إلى الأندَلُس من بني أُميةَ عبدُ الرَّحمن بنُ معاوية، ونحنُ نَذكُرُ تاريخَ وصُولِه إليها، وسببَ ولايته عليها، [٥ أ] ومَن وَلِيَها بعدَهُ من أولادِهِ وغيرِهم، إلى آخرِ ما عندَنا، ثُم نَذكُرُ ما بعدَ ذلك على ما شرَطْناه، إن شاء اللّهُ، ولا حولَ لنا ولا قوةَ إلا باللّهِ تعالى وجَلَّ.

أولُ أُمراءِ بني أُميّةَ بالأندَلُس: عبدُ الرَّحمن(١) بنُ معاويةَ بنِ هشام بنِ عبدِ الملِك بنِ مَرْوان، يُكْنَى أبا المُطرِّف، مَولدُهُ بالشام سنةَ ثلاثَ عشْرةَ ومئة. وأُمُّه أُمُّ وَلَد، اسمُها: راح.

هرَبَ لمّا ظَهَرتْ دولةُ بني العباس، ولم يزَلْ مُستترًا إلى أن دخَلَ الأندَلُس سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئة، في زمنِ أبي جَعْفرٍ المنصُور، فقامَتْ معَهُ اليَمانيةُ،

---

(١) ينظر تاريخ خليفة ٤١٥، وتاريخ الطبري ٧ / ٥٠٠، وتاريخ ابن الفرضي ١ / ٧، والكامل لابن الأثير ٥ / ٤٩٣، والمعجب للمراكشي ٤٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤ / ٦٧٩، وسير أعلام النبلاء، له ٨ / ٢٤٤، ونفح الطيب للمقري ١ / ٣٢٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وحارَبَ يوسُفَ بنَ عبدِ الرَّحمن بن أبي عُبيدةَ بن عُقْبةَ بنِ نافعِ الفِهْريَّ، الواليَ على الأندلُس، فهَزَمَهُ، واستَوْلى عبدُ الرَّحمنِ على قُرْطُبةَ يومَ الأضحى منَ العامِ المذكور، فاتّصلَتْ ولايتُهُ إلى أنْ ماتَ سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ ومئة. كذا قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ سَعيدٍ الفقيهُ: يوسُفُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي عُبَيدةَ. ورأيتُ في غيرِ موضعٍ: يوسُفُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن أبي عَبْدةَ[1]، فاللهُ أعلم.

وكان عبدُ الرَّحمن بنُ معاويةَ من أهلِ العِلم، وعلى سِيرةٍ جَميلةٍ من العَدْل، ومن قُضاتِهِ: معاويةُ بنُ صَالحٍ[2] الحَضْرميُّ الحِمْصيُّ، وله أدبٌ وشعر.

وممّا أنشَدونا له يَتشوَّقُ إلى مَعاهدِهِ بالشام، قولُه [من الخفيف]:

أيها الرَّاكبُ المُيَمِّمُ أرضي ... أَقْرِ من بَعضيَ السلامَ لِبعضي
إنّ جسمي كما علِمْتَ بأرضٍ ... وفُؤادي ومالكيهِ بأرضِ
قُدِّرَ البَينُ بينَنا فافْتَرَقْنا ... وطَوَى البَينُ عن جُفونيَ غَمْضي
قد قَضَى اللّهُ بالفِراقِ علينا ... فعسَى باجتماعِنا سوفَ يَقْضي

ولايةُ الأميرِ هشامِ بنِ عبدِ الرَّحمن[3]

ثُم وَلِيَ [٥ ب] بعدَ عبدِ الرَّحمن ابنُهُ هشام، يُكْنى أبا الوليد، وسِنُّهُ

---

(١) في الأصل: «عُبيدة» ولا يستقيم لانعدام الاختلاف، وما أثبتناه هو المعروف في المعجب لعبد الواحد المراكشي ص ٤٠.

(٢) قرأها الشيخ الطنجي: «طليح»، وهي قراءة غير موفقة، وقد كتبت في النسخة الخطية «صلح» على قاعدة النساخ في حذف الألف الوسطية من كثير من الأسماء عند كتابتها من نحو «معوية» و«إبرهيم» و«إسمعيل» وغيرها، ومعاوية بن صالح من رجال التهذيب المشهورين، وستأتي ترجمته الموسعة في هذا الكتاب.

(٣) ابن الفرضي: تاريخ ١ / ٨، الضبي: بغية الملتمس ١٦، المراكشي: المعجب ٤٣، الذهبي: تاريخ الإسلام ٤ / ٧٦٠، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٥٣، وفيه مزيد مصادر، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٣٤

حينئذٍ ثلاثونَ سنةً، فاتّصلتْ ولايتُه سبعةَ أعوامٍ إلى أن ماتَ في صَفرٍ سنةَ ثمانينَ ومئة. وكان حسَنَ السِّيرة، مُتحرِّيًا[1] للعَدْل، يَعودُ المَرْضى، ويَشهَدُ الجَنائزَ. أمُّه حَوْراءُ.

وِلايةُ الحكمِ بنِ هشام[2]

ثُم وَلِيَ بعدَهُ ابنُهُ الحَكَمُ، ولهُ اثنتانِ وعشرون سنةً، يُكْنى أبا العاصِ، أُمُّهُ أُمُّ ولَد، اسمُها زُخْرُفُ. وكان طاغيًا مُسْرفًا، ولهُ آثارُ سَوْءٍ قبيحة، وهُوَ الذي أوقَعَ بأهلِ الرَّبَض الوَقْعةَ المشهورةَ فقتَّلَهم وهدَمَ ديارَهم ومساجدَهم، وكان الرَّبَضُ مَحَلَّةً متَّصلةً بقَصْرِه، فاتَّهمَهم في بعض أمرِه، ففَعلَ بهِم ذلك، فسُمِّيَ الحَكمُ الرَّبَضيَّ لذلك، واتّصلَتْ وِلايتُهُ إلى أن ماتَ في آخرِ ذي الحجةِ سنةَ ستٍّ ومئتينِ.

ولايةُ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم[3]

ثُم وَلِيَ بعدَهُ ابنُهُ عبدُ الرَّحمن، يُكْنَى أبا المُطرِّف، ولهُ ثلاثونَ سنةً، وأُمُّه أُمُّ وَلد، اسمُها حَلاوةُ. فاتَّصلَتْ وِلايتُهُ إلى أن ماتَ في صفَرٍ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتين، وكان وادِعًا محمودَ السِّيرة.

---

(١) قرأها الشيخ الطنجي: «متحيزًا»، وهي قراءة غير موفقة، واللفظة واضحة في الأصل الخطي كما أثبتناها، وكذلك نقلها الضبي في البغية ١٦

(٢) ابن الفرضي: تاريخ ١ / ٨، الضبي: بغية الملتمس ١٦، المراكشي: المعجب: ٤٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥ / ٦٠، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٥٢١، و٨ / ٢٥٣ وفيه مزيد مصادر، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٣٨

(٣) ابن الفرضي. تاريخ ١ / ٩، الضبي: بغية الملتمس ١٦، المراكشي: المعجب ٤٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٥ / ٨٦٢، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٠ وفيه مزيد مصادر، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٤٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ولايةُ الأميرِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمن(١)

ثُم وَلِيَ بعدَهُ ابنُهُ محمدٌ، يُكْنى أبا عبدِ اللّه، وأُمُّه أُمُّ ولَد، اسمُها: تهتَزُّ، فاتَّصلَتْ ولايتُه إلى أن ماتَ في آخرِ صفَرٍ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتين.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ(٢): وكان مُحبًّا للعلوم، مؤْثرًا لأهلِ الحديثِ، عارِفًا، حسَنَ السِّيرة. ولمّا دخَلَ الأندَلُسَ أبو عبدِ الرَّحمن بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ بكتاب «مُصنَّفِ أبي بكرِ بنِ أبي شَيْبة»، وقُرِئَ عليه، أنكَرَ جماعةٌ من أهلِ الرأيِ ما فيه منَ الخلافِ واستَشْنَعُوهُ، وبَسَطوا العامةَ عليه، ومَنعوهُ من قراءتِه، إلى أنِ [٦ أ] اتّصلَ ذلك بالأميرِ محمدٍ، فاستَحْضَرَهُ وإياهم، واستَحضَرَ الكتابَ كلَّه، وجعَلَ يتَصفَّحُهُ جزءًا جزءًا، إلى أن أتَى على آخرِه، وقد ظَنُّوا أنه يُوافقُهم في الإنكارِ عليه، ثُم قال لخازنِ الكتُب: هذا كتابٌ لا تَستغني خِزانَتُنا عنه، فانظرْ في نَسخِه لنا؛ ثُم قال لبَقيِّ بنِ مَخْلَد: انشُرْ عِلمَك، وارْوِ ما عندَكَ منَ الحديث، واجلسْ للناس حتى ينتفعوا بك، أو كما قال، ونَهاهُم أن يتَعرَّضوا له

ولايةُ المنذرِ بنِ محمدٍ(٣)

ثُم وَلِيَ بعدَهُ ابنُهُ المُنذرُ بنُ محمد، ويُكْنَى أبا الحَكَم، وأُمُّهُ أُمُّ ولَد، اسمُها أَثْل.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ ١ / ٩، الضبي بغية الملتمس ١٦، المراكشي: المعجب ٤٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦ / ٦١٢، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٢ وفيه مزيد مصادر، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٠

(٢) هو ابن حَزْم.

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤ / ٤٩٦، ابن الفرضي: تاريخ ١ / ١٠، الضبي: بغية الملتمس ١٧، ابن الأثير: الكامل ٧ / ٥١، المراكشي: المعجب ٥٢، الذهبي: تاريخ الإسلام ٦ / ٦٣١، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٣، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكان مَولدُهُ في سنةِ تسع وعشرينَ ومئتين، فاتَّصلتْ وِلايتُه سنتَيْنِ غير خمسةَ عشَرَ يومًا، ومات وهُوَ على قَلْعةٍ يقالُ لها: بُبَاشْتَر، محاصِرًا لعُمَرَ بنِ حَفْصُون، خارجيٌّ قامَ هناك وتحصَّنَ. وكان موتُهُ في سنةِ خمسٍ وسبعينَ ومئتين. وقدِ انقَرَضَ عَقِبُ المنذر.

وِلايةُ عبدِ اللّه بنِ محمد(١)

فَولِيَ بعدَه أخوهُ عبدُ اللّه بنُ محمد. وكان مَولدُهُ سنةَ ثلاثينَ ومئتين، يُكْنَى أبا محمدٍ. أُمُّه أُمُّ ولَد، اسمُها: عِشَارُ، طال عُمرُها إلى أن ماتَتْ قبلَ موتِه بسنةٍ وشَهْرٍ

وكان وادِعًا، لا يشرَبُ الخمرَ، وفي أيامِهِ امتلأتِ الأَنْدَلُسُ بالفِتَنِ، وصار في كلِّ جهةٍ متغلِّبٌ، فلم يزَلْ كذلك طولَ وِلايته إلى أن ماتَ مُستَهَلَّ ربيعِ الأولِ سنةَ ثلاثِ مئة.

وِلايةُ عبدِ الرَّحمنِ الناصِر(٢)

ثُم وَلِيَ بعدَهُ ابنُ ابنِه عبدُ الرَّحمن بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللّه. وكان والدُهُ محمدٌ قد قتَلَهُ أخوهُ المُطرِّفُ بنُ عبدِ اللّه في صدرِ دَوْلَةِ أبيهِما عبدِ اللّه، وترَكَ ابنَهُ عبدَ الرَّحمنِ هذا وهُوَ ابنُ عشرينَ يومًا، فوَلِيَ الأمر وله اثنتانِ وعشرون سنةً.

قال لي أبو محمدٍ [٦ ب] عليُّ بنُ أحمدَ: وكانتْ وِلايتُهُ من المستطرَف،

---

(١) ابن عبد ربه. العقد الفريد ٤ / ٤٩٧، ابن الفرضي: تاريخ ١ / ١٠، الضبي: بغية الملتمس ١٧، المراكشي: المعجب ٥٣، الذهبي تاريخ الإسلام ٦ / ٩٦٨، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٤ وفيه مصادر أخرى، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٢

(٢) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٤ / ٤٩٨، ابن الفرضي. تاريخ ١ / ١١، الضبي: بغية الملتمس ١٧، المراكشي: المعجب ٥٤، ابن الأبار: الحلة السيراء ١ / ١٩٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ٧ / ٨٩١، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٥ وفيه مصادر طيبة، والمقري: نفح الطيب ١ / ٣٥٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

لأنه كان في هذا الوقتِ شابًّا، وبالحَضرةِ جماعةٌ أكابرُ من أعمامِه وأعمامِ أبيه، وَذوي القُعْدُدِ في النسَبِ من أهلِ بيتِه، فلم يَعترِضْ مُعترِض، واستمَرَّ لهُ الأمرُ وكان شَهْمًا صارمًا.

وكلُّ مَن ذَكَرْنا من الأُمراءِ أجدادُه إلى عبدِ الرَّحمنِ بنِ محمدٍ هذا، فليسَ منهم أحدٌ تَسَمَّى بإمْرةِ المؤمنينَ، وإنّما كان يُسَلَّمُ عليهِم، ويُخطَبُ لهم بالإمارةِ فقَطْ، وجَرى على ذلك عبدُ الرَّحمن بنُ محمدٍ إلى آخرِ السَّنةِ السابعةَ عشْرةَ من وِلايتِه، فلمّا بلَغَهُ ضَعفُ الخلافةِ بالعِراقِ في أيامِ المقتدِر، وظهورُ الشِّيعةِ بالقَيْروان، تسَمَّى عبدُ الرَّحمنِ بأميرِ المؤمنين، وتلَقَّبَ بالناصِرِ لدينِ اللّه، وكان يُكْنَى أبا المُطَرِّف. وأُمُّه أُمُّ ولَد، اسمُها مُزْنةُ.

ولم يزَلْ منذُ وَلِيَ يَستنزِلُ المتغلِّبينَ حتى استكملَ إنزالَ جميعِهم في خمسٍ وعشرينَ سنةً من وِلايتِه، وصار جميعُ أقطارِ الأندَلُس في طاعتِه. ثُم اتَّصلَتْ وِلايتُهُ إلى أن ماتَ في صدرِ رَمَضانَ سنةَ خمسينَ وثلاثِ مئة، ولم يَبلُغْ أحدٌ من بني أُمَيةَ في الولايةِ مُدَّتَه فيها.

وِلايةُ الحَكمِ المُستنصِر(١)

ثُم وَلِيَ بعدَهُ ابنُهُ الحَكمُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، ويُلقَّبُ بالمُستَنصِرِ باللّه، ولهُ إذْ وَلِيَ سبعٌ وأربعونَ سنةً، يُكْنَى أبا العاصِ، أُمُّه أُمُّ ولَد، اسمُها مَرْجان.

وكان حسَنَ السِّيرة، جامعًا للعلوم، مُحبًّا لها، مُكْرِمًا لأهلِها، وجمَعَ مِنَ الكتُبِ في أنواعِها ما لم يَجمَعْهُ أحدٌ من الملوكِ قَبلَهُ هنالك، وذلك بإرسالِه عنها إلى الأقطار، واشترائِه لها بأغلَى الأثمان، ونفَقَ ذلك عليه فحُمِلَ إليه.

---

(١) ابن الفرضي: تاريخ ١ / ١١، الضبي: بغية الملتمس ١٨، المراكشي: المعجب ٥٩، ابن الأبار: الحلة السيراء ١ / ٢٠٠، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨ / ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٦٩، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٨٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكان قد رامَ قَطْعَ الخمرِ منَ الأندَلُس، وأمَرَ بإراقتِها وتشدَّدَ في ذلك، وشاوَرَ في استئصالِ [٧ أ] شجَرةِ العِنبِ من جميع أعمالِه، فقيل له: إنهُم يعمَلونَها من التِّينِ وغيرِه، فتوقَّف عن ذلك.

وفي أمرِه بإراقةِ الخمورِ في سائرِ الجِهاتِ يقولُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ هارونَ الكِنْديُّ[١]، قصيدتَهُ المشهورةَ فيها، متوجِّعًا لشاربِها، وإنّما أورَدْناها تحقيقًا لِمَا ذكَرْنا عنهُ من ذلك، وهيَ قولُه [من الوافر]:

بخَطْبِ الشاربينَ يَضيقُ صَدري ... وتُرْمِضُني بَليَّتُهمْ لَعَمْري
وهَل هُمْ غيرُ عُشّاقٍ أُصيبوا ... بفَقْدِ حبائبٍ ومُنُوا بهَجْرِ
أعُشّاقَ المُدامةِ إن جَزِعْتُمْ ... لفُرْقتِها فليس مكانَ صَبْرِ
سَعى طُلاّبُكُمْ حتّى أُريقَتْ ... دماءٌ فوقَ وَجهِ الأرضِ تَجْري
تَضَوَّعَ عَرْفُها شَرْقًا وغَرْبًا ... وَطَبَّقَ أُفْقَ قُرطُبةٍ بعِطْرِ
فَقُلْ للمُسْفِحينَ لها بسَفْحٍ ... وما سَكَنَتْه من ظَرْفٍ بكَسْرِ
وللأبوابِ إحْراقًا إلى أنّ ... تَرَكْتُمْ أهلَها سكّانَ قَفْرِ
تحرَّيْتُمْ بذاكَ العدلَ فيها ... بزَعمِكُمُ فإن يَكُ عن تَحرِّي
فإنّ أبا حنيفةَ وهْوَ عَدْلٌ ... وفَرَّ عنِ القضاءِ مَسيرَ شَهْرِ
فقيهٌ لا يُدانيه فقيهٌ ... إذا جاءَ القياسُ أتى بِدُرِّ
وكان منَ الصَّلاةِ طويلَ لَيْلٍ ... يُقَطِّعُهُ بلا تَغميضِ شُفْرِ
وكان لهُ منَ الشُّرّابِ جارٌ ... يُواصِلُ مَغرِبًا فيها بفَجرِ
وكان إذا انتَشَى غَنَّى بصَوْتِ الـ ... ـمُضاعِ بسَجْنِه من آلِ عَمْرِو
(أضاعوني وأيَّ فتًى أضاعُوا ... ليومِ كريهةٍ وسَدادِ ثَغْرِ)
فغيَّبَ صَوتَ ذاكَ الجارِ سِجنٌ ... ولم يكُنِ الفقيهُ بذاكَ يَدري
فقالَ وقد مَضى ليلٌ وثانٍ ... ولم يسمَعْهُ غنَّى ليتَ شِعري!

---

(١) هو المعروف بالرمادي، ستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (الترجمة ٨٧٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أجـاري المُـؤْنِسِـي لَيْـلاً غِنَـاءً ... لخيـرٍ قَطْـعُ ذلـك أم لشـرٍّ
فقـالـوا إنَّـهُ فـي سِجـنِ عيسَـى ... أتـاهُ بـهِ المُحـارِسُ وهْـوَ يَسـرِي
فنـادى بـالطَّـويلَـةِ وهْـيَ ممَّـا ... تكـونُ بـرأسِـهِ لجليـلِ أمْـرِ
ويَمَّـمَ جـارَهُ عيسَـى بـنَ مـوسـى ... فـلاقـاهُ بـإكـرامٍ وبِـرِّ
وقـال أحـاجـةٌ عَـرَضَـتْ؟ فـإنـي ... لَقـاضِيهـا ومُتْبِعُهـا بشُكْـرِ
فقـال سَجَنْـتَ لـي جـارًا يُسَمَّـى ... بعَمْـرٍو، قـال يُطلَـقُ كـلُّ عَمْـرِو
بسِجْنِي حينَ وافقَهُ اسمُ جَارِ الْـ ... ـفَقيـهِ ولـو سَجنتُهـمُ بـوِتْـرِ
فـأطلقَهـمْ لـهُ عيسَـى جميعًـا ... لجـارٍ لا يَبِيـتُ بغيـرِ سُكْـرِ
فـإنْ أحبَبْـتَ قُـلْ لجـوارِ جـارٍ ... وإن أحبَبْـتَ قُـلْ لِطِـلابِ أجْـرِ
فـإنّ أبـا حنيفـةَ لـم يَـؤُبْ مـن ... تَطَلُّبِـهِ تَخَلُّصَـهُ بـوِزْرِ
نَـواقِعُهـا مـنَ أجْـلِ النَّهْـيِ سـرًّا ... وكـم نَهْـيٌ نُـواقِعُـهُ بجَهْـرِ

وقـد وقَـعَ لنا معنى هذا الخبـرِ الذي نظَمَهُ يوسُفُ بنُ هارونَ عن أبي حنيفةَ بإسناد، حدَّثَناهُ الخَطيبُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ بن ثابتٍ البَغْداديُّ الحافـظ، قراءةً علينـا بدمشقَ من كتابـه، قال[1]: أخبرَني عليُّ بنُ أحمدَ الرزَّازُ، قال: حدثنا أبو اللَّيثِ نَصْرُ بنُ محمدٍ الزاهدُ البُخاريُّ، قَدِمَ علينا، قال: حدّثنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سَهْلِ النَّيسابُوريُّ، قال: حدثنا أبو أحمدَ محمـدُ بنُ أحمـدَ الشُّعيبـيُّ[2]، قال: حدثنـا أسـدُ بنُ نُـوح، قـال: حدثنا محمدُ بنُ عَبّاد، قال: حدثنا القاسمُ بنُ غسّانَ، قال: أخبرني أبي، قال:

---

(١) تاريخ مدينة السلام ١٥ / ٤٩٦

(٢) ألف الشعيبي هذا كتابًا في فضل أبي حنيفة في عشرين جزءًا، وتوفي سنة ٣٥٧هـ، ذكر ذلك الحاكم في تاريخ نيسابور، ونقله عنه السمعاني في (الشعيبي) من الأنساب. وشيخه أسد بن نوح، ثم القاسم بن غسان، وأبوه لم نعرفهم وعبد الله بن رجاء الغداني ثقة، فالله أعلم بصحة هذه الحكاية، وانظر بلا بد الدكتور بشار على تاريخ الخطيب ١٥ / ٤٩٦

kitabweb-2013.forumaroc.net

حدثنا(١) عبدُ اللّه بنُ رَجاءٍ الغُدَانيُّ، قال: كان لأبي حنيفةَ جارٌ بالكوفةِ إسكافٌ يعمَلُ نهارَهُ أجمَعَ، حتى إذا جَنَّهُ الليلُ رجَعَ إلى منزلِهِ وقد حمَلَ لحمًا فطَبَخَه، أو سمكةً فشواها، ثُم لا يزالُ يشرَبُ، حتى إذا دَبَّ الشرابُ فيهِ غنَّى بصوتٍ وهُوَ يقولُ [من الوافر]:

أضـاعـونـي وأيَّ فتًـى أضـاعـوا ... لِيـومِ كَـريهـةٍ وسَـدَادِ ثَغْـرِ

فلا يزالُ يشرَبُ ويُرَدِّدُ هذا البيتَ حتى يأخُذَهُ النومُ.

وكان [٨ أ] أبو حنيفةَ يسمَعُ جَلَبَتَهُ كلَّ يوم(٢)، وأبو حنيفةَ كان يُصلِّي الليلَ كلَّه، ففَقَدَ أبو حنيفةَ صوتَه، فسأل عنهُ، فقيل: أخَذَه العَسَسُ منذُ لَيَالٍ، وهُوَ محبوسٌ، فصَلَّى أبو حنيفةَ صَلاةَ الفجرِ من غَدٍ، ورَكِبَ بَغْلةً(٣) واستأْذَنَ على الأميرِ، قال الأميرُ: ائْذَنوا له، وأقبِلوا به راكبًا ولا تَدَعوهُ ينزِلُ حتى يطَأَ البِسَاطَ، ففُعِلَ، فلم يزَلِ الأميرُ يوسعُ لهُ في(٤) مجلسه، وقال: ما حاجتُك؟ قال: لي جارٌ إسكافٌ أخَذَهُ العَسَسُ منذُ ليالٍ، يَأْمُرُ الأميرُ بتَخْليتِه، فقال: نعَمْ، وكُلُّ مَن أُخِذَ في تلك الليلةِ إلى يومِنا هذا، فأمرَ بتَخْليتِهِم أجمعين، فركِبَ أبو حنيفةَ، والإسكافُ يمشي وراءه، فلمّا نزَلَ أبو حنيفةَ مضَى إليه، فقال: يا فتى! أضَعْناكَ؟ فقال: لا، بل حفِظْتَ ورَعَيْتَ. جزَاكَ اللّهُ خيرًا عن حُرمةِ الجِوارِ ورعايةِ الحقِّ؛ وتابَ الرَّجُلُ ولم يعُدْ إلى ما كان.

وكانَ الحَكَمُ المُستنصِرُ مُواصِلاً لغَزْوِ الرُّوم، ومَن خَالَفَهُ من المحارِبينَ، فاتَّصَلَتْ وِلايتُهُ إلى أن ماتَ في صفَرٍ سنةَ ستٍّ وستينَ وثلاث مئة، وقدِ انقرَضَ عقِبُه.

---

(١) قوله: «قال: حدثنا» ظنها الشيخ الطنجي رحمه اللّه ساقطة فأكملها من تاريخ الخطيب، مع أن الناسخ استدركها في أعلى السطر على الاختصار (نا).

(٢) ضبّب عليها الناسخ.

(٣) في تاريخ الخطيب: بغلته.

(٤) في تاريخ الخطيب: من.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وِلايةُ هشامٍ المؤيَّد[1]

ثُم وَلِيَ بعدَهُ ابنُهُ هشام، يُكْنَى أبا الوليد، وأُمُّه أُمُّ وَلَد تسَمَّى صُبْحَ. وكان له إذْ وَلِيَ عشَرةُ أعوامٍ وأشهرٌ، فلم تزَلْ مُتغلِّبةً عليه، لا يظهَرُ ولا ينفُذُ له أمرٌ.

وتغَلَّبَ عليه أبو عامرٍ محمدُ بنُ أبي عامر، الملقَّبُ بالمنصُور[2]، فكان يتَولَّى جميعَ الأُمورِ إلى أن مات، فصارَ مكانَهُ ابنُهُ عبدُ الملِكِ بنُ محمد، المُلقَّبُ بالمُظفَّر، فجَرى على ذلك أيضًا إلى أن مات، فصار مكانَهُ أخوهُ عبدُ الرَّحمن بنُ محمد، الملقَّبُ بالناصِر، فخَلَّطَ وتسَمَّى وَلِيَّ العهد، وبقيَ كذلك أربعةَ أشهر، إلى أن قام عليهِ محمدُ بنُ هشامِ بنِ عبدِ الجبّارِ يومَ الثلاثاءِ لثمانِ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من جمادى الآخرةِ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وثلاث مئة، فخَلَعَ هشامَ بنَ الحكم، وأسلَمَتِ الجيوشُ عبدَ الرَّحمن بنَ محمدِ بن أبي عامر؛ فقُتِلَ وصُلب، وبقي كذلك إلى أن قُتِلَ محمدُ بنُ هشام بن عبدِ الجبّار.

وصُرِفَ هشامٌ المؤيَّدُ إلى الأمرِ، وذلك يومَ الأحدِ السابعِ من ذي الحجةِ سنةَ أربع مئة، فبقيَ كذلك، وجيوشُ البَرْبرِ تُحاصِرُهُ معَ سُليمانَ بنِ الحَكم بنِ سُليمان، واتَّصلَ ذلك إلى خمس خَلَوْن من شوّالٍ سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة، فدخَلَ البَرْبرُ معَ سُليمانَ قُرطُبةَ، وأخلَوها من أهلِها، حاشى المدينةَ وبعض الرَّبَض الشرقيِّ، وقُتِلَ هشامٌ.

وكان في طولِ دولتِه مُتغلَّبًا عليه، لا ينفُذُ له أمرٌ، وتغلَّبَ عليهِ في هذا الحِصارِ واحدٌ بعدَ واحدٍ من العَبِيد، ولم يُولَدْ له قَطُّ.

---

(1) ابن الفرضي: تاريخ ١ / ١١، الضبي: بغية الملتمس ١٩، المراكشي: المعجب ٧٢، الذهبي. تاريخ الإسلام ٩ / ٦٦، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٢٧١، المقري: نفح الطيب ١ / ٣٩٦

(2) ستأتي ترجمته مفصلة في موضعها من هذا الكتاب (الترجمة ١٢١) فراجعها.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وِلايةُ محمدِ بنِ هشامٍ المَهْديِّ[1]

قام محمدُ بنُ هشام بن عبدِ الجَبّار بن عبدِ الرَّحمن الناصِر، على هشام ابن الحكم في جُمادى الآخرة سنةَ تسع وتسعين وثلاثِ مئة، فخَلَعَهُ وتَسَمَّى بالمَهْديّ، وبقيَ كذلك إلى أن قامَ عليه، يومَ الخميس لخمس خَلَوْنَ من شوّالِ سنةَ تسع وتسعينَ، هشامُ بنُ سُليمانَ ابنِ الناصِر، معَ البَرْبر، فحارَبَهُ بقيّةَ يومِهِ والليلةَ المُقبلةَ وصَبيحةَ اليوم الثاني، وقام عليه عامةُ أهلِ قُرْطبةَ معَ محمدِ بنِ هشام، فانهزَمَ البَرْبرُ، وأُسِرَ هشامُ بنُ سُليمانَ، فأُتيَ بهِ إلى المَهْديِّ، فضَرَبَ عُنقَه.

واجتَمَعَ البَرْبرُ عندَ ذلك، فقَدَّموا على أنفُسِهم سُليمانَ بنَ الحَكم بن سُليمانَ الناصِر، ابنَ أخي هشامٍ القائم، المذكور، ونهضَ بهم إلى الثَّغر، فاستَجاشَ بالنَّصارى، وأتَى بهم إلى بابِ قُرْطُبةَ. وبرَزَ إليه جماعةُ أهلِ قُرطُبة، فلم تكُنْ إلاّ ساعةٌ حتّى قُتلَ مِن أهلِ قُرطُبةَ نيِّفٌ على عشرينَ ألفَ رجُل، في جبلٍ هناكَ يعرَفُ بجبلِ قُنْطيشٍ، وهيَ الوَقْعةُ المشهورة، ذهَبَ فيها، [٩ أ] منَ الخِيَارِ وأئمةِ المساجدِ والمؤذِّنينَ، خَلْقٌ عظيم.

واستَتَرَ محمدُ بنُ هشامٍ المهديُّ أيامًا، ثُم لحِقَ بطُلَيطُلةَ، وكانتِ الثُّغورُ كلُّها: منَ طَرْطُوشةَ إلى الأشبونة باقيةً على طاعتِه ودعوتِه، فاستَجاشَ بالإفرَنْج، وأتَى بهم إلى قُرطُبةَ، فبَرَزَ إليه سُليمانُ بنُ الحَكم معَ البَرْبرِ إلى مَوضعٍ بقُربِ قُرطُبةَ على نحوِ بضعةَ عشَرَ ميلاً يُدعَى عَقَبةَ البَقَر، فانهزَمَ سُليمانُ والبَرْبر، واستَوْلى المَهْديُّ على قُرطُبة ثُم خرَجَ بعدَ أيامٍ إلى قتالِ جُمهورِ البَرْبر، وكانوا قد صاروا بالجَزيرة، فالتقَوْا بوادي آرُه، فكانتِ الهزيمةُ على محمدِ بنِ هشام، وانصَرَفَ إلى قُرطُبَة، فوَثَبَ عليهِ العَبيدُ معَ واضحٍ الصَّقلَبيِّ فقَتَلوهُ، وصَرَفُوا هشامًا المؤيَّدَ كما ذكَرْنا قبلُ.

---

(١) الضبي: بغية الملتمس ٢٠، المراكشي: المعجب ٨٨، الذهبي: تاريخ الإسلام ٨ / ٨٢٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فكانتْ مُدةُ وِلايةِ محمدٍ المَهْديِّ، مُذْ قامَ إلى أن قُتلَ، ستةَ عشَرَ شهرًا، مِن جُملتِها الستةُ الأشهرِ التي كان فيها سُليمانُ بقُرطُبة، وكان هُوَ بالثَّغر.

وكان يُكْنَى أبا الوليد، أمُّه أُمُّ ولَد، تسَمَّى مُزْنةَ. وكان لهُ ولَدٌ اسمُهُ عُبَيدُ اللّه، انقَرَضَ. ولا عَقِبَ للمَهْديِّ. وكان مَولدُ المهديِّ في سنةِ ستٍّ وستِّينَ وثلاثِ مئة.

ولايةُ سُليمانَ بنِ الحَكم المُستعين(١)

قام سُليمانُ بنُ الحَكم، كما ذكَرْنا، يومَ الجُمعةِ لستٍّ خلَوْنَ من شوّالِ سنةَ تسع وتسعينَ وثلاث مئة، وتلَقَّبَ بالمُستعينِ باللّه. ثُم دخلَ قُرطُبةَ، كما ذكَرْنا، في ربيعِ الآخِرِ سنةَ أربع مئة، وتلقَّبَ حينَئذٍ بالظافرِ بحَوْلِ اللّه، مضافًا إلى المستعين، ثُم خرَجَ عنها في شوّالِ سنةَ أربع مئة.

فلم يزَلْ يجُولُ بعساكرِ البَرْبرِ في بلادِ الأندَلُس، يُفسِدُ وينهَبُ، ويُقْفِرُ المدائنَ والقُرَى بالسَّيفِ والغارةِ، لا تُبقي البَرْبرُ مَعهُ على صغيرٍ ولا كبير، ولا امرأةٍ، إلى أن دخَلَ قُرطُبةَ، في صدرِ شوّالِ سنةَ ثلاثٍ وأربع مئة، وكان من جُملةِ جُندِه رجُلانِ من [٩ ب] وَلَدِ الحسَنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالب، يُسمَّيانِ القاسمَ وعليًّا، ابنَيْ حَمُّودٍ(٢) بنِ مَيمونِ بن أحمدَ بن عليِّ بن عُبَيدِ اللّه بن عُمر ابن إدريسَ بنِ إدريسَ بنِ عبدِ اللّه بن الحسَنِ بنِ الحسَنِ بن عليِّ بنِ أبي طالب رضيَ اللّهُ عنهُ، فقَوَّدَهُما على المغاربة، ثُم وَلَّى أحدَهما سَبْتةَ وطَنجةَ، وهُوَ عليٌّ الأصغرُ منهما، ووَلَّى القاسمَ الجزيرةَ الخَضْراءَ، وبيْنَ الموضِعَيْنِ المَجازُ المعروفُ بالزُّقاق، وسَعَةُ البَحْرِ هناك اثنا عشَر ميلاً

وافترَقَ العبيدُ، إذ دخَلَ البَرْبرُ معَ سُليمانَ قُرطُبةَ، فمَلكوا مُدُنًا عظيمةً،

---

(١) الضبي: بغية الملتمس ٢١، المراكشي: المعجب ٩٠، ابن الأبار: الحلة السيراء ٢ / ٥، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ١١٨، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٣٣ وفيه مصادر أخرى، المقري: نفح الطيب ١ / ٤٢٨

(٢) ضبطه صاحب القاموس فقال: «كَتَنُّور».

kitabweb-2013.forumaroc.net

وتحصَّنُوا فيها، فراسَلَهم عليُّ بنُ حَمُّودٍ المذكورُ، وقد حَدَثَ له طَمَعٌ في وِلايةِ الأندَلُس، وكتَبَ إليهم يَذكُرُ لهم أنَّ هشامَ بنَ الحَكم، إذْ كان مُحاصَرًا بقُرطُبةَ، كتَبَ إليه يُوليِّه عهدَهُ، فاستَجابوا لهُ وبايَعوه، فزَحَفَ من سَبْتَةَ إلى مالَقةَ، وفيها عامرُ بنُ فُتُوحٍ الفائقيُّ مَولى فائقٍ، مولى الحكَم المستنصِر، فأطاع له وأدخَلَهُ مالَقةَ، فتَملَّكها عليُّ بنُ حَمُّودٍ، وأخرَجَ عنها عامر بنَ فُتُوح

ثُم زَحَفَ بمَن معَهُ من البَرْبرِ وجُمهورِ العبيدِ إلى قُرطُبة، فخرَجَ إليه محمدُ بنُ سليمانَ في عساكرِ البَرْبر، فانهزَمَ محمدُ بنُ سُليمان، ودخَلَ عليُّ بنُ حَمُّودٍ قُرطُبة، وقتَلَ سُليمانَ بنَ الحكم صَبْرًا، ضرَبَ عنُقَهُ بيَدِه يومَ الأحدِ لتسع بقِينَ من المحرَّم سنةَ سبعٍ وأربعِ مئة، وقَتلَ أباهُ الحَكمَ بنَ سُليمانَ ابن الناصِرِ أيضًا في ذلك اليوم، وهُوَ شيخٌ كبيرٌ له اثنتان وسَبْعون سنةً.

فكانَتْ مدةُ سُليمانَ، منذُ دخَلَ قُرطُبَةَ إلى أن قُتلَ، ثلاثةَ أعوامٍ وثلاثةَ أشهرٍ وأيامًا، وقد كان مَلَكها قبْلَ ذلك ستةَ أشهرٍ كما ذكَرْنا. وكانتْ مُدَّتُه، مذْ قام معَ البَرْبرِ إلى أن قُتل، سبعةَ أعوامٍ وثلاثةَ أشهرٍ وأيامًا.

وانقَطعتْ دولةُ بني أُميةَ في هذا الوقتِ وذِكْرُهم على المنابرِ في جميعِ أقطارِ الأندَلُس، إلى أن عادَ [١٠ أ] بعدَ ذلك في الوقتِ الذي نَذكرُهُ إن شاء الله. وكانتْ أمّهُ أمَّ وَلَدٍ اسمُها ظَبْيةُ.

ومَوْلِدُهُ سنةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة، وترَكَ من الوَلدِ: وليَّ عهدِهِ محمدًا، لم يُعقِبْ، والوليدَ، ومَسْلَمةَ.

وكان سُلَيمانُ أديبًا شاعرًا أنشَدني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أنشَدني فتًى مِن وَلَدِ إسماعيلَ بن إسحاقَ المُنادِي الشاعرِ، كان يَكتُبُ لأبي جَعْفرٍ أحمدَ بن سعيدِ بن الدُّبِّ، قال: أنشَدني أبو جَعْفرٍ، قال: أنشَدني أميرُ المؤمنينَ سُليمانُ الظافرُ لنفْسِه. قال أبو محمد: وأنشَدَنيها قاسمُ ابنُ محمدٍ المَرْوانيُّ، قال: أنشَدَنيها وليدُ بنُ محمدٍ الكاتبُ، لسُليمانَ

kitabweb-2013.forumaroc.net

الظافر[1] [من الكامل]:

عَجَبًا يَهابُ الليثُ حدَّ سِنانِ | وأهابُ لَحْظَ فَواتِرِ الأجفانِ
وأُقارِعُ الأهوالَ لا مُتهيِّبًا | منْها سوى الإعراضِ والهِجْرانِ
وتملَّكتْ نفْسي ثلاثٌ كالدُّمَى | زُهْرُ الوُجوهِ نَواعمُ الأبدانِ
ككواكبِ الظَّلْماءِ لُحْنَ لناظرٍ | من فوقِ أغصانٍ على كُثْبانِ
هذي الهلالُ وتلك بِنْتُ المُشْتَري | حُسْنًا، وهذي أُخْتُ غُصْنِ البانِ
حاكَمْتُ فيهِنَّ السُّلُوَّ إلى الصِّبَا | فقَضَى بسُلطانٍ على سُلطانِ
فأبَحْنَ مِن قلبي الحِمَى وثَنَيْنَني | في عِزِّ مُلكي كالأسِيرِ العَاني
لا تَعذِلوا مَلِكًا تذَلَّل للهَوَى | ذلُّ الهوى عِزٌّ ومِلْكٌ ثاني
ما ضَرَّ أنّي عَبْدُهنَّ صبابةً | وبنُو الزَّمانِ وهُنَّ مِن عُبْداني
إن لم أُطِعْ فيهِنَّ سُلطانَ الهَوَى | كَلِفًا بهِنَّ فلستُ مِن مَرْوانِ
وإذا الكريمُ أحَبَّ أَمَّنَ إلْفَهُ | خَطْبَ القِلَى وحوادثَ السُّلْوانِ
وإذا تجارَى في الهَوى أهلُ الهَوى | عاشَ الهَوى في غِبْطةٍ وأمانِ

وهذه الأبياتُ مُعارِضةٌ للأبياتِ التي تُنسَبُ[2] إلى هارونَ الرشيد، أنشَدَنيها لهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ بنِ مَرْوانَ العُمَريُّ، [١٠ ب] وهِيَ:

ملَكَ الثلاثُ الآنساتُ عِنَاني | وَحَلَلْنَ مِن قلبي بكلِّ مكانِ
ما لي تُطاوِعُني البَرِيّةُ كلُّها | وأُطيعُهنَّ وهُنَّ في عِصْيانِ
ما ذاكَ إلا أنّ سُلطانَ الهوى | وبهِ قَوِينَ أعزُّ مِن سُلطاني

---

(١) نقلها المراكشي في المعجب (ص ٩٢ ـ ٩٣) عن الحميدي، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٩، وهي في الذخيرة ١ / ٤٧، ونهاية الأرب ٢ / ١٤٤، ونفح الطيب ١ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ وغيرها.

(٢) قال المراكشي في المعجب (ص ٩٣): «عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد فنسبت إليه».

kitabweb-2013.forumaroc.net

وِلايةُ عليِّ بنِ حَمُّودٍ الناصِرِ[1]

تَسمَّى بالخلافة، وتَلقَّبَ بالناصِر، ثُم خالَفَ عليه العبيدُ الذين كانوا[2] بايَعوهُ، وقَدَّموا عبدَ الرَّحمن بنَ محمدِ بنِ عبدِ الملِكِ بن عبدِ الرَّحمن الناصِر، وسَمَّوْهُ المُرتَضَى، وزَحفوا إلى أغَرْناطةَ، منَ البلادِ التي تغَلَّبَ عليها البَرْبرُ، ثُم نَدِموا على إقامتِه لِمَا رأَوْا من صرامتِه، وخافوا عواقبَ تمكُّنِه وقُدرتِه، فانهزَموا عنهُ، ودَسُّوا عليه منَ قتَلَهُ غِيلةً، وخفي أمرُه.

وبقيَ عليُّ بنُ حَمُّودٍ بقُرطُبةَ مستمرَّ الأمرِ عامَيْنِ غيرَ شهرَيْن، إلى أن قتَلَهُ صَقَالبةٌ لهُ في الحمَّامِ سنةَ ثمانٍ وأربع مئة.

وكان له من الوَلَدِ: يحيى، وإدريسُ.

وِلايةُ القاسِمِ بنِ حَمُّودٍ المأمونِ[3]

فوَلِيَ بعدَهُ أخوهُ القاسمُ بنُ حَمُّود، وكان أسَنَّ منهُ بعشَرةِ أعوامٍ، وتَلقَّبَ بالمأمون.

وكان وادِعًا، أمِنَ الناسُ مَعه، وكان يُذكَرُ عنهُ أنهُ يتَشيَّع، ولكنهُ لم يُظهِرْ ذلك، ولا غيَّرَ للناس عادةً ولا مَذهبًا، وكذلك سائرُ مَن وَلِيَ منهم بالأندَلُس. فبقيَ القاسمُ كذلك إلى شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وأربعِ مئة، فقام عليه ابنُ أخيه يحيى بنُ عليِّ بن حَمُّودٍ بمالَقةَ، فهرَبَ القاسمُ عن قُرطُبةَ بلا قتال، وصار بإشبيلِيَةَ، وزَحَفَ ابنُ أخيه المذكورُ من مالَقةَ بالعساكر، فدخَلَ قُرطُبةَ

---

(١) ابن حزم. الجمهرة ٥٠ ـ ٥١، الضبي: بغية الملتمس ٢٢، المراكشي: المعجب ٩٨، ابن عذاري: البيان المغرب ٣ / ١١٩، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ١٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٣٥، المقري: نفح الطيب ١ / ٤٣١.

(٢) في الأصل: «كان» ولا تصح نحوًا.

(٣) المراكشي: المعجب ٩٩، ابن عذاري: البيان المغرب ٣ / ١٢٤ و١٣٣، الذهبي. تاريخ الإسلام ٩ / ٥٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٣٦، المقري: نفح الطيب ١ / ٤٣١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

دونَ مانع، وتسَمَّى بالخلافة، وتَلقَّبَ بالمُعتَلي.

فبقِيَ كذلك إلى أنِ اجتمَعَ للقاسمِ أمرُه، واستمالَ البَرْبر، وزحَفَ بهم إلى قُرطُبَةَ، فدخَلَها [١١ أ] في سنةِ ثلاثَ عشْرةَ وأربعِ مئة، وهرَبَ يحيى بنُ عليٍّ إلى مالَقةَ، فبقيَ القاسمُ بقُرطُبَةَ شُهورًا اضْطرَبَ أمرُه، وغلَبَ ابنُ أخيهِ يحيى على الجزيرةِ المعروفةِ بالجزيرةِ الخَضْراء، وهِيَ كانتْ مَعقِلَ القاسم، وبها كانتِ امرأتُه وذَخائرُه.

وغَلَبَ ابنُ أخيه الثاني إدريسُ بنُ عليٍّ، صاحبُ سَبْتةَ، على طَنْجةَ، وهِيَ كانتْ عُدَّةَ القاسم ليلجَأَ إليها إن رأى ما يَخافُ بالأندَلُس، وقام عليه جماعةُ أهلِ قُرطُبَةَ في المدينة، وأغلَقوا أبوابَها دونَه، فحاصَرَهُم نيِّفًا وخمسينَ يومًا، وأقامَ الجُمعةَ في مسجدِ ابنِ أبي عثمان.

ثُم إنّ أهلَ قُرطُبةَ زَحَفُوا إلى البَرْبر، فانهزَمَ البَرْبرُ عنِ القاسم، وخرَجوا منَ الأرباضِ كلِّها في شَعْبانَ سنةَ أربعَ عشْرةَ وأربعِ مئة، ولحِقَتْ كلُّ طائفةٍ منَ البَرْبرِ ببلدٍ غَلَبَتْ عليه، وقصَدَ القاسمُ إشبيلِيَةَ، وبها كان ابناهُ: محمدٌ، والحسَنُ. فلمّا عرَفَ أهلُ إشبيلِيَةَ خروجَهُ عن قُرطُبة، ومجيئَهُ إليهم، طَرَدوا ابنَيْهِ ومَن كان مَعهما منَ البَرْبر، وضَبَطُوا البلدَ، وقدَّموا على أنفُسِهم ثلاثةَ رجالٍ من شيوخِ البلدِ وأكابِرِهم، وهم: القاضي أبو القاسمِ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عبّادٍ اللَّخْميُّ، ومحمدُ بنُ يَريمَ الألهانيُّ، ومحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسَنِ الزُّبَيْديُّ، ومكَثُوا كذلك أيامًا مشترِكينَ في سياسةِ البلدِ وتدبيرِه.

ثُم انفرَدَ القاضي أبو القاسمِ بنُ عَبّادٍ بالأمر، واستبَدَّ بالتدبير، وصار الآخَرانِ في جُملةِ النَّاس، ولحِقَ القاسمُ بشَرِيشَ، واجتمَعَ البَرْبرُ على تقديمِ ابنِ أخيه يحيى، وزحَفوا إلى القاسمِ فحَصَروهُ حتى صار في قَبضةِ ابنِ أخيه يحيى، وانفرَدَ ابنُ أخيه يحيى بولايةِ البَرْبر، وبقيَ القاسمُ أسيرًا عندَهُ وعندَ أخيه إدريسَ بعدَه، إلى أن مات إدريسُ، فقتَلَ القاسمَ خَنْقًا سنةَ إحدى وثلاثين وأربعِ مئة، وحُملَ إلى ابنِهِ محمدِ بنِ القاسمِ بالجزيرة، [١١ ب] فدفَنَه هنالك.

فكانتْ وِلايةُ القاسم: مُذْ تسَمَّى بالخلافةِ بقُرطُبَةَ إلى أن أسَرَهُ ابنُ أخيه،

kitabweb-2013.forumaroc.net

ستةَ أعوام، ثُم كان مقبوضًا عليه ستَّ عشْرةَ سنةً عندَ ابنَيْ أخيه إلى أن قُتِلَ كما ذكَرْنا في أولِ سنةِ إحدى وثلاثينَ. وماتَ ولهُ ثمانونَ سنةً. ولهُ من الولَد: محمدٌ، والحسَنُ، أُمُّهما: أميرةُ بنتُ الحسَنِ بنِ قَنُّونِ بن إبراهيمَ بن محمدِ بن القاسِم بن إدريسَ بنِ إدريس بنِ عبدِ اللّه بن الحسَنِ بن الحسن بن عليٍّ بنِ أبي طالب.

وِلايةُ يحيى بنِ عليٍّ المُعتلي[1]

اختُلفَ في كُنْيته، فقيلَ: أبو إسحاقَ، وقيل: أبو محمد، وأُمُّه لبُّونَةُ بنتُ محمدِ بن الحَسَنِ بن القاسِم، المعروفِ بقَنُّونِ بنِ إبراهيمَ بن محمدِ بن القاسِم ابن إدريسَ بن إدريسَ بن عبدِ اللّه بنِ الحَسَنِ بن الحَسَنِ بن عليٍّ بنِ أبي طالب. وكان الحَسَنُ بنُ قَنُّونِ من كبارِ ملوكِ الحَسَنيِّين وشُجْعانِهم ومَرَدَتِهم وطُغاتِهمُ المشهورين.

فتَسمَّى يحيى بالخلافةِ بقُرطُبةَ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وأربعِ مئة، كما ذكَرْنا، ثُم هرَبَ عنها إلى مالَقةَ سنةَ أربعَ عشْرةَ، كما وصَفْنا، ثُم سَعَى قومٌ من المُفسِدينَ في ردِّ دعوتِه إلى قُرطُبةَ في سنةِ ستَّ عشْرةَ، فتَمَّ لهم ذلك، إلاّ أنهُ تأخَّرَ عن دخولِها باختيارِه، واستَخْلفَ عليها عبدَ الرَّحمن بنَ عَطَّافٍ اليَفْرَنيَّ، فبقِيَ الأمرُ كذلك إلى سنةِ سبعَ عشْرةَ.

ثم قُطِعتْ دعوتُهُ عن قُرْطُبة، وبقي يَتَرَدَّدُ عليها بالعساكرِ، إلى أنِ اتَّفقَتْ على طاعتِه جماعةُ البَرْبرِ، وسَلَّموا إليه الحصُونَ والقِلاعَ والمدُن، وعَظُمَ أمرُه، فصار بِقَرْمُونة[2] محاصِرًا لإشبيليَةَ، طامِعًا في أخذِها، فخرَجَ يومًا وهُوَ سَكْرانُ إلى خَيْلٍ ظهرَتْ من إشبيليَةَ بقُربِ قَرْمُونة، فلَقِيَها وقد كَمَنُوا لهُ، فلم

---

(١) المراكشي: المعجب ١٠٢، ابن عذاري البيان المغرب ٣ / ١٣١، الذهبي: تاريخ الإسلام ٩ / ٤٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٣٧، المقري: نفح الطيب ١ / ٤٣٢

(٢) Carmona مدينة تبعد (٣٥) كيلومترًا إلى الشمال الشرقي من إشبيلية (ينظر تعليقنا على تكملة ابن الأبار ١ / الترجمة ٧)

kitabweb-2013.forumaroc.net

يكُنْ بأسرعَ من أن قُتِلَ، وذلك يومَ الأحدِ لسبعٍ خَلَوْنَ منَ المحرَّمِ سنةَ سبعٍ [١٢ أ] وعشرينَ وأربعِ مئة.

وكان لهُ من الولَدِ: الحسَنُ، وإدريسُ، لأُمَّيْ ولَد.

ولايةُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ هشامٍ المُستظهِر(١)

ولمّا انهزَمَ البَرابِرُ عن أهلِ قُرطُبةَ معَ القاسمِ كما ذكَرْنا، اتَّفقَ رأيُ أهلِ قُرطُبةَ على ردِّ الأمرِ إلى بني أُميّة، فاختاروا منهُم ثلاثةً، وهُم: عبدُ الرَّحمنِ بنُ هشامِ بنِ عبدِ الجَبّارِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الناصرُ، أخو المَهْديِّ المذكورُ آنفًا، وسُلَيمانُ ابنُ المرتضَى المذكورُ آنفًا، ومحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بن هشامٍ القائمُ على المهديِّ بنِ سُليمانَ ابنِ الناصرِ، ثُم استقرَّ الأمرُ لعبدِ الرَّحمنِ بنِ هشامِ بنِ عبدِ الجبّار، فبويعَ بالخلافةِ لثلاثَ عشْرةَ ليلةً خَلَتْ لرَمَضانَ سنةَ أربعَ عشْرةَ وأربعِ مئةٍ ولهُ اثنتانِ وعشرونَ سنةً، وتَلقَّبَ بالمُستظهِر.

وكان مَولدُهُ سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاث مئة، في ذي القَعْدة.

يُكْنَى أبا المُطرِّف، وأُمُّه أُمُّ ولَد، اسمُها غايةُ.

ثُم قام عليهِ أبو عبدِ الرَّحمنِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُبَيْدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمنِ الناصِر، معَ طائفةٍ من أراذلِ العوامِّ، فقُتِلَ عبدُ الرَّحمنِ بنُ هشام، وذلك لثلاثٍ بَقِينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ أربعَ عشْرةَ المؤرَّخ، ولا عقِبَ لهُ.

وكانَ في غايةِ الأَدبِ والبلاغة والفَهْمِ ورِقّةِ النفْس؛ كذا قال أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وكانَ خَبيرًا به.

وقال الوزيرُ أبو عامرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الملِكِ بن شُهَيْدٍ: كان المُستظهِرُ ـ رحمَهُ اللّه ـ شاعرًا مطبوعًا، ويَستعملُ الصِّناعةَ فيُجِيد، وهُوَ القائلُ في ابنةِ عمِّه [من الطويل]:

حَمامةُ بَيتِ العَبْشَميِّينَ رَفرفَتْ ... فطِرتُ إليها من سَراتِهمُ صَقْرا

---

(١) المراكشي: المعجب ١٠٥، ابن الأبار: الحلة السيراء ٢ / ١٢، ابن عذاري: البيان المغرب ٣ / ١٣٥، المقري: نفح الطيب ١ / ٤٣٥.

kitabweb-2013.forumaroc.net

تَقِلُّ الثُّريَّا أن تكونَ لها يدًا ويرجو الصَّباحُ أن يكونَ لها نَحْرا
وإنِّي لَطعَّانٌ إذا الخيلُ أقْبَلَتْ جَوانبُها حتى تُرى جُونُها شُقْرا
[١٢ ب] ومُكرِمُ ضَيفي حينَ ينزِلُ ساحتي وجاعِلُ وَفْرِي عندَ سائلِه وَقْرا

وهيَ طويلةٌ، قالها أيامَ خِطبتِهِ لابنةِ عمِّه، أُمِّ الحكَم بنتِ المُستعين.

قال أبو عامر: وكان يُتَّهمُ في أشعارِهِ ورسائلِه، حتى كتَبَ أمانَ يَعْلَى بنِ أبي زَيْد، حينَ وَفَدَ عليه ارتجالاً، فعَجِبَ أهلُ التمييزِ منهُ، وأمّا أنا فقد كنتُ بَلَوْتُهُ، وكان وُرودُ يَعْلَى فُجَاءةً، ولم يَبْرَحْ من مجلسِهِ حتى ارتجَلَ الأمانَ. وأنا واللّه أخافُ أن يزِلَّ، فأجادَ وزاد. هذا آخِرُ كلام أبي عامر.

ولايةُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ المُستكفي(١)

ووَلِيَ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن، المذكورُ، ولهُ ثمانٍ وأربعونَ سنةً وأشهر، لأنَّ مَوْلدَهُ في سنةِ ستٍّ وستِّينَ وثلاثِ مئة. وكُنْيتُهُ أبو عبدِ الرَّحمن، وأُمُّه أُمُّ ولَد، اسمُها حَوْراءُ. وكان أبوهُ قد قتَلَهُ محمدُ بنُ أبي عامرٍ في أولِ دولةِ هشامٍ المؤيَّد، لسَعْيِهِ في القيامِ وطلَبِه للأمر.

وكان محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن هذا قد تَلقَّبَ بالمُستكفي، فوَلِيَ ستةَ عشَرَ شهرًا وأيامًا إلى أن خُلِعَ ورَجَعَ الأمرُ إلى يحيى بنِ عليٍّ الحُسَيني. وهَرَبَ المُستكفي، فلمّا صار بقريةٍ يقال لها: شَمُّونَتُ، من أعمالِ مدينةِ سالم، جلَسَ ليأكُل، وكان معَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ محمدِ بنِ السَّلِيم، من ولَدِ سعيدِ بنِ المنذر، القائدِ المشهورِ أيامَ عبدِ الرَّحمن الناصِر، فكَرِهَ التماديَ معَهُ، وأخَذَ شيئًا من البِيش(٢)، وهُوَ كثيرٌ في ذلك البلد، فدَهَنَ له بِهِ دَجَاجةً، فلمّا أكلَها مات لوقتِه، فقَبَرَهُ هنالك.

وكان هذا المُستكفي في غايةِ التخلُّف، ولهُ في ذلك أخبارٌ يَقبُحُ ذِكْرُها،

(١) المراكشي: المعجب ١٠٧، ابن عذاري: البيان المغرب ٣ / ١٤٠، المقري نفح الطيب ١ / ٤٣٧.

(٢) نبات سام

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكان متغلِّبًا عليه طُولَ مدّتِه، لا ينفُذُ له أمرٌ ولا عقبَ لهُ

وِلايةُ هشامِ بنِ محمدٍ، المُعتَدِّ[1]

ولمَّا قُطِعت دعوةُ يحيى بنِ عليٍّ الحُسَينيِّ من قُرطُبةَ سنةَ سبعَ عشْرةَ، كما ذكَرْنا، أجمَع رأيُ أهلِ قُرطُبةَ على ردِّ الأمرِ إلى بني أُمية، وكان عميدَهم في ذلكَ الوزيرُ أبو الحَزْمِ جَهْوَرُ بنُ محمدِ بنِ جَهوَرَ بنِ عُبَيدِ اللّه بن محمدِ بن الغَمْرِ بن يحيى بن عبدِ الغافرِ بنِ أبي عَبْدةَ، وقد كان ذهَبَ كلُّ من كان يُنافِسُ في الرِّياسة ويَخُبُّ في الفِتنةِ بقُرطُبة، فراسَلَ جَهْوَرُ ومن معَهُ أهلَ[2] الثُّغورِ المتغلِّبينَ هنالك على الأُمور، وداخَلَهم في هذا، فاتَّفَقوا بعدَ مُدَّةٍ طويلة على تقديم أبي بكرٍ هشامِ بن محمدِ بن عبدِ الملِك بن عبدِ الرَّحمن الناصِر، وهُوَ أخو المرتضَى المذكور، قيل: وكان مُقيمًا بالبُونْت[3] عندَ أبي عبدِ اللّه محمدِ ابنِ عبدِ اللّه بن قاسمٍ، المتغلِّبِ بها، فبايعوهُ في شهرِ ربيعِ الأولِ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وأربعِ مئة، وتَلَقَّبَ بالمُعتدِّ باللّه.

وكان مَوْلِدُهُ سنةَ أربعٍ وستِّينَ وثلاث مئة، وكان أسَنَّ من أخيه المُرتَضَى بأربعةِ أعوام، وأُمُّه وأُمُّ ولدٍ، اسمُها عاتِبُ.

فبقِيَ مُتردِّدًا في الثغورِ ثلاثةَ أعوامٍ غيرَ شهرَيْن، ودارَتْ هنالك فتنٌ كثيرةٌ واضْطِرابٌ شديدٌ بيْنَ الرؤساءِ بها، إلى أنِ اتّفقَ أمرُهم على أن يَصير إلى قُرطُبةَ

---

(١) الضبي: بغية الملتمس ٢٣، المراكشي: المعجب ١٠٩، ابن عذاري. البيان المغرب ٣/ ١٤٥، المقري نفح الطيب ١/ ٤٣٨

(٢) في طبعة العلامة الطنجي يرحمه اللّه: «من أهل الثغور»، وكذلك هي في بغية الملتمس للضبي (ص ٢٣)، وحرف الجر (من) لا وجود له في النسخة الخطية، ووجوده يفسد المعنى حيث يشكل مفعول قوله: «فراسل»، وعبارة المراكشي في المعجب (ص ١٠٩): «فراسل جهورُ من كان معه على رأيه من أهل الثغور»، وعبارة النسخة الخطية أصح لأن الفاعل هو جهور ومن معه.

(٣) معجم البلدان ١/ ٥١١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

قَصبةِ المُلك، فصارَ، ودخلَها يومَ مِنًى ثامنَ ذي الحجة سنةَ عشرينَ وأربع مئة، ولم يَبْقَ إلا يسيرًا، حتّى قامَتْ عليه فِرقةٌ من الجُند، فخُلعَ، وجرَتْ أمورٌ يكثُرُ شَرْحُها، وانقَطعتِ الدَّعوةُ الأُمَويةُ من يومئذٍ فيها

واستَوْلى على قُرطُبةَ جَهْوَرُ بنُ محمد، المذكورُ آنفًا، وكان من وزراءِ الدولةِ العامريّة، قديمَ الرِّياسة، موصُوفًا بالدَّهاءِ والعَقْل، لم يَدخُلْ في أمورِ الفتنِ قبلَ ذلك، وكان يتَصاوَنُ عنها، فلمّا خَلا لهُ الجَوّ، وأمكنَتْه الفُرصة، وثَبَ عليها، فتَولَّى أمرَها، واضطلعَ بحمايتِها، ولم ينتقلْ إلى رُتبةِ [١٣ ب] الإمارةِ ظاهرًا، بل دبَّرَها تدبيرًا لم يُسْبَقْ إليه، وجعَلَ نفْسَهُ ممسِكًا للموضع إلى أنْ يجيءَ مُسْتَحِقٌّ يُتَّفقُ عليه، فيُسلِّمَ إليه.

ورتَّبَ البوَّابينَ والحَشَمَ على أبوابِ تلك القصُورِ على ما كانت عليه أيامَ الدولة، ولم يتَحوَّلْ عن دارِه إليها، وجعَلَ ما يرتفعُ منَ الأموالِ السُّلطانيةِ بأيدي رجالٍ رَتَّبَهم لذلك، وهُوَ المُشرِفُ عليه، وصيَّرَ أهلَ الأسواقِ جُندًا، وجعَلَ أرزاقَهم رؤوسَ أموالٍ [تكونُ بأيديهم مُحصَاةً عليهم يَأخُذونَ رِبحَها فقَطْ، ورؤوسُ الأموالِ][1] باقيةٌ محفوظةٌ، يُؤخَذونَ بها، ويُراعَوْنَ في الوقتِ بعدَ الوقتِ كيف حِفظُهم لها، وفرَّقَ السِّلاحَ عليهم، وأمَرَهم بتَفرِقتِه في الدَّكاكينِ وفي البيوت، حتّى إذا دَهَمَ أمرٌ في ليلٍ أو نهار، كان سلاحُ كلِّ واحدٍ معَه. وكان يشهَدُ الجنائزَ، ويعُودُ المرضَى، جارِيًا في طريقةِ الصالحينَ، وهُوَ معَ ذلك يُدبِّرُ الأُمورَ تدبيرَ السَّلاطينِ المتغلِّبين.

وكان مأمونًا، وقُرطُبةُ في أيامِه حَرِيمًا يَأمنُ فيه كلُّ خائفٍ من غيرِه، إلى أن ماتَ في صفَرٍ سنةَ خمس وثلاثينَ وأربع مئة.

وتوَلَّى أمرَها بعدَهُ ابنُهُ أبو الوليد محمدُ بنُ جَهْوَرَ على هذا التَّدْبير، إلى

---

(١) ما بين الحاصرتين من بغية الملتمس والمعجب، وهما ينقلان من الحميدي، فكأن الناسخ قفز نظره من «رؤوس الأموال» الأولى إلى الثانية فسقط هذا النص، ولا نشك في وجوده في أصل الحميدي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أن ماتَ، فغَلَبَ عليها، بعدَ أمورٍ جرَتْ هنالك، الأميرُ الملقَّبُ بالمأمون، صاحبُ طُلَيْطُلَة، ودبَّرَها مدةً يسيرةً، وماتَ فيها. ثُم غَلَب عليها صاحبُ إشبيلِيَةَ الأميرُ الظافرُ ابنُ عَبّاد، فهيَ الآنَ بيَدِه، على ما بَلَغَنا.

وبقيَ هشامُ ابنُ المُعتدِّ معتقَلاً، ثُم هرَبَ ولحِقَ بابنِ هودٍ بلارِدَة، فأقام هنالك إلى أن ماتَ سنةَ سبع وعشرينَ وأربع مئة، ولا عقِبَ لهُ.

وانقَطَعتْ دَوْلةُ بني مَروانَ جُملةً، إلاّ أنّ أهلَ إشبيلِيَةَ ومَن كان على رأيِهم من أهلِ تلك البلادِ، لمَّا ضَيَّقَ عليهِم يحيى بنُ عليٍّ الحَسَنيُّ وخافوا أمرَه، أظهَروا أنَّ هشامَ بن الحكَم المؤيَّدَ حيّ، وأنّهم قد ظَفِروا به، فبايَعوهُ، وأظهَروا دَعْوتَه، وتابَعَهم أكثرُ أهلِ الأندَلُس، [١٤ أ] وبقيَ الأمرُ كذلك إلى حُدودِ الخمسينَ وأربع مئة، فإنَّهم أظهَروا موتَ هشام المؤيَّد، الذي ذَكَروا أنهُ وصَلَ إليهم وحصَلَ عندَهم، وانقَطَعتِ الخُطْبةُ لبَني أُميّةَ من جميع أقطارِ الأندَلُس من حينئذٍ وإلى الآنَ.

وأمّا الحَسَنيُّونَ[1] فإنهُ لمّا قُتِلَ يحيى بنُ عليٍّ، كما ذكَرْنا، لسبع خَلَوْنَ من المحرَّم سنةَ سبع وعشرينَ، رَجَعَ أبو جَعْفرٍ أحمدُ بنُ أبي موسى المعروفُ بابنِ بَقَنَّةَ، ونَجَا الخادمُ الصَّقْلَبيُّ، وهما مُدبِّرا دولةِ الحَسَنيِّينَ، فأتَيَا مالَقَةَ[2]، وهي دارُ مملكتِهم، فخاطَبا أخاهُ إدريسَ بنَ عليٍّ، وكان بسَبْتَةَ، وكان يَمْلكُ[3] مَعها طَنْجةَ، واستَدعَيَاهُ، فأتَى إلى مالَقةَ، وبايَعَاهُ بالخلافةِ، على أن يجعَلَ حسَنَ بنَ يحيى المقتولَ مكانَهُ بسَبْتَةَ، ولم يُبايِعا واحدًا منَ ابنَيْ يحيى وهما

---

(١) الضبي: بغية الملتمس ٢٥ فما بعد، المراكشي: المعجب ١١٣ فما بعد، وهما ينقلان من الحميدي.

(٢) مدينة على شاطئ البحر المتوسط (ينظر التعليق على تاريخ ابن الفرضي ١ / الترجمة ٤٤).

(٣) قرأها الشيخ الطنجي: «يمتلك»، وهي قراءة غير جيّدة، فما أثبتناه هو الصواب، وهو الذي في البغية والمعجب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

إدريسُ وحَسَن، لصغرِهما، فأجابَهما إلى ذلك، ونَهضَ نَجَا معَ حَسَنٍ هذا إلى سَبْتَةَ وطَنْجةَ، وكان حَسَنٌ أصغرَ ابنَيْ يحيى، ولكنه كان أشدَّهما[1]، وتَلقَّبَ إدريسُ بالمُتأيِّد، فبقيَ كذلك إلى سنةِ ثلاثينَ أو إحدى وثلاثينَ، فتحرَّكت فِتَنٌ.

وحدَثَ للقاضي أبي القاسِم محمدِ بن إسماعيلَ بنِ عَبّاد، صاحبِ إشبيلِيَةَ، أملٌ في التغلُّبِ على تلك البلاد، فأخرجَ ابنَهُ إسماعيلَ في عَسْكر، معَ مَنْ أجابَهُ من قبائلِ البَرْبر، ونَهض إلى قَرْمُونَةَ فحاصَرَها، ثُم نهَض إلى أشُونةَ[2]، وإسْتِجَةَ[3]، فأخَذَهُما، وكانتا بيَدِ محمدِ بن عبدِ الله البِرْزاليِّ صاحبِ قَرْمُونَه، فاستَصرَخَ محمدُ بنُ عبدِ اللّه بإدريسَ بن عليٍّ الحَسَنيِّ[4]، وبصِنْهاجةَ، فأمدَّهُ صاحبُ صِنْهَاجَةَ بنفْسه، وأمَدَّه إدريسُ بعسكرٍ يقُودُهُ ابنُ بقَنَّةَ، مُدبِّرُ دولتِه، فاجتمَعوا معَ ابنِ عبدِ اللّه.

ثُم غَلَبَتْ عليهم هَيْبَةُ إسماعيلَ بنِ محمدِ بن إسماعيلَ بن عَبّاد، قائدِ عسكرِ القاضي أبيه، فافتَرقوا وانصَرَفَ كلٌّ واحدٍ منهُم راجعًا إلى بلدِه، فبَلَغَ ذلك إسماعيلَ [١٤ ب] بن محمد، فقَويَ أملُه، ونهَضَ بعسكرِه قاصدًا طريقَ صاحبِ صِنْهاجَةَ مِن بينِهم، ورَكضَ رَكْضًا شديدًا في اتّباعِه، فلمّا قَرُبَ منهُ، وأيقَنَ صاحبُ صِنَهاجةَ بأنه سيَلحَقُه، وَجَّهَ إلى ابنِ بَقَنَّةَ يَسترجِعُه، وإنّما كان فارَقَهُ قبْلَ ذلك بساعةٍ، فرجَعَ إليه.

والتقَتِ العساكرُ، فما كان إلاّ أن تَراءَتْ، ووَلَّى عسكرُ ابنِ عبّادٍ منهزِمًا، وأسْلَموهُ، فكان إسماعيلُ أولَ مقتول، وحُمِلَ رأسُه إلى إدريسَ بنِ عليّ؛ وقد

---

(١) في البغية والمعجب: «أسدهما»، وهي قراءة جيدة، على أن إعجام الشين واضح في النسخة الخطية، فالتزمنا به.

(٢) ينظر التعليق على تاريخ ابن الفرضي ١ / الترجمة ١١٣

(٣) ينظر التعليق على تاريخ ابن الفرضي ١ / الترجمة ١٤

(٤) في الأصل: «الحُسيني» محرف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

كان أيقَنَ بالهلاك، وزال عن مالَقةَ إلى جبلِ بُبَاشْتَرَ[1] متحصِّنًا به وهُو مريضٌ مُدْنَفٌ، فلم يعِشْ إلاّ يومَيْنِ ومات، وترَكَ من الولَدِ: يحيى قُتلَ بعدَه، ومحمدًا الملقَّبَ بالمَهْدي، وحَسنًا المعـروفَ بالسَّـامي، وكان لهُ ابنٌ هُوَ أكبرُ بَنيه، اسمُه عليّ، مات في حياةِ أبيه، وترَكَ ابنًا اسمُهُ عبدُ اللّه، أخرَجَه عمُّه ونَفاهُ لمّا وَلِيَ.

وقد كان يحيى بنُ عليّ، المذكورُ قبْلُ، قدِ اعتَقَلَ ابْنَيْ عمِّه محمدًا والحَسَنَ، ابني القاسم بنِ حَمُّودٍ بالجزيرة، وكان الموكَّلَ بهما رجُلٌ من المغاربة، يُعرَفُ بأبي الحَجَّاج، فحينَ وصَلَ إليه خبَرُ قَتلِ يحيى جَمَعَ مَن كان في الجزيرةِ من المغاربةِ والسُّودان، وأخرَجَ محمدًا والحسَنَ، وقال: هذانِ سيِّداكُم، فسارَعَ جميعُهم إلى الطاعةِ لهما، لشِدّةِ مَيْلِ أبيهما إلى السُّودانِ قديمًا وإيثارِه لهم، وانفرَدَ محمدٌ بالأمر، وملَكَ الجزيرة، إلا أنهُ لم يَتَسَمَّ بالخلافة، وبقِيَ معَهُ أخوهُ حَسَنٌ مدةً إلى أن حَدَثَ لهُ رأيٌ في التَّنسُّكِ، فلَبِسَ الصُّوفَ، وتبرَّأَ عنِ الدنيا، وخرَجَ إلى الحجِّ معَ أُختِه فاطمةَ بنتِ القاسِم، زوجةِ يحيى بنِ عليٍّ المُعْتَلي.

فلما ماتَ إدريسُ، كما ذكَرْنا، رامَ ابنُ بَقَنَّةَ ضَبْطَ الأمرِ لولَدِه يحيى بنِ إدريسَ، المعروفِ بحَيُّون، ثُم لم يَجْسُرْ على ذلك الجَسْرَ التامَّ، وتحيَّرَ وترَدَّد.

ولمّا وصَلَ خبَرُ قَتْلِ إسماعيلَ بنِ عَبّادٍ [١٥ أ] وموتِ إدريسَ بن عليٍّ إلى نَجَا الصَّقلبيِّ بِسَبْتةَ، استَخْلفَ عليها مَن وثِقَ به من الصَّقالبة، وركِبَ البحرَ، هُـوَ وحَسَنُ بنُ يحيى، إلى مالَقَـةَ، ليُرتِّـبَ الأمر لهُ، فلمّا وَصَلا إلى مُرْسَى مالَقَةَ خارَتْ قُوَى ابنِ بَقَنَّةَ، وهرَبَ إلى حصْنِ قمـارِشَ[2]، على ثمانيةَ عشَرَ

---

(١) هكذا في الأصل، وهو من إشباع فتحة الباء الموحدة ألفًا، وينظر التعليق على تاريخ ابن الفرضي ١ / ٣٦

(٢) قرأها الشيخ الطنجي: «ممارس» بميمين، وفي بغية الملتمس والمعجب: «كمارش»=

kitabweb-2013.forumaroc.net

ميلاً من مالَقةَ.

ودخَلَ حسَنٌ ونَجَا مالَقةَ، واجتمَعَ إليهما مَن بها من البَرْبر، فبايَعُوا حسَنَ بنَ يحيى بالخلافة، وتَسمَّى المُستنصر، ثُم خاطَبَ ابنَ بَقَنَّةَ وأمَّنَه، فلمّا رجَعَ إليه قَبَضَ عليه وقتَلَه، وقتَلَ ابنَ عمِّه يحيى بنَ إدريس، ورجَعَ نَجَا إلى سَبْتَةَ وطَنْجة، وترَكَ معَ حَسَنٍ رجُلاً كان منَ التُّجار، يُعرَفُ بالسَّطِيفي، كان نَجَا شديدَ الثِّقة به، فبقيَ الأمرُ كذلك نَحْوًا من عامَيْن.

وكان حَسَنُ بنُ يحيى متزوِّجًا بابنةِ عمِّه إدريسَ، فقيلَ: إنها سَمَّتْهُ أسفًا على أخيها، فلمّا مات احتاطَ السَّطِيفيُّ على الأمر، واعتَقَلَ إدريس بنَ يحيى، وكتَبَ إلى نَجَا بالخبَر، وكان لِحَسنٍ ابنٌ صغيرٌ عندَ نَجَا، فقيل: إنهُ اغتالَهُ أيضًا وقتَلَه، واللّهُ أعلم. ولم يُعقِبْ حسَنُ بنُ يحيى.

واستَخْلفَ نَجَا على سَبْتَةَ وطَنْجةَ مَن وَثِقَ به من الصَّقالِبةِ عندَ وصُولِ الخبرِ إليه، وركِبَ البحرَ إلى مالَقةَ، فلمّا وَصَلَ إليها زادَ في الاحتياط على إدريسَ بن يحيى، وأكَّدَ اعتقالَه، وعزَمَ على محْوِ أمرِ الحَسَنيِّينَ [جُملةً][1]، وأن يضبِطَ تلك البلادَ لنفْسِه، فدَعَا البَرْبَرَ الذين كانوا جُندَ البلد، وكَشَفَ الأمرَ إليهم علانِيَةً، ووعَدَهم بالإحسان، فلم يَجِدوا من مُساعدتِه بُدًّا في الظاهر، وعَظُمَ ذلك في أنفُسِهم باطنًا. ثُم جمَعَ عسكرَهُ ونهَضَ إلى الجزيرةِ ليستأصِلَ محمدَ بنَ القاسم، فحارَبَها[2] أيامًا، ثُم أحَسَّ بفُتورِ نيّةِ مَن معَهُ، فرأى أن يرجِعَ إلى مالَقةَ، فإذا رجَعَ إليها، وحَصَلَ فيها، نَفَى مَن خافَ غائلَتَهُ منهم، واستَصْلحَ سائرَهم، واستَدعَى الصَّقالبةَ من حيثُ ما أمكَنَه، ليَقْوى بهِم على غيرِهم. [١٥ ب]

= بالكاف، وهو جائز أيضًا إذا لاحظنا النطق الأعجمي (Comares)، وهو حصن قوي كبير قرب غرناطة إلى الغرب منها، وقد جاء بالقاف في أوله في نفح الطيب للمقري ١ / ٤٣٢ (وتنظر موسوعة الديار الأندلسية ٢ / ٨٩٠).

(١) من البغية والمعجب.

(٢) في المعجب: «فحاربه» وما هنا يعضده ما في البغية، أي حارب الجزيرة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأحَسَّ البَرْبرُ بهذا منهُ، فاغتالوهُ في الطريقِ قبْلَ أن يصلَ إلى مالَقةَ، فقُتِلَ وهُوَ على دابّتِه في مَضيقٍ صارَ فيه، وقد تقَدَّمَهُ إليه الذي أرادَ الفتْكَ به، وفرَّ مَن كان معَهُ منَ الصَّقالبةِ بأنفُسِهم. ثُم تقَدَّمَ فارسانِ منَ الذين غَدَروا به يركُضان، حتَّى ورَدا مالَقةَ ودَخَلا وهُما يقولانِ: البُشْرى البُشْرى! فلما وَصَلا إلى السَّطيفيِّ وضَعَا سيفيهما[1] عليه فقَتَلاه، ثُم وافى[2] العسكرُ، فاستَخْرجوا إدريسَ بنَ يحيى من مَحبِسِه، فقَدَّموهُ وبايَعوهُ بالخلافة، وتسَمَّى بالعالي.

فظَهرَتْ منهُ أُمورٌ متناقِضة، منها: أنهُ كان أرحَمَ الناس قَلْبًا، كثيرَ الصَّدَقة، يتَصدَّقُ كلَّ يومِ جُمعةٍ بخمس مئة دينار، ورَدَّ كلَّ مطرودٍ عن وطَنِه إلى أوطانِهم، ورَدَّ عليهم ضِيَاعَهم وأملاكَهم، ولم يسمَعْ بَغيًا في أحدٍ من الرَّعية[3]، وكان أديبَ اللِّقاء، حسَنَ المجلس، يقولُ منَ الشِّعرِ الأبياتَ الحِسَان، ومعَ هذا، فكان لا يَصْحَبُ ولا يُقرِّبُ إلّا كلَّ ساقطٍ رَذْلٍ، ولا يَحجُبُ حُرَمَه عنهُم، وكلُّ مَن طلَبَ منهُ حِصنًا من حُصونِ بلادِه، ممَّن يُجاوِرُهُ من صِنْهاجةَ أو بني يَفْرَن، أعطاهُم إياه.

وكتَبَ إليه أميرُ صِنْهاجةَ في أن يُسلِّمَ إليه وزيرَهُ ومُدبِّرَ أمرِه، وصاحبَ أبيه وجَدِّه موسى بنَ عفّانَ السَّبْتيَّ، فلمّا أخبرَه بأنّ الصِّنْهاجيَّ طلَبَهُ منه، وأنهُ لا بدَّ لهُ من تسليمِه إليه، قال لهُ موسى بنُ عفان: ﴿ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢] فبعَثَ به إلى الصِّنهاجيِّ فقتَلَه.

وكان قدِ اعتَقَلَ ابنَيْ عمِّه محمدًا وحَسَنًا ابنَيْ إدريسَ في حصنٍ يُعرَفُ بإيْرُشَ[4]، فلمّا رأى ثِقتُهُ الذي في الحصنِ، اضْطرابَ آرائه، خالَفَ عليه،

---

(١) في الأصل: «سيوفهما» وما أثبتناه من البغية والمعجب الناقلان نصًّا من جذوة الحميدي.

(٢) هكذا في النسخة الخطية والبغية والمعجب، وهو الصواب، لكن الشيخ الطنجي غلّطها ورجح عليها: «وافيا»، ولم يكن ترجيحًا جيدًا، فالذي وافى هو العسكر.

(٣) في الأصل. «ولم يسمع نعيًا في أحد عن الرعية»، وهي عبارة غير مستقيمة، وما أثبتناه من بغية الملتمس والمعجب، وهما ينقلان منه.

(٤) لم نقف عليه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقَدَّمَ ابنَ[1] عمِّه محمدَ بنَ إدريسَ، فلمّا بلَغَ ذلك السُّودانَ المرتَّبِينَ في قَصَبةِ مالَقةَ، نادَوْا بدعوةِ ابنِ عمِّه محمدِ بنِ إدريسَ، وراسَلُوهُ في المجيءِ [١٦ أ] إليهم، وامتَنَعوا بالقَصَبة، فاجتمَعتِ العامةُ إلى إدريسَ بنِ يحيى واستأْذَنوهُ في حربِ القَصَبةِ والدِّفاعِ عنهُ، ولو أذِنَ لهم ما ثبَتَ السُّودانُ ساعةً منَ النهار، فأبَى وقال: الزَموا منازلَكم ودَعُوني، فتفرَّقوا عنهُ، وجاء ابنُ عمِّه فسَلَّمَ إليه، وبويعَ بالخلافة، وتسَمَّى المَهْديَّ، ووَلَّى أخاهُ عهدَه، وسَمَّاهُ الساميَّ، واعتَقَلَ ابنَ عمِّه إدريسَ العاليَ في الحِصنِ الذي كان هُوَ معتقَلاً فيه.

وظهرَتْ من[2] محمدِ بن إدريسَ هذا رُجْلةٌ وجُرأةٌ شديدة، هابَهُ بها جميعُ البَرْبر، وأشفَقُوا منهُ، وراسَلُوا المُرتَّبَ في الحِصنِ الذي كان فيه إدريسُ ابنُ يحيى، واستمالوهُ، فأجابَهم، وقام بدعوته.

وكان إدريسُ بنُ يحيى هذا أولَ ولايتِه، بعدَ قَتْلِ نَجَا، قد وَلَّى سَبْتةَ وطَنْجةَ رجُلَيْنِ بَرَغْوَاطِيَّيْنِ[3]، من عَبيدِ أبيه يُسمَّيانِ: رِزقَ اللّه، وسُكّاتَ، فلمّا خُلعَ، كما ذكَرْنا، بَقِيَا حافظَيْنِ لمكانِهما، فلمّا قامَ، كما ذكَرْنا، في حِصنِ إيرش، لم يُظهِرْ محمدُ بنُ إدريسَ مُبالاةً بذلك، بل ثَبَتَ ثَباتًا شديدًا، وكانت والدتُه تَشُدُّ منهُ، وتُقوِّي مُنَّتَه[4]، وتُشرِفُ على الحربِ بنفسِها، وتُحسِنُ إلى مَن أبْلَى. فلمّا رأى البَرْبرُ شدةَ عزْمِه وثَباتِه، فَتَّ ذلك في أعضادِهم، وانْحَلُّوا عن إدريسَ بنِ يحيى، ورأَوْا أن يبعثوا به إلى سَبْتَةَ وطَنْجة، إلى البَرَغْواطِيَّيْنِ اللذينِ ذكَرْنا، وقد كان جعَلَ ابنَهُ عندَهما في حَضَانتِهما، فلمّا وصَلَ إليهما أظهَرا تعظيمَه ومُخاطبتَه بالخلافة، إلا أنّ الأمر كُلَّه لهما دونَهُ، فتوصَّلَ إليه قومٌ من أكابرِ البَرْبر، وقالوا له: إنّ هذَيْنِ العَبْدَيْنِ قد غلَبا عليك، وقد حالا بينَك وبيْنَ

---

(١) في الأصل: «ابني» ولا تستقيم، وما أثبتناه من البغية والمعجب.

(٢) في الأصل: «في»، وما أثبتناه من البغية والمعجب.

(٣) نسبة إلى برغواطة، قبيلة من البربر.

(٤) في المطبوع من المعجب: «متنه»، محرفة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أمرِك، فأْذَنْ لنا نَكْفِكَ أمرَهم، فأبَى، ثُم أخبَرَهُما بذلك، فنَفَيا أولئك القومَ، وأخرَجا إدريسَ بنَ يحيي عن أنفُسِهما إلى الأندَلُس، وتَمسَّكا بولَدِهِ لصِغَرِه، إلاّ أنهما في كلِّ ذلك يَخطبانِ لإدريسَ بالخلافة.

ثُم إنّ محمدَ بنَ إدريسَ أنكرَ مِن أخيه، الملقَّبِ [١٦ ب] بالساميِّ أمرًا، فنَفاهُ إلى العُدْوة، فصار في جبالِ غُمَارَة، وهيَ بلادٌ تنقادُ لهؤلاءِ الحَسَنيِّين، وأهلُها يُعظِّمونَهم جدًّا.

ثُم إنّ البَرَابرَ خاطَبوا محمدَ بنَ القاسِم بالجزيرة، واجتَمَعوا إليه، ووعَدُوهُ بالنَّصر، فاستفَزَّهُ الطَّمَعُ، وخرَجَ إليهم، فبايَعوهُ بالخلافة، وتَسَمَّى بالمَهْديّ، فصار الأمرُ في غايةِ الأُخْلُوقةِ(١) والفَضيحة! أربعةٌ كلُّهم يُسمَّى بأميرِ المؤمنينَ في رُقْعة من الأرض مقدارُها ثلاثونَ فَرْسخًا في مثلِها، فأقاموا معَهُ أيامًا، ثُم افترَقوا عنهُ إلى بلادِهم، ورجَعَ خاسئًا إلى الجزيرة، وماتَ إلى أيام، وقيل: إنهُ ماتَ غمًّا. وترَكَ نحوَ ثمانيةِ ذكور.

فتَولَّى أمرَ الجزيرةِ ابنُه القاسمُ بنُ محمدِ بن القاسم، إلا أنهُ لم يتَسَمَّ بالخلافة، وبقيَ محمدُ بنُ إدريسَ بمالَقَةَ إلى أن ماتَ سنةَ خمس وأربعينَ وأربع مئة

وكان إدريسُ بنُ يحيى، المعروفُ بالعالي، عندَ بني يَفْرَنَ بِتَاكُرُنَّى(٢)، فلمّا تُوفِّيَ محمدُ بنُ إدريس رَدَّتْه العامةُ إلى مالَقةَ واستَوْلى عليها.

هذا آخِرُ ما استفَدْنا أكثرَهُ من شيخِنا أبي محمدٍ عليِّ بنِ أحمدَ، رحمَهُ الله، وعلِمناهُ نحنُ، من جُملِ أخبارِ مَن ذكَرْنا من ملوكِ تلك البلاد، إلى وقتِ خُروجِنا منها.

---

(١) الأُخْلُوقة: الأكذوبة (معجم دوزي ٤ / ١٨٩).

(٢) Takurunna كورة ومدينة تقع بالقرب من إستجة ومتاخمة لكورة ريُّه وبالقرب من الجزيرة الخضراء، وتتبعها رندة الحصينة (السمعاني في «التاكرني» من الأنساب، وياقوت في معجم البلدان ٢ / ٦، وبلدان الأندلس ٢٨٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وهنالك ملوكٌ أُخَرُ قد تقاسَموا البلادَ، وغَلَبَ كلُّ سُلطانٍ منهم على جانبٍ منها عندَ حُدوثِ الفتن، لم نتعرَّضْ لذِكْرِهم، إذ لم يَدَّعِ واحدٌ منهم خلافةً، ولا انتسَبَ بعدُ إليها، وحقيقةُ أخبارِهم أيضًا قد بَعُدَتْ عنّا. ونسألُ اللّه أن يَتدارَكَ الكُلَّ بما فيه الصَّلاحُ الشامل، ويجمَعَ كلمتَهم على ما يُرضيه برحمتِه.

وقد آنَ أن نرجعَ إلى ذكْرِ المقصودِ من الأسماءِ على ترتيبِ الحروف، ونبدَأَ بذكْرِ المُحمَّدِينَ والأحمَدِينَ منهم أولاً، ثُم نفعَلَ ذلك في الآباء، مستمرًّا إلى الانتهاء، إن شاءَ اللّهُ، والحولُ والقوةُ باللّهِ عزَّ وجَل.

[١٧ أ] [تَم الجُزءُ الأولُ بحمدِ اللّه وعونِه من تجزئةِ الأصل، وصَلَّى اللّهُ على محمدٍ نبيِّه وسَلَّم، يَتْلُوه في الثاني مِن اسمُهُ محمد][١]

* * *

---

(١) ما بين الحاصرتين من كلام الناسخ، أو راوي الكتاب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجزء الثاني][1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبهِ أستَعين

مَن اسمُهُ محمد

١ ـ محمدُ[٢] بنُ محمدٍ الصَّدَفيُّ

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ. سَمع أبا خالدٍ مالكَ بن عليِّ بنِ مالكٍ القَطَنِيِّ[٣]

ماتَ بالأندَلُس[٤]

٢ ـ محمدُ[٥] بنُ محمدِ بن عبدِ السَّلام بن ثَعْلبةَ بن الحَسَنِ[٦] بن كُلَيْبٍ، أو كَلْب، الخُشَنيُّ، يُكْنَى أبا الحَسَن.

يَروِي عن أبيه، وعن غيرِه[٧] ورَوَى عنهُ أبو بكرٍ حاتمُ بنُ عبدِ اللّه بن حاتمٍ الرُّصافيُّ.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة موضحة منا.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥٤ (١٢٠٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١).

(٣) قرأها الشيخ الطنجي «القطيني»، وهي قراءة غير موفقة، فهو منسوب إلى جد له اسمه «قَطَن»، وستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (٨٠٦).

(٤) لم يذكر المؤلف وفاته وذكرها ابن الفرضي فقال: توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثماني عشرة وثلاث مئة.

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٧٤ (١٢٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٧٣

(٦) في تاريخ ابن الفرضي «ابن زيد».

(٧) هكذا قال المؤلف، وقال ابن الفرضي بعد أن ذكر روايته عن أبيه: ولا أعلمه روى عن غيره.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة .

٣ ـ محمدُ[١] بنُ محمدِ بنِ أبي دُلَيْم[٢]

يرْوِي عن أحمدَ بنِ خالدِ بنِ يَزيدَ، وعَبدِ اللّه بن يونُسَ المُراديِّ، ومحمدِ بن محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنِيِّ، وهذه الطَّبقة. رَوى عنهُ أبو الوليدِ عبدُ اللّه بنُ محمد بن يوسُفَ، المعروفُ بابنِ الفَرَضيِّ، وغيرُه. ذكَرَهُ لنا أبو عمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ الحافظ[٣]

٤ ـ محمدُ[٤] بنُ محمدِ بنِ الحَسَن الزُّبَيْدِيُّ، أبو الوليد.

من أهلِ الأدبِ والرِّياسة.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بن سعيدٍ الفقيه[٥]، وهُوَ أحَدُ الثلاثةِ الذين تقَدَّموا بإشبيلِيَةَ في تدبيرِ الأُمور، على ما قَدَّمنا قبْلُ، ثُم أُخرِجَ عنها ودخَلَ القَيْروانَ، ثُم استَوطَنَ المَرِيَّةَ ووَلِيَ القضاءَ بها، وقد شاهدتُه هنالك بعدَ الأربعينَ وأربع مئة، وسَمِعتُهُ يقولُ: إنهُ سَمِعَ كتابَ «مُختصرِ العَيْنِ» من أبيه، وأخرَجَه إلينا وقرَأه[٦] بعضُ أصحابِنا. وقد رَوى عن عمِّه عبدِ اللّه أيضًا.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١١٢ (١٣٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٠، والضبي في بغية الملتمس (٣)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٠٢

(٢) في تاريخ ابن الفرضي: «محمد بن محمد بن عبد اللّه بن أبي دليم، من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد اللّه».

(٣) لم يذكر المؤلف مولده ولا وفاته، وذكرهما تلميذه ابن الفرضي، فذكر أنه ولد سنة ٢٨٨هـ، وتوفي في رمضان سنة ٣٧٢هـ.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١١٨١) ونقل عن الحميدي، والضبي في بغية الملتمس (٢).

(٥) هو ابن حزم.

(٦) في الصلة نقلاً عن الحميدي: «ورواه».

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥ ـ محمدُ(١) بنُ أحمدَ بن عبدِ العزيزِ بن عُتْبَةَ بن حُمَيْدِ بن عُتْبَةَ، أندَلُسيٌّ فقيهٌ، يُعرَفُ بالعُتْبيِّ، منسوبٌ إلى وَلاءِ عُتْبَةَ بنِ أبي سُفيان.

رَوى عن يحيى بن يحيى اللَّيْثيِّ الأندَلُسيِّ؛ وله رحلةٌ سَمعَ فيها مِن جماعةٍ بالمشرِق. وحدَّث، وألَّفَ في الفقهِ كتُبًا كثيرة، سُمِّيتِ «العُتْبِيَّة»، وهي المُسْتَخْرَجةُ من الأسْمعةِ المسموعة من مالكِ بنِ أنس، رَواها عنهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عُمرَ بن لُبَابَةَ؛ أخبَرنا بها أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ الله الحافظُ بالأندَلُس، قال: أخبَرنا بها أبو عُمر أحمدُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بنِ عليٍّ الباجِيُّ، وقرأتُها عليه، قال: أخبَرنا بها أبي، عن محمدِ بنِ عُمرَ بن لُبَابَةَ، عنهُ.

وأخبَرنا بها أيضًا أبو الوليدِ هشامُ بنُ سعيدِ الخيرِ بن فَتْحون، قال: أخبَرنا بها أبو الحزْم خَلَفُ بنُ عيسَى بنِ أبي دِرْهم القاضي الوَشْقيُّ، قال: أخبَرنا أبو عيسَى يحيى بنُ عبدِ الله بن أبي عيسَى بها، عن أبي عبدِ الله محمدِ ابن عُمر، عنِ العُتْبيِّ.

ماتَ العُتبيُّ بالأندَلُس سنةَ خمس وخمسينَ ومئتين.

٦ ـ محمدُ(٢) بنُ أحمدَ الجَبَليُّ(٣)

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٢ (١١٠٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٢، والسمعاني في «العتبي» من الأنساب، وتبعه ابن الأثير في اللباب، وابن خير الإشبيلي في فهرسته ٢٤١، والضبي في بغية الملتمس (٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٣٥، والصفدي في الوافي ٢ / ٣٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٧٦، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢١٥ وغيرهم، وفي نسبه اختلاف بين المصادر.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٨ (١١٨٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٣، والضبي في بغية الملتمس (١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٦٣

(٣) ذكر ابن الفرضي أنه يكنى أبا عبد الله.

kitabweb-2013.forumaroc.net

محدِّث، سَمِعَ من أبي عبدِ الرَّحمن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وأبي عبدِ اللّه محمدِ ابن وضَّاح بن بَزِيع. ماتَ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٧ ـ محمدُ[1] بنُ أحمدَ ابنِ الزَّراد.

يَرْوِي عن محمدِ بنِ وَضَّاح. رَوى عنهُ أبو عُمر أحمدُ بنُ سعيدِ بنِ حَزْم الصَّدفيُّ[2]

٨ ـ محمدُ[3] بنُ أحمَدَ بن حَزْم بن تَمّام بن محمدِ بن مُصْعبِ بن عَمْرو ابن عُمَيْرِ بن محمدِ بن مَسلَمَةَ الأنصاريُّ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

أندَلُسيٌّ، محدِّث. ماتَ قريبًا من سنةِ عشرينَ وثلاث مئة ذكَرَ ذلك عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ الصَّدفيُّ

٩ ـ محمدُ[4] بنُ أحمدَ بن خالدِ بن يَزيدَ[5]

يَروي عن أبيهِ أحمدَ بن خالد. رَوى عنهُ أبو محمدٍ مَسْلمةُ بنُ محمدِ ابن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣٧ (١١٦٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٨، والضبي في بغية الملتمس (١١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٢.

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن الفرضي فنقل عن أحمد بن محمد بن عبد البر أنها سنة ٣٠٥، ثم نقل عن أحمد بن سعيد، فقال: توفي ليلة الاثنين لأربعة أيام مضت من شهر جمادى الأولى سنة ٣٠٤، وهو ابن اثنتين وستين.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥٩ (١٢٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٠، والضبي في بغية الملتمس (١٢)

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٩٧ (١٣٠٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٣٠٠، والضبي في بغية الملتمس (١٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٠٥

(٥) ذكر ابن الفرضي أنه يكنى أبا بكر.

kitabweb-2013.forumaroc.net

البُتْرِيُّ، شيخ من شيوخ أبي عُمر يوسُفَ بن عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ النَّمَرِيِّ[1].

١٠ ـ محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن يحيى[3] بنِ مُفرِّجٍ القاضي، أبو عبدِ اللّه، وقيل: أبو بكر[4]

محدِّث، حافظٌ جَليل. سمع بالأندَلُس من أبي محمدٍ قاسِم بنِ أصبغَ البَيَّانيِّ وطَبقتِه. ولهُ رحلةٌ[5] سَمعَ فيها من أبي الحَسَنِ محمدِ بن أيوبَ بن حَبيب الرَّقِّيِّ الصَّمُوتِ، صاحبِ أحمدَ بن عَمْرو بن عبدِ الخالقِ [١٨ أ] البَزَّارِ البَصْري، ومن أحمدَ بن بَهْزَاذَ السِّيرافيِّ المِصري، وأبي سعيدٍ أحمدَ بن محمدِ ابن زياد ابن الأعرابيِّ، وخَيْثَمَةَ بن سُليمان، وأبي يَعْقوبَ بن حَمدان، صاحبِ أبي يحيى زكريّا بن يحيى الساجيِّ، وغيرِهم.

وحدَّث بالأندَلُس، وصنَّفَ كُتبًا في فقهِ الحديث، وفي فقهِ التابعينَ، منها: «فقهُ الحَسَنِ البَصْري»، في سبع مجلَّدات، و«فقهُ الزُّهْري»، في أجزاءٍ كثيرة؛ وجَمَعَ[6] مسندَ حديثِ قاسِم بن أصبَغَ للحَكمِ المُستنصِر

رَوى عنهُ بمصرَ أبو سعيدِ بنُ يونُس؛ وبالأندَلُس أبو الوليد ابن الفَرَضيِّ،

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وقال ابن الفرضي: توفي يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٢٢ (١٣٥٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥١ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨٢، والصفدي في الوافي ٢ / ٥١.

(٣) هكذا في النسخة الخطية وبغية الملتمس، وفي تاريخ ابن الفرضي وتاريخ ابن عساكر وغيرهما: «محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى».

(٤) هذه الكنية لم يذكرها ابن الفرضي، وقال الضبي بعد أن ذكرها: «وهو أصح».

(٥) كانت رحلته إلى المشرق سنة ٣٣٧هـ، كما ذكر ابن الفرضي.

(٦) في الأصل: «وجميع» ولا تستقيم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه المُقْرِئُ، المعروفُ بالطَّلَمَنْكِيِّ، وغيرُهم[1].

١١ ـ محمدُ[2] بنُ أحمدَ بن مَسْعود، أبو عبدِ اللّه[3]

يَروي عن محمدِ بن فُطَيْس بن واصلٍ الإلْبيريِّ. رَوى عنهُ أبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ[4].

١٢ ـ محمدُ[5] بنُ أحمدَ بن قاسِمٍ[6] بن هلالٍ، أبو عبدِ اللّه.

يَرْوي عن عُبيدِ اللّه بن يحيى بن يَحيى اللَّيْثيِّ. رَوى عنهُ أحمدُ بنُ فَتْح بن عبدِ اللّه التاجرُ[7].

١٣ ـ محمدُ[8] بنُ أحمدَ بن محمدٍ المُكْتِبُ.

رَوى عن أبي محمدٍ جَعْفرِ بن أحمدَ بن عبدِ اللّه البزَّاز. رَوى عنهُ شيخُنا أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرّ الحافظُ.

---

(١) لم يذكر المؤلف مولده ولا وفاته، وذكرهما تلميذه ابن الفرضي، فذكر أنه ولد سنة ٣١٥هـ، وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ٣٨٠هـ.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١١٩ (١٣٥٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٦.

(٣) ذكر ابن الفرضي أنه من أهل إلبيرة وأنه يُعرف بابن الفخار.

(٤) لم يذكر المؤلف مولده ولا وفاته، وذكرهما ابن الفرضي، فذكر أنه ولد في شهر رمضان سنة ٣٠٠هـ، وأنه توفي يوم الاثنين ليومين بقيا من ذي الحجة سنة ٣٧٨هـ.

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٨٩ (١٢٨٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨.

(٦) هكذا في النسخة الخطية وبغية الملتمس، وفي تاريخ ابن الفرضي ومن نقل عنه ومنهم الذهبي: «محمد بن أحمد بن محمد بن قاسم».

(٧) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن الفرضي فقال في تاريخه نقلاً عن ابنه يحيى. إنه توفي سنة ٣٥٢هـ.

(٨) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

١٤ ـ محمدُ[١] بنُ أحمدَ ابنِ الخَلاَّص البَجّانيُّ[٢]

فقيهٌ محدِّث، من أهلِ بَجّانَةَ. رَحَلَ[٣]، وسَمِعَ محمدَ بنَ القاسم بنِ شَعْبانَ القُرْطِيَّ، ونحوَهُ. رَوَى لنا عنهُ القاضي أبو عُمرَ أحمدُ بنُ إسماعيلَ بن دُلَيْم الجَزيريُّ.

ماتَ في حدودِ الأربع مئة[٤].

حدثنا أحمدُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ الخلاَّص، قال: حدثنا محمدُ بنُ القاسم، قال: حدَّثني محمدُ بنُ زَبَّانَ[٥] بن حَبِيب، عنِ الحارثِ بن مِسكينٍ، عنِ ابنِ القاسم، عن مالكٍ، قال: قال رجُلٌ لعبدِ الله بن عُمرَ: إنّي قتَلْتُ نَفْسًا، فهل لي من تَوْبة؟ فقال له: أكثِرْ من شُربِ الماءِ البارد[٦]!

١٥ ـ محمدُ[٧] بنُ إبراهيمَ بن حَيُّونَ الحِجَاريُّ[٨]

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٤١ (١٣٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤١

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه يكنى أبا عبد الله.

(٣) كانت رحلته إلى المشرق سنة ٣٠٥هـ على ما ذكره ابن الفرضي.

(٤) هكذا قال في وفاته وتبعه الضبي في بغية الملتمس، وقد حددها ابن الفرضي فذكر أنه توفي سنة ٣٩٤هـ.

(٥) بالزاي والنون، قيّده عبد الغني في المؤتلف (١٠١٧)، والدارقطني في المؤتلف ٢ / ١٠٧٥، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ١٢٠، وترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥١٩ وغيره.

(٦) هذا خبر منقطع.

(٧) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣٨ (١١٦٤)، والضبي في بغية الملتمس (٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٤١٢، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧٨١، والمقريزي في المقفى ٥ / ٥٣، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٥٢، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٤٦.

(٨) ذكر ابن الفرضي وغيره أنه يكنى أبا عبد الله.

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَحَلَ، وسَمِعَ جماعةً، منهم: القاضي [١٨ ب] أبو عبدِ الرَّحمن أحمدُ ابنُ حَمّادِ بن سَعيدٍ الكوفيُّ، لَقِيَهُ بالمِصِّيصةِ سنةَ أربعٍ وتسعينَ ومئتين. رَوى عنهُ خالدُ بنُ سَعْد[1]

١٦ ـ محمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن سُليمان، يُعرَفُ بابنِ المَدْمَالةِ.

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أحمدُ بنُ فَرج الجَيَّانيُّ، صاحبُ كتابِ «الحَدائق».

ومن شعرِه [من الطويل]:

خليليَّ شِيمَا عارِضًا لاحَ بَرْقُهُ إلى أينَ يَهْوِي وَدْقُهُ المُتَبَعِّقُ[3]
رُكامٌ إذا احْمَومَى وقَطَّبَ وَجْهَهُ تَبَسَّمَ فيه بَرْقُهُ المُتألِّقُ
حرامٌ على ذي خُلَّةٍ شامَ مثلَهُ سَنَا بارِقٍ ألاَّ يُرَى يَتَشَوَّقُ

١٧ ـ محمدُ[4] بنُ إبراهيمَ بن سَعيد، أبو عبدِ الله، يُعرَفُ بابنِ أبي القَراميدِ[5]

رَوَى عن محمدِ بن معاويةَ القُرَشيِّ، وابنِ مُفَرِّج القاضي، وأحمدَ بنِ مُطرِّف، وأحمدَ بن سعيدِ بن حَزْم. رَوى عنهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ، وقال: كان من أضبَطِ الناس لكتُبِه، وأفهمِهم لمعاني الرِّواية.

له تأليفٌ جمَعَ فيه كلامَ أبي زكريَّا يحيى بنِ مَعين، في ثلاثينَ جُزءًا،

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته وذكرها ابن الفرضي ومن نقل عنه، وهي بقرطبة يوم الاثنين عقب ذي القعدة سنة ٣٠٥هـ.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٥).

(٣) البعاق من المطر الذي يفاجئ بوابل، والسيل الدفّاع.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٣٦ (١٣٨٣)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٠٦

(٥) لم يذكر ابن الفرضي أنه يعرف بابن أبي القراميد، ولكنه نسبه قيسيًا، وذكر أنه من أهل قرطبة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرَنا به أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ، عنه[1]

١٨ ـ محمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن يَزيدَ بن محمودٍ، أبو عبدِ الله.

يَروي عن عُمرَ بنِ مؤمَّل، عن أبي الفرج عَمْرِو بن محمدِ المالكيِّ، بتأليفَيْه: كتابَ «الحاوي»، وكتابَ «اللُّمَع»

١٩ ـ محمدُ[3] بنُ أبَانِ بن عثمانَ بن محمدِ بن يحيى بن عبدِ العزيز، أبو بكرٍ.

شيخٌ من شيوخ الحديث، رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ النَّمَريُّ.

٢٠ ـ محمدُ[4] بنُ إسحاقَ الأندَلُسيُّ.

رَوى عن إبراهيمَ بن أبي عَبْلَةَ. رَوى عنهُ سُليمانُ بنُ سَلَمَةَ الخَبائريُّ[5]،

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن الفرضي فقال: توفي فجاءة ليلة الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ٣٩١

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٧).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٥).

(٤) ترجمه البخاري في تاريخه الكبير ١ / الترجمة ٦٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٧ / الترجمة ١٠٩٣، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ٢٦، وابن حبان في المجروحين ٢ / ٢٨٤، وابن عدي في الكامل ٦ / ٢١٢٦ و٢١٧٦ جعله اثنين، والبرقاني في سؤالاته للدارقطني (٤٥٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٩ (١٠٩٧)، والضبي في بغية الملتمس (٥٦)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٣ / ٤٧٦، وابن حجر في اللسان ٥ / ٦٧

(٥) في الأصل: «سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبائري» وقد ضبّب الناسخ على «عبد الجبار»، فالصواب ما أثبتناه وإن كان هذا الرجل هو ابن أخت عبد الله بن عبد الجبار الخبائري، فكأن المؤلف أو النسخة التي نسخ منها الناسخ وقع فيها كذلك لشهرة عبد الله بن عبد الجبار المذكور، وهو كذاب لا يفرح به تركه أبو حاتم الرازي، وكذبه ابن الجنيد، فانظر الجرح والتعديل ٤ / الترجمة (٥٢٩) وميزان =

kitabweb-2013.forumaroc.net

رأيتُه بخطِّ أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عليٍّ بن عبدِ اللّه الصَّدَفيِّ الحافظ.

أخبَرَنا بحديثِه الشيخُ الإمامُ أبو القاسمِ إسماعيلُ بنُ مَسْعَدةَ الإسماعيليُّ، قراءةً عليه، قال: أخبَرَنا أبو القاسِم حَمزةُ بنُ يوسُفَ بن إبراهيمَ بن موسَى السَّهْميُّ، قال: أخبَرَنا أبو ذَرٍّ جُنْدبُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ المؤمنِ المُهلَّبيُّ الفقيهُ، قال: حدثنا أبي أبو عليٍّ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن [١٩ أ] بن عبدِ المؤمن، قال: حدَّثنا أبي عبدُ الرحمن بنُ عبدِ المؤمن، قال: حدّثنا أبو عُمَرَ الخُراسانيُّ محمدُ بنُ عَبْدَك، قال: حدَّثنا سُليمانُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الأندَلُسيُّ، قال: حدثنا غالبُ بنُ عُبَيْدِ اللّه القَرْقَسانيُّ، قال: حدَّثنا سَعيدُ بنُ المُسيِّب، قال: سألتُ عائشةَ، رضيَ اللّهُ عنها: ما كان النبيُّ ﷺ إذا آوى إلى بيتِه يصنَع؟ قالت: يَرقَعُ ثوبَه، ويَخصِفُ نعلَه، ويُعالِجُ سِلاحَه[١].

وقال أبو أحمدَ عبدُ اللّه بنُ عَدِيّ[٢]: محمدُ بنُ إسحاقَ بن إبراهيمَ بن محمدٍ الأندَلُسيُّ، عنِ الأوزاعيِّ، منكرُ الحديث. قال ابنُ عَدِيّ: سَمِعتُ ابن حَمّادٍ يَذكُرُهُ عنِ البخاري.

قال ابنُ عَدِيّ: ومحمدُ بنُ إسحاقَ هذا، الذي ذكَرَهُ عنِ البُخاريِّ، ليسَ لهُ عن الأوزاعيِّ إلا الشيءُ اليسير، وهُوَ رجُلٌ مجهولٌ لا يُعرَف.

هذا آخِرُ كلامِ ابنِ عَدِي، وهُوَ عندي الذي رَوى عنِ ابنِ أبي عَبْلةَ، واللّهُ أعلم.

= الاعتدال ٢ / ٢٠٩

(١) إسناده تالف بسبب المترجم فهو منكر الحديث، والراوي عنه سليمان بن سلمة الخبائري تركه أبو حاتم الرازي وكذّبه ابن الجنيد، وشيخه غالب بن عُبيد اللّه متروك، كما في المجروحين لابن حبان ٢ / ٢٠١، والكامل لابن عدي ٦ / ٢٠٣٣، وميزان الذهبي ٣ / ٣٣١ وغيرها.

(٢) الكامل ٦ / ٢١٢٦ ـ ٢١٢٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢١ ـ محمدُ[١] بنُ إسحاقَ بن السَّليم[٢]، أبو بكرٍ، قاضي الجماعةِ بقُرطُبةَ، ويقالُ في اسم جدِّه: سَليم، بغيرِ التعريف.

كان من العُدُولِ المَرْضيِّين، والفقهاءِ المشهورينَ، ولهُ عندَ أهلِ بلادِه جلالةٌ مذكورة، ومنزِلةٌ في العِلم والفَضل مَعْروفة، وكان معَ هَيْبتِه ورِيَاستِه حَسَنَ العِشرةِ والأُنس، كريمَ النفْس.

سَمِعَ قاسمَ بنَ أصبَغَ بن يوسُفَ بن ناصحِ البَيَّانيَّ، وأحمدَ بنَ خالدِ بنِ يَزيدَ، وغيرَهما. رَوى عنهُ غيرُ واحد.

ماتَ في رجَبٍ سنةَ سبع وستِّينَ وثلاثِ مئة.

أخبَرَني الفقيهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرَني القاضي أبو الوليد يونُسُ بنُ عبدِ اللّه بن مُغيث، المعروفُ بابنِ الصفَّار: أنَّ رجُلاً من أهلِ المشرِق، يُعرَفُ بالشَّيْبانيِّ، دخَلَ الأندَلُسَ فسكَنَ قُرطُبةَ على شاطِئ الوادي بالعُيون، فخرَجَ قاضي الجماعةِ ابنُ السَّليم يومًا لحاجةٍ، فأصابَهُ مطَرٌ اضطَرَّهُ إلى أنْ دخَلَ بدابَّتِه في دِهليزِ الشَّيْبانيِّ، فوافَقَهُ فيه، [١٩ ب] فرَحَّبَ بالقاضي وسألهُ النزولَ، فنزَلَ، وأدخَلَه إلى منزِله، وتفاوَضا في الحديث، فقال لهُ: أصلَحَ اللّهُ القاضي، عندي جاريةٌ مَدينيةٌ لم يُسمَعْ بأطيَبَ من صوتِها، فإنْ

---

(١) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٢٣٨، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٠٤ (١٣١٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٨٠ ترجمة ممتازة، والضبّي في بغية الملتمس (٥٧) نقلاً من هذا الكتاب، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٧٥، والعبر ٢ / ٢٣٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٤، والمقريزي في المقفى ٥ / ١٦٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٣، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٢٠، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٦٠

(٢) هكذا نسبه إلى جده الأعلى، وإلا فهو. محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السليم. والسليم: قيّده المقريزي في المقفى فقال: بفتح السين المهملة وكسر اللام (٥ / ١٦٥).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أَذِنْتَ أسمَعْتُكَ[1] عَشْرًا من كتابِ اللّه عزَّ وجَلَّ، وأبياتًا؟ فقال لهُ: افعَلْ، فأمَرَ الجارِيةَ فقَرَأتْ ثُم أنشَدَت، فاستَحسَنَ ذلك القاضي، وعجِبَ منهُ، وكان على كمِّه دنانيرُ، فأخرَجَها وجعَلَها تحتَ الفَرْشِ الذي جلَسَ عليه، ولم يَعلَمْ بذلك صاحبُ المنزل، فلمّا ارتفَعَ المطَرُ ركِبَ القاضي، ووَدَّعَهُ الشَّيبانيُّ، فدَعَا القاضي لهُ ولجارِيتِه، وقال له: قد تَرَكتُ هنالك شيئًا فهُوَ للجارِية تَستعينُ به في بعض حوائجِها، فقال لهُ الشيبانيُّ: سبحانَ اللّهِ أيها القاضي! فقال: لا بدَّ من ذلك، أقسَمتُ عليك لَتفعَلنَّ، فدخَلَ الشَّيبانيُّ فأخَذَ الصُّرّة، فوجَدَ فيها عشرينَ دينارًا.

٢٢ ـ محمدُ[2] بنُ إسحاقَ بن عُبَيدِ اللّه بن إدريسَ بن خالدٍ، أبو عبدِ اللّه.

كان رجُلاً صالحًا مذكورًا، وعلى طريقةٍ من الزُّهدِ محَقَّقة؛ ولهُ كلامٌ يدُلُّ على إخلاصِه وصِدقِ طَويّتِه.

سَمِعتُ أبا محمدٍ عليَّ ابنَ الوزيرِ أبي عُمرَ أحمدَ بنِ سَعيدِ بن حَزْم، يقولُ: سَمِعتُ أبا عبدِ اللّه محمدَ بنَ إسحاقَ بن عُبَيدِ اللّه بن إدريسَ بن خالدٍ يقولُ للوزيرِ أبي، رحمَهُ اللّه، على سبيلِ الوَعْظ في بعضِ مُناجاتِه إياه: احرِصْ على ألاّ تعمَلَ شيئًا إلا بنِيّة، فإنَّك تُؤجَرُ في جميع أعمالِك، إذا أكَلْتَ فانْوِ بذلكَ التقوى لطاعةِ اللّه، وكذلك في نومِك، وتفرُّجِك، وسائرِ أعمالِك، فإنك تَرى ذلك في ميزانِ حَسناتِك.

قال لي أبو محمدٍ: وما زلتُ منذُ سَمِعتُ ذلك منتفِعًا به، كما أني انتَفعتُ بما رُوِّيتُ عنِ الخليلِ، رحمَهُ اللّه، من قولِه: ينبغي للمرءِ أن يَستشعر في أحوالِه كلِّها أنْ يكونَ عندَ اللّه عزَّ وجَلَّ من أرفعِ طَبقتِه، وأن يكونَ عندَ الناس من أوسطِ أهلِ طبقتِه، وعندَ نفْسِه من أقلِّهم وأدناهم، فبِذا [٢٠ أ] يصلُ إلى

---

(١) ضبطها الشيخ الطنجي يرحمه اللّه بسكون العين، وما أثبتناه أوجه

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٨) وتحرف فيه اسم جده إلى «عبد اللّه».

kitabweb-2013.forumaroc.net

اكتسابِ الفضائل.

٢٣ ـ محمدُ[١] بنُ إسحاقَ المُهلَّبيُّ، أبو بكرٍ الإسحاقيُّ الوزيرُ.

من أهلِ الأدبِ والفَضْل، وهُوَ الذي خاطَبَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ برسالتِه في فَضلِ الأندَلُس[٢].

٢٤ ـ محمدُ[٣] بنُ أسلَمَ اللّارِديُّ، من أهلِ لاردةَ: من ثغورِ الأندَلُس.

يروي عن يُونُسَ بن عبدِ الأعلى. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة[٤].

٢٥ ـ محمدُ[٥] بنُ أبي الأسعد[٦]

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٢٦ ـ محمدُ[٧] بنُ أبي الأشعث.

أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنة خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة. وأخافُ أن يكونَ الأولَ، وصُحِّفَ الأشعَثُ بالأسعد.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٩).

(٢) تنظر الرسالة في نفح الطيب ٣ / ١٥٦ فما بعد.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٩)، وابن الفرضي ٢ / ٣٠ (١١٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠١٧، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٢٧

(٤) هكذا ذكر وفاته وتبعه ابن عميرة الضبي على عادته، ونقل ابن الفرضي عن أبي سعيد ابن يونس أنه توفي سنة ٢٩٥ (٢ / ٣١)، وتبعه الذهبي في تاريخ الإسلام (٦ / ١٠١٧). أما المقريزي فذكر أنه توفي سنة ٢٩٦ ولا نعلم من أين نقل ذلك!

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥١ (١١٩٣)، والضبي في بغية الملتمس (٦٢).

(٦) ذكر ابن الفرضي أنه من أهل سرقسطة، ثم أخرج منها إلى وشقة فاستوطنها إلى حين وفاته.

(٧) ينظر بغية الملتمس (٦٣) حيث تابع الحميدي فنقل كلامه تصريحًا.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٧ ـ محمدُ[١] بنُ الأصبغ البَيَّانيُّ.

من أهلِ بَيَّانة[٢]؛ قريةٌ من قُرى الأَندَلُس، ماتَ بها سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة، وقيل: سنةَ ثلاثِ مئة. ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٢٨ ـ محمدُ[٣] بنُ أوس بن ثابتِ الأنصَاريُّ، منَ التابِعينَ.

يروي عن أبي هريرةَ، ورَوَى عنهُ الحارِثُ بنُ يَزيدَ، ومحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن نَوفلٍ الأسَديُّ.

وكان من أهلِ الدِّينِ والفَضْلِ، معروفًا بالفقه. وَلِيَ بَحْرَ إفريقيَّةَ سنةَ ثلاثٍ وتسعين[٤]، وغَزَا المغرِبَ والأندَلُس معَ مُوسى بن نُصَيْرٍ، فيما حكاه أبو سعيدٍ صاحبُ «تاريخ مِصرَ»، وكان على بحرِ تونُسَ في سنةِ ٱثْنَتَيْنِ ومئة، على ما حكاهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بن عبدِ الحكَم[٥]

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٥).

(٢) Baena حاضرة من حواضر كورة قبرة، تقع إلى الشمال الشرقي منها، وإلى الجنوب الشرقي من قرطبة بمسافة ٦٠ كيلومترًا، وهي على ربوة من الأرض (معجم البلدان ١ / ٥١٨، وبلدان الأندلس ٢٧٥)

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٧)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٨٣، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٨ نقلاً من ابن الأبار. وله ذكر في تاريخ خليفة بن خياط ٣٢٦، والبيان المغرب ١ / ٤٩.

(٤) في الأصل الخطي: «وسبعين»، وكذا نقله الضبي في بغية الملتمس (٦٧). أما ابن الأبار فنقل عن الحميدي أنه ولي بحر إفريقية سنة ثلاث وتسعين، ولعله الأولى بالصواب، فذاك بعيد.

(٥) ينظر فتوح مصر، ص ٣٩٥ وقال خليفة بن خياط في حوادث سنة (١٠٢) من تاريخه «وفيها أغزى يزيد بن أبي مسلم، وهو بإفريقية، محمد بن أوس الأنصاري في البحر صقلية من بلاد المغرب، وأغزى معه الناس فغنم وسلم (تاريخ، ص ٣٢٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٩ ـ محمدُ[١] بنُ أيوبَ العَكِّيُّ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٣٠ ـ محمدُ[٢] بنُ بكرٍ الكَلاَعيُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ سنةَ خمس وثلاثِ مئة.

٣١ ـ محمدُ[٣] بنُ تَليدٍ، مَولى المَعَافِر.

أندَلُسيٌّ، كان قاضيًا محدِّثًا. ماتَ بالأندَلُس.

٣٢ ـ محمدُ[٤] بنُ جُنادةَ بن عبدِ اللّه بن أبي جُنادةَ يزيدَ بن عَمْرو الألهانيُّ.

إشبيليٌّ، يروى عن أبي الطاهرِ أحمدَ بن عَمرِو بن السَّرْح، ويونُسَ بنِ عبدِ الأعلى.

ماتَ [٢٠ ب] بالأندَلُس سنةَ خمس وتسعينَ ومئتين[٥]، قالهُ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمد.

٣٣ ـ محمدُ[٦] بنُ جَهْوَرَ بنِ عُبيدِ اللّه بن أبي عَبْدَةَ، أبو الوليدِ الوزيرُ.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٨).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧١).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٤).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣٢ (١١٤٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٧، والضبي في بغية الملتمس (٧٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠١٩، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٧٤

(٥) وهو قول خالد بن سعد فيما ذكره الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٩)، وقول ابن يونس فيما نقله المقريزي في المقفى (٥ / ٢٧٤). على أن ابن الفرضي نقل عن أبي محمد الباجي أنه توفي سنة ٢٩٦، وبه أخذ الذهبي، وقال بالتاريخين كل من القاضي عياض في ترتيب المدارك والضبي في البغية والمقريزي في المقفى.

(٦) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٦).

من أهلِ الأدبِ والشِّعرِ، ومن بيتِ جَلاَلَةٍ ووِزَارة.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وغيرُه.

ومن شعرِه [من السريع]:

أبْلَغْــتَ فــي حُبِّــكَ أسْمــاعــي ... فصِــرْتُ لا أُصغـي إلـى الـدَّاعـي

مِــن صمَــمٍ أوْرَثنيــهُ الأسَــى ... وحُــرْقَــةٍ تُشعِــلُ أوْجــاعِــي

كَلَّفْتَنــي الصَّبْــرَ وأنّــى بــهِ ... وكيــفَ بــالصَّبــرِ لِمُــرْتــاعِ

جــزِعــتُ فــي الحُــبِّ علـى أنَّنـي ... فــي الخطْـبِ جَلْـدٌ غَيْـرُ مِجْـزاعِ

٣٤ ـ محمدُ[١] بنُ الحسَنِ الزُّبَيْديُّ النَّحويُّ، أبو بكرٍ

من الأئمةِ في اللُّغة والعربية، ألَّفَ في النحوِ كتابًا سماه «الواضحَ»، واختصر كتابَ «العَيْن» اختصارًا حسَنًا، وجمَع في «الأبنيةِ»، وفي «لحنِ العامَّة»، وفي «أخبارِ النَّحْويِّينَ»، كُتبًا مشهورةً، وفي غيرِ نوْعٍ من الأدب، وكان شاعرًا كثيرَ الشِّعر

أخبَرَنا أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: كتَبَ أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ الزُّبَيْديُّ النَّحويُّ إلى أبي مُسلمِ بنِ فَهد [من الطويل]:

أبــا مُسلــمٍ إنَّ الفَتــى بِجَنــانِــهِ ... ومِقْـوَلِـهِ لا بـالمَـراكـبِ واللُّبْسِ

وليـس ثِيـابُ الْمَـرءِ تُغنِـي قُـلامـةً ... إذا كان مقْصُورًا على قِصَرِ النَّفْسِ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٢٠ (١٣٥٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٧، والضبي في بغية الملتمس (٨٠)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٥١٨، وهي منقولة من هذا الكتاب؛ والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ١٠٩، والمحمدون ٧٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٣٧٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤١٧، والصفدي في الوافي ٢ / ٣٥١، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٤٠٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٨٤، وغيرهم، ومقدمة محقق كتابه «طبقات النحويين واللغويين»، وشعره في يتيمة الثعالبي، ومطمح الأنفس لابن خاقان، ونفح الطيب للمقري وغيرها.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وليس يُقيدُ العِلْمَ والحِلْمَ والحِجَا   أبا مُسلم طُولُ القعودِ على الكُرْسِي

وقال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: كتَبَ الوزيرُ أبو الحَسن جَعْفرُ بنُ عثمانَ المُصْحَفيُّ إلى صاحبِ الشُّرطةِ أبي بكرٍ محمدِ بن الحَسَن الزُّبَيْديِّ اللُّغويِّ، كتابًا فيه: «فاضَتْ نفسُه»، بالضاد، فجاوَبَه الزُّبَيْديُّ بمنظوم بيّنَ لهُ فيه الخَطأَ دونَ تصريح، وهُوَ [من المجتث]:

قُـلْ للـوَزيـرِ السَّنِـيِّ مَحْتِـدُهُ   لي ذِمَّةٌ منكَ أنت حافظُها [٢١ أ]

عنـايـةٌ بـالعلـوم مَفْخـرةٌ(١)   قـد بَهَـظَ الأوّليـنَ بـاهظُهـا

يُقِـرُّ لـي «عَمْـرُهـا» و«مَعْمَـرُهـا»   فيهـا و«نَظَّـامُهـا» و«جـاحظُهـا»(٢)

قـد كـان حَقًّـا قَبـولُ حُـرمتِهـا   لكـنَّ صـرْفَ الـزَّمـانِ لافظُهـا

وفـي خُطـوبِ الـزَّمـانِ لـي عِظَـةٌ   لـو كـان يَثْنِـي النُّفـوسَ واعظُهـا

إن لـم تُحـافِـظْ عصـابـةٌ نُسِبـتْ   إليـك قِـدْمًـا فمَـن يُحـافظُهـا

لا تَـدَعَـنْ حـاجتـي بِمَطْـرحـةٍ   فـإنَّ نَفْسـي قـد فـاظَ فـائظُهـا

فأجابَهُ المُصْحَفيُّ:

خفِّـضْ فُـواقًـا فـأنـت أوْحَـدُهـا   عِلْمًـا ونَقّـابُهـا وحـافظُهـا

كيـفَ تَضيـعُ العلـومُ فـي بَلَـدٍ   أبنـاؤهُ كلُّهـمْ يُحـافظُهـا

ألفـاظُهـمْ كلُّهـا مُعَطَّلَـةٌ   مـا لـم يُعَـوِّلْ عليـك لافظُهـا

مَـن ذا يُسـاويكَ إنْ نَطَقْـتَ وقـد   أقَـرَّ بـالعَجـزِ عنـكَ جـاحظُهـا

علْـمٌ ثَنـى العـالِميـنَ عنـكَ كمـا   ثَنـى عـن الشَّمْـس مَن يُلاحظُهـا

وقـد أتتْنـي فُـديـتَ شـاغلـةٌ   للنَّفـس إن قلـتَ: فـاظَ فـائظُهـا

فـأوضِحَنْهـا تَفُـزْ بنـادرةٍ   قـد بَهَـظَ الأوليـن بـاهظُهـا

---

(١) في معجم الأدباء لياقوت: «معجزة»

(٢) عمرها: سيبويه، ومعمرها: أبو عبيدة معمر بن المثنى. ونَظَّامها: إبراهيم بن سيار النظام المعتزلي وجاحظها. عمرو بن بحر الجاحظ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فأجابَهُ الزُّبَيديُّ، وضمَّنَ شِعرَه الشاهدَ على ذلك [من الطويل]:

أتـانـي كتـابٌ مِـن كـريـمٍ مُكـرَّمٍ ... فنَفَّـس عـن نَفْـسٍ تكـادُ تَفِـيـظُ
فسَـرَّ جميـعَ الأوليـاءِ ورُودُهُ ... وسِيءَ رِجـالٌ آخـرون وغِيظُـوا
لقد حفِظَ العَهدَ الذي قد أضاعَهُ ... لَـدَيَّ سِـواهُ والكـريـمُ حَفِيـظُ
وباحَثْتَ عن «فاظَتْ» وقَبْلِيَ قالها ... رجالٌ لديهم في العُلوم حُظوظُ
روَى ذاكَ عن «كَيْسان» «سَهْلٌ» وأنشدوا ... مَقـالَ أبـي الغيـاظ وهـو مَغِيـظُ[1]
وسُمِّيـتَ غَيّـاظًـا ولسـتَ بغـائِـظٍ ... عَـدوًّا، ولكـنْ للصـديـقِ تَغيـظُ[2]
«فلا حفِظَ الرَّحمنُ رُوحَكَ حيّةً ... ولا هِيَ في الأرواح حينَ تَفِيظُ»

[٢١ ب] قال لي أبو محمد: وقد يقال: فاضَتْ نفْسُه، بالضاد. ذكرَ ذلك يعقوبُ ابنُ السِّكِّيت في كتابِ «الألفاظ».

وله، وقدِ استأذَنَ الحكمَ المُستنصِرَ في الرجوع إلى أهلِه بإشبيلِيَةَ فلم يأذَنْ، فكتَبَ إلى جاريةٍ لهُ هنالك تُدْعى سَلْمَى [من المجتث]:

وَيْحَـكِ يـا سَلْـمَ لا تُـراعِـي ... لا بُـدَّ للبَيْـنِ مـن زَمَـاعِ[3]
لا تَحْسَبينـي صَبَـرْتُ إلاّ ... كصَبْـرِ مَيْـتٍ علـى النِّـزاعِ
مـا خَلَـقَ اللّـهُ مـن عَـذابٍ ... أشـدَّ مـن وَقْفَـةِ الـوَداعِ
مـا بينَنـا والحِمَـامُ فَـرْقٌ ... لـولا المَنـاحـاتُ والنَّـواعِـي
إنْ يَفْتَـرِقْ شَملُنـا وَشيكـاً ... مِـن بَعـدِ مـا كـان ذا اجْتمـاعِ
فكـلُّ شَمْـلٍ إلـى افتِـراقٍ ... وكـلُّ شَعْـبٍ إلـى انْصِـداعِ
وكـلُّ قُـرْبٍ إلـى بِعَـادٍ ... وكـلُّ وَصْـلٍ إلـى انْقطـاعِ

---

(١) كيسان: هو كيسان بن المعرف النحوي أبو سليمان الهجيمي. وسهل هو ابن محمد، أبو حاتم السجستاني.

(٢) سقط هذا البيت من معجم الأدباء لياقوت فيما نقل عن الحميدي.

(٣) الزَّمَاع: بفتح الزاي، الرعدة والخوف والجَزَع.

kitabweb-2013.forumaroc.net

توفِّي أبو بكرٍ الزُّبَيديُّ قريبًا من الثمانينَ وثلاثِ مئة[1]

رَوى عنهُ غيرُ واحد، منهم: ابنُهُ أبو الوليد محمدٌ، وأبو القاسِم إبراهيمُ ابنُ محمدِ بن زكريَّا الزُّهْريُّ، المعروفُ بابنِ الإفْليليِّ النَّحويُّ.

٣٥ ـ محمدُ[2] بنُ الحَسَن، أبو عبدِ اللّه المَذْحِجيُّ، يُعرَفُ بابنِ الكَتَّانيِّ.

لهُ مشاركةٌ قويةٌ في علمِ الأدبِ والشِّعر، ولهُ تقدُّمٌ في علوم الطبِّ والمَنْطقِ، وكلامٌ في الحِكم، ورَسائلُ في كلِّ ذلك، وكتُبٌ معروفة.

أخبَرنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمَدَ، قال: سَمِعتُه يقولُ لي ولغيري: إنّ منَ العجَبِ مَن يَبقَى في العالَم دونَ تعاونٍ على مَصْلحة، أمَا يَرى الحَرَّاثَ يَحْرُثُ لهُ، والبنَّاءَ يَبْني لهُ، والخرّازَ يَخرِزُ لهُ، وسائرَ الناس، كلٌّ يتولَّى شُغلاً لهُ فيه مَصْلحة، وبه إليه ضرورةٌ؟ أما يستَحي أن يَبقَى عِيَالاً على كلِّ مَن في العالَم، ألا يُعينُ هُوَ أيضًا بشيءٍ من المصْلحة؟

قال لنا أبو محمدٍ: ولعَمْري، إنّ كلامَهُ [٢٢ أ] هذا لَصحيحٌ حسَن، وقد نبَّه اللّهُ تعالى عليهِ بقولِه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: ٢]، فكلُّ ما لمخلوقٍ فيه مَصْلَحةٌ في دينِه، أو فيما لا غنًى بهِ عنهُ في دُنياه، فهُوَ بِرٌّ وتَقْوى.

قال لي أبو محمدٍ: ولهُ كتابٌ سَمّاه «كتابَ محمدٍ وسُعْدَى»، مليحٌ في معناه.

---

(١) قال ابن الفرضي: «توفي بإشبيلية يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مئة» (تاريخه ٢ / ١٢١).

(٢) ترجمه ابن صاعد في طبقاته ٨٢، وابن بسام في الذخيرة ٣ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨، والضبي في بغية الملتمس (٨١)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٥٢١، وابن الأبار في التكملة ١ / ٣٠٨، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٤٩١ (ط. بيروت)، وابن عبد الملك في الذيل ٦ / ١٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٣٤، والمستملح (١٣)، والصفدي في الوافي ٢ / ٣٤٨ و٣ / ١٦ كرره لاختلاف الموارد في تسمية أبيه «الحسن» و«الحسين»، وهو هو.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وعاشَ بعدَ الأربع مئةٍ بِمُدَّة.

ومن شِعرِه [من الطويل]:

ألا قد هَجَرْنا الهَجْرَ واتَّصَلَ الوَصْلُ ... وبانَتْ ليالي البَيْنِ واشتَمَلَ الشَّمْلُ

فسُعْدى نَديمي والمُدامةُ رِيقُها ... ووَجْنتُها رَوضي وقُبلتُها النَّقْلُ

ولهُ أيضًا [من البسيط]:

نَأيْتُ عنكُمْ بلا صَبرٍ ولا جَلَدِ ... وصِحْتُ واكبِدي حتَّى مَضَت كَبِدِي

أضحَى الفِراقُ رَفيقًا لي يُواصِلُني ... بالبُعدِ والشَّجْوِ والأحزانِ والكَمَدِ

وبالوجوهِ التي تَبْدُو فأنْشُدُها ... وقد وَضعْتُ على قَلْبي يَدِي بيَدِي

إذا رأيتُ وجُوهَ الطَّيْرِ قلتُ لها ... لا بَارَكَ اللّهُ في الغِرْبانِ والصُّرَدِ

٣٦ ـ محمدُ[١] بنُ الحسَنِ بن عبدِ الوارِثِ[٢] الرَّازيُّ، أبو بكرٍ

سَمِعَ بمصر أبا محمدٍ عبدَ الرَّحمن بنَ عُمر بن محمدِ بن سعيدِ ابنَ النَّحّاس البزَّازُ، وطبقتَه، وسَمِعَ أبا نُعَيْم أحمدَ بنَ عبدِ اللّه بنِ مِهْرانَ الأصبهانيَّ بأصْبهانَ، وطبقتَه ودخَلَ الأندَلُسَ وحدَّثَ بها، وسَمِعنا منهُ.

ماتَ هنالك بعدَ الخمسين وأربع مئةٍ غَرقًا فيما بَلَغَني.

٣٧ ـ محمدُ[٣] بنُ الحسَنِ الجَبَليُّ النَّحْويُّ.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٣١٩)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢).

(٢) لفظة «عبد» أجحف بها التصوير، فكتبها الطنجي رحمه اللّه: «محمد بن الحسن الوارث»! وتابعه من طبع الكتاب على طبعته مثل المدعو إبراهيم الأبياري، ولا يصح. وقد ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٣١٩) نقلاً من الحميدي وسماه: «محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث الرازي»

(٣) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٢٢٤، والسمعاني في «الجبلي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٨٥)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٥٢٢، ومعجم البلدان ٢ / ١٠٣، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ١١٠، والمحمدون ٢١١، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٩٠ جميعهم نقلاً من كتاب الحميدي هذا وذكر ابن=

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ شاعر، كثيرُ الغزَل، كان يُقْرَأُ عليه الأدب، أنشَدَني لنفْسِه [من الطويل]:

وما الأُنسُ بالإنس الذين عَهِدتُهم ... بأُنْس، ولكنْ فَقْدُ أُنسِهمُ أُنسُ
إذا سَلِمَتْ نَفْسي ودِينيَ منهمُ ... فحَسْبيَ أنّ العِرْضَ منّي لهُمْ تُرْسُ[1]

٣٨ ـ **محمدُ[2] بنُ الحُسَين التَّميميُّ الحِمّانِيُّ الطُّبْنيُّ الزَّابيُّ، وطُبْنةُ: بلدٌ من أرض الزّابِ في عُدوةِ الأندَلُس[3]**

شاعرٌ مُكثِر، وأديبٌ مفتَنٌّ، ومن بيتِ أدبٍ [٢٢ ب] وشعر، وجَلالةٍ ورِيَاسة، كان في أيام الحَكم المستنصِر، وله أولادٌ نُجَباءُ مشهورونَ في الأدبِ والفضل.

ومن شعرِه [من الوافر]:

وَوَغْدٍ إنْ أردْتُ له عِقابًا ... عفَا عن ذَنبِه حَسَبي ودِيني
يُؤنِّبُني بِغيبَةِ مُسْتطيلٍ ... ويَلْقاني بصَفْحةِ مُسْتكينِ
ولولا الحِلْمُ أنّ لهُ لِجَامًا ... لَداسَ الفَحْلُ بطنَ ابْنِ اللَّبُونِ

= ماكولا أن الحميدي قال له: تركته حيًا قبل سنة خمسين وأربع مئة. وتحرفت الجملة تحريفًا بشعًا في معجم الأدباء لياقوت فجاء فيه: «قال ابن ماكولا: قتل سنة خمس وأربع مئة، وقال لي الحميدي: تركته حيًا. ولفظة «قتل» صوابها «قبل»، ولفظة «خمس» صوابها «خمسين». أما السيوطي فنقل عن ابن ماكولا: «قتل سنة خمس وخمسين وأربع مئة» وهو عندي تحريف أيضًا، فلا وجود له في إكماله.

(١) في مطبوعة الطنجي وما طبع عنها: «أنسي، ترسي» وما أثبتناه مجود الرسم والضبط في الأصل الخطي وله وجه ظاهر معتبر، وهو كذلك عند ياقوت في معجم الأدباء وغيره.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥٣ (١٤٠٤)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٢

(٣) معجم البلدان ٤ / ٢١.

وقالوا قد هَجاكَ فقلتُ كَلْبٌ ... عَوى جهلاً إلى لَيْثِ العَرِينِ[1]

٣٩ ـ محمدُ بنُ [أبي][2] الحُسَين.

رئيسٌ جَليل، عالمٌ باللُّغةِ والأدب، كان في أيامِ الحَكَمِ المستنصِر باللّه، ابتدَأَ بالعِلم عندَه.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أخبَرني أبو الحسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بن أبي الحُسَين، قال: وجَدتُ بخطِّ أبي، قال: أمَرَنا الحَكمُ المستنصرُ باللّه، رحمَهُ اللّه، بمقابلةِ كتابِ «العَيْن» للخليلِ بن أحمدَ، معَ أبي عليٍّ إسماعيلَ بن القاسِم البغداديِّ، وابنَيْ سيِّد، في دارِ المُلكِ التي بقصرِ قُرطُبَة، وأحضَرَ من الكتابِ نُسَخًا كثيرةً في جُملتِها نسخةُ القاضي مُنذرِ بنِ سَعيدٍ، التي رَوَاها بمصرَ عن ابنِ وَلّاد، فمَرَّتْ لنا صُوَرٌ من الكتابِ بالمقابَلة، فدخَلَ علينا الحَكَمُ في بعض الأيام، فسألَنا عن النُّسَخ، فقُلنا نحنُ: أمّا نُسخةُ القاضي التي كتَبَها بخطِّه فهي أشدُّ النُّسَخ تَصْحيفًا وخَطَأً وتبديلاً، فسألَنا عمّا نَذكُرُهُ من ذلك، فأنشَدْناهُ أبياتًا مكسُورة، وأسمَعْناهُ ألفاظًا مُصَحَّفة، ولُغاتٍ مُبدَّلة، فعجِبَ من ذلك، وسألَ أبا علي، فقال لهُ نحوَ ذلك. واتّصَلَ المجلسُ بالقاضي، فكتَبَ إلى الحَكم المُستنصرِ رُقْعةً، وفيها [من الوافر]:

جَزَى اللّهُ الخَليلَ الخيرَ عنّا ... بأفضلِ ما جَزَى فهْوَ المُجازِي

وما خَطّا الخليلَ سوى المَغِيلي ... وعُضْروطَيْنِ[3] في رَبَضِ الطِّرازِ

فصارَ القَوْمُ زِرْيَةَ كُلِّ زَارٍ ... وسُخْرِيًا وهُزْأَةَ كُلِّ هازي

[٢٣ أ] فلمّا دخَلْنا على المُستنصِر، قال لنا أمّا القاضي فقد هَجَاكم،

---

(١) لم يذكر المؤلف مولده ولا وفاته، وذكرهما ابن الفرضي: مولده في سنة ٣٠٠، وتوفي غداة يوم الاثنين لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٣٩٤

(٢) سقطت من الأصل المخطوط، وهي ثابتة فيما يأتي عند ذكر اسم ابنه، كما أنها ثابتة في بغية الملتمس (٩٤) الذي ينقل عادة عن الحميدي.

(٣) العضروط: الذي يعمل بطعام بطنه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وناوَلَنا الرُّقْعةَ بخطٍّ يدِ القاضي، وكانت تحتَ شيءٍ بيْنَ يدَيْه، فقرَأناها، وقُلنا: يا مَوْلانا، نحن[1] نُجلُّ مجلسَكَ الكريمَ عنِ انتقاص أحدٍ فيه، لا سيَّما مثْلُ القاضي في سِنِّه ومَنصبه، وإنْ أحَبَّ مَوْلانا أن يقِفَ على حقيقةِ ما أدرَكْناهُ فَلْيُحضِرْه، ولْيُحْضِرِ الأُستاذَ أبا عليٍّ، ثُم نتكلَّمْ على كلِّ كلمةٍ أدركْناها عليه، فقال: قدِ ابتدَأَ كُما، والبادي أظلم، وليس على منِ انتصَرَ لوم. قال أبي: فمَدَدْتُ يدي إلى الدَّوَاةِ وكتبْتُ بيْنَ يدَيْه [من الوافر]:

هَلُمَّ فقد دَعوتَ إلى البِرَازِ وقد ناجَزْتَ قِرْنًا ذا نِحَازِ
ولا تَمْشِ الضَّرَّاءَ فقد أثَرْتَ الأُسودَ الغُلْبَ تَخْطِرُ باختِفازِ
وأَصْحِرْ لِلِّقاءِ تكُنْ صَريعًا لِماضي الحَدِّ مَصْقولٍ جُرَازِ[2]
رَوَيْتَ عن الخَليل الوَهْمَ جَهْرًا لِجَهلٍ بالكلام وبالمجازِ
دَعوتَ لهُ بخَيرٍ ثُم أنْحَتْ يداكَ على مَفاخِرِه العِزَازِ
تُهَدِّمُها وتَجعلُ ما علاها أسافِلَها ستَجزيكَ الجوَازِي
جَزَى اللّهُ الإمامَ العَدْلَ عنّا جزاءَ الخَيرِ فهْوَ لهُ مُجازي
به وَرِيَتْ زِنادُ العِلْم قِدْمًا وشَرَّفَ طالبيهِ باعْتِزازِ
وجَلَّى عن كتابِ العينِ دَجْنًا وإظلامًا بنُورٍ ذي امتيازِ
بأُستاذِ اللُّغاتِ أبي عليٍّ وأحداثٍ بناحيةِ الطِّرازِ
بهم صَحَّ الكتابُ وصَيَّرُوهُ منَ التَّصحيفِ في ظِلِّ احترازِ

وأسقَطْنا نحنُ منها أبياتًا تَجاوَزَ الحدَّ فيها

قال: ثُم أنشَدتُها المستنصِر باللّه، فضحِكَ وقال. قدِ انتصَرتَ وزِدْت، وأمَرَ بها فخُتِمَتْ، ثُم وجَّهَ بها إلى القاضي، فلم تُسمَعْ لهُ بعدَ ذلك كلمة.

---

(١) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي يرحمه اللّه ومن طبع الكتاب على طبعته.

(٢) الجراز من السيوف: القاطع.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٠ ـ محمدُ[١] بنُ أبي حُجَيْرةَ الأندَلُسيُّ، أبو عبدِ الله.

محدِّثٌ، لهُ رحلةٌ، [٢٣ ب] يَروي عن يونُسَ بنِ عبدِ الأعلى. ماتَ بمصر سنةَ ثلاثٍ وتسعين ومئتين؛ قالهُ[٢] أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٤١ ـ محمدُ[٣] بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ.

من أهلِ العِلم والفَضْل، فقيهٌ محدِّث.

رَوَى عنِ ابنِ وَضاح، ونَحوِه، جمَعَ كتابًا في «أخبارِ القُضاةِ بالأندَلُس»، وكتابًا آخَرَ في «أخبارِ الفقهاءِ والمحدِّثين»، وكتابًا في «الاتِّفاقِ والاختلاف، لمالكِ بنِ أنس وأصحابه».

ذكَرَهُ أبو عُمر بنُ عبدِ البَرّ، وأبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأورَدَ عنهُ أبو سَعيدِ بنُ يونُسَ في «تاريخِه» وَفَياتِ جماعةٍ من أهلِ الأندَلُس، ممَّن ماتَ قبْلَ الثلاث مئةٍ وبعدَها بمُدة، وقد أفصَحَ أبو سعيدٍ باسمه، ونَسَبَهُ في مَوْضِعَيْنِ منَ «التاريخ»: في بابِ السِّين، وفي باب النُّون، وما أُراهُ لَقِيَهُ، ولكنّه عاصَرَهُ، وكانَ في زمانِه، ووقَفَ على كتابِه، وإنّما يقولُ فيما يُورِدُهُ عنهُ من ذلك: ذكَرَهُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٩ (١١٤٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٩، والضبي في بغية الملتمس (٩٥)، والمقريزي في المقفى ٥ / ٢٨٢

(٢) في الأصل «قال» ولا يصح.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٤٧ (١٣٩٨)، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٢٦١، والسمعاني في «الخشني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٩٥)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٤٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٦٥، والعبر ٢ / ٣٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠١، والصفدي في الوافي ٢ / ٣١٥، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٣٧٥، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٢، وابن تغري بردي في النجوم ٤ / ٦٤، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣٩

kitabweb-2013.forumaroc.net

الخُشَنيُّ في كتابِه.

كان حيًّا في حدودِ الثلاثينَ وثلاثِ مئة[1]

٤٢ ـ محمدُ[2] بنُ حَبيبِ بنِ كِسْرَى اليَحْصُبيُّ[3]

أندَلُسيٌّ، محدِّثٌ معروف؛ قالهُ أبو سعيد[4]

٤٣ ـ محمدُ[5] بنُ خالد.

من أعيانِ أهلِ الأندَلُس، تفَقَّه بابنِ وَهْب، وابنِ القاسم. هكذا رأيتُ لبعض فُقهاءِ العراق، وقرَأتُهُ عليه في كتابٍ جمَعَهُ في «طبقاتِ الفقهاء»[6]، ولم أكُنْ أعلَمُه، وظننتُه وَهْمًا، وأنه أرادَ: أحمدَ بن خالد، فهُوَ المشهورُ، فرأيتُ في «تاريخ المِصْريِّينَ» محمدَ بنَ خالدِ بن مَرتَنِيلَ الأندَلسيَّ، مَوْلى عبدِ الرَّحمن ابنِ معاويةَ بنِ هشام بنِ عبدِ الملِك، يُعرَفُ بالأشَجّ، يَروي عنِ ابنِ القاسِم. ماتَ بالأندَلُس سنةَ عشرينَ ومئتين، فلعله أرادَ هذا، على أنه لم يُذكَرْ بالفقه، واللّهُ أعلم.

٤٤ ـ محمدُ[7] بنُ خالدِ بنِ وَهب، مَوْلى بني تَيْم، من قُرَيْش، وفي

---

(١) هكذا قال، وهذا يدل على قلة المعرفة به، فقد تأخرت وفاته إلى سنة ٣٦١، قال ابن الفرضي: «توفي رحمه الله بقرطبة لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة إحدى وستين وثلاث مئة» ٢ / ١٤٨

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٦٣ (١٢١٥)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦).

(٣) ذكر ابن الفرضي أنه من أهل إستجة، وأنه يكنى أبا عبد الله.

(٤) نقل ابن الفرضي عن المؤرخ الرازي أنه توفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ٣٢٧ (تاريخه ٢ / ٦٣).

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٠ (١٠٩٩)، والشيرازي في طبقات الفقهاء ١٦٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٧، والضبي في بغية الملتمس (١٠١)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٦٣

(٦) هو طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، وهو فيه ص ١٦٢

(٧) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٦٨ =

kitabweb-2013.forumaroc.net

موضع آخرَ: مَوْلى بني تَميم.

أندَلُسيٌّ، يروي عن مُطرِّفِ بنِ عبدِ الرحيم، ومحمدِ بنِ عبدِ السلام الخُشَنيِّ، ومحمدِ بن وَضّاح، وغيرِهم.

ماتَ [٢٤ أ] بالأندَلُس سنةَ تسع وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٤٥ ـ محمدُ(١) بنُ أبي خالد.

محدِّث لَبيريٌّ معروفٌ(٢) ماتَ بالأندَلُس سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٤٦ ـ محمدُ(٣) بنُ خَيْرون، أبو جَعْفر

= (١٢٢٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٨٥، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٨١ و٥٩٥.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥٢ (١١٩٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٣٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٣، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٥٠

(٢) هو من أهل بجانة ثم تحوّل عنها إلى إلبيرة.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٤٤ (١٣٩٣) وسماه: «محمد بن محمد بن خيرون القروي أبو جعفر»، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٢٠٤ نقلاً من الحميدي، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٨٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٠٩، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٢٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٢١٧، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٢١٧، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٥

وقد سماه أبو عمرو الداني ـ كما نقل ابن الأبار والذهبي ـ محمد بن عمر بن خيرون وكنّاه أبا عبد الله. قال ابن الأبار بعد أن نقل ترجمة الداني: «وذكر ابن الفرضي محمد بن محمد بن خيرون وكنّاه أبا جعفر وسماه في الغرباء وحكى ما حكاه أبو عمرو في وفاة هذا وغير ذلك، وما أدري من المصيب منهما» أما ياقوت فخلط حينما قال في «الزيادية» من معجمه للبلدان (٣ / ١٦٢): «محلة بمدينة القيروان من أرض إفريقية سكنها محمد بن خالد الأندلسي ثم الإلبيري، أحد رواة الحديث، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

أندَلُسيٌّ، رَحَلَ، ووَصَلَ إلى العراق، وسَمِعَ بها من صاحبِ لعَليٍّ[1] ابنِ المَدِينيِّ ويحيى بن مَعِين، يُسمَّى[2] محمدَ بنَ نَصْر، ورجَعَ إلى القَيْروانِ فاستَوْطنَها، وحدَّثَ بها، وسَكَنَ بِمَوْضعٍ منها يُعرَفُ بالزِّيَادِيَّة، وبَنَى هنالك مسجدًا يُنسَبُ إليه. قالهُ لي أبو محمدٍ القَيْسيُّ.

٤٧ ـ محمدُ[3] بنُ خطّاب، أبو عبدِ اللّه النَّحويُّ الأزديُّ.

كان مَن الأُدباءِ المشهورين، والنُّحاةِ المذكورين، وكان يَختلِفُ إليه في عِلمِ العربيَّة أولادُ الأكابرِ وذوي الجَلالة، وله معَ ذلك شِعرٌ مأثور.

كان قبْلَ الأربع مئة[4]

٤٨ ـ محمدُ[5] بنُ خليفةَ، أبو عبدِ اللّه.

رحَلَ إلى مكةَ، فسَمِعَ من غيرِ واحد، واستَكْثَرَ من أبي بكرٍ محمدِ بنِ

= وبنى بها مسجدًا يعرف به»، فأراد أن يقول: محمد بن خيرون، لكن نظره حال النقل من الحميدي انتقل إلى الترجمة التي قبلها من كتاب الحميدي!

(١) قرأها الشيخ الطنجي يرحمه اللّه: «من صاحب يعلي بن المديني»! وتبعه على ذلك الأبياري وغيره، وهو تحريف ظاهر، فليس في الدنيا من اسمه يعلى بن المديني، وإنما هو علي ابن المديني شيخ البخاري العالم المشهور، فتحرفت عليه اللام ياءً.

(٢) في مطبوعة الشيخ الطنجي ومن تبعه: «سمِيٌّ محمد بن نصر»! وهو تحريف بيّن نتج عن التحريف السابق، وقد جاء على الصواب في الأصل الخطي. وإنما أراد أن اسم صاحب علي ابن المديني ويحيى بن معين هو محمد بن نصر.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٩)، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ١٢٤، وابن الأبار في التكملة ١/ ٣٠٣، وابن عبد الملك في الذيل ٦/ ٨٠، والصفدي في الوافي ٣/ ٤١، والسيوطي في بغية الوعاة ١/ ٩٩

(٤) ذكر السيوطي وغيره أنه توفي سنة ٣٩٨

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢/ ١٣٧ (١٣٨٥) وقال فيه: «محمد بن خليفة بن عبد الجبار بن عبد اللّه بن خليفة بن محمد بن خليل بن مسلم البلوي المؤدب، من أهل قرطبة»، والضبي في بغية الملتمس (١١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨/ ٧١٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الحُسَينِ الآجُرِّيِّ، فسَمعَ منهُ كُتبًا جَمّةً من تَواليفِه، رَواها عنهُ أبو عُمر بنُ عبدِ البَرّ، وأخبَرَنا بها عنهُ. وسَمعَ أيضًا من الخُزاعيِّ تأليفَه في «فضائلِ مكة»، أخبَرَنا بِهِ أبو عُمرَ عنهُ.

قال أبو عُمر: وكان رجُلاً صالحًا ممَّن يُتبرَّكُ بِه[(١)]

٤٩ ـ محمدُ[(٢)] بنُ خَلَصةَ الشَّذُونيُّ[(٣)]، أبو عبدِ اللّه البَصيرُ.

كان من النَّحْويِّينَ المتصَدِّرينَ، والأساتِذِ المشهورينَ، والشُّعراءِ المُجوِّدِين. رأيتُهُ بدانِيَةَ فيما بعدَ الأربعينَ[(٤)]، ولم أسمَعْ منهُ شيئًا

---

(١) نعم كان شيخًا صالحًا، ولكنه كان ضعيف الخط لا يقيم الهجاء، وكان مغفلاً يتلاعب به الطلبة كما يفهم من ترجمة ابن الفرضي، وتوفي ليلة الاثنين لأربع بقين من المحرم سنة ٣٩٢هـ، ذكر ذلك ابن الفرضي (٢ / ١٣٨) وغيره.

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٥ / ١٣٨، وابن بسام في الذخيرة ٣ / ٢٣٩، والسمعاني في «الشذوني» من الأنساب، والعماد في الخريدة ٢ / ٩٢، والضبي في بغية الملتمس (١١١)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٥٢٥، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ١٢٥، والمحمدون ١٠٨، وابن الأبار في التكملة ١ / ٣١٩، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٣٩٣، وابن عبد الملك في الذيل ٦ / ١٠٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٣٠٧، والمستملح (٢٧)، والصفدي في الوافي ٣ / ٤٢، ونكت الهميان ٢٤٨، وابن فضل اللّه في مسالك الأبصار ١١ / ٤٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٠٠ وغيرهم.

(٣) قيد السمعاني هذه النسبة بسكون الذال المعجمة وفتح الواو، وفرّقها عن الشَّذُوني، فجعل «شذونة» مدينتين، وتعقبه ياقوت في «شذونة» من معجم البلدان (٣ / ٣٢٩) وقال: «وما أظن السمعاني أصاب فإنهما واحد، وإعرابه الثانية تصحيف منه أو من الراوي له»

(٤) قال ابن الأبار بعد أن نقل قول الحميدي هذا: «وقرأت أنا في ديوان شعره قصيدة له على روي الراء يهنئ فيها المقتدر أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتملكها سنة ثمان وستين وأربع مئة» (التكملة ١ / ٣١٩)، ولذلك قال الذهبي في المستملح =

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأُنشِدتُ لهُ من قصيدةٍ طويلةٍ [من الطويل]:

أَمُذْنَفُ نَفسٍ ذو هوًى أم جَليدُها ... غَداةَ غَدَتْ في حَلْبةِ البَيْنِ غِيدُها
وقد كَنَفَتْ منهُنَّ أكنافُ مَنْعِجٍ ... عَباديدَ سَاداتُ الرِّجالِ عَبيدُها
تَبَادَرْنَ أستَارَ القِبَابِ كما بَدَتْ ... بُدُورٌ ولكنَّ البُروجَ عقُودُها
تُخِدُّ بألحاظِ العُيونِ خُدودُها ... وتَرْهَبُ أن تَنقَدَّ لِينًا قُدودُها
فَيَا لَدماءِ الأُسْدِ تَسفكُها الدُّمَى ... وللصَّيدِ من عُفْرِ الظِّباءِ تَصيدُها
[٢٤ ب] وفوْقَ الحَشايا كُلُّ مُرهَفَةِ الحَشَا ... حَشَت كَبِدي نارًا بَطيئًا خُمودُها
تَحُلُّ لِوَى خَبْتٍ وَقلْبي محَلُّها ... وتَخلُبُني غَدْرًا وقَلْبي وَحيدُها
لئن زَعَموا أنّي سَلَوْتُ لقَدْ بدَتْ ... دَلائلُ منْ شَكْوايَ عَدْلٌ شُهودُها
نُحُولٌ كرَقْراقِ السَّحَابِ وعَبْرةٌ ... كما انهَمَلتْ غُرُّ السَّحَابِ وسُودُها
تَغيضُ وَلوعاتُ الفِراقِ تَمُدُّها ... وتَنقُصُ والشَّجْوُ الأليمُ يَزيدُها
لِتَفْدِكَ أكْبادٌ ظِمَاءٌ أجَفَّها ... هَواكَ وأجفانٌ جَفاها هجُودُها
ومُهجةُ صَبٍّ لم تَزَلْ صَبَّةً بها ... يَدُ الوَجْدِ حتَّى عادَ عُدْمًا وُجُودُها
ضَنًا جسَدي إن كان يُرضيكَ بُرْؤُهُ ... وإتلافُ نفْسي في هَواكَ خُلودُها
ولولا الهَوى لم تَرْضَ نَفْسٌ نَفِيسةٌ ... هَوانًا ولكنْ حُبُّ نَفْسٍ قَؤودُها[1]

٥٠ ـ محمدُ[2] بنُ أبي دُلَيْم.

حدَّثَ عن محمدِ بنِ وَضّاحٍ[3]، وطبقتِه. روَى عنهُ عبدُ الوارثِ بنُ

= «وبقي إلى بعد سنة ثمان وستين وأربع مئة».

(١) حرّفها الأبياري في طبعته متعمدًا فجعلها «وتؤودها»، بل قال بأن «قَؤودها» تحريف! وهو صنيع عجيب. وما أثبتناه من النسخة الخطية وكذلك هو فيما نقله ياقوت عن الحميدي في معجم الأدباء. وفي معجمات اللغة: «وفرسٌ وبعير قؤود: ذلول منقاد»، وهو الموافق للمعنى المراد.

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٣٢٩، والضبي في بغية الملتمس (١١٤).

(٣) ينظر الأحكام لابن حزم ٤ / ٥٤٧

kitabweb-2013.forumaroc.net

سفيان. وكان جَليلاً

٥١ ـ محمدُ[١] بنُ الرَّبيع بن بِلالِ بن زيادٍ، وفي موضع آخرَ: محمدُ بنُ الربيع بن زيادِ بن بِلال، مَوْلى بني عامر، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

يَروي عن حَرمَلَةَ بنِ يحيى، وأبي مُصعبٍ الزُّهْريِّ، وحُبَيْش بنِ سُليمان مَوْلى عبدِ اللّه بن لَهيعةَ الحَضرَميِّ. رَوى عنهُ أبو القاسِم سُليمانُ بنُ أحمدَ الطَّبرانيُّ، وقال: حدَّثنا محمدُ بنُ الربيع بن بِلالِ الأندَلُسيُّ بمصر[٢]

توفِّي في المحرَّم سنةَ خمس وثمانينَ ومئتَيْن.

٥٢ ـ محمدُ[٣] بنُ رَشِيق، أبو عبدِ اللّه المُكْتِبُ، يُعرَفُ بالسَّرَّاج.

محدثٌ، رحَلَ، فكتَبَ بمصر عنِ الحسَنِ بنِ رَشيق، والكِنْديِّ، وجماعةٍ. رَوى عنهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البرِّ الحافظُ، وأثْنى عليه، وقال كان ثقةً فاضلاً، مِن أحسنِ الناس قراءةً للقرآن، وأطيَبِهم صَوْتًا.

٥٣ ـ محمدُ[٤] بنُ رِزقٍ القُرطُبيُّ.

أديبٌ شاعر، أُنْشدتُ له [من الطويل]:

إذا قَفلَتْ من نَحوِ أرضِكَ رُفْقةٌ تَلقَّيتُ مِن أقصى مَسالِكِها الرَّكْبَا
أُسائِلُهم عمَّن بَراني بِحُبِّهِ وَصَيَّر قَلبي للأسى بَعدَهُ نَهْبَا
[٢٥ أ] فإنْ بَشَّروني مِن إيابِكَ بالمُنى ذَعَرْتُ لأحزاني بما زَعَموا سَرْبَا

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢ (١١٢٨)، والضبي في بغية الملتمس (١١٥).

(٢) ينظر المعجم الأوسط للطبراني ٧ / حديث ٦٤٢٦ و٦٤٢٧ و٦٤٢٨ و٦٤٢٩ و٦٤٣٠ وروى عنه أيضًا. زكريا بن أحمد البلخي وقال حدثنا: محمد بن الربيع بن بلال المعروف بابن الأندلسي بمصر (ابن عساكر. تاريخ دمشق ٤٥ / ١٩٢).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٨٠) والضبي في بغية الملتمس (١١٦)، كلاهما نقلاً من هذا الكتاب.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٧)، والقفطي في «المحمدون من الشعراء» ٢ / ٤٤٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وإن أيْأسُوني من إيَابِكَ عاجِلاً تَضَاعَفَ حُزْني ثُم نَاديتُ يا ربَّا
وإنّي لأستَهدي الرِّياحَ سَلامَكمْ إذا ما نَسيمٌ من بلادِكُمُ هَبَّا
وأسألُها حمْلَ السَّلامِ إليكُمُ لِتَعْلَمَ أنّي لا أزالُ بِكُمْ صَبَّا
سأبكي عَلى وصْلٍ كأنْ لَم أفُزْ بهِ وَعيشٍ كأنّي كُنتُ أقْطَعُهُ وَثْبَا

٥٤ ـ محمدُ[١] بنُ زكريَّا بن قَطَام.

أندَلُسيٌّ، محدِّث. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتين.

٥٥ ـ محمدُ[٢] بنُ زيادِ بن عبدِ الرَّحمن اللَّخْميُّ.

أندَلُسيٌّ، يروي عن معاويةَ بن صالح. وَلِيَ القضاءَ بالأندَلُس في إمارةِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكم، ووَلِيَ الصَّلاةَ في إمارةِ ولَدِه محمدِ بنِ عبدِ الرحمن. ماتَ هناك بعدَ الأربعينَ ومئتَيْنِ بيسير؛ ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يُونُس.

٥٦ ـ محمدُ[٣] بنُ زيْدٍ التَّميميُّ

محدِّث، أخو سعيدِ بنِ زَيْد، المذكورِ في حرفِ السِّين.

٥٧ ـ محمدُ[٤] بنُ عبدِ اللّه بن أبي زَمَنِين، أبو عبدِ اللّه الإلبِيريُّ.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٧ (١١١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٨، والضبي في بغية الملتمس (١١٩)

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٩ (١٠٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٠).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٤)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢ (١١٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢١).

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٦٠). وله ذكر في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي لابن الأبار (٦٥) ففيه سماع أبي جعفر أحمد بن يوسف العدل منه بغرناطة وروايته عنه وله ذكر أيضًا في غاية النهاية لابن الجزري ٢ / ٢٨٩ حيث ذكر سماع محمد بن يوسف الجهني القرطبي منه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فقيهٌ مُقدَّم، وزاهدٌ مُتَبَتِّلٌ، له تَوَاليفُ متداوَلةٌ في الوعظ والزُّهدِ وأخبارِ الصَّالحينَ على طريقةِ كتُبِ ابنِ أبي الدُّنيا، وأشعارٌ كثيرةٌ في نَحْوِ ذلك. ولهُ كتابٌ في الشُّروطِ على مذهبِ مالكِ بن أنس.

رَوى عنهُ شيخُنا أبو عبدِ اللّه بنُ عوفٍ الفقيهُ، وأبو عُمر أحمدُ بنُ يحيى ابنِ سُمَيْقٍ القاضي القُرطُبيُّ، وأبو عَمْرٍو عثمانُ بنُ سعيدٍ المُقْرئ.

ماتَ في حدودِ الأربع مئة[1].

ومن أشعارِه في طريقتِه قولُه[2] [من البسيط]:

الموتُ في كلِّ حينٍ يَنْشُرُ الكفَنَا ... ونحنُ في غَفلةٍ عمّا يُرادُ بِنا

لا تَطمئنَّ إلى الدُّنيا وزُخْرُفِها ... وإن توشَّحْتَ من أثوابِها الحَسَنا

أينَ الأحِبةُ والجيرانُ ما فَعَلوا ... أينَ الذين هُمُ كانوا لنا سَكَنا

سقَاهُم الدَّهرُ كأْسًا غير صافيةٍ ... فصيَّرتْهم لأطباقِ الثَّرى رُهُنَا

٥٨ ـ [٢٥ ب] محمدُ[3] بنُ سُليمانَ بن تَلِيد.

وَشْقيٌّ، وَلِي قضاءَ سَرَقُسطةَ، ووَشْقَةَ. يَروي عن محمدِ بنِ أحمدَ العُتْبيِّ، ومحمدِ بنِ يوسُفَ بن مَطروح الرَّبَعي.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وتسعينَ ومئتَيْن.

٥٩ ـ محمدُ[4] بنُ سُليمانَ بنِ أحمدَ بن حَبيبِ بن الوليدِ بن عُمرَ بن

---

(١) ذكر أبو عمرو الداني أنه توفي سنة ٣٩٨ أما أبو عمر ابن الحذاء وابن عتاب فذكرا أنه توفي سنة ٣٩٩، وهو الذي رجحه ابن بشكوال.

(٢) نقلها ابن بشكوال في الصلة.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣١ (١١٤٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٢، والضبي في بغية الملتمس (١٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٢٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٣.

(٤) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٩٦ نقلاً عن ابن يونس، والضبي في بغية =

kitabweb-2013.forumaroc.net

حَبيب بن عبدِ الملِك بن عُمرَ بن الوليدِ بن عبدِ الملِك بن مَرْوانَ بن الحَكم الأُمويُّ، يُعرَفُ بالحبيبيِّ.

أندَلُسيٌّ، يَروي عن أهلِ بلدِه. ماتَ بالأندَلُس في المحرَّم سنةَ ثمانٍ، أو تسع، وعشرينَ وثلاث مئة.

٦٠ ـ محمدُ[١] بنُ سُليمانَ الرُّعَيْنيُّ، أبو عبدِ اللّه البصيرُ، يُعرَفُ بابنِ الحَنَّاط.

كان متقدِّمًا في الآدابِ والبلاغةِ والشِّعر، وشعرُهُ كثيرٌ مجموع، مدَحَ الملوكَ والوُزَراءَ والرُّؤساء، وكان يُناوِئُ أبا عامرٍ أحمدَ بنَ عبدِ الملكِ بن شُهَيْد، بليغَ وقتِه، ويُعارِضُهُ، ولهُ معَهُ أخبارٌ مذكورة، ومناقَضاتٌ مشهورة.

فأخبَرني الرئيسُ أبو الحَسَن عبدُ الرَّحمن بنُ راشِد الرَّاشديُّ، قال: لمّا نعَيْتُ أبا عامرٍ بنَ شُهَيدٍ إلى أبي عبدِ اللّه ابن الحنَّاط، وقد عرَفْتُ ما كان بينَهما منَ المُنافَسة، بَكَى، وأنشَدني لنفسِه بَديهةً [من السريع].

لمّا نَعَى النّاعي أبا عامرِ أيقَنْتُ أنّي لستُ بالصّابرِ
أَوْدَى فَتَى الظَّرفِ وتِرْبُ النَّدى وسَيّدُ الأوّلِ والآخِرِ

ولابنِ الحنَّاطِ من كلمةٍ طويلةٍ في مدح أبي عامرِ بنِ شُهَيْد [من البسيط]، أولُها:

الملتمس (١٢٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٨١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٣٧٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٥٢٠

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٣٣٨، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤)، والقفطي في «المحمدون من الشعراء» ٢ / ٤٩١، وابن الأبار في التكملة ١ / ٣١٢، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٢١، وابن عبد الملك في الذيل ٦ / ٢٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٧٩، والمستملح (١٩)، والصفدي في الوافي ٣ / ١٢٤، وله ذكر في نفح الطيب ١ / ٢٩٦، ٤٨٣، ٥٠٣ و٣ / ٢٦٣، ٢٨٨، ٦١٠، ٦١١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أمّا الفِراقُ فَلي مِن يومِهِ فَرَقُ ... وقد أرِقْتُ لهُ لَو يَنْفَعُ الأرَقُ
أظعانُهمْ سابقَتْ عَيْني التي انْهَمَلتْ ... أم الدُّموعُ معَ الأظْعانِ تَسْتَبِقُ
عاقَ «العقيقَ» عن السُّلْوانِ واتَّضَحَتْ ... في «تُوضِحٍ» ليَّ من نَهْجِ الهوى طُرُقُ[1]
لولا النَّسيمُ الذِي تأتِي الرِّياحُ بهِ ... إذا تضَوَّعَ مِن عَرْفِ الحِمى الأُفقُ
لم أدْرِ أنّ بيوتَ الحَيِّ نازِلةٌ ... نَجْدًا ولا اغْتادَنِي نحوَ الْحِمَى القَلَقُ
ما في الهوادجِ إلاّ الشّمسُ طالعةٌ ... وما بِقلبيَ إلاّ الشَّوقُ والأرَقُ

[٢٦ أ] ومن أُخرى [من البسيط]:

سَقيًا لمَعهدِ لذَّاتٍ عَهِدتُ بهِ ... غِزْلانَ «وَجْرةَ»[2] تَرعى رَوضةً أُنُفا
من كلِّ بَيضاءَ مثلَ البَدْرِ مُطَّلِعًا ... هَيفاءَ مثلَ قَضيبِ البَانِ منعطِفَا
إلْفٌ ألِفْتُ الضَّنا مِن بعدِ فُرقتِهِ ... حتى غَدَا بَدَني من دِقّةٍ ألِفَا

ماتَ أبو عبدِ اللّه ابنُ الحَنّاطِ قريبًا من الثلاثينَ وأربع مئة[3]

٦١ ـ محمدُ[4] بنُ سَعدٍ الرَّبَاحيُّ، ويقالُ له: الجَيَّانيُّ، أصلُهُ من جَيّان، وسكَنَ قلْعةَ رَباح.

كان صاحبَ حديثٍ ولغةٍ وشِعرٍ؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ الحافظ.

---

(١) العقيق أسماء لعدة مواضع، كما في معجم البلدان ٤ / ١٣٨ ـ ١٤١، وتوضح: من قرى اليمامة (معجم البلدان ٢ / ٥٩).

(٢) معجم البلدان ٥ / ٣٦٢

(٣) ذكر ابن حيان أنّه توفي بالجزيرة الخضراء في جمادى الآخرة سنة ٤٣٧هـ، نقله عنه ابن بسام في الذخيرة وابن الأبار في التكملة.

(٤) ترجمه عبد الغني في «الرباحي» من مشتبه النسبة، والسمعاني في «الرباحي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٥٣٨، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣، والذهبي في المشتبه ٣٠٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ١٥٢، و٤ / ١١٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١١٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٢ ـ محمدُ[١] بنُ سَعيدِ بن حسَّانَ الصائغُ، مَولى الحَكم بنِ هشامِ بن عبدِ الملِكِ الأُمَويِّ.

أندَلُسيٌّ، رَوَى عن أشهبَ بنِ عبدِ العزيز القَيْسيِّ، وعبدِ اللّه بن نافع. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستِّينَ ومئتين؛ قالَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٦٣ ـ محمدُ[٢] بنُ سعيدِ بنِ[٣] الملُّون.

منَ الفُقهاءِ المشهورين، ومن أصحابِ الشُّورى في أيامِ الأميرِ عبدِ اللّه ابنِ محمد.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ الكِنانيُّ، قال: أخبَرَني أحمدُ بنُ خليل، قال: حدثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمرَ بن لُبَابَةَ يحتَجُّ بحديثِ النبيِّ، ﷺ، الذي فيه: «أُولئكَ الّذينَ نَهاني اللّهُ عَنهُم»[٤]، ويذهَبُ إلى ألاّ يُقتَلَ الزِّنديقُ حتّى يُستَتابَ، وكان

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٤ (١١٠٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٩، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٧٦

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١ (١١٢٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٢، والضبي في بغية الملتمس (١٣١)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٢

(٣) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عن طبعته.

(٤) هو حديث عبيد اللّه بن عدي بن الخيار أنه قال: بينما رسول اللّه ﷺ جالس بين ظهراني الناس، إذ جاءه رجل فسارّه، فلم يُدر ما سارّه به، حتى جهر رسول اللّه ﷺ، فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول اللّه ﷺ حين جَهَرَ: «أليس يشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنَّ محمدًا رسول اللّه؟» فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له. فقال: «أليس يصلي؟» قال. بلى، ولا صلاة له، فقال ﷺ: «أولئك الذين نهاني اللّه عنهم»

وهو حديث أخرجه مالك في الموطأ مرسلاً (رواية الليثي ٤٧٤، ورواية أبي=

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابنُ لُبَابةَ يُخالِفُ قولَ مالكٍ في ذلك

قال خالد: فأخبَرني محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن قاسِم الزَّاهدُ، أنه سَمِعَ أبا عبدِ الرَّحمن بقيَّ بن مَخْلَدٍ يذهَبُ إلى أن لا يُقتَلَ الزِّنديقُ حتّى يُستَتابَ، وشاوَرَهم في ذلك الأميرُ عبدُ اللّه فأفتاهُ بقيٌّ بالاستتابة، ووافقَه على ذلك محمدُ بنُ سَعيدِ بنِ الملُون، وخالَفَهما قاسمُ بنُ محمد، فأفتَى بتَرْكِ الاستتابة.

قال خالد: قال لي محمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ قاسِم: فسَمِعتُ بقيَّ بن مَخْلَد يُنكِرُ ذلك على قاسِم بنِ محمد، وقال: فارَقَ مذهبَهُ، ووافقَني على مذهبي [٢٦ ب] محمدُ بنُ سَعيد، وإنّما مَذهبُهُ الرأيُ، أو كما قال.

٦٤ ـ محمدُ[(١)] بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن بن مُسلِمِ بنِ خَشْخاشِ بنِ أبي وَعْلَةَ السَّبَئيُّ.

قُرطبيٌّ، كان فقيهًا، وكان المفتيَ في أيامه مات قديمًا؛ قالهُ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ، ولعلهُ الذي قبلَه.

٦٥ ـ محمدُ[(٢)] بنُ سعيدِ بنِ خالدِ بن سَعيدِ بن سُليمانَ الغافقيُّ، أندَلُسيٌّ.

= مصعب الزهري ٥٦٩، ورواية سويد بن سعيد ١٨٣)، وقال ابن عبد البر «هكذا رواه سائر رواة الموطأ عن مالك، إلا روح بن عبادة فإنه رواه عن مالك متصلاً مسندًا» (التمهيد ١٠ / ١٥٠) وقد تابع ابنُ جريج وغيرُه مالكًا في روايته لهذا الحديث مرسلاً. ورواه الإمام أحمد ٥ / ٤٣٣ وعبد بن حميد (٤٩٠) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد اللّه بن عدي بن الخيار، عن أبيه متصلاً وقد عد أبو حاتم الرازي هذا من أوهام عبد الرزاق (العلل ٩٠٧)، فالصواب فيه: الإرسال.

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٩ (١١٨٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَمِعَ من محمدِ بنِ يوسُفَ بن مَطْروح. ماتَ سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاثِ مئة[1].

٦٦ ـ محمدُ[2] بنُ سَعيدِ بن نَبَاتٍ[3]، أبو عبدِ اللّه.

شيخٌ من شيوخ الحديث؛ رَوى عن عبدِ اللّه بن نَصْرٍ الزَّاهد، وغيرِه. رَوى لنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بن سَعيدِ بن حَزْم الفقيهُ الحافظ، وكان يقولُ في بعض أحاديثِه عنهُ: أخبَرنا النَّباتيُّ.

ماتَ بعدَ الأربع مئة.

٦٧ ـ محمدُ[4] بنُ سعيدِ بن جُرْج، أبو عبدِ اللّه.

فقيهٌ مشهور، من أهلِ قُرطُبة، حدَّثنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٦٨ ـ محمدُ[5] بنُ سعيدٍ، أبو عامرٍ التَّاكُرُنِّيُّ الكاتبُ.

كان من أهلِ الأدبِ والبلاغةِ والشِّعر. ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيْد. سكَنَ بَلَنْسِيَةَ؛ وخدَمَ صاحبَها عبدَ العزيزِ ابنَ الناصِر بعدَ الأربع مئة.

---

(١) هذا هو التاريخ الذي قال به ابن يونس. أما خالد بن سعد فقال: توفي سنة ٣٢٠ أو نحوها (تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٤٩).

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٤٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٤)، والذهبي في المشتبه ٩٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦١٠ و٢ / ٨٨. وضبط الشيخ الطنجي «نباتًا» و«النباتي» بضم النون، ولا وجه له، فقد قيدته كتب المشتبه بفتح النون، لا خلاف بينها

(٣) في بغية الملتمس: «محمد بن سعيد بن عمر بن نبات».

(٤) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ١٤٤، وابن بشكوال في الصلة (١١٢١)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦)، والذهبي في المشتبه ١٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٢٤٩ و٣٠٠، كلهم عن الحميدي.

(٥) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٥٣٢، والسمعاني في «التاكُرُني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧)، وياقوت في معجم البلدان ٢ / ٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٩ ـ **محمدُ[(١)] بنُ سُوَيْدِ بن قَيْس.**

أندَلُسيٌّ، محدِّث. ماتَ سنةَ ثلاثِ مئة.

٧٠ ـ **محمدُ[(٢)] بنُ أبي سُهولةَ.**

كان فقيهًا محدِّثًا. قالهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيد.

٧١ ـ **محمدُ[(٣)] بنُ السَّرِيِّ، أبو عبدِ الله.**

يَروي عنِ الأنطاكيِّ المُقْرِئ. أخبَرنا عنهُ أبو مَرْوانَ عبدُ الملِكِ بنُ سليمانَ الخَولانيُّ[(٤)].

٧٢ ـ **محمدُ[(٥)] ابنُ السَّرَّاجِ المالَقيُّ، منسوبٌ إلى مالَقةَ: بلدٌ مِن بلادِ الأندَلُس على ساحلِ المجَاز، الذي يقالُ له: الزُّقَاقُ، لم يقَعْ ليَ اسمُ أبيه.**

شاعرٌ أديبٌ مشهور، رأيتُ لهُ أشعارًا في ذي الوِزَارتَيْنِ أبي جَعْفرٍ أحمدَ ابن بَقَنَّةَ وزيرِ دولةِ العَلويِّين، من بني حَمّود. وذكَرَهُ أبو عامرٍ ابنُ شُهَيْد مُفضِّلاً لهُ، وأنشَدَ ممّا استَحسَنَ من شِعرِه [من الطويل]:

وكم عَنَّ يَوْمَ النَّحْرِ من نَحْرِ شادِنٍ ... لِعَيْني بأطْواقِ الجَمالِ مُطَوَّقُ

٧٣ ـ [٢٧ أ] **محمدُ[(٦)] بنُ شُجاع.**

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، قُتلَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤١).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٢)

(٣) لم أقف عليه في «المؤتلف والمختلف».

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٣).

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٤)، والقفطي في «المحمدون من الشعراء» ٢ / ٤٦٣

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣٦ (١١٥٦)، وذكر أنه من أهل وشقة، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥١، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦).

٧٤ ـ محمدُ[١] بنُ شُجاعٍ الصوفيُّ، أبو عبدِ اللّه.

كان رجلاً صالحًا، مشهورًا على طريقةِ قُدماءِ الصُّوفيةِ المحققين، وذَوي السِّياحةِ المُتجوِّلينَ، ثُم أقامَ عندَنا إلى أن مات. وقد رأيتُهُ في حدودِ الثلاثينَ وأربعِ مئةٍ ولم أسمَعْ منهُ شيئًا، ومات قريبًا من ذلك.

فحدَّثنا عنهُ الرئيسُ أبو العبَّاس أحمدُ بنُ رَشيقٍ الفقيهُ الكاتِبُ في مجلسِه بالمغربِ، قال: حدَّثني أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ شُجاعٍ الصُّوفيُّ، قال. كنتُ بمصرَ أيامَ سِيَاحتي، فتاقَتْ نفْسي إلى النِّساء، فذكَرْتُ ذلك لبعض إخواني، فقال لي: ها هنا امرأةٌ صوفيةٌ لها ابنةٌ مثلُها جميلةٌ قد ناهزَتِ البلوغَ، قال: فخَطَبْتُها وتزوَّجتُها، فلمّا دخَلْتُ عليها وجَدتُها مُستقبلةَ القِبلةَ تُصَلِّي، قال: فاستحيَيْتُ أن تكونَ صَبيةٌ في مثلِ سنِّها تُصلِّي وأنا لا أُصلِّي، فاستقبَلْتُ القِبلةَ وصَلَّيتُ ما قُدِّرَ لي، حتّى غَلبتْني عيني، فنامَتْ في مُصَلَّاها ونِمتُ في مُصَلَّايَ، فلمّا كان في اليوم الثاني كانَ مِثلُ ذلكَ أيضًا. فلما طالَ عليَّ، قلتُ لها: يا هذه، ألاجتماعِنا معنى؟ قال: فقالتْ لي: أنا في خِدمةِ ربِّي[٢] مَوْلاي، ومَن لهُ حقٌّ فما أمْنَعُه، قال: فاستَحيَيْتُ من كلامِها وتمادَيْتُ على أمري نحوَ الشهر، ثُم بَدَا لي في السفَر، فقلتُ لها: يا هذه، قالت: لَبَّيكَ! قلتُ: إني قد أردْتُ السفَرَ، فقالت: مُصَاحَبًا بالعافية، قال: فقُمتُ، فلمّا صِرتُ عندَ البابِ قامت، فقالت: يا سيِّدي، كان بينَنا في الدُّنيا عَهدٌ لم يُقْضَ بتمامِه، عسَى في الجنةِ، إن شاء اللّهُ، فقلتُ لها: عسَى، فقالت: أستودِعُكَ اللّه خيرَ مُستودَعٍ، قال: فتوَدَّعتُ منها وخرَجتُ.

قال: ثُم عُدتُ إلى مصرَ بعدَ سِنينَ، فسألتُ عنها، فقيلَ لي: هيَ على أفضلِ ما تركْتَها عليه منَ العبادةِ والاجتهاد.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٧).

(٢) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي يرحمه اللّه ومن طبع عن طبعته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٥ ـ محمدُ[١] بنُ أبي صُفْرةَ، أبو عبدِ اللّه، [٢٧ ب] وهُو أخو المُهلَّب.

فقيهٌ مشهور، وكلاهما بالفَضْلِ مَذْكور توفِّي قبْلَ العشرينَ وأربع مئةٍ، فيما أخبَرني به أبو محمدٍ الْحَفْصُونيُّ.

٧٦ ـ محمدُ[٢] بنُ الطائف.

من أهلِ الأدبِ والبلاغة. ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيْد، وكان في أيامِ بني أبي عامر

٧٧ ـ محمدُ[٣] بنُ عبدِ اللّه بن فَنُّون الأُمَويُّ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ سنةَ إحدى وستينَ ومئتَيْن.

كذا هُوَ بالفاء، بخطِّ عبدِ اللّه بن محمدِ ابن الثَّلاَّج في نُسخةٍ من كتابِ أبي سعيدِ بن يونُس، وفي نُسخةٍ أخرى، بخطِّ أبي عبدِ اللّه الصُّوريِّ، بالقاف، وهُوَ أصَحُّ. واللّهُ أعلم.

٧٨ ـ محمدُ[٤] بنُ عبدِ اللّه بن حَيُّونٍ الأُمَويُّ.

لَبِيرِيٌّ، مُحدِّث. مات بالأندَلُس سنةَ خمس وستِّينَ ومئتَيْن[٥]

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ضمن ترجمة أخيه المهلب من ترتيب المدارك ٨ / ٣٦، وابن بشكوال في الصلة (١١٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٧

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥٠).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥ (١١٠٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٧، والضبي في بغية الملتمس (١٥٦).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥ (١١٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٧)

(٥) هذا من تاريخ ابن يونس، كما نص عليه ابن الفرضي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٩ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه ابن الرَّفّاع[٢]

أندَلُسيٌّ، رحَلَ، وسَمعَ وحدَّث. ماتَ في سنةِ إحدى وثمانينَ ومئتَيْن.

٨٠ ـ محمدُ[٣] بنُ عبدِ اللّه بن قاسِم الزَّاهدُ.

سَمعَ بَقِيَّ بنَ مَخلَدٍ في قَتْلِ الزِّنديق، قد تقَدَّمَ ذكْرُ الخبَرِ بذلك عنهُ آنفًا[٤] رَوَى عنهُ خالدُ بنُ سَعد.

٨١ ـ محمدُ[٥] بنُ عبدِ اللّه، نِسبتُهُ في مَوالي خَوْلانَ.

أندَلُسيٌّ محدِّث. مات بالأندَلُس سنةَ سبع وثلاثِ مئة؛ كذا قال ابنُ يونُس[٦]

٨٢ ـ محمدُ[٧] بنُ عبدِ اللّه اللَّيثيُّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١ (١١٢٤)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٨٦، والضبي في بغية الملتمس (١٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٠٨، والمشتبه ٣٢١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٢١٢

(٢) الرفاع: بالراء المهملة والفاء المشددة، قيدته كتب المشتبه، وينظر تعليقنا على تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٢١

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥٩).

(٤) الترجمة (٦٣).

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٤ (١١٧٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٤، والضبي في بغية الملتمس (١٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣٨، والمقريزي في المقفى ٦ / ٦٨، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٤٣

(٦) ونقل ابن الفرضي عن الباجي أنه توفي سنة ٣٠٨ (تاريخه ٢ / ٤٥).

(٧) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٢٣٣، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٧٩ (١٢٥١)، والثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٦٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٩٦، والضبي في بغية الملتمس (٢١٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٣٠، وابن =

أندَلُسيٌّ محدِّث. دخَلَ المشرِقَ، ورَوَى عنهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس[1]

٨٣ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن مَسَرَّةَ، أبو عبدِ اللّه.

كان على طريقةٍ من الزُّهدِ والعبادةِ بَسَقَ فيها، وافتُتِن جماعةٌ من أجلِها، ولهُ طريقةٌ في البلاغة، وتدقيقٌ في غَوامض إشاراتِ الصُّوفية، وتواليفُ في المعاني، نُسِبَتْ إليه بذلكَ مقالاتٌ، نعوذُ باللّه منها، واللّهُ أعلمُ بهِ.

ذكَرَ أبو سعيدِ بنُ يونُسَ أنهُ حدَّثَ، وماتَ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

أنشَدني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أنشَدني أبو عُمرَ أحمدُ بنُ حَبْرونَ، في مجلس الوزيرِ أبي، رحمَهُ اللّه، قال: كتَبَ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن مَسَرّةَ [٢٨ أ] إلى أبي بكرٍ اللُّؤلؤيِّ يَستدعيهِ في يومِ مَطرٍ وطِين [من السريع]:

أقْبِلْ فإنّ اليومَ يَومُ دَجْنٍ ... إلى مكانٍ كالضَّميرِ المَكْنِي

لعلَّنا نُحكِمُ أدنى فَنٍّ ... فأنتَ عندَ الطِّينِ أمشَى مِنّي

٨٤ ـ محمدُ[3] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن بَذْرُونَ الحَضْرَميّ.

أندَلُسيٌّ، يحدِّثُ عن أهلِ بلدِه[4] مات بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ

= فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٤، والمقريزي في المقفى ٢ / ٧٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٤٨، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٢، وغيرهم.

(١) لم يذكر المؤلف شيئًا مهمًا من سيرته وذكرها ابن الفرضي وذكر عن الرازي أن مولده في سنة ٢٨٤ وأنه توفي يوم السبت سلخ صفر سنة ٣٣٩ (تاريخه ٢ / ٨٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥٥ (١٢٠٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥٩، وله ذكر في سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٨

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٧ (١١٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٦٤).

(٤) هو من أهل الجزيرة الخضراء.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وثلاث مئة[1]

٨٥ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ الله بنِ الأشعثِ الفِهْريُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ بالأندَلُس؛ ذكَرَهُ أبو سعيد.

٨٦ ـ محمدُ[3] بنُ عبدِ الله بنِ يحيى بن عُمرَ بن لُبَابةَ.

يَروي عنِ حِمَاس بنِ مَرْوان. ماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وثلاثينَ وثلاثِ مئة، هكذا بخطِّ أبي عبدِ الله الصُّوريِّ في نُسخةٍ من «تاريخ ابنِ يونُس». وفي أُخرى، بخطِّ عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ الله الثلاّج: محمدُ بنُ يحيى بنِ عُمرَ ابن لُبَابةَ، لم يَذْكُر «ابنَ[4] عبدِ الله». وفيها: أنه ماتَ بالإسكندَريةِ سنةَ ثلاثينَ.

ولولا أنّ في النُّسختَيْنِ، أنه يَروي عن حِمَاس بن مَرْوان، لقُلنا: إنهُ غيرُه، أو: إنهُ ابنُ أخيه ويَجوزُ أن يَروِيَا عن رجُلٍ واحد.

والذي حقَّقَ لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وغيرُه: محمدُ بنُ يحيى، فأمّا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ يحيى، فلا نعلَمُه، واللّهُ أعلمُ بالصَّواب.

وسنَذكُرُ «محمدَ بنَ يحيى» في مَوضعِه من الترتيبِ، إن شاء اللّه[5].

---

(١) نقل ابن الفرضي عن خالد بن سعد أنه توفي سنة ٣١١ (تاريخه ٢ / ٤٧).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٦٩ (١٢٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٦٥).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٧١ (١٢٢٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٨٦، والضبي في بغية الملتمس (٣١١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٧ و٦٥٢ و٧٠٣، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٠٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٣٨ وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ١٧١

(٤) في الأصل: «عن».

(٥) الترجمة ١٦٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٧ ـ محمدُ[1] بنُ عبدِ اللّه بنِ محمدِ بن عبدِ البَرّ، أبو عبدِ اللّه.

منَ العلماءِ المذكورينَ والحُفَّاظِ المؤرِّخينَ، ألَّفَ في الفُقهاءِ والقُضاةِ بقُرطُبَةَ والأندَلُس كُتُبًا. وسَمِعَ جماعةً، منهم: عُبيدُ اللّه بنُ يحيى بن يحيى اللَّيثيُّ. ورَوَى عنهُ غيرُ واحدٍ، منهم: أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ عُمرَ بن محمدِ ابن سَعيدِ البزازُ، [٢٨ ب] المعروفُ بابنِ النحّاس المِصْري، وأبو حَفْصٍ عُمرُ ابنُ نُمارةَ الأندَلُسيُّ.

حدَّثنا الخَطيبُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليّ بن ثابتٍ الحافظُ بدمَشقَ، لفظًا من كتابِه، قال: حدَّثني أبو عبدِ الرَّحمن محمدُ بنُ يوسُفَ النَّيْسابوريُّ، قال: أخبَرنا عبدُ الرَّحمن بنُ عُمرَ المِصريُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرّ الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثنا عُبيدُ اللّه بنُ يحيى بنِ يحيى.

وأخبَرنا أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرّ النَّمَريُّ بالأندَلُس، قال: أخبَرنا أبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الجَسُور، قال: أخبَرنا أبو عُمرَ أحمدُ ابنُ مُطرِّفٍ، وأحمدُ بنُ سَعيدِ بنِ حَزْمٍ الصَّدَفيُّ، قالا: أخبَرنا عُبَيدُ اللّه بنُ يحيى، قال: أخبَرنا أبي، أنّ مالكًا أخبَرَهم عن عبدِ الرَّحمن بنِ القاسِم، عن أبيهِ، عن عائشةَ: أنّ رسُولَ اللّهِ ﷺ أفرَدَ الحجَّ[2] لفظُ ابنِ النحّاس.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٨٢ (١٢٥٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١١٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤ / ٧، والضبي في بغية الملتمس (١٦٨)، وياقوت في «كشكينان» من معجم البلدان ٤ / ٤٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٧٢، والمقريزي في المقفى ٦ / ٦٠

(٢) حديث صحيح أخرجه الإمام مالك في الموطأ (٩٤٣ برواية الليثي، و١٠٧٦ برواية أبي مصعب الزهري، و٥٠٦ برواية سويد بن سعيد). وأخرجه أحمد ٦ / ٣٦ و١٠٤، ومسلم ٤ / ٣١، والترمذي (٨٢٠)، وابن ماجة (٢٩٦٤)، وأبو داود (١٧٧٧)، والنسائي ٥ / ١٤٥، والطحاوي في شرح المعاني ٢ / ١٣٩، والبيهقي في السنن الكبرى ٥ / ٣ من طرق عن مالك، به وينظر تعليقنا على الموطأ برواية الليثي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقد وقَعَ لنا هذا الحديثُ عاليًا من حديثِ مالك، وإنّما احتَجْنا إليهِ من روايةِ أبي عبدِ اللّه بن عبدِ البَرّ

وفيما أخبَرنا بهِ أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدِ بن عيسَى القَيْسيُّ المِصْريُّ، إجازةً أو سماعًا بمصرَ، قال: أخبَرنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ عُمر، قال: أخبَرنا أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرّ القُرطُبيُّ، سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مئة، قال. أخبَرنا أبو مَروانَ عُبَيدُ اللّه بنُ يحيى بن يحيى، قال: أخبَرنا أبي[1]، عن مالك، عن عمِّه أبي سُهيلِ بن[2] مالكٍ، عن أبيه، أنهُ سَمعَ طَلْحةَ بنَ عُبيدِ اللّه، يقول: جاء رجُلٌ إلى رسُولِ اللّه ﷺ، من أهلِ نَجد، ثائرُ الرأس، يُسمَعُ دَويُّ صوتِه ولا يُفقَهُ ما يقولُ، حتّى دنا، فإذا هُوَ يسألُ عنِ الإسلام، فقال رسُولُ اللّه ﷺ: «خمسُ صَلَواتٍ في اليوم واللَّيلة»، فقال: هل عليَّ غيرُها؟ قال: «لا، إلاّ أنْ تَطَّوَّعَ» قال رسُولُ اللّه ﷺ: «وصيامُ رَمَضانَ» قال. هل عليَّ غيرُهُ؟ قال: «لا، إلاّ [٢٩ أ] أن تَطَّوَّعَ»، وذكَرَ الحديثَ بطُولِه[3]

---

(١) الموطأ برواية الليثي (٤٨٥).

(٢) سقطت من طبعة الطنجي ومن طبع عنه، وهي في الأصل الخطي والموطأ (٤٨٥).

(٣) حديث صحيح، رواه عن مالك: أبو مصعب الزهري (٥٣١) ومن طريقه ابن حبان (١٧٢٤) و(٣٢٦٢)، والبغوي (٧)، وإسماعيل بن أبي أويس عند البخاري ١ / ١٨ (٤٦) و٣ / ٢٣٥ (٢٦٧٨)، وسويد بن سعيد (١٧٢)، وعبد اللّه بن مسلمة القعنبي (١٠٨) و(١٠٩) ومن طريقه أبو داود (٣٩١) والجوهري (٧٣١) والبيهقي ٢ / ٤٦٦، وعبد اللّه بن نافع عند ابن الجارود (١٤٤)، والبيهقي ١ / ٣٦١، وعبد الرحمن بن القاسم عند النسائي ٨ / ١١٨، وعبد الرحمن بن مهدي عند أحمد ١ / ١٦٢ والبزار (٩٣٣)، وقتيبة بن سعيد عند مسلم ١ / ٣١ والنسائي ١ / ٢٢٦ وفي الكبرى (٣١١) والبيهقي ٢ / ٤٦٦، والشافعي في الرسالة (٣٤٤) والمسند، له ١ / ١٢ ومن طريقه البيهقي ١ / ٣٦١ و٢ / ٨، ومطرف بن عبد اللّه عند ابن الجارود (١٤٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٨ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن حَكم، أبو عبدِ اللّه.

سَمعَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ معاويةَ القُرَشيَّ، المعروفَ بابنِ الأحمر، صاحبَ أبي عبدِ الرَّحمن أحمدَ بنَ شُعَيبِ النَّسائيِّ.

ولهُ رحلةٌ لقيَ فيها محمدَ بنَ محمدِ بنِ[٢] بَدْر، أخبَرنا عنهُ الفقيهُ أبو عُمر ابنُ عبدِ البَرّ النَّمَريُّ.

وقال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: كان ثقةً، يُعرَفُ بابنِ البقَريِّ، جارُنا بالجانبِ الغَرْبيِّ بقُرطُبة، لم آخُذْ عنهُ شيئًا.

٨٩ ـ محمدُ[٣] بنُ عبدِ اللّه بنِ محمدِ بن مَسْلَمةَ، أبو عامرٍ الوزيرُ.

أديبٌ عالِمٌ شاعرٌ، من بيتِ أدبٍ ورِياسة، سكَنَ إشبيلِيَةَ. رأيتُ لهُ كتابًا سَمّاه «كتابَ الارتياح، بوصفِ الرّاح»، ذكَرَ ما قيلَ فيها، وفي الرِّياض، والبساتينِ، والنَّواويرِ، واحتَفَلَ في ذلك.

ومن شعرِهِ فيه [من البسيط]:

وسَـوْسَـنٍ رَاقَ مَـرْآهُ ومَخْبَـرُهُ ... وَجَـلَّ فـي أعْيُـنِ النُّظّـارِ مَنظَـرُهُ
كـأنـه أكْـؤُسُ البِلّـورِ قـد صُنعَـتْ ... مُسَـدَّسـاتٍ، تعـالـى اللّـهُ مُظهِـرُهُ
وبينَهـا ألْسُـنٌ قـد طُـرِّفَـتْ ذهبًـا ... مِـن بينِهـا قـائـمٌ بـالمُلـكِ تـؤْثِـرُهُ

ولهُ [من الكامل]:

حجَّ الحَجيجُ مِنًى ففازوا بالمُنى ... وتَفـرَّقَـتْ عـن خَيْفِـهِ الأشهـادُ
ولنـا بـوَجهِـكَ حجَّـةٌ مَبـرورةٌ ... فـي كـلِّ يـومٍ تُقْتضَـى وتُعـادُ

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٦٩) ونقل من الحميدي، والضبي في بغية الملتمس (١٦٩).

(٢) «محمد بن» الثانية سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنها، وهي ثابتة في النسخة وفي بغية الملتمس للضبي.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٧٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٠ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن يحيى بن أبي عامر.

من أهلِ الأدبِ والفَضْل، ومن أبناءِ البيتِ العامريِّ، أُمراءِ الأندَلُس في دوْلةِ هشام المؤيَّد. ذَكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٩١ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ اللّه بن يَزيدَ اللَّخْميُّ.

حدَّثَ[٣] بالأندَلُس، عن أبي بكرٍ عبّاس[٤] بن أصبَغَ. حدَّث عنهُ أبو العباس أحمدُ بنُ عُمرَ بن أنس العُذْريُّ[٥]

٩٢ ـ محمدُ[٦] بنُ عبدِ اللّه البكْريُّ، أبو الوليد.

حدَّث بالأندَلُس عن أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عَمْرو[٧] بن عَيْشُون. حدَّث عنهُ أبو العباس العُذْريُّ، وقال: إنهُ يُعرَفُ بابنِ نِيقُل[٨]

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٧١).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١١٥٦) وأصعد في نسبه وذكر أنه يعرف بابن الأحدب وأنه من أهل إشبيلية ويكنى أبا عبد اللّه، والضبي في بغية الملتمس (١٧٢)، وذكر أنه من مرسية، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٦٨ نقلاً من ابن بشكوال.

(٣) في الأصل: «وحدث»، ولا معنى للواو هنا.

(٤) في بغية الملتمس: «أبي بكر بن عباس» خطأ بين.

(٥) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكر مولده ووفاته ابن بشكوال فقال: «توفي للنصف من شوال سنة ٤٣٧ وهو ابن ثمانين سنة وأيام، ومولده سنة ٤٥٧»

(٦) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨ / ٣٤، وابن بشكوال في الصلة (١١٥٥) وهو فيه. «محمد بن عبد اللّه بن أحمد البكري»، والضبي في بغية الملتمس (١٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٦٠.

(٧) في بغية الملتمس: «محمد بن عبيد اللّه بن عمرو بن عيشون»، وما هنا أصح، فهو مترجم في تاريخ ابن الفرضي ٢ / ١٠٩ وينظر تعليقنا عليه.

(٨) هكذا مجود الضبط بالنون في النسخة الخطية، ونقله الضبي في بغية الملتمس، لكنه قال بعد ذلك: «ورأيت بخط شيخي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد: يعرف بابن ميقل ـ بالميم ـ وقال. روى عنه حاتم بن محمد. وهو كذلك بالميم عند القاضي=

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٣ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن رِفَاعةَ.

[٢٩ ب] حدَّثَ بالأندَلُس عن أَبِي بكرٍ أحمدَ بن وليدِ بن عَوْسَجةَ. حدَّثَ عنهُ أحمدُ بنُ عُمرَ بن أنس[٢]، وقال: لقِيتُهُ بالأندَلُس.

٩٤ ـ محمدُ[٣] بنُ عُبيدِ اللّه بن أبِي عَبْدَةَ، أديبٌ شاعر، من أهلِ بيتِ أدبٍ ورِيَاسةٍ، وبنو أبي عَبْدَةَ ينتَمونَ إلى كَلْب، وكانوا معَ مروانَ يومَ المَرْج

ومن شعرِهِ إلى أبي عُمرَ أحمدَ بن محمدِ بن عَبْد ربِّه [من الوافر]:

أعِـذْهـا فـي تَصـابيهـا جِـزاعـا ... فقـد فُضَّـتْ خَـوَاتِمُهـا نِـزَاعـا
قلـوبٌ يَستخِـفُّ بهـا التَّصَـابـي ... إذا سُكِبَـتْ لهـا طَـارت شُعـاعـا

فأجابَهُ أبو عُمر

حقيـقٌ أن يُصـاخَ لـك استمـاعـا ... وأنْ يُعْصَـى العَـذولُ وأن تُطـاعـا
مَتـى تكْشِـفْ قِنَـاعَـكَ للتَّصـابِـي ... فقـدْ نـادَيْـتَ مَـن كَشَـفَ القِنَـاعـا
متـى يَمْـشِ الصَّـدِيـقُ إلـيَّ فِتْـرًا ... مشَيْـتُ إليـه مـن كَـرم ذِرَاعـا
فجَـدِّدْ عهـدَ لَهْـوِكَ حيـنَ يَبْلَـى ... ولا تُـذْهِـبْ بشَـاشَتَـهُ ضَيَـاعـا

٩٥ ـ محمدُ[٤] بنُ عبـدِ الرَّحمن بن محمـدِ بن كُلَيْـبِ بن ثَعْلبـةَ بن

عياض وابن بشكوال ونقله عنه الذهبي في تاريخ الإسلام.

ولم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن بشكوال فقال: «توفي رحمه اللّه يوم السبت ضحى لليلتين بقيتا من شوال سنة ٤٣٦ بمرسية، ودفن في قبلة جامعها، ومولده سنة ٣٦٢، أفادني وفاته ومولده أبو بكر يحيى بن محمد المحدث صاحبنا»

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٧٤).

(٢) هو أبو العباس العذري.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٨٧).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٥، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٧، والضبي في بغية الملتمس (١٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣٩ وفيه: محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد.

kitabweb-2013.forumaroc.net

عُبيدٍ الجُذَاميُّ.

أندَلُسيٌّ فقيه. ماتَ في سنةِ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

٩٦ ـ محمدُ[(١)] بنُ عبدِ الرَّحمن [بن أحمد التُّجيبيُّ، أبو عبد اللّه.

أديبٌ شاعر. أنشدني أبو محمد، قال: أنشدني أبو عبد اللّه محمد بن عبد الرحمن التُّجيبي][(٢)] من أبياتٍ لهُ في مدح فقيهٍ ذكَرَه [من المجتث]:

لاَ عِلْــمَ إلاَّ وأنْــتَ فِيــه ... مَــاضٍ علــى واضــحِ السبيــلِ
لئــن غَــدَا المَــرْءُ مُستــدِلاًّ ... فــأنــتَ للمــرْءِ كــالــدَّليــلِ
أيــن نُهــاقُ الحَميــرِ يــومًــا ... في حُسْنِ صوتٍ من الصَّهيلِ[(٣)]

٩٧ ـ محمدُ[(٤)] بنُ عبدِ الرَّحمن بن محمدِ بن عَوْف، أبو عبدِ اللّه الفقيهُ.

تفقَّهَ بقُرطُبَةَ، وسَمِع بها وبغيرِها جماعةً، ولقي أبا عبدِ اللّه محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن أبي زَمَنِينَ الفقيهَ الزاهدَ، وسَمِعَ منهُ، ودخَلَ الجزائرَ ورَوى عنهُ، وعن غيرِه.

وقد قرَأْنا عليه، وكان في الفقه إمامًا، وهُوَ من بيتِ رِيَاسةٍ وجَلالةٍ في الدُّنيا، وتصرُّفٍ معَ السلاطين.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١١٥١) وذكر أنه يعرف بابن حَوْبيل، والضبي في بغية الملتمس (١٨٩).

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من النسخة الخطية الفريدة، وهو ثابت فيما نقله ابن بشكوال عن الحميدي تصريحًا، والضبي في بغية الملتمس. فتأكدنا من سقوطه من النسخة، وأبو محمد المذكور هو ابن حزم شيخ الحميدي

(٣) لم يذكر المؤلف وفاته وذكرها ابن بشكوال نقلاً من ابن حيان، فقال: «توفي رحمه اللّه في غرة ذي الحجة سنة ٤٣٥. ومولده سنة ٣٧١» (الصلة ١١٥١).

(٤) ترجمة ابن بشكوال في الصلة (١١٤٨) نقلاً من الحميدي، والضبي في بغية الملتمس (١٩٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٤٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكُفَّ بصَرُه، فاشتغَلَ [٣٠ أ] بالفقه، ورَأَسَ فيه، وكان يقولُ: ذهَبَ بصَري فخيرَ لي، ولولا ذلك سَلكْتُ طريقة[١] أبي وأهلي.

توفِّي أبو عبدِ اللّه بنُ عَوْف الفقيهُ في سنةِ أربع وثلاثينَ وأربع مئة.

٩٨ ـ محمدُ[٢] بنُ عبدِ الملكِ بن أيمنَ بن فَرَج، أبو عبدِ اللّه.

رَحَلَ إلى العراق، وسَمعَ بها أبا عبدِ الرَّحمن عبدَ اللّه بنَ أحمدَ بن حَنْبلٍ وطبقتَه. وحدَّثَ بالمشرِقِ وبالأندَلُس، وصنَّفَ السُّنَن. رَوى عنهُ خالدُ بنُ سَعدٍ، وغيرُه.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: مصنَّفُ ابنِ أيمنَ مُصنَّفٌ رفيعٌ، احتَوى من صَحيحِ الحديثِ وغريبِهِ ما ليسَ في كثيرٍ من المصنَّفات.

ماتَ أبو عبدِ اللّه ابنُ أيمن سنةَ ثلاثينَ وثلاثِ مئة.

٩٩ ـ محمدُ[٣] بنُ عبدِ الملكِ بن ضَيْفونَ الرُّصَافيُّ، أبو عبدِ اللّه.

رَوى عن أبي سعيدٍ ابنِ الأعرابيِّ، وغيرِه. رَوى عنهُ شيخُنا أبو عُمر بنُ

---

(١) في الأصل: «سلكتُ في طريقةٍ»، وهو تحريف، وما أثبتناه مما نقله ابن بشكوال تصريحًا والضبي.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٦٩ (١٢٢٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٥، والضبي في بغية الملتمس (١٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٤١، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٦، والعبر ٢ / ٢٢٣، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٧، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٩٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣١٣، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٣٢٧.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٤٢ (١٣٩١)، والضبي في بغية الملتمس (١٩٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦، والعبر ٣ / ٥٧، وميزان الاعتدال ٣ / ٦٣٣، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٣٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٤٤

kitabweb-2013.forumaroc.net

عبدِ البَرّ النَّمَريُّ[1]

١٠٠ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ السَّلام بن ثَعْلبةَ بنِ الحَسَن بن كُلَيْبٍ، أو كَلْب، الخُشَنيُّ، أبو عبدِ اللّه.

كانتْ لهُ رحلةٌ إلى العراق وإلى غيرِها منَ البلاد، أقامَ فيها مُدةً طويلة، ثُم رجَعَ إلى الأندَلُس وحدَّثَ زمانًا طويلاً، وانتشَرَ عِلمُه. فمن شيوخِهِ الذين سَمعَ منهم بالمشرِق: محمدُ بنُ يحيى بن أبي عُمرَ العَدَنيُّ صاحبُ سُفيانَ بن عُيَيْنَة، ومحمدُ بنُ المثنَّى، ومحمدُ بنُ بشّار بُنْدار، وسَلَمةُ بنُ شَبيب، وأبو إبراهيمَ إسماعيلُ بنُ يحيى المُزَنيُّ صاحبُ الشافعيّ، ومحمدُ بنُ المُغيرةِ ومحمدُ بنُ وَهْبِ المِسْعَريُّ صاحبا أبي عُبيدِ القاسِم بنِ سَلاّم، وغيرُهم.

وقال لي بعضُ المشايخ: إنهُ سَمعَ الإمامَ أبا عبدِ اللّه أحمدَ بنَ محمدِ بن حَنْبل، ولم أجِدْ ذلك فيما حضَرَني من ذكْرِ رِواياتِه، إلاّ أنّ الفقيهَ أبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ عُثمانَ بن مَرْوانَ العُمَريَّ الأديبَ حدَّثني وأملاهُ علَيَّ بالمغرِب، عن أبي عبدِ اللّه محمدِ بن يَعيشَ، قال: أنشَدَنا ابنُ الطحّانِ، عن أبي عبدِ اللّه [٣٠ ب] محمدِ بن عبدِ السّلام الخُشَنيُّ، قال: وكانتْ لهُ رحلةٌ إلى المشرِق، لقيَ فيها أحمدَ بنَ حَنْبلٍ ونُظَراءَه، وأقام خمسًا وعشرينَ سنةً متجوِّلاً في طلبِ الحديث، فلمّا رجَعَ إلى الأندَلُس تذَكَّرَ محالَّهُ في الغُربة، فقال [من الطويل]:

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن الفرضي فقال: «قال لنا: ولدت في شوال سنة اثنتين وثلاث مئة، وتوفي رحمه اللّه ليلة السبت لثمان بقين من شوال سنة أربع وتسعين وثلاث مئة» (تاريخه ٢ / ١٤٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٨)، والزبيدي في أخبار النحويين ٢٦٨، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٣ (١١٣٢)، والسمعاني في «الخشني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٢٠٢)، وابن الأثير في «الخشني» من اللباب، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٥٩، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٦٠

kitabweb-2013.forumaroc.net

كأنْ لم يَكُنْ بَيْنٌ ولم تَكُ فُرْقَةٌ	إذا كان مِن بَعدِ الفراقِ تَلاقي
كأنْ لم تُؤرِّقْ بالْعِراقَينِ مُقْلتي	ولم تَمْرِ كَفُّ الشَّوقِ ماءَ مَآقي
ولم أَزُرِ الأعرابَ في خَبْتِ أرضِهِمْ	بذاتِ اللِّوَى مِن رامةٍ وبُراقِ
ولم أصطَبِحْ بالبِيدِ من قَهوةِ النَّوَى	بكأسٍ سَقانيها الفِراقُ دِهاقِ
بلَى، وكأنَّ المَوْتَ قد زارَ مَضْجَعي	فحَوَّلَ مِنِّي النَّفسَ بينَ تَراقي
أخِي إنَّما الدُّنيا مَحَلَّةُ فُرْقةٍ	ودارُ غُرورٍ آذَنَتْ بفِراقِ
تزَوَّدْ أخي من قَبْلِ أن تسْكُنَ الثَّرى	ويَلْتَفَّ ساقٌ للنُّشُورِ بساقِ

وكان أبو عبدِ اللّه الخُشَنيُّ عالمًا حافظًا، حدَّثَ عنهُ بالأندَلُسِ جماعةٌ جَمَّةٌ نُبلاءُ، منهم أسلَمُ بنُ عبدِ العزيزِ بن هاشِم القاضي، وأحمدُ بنُ خالد، ومحمدُ بنُ قاسِم بن محمد، وأبو محمدٍ قاسِمُ بنُ أصبَغَ البَيَّانيُّ وكان من المُكثِرينَ عنهُ، وابنُهُ محمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ السَّلام.

وماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن.

وذكَرَهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيّ بنُ سعيد، فقال[1]: محمدُ بنُ عبدِ السَّلام الخُشَنيُّ القُرطُبيُّ، صاحبُ «تاريخ الأندَلُس»، رَوَى عنِ ابنِ وَضّاح، فوَهِمَ من وجهَيْن:

أحَدُهما: أنهُ جعَلَه صاحبَ «التاريخ»، والخُشَنيُّ الذي ألَّفَ في «التاريخ» هُوَ: محمدُ بنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ، ولعلّه لمّا رأى «التاريخَ» منسُوبًا إلى الخُشَنيِّ، ظَنَّهُ محمدَ بنَ عبدِ السَّلام، وإنّما هُوَ محمدُ بنُ حارث.

والوَجهُ الآخَرُ: أنهُ قال: رَوى عنِ ابنِ وَضّاح، وهُوَ وابنُ وضّاح في طبقةٍ واحدة، وفي سنةٍ واحدةٍ ماتا، والذي رَوى عن ابنِ وَضّاح هُوَ محمدُ بنُ حارث. وإنّما رَكَّبَ ذلك كُلَّهُ على ظَنِّهِ [٣١ أ] أنّ الخُشَنيَّ هُوَ محمدُ بنُ عبدِ السَّلام، واللّهُ أعلم.

---

(١) في كتابه «مشتبه النسبة».

kitabweb-2013.forumaroc.net

فإنْ كان عَوَّلَ فيما ظَنَّه من ذلكَ على كتابِ ابنِ يونُسَ في إيرادِ ما أورَدَهُ عنِ الخُشَنيِّ مِن وَفَياتِ أهلِ تلك الناحيةِ وذكرهم، فظَنَّ أنهُ محمدُ بنُ عبدِ السلام، لأنهُ الأشهَرُ والأقدَمُ زَمَنًا، فلو أنعَمَ النظَرَ، وتتبَّعَ كتابَ ابنِ يونُسَ، لَوجَدَ فيهِ أنَّ محمدَ بنَ عبدِ السلام ماتَ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن، وأنَّ ابنَ يونُس قد حكَى عنِ الخُشَنيِّ وَفَيَاتِ جماعةٍ بعدَ الثلاث مئة وبعدَ العشْرِ وثلاث مئة في بابِ السِّين، وفي أبوابٍ بعدَه، فكان يتَبيَّنُ لهُ أنّ هذا الخُشَنيَّ الذي يَحكي عنهُ هذه التواريخَ ليسَ محمدَ بنَ عبدِ السلام؛ إذْ لا يجوزُ أن يَحكيَ عنهُ وفاةَ مَن ماتَ بعدَ موتِهِ بدَهْر! وإن كانتِ الشُّبْهةُ وقَعَتْ من أجلِ أنّ ابنَ يونُسَ[1] يقولُ فيما يُورِدُهُ من ذلك: ذكَرَهُ الخُشَنيُّ، ولا يُسمِّيه ولا يَنسُبُه، فقد سَمَّاه ونَسَبَهُ في مَوضِعَيْنِ من كتابِهِ: في بابِ السِّين، وفي بابِ النون، فقال: ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ في كتابِه، فصَحَّ أن الكتابَ له، لا لمحمدِ بنِ عبد السلام.

وقد ذكَرَ ابنُ يونُسَ محمدَ بنَ عبدِ السَّلام، فلم يَذكُرْ أنّ لهُ «تاريخًا»، ولا وجَدْنا أحدًا من أهلِ تلك البلادِ ذكَرَ ذلك، وقد بحَثْنا عنهُ، واللّهُ الموفِّقُ للصَّواب.

١٠١ ـ محمدُ[2] بنُ عبدِ العزيز بنِ المعَلِّم.

أديبٌ شاعر، يَرْوي عنهُ ابنُه عبدُ العزيز. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

١٠٢ ـ محمدُ[3] بنُ عبدِ الجَبَّار النَّظَّامُ.

شاعرٌ مشهور، ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسْلَمَةَ وأورَدَ له قطعةً يُخاطبُ بها حُرْقُوصًا ويُمازِحُه [من مجزوء الوافر]:

مضَى عنَّا زَمانُ الوَرْ ... دِ لم نَطْرَبْ ولم نَنعَمْ

---

(١) في الأصل: «من أجل أن ابن وهب يونس»، ولا يصح.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٠٣).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٠٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

فبـــــادِرْ قَبـــلَ أنْ يَــــذْوِي وعَجِّـــــلْ قَبْـــــلَ أن تَنـــــدَمْ
ولا تَـــأْسَــفْ علـــى إنفـــا قِــكَ الـــدِّينـــارَ والـــدِّرْهَـــمْ
[٣١ ب] فحَـظُّ المَـرْءِ مـن دُنيـا هُ مــا أفنَـــى ومـــا قَـــدَّمْ

١٠٣ ـ **محمدُ**[١] **بنُ عبدِ الأعْلَى بن هاشِم، أبو عبدِ الله، يُعرَفُ بابنِ الغَليظ.**

من أهلِ العِلم والأدب، وليَ قضاءَ مالَقَةَ. روَى عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

١٠٤ ـ **محمدُ**[٢] **بنُ عبدِ الواحِد بن محمدِ بن عبدِ الله بن محمدِ بن مُصعَبِ بن ثابتِ بن عبدِ الله بن الزُّبَيْرِ الزُّبَيْريُّ، أبو البَركات.**

مَولِدُهُ بمكَّةَ سنةَ سبع وخمسينَ وثلاثِ مئة.

ودخَلَ بغدادَ والشامَ ومِصر وسمعَ بها، ثُم دخَلَ الأندَلُس وحَدَّثَ بها عن جماعة، منهم: القاضي أبو الحَسن عليُّ بنُ محمدِ الجَرّاحِيُّ، ومحمدُ بنُ محمدِ ابن جِبريلَ العُجَيْفِيُّ، وأبو سعيدِ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بن المَرْزُبانِ السِّيرافيُّ، وأبو الحَسَن عليُّ بنُ عيسى الرُّمّانيُّ النَّحْويُّ صاحبُ «التفسير»، وأبو محمدٍ عبدُ الله بنُ عَطيّةَ الدِّمشقيُّ، وأبو بكرٍ الذّارِعُ أحمدُ بنُ محمدِ بن إسماعيلَ صاحبُ أبي بِشرٍ الدُّولابيِّ، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ حَيانَ، ونحوُهم

حدَّثَنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ الفقيهُ، وأبو العبّاس أحمدُ بنُ عُمرَ ابن أنس العُذْريُّ.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١١٨٠)، ونقل عن الحميدي، والضبي في بغية الملتمس (٢٠٧).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٣٠٧)، والضبي في بغية الملتمس (٢٠٨)، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الثانية والأربعين (٤١١ ـ ٤٢٠) من تاريخ الإسلام ٩ / ٣٣٥ نقلاً من الحميدي تصريحًا، والفاسي في العقد الثمين ٢ / ١٣٠ نقلاً من تاريخ الإسلام للذهبي، وينظر المطرب لابن دحية ٦٢ ـ ٦٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

حدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بن سَعيدِ بن حَزْم بن غالبٍ الفارسيُّ الفقيهُ، وأملاهُ عليَّ بالأندَلُس، قال: حدثنا أبو البرَكاتِ محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ الزُّبَيْريُّ، قال: حدَّثني أبو عليٍّ حَسَنُ ابنُ الأشْكَرِيِّ المِصريُّ، قال: كنتُ مِن جُلاَّس تَميم بنِ أبي تَميم، وممَّن يَخِفُّ عليه جدًّا، قال: فأرسَلَ إلى بَغدادَ، فابتيعَتْ لهُ جاريةٌ رائعةٌ فائقةُ الغِناء، فلمَّا وصَلَتْ إليه دَعَا جُلَساءَه. قال: وكنتُ فيهم، ثُم مُدَّتِ السِّتارةُ، وأمَرَها بالغِناء، فغَنَّت [من الكامل]:

وبَدَا لهُ مِن بعْدِ ما اندمَلَ الهوَى ... بَرْقٌ تألَّقَ مُوهِنًا لمَعانُهُ
يَبْدو كحاشيةِ الرِّداءِ ودُونَهُ ... صعْبُ الذُّرى مُتمنِّعٌ أركانُهُ
فالنَّارُ ما اشْتملَتْ عليه ضُلوعُهُ ... والماءُ ما سمَحَتْ بهِ أجْفانُهُ

قال: فأحسَنَتْ ما شاءت، وطَرِبَ تَميمٌ وكلُّ مَن حَضَر، ثُم غَنَّت [من الطويل]:

[٣٢ أ] سَتُسْليكَ عمّا فاتَ دَولةُ مُفْضِلٍ ... أوائلُهُ مَحمودةٌ وأواخِرُهْ
ثَنى اللّهُ عِطفَيْهِ وألَّفَ شَخْصَهُ ... على البِرِّ مُذْ شُدَّتْ عليه مَآزِرُهْ

قال: فطَرِبَ تَميمٌ ومَن حضَرَ طرَبًا شديدًا.

قال: ثم غَنَّت [من البسيط]:

أستودِعُ اللّهَ في بَغْدادَ لي قَمَرًا ... بالكَرْخِ مِن فَلَكِ الأزْرارِ مَطلَعُهُ(١)

قال: فاشتَدَّ طرَبُ تَميم، وأفرَطَ جِدًّا، ثُم قال لها: تَمنَّيْ ما شئتِ، فلكِ مُناكِ، فقالت: أتَمَنَّى عافيةَ الأميرِ وسَعادتَه، فقال: واللّه لا بُدَّ لكِ أن تَتمنَّيْ، فقالت: على الوفاءِ أيها الأميرُ بما أتمنى؟ فقال: نعَمْ، فقالت: أتمنَّى أن أُغنِّيَ هذه النَّوبةَ ببَغْدادَ. قال: فاستُنْقِعَ لونُ تَميم، وتغيَّرَ وجهُه، وتكَدَّرَ المجلسُ، وقام وقُمْنا.

قال ابنُ الأشْكَرِيِّ: فلحِقَني بعضُ خدمِهِ وقال لي: ارْجِعْ، فالأميرُ

(١) من قصيدة ابن زريق البغدادي المشهورة

kitabweb-2013.forumaroc.net

يدعوكَ، فرجَعْتُ، فوجَدتُهُ جالسًا ينتَظِرُني، فسَلَّمتُ وقُمتُ بيْنَ يدَيْه. فقال: ويْحَك! أرأيتَ ما امتُحنَّا به؟ فقلتُ: نعَمْ أيها الأمير، فقال: لا بُدَّ من الوفاءِ لها، وما أثِقُ في هذا بِغيرِك، فتأَهَّبْ لتحمِلَها إلى بَغْداد، فإذا غَنَّتْ هنالكَ فاصرِفْها، فقلتُ: سمعًا وطاعة.

قال: ثُم قُمتُ وتأهَّبتُ، وأمَرَها بالتأهُّبِ، وأصحَبَها جارِيَةً لهُ سوداءَ تُعادِلُها وتَخدُمُها، وأمَرَ بناقةٍ ومَحمِلٍ، فأُدخِلتْ فيه، وجعَلَها معي. وصِرتُ إلى مكّةَ معَ القافلة، فقَضَينا حَجَّنا، ثُم دخَلْنا في قافلةِ العراق، وسِرْنا، فلمّا ورَدْنا القادِسيَّةَ أتَتْني السوداءُ عنها، فقالتْ: تقولُ لكَ سيِّدتي: أين نحنُ؟ فقلتُ لها: نحنُ نُزولٌ بالقادِسيَّة. فانصَرَفتْ إليها وأخبَرَتْها، فلم أنشَبْ أن سَمِعتُ صوتَها قدِ ارتفَعَ بالغناء [من مجزوء الكامل]:

لمَّـــا ورَدْنَـــا القَـــادِسِيَّـــةَ حيـــثُ مُجتمـــعُ الـــرِّفـــاقِ
وَشَممْـــتُ مِـــن أرضِ الحِجَـــا زِ شَمِيـــمَ أنْفـــاسِ العِـــراقِ
أيقنْـــتُ لـــي ولِمَـــن أُحِـــبُّ بجمـــعِ شمـــلٍ واتفـــاقِ
وَضَحِكْـــتُ مـــن فَـــرحِ اللِّقـــا ءِ كمـــا بكَيْـــتُ مـــنَ الفِـــرَاقِ

فتصايَحَ الناسُ من أقطارِ القافلة: أعيدي بالله! أعيدي بالله! قال: فما سُمِعَ لها كلمةٌ، قال: ثُم نزَلْنا الياسِريّةَ، وبينَها وبيْنَ بغدادَ نحوُ خمسةِ أميال، في بساتينَ مُتَّصلةٍ، ينزِلُ الناسُ بها، يَبيتونَ ليلتَهم، ثم يُبَكِّرُونَ لدخولِ بَغْداد. فلمّا كان قُرْبُ الصَّباح، إذْ أنا بالسَّوْداءِ قد أتَتْني مَذعُورةً، فقلتُ: ما لكِ؟ فقَالت: إنّ سيِّدتي ليسَتْ بحاضِرة، فقلتُ: ويْلَكِ! وَأينَ هيَ؟ قالت: واللّهِ ما أدري، قال: فلم أُحسَّ لَها أثرًا بَعْدُ، ودخَلتُ بَغْدادَ وقضَيْتُ حوائجي بها، وانصرفْتُ إلى تَميم، فأخبَرتُهُ خبَرَها، فعَظُمَ ذلك عليه، واغتَمَّ لهُ، ثُم ما زال بعدَ ذلك ذاكِرًا لها، واجِمًا عليها.

١٠٥ ـ محمدُ[١] بنُ عبدِ الواحِد بن عبدِ العزيزِ بن الحارثِ بن أسَدِ بن

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٣١٠) ونقل عن الحميدي، والضبي في بغية =

اللَّيثِ بن سُلَيمانَ بن الأسودِ بن سُفْيانَ، أبو الفضلِ التَّميميُّ، بَغْداديٌّ.

سَمِعَ من أبي طاهرٍ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن المُخَلِّص[1]، جُزْءيْن، ومِنَ ابنِ الصَّلْتِ «المُحَبَّرَ»، ومَنْ بعدَه، كذا أخبَرني الشيخُ الفقيهُ أبو محمدٍ رِزقُ اللّه بنُ عبدِ الوهّابِ بن عبدِ العزيزِ بن الحارِث، وهُوَ ابنُ عَمِّه[2]، وقال لي: إنّ مَولدَهُ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثلاثِ مئة.

وهُوَ من أهلِ بيتِ عِلم وأدب خرَجَ أبو الفضلِ إلى القَيْروانِ في أيام المُعزِّ بنِ باديسَ، فدَعاهُ إلى دعوةِ بني العبّاس، فاستَجابَ له.

ثم وقَعَتِ الفتنُ، واستَولَتِ العَربُ على البلاد، فخرَجَ منها إلى الأندَلُس، ولقيَ ملوكَها وحَظِيَ عندَهم بأدبِه وعِلْمِه، واستقرَّ بطُلَيْطُلَةَ، فكانتْ وفاتُهُ بها في سنةِ أربع وخمسينَ وأربع مئةٍ، على ما أخبَرني بهِ أبو الحسَنِ عليُّ ابنُ أحمدَ العَابديُّ[3].

وكان لهُ نَظْمٌ رائع، ونثرٌ بديع، ومن نَظْمِه [٣٣ أ]، ونَسَخْتُه، وقرأتُه من خطِّه، رحمَهُ اللّه، على الشيخِ الإمامِ أبي محمد، ابنِ عمِّه، قال: أنشَدَني أبو الفضلِ محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ لنفسِه، من قصيدةٍ طويلةٍ [من الطويل] أولُها:

أبعدَ ارتحالِ الحيِّ من جَوِّ بارِقِ تُؤمِّلُ أن يَسْلو الهَوَى قلبُ عاشقِ

وفيها:

إذا أظمَأَتْني الحادثاتُ ولم أجِدْ سِوَى أَسِنٍ من مائها مُتماذِقِ[4]

المقتبس (٢٠٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٦٤، ونقل عن الحميدي.

(١) من طرائف علم إبراهيم الأبياري المصري أنه ظن «المخلص» اسم كتاب فوضعه بين حاصرتين مثل «المحبر»!!

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «ابن عمر» وهو تحريف قبيح، وستأتي على الوجه بعد قليل ولم يُنتبه إليها.

(٣) وذكر ابن حيان فيما نقله ابن بشكوال أن وفاته في ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة ٤٥٥ بطليطلة في كنف المأمون يحيى بن ذي النون.

(٤) المتماذق العكر

kitabweb-2013.forumaroc.net

شرِبْتُ سُلافَ السَّيرِ تُعْطَبُ كأسُهُ ... لفَقْـدِ خليـلٍ أو حَبيـبٍ مُفـارِقِ
أنا ابنُ السُّرَى، لا بل أَبُوهَا كأنَّما ... رِكابِي على قَلْبٍ من الدَّهرِ خافِقِ
صَفًا تحتَ كفِّ البَينِ إنْ ظلَّ غامزِي ... وصَابًا زُعافًا إن عَرَى البَينُ ذائقي[1]
أَلِفْتُ الفَيَافي فهْيَ تَحسَبُ أَنَّني ... صُوَاهَا وعِيسي من رِبَالِ النَّقانِق[2]
وعَلَّقْـتُ آمـالـي بـأبيـضَ صـارمٍ ... وأسْمَـرَ خَطِّـيٍّ وأجْـرَدَ سـابـقِ
فقَرَّبْنَ مِنْ نَيْلِ العُلا كلَّ شاسِعٍ ... وأدْنَيْنَ مِن بُعْدِ المُنى كلَّ باسِقِ
فـلا تَعـذِلينـي فـي تَسـرُّعِ مُهجتـي ... إلـى حَتْفِهـا بيْـن القَنَـا والفَيَـالِـقِ
فلستُ مُريحًا من قَنَا الخَطِّ راحَتي ... ولا مُعْتِقًا عن مَحمَلِ السَّيفِ عاتِقي

١٠٦ ـ **محمدُ[3] بنُ عيسَى بنِ عبدِ الواحدِ بن نَجِيحٍ المَعافِريُّ، أندَلُسيٌّ، يُعرَفُ بالأعشى.**

فقيهٌ، رَوى عن أصحابِ مالكِ بنِ أنس وتفَقَّهَ عليهم. وماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وعشرينَ ومئتَيْن.

١٠٧ ـ **محمدُ[4] بنُ أبي عيسَى، من بني يَحيى بنِ يَحيى اللَّيْثيِّ.**

---

(١) الصاب: الشجر المر.

(٢) الصوى: جمع صوة، وهي الحجارة تنصب ليستدل بها على الطريق. الربال: السمان. النقانق، جمع نقنق، وهو ذكر النعام.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١١ (١١٠٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (٢١٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٦٨٣

(٤) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة (٢٣٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٧٩ (١٢٥١)، والثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٦٢، والفتح بن خاقان في مطمح الأنفس ٤٦، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٩٦، والضبي في بغية الملتمس (٢١٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٣٠، والنباهي في المرقبة العليا ٥٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٤، والمقريزي في المقفى ٢ / ٧٢، والسيوطي في بغية الوعاة=

kitabweb-2013.forumaroc.net

وَلِيَ قضاءَ الجماعةِ بقُرطُبةَ، ولهُ رحلة، وكان فقيهًا جَليلاً عالمًا، موصُوفًا بالعقلِ والدِّين، ومن أهلِ الأدبِ والشِّعر والمروءةِ والظَّرف.

أوردَ لهُ أحمدُ بنُ فَرَج شعرًا[1]، ومنهُ قولُه في الغُرْبة [من البسيط]:

وَيْـلُ آمِّ ذِكْـرايَ مِـن وُرْقٍ مُغـرِّدةٍ   على قَضيبٍ بذاتِ الجَزْعِ مَيَّاسِ
[٣٣ ب] رَدَدْن شَجْوًا شَجَا قَلْبَ الخَلِيِّ فقُلْ   في شَجْوِ ذي غُرْبة ناءٍ عنِ النَّاسِ
ذَكَّـرْنَـهُ الزَّمَـنَ المـاضِـي بقُرطُبـةٍ   بَيـنَ الأحِبَّـةِ فـي لَهْـوٍ وإينـاسَ
هِجْنَ الصَّبَابَةَ لولا هِمَّةٌ شَرُفتْ   فصيَّـرتْ قَلْبَه كـالجَنـدلِ القـاسِـي
كـم بيْـنَ آلِ أبـي عيسَـى وراكِبِهـمْ   من صَحنِ سَهْبٍ وطَوْدٍ شامخٍ راسِي
ومـن بِحـارٍ إذا هـالَـتْ بصَـاحِبِهـا   أهدَتْ لهُ الخوفَ مَحْمولاً على الرّاسِ

وأخبرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أخبرَني القاضي أبو الوليدِ يونُسُ بنُ عبدِ اللّه، عن أبيه: أنه شاهَدَ قاضيَ الجماعةِ محمدَ بنَ أبي عيسَى في دارِ رجُلٍ من بني حُدَيْر، معَ أخيهِ أبي عيسَى، في ناحيةِ مقابرِ قُرَيْش، وقد خرَجوا لحضورِ جَنازةٍ، وجاريةٌ للحُدَيْريِّ تُغنِّيهم هذه الأبياتَ [من الكامل]:

طـابَـتْ بطِيـبِ لِثـاتِـكَ الأقْـداحُ   وزَهَــتْ بحُمـرةِ خَـدِّكَ التُّفّـاحُ
وإذا الـرَّبيـعُ تَنسَّمَـتْ أرواحُــهُ   طـابَـت بطِيـبِ نَسيمِـكَ الأرْواحُ
وإذا الحَنـادِسُ أُلْبِسَـتْ ظَلمـاءَهـا   فضياءُ وَجهِكَ في الدُّجَى مِصْباحُ[2]

قال: فكتبَها قاضي الجماعةِ في يدِه، ثُم خرَجوا.

= ١ / ١٤٨، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٢ و٣ / ٥٦٤، وله ذكر في ترجمة منذر ابن سعيد بن عبد اللّه البلوطي من تاريخ ابن الفرضي ٢ / ١٨٢، وهو: محمد بن عبد اللّه بن يحيى الليثي، وهو محمد بن عبد اللّه بن أيوب بن أبي عيسى القاضي عند الثعالبي.

(١) هو صاحب كتاب «الحدائق» والآتية ترجمته في موضعها من هذا الكتاب برقم ١٧٦

(٢) في الأصل: «المصباح» وما أثبتناه من بغية الملتمس ونفح الطيب وغيرهما وهم ينقلون من الجذوة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

قال: فلقد رأيتُهُ يُكبِّرُ للصَّلاةِ على الجَنازةِ والأبياتُ مكتوبةٌ على باطنِ كفِّه.

١٠٨ ـ محمدُ[(١)] بنُ عُمرَ بن يُخامِرَ المَعافِريُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّثٌ، مات بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة[(٢)]

١٠٩ ـ محمدُ[(٣)] بنُ عُمرَ بنِ يوسُفَ بن عامرٍ الأندَلُسيُّ، مَوْلى بني أُمية، يُكْنَى أبا عبدِ الله.

حدَّثَ عنِ الحارثِ بن مِسكينٍ، وأبي الطاهرِ أحمدَ بنِ عَمْرو بن السَّرْح، ومحمدِ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحيم البَرْقيِّ، وإبراهيمَ بنِ أبي الفَيَّاض صاحبِ أشهَبَ بنِ عبدِ العزيز، وعن جماعةٍ من أهلِ المغرِب، وعن أخيهِ يحيى.

رَوَى عنهُ أبو سعيدِ بنُ يونُسَ وأبو القاسِم حمزةُ بنُ محمدِ بن عليِّ بن محمدِ بن العبّاس الكِنَانيُّ المِصْريَّان، ومُؤَمَّلُ بنُ يحيى الأَسْوانيُّ، وأبو أحمدَ عبدُ الله بنُ عَدِيٍّ الجُرْجانيُّ، وخالدُ بنُ سعدٍ [٣٤ أ] الأندَلُسيُّ.

ماتَ بمصرَ في يومِ الخميس لثلاثٍ خَلَوْنَ من شوّالٍ سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة.

١١٠ ـ محمدُ[(٤)] بنُ عُمرَ بنِ لُبابةَ، يُكْنَى أبا عبدِ الله، وهُو عَمُّ محمدِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣٥ (١١٥٣)، والضبي في بغية الملتمس (٢١٩).

(٢) هكذا قال الحميدي في تاريخ وفاته، ونقل ابن الفرضي عن خالد بن سعد أنه توفي سنة ٣٠٠، وقال: وقال غيره: توفي يوم الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ٢٩٩ (تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٣٥).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٦ (١١٧٩)، والضبي في بغية الملتمس (٢٢٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٦٦، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٤٢

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٤)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٩ (١١٨٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٣، والضبي في بغية الملتمس (٢٢٢)، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابن يحيى بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ.

كان من الأئمّةِ في الفقه. رَوَى عن مالكِ بنِ عليٍّ القُرَشيِّ الزَّاهد، وأبي يزيدَ عبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيمَ بن عيسَى بن يحيى المُعاوِيِّ المعروفِ بابنِ تاركِ الفَرَس، ومحمدِ بن أحمدَ العُتْبِيِّ، وأبانِ بن عيسَى بن دينارٍ، ويحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْن. رَوَى عنهُ أبو عيسَى يحيى بنُ عبدِ اللّه بن أبي عيسَى، وخالدُ ابنُ سَعْد، وغيرُهما.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ فأثْنَى عليه، وقال: وإذا أشَرْنا إلى محمدِ ابنِ يحيى بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وعَمِّه محمدِ بن عُمر، وفَضْلِ بن سَلَمَةَ، لم نُناطِحْ بهم إلاّ محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، ومحمدَ بنَ سَحْنون، ومحمدَ بنَ عَبْدوس.

ماتَ محمدُ بنُ عمر بن لُبَابَةَ بالأندَلُس سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة[1]

أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ الكِنَانيُّ، قال: أخبَرَني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمَرَ بنِ لُبَابَةَ يقول: الحقُّ الذي لا شَكَّ فيه كتابُ اللّه، وسُنّةُ رسُولِه ﷺ، وأمّا الرأيُ فمرّةً يُصيبُ ومرةً كالذي يَتكَاهَنُ. أو كما قال.

١١١ ـ محمدُ[2] بنُ عُمرَ بنِ عبدِ العزيز، يُعرَفُ بابن القُوطيّة، أبو بكرٍ.

= والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٨٦ ووقع فيه. «محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة» وهو خطأ من الذهبي يرحمه اللّه قفز ذهنه إلى ابن أخيه محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة المعروف بالبرذون، وأعاد هذا في سير أعلام النبلاء فسماه كذلك (١٤ / ٤٩٥)، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٨٩، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٦٩

(١) نقل ابن الفرضي عن الباجي أن ابن لبابة هذا ولد سنة ٢٢٥هـ.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٠٢ (١٣١٦)، والثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٧٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٦، والضبي في بغية الملتمس (٢٢٣)، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ١٧٨، وابن خلكان في وفيات الأعيان =

kitabweb-2013.forumaroc.net

كان إمامًا في العربيّة، ولهُ كتابٌ في الأفعالِ لم يؤلَّفْ مثلُه.

سَمعَ قاسمَ بنَ أصْبَغ، وطبقتَه. رَوى عنهُ القاضي أبو الحَزْم خَلفُ بنُ عيسَى بن سعيدِ الخَيْرِ الوَشْقِيُّ.

أخبَرنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ فَتْحونَ، قال: أخبَرنا القاضي أبو الحَزْم، قال: أخبَرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمر بن عبدِ العزيز، عن قاسِم بن أصبَغَ، عنِ ابنِ قُتَيْبةَ بكتابِهِ في «معاني القرآن»[1]

١١٢ ـ محمدُ[2] بنُ عُمرَ بن مَضَاءٍ.

من أهلِ الأدبِ، مشهورٌ بالفَضْل. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

١١٣ ـ محمدُ[3] [٣٤ ب] بنُ عليٍّ الأصبَحِيُّ، أبو جَعْفر.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَني عنه، قال: أنشَدَني أعرابيٌّ من ديارِ رَبيعةَ [من الوافر]:

كـلاَمُ اللَّيـلِ مَطْلـيٌّ بـزُبْـدٍ إذا طَلَعَـتْ عليـه الشَّمْـسُ ذابَـا

١١٤ ـ محمدُ[4] بنُ عليٍّ المبَاضِعيُّ، أبو عبدِ اللّه.

شاعرٌ مُتأدِّب، أخبَرني عنهُ الرئيسُ أبو الحَسَنِ الرَّاشِديُّ.

= ٤ / ٣٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٧٧، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٢١٩، والعبر ٢ / ٣٤٥، والصفدي في الوافي ٤ / ٢٤٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢١٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٩٨، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٧٣، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٦٢ وغيرهم.

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها غير واحد منهم ابن الفرضي، قال: وكانت وفاته يوم الثلاثاء في عقب ربيع الأول لسبع بقين منه سنة ٣٦٧ (تاريخه ٢ / ١٠٣).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٢٥)، وسيأتي ذكره في ترجمة يحيى بن حكم المعروف بالغزال من هذا الكتاب.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٢٨).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٢٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

١١٥ ـ **محمدُ[١] بنُ العبّاس بن الوليد.**

أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ بالأندَلُس سنةَ أربع وتسعينَ ومئتَيْن.

١١٦ ـ **محمدُ[٢] بنُ عَمِيرةَ العُتَقيُّ.**

أندَلُسيٌّ محدِّثٌ، يُكْنَى أبا مَرْوان، يَروِي عن يحيى بنِ بُكَيْر، وأصبَغَ ابنِ الفَرَج. وفي موضع آخرَ: يَروِي عن يحيى بنِ يَحيى بن كَثِيرٍ، بدَلَ: يحيى ابن بُكَيْر، ولعلّ الأولَ أصوَبُ، واللّهُ أعلم[٣].

ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتين.

١١٧ ـ **محمدُ[٤] بنُ عامرٍ الأندَلُسيُّ.**

يَروِي عنِ ابنِ وَهْب. ماتَ بقَفْصةَ، وقيل: بسُوسةَ سنةَ تسع، وقيل: سبْع وخمسينَ ومئتَيْن[٥].

١١٨ ـ **محمدُ[٦] بنُ عَزْرةَ، حِجَارِيٌّ، من وادي الحِجَارة، بلدٌ هنالك.**

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣٠ (١١٤٤) وهو فيه: «محمد بن العباس بن وليد المعروف بابن الحداد، من أهل قرطبة».

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣٤)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨ (١١١٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦١، والضبي في بغية الملتمس (٢٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦١٦

(٣) ذكر ابن الفرضي روايته عن الاثنين.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٣ (١١٠٣)، وهو فيه: «محمد بن عامر القيسي، يكنى أبا عبد الله»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٣٢، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٧٧

(٥) هذا ما ذكره ابن يونس في تاريخه، والذي نقله عنه ابن الفرضي أنه مات بسوسة سنة سبع وخمسين ومئتين، ولم ينقل التسع.

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٢٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٨ (١١٨٤)، والضبي في بغية الملتمس (٢٣٨)، وكناه ابن الفرضي أبا عبد الله.

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَمعَ محمدَ بنَ وَضّاح، وغيرَهُ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاث مئة.

١١٩ ـ محمدُ[١] بنُ عَبْدوس بن مَسَرَّةَ.

أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

١٢٠ ـ محمدُ[٢] بنُ عَوْفِ العَكّيُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ في حدودِ العشرينَ وثلاث مئة.

١٢١ ـ محمدُ[٣] بنُ أبي عامر، أبو عامرٍ، أميرُ الأندَلُس في دَوْلةِ هشام المؤيَّد.

كان أصلُهُ، فيما يقالُ، منَ الجزيرةِ الخَضْراء، ولهُ بها قَدْرٌ وأُبُوّة. وورَدَ شابًّا إلى قُرطُبةَ، فطلَبَ العِلمَ والأدبَ، وسَمعَ الحديثَ، وتميَّزَ في ذلك.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٣٩)، وأخاف أن يكون هو محمد بن عبد الله بن مسرة صاحب المذهب المشهور والمتقدمة ترجمته في الرقم (٨٣) فإنه توفي سنة ٣١٩ أيضًا.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥ (١١٠٩)، وذكر أنه من أهل ريُّه، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٢٤٠).

(٣) هو الحاجب المنصور، وترجمته مشهورة وسيرته مذكورة، وقد ألفت الكتب في سيرته قديمًا وحديثًا لما له من الأثر العظيم في تاريخ الأندلس، وله ترجمة في بغية الملتمس (٢٤٢) منقولة من هنا، وترجمه عبد الواحد المراكشي في المعجب (٧٢ فما بعد) نقلاً من كتاب الأماني الصادقة للمؤلف، وابن الأثير في الكامل ٨ / ٦٧٧، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢٦٨ فما بعد، وابن عذاري في البيان المغرب ٢ / ٣٠١ فما بعد، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٣١، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٥ وفيه مصادر عديدة، والصفدي في الوافي ٣ / ٣١٢، وابن خلدون في تاريخه ٤ / ١٤٧، والمقري في نفح الطيب ١ / ٣٩٦ فما بعدها، وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكانتْ لهُ هِمَّةٌ يُحدِّثُ بها نَفْسَه بإدْراكِ معالي الأُمور، ويزيدُ في ذلك، حتّى كان يحدِّثُ مَن يَختَصُّ به بما يقَعُ لهُ من ذلك، ولهُ في ذلك أخبارٌ كثيرةٌ عجيبة، قد أورَدْنا ما اتّفَقَ منها في كتابِ «الأماني الصَّادقة»

ثُم عَلَتْ حالُهُ، وتعلَّقَ بوكالةِ «صُبْحَ» أُمِّ هشام المؤيَّد ابنِ الحَكم المستنصِر، والنظَرِ في [٣٥ أ] أموالِها وضِيَاعِها، وزادَ أمرُهُ في الترقِّي معَها إلى أن ماتَ الحَكمُ المستنصِرُ، وكان هشامٌ صغيرًا، وخِيفَ الاضْطِرابُ، فضَمِنَ لصُبْحَ سُكونَ الحال، وزوالَ الخَوْف، واستقرارَ المُلْكِ لابنِها.

وكان قويَّ النفْس، وساعدَتْه المقاديرُ، وأمدَّتْهُ المرأةُ بالأموال، واستمالَ العساكرَ، وجرَتْ أحوالٌ علَتْ قدَمُهُ فيها، حتّى صار صاحبَ التَّدبير، والمُتغلِّبَ على الأُمور؛ وحجَبَ هشامًا المؤيَّد، وتلَقَّبَ بالمنصُور، وأقام الهَيْبَةَ، فدانَتْ لهُ أقطارُ الأندَلُس كلُّها، وأمِنَتْ به، ولم يضْطرِبْ عليه شيءٌ منها أيامَ حياتِه، لعظيم هَيْبتِه وسياستِه.

وكان مُحبًّا للعِلم، مؤْثرًا للأدب، مُفرِطًا في إكرام مَن ينتسبُ إليهما، ويَفِدُ عليه متوسِّلاً بهما، بحسَبِ حظِّه منهما، وطلبِهِ لهما، ومشاركتِه فيهما. وكان لهُ مجلسٌ معروفٌ في الأُسبوع، يجتمعُ فيهِ أهلُ العلوم للكلام فيها بحَضْرتِه، ما كان مُقيمًا بقُرطبةَ، لأنه كان ذا هِمةٍ ونيّةٍ في الجهاد، مواصِلاً لغَزْوِ الرُّوم، حتّى إنه كان ربّما يَخرُجُ إلى المُصلَّى يومَ العيد، فتقَعُ له نيَّةٌ في ذلك، فلا يرجعُ إلى قَصْرِه، ويَخرُجُ بعدَ انصرافه من الصَّلاة، كما هُوَ، مِن فَوْرِهِ إلى الجهاد، فتتبَعُهُ العساكرُ، وتَلحَقُ به أولاً فأولاً، فلا يصلُ إلى أوائلِ الدُّروبِ إلاّ وقد لحِقَهُ كلُّ مَن أرادَ منَ العساكر.

غَزَا نَيِّفًا وخمسينَ غَزْوةً ذُكِرَتْ في «المآثِرِ العامريّة» بأوقاتِها، وآثارُهُ فيها، وفتَحَ فُتوحًا كثيرةً، ووصَلَ إلى مَعاقلَ جَمَّةٍ امتَنعتْ على مَن كان قبْلَه، ومَلأَ الأندَلُسَ بالغنائم والسَّبْي، وكان في أكثرِ زمانِهِ لا يُخِلُّ بغزوتَيْنِ في السَّنة.

وكان كلَّما انصَرَفَ من قتالِ العدوِّ إلى سُرادِقه يأمُرُ بأنْ يُنفَضَ غُبارُ ثيابِهِ

kitabweb-2013.forumaroc.net

التي حضَرَ فيها معركةَ القِتال، وأن يُجمَعَ، ويحتفَظَ به، فلمّا حضَرتْه المنيَّةُ أمَرَ بما اجتمَعَ من ذلك أن يُنثَرَ على كفَنِه [٣٥ ب] إذا وُضِعَ في قَبْرِه.

وتُوفِّي في طريقِ الغَزْوِ في أقصَى الثُّغورِ بمدينةِ سالِمَ، سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثلاث مئة، وكانت مُدَّتُه في الإمارة بِضعًا وعشرينَ سنةً.

وتقلَّدَ الإمارةَ بعدَهُ ابنُه المُظفَّرُ أبو مَرْوانَ عبدُ الملِك بنُ محمد، فجَرَى في الغَزْوِ والسياسةِ والنِّيابة عن هشام المؤيَّد وحِجَابتِه مَجْرى أبيه، وكانت أيامُهُ أعيادًا دامَتْ سبعَ سِنين إلى أن ماتَ، وثارَتِ الفتنُ بعدَه.

قال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: كان المنصُورُ أبو عامرٍ مُحمَّدُ بنُ أبي عامر، مَعافِرِيَّ النَّسَب، من حِمْيَر، وأُمُّهُ تَمِيميّة، وهيَ بُرَيهةُ بنتُ يحيى بن زكريَّا التَّميميِّ المعروفِ بابنِ بَرْطال، ولذلك قال فيه أحمدُ بنُ دَرّاج، من قصيدةٍ لهُ فيه [من الطويل]:

تَلاقَتْ عليه من تَميمٍ ويَعْرُبٍ ... شُموسٌ تَلألَى في العُلا وبُدورُ

مِنَ الحِمْيَرِيِّينَ الذينَ أكُفُّهُمْ ... سَحائبُ تَهْمِي بالنَّدَى وبحُورُ

١٢٢ ـ محمدُ[١] بنُ عاصِم، أبو عبدِ اللّه.

نَحْويٌّ مشهور، إمامٌ في العربيّة؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأثنَى عليه، وقال: كان لا يَقصُرُ عن أكابرِ أصحابِ محمدِ بنِ يزيدَ المُبرِّد.

١٢٣ ـ محمدٌ[٢] ابنُ العطّار، أبو عبدِ اللّه، نَسِيتُ اسمَ أبيه.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٣٤)، والضبي في بغية الملتمس (٢٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٣٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ١٢٣، جميعهم نقلاً من الحميدي.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبيد اللّه بن سعيد الأموي المعروف بابن العطار، من أهل قرطبة يكنى أبا عبد اللّه، توفي سنة ٣٩٩هـ، له ترجمة رائقة في ترتيب المدارك للقاضي عياض ٧ / ١٤٧ ـ ١٥٨، وترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٤٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٨٠٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٣١، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

كان من جِلّةِ الفُقهاءِ بقُرطُبةَ، ومن المقدَّمينَ في العِلم والأدب، ومن أصحابِ الشُّورى في الأيام العامِريّة، ولهُ كتابٌ كبيرٌ في الشروط، أخبَرَنا بهِ عنهُ القاضي أبو عُمرَ أحمدُ بنُ إسماعيلَ بن دُلَيْم.

١٢٤ ـ محمدُ[١] بنُ عَسْكر.

شاعرٌ متصرِّفٌ في القَوْل، أنشَدَني لهُ[٢] أبو محمدٍ العُمَريُّ الفقيهُ من قصيدةٍ التزَمَ اطِّراحَ الراءِ في جميعِها [من الكامل]، أولُها:

عَذْلُ العَذُولِ على الهوى العُشَّاقا عَـذْلٌ يُهيِّـجُ مِنهـمُ الأشْـوَاقـا

وفيها:

وإذا الشَّبابُ إلى المَشيبِ أضفْتَهُ عادَ المَشِيبُ لَدى الشَّبابِ مُحاقا

[٣٦ أ] والشيبُ أوْعَظُ واعظٍ عايَنْتَهُ للنـاس يَفْضُـلُ صَمْتُـهُ النُّطّـاقـا

١٢٥ ـ محمدُ[٣] بنُ عَيْشُون، أندَلُسيٌّ من أهلِ طُلَيطُلةَ، متأخِّر، يُعرَفُ بابنِ السلاّخ.

غلَبَ عليهِ الفقهُ، ولهُ فيه كتابٌ، وهُوَ منَ المشهورين. وقد ذكَرَهُ عبدُ الغنيّ في «المؤتلف».

١٢٦ ـ محمـدُ[٤] بنُ عَبّاد، أبو القاسِـم القاضي، ذو الوِزَارتَيْن،

= ومخلوف في شجرة النور ١٠١ وغيرهم.

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٤٤).

(٢) «له» سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه.

(٣) ترجمه عبد الغني في المؤتلف (١٥٢٥) وعنه ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٣١١، وهو محمد بن عبد الله بن عيشون الذي ترجمه ابن الفرضي في تاريخه (٢ / ٨٣ رقم ١٢٥٩) والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٠٥، وابن حجر في لسان الميزان ٥ / ٢٦٧ (ط. دار الفكر).

(٤) هكذا نسبه الحميدي إلى جده، وهو محمد بن إسماعيل بن عباد، كما هو مشهور في مصادر ترجمته، وهو منسوب إلى جده في كثير من المصادر مثل الذخيرة لابن بسام=

صاحبُ إشبيلِيَةَ.

غلَبَ عليها أيامَ الفِتنِ، فساسَها وانقادَتْ له. كان لهُ في العِلمِ والأدبِ بَاع، ولذوي المعارِف عندَهُ لها سوقٌ وارتفاع، وكذلك عندَ جميع آلِه، وكان يُشارِكُ الشُّعراءَ والبُلَغاءَ في صَنْعةِ الشِّعرِ، وَحَوْكِ البلاغةِ والرّسائل، بَسْطًا لهم وإقامةً لهِمَمِهِم، ولِمَا في طبعِهِ من ذلك. وبالجملة، فهُوَ وبنوهُ وذَووهُ رِياضُ آدابٍ وعلوم.

وقد رأيتُ لهُ في الشِّعر شُذورًا كثيرةً، فمِمّا حضَرَني منها قولُهُ في النَّيْلُوفَر [من البسيط]:

يا حُسْنَ مَنظَرِ ذا النَّيْلوفَرِ الأرِجِ ... وحُسْنَ مَخْبَرِهِ في الفَوْح والأَرَجِ
كأنَّهُ جَامُ دُرٍّ في تألُّقِهِ ... قد أحْكَمُوا وَسْطَهُ فَصًّا منَ السَّبَجِ

توفِّي قريبًا من الثلاثينَ وأربع مئة[1]

١٢٧ ـ محمدُ[2] بنُ غالبٍ، المعروفُ بابنِ الصفّار.

= والبيان المغرب وغيرهما لشهرة بني عباد. وترجمته مشهورة في المصادر المستوعبة لعصره، فقد ترجمه مثلاً لا حصرًا. ابن بسام في الذخيرة ٢ / ١٤ فما بعد، وابن خاقان في مطمح الأنفس ١٠ فما بعد، وابن بشكوال في الصلة (١١٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (٢٤٧)، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٣٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥ / ٢٢، وابن عذاري في البيان المغرب ٣ / ١٩٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٣١ وهي ترجمة أصيلة، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٢٧، والعبر ٣ / ١٧٩، والصفدي في الوافي ٢ / ٢١٢، وابن خلدون في تاريخه ٤ / ١٥٦، والمقري في نفح الطيب ٤ / ٢٢٦، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٥٢، وله أخبار في المعجب للمراكشي والكامل لابن الأثير وغيرهما

(١) هكذا قال لبعده عن الديار، وإلا فوفاته معروفة سنة ٤٣٣.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥١) ونسبه أمويًا، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣١ (١١٤٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٨، والضبي في بغية الملتمس (٢٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٤١، وسير أعلام النبلاء =

kitabweb-2013.forumaroc.net

أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمسٍ وتسعين، وقيل: وسَبْعين، ومئتين[1].

١٢٨ ـ محمدُ[2] بنُ غالب، أبو عبدِ الله.

من أهلِ الأدب، لقِيتُهُ بالمَرِيَّة، وأنشَدَني، قال: أنشَدَني أبو عليٍّ إدريسُ ابنُ اليَمانِ لنفسِه، إلى صَديقٍ لهُ وَعدَهُ بوعدٍ فأبطأ بهِ [من الوافر]:

عِـداتُ الحُـرِّ خَيْـلٌ فـي رِهَـانِ ... تُكَحِّـلُ بـالمُنَـى حَـدَقَ الأمـانِـي
وكـانـتْ منـكَ لـي عِـدَةٌ أطَلَّـتْ ... كمـا غَنَّـتْ صَبُـوحٌ فـي عِنَـانِ
وقـد حَـرَنَـتْ فعـاوَدَهـا بسَـوْطٍ ... مِـنَ الإنجـازِ عَـنْ ذاكَ الحِـرَانِ
ولا يَـكُ جِيـدُ جُـودِكَ جِذْعَ نَخْـلٍ ... وَطَـرْفُـكَ يَنْثَنـي كـالخَيْـزُرانِ

[٣٦ ب] آخرُ الجزءِ الثاني منَ الأصل والحمدُ للّه ربِّ العالمين، وصلَّى اللّهُ على محمدٍ خاتَمِ النبيِّينَ وآلِه وسَلَّم.

* * *

= ١٤ / ٨٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢٧، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٥٢

(١) التاريخ الأول هو الأصح، وقد قال الرازي: «توفي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال سنة خمس وتسعين» (نقله ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣١).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٥٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجزءُ الثالث][1]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبهِ أستَعينُ

١٢٩ ـ محمدُ[2] بنُ فُطَيس بنِ واصِلٍ الغافقيُّ الإلْبيريُّ الزاهدُ.

من أهلِ الحديثِ والفَهْمِ والحِفظ، والبحثِ عنِ الرِّجال. ولهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها محمدَ بنَ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الحَكم، ويونُسَ بنَ عبدِ الأعلى، وأبا عُبَيدِ اللّه أحمدَ بنَ عبدِ الرَّحمن بن وَهْب، ابنَ أخي عبدِ اللّه بنِ وَهْب، وإبراهيمَ بنَ مَرْزُوق، ونَصْرَ بنَ مَرزوقٍ المِصْريَّ، ومحمدَ بنَ خلَفٍ العَسقلانيَّ، ويوسُفَ بن يحيى المَغَاميَّ.

وحَدَّثَ بالأندَلُس، فرَوَى عنهُ جماعةٌ من أهلِها، منهم: خالدُ بنُ سَعْد، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن مَسْعود.

وكانتْ وفاتُه بالأندَلُس سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُسَ، وقال: كتَبْتُ عنهُ.

أخبَرَنا أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه النَّمَريُّ، قال: أخبَرَنا قاسمُ بنُ محمدِ ابنِ قاسِم بن عَسَلُونَ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ فُطَيْس، قال: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الحَكم، قال: سَمِعتُ أشهَبَ يقول: سُئلَ مالكُ بنُ أنس رحمَهُ اللّه عنِ اختلافِ أصحابِ رسُولِ اللّهِ، ﷺ،

(١) ما بين الحاصرتين زيادة منا للتوضيح.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥٦ (١٢٠٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٧، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٦٠، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٣٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٩١، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٧٩، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فقال: خَطأٌ وصَوَاب، فانظُرْ في ذلك.

أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بن سَعيدٍ الحافظُ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ الكِنَانيُّ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ عُثمانَ العَنَاقيَّ، وسَعْدَ بنَ مُعاذٍ، ومحمدَ بنَ فُطَيس، يُحسِنُونَ الثناءَ على أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ وَهْب، وهُوَ ابنُ أخي ابنِ وَهْب، ويُوثِّقونَه؛ وكان محمدُ بنُ فُطَيْس يعنِّفُ أحمدَ بنَ شُعَيْبٍ في تَحامُلِهِ عليه. وقال سَعدُ بنُ مُعاذ: إنهُ سَمِعَ محمدَ بنَ عبدِ اللّه بنِ عبدِ الحَكم [٣٧ أ] يُحسِنُ الثناءَ عليه. وقال لنا سعيدُ بنُ عثمان: لمّا قَدِمْنا مِصرَ وَجَدْنَا يونُسَ أمْرَهُ صعبًا، ووجَدْنا ابنَ أخي ابنِ وَهْب أسْهَل، فجمَعْنا لهُ دنانيرَ وأعطَيْناها إياه، فقرَأَ لنا مُوطأَ عمِّه وجَامِعَه. قال خالدٌ: فسَمِعتُ محمدَ ابنَ فُطَيس يقولُ، وقد ذَكَرَ هذا الخبَرَ، قال: فصار في نفسي من ذلك شيءٌ، فأرَدْتُ أن أسألَ ابنَ عبدِ الحَكم عن ذلك، وكنتُ أقرَأُ عليه رأْيَ أشهَبَ، فخَشِيتُ إن سألتُهُ في أولِ المجلس عن ذلكَ أن يَخرُجَ عَليَّ، إذ كانتْ فيه حدَّة، فلمَّا قرَأْتُ عليه بعضَ الكتاب، قلتُ لهُ: أصلَحَكَ اللّه! العالِمُ يأْخُذُ الأُجرةَ على قراءةِ العلم؟ قال: فضَرَبَ الدَّفترَ الذي كان بيَدي: من أسفلِهِ حتى ارتفَعَ إلى وجهي، وشعَرَ، فيما ظهَرَ لي، أني إنَّما سألتُهُ عنِ ابنِ أخي ابنِ وَهْب، فقال لي: جائز، عافاكَ اللّه، حلالٌ أنْ لا أقرَأَ لكَ ورقةً إلّا بدرهم، ومَن أخذَني أن أقعُدَ معَكَ طُولَ النهار، وأدَعَ ما يلزَمُني من أسبابي ونفَقةِ عيالي؟

١٣٠ ـ محمدُ[١] بنُ فُطَيْس، آخَرُ دونَ الأولِ في الطبقة.

يَروي عن محمدِ بنِ أحمدَ بن يحيى بن مُفَرِّج. رَوى عنهُ محمدُ بنُ أحمدَ ابن إبراهيمَ بن مَسْعود، شيخٌ من شيوخ أبي العبّاس أحمدَ بن عُمرَ بن أنس العُذْرِيِّ.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٥٣).

١٣١ ـ محمدُ[(١)] بنُ فَرْقدِ بن عَوْنٍ العَدْوانيُّ، وفي موضعٍ آخرَ: المَعَافِريُّ.

سَرَقُسْطيٌّ محدِّث، ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

١٣٢ ـ محمدُ[(٢)] بنُ الفرَجِ بنِ عبدِ الوَلِيِّ الأنصَاريُّ، أبو عبدِ اللّه، ابنُ أبي الفَتْح الصوَّافُ، من أهلِ طُلَيْطُلة.

رَحَلَ، وسَمِعَ بالقَيْرَوانِ من جماعةٍ، منهم: أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ القاسِم القُرَشيُّ، وأبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عيسَى بن مَناس، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ قاسِم بن يونُسَ بن محمدٍ المَعافِريُّ. وبمصرَ من جماعة، منهم: أبو محمدٍ ابنُ النحَّاس، وأبو القاسِم يحيى بنُ عليِّ بن محمدِ بن إبراهيمَ بن عبدِ اللّه بن هارونَ الحَضرَميُّ. وبمكّةَ من جماعةٍ، [٣٧ ب] منهم: أبو العبّاس أحمدُ بنُ الحَسَنِ الرَّازيُّ.

ولقيناهُ بمصرَ، وقرَأْنا عليه كتابَ مسلم بنِ الحَجّاج في «الصَّحيح»، وكتابَ «الشريعة»، لأبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، وكتُبًا جَمّةً. وكان رجُلاً صالحًا مُكْثِرًا، ثقةً ضابِطًا.

وبالفُسطاطِ كانت وفاتُهُ بعدَ الخمسينَ وأربع مئة.

أخبَرَنا أبو عبدِ اللّه بنُ أبي الفَتْح بمصرَ، قال: أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ القاسِم بالقَيْروانِ، قال: أخبَرَنا أبو العبّاس أحمدُ بنُ محمدٍ البَصيرُ، قال: أخبَرَنا أبو بكرٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن طَرْخانَ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ مَسْلَمةَ الواسِطيُّ أبو جَعْفرٍ ببَغْدادَ إملاءً، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ حَرْبِ بن سُلَيم المكِّيُّ سنةَ ثلاثٍ ومئتَيْن، قال: حدَّثنا اللَّيثُ بنُ سَعْد، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللّه بن الأشجّ، عن نَابِلٍ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٠، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٤).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١١٨٣)، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ١٣٤، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٧٢، كلهم نقلاً من جذوة الحميدي هذا.

kitabweb-2013.forumaroc.net

صاحبِ العبَاء، عنِ ابنِ عُمرَ، عنِ صُهَيْب، أنه سَمعَ أبا هُريرةَ يقول: إنّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: «اللهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ من أربع: من عِلم لا ينفَع، وقلبٍ لا يَخْشَع، ومن نَفْس لا تشبَع، ومن دُعاءٍ لا يُسمَع.

قال ابنُ طَرْخان: وأظُنُّ أنْ يكونَ دَخَلَ [على][1] هذا الشيخ حديثٌ في حديث، لأنّ بهذا الإسنادِ ابنَ عُمر، عن صُهَيْب: أنّ الناسَ كانوا يُسلِّمونَ على رسُولِ اللّه، ﷺ، فيَرُدُّ عليهم إشارةً[2]

وأمّا هذا الحديثُ الآخَرُ، حديثُ الدُّعاء، رَواهُ اللَّيثُ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ، عن أبي هُريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ[3]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن بسبب نابل صاحب العباء فإنه صدوق حسن الحديث.

أخرجه أحمد ٤ / ٣٣٢، والدارمي (١٣٦٨)، وأبو داود (٩٢٥)، والترمذي (٣٦٧)، والنسائي ٣ / ٥، وفي الكبرى (١٠١٨)، وابن الجارود (٢١٦)، والطحاوي في شرح المعاني ١ / ٤٥٤، وابن حبان (٢٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٧٢٩٣)، والبيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٢٥٨، وفي شعب الإيمان (٩١٠٤).

(٣) هذا وهم من المؤلف رحمه اللّه إن صحت النسخة الخطية، فإن الليث بن سعد إنما رواه عن سعيد المقبري، عن أخيه عباد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، ولا يُعرف حديث الليث عن سعيد عن أبي هريرة مباشرة، ولذلك لم يذكره المزي في ترجمة الليث عن سعيد من التحفة ٩ / ٢٩٠ (بتحقيقنا)، وذكره في ترجمة عباد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ٩ / ٤٩٧ حديث ١٣٥٤٩

وحديث الليث بالإسناد الذي ذكرته أخرجه أحمد ٢ / ٣٤٠ و٣٦٥ و٤٥١، وابن ماجة (٣٨٣٧)، وأبو داود (١٥٤٨)، والنسائي في المجتبى ٨ / ٢٦٣، و٢٨٤، وفي الكبرى (٧٨٧١) و(٧٨٧٣)، والحاكم ١ / ١٠٤، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١ / ١٦١، وينظر المسند الجامع ١٧ / ٧٥٢ حديث ١٤٤١٩

kitabweb-2013.forumaroc.net

أنشَدَني أبو عبدِ اللّه بنُ أبي الفَتْح الصَّوّافُ [من البسيط]:

يـا مُستَعِيـر كِتَـابِـي إنــه عَلَــقٌ   بمُهجتي وكذاك الكُتُبُ بالمُهَجِ
فـأنـتَ فـي سَعَـةٍ إنْ كُنْـتَ تَنْسَخُـهُ   وأنتَ من حَبْسِه في ضَيِّقِ الحَرَجِ

١٣٣ ـ محمدُ[١] بنُ قاسِم بنِ هلالِ بنِ يَزِيدَ بنِ عِمرانَ القَيسيُّ.

سَمعَ أباه، ورَحَلَ إلى العراق، وسَمعَ بها. وعادَ، وحدَّثَ عن أبيه، وعن غيرِه.

[٣٨ أ] ماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وتسعينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

١٣٤ ـ محمدُ[٢] بنُ قاسِم بنِ محمدِ بن القاسِم بن سَيّار، مَوْلى هشامِ ابنِ عبدِ الملك[٣]، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، ويقالُ له: البَيَّانيُّ.

= أما الحديث الذي رواه سعيد المقبري عن أبي هريرة مباشرة فهو ليس من حديث الليث، بل رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وقد أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٠ / ١٨٧، وابن ماجة (٢٥٠)، والنسائي ٨ / ٢٨٤، وأبو يعلى (٦٥٣٧)، والحاكم ١ / ١٠٤ وأخرجه الطيالسي (٢٣٢٣) عن ابن أبي ذئب عن سعيد، عن أبي هريرة أيضًا، وحديث الليث أصح، واللّه أعلم.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٤٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٨ (١١٤٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٩، والضبي في بغية الملتمس (٢٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٤٢

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٦٣ (١٢١٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٩، والضبي في بغية الملتمس (٢٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٤٠، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٤٤، والعبر ٢ / ٢٠٩، والصفدي في الوافي ٤ / ٣٤٤، والمقريزي في المقفى ٦ / ٢٨٤، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٢، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٣٠٩

(٣) في تاريخ ابن الفرضي ومن نقل عنه: مولى الوليد بن عبد الملك.

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوى عنِ العبّاس بنِ الفَضْل البَصْريِّ، وأبي عبدِ اللّه مالكِ بنِ عيسَى القَفْصيِّ، وبَقِيِّ بن مَخْلَد، وقاسِم بنِ محمدٍ، أبيه، ومحمدِ بنِ وَضَّاح، ومحمدِ بنِ عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ، وغيرِهم. رَوى عنهُ ابنُهُ أحمدُ، وخالدُ بنُ سَعْد، وأبو أيوبَ سُليمانُ بنُ أيوبَ، وغيرُهم.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ الفقيه، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمَةَ، قال: أخبَرَني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: حدَّثني محمدُ بنُ قاسِم بن محمدٍ، قال: حدَّثنا العبَّاسُ بنُ الفَضْل البَصْريُّ، قال: سَمعتُ أحمدَ بنَ صَالح المِصريَّ، يقول: أثبَتُ الناسِ في مالكِ بن أنس: عبدُ اللّه بنُ نافع، لأنه جالَسَهُ أربعينَ سنة[1].

---

(١) هو عبد اللّه بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني، ورأي أحمد بن صالح هذا، إن صح عنه، رأي مرجوح، فعبد اللّه بن نافع لا يُعد من ثقات أصحاب مالك، وقد قال البرذعي: ذكرت أصحاب مالك ـ يعني لأبي زرعة ـ فذكرت عبد اللّه بن نافع الصائغ فكلح وجهه! وقال أبو حاتم: ليس بالحافظ، هو لين في حفظه وكتابه أصح. وقال البخاري في تاريخه الأوسط: في حفظه شيء، وقال في تاريخه الكبير يُعرف حفظه وينكر وكتابه أصح، وقال ابن عدي: روى عن مالك غرائب، وهو في رواياته مستقيم الحديث (تنظر التفاصيل في تهذيب الكمال ١٦ / ٢٠٨ ـ ٢١٢ وتعليقنا عليه، وتحرير التقريب ٢ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨).

والظاهر أن أحمد بن صالح المصري نظر إلى تمكنه من فقه مالك، فقد قال الإمام أحمد: «لم يكن صاحب حديث، كان ضيقًا فيه، وكان صاحب رأي مالك، وكان يفتي أهل المدينة برأي مالك، ولم يكن في الحديث بذاك» (الجرح والتعديل ٥ / الترجمة ٨٥٦ وتهذيب الكمال ١٦ / ٢١٠)، وإلا فكيف يكون أوثق من القعنبي، أو عبد اللّه بن يوسف التنيسي، أو أبي مصعب الزهري، أو معن بن عيسى القزاز، أو يحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم من ثقات أصحاب مالك؟! ولعل=

kitabweb-2013.forumaroc.net

١٣٥ ـ محمدُ[١] بنُ قاسِم بنِ وَهْبِ بن خُمَيْر[٢]

شاعرٌ، مذكورٌ في كتابِ «الحدائق».

ومن شِعرِه [من المجتث]:

أيـنَ فُـؤَادي عـنِ الحُتُـوفِ إذا ... كـانـت جُفُـونـي إلـيَّ تَجلُبُهـا
رأيتُ بيْنَ الأستارِ شَمْسَ ضُحًى ... لَيـس بغَيـرِ السُّتُـورِ مَغْـرِبُهـا
كـامِلَـةٌ لا النَّهـارُ يُكسِبُهـا ... نُـورًا، ولا لَيْلُـهُ يُغَيِّبُهـا

١٣٦ ـ محمدُ[٣] بنُ قادم.

منَ الشُّعراءِ الذين ذَكَرَهُم أحمدُ بنُ فَرَج[٤]، وأورَدَ لهُ [من الرمل]:

لاضْطِـرام البَـرْقِ قَلْبـي يَضْطَـرِمْ ... ولِمَسْـرَاهُ جُفُـونـي لـم تَنَـمْ
بِـتُّ أرعـاهُ بِعَينـي مُغـرَمٍ ... فـي دُجَـى لَيْـلٍ دَجُـوجِـيٍّ أحَـمْ
فكـأنَّ اللَّيـلَ فـي خُضْـرتِـهِ ... ووَمِيـضَ البَـرْقِ زَنـجٌ تَبْتَسِـمْ
عـادَ بـالقـدرةِ مـاءً سـاكِبًـا ... بَعـدَمـا كـان شِهـابًـا يُحْتَـدَمْ
فكـأنَّ البَـرْقَ فـي وَبْـلِ الحَيَـا ... نـارُ شَـوْقـي ودُمـوعـي تَنْسَجِـمْ

١٣٧ ـ [٣٨ ب] محمـدُ[٥] بـنُ لَيْـثٍ الإسْتِجـيُّ، منسـوبٌ إلـى

= المؤلف ساق هذه الحكاية لغرابتها.

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٥٢٢، والضبي في بغية الملتمس (٢٦٢)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٣٣٩

(٢) هكذا مصغرًا، وكذا ذكره ابن ماكولا في «خُمَيْر» من الإكمال، وقال ابن ناصر الدين: «قيده الخطيب (البغدادي) بضم الخاء المعجمة وفتح الميم المشددة وسكون المثناة تحت خُمَّيْر».

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٦٤).

(٤) صاحب كتاب «الحدائق»

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٦٦)، وياقوت في «إستجة» من معجم البلدان ١ / ١٤٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

إستِجَةَ، بلدِه.

محدِّث، ماتَ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُ أبو سعيد.

١٣٨ ـ محمدُ[١] بنُ موسَى بن تَغْلِبَ[٢] الكِنَانيُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّثٌ، ماتَ سنةَ أربع وتسعينَ ومئتَيْن.

١٣٩ ـ محمدُ[٣] بنُ موسَى بنِ هاشِم النَّحْويُّ، يُعرَفُ بالأَقْشْتِين[٤]

لهُ كتابٌ في طبقاتِ الكُتَّابِ بالأندَلُس؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

١٤٠ ـ محمدُ[٥] بنُ معاويةَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ الرَّحمن[٦] بن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٩٤)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٣٠ (١١٤٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٩، والضبي في بغية الملتمس (٢٦٧)، وله ذكر في التكملة لابن الأبار ١ / ٢٨٩

(٢) هكذا في الأصل وبغية الملتمس، وفي تاريخ ابن الفرضي وترتيب المدارك والتكملة لابن الأبار: «مُفْلَت»، وفي أخبار الفقهاء للخشني «منفلت» محرف.

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٨١، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٢ (١١٧١)، والضبي في بغية الملتمس (٢٦٨) ووقع فيه اسم جده «هشام» بدلاً من «هاشم»، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢١٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٢٤، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٢٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٥٢، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٤

(٤) قرأها الشيخ الطنجي بالفاء، فما أصاب، وغرّته النقطة الفوقية الواحدة، وهي التي في هذه النسخة الخطية للقاف كما هو معلوم، في حين توضع نقطة الفاء من تحت كما هي العادة عند الأندلسيين، ثم هي بعدُ كذلك في أكثر مصادر ترجمته، بالقاف، وهو نقل لاسم أوغستين الإفرنجي.

(٥) هو راوية السنن الكبرى عن النسائي، ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٩١، والضبي في بغية الملتمس (٢٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٦٨، والصفدي في الوافي ٥ / ٤٢، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٥٢

(٦) صحح عليها الناسخ وكذا هو في البغية، ولم يذكره ابن الفرضي في عمود النسب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

معاويةَ بن إسحاقَ بن عبدِ اللّه بن مُعاويةَ بن هشامِ بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، أبو بكرٍ، يُعرَفُ بابنِ الأحمر.

رَحَلَ قبْلَ الثلاث مئة، ودخَلَ العراقَ وغيرَها؛ سَمعَ محمدَ بنَ يحيى بن سُليمانَ المَرْوَزيَّ، وأبا خَليفةَ الفَضْلَ بنَ الحُبَابِ الجُمَحيَّ، وأبا القاسِم عبدَ اللّه بنَ محمدِ بن عبدِ العزيزِ البَغَويَّ، وإسحاقَ بنَ أبي حَسّانَ الأنْماطيَّ، وإبراهيمَ بنَ موسَى بن جَميلٍ الأندَلُسيَّ صاحبَ ابنِ أبي الدُّنيا، وغيرَهم، وسَمعَ أبا عبدِ الرَّحمن أحمدَ بنَ شُعَيبٍ النَّسَويَّ، وهُوَ أولُ من أدخَلَ الأندَلُسَ مُصنَّفَهُ في السُّنَن، وحدَّثَ به، وانتشَرَ عنهُ.

وذكَرَهُ أبو سَعيدِ بنُ يونُسَ، فقال: محمدُ بنُ مُعاويةَ الهشاميُّ، دخَلَ العراقَ، ورأيتُهُ بمصرَ في مجلس أبي عبدِ الرَّحمن النَّسائيِّ، وعندَ المُحدِّثينَ قبْلَ سنةِ ثلاث مئة. وقيلَ لي: إنَه باقٍ بالأندَلُس إلى الآنَ. هذا آخِرُ كلامِ أبي سعيدِ بنِ يونُس، وكانتْ وفاةُ أبي سعيدٍ في جُمادى الآخرةِ من سنةِ سبع وأربَعينَ وثلاثِ مئة.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: كان أبو بكرٍ محمدُ بنُ معاويةَ المعروفُ بابنِ الأحمر، مُكثِرًا، ثقةً، جَليلاً ولم أزَلْ أسمَعُ المشايخَ يقولونَ: إنّ سببَ خُروجِهِ إلى المشرِقِ كان أنهُ خرَجَتْ بأنفه، أو ببعض جَسَدِه، قَرْحةٌ، فلم يجِدْ لها بالأندَلُس مُداويًا، وعَظُمَ عليه أمرُها، وقيلَ لهُ: ربّما تَرَقَّتْ وسَعَت فأدَّتْ إلى الهلاكِ، فأسرَعَ الخُروجَ إلى [٣٩ أ] المشرِق، فقيلَ له: لا دواءَ لها إلا بالهند، وأنه وصَلَ إلى الهندِ، فأراها بعضَ أهلِ الطِّبِّ هنالك، فقال لهُ: أُداويها، على أنهُ إن تَمّ بُرْؤُكَ، وصحَّ شِفاؤكَ، قاسَمْتُكَ جميعَ مالِك، فقال: رَضِيتُ، فداواهُ، فلمّا أفاقَ دَعاهُ إلى بيتِه، وأخرَجَ إليه جميعَ مالِه، وقال لهُ: دُونَكَ المُقاسَمةُ المَشروطة، فقال لهُ الطبيبُ الهِنديُّ: أليستْ نفسُكَ طيِّبةً بذلك؟ قال: بَلَى واللّه! قال: فواللّه لا أرزؤكَ شيئًا من مالِك، ولكنِّي آخُذُ هذا، لشيءٍ استَحسَنَهُ من آلاتِ بَيتِه، وقال له: إنّما جَرَّبْتُكَ بقولي، وأردتُ أن أعرِفَ قِيمةَ نفسِك عندَك، ولو أبَيْتَ ما داوَيْتُكَ إلا بجميع مالِك. ولو لم

kitabweb-2013.forumaroc.net

تداوِها لَهلكْتَ، فإنّها قد كانتْ قاربَتِ الخَطَر؛ فحَمِدَ اللّهَ، عزَّ وجلَّ، وانصرَفَ. واشتغَلَ في رُجوعِهِ بطلبِ العِلم، ورِواياتِ الكتُب. فحَصَلَ لهُ علمٌ جَمٌّ، وبُورِكَ لهُ فيه.

حدَّثَ عنهُ جماعةٌ نُبلاءُ، منهم: أبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بن الجَسُور، والقاضي أبو الوليدِ يونُسُ بنُ عبدِ اللّه بن مُغيث. وأبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ الرَّبيع بن عبدِ اللّه التَّميميُّ، ويوسُفُ بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن عَمْروسٍ الإسْتِجيُّ، وأبو الأصْبَغ عبدُ العزيزِ بنُ بُخْت، وغيرُهم.

وبقيَ إلى قريبٍ من أيامِ الحَكَم المستنصِر[1]

١٤١ ـ محمدُ[2] بنُ المِسْوَرِ بن عُمَرَ بن محمدِ بن عليِّ بنِ المِسوَرِ بن ناجِيةَ بن عبدِ اللّه بن يَسَار، مَوْلى الفَضْلِ بنِ العبّاس بن عبدِ المطّلب.

أندَلُسيٌّ، كان فقيهًا مقدَّمًا. سَمِعَ محمدَ بنَ وَضّاح، ومحمدَ بنَ عبدِ السلام الخُشَنيَّ.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وعشرينَ وثلاث مئة.

رَوَى عنهُ غيرُ واحدٍ، منهم: خالدُ بنُ سَعد.

أخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ الكِنَانيُّ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: حدثنا أحمدُ بنُ خالد، ومحمدُ بنُ مِسْوَرٍ، قالا: حدَّثنا ابنُ وَضّاح، قال: حدثنا محمدُ [٣٩ ب] بنُ أبي مَرْيَمَ، قال: حدثنا نُعيْمُ بنُ حَمّاد، قال: حدثنا

---

(١) قال ابن الفرضي: «وتوفي. ليلة الخميس لثلاث بقين من رجب سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة، وصلّى عليه محمد بن إسحاق بن السَّليم القاضي» (تاريخه ٢ / ٩٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٦١ (١٢١١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٠، والضبي في بغية الملتمس (٢٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١٤، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٤٦.

عبدُ الرزّاق، عن مَعْمَرٍ، قال: سَمِعْتُ الزُّهريَّ يُحدِّثُ بحديثٍ، فقلتُ له: تحدِّثُ بهذا وأنتَ تَرى غيرَ هذا؟ فقال: أُحدِّثُهم بما سَمِعتُ، فكما وَسِعَنا أن نأْخُذَ بغيرِ هذا، يسَعُ غيرَنا أن يَأْخُذَ بهذا.

١٤٢ ـ محمدُ[١] بنُ مُهَلهِلٍ[٢]

أندَلُسيٌّ محدِّث، دخَلَ مِصرَ، وحدَّثَ بها، وماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

قال أبو سعيدِ بنُ يونُس[٣]: كتَبْتُ عنهُ.

١٤٣ ـ محمدُ[٤] بنُ مَسْرورٍ الجَيّانيُّ.

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أحمدُ بنُ فَرَج، وأورَدَ من شعرِهِ في الياسَمينِ [من الرمل]:

اغتبِطْ بالياسَمينِ وَلِيَّا ... فسَتُؤْتَى منهُ خِلًّا وَفِيَّا
يغدِرُ الرَّوْضُ فَيمْضي ويَبْقَى ... نَوْرُهُ طَلْقًا وغَضًّا جَنِيَّا
وإذا أبْصَرْتَ في الرَّوضِ شَيئًا ... مِثلَهُ في الحُسْنِ فارْجُ عَلِيَّا
حُلَّةٌ خَضْراءُ تُبْصِرُ فيها ... جَوْهرًا نَظْمًا ودُرًّا سَرِيًّا
وكأنَّ الرِّيحَ تُهدِي إلينا ... منهُ مِسْكًا خالِصًا تُبَّتِيًّا
صاحِبي إن كُنْتَ تَرغَبُ حَجًّا ... طُفْ بِعَرشِ الياسَمينِ مَلِيًّا
واسْتَلِمْ أرْكانَهُ فهْوَ حَجٌّ ... ليس يُخطيهِ القَبُولُ لَدَيَّا

١٤٤ ـ محمدُ[٥] بنُ مُطرِّفِ بن شُخَيْص، أبو عبدِ الله.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٦٦ (١٢٢٠)، والضبي في بغية الملتمس (٢٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٦٦، ولم يذكره المقريزي في «المقفى» مع أنه من شرطه.

(٢) هو محمد بن مهلهل بن مسور الزاهد، من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله.

(٣) ينظر المجمّع من تاريخ ابن يونس ٢ / ٢٢٦

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٧٥).

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٧٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

كان من أهلِ الأدبِ المشهورينَ، ومن أعيانِ الشُّعراءِ المُقدَّمين، مُتصرِّفًا في القَوْل، سالِكًا في أساليبِ الجِدِّ والهَزْل، قال على لسانِ رجُل، يُعرَفُ بأبي الغَوْثِ، أشعارًا مشهورةً في أنواعٍ من الهَزْلِ أغناهُ بها بعدَ فَقْرِه، ورفَعَهُ بعدَ خُمول، ماتَ قبْلَ الأربع مئة

وشِعرُهُ كثيرٌ مشهور، ومنهُ ما أنشَدَنيهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد [من الطويل]:

ومُعتلّةِ الأجفانِ ما زِلْتُ مُشْفِقًا ... عليهَا ولَكنّي ألَذُّ اعْتِلالَهَا
جُفونٌ أجَالَ الحُسْنُ فيهنَّ فَتْرَةً ... فحَلَّ عُرَى الآجالِ مُنذُ أجالَها
[٤٠ أ] فهل من شَفيعٍ عِندَ ليْلَى إلى الكَرَى ... لَعَلّي إذا ما نِمْتُ أَلْقَى خَيالَها
يَقولونَ لي: صَبْرًا على مَطْلِ وَعْدِها ... وما وَعَدَت لَيْلَى فأشْكو مِطالَها
وما كان ذَنْبي غيْرَ حِفْظِ عُهودِها ... وَطَيِّ هَواها واحْتِمالي دَلالَها

١٤٥ ـ محمدُ[1] بنُ مُطرِّفٍ، أبو عبدِ الله.

فقيهٌ فاضلٌ مشهور، قَدِمَ القَيْرَوانَ في حياةِ أبي محمدِ بنِ أبي زَيْد، وكان أبو محمدٍ يُعَظِّمُه ويُثْني عليه. وهُوَ ممَّن رحَلَ إلى العراقِ، وسافَرَ في طلَبِ العِلم؛ قالهُ لي أبو محمدٍ القَيْسيُّ.

١٤٦ ـ محمدُ[2] بنُ مَوْهَبٍ القَبْرِيُّ، والدُ الحاكمِ أبي شاكرٍ عبدِ الواحدِ ابن محمدٍ، وجَدُّ أبي الوليدِ سُليمانَ بن خَلَفٍ الباجيِّ لأُمِّه.

كان فقيهًا عالمًا، تفَقَّهَ بالقَيْرَوانِ على أبي محمدٍ عبدِ الله بن أبي زَيْد، وأبي الحَسَنِ القابِسيِّ، ومَن كان هنالكَ، وطالَعَ علومًا من المعاني والكلام.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٧٧)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٩٧

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٨٨ وابن بشكوال في الصلة (١٠٧٩)، والضبي في بغية الملتمس (٢٧٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١١٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ورجَعَ إلى الأندلس في الأيام العامِريّة، فأظهَرَ شيئًا من ذلك، كالكلام في نُبوّةِ النِّساء، ونَحْوِ هذه المسائل التي لا يَعرِفُها العَوامُّ، فشُنِّعَ بذلك عليه، واتفقَ لهُ بذلك أسبابُ اختلافٍ وفُرْقة.

ماتَ قريبًا منَ الأربع مئة[1]

١٤٧ ـ محمدُ[2] بنُ مَروانَ بنِ حَرْب.

شاعرٌ أديبٌ. ومن شعرِه [من مجزوء الكامل]:

طُوبَى لِروْضَةِ جَنَّةٍ ... لكَ قد نَويْتَ ورُودَها
نَظَمَتْ على لَبّاتِها ... أيدي الغَمَامِ عُقُودَها
ورَمَتْ على حَدَقِ البَهَا ... رِ جُمانَها وفَرِيدَها
وسَقَتْ بماءِ الوَرْدِ والـ ... ـمِسْكِ الفَتيتِ صَعيدَها
والطَّيْرُ تُنْشِدُ في الغُصُو ... نِ المُزْهَفاتِ قَصيدَها
وتُعيرُ سَمْعَ المُسْتَعِيـ ... ـرِ بَسيطَها ونَشيدَها

١٤٨ ـ محمدُ[3] بنُ مسعودٍ، أبو عبدِ اللهِ البَجّانيُّ الغَسّانيُّ، أصلُهُ مِن بَجّانةَ، وسكَنَ قُرطُبةَ فنُسِبَ إليها.

وكان شاعرًا مشهورًا، [٤٠ ب] مُنتجِعًا للملوكِ، كثيرَ الشِّعرِ، مليحَ الغَزَلِ، طيِّبَ الهَزْل.

كانَ في حُدودِ الأربع مئة.

أنشَدَني لهُ أبو الوليدِ ابنُ الفَرّاءِ الكاتبُ [من الطويل]:

---

(١) قال ابن حيّان فيما نقل ابن بشكوال عنه: «توفي يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وأربع مئة، ودفن بمقبرة ابن عباس» (الصلة ١٠٧٩).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٧٩)، والأبيات نقلها صاحب نفح الطيب ٤ / ١٠ ـ ١١.

(٣) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٤٣٤، والضبي في بغية الملتمس (٢٨١)، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٣٨٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

على قَدْرِ فَضْلِ المَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ ... ويُعْـرَفُ عنْـدَ الصَّبْـرِ فيمـا يَنُـوبُـهُ
وعاقبةُ الصَّبْرِ الجَميل منَ الفَتَى ... إلـى فَـرَجٍ مـن ذي الجَـلالِ يُثِيبُـهُ
إذا المرءُ لم يَسْحَبْ إلى الهَوْلِ ذَيْلَهُ ... ولـم تَعْتَـرِكْ بـالحـادِثـاتِ جُفـونُـهُ
فقد خَسَّ في الدُّنيا منَ المالِ حَظُّهُ ... وقَلَّ منَ الأُخرى، لعَمْري، نَصِيبُهُ

وله من أُخرى في الغزَل [من الطويل]:

خَليلـيَّ، فـي الأظْعـانِ نُـورُ دُجُنَّـةٍ ... أعارَ سَناهُ مَغْرِبَ الشَّمْس مَشْرِقا
فـلا تُنْكِـروا شَقَّـي جُيُـوبـي فـإنَّـهُ ... يَقِـلُّ لِقَلْبـي بَعْـدَهُ أنْ يُشقَّقَـا

١٤٩ ـ محمدُ[١] بنُ مَيْمونٍ الأديبُ النَّحْويُّ، المعروفُ بِمَرْكُوش.

كان مشهورًا في الأدب.

أنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أنشَدني أبو محمدٍ بنُ أزهَرَ، قال: أنشَدَني عُبادةُ ابنُ ماءِ السماء لِمَرْكُوشٍ النَّحْويِّ، وقد رأى غُلامًا يقُصُّ من شَعره [من المتقارب]:

تَبَسَّـمَ عَـن مِثْـلِ نَـوْرِ الأقـاحـي ... وأقْصَـدَنـا بِمِـرَاضٍ صِحَـاحِ
ومَـرَّ يَمِيـسُ كمـا مَـاسَ غُصْـنٌ ... تُـلاعِـبُ عِطْفَيْـهِ هُـوجُ الـرِّيـاحِ
وقَصَّـرَ مِـن لَيْلِـهِ سـاعـةً ... فـأعْقَـبَ ذلـك ضَـوءُ الصَّبـاحِ
وإنِّـي وإنْ رَغِـمَ العـاذلـو ... نَ من خَمْرِ أجْفانِهِ غيرُ صاحِي

١٥٠ ـ محمدُ[٢] بنُ محمودٍ المكفوفُ القَبْرِيُّ.

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وأنشَدَ لهُ في حَلْبَةِ السَّباق [من الطويل]:

تَرى مَن يَرى المَيْدانَ يَجهَلُ أنَّهُ ... لأهلِ التَّبارِي في الشَّطارةِ مَيْدَانُ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٨٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٦٥٣، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢١٨، وابن الأبار في التكملة ١ / ٣٢٠، والصفدي في الوافي ٥ / ١٠٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٥٤

(٢) ترجمه الثعالبي في اليتيمة ١ / ٣٧٨، والضبي في بغية الملتمس (٢٨٥)، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٠٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

كأنَّ الجِيَادَ الصّافِناتِ وقد عَدَتْ سُطُورُ كِتَابٍ والمُقَدَّمُ عُنْوانُ

١٥١ ـ محمدُ[١] بنُ نَصْرِ بنِ عَيْشُونَ، بالسِّينِ المُهمَلة، القَيْسيُّ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، [٤١ أ] ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، وقال: إنهُ ماتَ في سنةِ خمسَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١٥٢ ـ محمدُ[٢] بنُ وَضَّاح بن بَزيع، أبو عبدِ الله، مَوْلى عبدِ الرَّحمن ابن مُعاويةَ بن هشام بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوان.

منَ الرُّواةِ المُكثِرينَ، والأئمّةِ المشهورين. رَحَل إلى المشرِق، وطَوّفَ البلادَ في طلَب العِلم؛ سمعَ آدمَ بنَ أبي إياس، ويحيى بنَ مَعِين، وأبا بكرِ بنَ أبي شَيْبةَ، ومحمدَ بنَ عبدِ الله بن نُمَيْر، ومحمدَ بنَ رُمْح، وحامدَ بنَ يَحيى البَلْخيَّ، ومحمدَ بنَ مَسْعودٍ صاحبَ يَحيى بنِ سعيدٍ القَطّانِ، وهشامَ بنَ عَمّار، وعبدَ الرَّحمن بنَ إبراهيمَ قاضي دمشق المعروفَ بدُحَيم، وموسَى بنَ مُعاويةَ الصُّمَادِحِيَّ، وهارونَ بنَ عبدِ الله الحَمّالَ، وعبدَ الملِك بنَ حَبيب المِصّيصيَّ صاحبَ أبي إسحاقَ الفَزَارِيِّ، وإبراهيمَ بنَ طَيفُورٍ صاحبَ إسحاقَ بن رَاهُويَةَ، ومحمدَ بنَ عَمْرٍو الغِزّيَّ، وأبا الطاهرِ أحمدَ بنَ عَمْرِو بن السَّرْح، ومحمدَ بن عيسَى صاحبَ وكيع، وإبراهيمَ بنِ حَسّان، ومحمدَ بنَ سَعيدِ بن أبي مَرْيَمَ.

وسمعَ بإفريقيةَ من سحْنونَ بنِ سَعيدٍ التَّنُوخيِّ، وبالأندَلُس من يحيى بنِ

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٣٠٨، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥١ (١١٩٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٤، والضبي في بغية الملتمس (٢٨٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٠٠.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٥ (١١٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٣٥ وهي ترجمة وسيعة، والضبي في بغية الملتمس (٢٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٤٥، وميزان الاعتدال ٤ / ٥٩، والصفدي في الوافي ٥ / ١٧٤، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٧٩، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢١٩، وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

يحيى اللَّيْثيِّ صاحبِ مالكِ بنِ أنس. ويقالُ: إنهُ سَمِعَ بالمدينةِ من أبي مُصْعَب[1].

وحدَّثَ بالأندَلُس مدةً طويلةً، وانتَشَرَ عنهُ بها عِلمٌ جَمٌّ، ورَوَى عنهُ من أهلِها جماعةٌ رُفَعاءُ مشهورونَ، كوهْبِ بن مَسَرَّةَ، وابنِ أبي دُلَيْم، وقاسِم بنِ أصبَغَ، وأحمدَ بنِ خالد بن يَزيدَ، ومحمدِ بنِ المِسْوَر، وعليِّ بنِ عبدِ القادرِ بن أبي شَيْبَةَ، وأحمدَ بن زِيادِ بن محمدِ بن زياد شَبَطُونَ، وغيرِهم.

وماتَ في سنةِ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ الكِنَانيُّ، قال: أخبَرَني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: أخبَرَني أحمدُ بنُ زيادٍ، قال: أخبَرَنا محمدُ بنُ وَضَّاح، قال: سَمِعتُ سَحنُونَ ابنَ سعيدٍ يقولُ، وذُكِرَ لهُ عن رجُلٍ يَذهَبُ إلى أنَّ الأرواحَ تموتُ بموتِ الأجساد، [٤١ ب] فقال: معاذَ اللّه! هذا قولُ أهلِ البِدَع.

أخبَرَنا أبو عُمر بنُ عبدِ البَرِّ، قال: قُرِئَ على عبدِ الوارِثِ بن سُفيانَ «مصنَّفُ» وكيعِ بن الجَرَّاح، وأنا أسمَعُ. وأخبَرَنا بهِ عن قاسِم بنِ أصبَغَ، عن محمدِ بنِ وَضَّاح، عن موسَى بنِ مُعاويةَ، عن وَكيع.

١٥٣ ـ محمدُ[2] بنُ الوليدِ بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن عُبَيدٍ، وقيل: عبْد.

يَروي عن أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ وَهْب. رَوَى عنهُ خالدُ بنُ سَعْد. ماتَ بالأندَلُس سنةَ تسع وثلاثِ مئة.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ،

---

(١) يعني: الزهري، صاحب الإمام مالك.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٧٣) ونسبه أمويًا، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤٦ (١١٧٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٢٩٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٤٩، وميزان الاعتدال ٤ / ٦٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٢٥

kitabweb-2013.forumaroc.net

قال: أخبرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدثنا خالدُ بنُ سَعدٍ، قال: حدثنا محمدُ ابنُ وليد، قال: حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن وَهْب، قال: شَهدتُ مالكًا وأتاهُ رجُلٌ يسألُهُ عن تَخْليل أصابعِ الرِّجْلَيْنِ عندَ الوُضوء، فأفتاهُ بتَرْكِ ذلك. قال ابنُ وَهْب: فلمّا زالَ السائلُ، حدَّثْتُه بحديثِ المُستورِدِ، أنه رأى النبيَّ، ﷺ، يُخلِّلُ أصابعَ رِجْلَيْهِ بخِنْصَرِهِ[1]، فسَمِعتُ مالكَ بنَ أنس بعدَ مُدةٍ طويلة، أو كما قال، وأتاهُ رجُلٌ يَسألُهُ عن تخليلِ أصابع الرِّجْلين، فأفتاهُ بالتَّخليل، وقال: جاءَ عنِ النبيِّ، ﷺ، في ذلك أثرٌ، أو كما قال.

١٥٤ ـ محمدُ[2] بنُ وُهَيْبٍ الكاتبُ.

من أهلِ الأدبِ والبلاغةِ والشِّعر، ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيْد.

ومن شعرِه [من الطويل]:

بأرْبعةٍ هذا الغَزالُ يَسُومُنا ... لَواعِجَ ما مِنها سَليمٌ بسَالِمِ
بشَعْرٍ ووجْهٍ وابتسامٍ وناظرٍ ... كَلَيْلٍ وبَدْرٍ وانفجارٍ وصارمِ

١٥٥ ـ محمدُ[3] بنُ هارونَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ[4] بنِ

---

(١) حديث صحيح وإن كان من رواية ابن لهيعة، فإن رواية ابن وهب عن ابن لهيعة صحيحة.

أخرجه أحمد ٤ / ٢٢٩، وأبو داود (١٤٨) والترمذي (٤٠)، وابن ماجة (٤٤٦)، وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣١، والطحاوي في شرح المعاني ١ / ٣٦، والبيهقي ١ / ٧٦، والطبراني في الكبير ٢٠ / حديث ٧٢٨، والمزي في تهذيب الكمال ٣٢ / ٢١٥ وغيرهم

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٩٣).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٤١ (١١٦٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٣، والضبي في بغية الملتمس (٢٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١١٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ١٩٤

(٤) هكذا جاء اسمه ونقله عنه الضبي، وفي تاريخ ابن الفرضي ومن نقل عنه: «عبد الله ابن عبد الرحمن» فكأنه سقط عنده «عبد الله».

kitabweb-2013.forumaroc.net

الفَضْلِ[1] بن عَمِيرةَ[2] العُتَقِيُّ، يُكْنَى أبا هارونَ.

رحَلَ، وسَمِعَ بمصرَ من أبي يَزِيدَ يوسُفَ بن يَزِيدَ بن كاملِ بن حَكيمٍ القَراطيسيِّ، وغيرِه.

ورجَعَ إلى الأندَلُس، فماتَ بها سنةَ ستٍّ وثلاثِ مئة.

١٥٦ ـ محمدُ[3] بنُ هشامِ بن عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن سَعيد الخَيْر، ابن الأميرِ الحَكم بنِ هشام، أبو بكرٍ، من بني مَرْوان.

أديبٌ مشهورٌ بالتقدُّم في الأدب، [٤٢ أ] يقولُ الشِّعر بفضلِ أدَبِه فيُكثِرُ ويُحسِن، ورأيتُ ذِكْرَ نسَبِهِ في مَواضعَ: محمدَ بنَ هشامِ بنِ سَعيد الخَيْر، فلعلَّه نُسِبَ إلى جَدِّه.

كان في أيام الناصرِ عبدِ الرَّحمن بنِ محمد.

ولهُ كتابٌ أَلَّفَهُ في أخبارِ الشُّعراءِ بالأندَلُس.

ومن شعرِه [من البسيط]:

ورَوْضةٍ من رِيَاضِ الحَزْنِ حَالَفَها ... طَلٌّ أطَلَّتْ بهِ في أُفْقِها الحُلَلُ
كأنَّما الوَرْدُ فيما بَينَها مَلِكٌ ... مُوفٍ ونَوَّارُها من حَولِهِ خَوَلٌ

١٥٧ ـ محمدُ[4] بنُ هانئ.

---

(١) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «عبد الفضل» ولا أدري من أين جاءت.

(٢) قيّده المقريزي بالحروف فقال: «بفتح العين المهملة وكسر الميم».

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٢٩٨)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٩٢، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٧٣، وستأتي ترجمة أخيه أحمد بن هشام (رقم ٢٥٥).

(٤) سيرته مشهورة وديوانه مطبوع منتشر مشهور، وفيه كفريات يصعب تأويلها، وترجمه الجم الغفير منهم: الضبي في بغية الملتمس (٣٠١)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٦٦٧، وابن دحية في المطرب ١٩٢، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٩٥، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٤ / ٤٢١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٣١، والعبر ٢ / ٣٢٨، والصفدي في الوافي ١ / ٣٥٢، وابن=

شاعرٌ أندَلُسيٌّ. خرجَ عنِ الأندَلُس، فشُهِرَشعرُه في الغُرْبة. وصَحب المُعِزَّ أبا تَميم مَعَدَّ بنَ إسماعيلَ صاحبَ المغرِبِ قبلَ وصُولِه إلى مصرَ، ومَدَحَهُ، وغالَى باستيجازِ أوصافٍ أُنكِرَتْ واستُعظِمَتْ[1]، وهُوَ كثيرُ الشِّعر، مُحسِنٌ مُجوِّد، إلا أنَّ قَعقعةَ الألفاظِ أغلَبُ على شِعرِه.

أنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ بنِ مَرْوانَ العُمَرِيُّ النَّحْويُّ، في جَعْفرٍ القائدِ، المعروفِ بابنِ الأندَلُسية[2] [من الكامل]:

المُـذْنفـانِ مـنَ البَـرِيَّـةِ كُلِّهـا ... جِسْمـي وَطَـرْفٌ بـابلـيٌّ أحْـورُ
والمُشْـرِقـاتُ النَّيِّـراتُ ثـلاثـةٌ ... الشَّمْـسُ والبَـدْرُ المُنيـرُ وجَعْفـرُ

ومما استَحسَنُوا له قولُه[3] [من الطويل]:

ولمـا الْتَقَـتْ ألحـاظُنـا وَوُشـاتُنـا ... وأعْلَنَ شق الوَشْي[4] ما الوَشْيُ كاتمُ
تنفَّسَ إنْسـيٌّ مـنَ الخِـدْرِ نـاشـرٌ[5] ... فأسْعَدَ وَحْشِيٌّ من السِّدْرِ باغِمُ
وقالتْ قَطَا: سارٍ سَمِعْتُ حفيفَهُ ... فقلتُ: قلوبُ العاشقين الحَوائمُ
عشِيَّـةَ لا آوِي إلـى غَيـرِ سـاجـعٍ ... بِبَيْنِـكِ حتَّـى كُـلُّ شـيءٍ حَمـائـمُ

١٥٨ ـ محمدُ[6] بنُ يوسُفَ بن مَطْروحِ بن عبدِ الملِكِ الرَّبعيُّ، نَسَبُهُ

= الخطيب في الإحاطة ٢ / ٢٨٨، وابن تغري بردي في النجوم ٤ / ٦٧، والمقري في نفح الطيب ١ / ٢٩٣، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٤١

(١) منها قوله فيه:

مـا شئـت لا مـا شـاءت الأقـدار ... فـاحكـم فـأنـت الـواحـد القهـار

(٢) ديوانه ٣٦٤.

(٣) ديوانه ٧٢٢

(٤) في الديوان. «وأعلى سر الوشي».

(٥) في الديوان: «تأوه إنسي من الخدر ناشج».

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٣١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٦ (١١١١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٣٠٢)، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

في بني قَيْس بنِ ثَعلبةَ، من رَبيعةَ. وهُو مذكورٌ في أهلِ إلبِيرةَ.

يَروي عن عيسَى بنِ دينار، ماتَ بالأنْدَلُس سنةَ إحدى وستِّينَ ومئتَيْن[1]

١٥٩ ـ محمدُ[2] بنُ يوسُفَ بن أحمدَ [٤٢ ب] بن أبي العطَّافِ بن عبدِ الواحِدِ بن ثابتِ بن سَعْد، مَوْلى هشامِ بن عبدِ الملِك.

أندَلُسيٌّ، يَروي عنِ ابنِ مُزَيْن، وابنِ وَضَّاح، ماتَ بالأنْدَلُس في سنَةِ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتين.

١٦٠ ـ محمدُ[3] بنُ يوسُفَ، أبو عبدِ اللّه التاريخيُّ الورَّاقُ.

ألَّفَ بالأندَلُس للحَكَم المستنصِر كتابًا ضَخْمًا في «مسالك إفريقيَّةَ وممالِكِها»، وألَّفَ في أخبارِ ملوكِها، وحُروبِهم، والغالبينَ عليهم، كُتُبًا جَمّةً، وكذلك ألَّفَ أيضًا في أخبارِ تِيهَرْتَ، وَوَهْرانَ، وتَنَس، وسِجِلْماسَةَ، ونكُورَ، والبصرةِ، هنالك، وغيرِها تواليفَ حِسَانًا.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: ومحمدٌ هذا أندَلُسيُّ الأصلِ والفَرْع، آباؤه من وادي الحِجَارة، ومَدفِنُه[4] قُرطُبة، وهِجرتُهُ إليها، وإن كانتْ نشأتُهُ بالقَيْرَوان.

١٦١ ـ محمدُ[5] بنُ اليَسَع.

= والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٢٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٢١

(١) هكذا وقعت وفاته عنده، وكذلك نقلها الضبي في بغية الملتمس، وذكر ابن الفرضي أنه توفي يوم عاشوراء سنة إحدى وسبعين ومئتين (تاريخه ٢ / ١٧) وهو الصواب.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩ (١١١٨)، والضبي في بغية الملتمس (٣٠٣).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٠٤)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٩٤، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٦٣ ضمن رسالة ابن حزم في فضل الأندلس، وينظر بعد تعليقنا على الترجمة (١٧٤).

(٤) قرأها الشيخ الطنجي: «ومدينة» وهي قراءة غير موفقة.

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٠٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ شاعرٌ في الدَّولةِ العامِريّة، ذكَرَهُ الوزيرُ أبو عامرِ بنُ مَسْلَمةَ، وذكَرَ لهُ أبياتًا سببُها أنهُ كان في دارِهِ رَوْضةُ وَرْدٍ يُهدِي نَوْرَهُ كلَّ عامٍ إلى العارِض أحمدَ بنِ سَعْد، فغابَ العارِضُ في بَعْض الأعوام في زَمنِ الورْد، فقال [من مجزوء الرمل]:

قـال لـي الـوَرْدُ وقـدْ لاَ حَظْتُـهُ فـي رَوضَتَيْـه
وهْـوَ قـد أيْنَـعَ طِيبًـا جُمِـعَ الحُسْـنُ لَـدَيْـه
أيـن مَـولايَ الـذي قـد كُنْـتَ تهـدينـي إلَيْـه
قلـتُ: غـابَ العَـامَ فـايـأس أن تُـرى بيْـنَ يَـدَيْـه
فبَـدَا يَـذْبُـلُ حتَّـى ظَهَـرَ الحُـزْنُ عليْـه

١٦٢ ـ محمدُ[١] بنُ يحيى السَّبَئِيُّ، قُرطُبيٌّ.

سَمِعَ من[٢] مالكِ بنِ أنس.

١٦٣ ـ محمدُ[٣] بنُ يحيى بنِ عُمرَ بن لُبَابةَ.

كان فقيهًا مقدَّمًا، يميلُ إلى مذهبِ مالكِ بنِ أنس، ولهُ فيهِ كتابٌ سمَّاه «المُنتخَب». قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: وما رأيتُ لمالكيٍّ كتابًا أنبَلَ منهُ في جَمْعِ رواياتِ المذهبِ، وتأليفِها، وشَرْحِ [٤٣ أ] مُستَغْلَقِها،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٧ (١٠٩٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٥، والضبي في بغية الملتمس (٣١٠).

(٢) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنها، وهي ثابتة في النسخة الخطية وفيما نقله الضبي في بغية الملتمس.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٧١ (١٢٢٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٨٦، والضبي في بغية الملتمس (٣١١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٧ و٦٥٢ و٧٠٣، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٠٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٣٨، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ١٧١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وتفريع وجوهِها.

يَروي عن حِمَاس بنِ مَرْوانَ بن حِمَاس القاضي بالقَيْرَوان، وغيرِه.

ماتَ بالإسكنْدَرِيةِ سنةَ ثلاثينَ، وقيل: سنةَ إحدى وثلاثينَ وثلاث مئة.

١٦٤ ـ محمدُ[١] بنُ يحيى الرَّبَاحيُّ.

نَحْويٌّ مشهور، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: كان لا يَقْصُرُ عن أكابرِ أصحابِ محمدِ بنِ يَزِيدَ المُبرِّد[٢].

١٦٥ ـ محمدُ[٣] بنُ يحيى النَّحْويُّ، أبو عبدِ الله، يُعرَفُ بالقَلْفَاطِ.

شاعرٌ مشهور، ذكَرَ لهُ أبو عامرِ بنُ مَسْلمةَ شِعرًا في الرِّياض، ومنه [من الكامل]:

مُـزْنٌ تُغَنِّيـهِ الصَّبَـا فـإذا هَمَـى ... لَبَّـتْ حَيَـاهُ رَوْضَـةٌ غَنَّـاءُ

فـالأرضُ مِـن ذاكَ الحيَـا مَـوْشِيَّـةٌ ... والرَّوضُ من تلك السَّماءِ سَماءُ

ما إنْ وَشَتْ كَفًّا صَناعٍ ما وَشَى ... ذاكَ الغِنـاءُ بهـا وذاكَ المَـاءُ

زُهْـرٌ لهـا مُقَـلٌ جَـواحِـظُ تـارةً ... تَـرْنُـو وتـاراتٍ لهـا إغْضـاءُ

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣١٠، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٩٣ (١٢٩٠)، والضبي في بغية الملتمس (٣١٢)، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢٢٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٣١، والصفدي في الوافي ٥ / ١٩٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ١٢٠، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٣٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٦٢

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وتوفي رحمه الله في شهر رمضان سنة ٣٥٨ (تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٩٤).

(٣) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٧٨، والثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٤٤، والضبي في بغية الملتمس (٣١٤)، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٢٣١، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٦٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أظُنُّه كان في أيامِ الحَكمِ المستنصِر، ولعلّه الذي قبْلَه.

١٦٦ ـ **محمدُ[1] بنُ يحيى بنِ عبدِ العزيز، يُعرَفُ بابنِ الخَزّاز.**

رَوَى عن أسلَمَ بن عبدِ العزيزِ القاضي وغيرِه. رَوَى عنهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شاكر، وأبو الوليدِ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن يوسُفَ ابن الفَرَضيِّ.

أخبَرنا أبو عُمر بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ، قال: حدَّثَني إبراهيمُ بنُ شاكرٍ بكتابِ «الرِّسالة» للشافعيِّ، عن محمدِ بن يَحيى بن عبدِ العزيز المعروفِ بابنِ الخَزّاز، عن أسلَمَ بن عبدِ العزيزِ، عنِ الرَّبيع بنِ سُليمانَ، عن أبي عبدِ اللّه محمدِ بنِ إدريس الشافعيِّ، رضيَ اللّهُ عنه.

١٦٧ ـ **محمدُ بنُ يحيى، أبو عبدِ اللّه[2]**

لهُ رحلةٌ، يَروي عن أبي العلاءِ عبدِ الوهّابِ بن عيسَى بن مَاهَانَ، وأبي بكرٍ أحمدَ بن محمدِ بن إسماعيلَ. رَوى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ.

١٦٨ ـ **محمدُ[3] بنُ يَحيى بن محمدِ بن الحُسَينِ الحِمَّانيُّ السَّعديُّ الطُّبْنيُّ، أبو عبدِ اللّه.**

من أهل بيتِ آدابٍ وشِعرٍ ورِيَاسةٍ وجَلالة، وهُم من بني سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ [٤٣ ب] بن تَميم بن مُرِّ بن أُدِّ.

رأيتُ من شِعرِه إلى أبي محمدٍ عليِّ بنِ أحمدَ أبياتًا [من الخفيف]، ومنها:

ليتَ شِعْري عن حَبْلِ وُدِّكَ هل يُمْـ ـسي جَديدًا لديَّ غَيرَ رَثيثِ
وأُراني أرى مُحَيّاكَ يَوْمًا وأُناجِيكَ في بَلاطِ مُغيثِ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٠٧ (١٣٢٣)، والضبي في بغية الملتمس (٣١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٣١٣، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٦٢.

(٢) أخل الضبي بهذه الترجمة.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣١٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

فلـوَ أنّ القلـوبَ تَسْطيـعُ سَيْـرًا ... سـارَ قَلْبـي إليـكَ سَيْـرَ الحَثيـثِ
ولـو أنَّ الـدِّيـارَ يُنْهِضُهـا الشَّـوْ ... قُ أتـاكَ البَـلاطُ كـالمُسْتغيـثِ
كُنْ كما شِئتَ لـي فـإنِّـي مُحِبٌّ ... لَيس لي غَيرُ ذِكْرِكمْ من حَديثِ
لـكَ عِنْـدي وإنْ تَنـاسَيْـتَ عَهْـدٌ ... فـي صَميـمِ الفُـؤادِ غَيـرُ نَكيـثِ

١٦٩ ـ محمدُ[١] بنُ يَزيدَ بن أبي خالدٍ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه، بَجّانيٌّ، منسُوبٌ إلى بلدِه.

مُحدِّثٌ مشهور، ماتَ بالأندَلُس سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

١٧٠ ـ محمدُ[٢] بنُ يَبْقى بن زَرْبٍ، قاضي الجماعةِ بقُرطُبة.

سَمعَ من أبي محمدٍ قاسمِ بنِ أصبَغَ البَيّانيِّ، وغيرِه. وكان فقيهًا، نَبيلاً فاضلاً جَليلاً، ولهُ كتابٌ في الفقهِ سَمّاهُ «الخِصَال».

كان في أوائلِ الدَّولةِ العامِرِيّة. رَوَى عنهُ القاضي أبو الوليدِ يونُسُ بنُ عبدِ اللّه بن مُغيثٍ، المعروفُ بابنِ الصَّفّار، وأبو بكرٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن حَوْبيل، وغيرُهما.

أخبرَنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: حدَّثَني أبو الوليدِ يونُسُ بنُ عبدِ اللّه بكتابِ «الخِصَال» للقاضي ابنِ زَرْبٍ، عنهُ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٨٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥٢ (١١٩٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٣٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٣، والمقريزي في المقفى ٧ / ٢٥٠

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٢٦ (١٣٦١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (٣٢٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٢٩، والعبر ٣ / ١٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٢٣٠، والنباهي في المرقبة العليا ٧٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٦٠، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٠١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

١٧١ ـ محمدُ[١] بنُ يَعيشَ، أبو عبدِ اللّه.

يَروي عنِ ابنِ الطَّحّان؛ أخبَرنا عنهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ بن مَرْوانَ العُمَريُّ النَّحْويُّ[٢].

***

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٢١).

(٢) ستأتي ترجمته في موضعها من هذا الكتاب (الترجمة ٥٦٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الألفِ
مَنِ اسمُهُ أَحمَدُ

١٧٢ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن عبدِ ربِّه بنِ حَبِيبِ بن حُدَيْرِ بن سالم، مَوْلى هشام بن عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ بن هشامِ بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوان، أبو عُمَرَ.

[٤٤ أ] من أهلِ العِلم والأدبِ والشِّعر، ولهُ الكتابُ الكبيرُ المُسَمَّى كتابَ «العِقْد»[٢]، في الأخبار، وهُوَ مقسَّمٌ على مَعَانٍ، وقد سَمَّى كلَّ قسم منها باسم من أسماءِ نَظْم العِقْد، كالواسِطةِ ونَحْوِها. وشِعرُهُ كثيرٌ مجموع، رأيتُ منهُ نَيِّفًا وعشرينَ جُزءًا، من جُملةِ ما جُمع للحَكَم بنِ عبدِ الرَّحمن الناصِر، وفي بعضِها بخطِّه.

تُوفِّي أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ ربِّهِ سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة، لاثنتَيْ عشْرةَ لَيْلةً بقِيَتْ من جُمادَى الأولى، ومَولدُهُ سنةَ ستٍّ وأربعينَ ومئتَيْنِ، لعشْرٍ خَلَوْنَ من شهرِ رَمَضانَ، فاستَوْفَى إحدى وثمانينَ سنةً وثمانيةَ أشهرٍ وثمانيةَ أيام. ومدَحَ الأمير محمدًا، والمُنْذِرَ، وعبدَ اللّه،

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨١ (١١٨)، والثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٦٥، والضبي في بغية الملتمس (٣٢٧)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٤٦٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٨٣، والعبر ٢ / ٢١١، والصفدي في الوافي ٨ / ١٠، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٩٥، وابن كثير في البداية ١٢ / ١٣٧ (ط. دار ابن كثير المحققة)، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٩٥، وابن تغري بردي في النجوم ٣ / ٢٦٦، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٧١، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٣١٢، ويراجع كتاب الدكتور جبرائيل جبور: ابن عبد ربه وعقده.

(٢) سمي فيما بعد «العقد الفريد» وطبع كذلك، و«الفريد» لم تكن من أصل التسمية.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وعبدَ الرَّحمن الناصِرَ

هذا آخرُ ما رأيتُ بخطِّ الحَكم المُستنصِر، وخَطُّهُ حُجةٌ عندَ أهلِ العلم عندَنا، لأنهُ كان عالمًا ثَبْتًا.

وكان لأبي عُمَرَ بالعِلم جَلالةٌ، وبالأدبِ رِيَاسةٌ وشُهْرة، معَ دِيانتِه وصِيَانتِه، واتَّفقَتْ لهُ أيامٌ ووِلاياتٌ للعِلم فيها نَفَاق، فَسَادَ بعدَ خُمولٍ، وأثْرى بعدَ فَقْر، وأُشيرَ بالتفضيلِ إليه، إلا أنهُ غلَبَ الشعرُ عليه.

ومما أنشدني من شِعرِه عليُّ بنُ أحمد، وأخبَرني أنَّ بعض مَن كان يَألَفُهُ أزمَعَ على الرَّحيلِ في غَداةٍ ذَكَرَها، فأتَتِ السماءُ في تلك الغَدَاةِ بمطَرٍ جَوْد، حال بينَهُ وبيْنَ الرَّحيل، فكتَبَ إليه أبو عُمَر [من البسيط]:

هـلاَّ ابتكَـرْتَ لِبَيْـنٍ أنـتَ مُبْتكِـرُ — هَيْهَاتِ! يَأْبَى عليكَ اللّهُ والقَدَرُ
ما زِلْتُ أبكي حَذَارَ البَيْنِ مُلْتَهِفًا — حتَّى رَثَى لي فيكَ الرِّيحُ والمَطرُ
يـا بَرْدَهُ مِـنْ حَيَا مُزْنٍ علـى كَبِـدٍ — نِيـرانُهـا بغَليـلِ الشَّـوْقِ تَسْتَعِـرُ
آلَيْـتُ ألاَّ أرَى شَمْسًـا ولا قَمَـرًا — حتَّى أراكَ، فأنْتَ الشَّمْسُ والقَمَرُ

ومن شعرِه السائرِ [من البسيط]:

الجِسْـمُ فـي بَلَـدٍ والـرُّوحُ فـي بَلَـدِ — يا وَحْشَةَ الرُّوحِ، بَلْ يا غُرْبَةَ الجَسَدِ
[٤٤ ب] إنْ تَبْكِ عَيْناكَ لي يا مَنْ كَلِفْتُ بهِ — مِن رَحْمَةٍ فهُما سَهماكَ في كَبِدي

وأخبَرني أيضًا أبو محمدٍ، قال: أخبَرني بعضُ الشيوخ، أنَّ أبا عُمرَ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ ربِّه وقَفَ تحتَ رَوْشَنٍ لبعض الرُّؤساء، وقد سَمعَ غِناءً حَسَنًا، فرُشَّ بماءٍ ولم يُعرَفْ من هُوَ، فمالَ إلى مسجدٍ قريبٍ مِنَ المكان، واستَدعَى بعضَ ألواحِ الصِّبيان، فكتَبَ [من البسيط]:

يا مَن يَضِنُّ بصَوْتِ الطَّائرِ الغَرِدِ — ما كُنتُ أحْسَبُ هذا البُخْلَ في أحدِ
لو أنَّ أسْماعَ أهلِ الأرضِ قاطِبَةً — أصْغَتْ إلى الصَّوتِ لم يَنْقُصْ ولم يَزِدِ
فـلا تَضِـنَّ علـى سَمْعِـي تُقَلِّـدُهُ — صوْتًا يَجُولُ مَجالَ الرُّوحِ في الجَسدِ
لـو كـان زِرْيَـابُ حَيًّـا ثُـم أُسْمِعَـهُ — لَذابَ مِن حَسَدٍ أو ماتَ من كَمَدِ

kitabweb-2013.forumaroc.net

أمّا النَّبيذُ فإنّي لستُ أشْرَبُهُ ... ولَستُ آتيكَ إلاَّ كِسْرَتي بِيَدِي

وزِرْيابٌ عندَهم كان يَجري مَجْرى المَوصليِّ في الغناء، ولهُ طَرائقُ أُخِذَتْ عنهُ، وأصواتٌ استُفيدَتْ منهُ، وأُلِّفتِ الكُتُبُ بها، وعَلا عِندَ المُلوكِ هنالكَ بصناعتِه وإحسانِه فيها عُلوًّا مُفرِطًا، وشُهِرَ شُهرةً ضُرِبَ بها المثَلُ في ذلك.

ولأحمدَ بنِ محمدِ بن عبدِ رَبِّه أشعارٌ كثيرةٌ جدًّا، سَمَّاها المُمَحِّصات، وذلك أنهُ نَقَضَ كلَّ قِطعةٍ قالَها في الصِّبا والغَزَلِ بقطعةٍ في المَواعظِ والزُّهد، مَحَّصها بها، كالتَّوبةِ منها، والنَّدم عليها؛ ومن ذلكَ قِطعةٌ مَحَّصَ بها القطعةَ المذكورةَ أولاً، وهي [من البسيط]:

يا عاجِزًا ليسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ ... ولا يُقَضَّى لَهُ من عَيْشِهِ وَطَرُ

عَايِنْ بقَلْبِكَ إنّ العَيْنَ غَافِلَةٌ ... عنِ الحَقيقةِ، واعْلَمْ أنّها سَقَرُ

سَوْداءُ تَزْفِرُ من غَيْظٍ إذا سُعِرَتْ ... للظالمينَ، فلا تُبْقي ولا تَذَرُ

إنّ الذينَ اشْتَرَوْا دُنْيا بآخِرةٍ ... وشِقْوةً بنَعِيمٍ ساءَ ما تَجَرُوا

يا مَن تَلَهَّى وشَيْبُ الرَّأسِ يَنْدُبُهُ ... ماذا الذي بَعدَ شَيْبِ الرَّأسِ تَنْتَظِرُ

[٤٥ أ] لَو لم يَكُنْ لكَ غَيْرُ المَوتِ مَوْعِظةٌ ... لكانَ فيه عنِ اللَّذَّاتِ مُزْدَجَرُ

أنتَ المَقُولُ لَهُ ما فاتَ مُبتدِئًا ... هلّا ابتكَرْتَ لِبَينٍ أنتَ مُبْتكِرُ

وقرَأْتُ على الرئيس أبي منصورٍ بكرِ بنِ محمدِ بنِ عليّ، قال: أخبَرنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ العزيز، قال: أخبَرنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ بمصرَ، قال: أنشَدَنا أبو بكرٍ يحيى بنُ مالكِ بن عائذٍ الأندَلُسيُّ، قال: أنشَدَني أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ ربِّه، شاعرُ الأندَلُس، لنفْسه [من الطويل]:

ألاَ إنَّما الدُّنيا غَضَارةُ أَيْكَةٍ ... إذا اخْضَرَّ منها جانبٌ جَفَّ جانِبُ

هِيَ الدَّارُ، ما الآمالُ إلاّ فجائعٌ ... عليها ولا اللَّذاتُ إلا مَصَائِبُ

وكم سَخِنَتْ بالأمسِ عَيْنٌ قَرِيرةٌ ... وقَرَّتْ عُيونٌ دَمْعُها اليومَ ساكِبُ

فلا تَكْتَحِلْ عَيْناكَ فيها بِعَبْرةٍ ... على ذاهبٍ منها فإنّكَ ذاهبُ

kitabweb-2013.forumaroc.net

وحدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثني بعضُ أصحابِنا، عن أبي عُمَرَ بنِ عَفيفٍ، أنّ سعيدَ ابنَ القزَّازِ أخبَرَهُ، أنّ ابنَ عبدِ ربِّه قال هذه الأبياتَ قَبْلَ موتِه بأحدَ عشَرَ يومًا، وهُوَ آخِرُ شعرٍ قالَهُ، وفيه بيانُ مَبلغ سنِّه [من الطويل]:

كِلانـي لِمَـا بـي عـاذِلـيَّ كَفَـانـي ... طَـوَيْـتُ زَمَـانـي بُـرْهَـةً وطَـوَانِـي
بَلِيـتُ وأبْلَتْنـي اللَّيـالـي وكَـرُّهـا ... وصَـرْفَـانِ لـلأيَّـام مُعْتَـوِرانِ
ومـا لـي لا أبْلَـى لِسَبْعيـنَ حَجَّـةً ... وعَشْـرٍ أتَـتْ مِـن بعـدِهـا سَنَتـانِ
فـلا تَسْـألانـي عَـن تَبـاريـح عِلَّتـي ... ودُونَكُمـا مِنِّـي الَّـذي تَـرَيَـانِ
وإنِّـي بحَمْـدِ اللّـه رَاجٍ لِفَضْلِـهِ ... ولي مِن ضَمانِ اللّه خَيْرُ ضَمَانِ
ولَسْـتُ أُبـالـي عَـن تَبـاريـح عِلَّتـي ... إذا كـان عَقلـي بـاقِيًـا ولِسَـانـي
هما ما هُما في كُلِّ حَالٍ تُلِمُّ بي ... فـذَا صَـارِمـي فيهـا وذاكَ سِنَـانِـي

١٧٣ - أحمد[(١)] بن محمد الرُّعينيُّ.

حدَّثَ عن عُبَيدِ اللّه بنِ يحيى، عن أبيهِ، عن مالكٍ.

١٧٤ - [٤٥ ب] أحمدُ[(٢)] بنُ محمدٍ التاريخيُّ.

عالمٌ بالأخبارِ، ألَّفَ في مَآثِرِ المغرِبِ كتُبًا جَمَّةً، منها: كتابٌ ضخمٌ ذكَرَ فيه: مسالكَ الأندَلُس، ومَراسِيَها، وأُمهاتِ مُدُنِها. وأجنادَها السِّتة. وخَواصَّ كلِّ بلدٍ منها، وما فيهِ مما ليسَ في غيرِه.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الوعاة (٣٢٨).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٢٩)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٤٧٢ وسماه: «أحمد بن محمد التاريخي الرعيني الأندلسي» مع أنه نقل عن الحميدي، فكأنه خلط بينه وبين الذي سبقه، وتابعه على ذلك الصفدي في الوافي ٧ / ٤٠٢، وهو فيما أرى نفسه: «محمد بن يوسف، أبو عبد اللّه التاريخي الوراق» المتقدم في هذا الكتاب برقم (١٦٠)، ثم تأمل كلام المؤلف في ترجمة الرازي الآتية بعد هذه الترجمة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ وأثنى عليه .

١٧٥ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بنِ موسَى الرازيُّ .

أندَلُسيٌّ، أصلُهُ منَ الرَّيِّ، لهُ في أخبارِ ملوكِ الأندَلُس وخِدمتِهم ورُكْبانِهم وغَزَواتِهم كتابٌ كبير. وألَّف في صِفَةِ قُرطُبَةَ، وخُططِها، ومنازِلِ العُظماءِ بها، كتابًا على نَحْوِ ما بدَأَ به أحمدُ بنُ أبي طاهرٍ في أخبارِ بَغْداد، وذِكْرِهِ لمنازِلِ صَحابةِ المنصُورِ بها. قالهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

قال: ولأحمدَ بنِ محمدِ بن موسَى كتابٌ في أنسابِ مشاهيرِ أهلِ الأندَلُس، في خمس مجلَّداتٍ ضَخْمة، من أحسنِ كتابٍ وأوْسَعه.

كذا قال أبو محمد؛ ولم يُبَيِّنْ إن كان هُوَ الأولَ أو غيرَه، لأنهُ ذكَرَ ذلك في مَوْضِعَيْن؛ وأنا أظُنُّه الذي قبْلَه، واللّهُ أعلم.

١٧٦ ـ أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن فَرَجِ الجَيَّانيُّ، أبو عُمرَ، وقد يُنسَبُ إلى جَدِّه، فيقالُ: أحمدُ بنُ فرج؛ وكذلك أخوهُ.

---

(١) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٣٠٢، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨٧ (١٣٥)، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٠)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥، ومعجم الأدباء ١ / ٤٧٢، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ١٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٩٧ و٧٩٨ حيث تكرر عليه، والصفدي في الوافي ٨ / ١٣١، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٨٥، ولصديقنا الدكتور يوسف بني ياسين دراسة عنه.

(٢) ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ١ / ٣٦٨، وابن خاقان في المطمح ٧٩، وابن بشكوال في الصلة (٢)، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٤)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٥٦، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة السادسة والثلاثين من تاريخ الإسلام ٨ / ١٧٤ ثم أعاده في وفيات سنة ٣٦٦ منه (٨ / ٢٥١)، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١ / ١٩٥، والصفدي في الوافي ٨ / ٧٧، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وهُوَ وافِرُ الأدب، كثيرُ الشِّعر، معدودٌ في العلماءِ، وفي الشُّعراء، ولهُ الكتابُ المعروفُ بكتابِ «الحدائق»، أَلَّفَه للحَكم المستنصِر، وعارَضَ فيه كتابَ «الزَّهرةِ» لأبي بكرٍ محمدِ بنِ داودَ بنِ عليٍّ الأصبَهانيِّ، إلاّ أنّ أبا بكرٍ إنّما ذكَرَ مئةَ بابٍ، في كلِّ بابٍ مئةُ بيتٍ، وأبو عُمَرَ أورَدَ مئتيْ باب، في كلِّ بابٍ مئتا بَيْت، ليس منها بابٌ تكرَّرَ اسمُهُ لأبي بكرٍ، ولم يورِدْ فيه لغيرِ أندَلُسيٍّ شيئًا.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمَدَ: وأحَسَنَ الاختيارَ ما شاءَ وأجادَ، فبَلَغَ الغايةَ. فأتى الكتابُ فَرْدًا في معناه.

ولأحمدَ بنِ فَرَجٍ أيضًا كتابٌ في «المُنتَزِينَ والقائمينَ بالأندَلُس وأخبارِهم».

وأنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمَدَ الفقيهُ [من الوافر]:

بـأيِّهمـا أنـا فـي الشُّكْـرِ بـادِي ... بشُكْـرِ الطَّيْـفِ أم شُكْـرِ الـرُّقَـادِ
[٤٦ أ] سَرَى وأرادَ بي أملي ولكنْ ... عَففْـتُ فلَـمْ أنَـلْ منـهُ مُـرادِي
ومـا فـي النَّـوم مِـنْ حَـرَجٍ ولكـنْ ... جَرَيتُ منَ العَفافِ على اعْتيادِي

ومن قولِه أيضًا [من الوافر]:

وطـائعـةِ الـوِصَـالِ عَـدَوْتُ عنهـا ... ومـا الشَّيطـانُ فيهـا بـالمُطَـاعِ
بَـدَتْ فـي اللَّيـلِ سـافِـرةً فبـاتَـتْ ... دَيَـاجـي اللَّيـلِ سـافِـرَةَ القِنـاعِ
ومـا مِـن لحْظـةٍ إلاّ وفيهـا ... إلـى فِتَـنِ القُلـوبِ لهـا دَواعِـي
فملَّكْـتُ النُّهَـى جَمَحَـاتِ شَـوْقِـي ... لأجْري في العَفافِ على طِبَاعِي
وبِـتُّ بهـا مَبِيـتَ السَّقْـبِ يَظْمَـا ... فيمنَعُـهُ الكِعَـامُ مـن الـرَّضَـاعِ
كـذاك الـرَّوْضُ مـا فِيـه لِمِثلـي ... سِـوى نَظَـرٍ وشَـمٍّ مِـن مَتَـاعِ
ولسـتُ مـنَ السَّـوائـم مُهمَـلاتٍ ... فـأتَّخِـذَ الـرِّيـاض مـنَ المَـرَاعـي

وكان الحَكمُ المُستنصِرُ قد سجَنَهُ لأمرٍ نَقَمَهُ عليه، وأظُنُّه ماتَ في سجنِه، ولهُ في السِّجن أشعارٌ كثيرةٌ مشهورة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

١٧٧ ـ **أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن قاسِم بن محمدٍ.**

يَروي عن أبيه، عن جَدِّه، وقد يُنسَبونَ إلى بَيَّانةَ. رَوَى عنهُ أبو الفضلِ أحمدُ بنُ القاسِم بن عبدِ الرَّحمن التَّاهَرْتيُّ، شيخٌ من شيوخ أبي عُمَرَ يوسُفَ بن عبدِ اللّه بن عبدِ البَرِّ النَّمَريِّ.

وكان قاسِمُ بنُ محمدٍ، جَدُّ أحمدَ بن محمدٍ هذا، من أهلِ العِلم بالفِقه والاختيارِ فيه، يَميلُ إلى مذهبِ أبي عبدِ اللّه الشافعيِّ، ولهُ كتابٌ في الردِّ على المُقلِّدينَ، ويُعرَفُ بصاحبِ الوثائق.

١٧٨ ـ **أحمدُ[٢] بنُ أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحَسَن الزُّبَيديُّ، أبو القاسِم.**

من أهلِ الأدبِ والفَضْل، وَلِيَ قضاءَ إشبيليَةَ بعدَ أبيه.

قال لي أبو محمدٍ عليٌّ، ابنُ الوزيرِ أبي عُمرَ أحمدَ بنِ سعيدِ بن حَزْم: إلا أنهُ كان شديدَ العُجْب؛ فأخبَرني ابنُ عمِّي أبو عُمرَ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ، قال: كتَبَ أبو القاسِم ابنُ الزُّبَيديِّ إلى الوزيرِ أبيكَ كتابًا يَرغَبُ فيهِ إليه أن يُحسِنَ العنايةَ بهِ في بعضِ الأمور، وكتَبَ [٤٦ ب] في آخرِ الكتابِ [من الطويل]:

(ومن نَكَدِ الدُّنيا على الحُرِّ أن يَرَى ... عَدُوًّا لهُ ما مِن صَداقتِه بُدُّ)

قال ابنُ عمِّي: فأخبَرني عمِّي، يعني الوزير أبا عُمر، وقال: فحَوَّلتُ الكتابَ ووقَّعتُ على ظهرِه ولم أزِدْ:

ومِن نَكَدِ الدُّنْيا على الحُرِّ أن يَرى ... صَديقًا لهُ ما مِن عَداوتِه بُدُّ

١٧٩ ـ **أحمدُ[٣] بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن بَدْر، أبو بكرٍ، وقيلَ: أبو مرْوان.**

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٩٠ (١٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٢)، وكناه ابن الفرضي أبا بكر، وذكر أنه من أهل قرطبة.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٣٣).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٣٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

من أهلِ بَيْتِ أدبٍ، وشعرٍ ورِيَاسة، كان في أيام المنصُور أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر، وأثيرًا عندَهُ.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وكَنَاهُ أبا بكر، وقال: أنشَدَني له أبو الوليدِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ حَسَنِ الزُّبَيْديُّ، ممَّا كتَبَ بهِ إلى أبي الحَكم المنذرِ ابنِ سَعيد بن محمدِ بنِ مَرْوانَ بن المنذرِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكم، في عِتابٍ كان بينَهُ وبينَهُ [من مخلع البسيط]:

يـا ذا الـذي لا يَصُـونُ عِـرْضِـي ... ومَـذْهِبِـي فيـهِ أن أصُـونَـهْ
رأيـتُ إذْ لـم تكُـنْ حَلِيمًـا ... فـي سَـوْرةِ الغَيْـظِ أن أكُـونَـهْ

١٨٠ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوارِث.

كان من أهلِ الأدب والفَضْل.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، أنه كان مُعَلِّمَه، قال: وأخبَرَني أنهُ رَأى يحيى بنَ مالكِ بن عائذٍ، وهُوَ شيخٌ كبيرٌ يُهادَى إلى المسجد، وقد دخَلَ والصَّلاةُ تُقامُ، قال: فسَمِعتُهُ يُنشِدُ بأعلى صوتِه [من البسيط]:

يـا ربِّ لا تَسْلُبَنِّـي حُبَّهـا أبـدًا ... ويَـرْحَـمُ اللّـهُ عَبْـدًا قـال آمِينَـا

قال: فلم أشُكَّ أنهُ يُريدُ الصَّلاةَ.

١٨١ ـ أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن سَعيدٍ، أبو عُمرَ، يُعرَفُ بابنِ الجَسُورِ الأُمَويُّ، مَوْلًى لهم.

محدِّث مُكْثِر، سَمِعَ أبا عليٍّ الحَسَنَ بنَ سَلَمَةَ بن سَلْمونَ صاحبَ أبي عبدِ الرَّحمن النَّسائيِّ، وأبا بكرٍ أحمدَ بنَ الفَضْلِ بن العبّاس الدِّينَوَريَّ؛ حدَّثَ عنهُ بكتابِ «التاريخ» لمحمدِ بنِ جَريرٍ الطَّبريِّ، حَدَّثَهُ بهِ عنِ الطَّبَري. وأخبَرنا

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٣٥)

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٩)، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٦

kitabweb-2013.forumaroc.net

بِهِ أبو عُمر بنُ عبدِ البَرّ، [٤٧ أ] قال: حدَّثني «بالتاريخ» المعروفِ «بذَيْلِ المُذيَّل»، أبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدٍ ابنُ الجَسُور، عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الفَضْل الدِّينَوَريِّ، عنِ الطَّبري.

وسَمعَ منَ الأندَلُسيِّينَ: وَهْبَ بن مسَرَّةَ، ومحمدَ بنَ مُعاوية القُرشيَّ، وقاسِمَ بنَ أصبَغَ، وابنَ أبي دُلَيْم، وطبقتَهم.

وسَمعَ منهُ جماعةٌ، منهم: أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ، وأبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

وأخبَرني عنهُ أبو محمدٍ بكتابِ «التاريخ» أيضًا، وقال لي: إنهُ أولُ شيخ سَمعَ منهُ قبْلَ الأربع مئةٍ، وإنهُ ماتَ في منزِلِه بِبَلاطِ مُغيثٍ بقُرطُبةَ، في يوم الأربعاءِ أولِ ليلةِ الخميس لأربع بَقينَ من ذي القَعْدةِ سنةَ إحدى وأربع مئة.

١٨٢ ـ **أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن عافيةَ الرَّبَاحيُّ، أبو القاسِم.**

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عبدُ الغَنيِّ بنُ سَعيدٍ الحافظ المِصريُّ، وقال: سَمع منَّا، وسَمِعنا منهُ.

١٨٣ ـ **أحمدُ[٢] بنُ محمّدٍ الإشبيليُّ، أبو عُمرَ، يُعرَفُ بابنِ الحَرَّار.**

رجُلٌ صَالح، محدِّث، رَوَى عن أبي عُمر أحمدَ بنِ سَعيد بن حَزْمٍ الصَّدفيِّ كتابَهُ الكبير في التاريخ. ذكَرَهُ أبو عُمرَ النَّمَرِيُّ.

(١) ترجمه عبد الغني في «الرباحي» من مشتبه النسبة، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ١٣٤، وابن بشكوال في الصلة (٧٢)، والضبي في بغية الملتمس (٣٣٧).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٣٨)، وأظنه هو الذي ذكره ابن الفرضي في تاريخه وقال: «أحمد بن محمد، من أهل قرطبة يعرف بابن الحرار. سمع من سعيد ابن خمير، وغيره، وكان من أهل الزهد والفضل، توفي رحمه الله سنة ثلاث وثلاث مئة» (١ / ٧١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

١٨٤ ـ **أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن الحاجِّ بن يحيى، أبو العبّاس الإشبيليُّ.**

سكَنَ مصر وحَدَّث بها، وكان مُكْثرًا.

خَرَّجَ عليه أبو نَصرٍ السِّجِسْتانيُّ الحافظُ عُبَيدُ اللّه بنُ سعيدٍ أجزاءً كثيرة، عن عِدّةِ مشايخ، منهم: أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي المَوْت، ومحمدُ بنُ جَعْفرِ بن دُرَّانَ المعروفُ بغُنْدَر[٢]، وغيرُهما.

حدَّثنا عنهُ بمصر القاضي أبو الحَسَن عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَين الفقيهُ المِصْريُّ المعروفُ بابنِ الخِلَعيِّ، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه الحَبَّالُ، وأثنى عليه وقال لي: ماتَ في اليومِ الثالثَ عشَرَ من صَفَرٍ سنةَ خمسَ عشْرةَ وأربع مئةٍ بالفُسطاط.

أخبَرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحَسَنِ القاضي، قال. أخبَرنا أبو العبّاس أحمدُ بنُ محمدِ بن الحاجِّ بن يحيى، قال. حدَّثنا أبو الطيِّب محمدُ بنُ جَعْفرِ بن دُرَّانَ غُنْدَرٌ، قال حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عليِّ بن عليٍّ الشافعيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ [٤٧ ب] بن كَثيرٍ الصَّيْرَفيُّ، قال: حدَّثنا أبو نُوَاس الحَسَنُ بنُ هانئ، قال: حدثنا حمّادُ بنُ سَلَمةَ، عن ثابتٍ، عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قال رسُولُ اللّه ﷺ: «لا يَموتَنَّ أحدُكم حتّى يُحسِنَ الظَّنَّ باللّه، فإنَّ حُسْنَ الظَّنِّ باللّه ثمنُ الجنّة»[٣]

---

(١) ترجمه الحبال في وفياته (رقم ٢٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٥ / ٢٣٠، وابن بشكوال في الصلة (٦٨)، والضبي في بغية الملتمس (٣٤٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٤٩

(٢) ترجمته في تاريخ الخطيب ٢ / ٥٢٩، وتاريخ الإسلام للذهبي ٨ / ١٢٨

(٣) إسناده ليس بذاك فيه أبو نواس، وهو غريب من هذا الوجه، فهذا المتن معروف من حديث جابر بن عبد اللّه الأنصاري، وهو صحيح من حديث جابر أخرجه مسلم (٢٨٧٧) والطيالسي (١٧٧٩)، وأحمد ٣ / ٢٩٣، وأبو داود (٣١١٣)، وابن أبي الدنيا في رسالته حسن الظن باللّه (١) وغيرهم كثير. والمحفوظ عن أنس الحديث القدسي الصحيح: «يقول اللّه: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني»، أخرجه=

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأخبَرنا أبو إسحاقَ الحَبَّالُ، قال: أخبَرنا أبو العبّاس الإشبيليُّ، قال: حدثنا غُنْدَرٌ، قال: أنشَدَنا محمدُ بنُ أيوبَ بن حَبِيبِ بن يَحيى، لهلالِ بنِ العلاءِ بن هلالٍ [من الوافر]:

أحِنُّ إلى لِقائكَ غَيرَ أنّي ... أُجِلُّكَ عن عِتَابٍ في كِتابِ
ونَحنُ إذا التَقَينا قَبلَ مَوْتٍ ... شَفَيتُ غَلِيلَ صَدْري من عِتابِ
وإنْ سَبقَتْ بِنَا أيْدي اللّيَالي ... فكمْ مِن عاتِبٍ تحتَ التُّرابِ

١٨٥ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن سَعْدِي، أبو عُمَرَ.

فقيهٌ، فاضِل، محدِّثٌ، رحل قبلَ الأربع مئة بمدة، فلقي أبا محمدِ بنَ أبي زَيْدٍ بالقَيْرَوان، وأبا بكرٍ محمدَ بنَ عبدِ اللّه الأبهريَّ بالعراق، وغيرَهما.

ورجَعَ إلى الأندَلُس وحدَّث، فسَمعتُ أبا عبدِ اللّه محمدَ بنَ الفرج بن عبدِ الوليّ[٢]، الأنصاريَّ، يقول: سَمِعتُ أبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ أبي زَيْدٍ يسألُ أبا عُمَرَ أحمدَ بنَ محمدِ بن سَعدِي المالكيَّ، عندَ وصُولِه إلى القَيْروانِ من ديارِ المشرِق، وكان أبو عُمَرَ دخَلَ بَغْدادَ في حياةِ أبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ اللّه بن صَالح الأبهَريِّ، فقال لهُ يومًا: هل حضَرْتَ مجالسَ أهلِ الكلام؟ فقال: بَلَى. حضَرتُهم مرّتَيْن، ثُم تركتُ مجالسَهم ولم أعُدْ إليها فقال له أبو محمدٌ. ولِمَ؟ فقال: أمّا أولُ مجلس حضَرتُهُ فرأيتُ مجلسًا قد جَمَعَ الفِرَقَ كلَّها: المسلمينَ من أهلِ السُّنَّة والبِدْعة، والكفارَ منَ المجوس، والدَّهْرية، والزَّنادِقة، واليهودِ، والنَّصارى، وسائرِ أجناس الكُفْر، ولكلِّ فرقةٍ رئيسٌ يتكلَّمُ على مذهبِه، ويُجادِلُ عنهُ، فإذا جاء رئيسٌ مِن أيِّ فِرقةٍ كان، قامتِ الجماعةُ إليه قيامًا على أقدامِهم حتى يجلسَ، فيجلسونَ بجُلوسِه، فإذا غصَّ المجلسُ بأهلِه، ورأَوْا أنهُ لم يبْقَ لهم أحدٌ ينتَظِرونَه [٤٨ أ]، قال قائلٌ من الكُفّار: قدِ

= أحمد ٣ / ٢١٠، وأبو يعلى (٣٢٣٢)، والطبراني في الدعاء (١٧).

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٤١).

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي وما طبع عنها: «عبد اللّه الولي»، وهو تحريف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

اجتمَعتُم للمُناظَرة، فلا يحتجَّ علينا المسلمونَ بكتابِهم، ولا بقولِ نبيِّهم، فإنا لا نصدِّقُ بذلك ولا نُقِرُّ بهِ، وإنّما نتَناظَرُ بحُجَجِ العَقْلِ، وما يحتمِلُه النظَرُ والقِياس، فيقولونَ: نَعَم، لكَ ذلك.

قال أبو عُمَر: فلمّا سَمِعتُ ذلكَ لم أعُدْ إلى ذلكَ المجلس، ثُم قيلَ لي. ثَمَّ مجلسٌ آخَرُ للكلام، فذَهبْتُ إليه، فوجَدتُهم على مثلِ سِيرةِ أصحابِهم سواءً، فقَطَعتُ مَجالسَ أهلِ الكلام، فلم أعُدْ إليها

فقال أبو محمدٍ بنُ أبي زَيْد: ورَضيَ المسلمون بهذا منَ الفِعْلِ والقَوْلِ؟ قال أبو عُمر: هذا الذي شاهَدتُ منهم. فجَعَلَ أبو محمدٍ يتعجَّبُ من ذلكَ، وقال: ذهَبَ العلماء، وذهَبتْ حُرمةُ الإسلام وحُقوقُه! وكيف يُبيحُ المسلمونَ المُناظَرةَ بيْنَ المسلمينَ وبيْنَ الكفّار؟ وهذا لا يجوزُ أن يُفعَلَ لأهلِ البِدَعِ الذين هُم مسلمونَ ويُقِرُّونَ بالإسلام، وبمحمدٍ عليه السلام، وإنّما يُدْعَى مَن كان على بِدْعةٍ من مُنتحلي الإسلام إلى الرجوع إلى السُّنةِ والجَماعة، فإن رجَعَ قُبِلَ منهُ، وإن أبَى ضُرِبَتْ عُنقُه؛ وأمّا الكفّارُ فإنّما يُدعَوْنَ إلى الإسلام، فإنْ قَبِلوا كُفَّ عنهُم، وإن أبَوْا وبَذَلوا الجِزْيةَ في مَوْضعٍ يجوزُ قَبولُها كُفَّ عنهم، وقُبِلَ منهم. وأمّا أنْ يُناظَروا على أنْ لا يُحتجَّ عليهم بكتابِنا، ولا بنَبيِّنا، فهذا لا يجوزُ، فإنّا لله وإنّا إليه راجِعون!

وبَقيَ أبو عُمرَ بنُ سَعْدي بعدَ الأربع مئةٍ بمُدّة، فحَدَّثنا عنهُ أبو محمدٍ عبدُ الله بنُ عثمانَ بنِ مَرْوانَ العُمَريُّ، وقد رأيتُ أنا سَمَاعَهُ في بعض الكتُبِ المِصْرية، من أبي محمدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ عُمَرَ ابنِ النحّاس المصريِّ سنةَ تسع وأربع مئة، بخطِّ أبي محمدٍ ابنِ النحّاس، فدَلَّ على أنهُ عادَ إلى مِصرَ بعدَ تلك الرِّحلةِ القديمة أيامَ الفتنِ الكائنةِ بالمغرِب.

١٨٦ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بن دَرَّاج، أبو عُمَرَ الكاتبُ، المعروفُ

---

(١) ترجمته مشهورة، وديوانه مطبوع منتشر مشهور، حققه العلامة الدكتور محمود مكي وطبع بدمشق سنة ١٩٦١م، فممن ترجمه الثعالبي في اليتيمة ٢ / ١٠٣، وابن بسام=

kitabweb-2013.forumaroc.net

بالقَسطَليِّ، نُسِبَ إلى مَوضع هناك يُعرَفُ بقَسطَلةِ دَرَّاج.

كان [٤٨ ب] كاتبًا من كتَّابِ الإنشاءِ في أيامِ المنصُورِ أبي عامرٍ، وهُوَ مَعْدودٌ في جُملةِ العلماءِ والمقدَّمينَ منَ الشُّعراء، والمذكورينَ منَ البُلَغاء، وشِعرُهُ كثيرٌ مَجموعٌ يدُلُّ على علمِه. ولهُ طريقةٌ في البلاغة والرسائلِ تدُلُّ على اتساعِه وقوَّته.

وأولُ مَن مَدَحَ من الملوكِ فالمنصُورُ أبو عامرٍ محمدُ بنُ أبي عامر، مدبِّرُ دَوْلةِ هشام المؤيَّد، وأولُ شعرٍ مَدَحُه به فقولُه يُعارِضُ أبا العلاءِ صاعدَ بنَ الحَسَن اللُّغويَّ بقصيدةٍ أولُها: [من الطويل]

أضاءَ لها فجْرُ النُّهى فنَهَاها ... عن الدَّنِفِ المُضْنَىٰ بحَرِّ هَوَاهَا
وضَلَّلها صُبْحٌ جَلاَ ليلةَ الدُّجَى ... وقد كان يَهديها إلَيَّ دُجاها

وهيَ طويلةٌ مُستحسَنةٌ، فساء الظَّنُّ بَجوْدةِ ما أتَى به منَ الشِّعر، واتُّهِمَ فيه.

وكان للشُّعراءِ في أيامِ المَنصُورِ أبي عامرٍ ديوانٌ يُرزَقُون منهُ على مَراتِبِهم، ولا يُخِلُّونَ بالخدمةِ بالشِّعرِ في مَظانِّها، فسُعِيَ بِهِ إلى المنصُور، وأنه مُنتحِلٌ سارِقٌ لا يَستحِقُّ أن يُثْبَتَ في ديوانِ العطاء، فاستَحضَرَهُ المنصورُ عَشِيَّ يوم الخميس، لثلاثٍ من شوّالٍ سنَةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاث مئة، واختَبَرَهُ واقترَحَ عليه، فبرَّزَ وَسَبق، وزالَتِ التُّهمةُ عنه، فوصَلَه بمئة دينار، وأجرى عليه

= في الذخيرة ١ / ٥٦ ـ ٨٥، وابن بشكوال في الصلة (٧٧)، والضبي في بغية الملتمس (٣٤٢)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٤٧، وابن دحية في المطرب ١٤٥، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ١٣٥، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٦٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٦٥ و٥٠٠، والعبر ٣ / ١٤٢، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١ / ٢٠١، والصفدي في الوافي ٨ / ٤٩، وابن تغري بردي في النجوم ٤ / ٢٧٢، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢١٧ وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الرِّزق، وأثبتَهُ في جُملةِ الشُّعراء، ثُم لم يَزَلْ يُشْهَرُ ويَجُودُ شِعرُهُ[1] فيما بعدُ.

وفي ذلكَ المجلس، بيْنَ يدَي المنصورِ أبي عامرٍ محمدِ بنِ أبي عامر، قال القصيدةَ المشهورةَ التي أولُها: [من البسيط]

حَسْبي رِضاكَ منَ الدَّهْرِ الذي عَتَبَا ... وعَطْفُ نُعماكَ للحَظِّ الذي انْقلبَا

وهيَ طويلةٌ حَسنة، كرَّرَ[2] فيها المعنى الذي استُحضِرَ من أجلِه، وتكذيبَ الدَّعْوى التي قُذِفَ بها، ومنها:

ولسْتُ أوَّلَ مَن أعْيَتْ بدائِعُهُ ... فاسْتدعَتِ القوْلَ ممَّن ظَنَّ أو حَسِبَا

[٤٩ أ] إنَّ امْرأَ القَيسِ في بَعْضٍ لَمُتَّهَمٌ ... وفي يَدَيْه لِواءُ الشِّعرِ إنْ رَكِبَا

والشِّعْرُ قد أسَرَ الأعْشى وقَيَّدَهُ ... دهرًا وقد قيلَ: والأعشى إذا شَرِبَا

وكَيفَ أظْما وبَحْري زاخِرٌ فَطَنًا[3] ... إلى خَيالٍ من الضَّحْضاحِ قد نَضَبَا

فإنْ نَأى الشَّكُّ عنّي أو فَهَا أنَذَا ... مُهَيَّأٌ لجَليِّ الخُبْرِ مُرْتَقِبَا

عَبْدٌ لنُعماكَ في فَكَّيهِ نَجْمُ هُدَى ... سارٍ لِمَدْحِكَ يَجْلُو الشَّكَّ والرِّيَبَا

إنْ شِئْتَ أمْلَى بَديعَ الشِّعرِ أو كَتَبَا ... أو شِئْتَ خاطَبَ بالمَنْثُورِ أو خَطَبَا

كرَوْضةِ الحَزْنِ أهدى الوَشْيَ مَنْظَرُها ... والماءَ والزَّهْرَ والأنْوارَ والعُشُبَا

أو سابِقِ الخَيلِ أعطى الحضْرَ مُبْتَدِئًا ... والشَّدَّ والكَرَّ والتَّقْريبَ والخَبَبَا

وأكثرُ ما حكَيْنا مِن هذا، فعن أبي محمدٍ عليِّ بنِ أحمدَ بنِ سَعيدٍ الفقيه.

وأخبَرَني أنّ المنصُورَ أبا عامر، لمّا فتَحَ شَنْتَ ياقُب[4]، أو غيرَها من القِلاعِ الحَصِينة، التي يقالُ: إنَّ أحدًا لم يصِلْ إليها قبْلَهُ، استَدعي أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ محمدِ بن دَرّاج، وأبو مَرْوانَ عبدُ الملِكِ بنُ إدريسَ المعروفُ بابنِ

---

(١) في طبعة الشيخ الطنجي: «يَشْهر ويُجَوِّدُ شعرَهُ».

(٢) قرأها الشيخ الطنجي: «عَدّد»، وما أثبتناه من الأصل الخطي وما نقله الضبي في بغية الملتمس.

(٣) قرأها الشيخ الطنجي: «مطنًا» وعلّق في الهامش قائلاً: كذا بالأصل.

(٤) معجم البلدان ٣ / ٣٦٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الجَزِيريِّ، وأُمرا بإنشاءِ كُتُبِ الفتح إلى الحَضْرة، وإلى سائرِ الأعمال. فأمّا ابنُ الجَزيريِّ فقال: سَمْعًا وطاعة. وأمّا ابنُ دَرّاج فقال: لا يتِمُّ لي ذلكَ في أقلَّ من يومَيْنِ أو ثلاثة، وكان مَعروفًا بالتنقيح والتجويدِ والتُّؤُدة. فخرَجَ الأمْرُ إلى ابنِ الجَزيريِّ بالشروع في ذلك، فجلَسَ في ظِلِّ السُّرادِق ولم يَبرَحْ حتّى أكمَلَ الكُتُبَ في ذلك، وقيلَ لابن دَرّاج: افعَلْ ذلكَ على اختيارِك، فقد فُسِحَ لكَ فيه. ثُم جاء بعدَ ذلك بنُسخةِ الفَتْح. وقد وصَفَ الغَزَاةَ من أوّلِها إلى آخِرِها، ومشاهدَ القتال، وكيفيةَ الحال، بأحسنِ وَصْف، وأبدعِ رَصْف، فاستُحسِنت، ووقَعَ الإعجابُ بها، ولم تزَلْ مَنقولةً متداوَلةً إلى الآن، وما بَقِيَ من نُسَخِ ابنِ الجَزِيريِّ في ذلك الفتح على كثْرتِها عَيْنٌ ولا أثر.

ومن مُذهَّباتِ أشعارِه في ذي الرِّيَاستَيْنِ [٤٩ ب] مُنذِرِ بنِ يحيى صاحبِ سَرَقُسطةَ قصيدةٌ طويلةٌ، أولُها: [من الكامل]

قُلْ للرَّبيع اسْحَبْ مُلاءَ سَحائبي ... واجْرُرْ ذُيولَكَ في مَجَرِّ ذوائبي
لا تَكْـذِبَـنَّ ومِـنْ وَرائـكَ أدْمُعـي ... مَـدَدًا إليـكَ بفَيْـض دَمْـعٍ ساكِـب
وامزُجْ بطِيبِ تحيَّتي غَدَقَ الحَيَا ... فـاجْعَلْـه سَقْـيَ أحِبَّـتي وحَبَـائبـي
واجْنَـحْ لقُـرْطبـةٍ فعـانِـقْ تُـرْبَهـا ... عنِّـي بمثـلِ جـوَانِحـي وتَـرائبـي
وانشُرْ على تلك الأباطح والرُّبَا ... زَهْـرًا يُخبِّـرُ عنـكَ أنـكَ كـاتِبـي

ولهُ من أُخرى [من الطويل]:

ويـا لَـكِ مِـن ذِكْـرَى سَنـاءً ورِفْعـةً ... إذا وَضَعوا في التُّرْبِ أيْمَنَ شِقَّيَا
وفـاحَـتْ ليـالـي الـدَّهْـرِ منِّـي مَيِّتًـا ... فـأخْـزَيْـنَ أيـامًـا دُفِنـتُ بهـا حَيَّـا
وكـان ضَيـاعـي حَسْـرةً وتَنَـدُّمًـا ... إذا لم يُفِدْ شيئًا ولم يُغْنِني شَيَّا
وأصبحتُ في دارِ الغِنَى عن ذَوي الغِنَى ... وعُوِّضْتُ فاستقبَلْتُ أسعدَ يَوْمَيَّا

أخبَرَني أبو عبدِ اللّه مالكُ بنُ محمدِ بن عَمْروس التُّجيبيُّ، أن بعضَ الأُدباءِ أرسَلَ إلى أبي عُمرَ القَسْطَليِّ بأبياتِ لُغز، وسألهُ أن يُفسِّرَها، فلم يُتعِبْ خاطِرَهُ فيها، وكتَبَ على ظَهرِ الرُّقعةِ بديهةً [من الوافر]:

kitabweb-2013.forumaroc.net

إذا شَذَّت عن العَرَبِ المَعاني فليسَ إلى تَعَرُّفِها سَبيلُ
وما يَحويهِ هذا الدَّهرُ أنأى وأبعدُ مِن شَبا فِكْرٍ يَجُولُ
ورُبَّتما بطُولِ الفِكْرِ يَدْري ولكنْ عاجَلَ الفِكْرِ الرَّسُولُ

وأنشَدَني لهُ أبو جَعْفرٍ بنُ البين بالمَريَّةِ، في الأميرِ مُنذرِ بنِ يحيى التُّجيبيِّ صاحبِ سَرَقُسطةَ [من الكامل]:

يا عاكفينَ على المُدامِ تَنَبَّهُوا وسَلُوا لِساني عن مَكارمِ مُنْذِرِ
مَلِكٌ لوِ اسْتَوْهَبْتَ حَبَّةَ قَلْبِهِ كَرَمًا لَجادَ بها ولم يَتعذَّرِ

سَمِعتُ أبا محمدٍ عليَّ بنَ أحمدَ، وكان عالمًا بنَقْدِ الشِّعرِ، يقولُ: لو قلتُ: [٥٠ أ] إنهُ لم يكنْ بالأندَلُسِ أشعَرُ منَ ابنِ درَّاجٍ لم أُبعِد.

وقال مرةً أخرى: لو لم يكُنْ لنا من فُحولِ الشُّعراءِ إلا أحمدُ بنُ درَّاجٍ لمَا تأخَّرَ عن شأوِ حبيبٍ والمتنبِّي[(١)]

ماتَ أبو عُمَرَ ابنُ درَّاجٍ قريبًا منَ العشرينَ وأربعِ مئة.

١٨٧ ـ أحمدُ[(٢)] بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللّه المُقْرِئُ الطَّلَمَنْكيُّ، أبو عُمَرَ.

محدِّث منسُوبٌ إلى بلدِه، وكان إمامًا في القراءاتِ مَذْكورًا، وثقةً في الرِّوايةِ مَشهورًا.

---

(١) ذكر ابن حزم هذا في رسالته في فضل الأندلس، فينظر نفح الطيب ٣ / ١٧٨

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨ / ٣٢، وابن بشكوال في الصلة (٩٢)، والضبي في بغية الملتمس (٣١٧)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦٦، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٨، والعبر ٣ / ١٦٨، ومعرفة القراء ١ / ٣٨٥، والصفدي في الوافي ٨ / ٣٢، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ١٢٠، والمقريزي في المقفى ١ / ٣٦٦، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٢٨، والسيوطي في طبقات المفسرين ٥، والداودي في طبقات المفسرين ١ / ٧٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٤٣

kitabweb-2013.forumaroc.net

رحَلَ، فسَمعَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ يحيى بن عمّارٍ الدِّمياطيَّ صاحبَ أبي بكرٍ ابنِ المُنذر، وأبا الطيِّب عبدَ المُنعم بنَ عُبيدِ اللّه بن غَلْبون، وأبا بكرٍ محمدَ بنَ عليِّ بنِ أحمدَ المعروفَ بابنِ الأُدفُويِّ، وغيرَهم. وسَمعَ بالأندَلُس محمدَ بنَ أحمدَ بن يحيى بن مُفرِّج القاضيَ، وأبا جَعْفرٍ أحمدَ بنَ عونِ اللّه، وطبقتَهما.

ماتَ بعدَ العشرينَ وأربع مئة.

رَوَى عنهُ أبو محمدٍ ابنُ حَزْم، وأبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ، وجماعةٌ.

١٨٨ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدِ بنِ عيسَى البَلَويُّ، أبو بكرٍ، المعروفُ بابنِ المِيْراثيّ، يُلقَّبُ: غُنْدَرًا[٢]

محدِّثٌ حافظ؛ حدَّث بالأندَلُس عن أبي عثمانَ سعيدِ بنِ نَصْرٍ المعروفِ بابنِ أبي الفَتْح مَوْلى الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ محمد، وعن أبي الفضل أحمدَ بنِ قاسِم بن عبدِ الرَّحمن التاهَرْتيِّ البزَّاز.

سَمِعَ منهُ بالأندَلُس أبو العبّاس أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أنس العُذريُّ، وحدَّث عنه[٣].

١٨٩ ـ أحمدُ[٤] بنُ محمدٍ، أبو العباس المَهْدَويُّ المغرِبيُّ، أصلُهُ من

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (٣٤٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٣٤، والصفدي في الوافي ٨ / ٧٥

(٢) الذي لقبه بذلك هو شيخه المحدث عبد لغني بن سعيد الأزدي تشبيهًا له بمحمد بن جعفر غندر صاحب شعبة بن الحجاج، كما ذكر ابن بشكوال.

(٣) لم يذكر المؤلف مولده ووفاته، وذكرهما ابن بشكوال نقلاً عن ابن خزرج تلميذه، قال: «توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، وكان مولده سنة خمس وستين وثلاث مئة» (الصلة، رقم ٨٩).

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٨٨) وسَمّاه: «أحمد بن عَمّار بن أبي العباس المهدوي المقرئ»، وتبعه على ذلك القفطي في إنباه الرواة ١ / ٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٩٨، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٥٧، وابن الجزري في غاية=

kitabweb-2013.forumaroc.net

المَهْدية، من بلادِ القَيرَوان.

ودخَلَ الأندَلُسَ في حُدودِ الثلاثينَ وأربع مئةٍ أو نحوِها. وكان عالمًا بالقراءاتِ والأدب، متقدِّمًا. ذكَرَهُ لي بعضُ أهلِ العلم بالقراءات، وأثنَى عليه.

وأنشَدَني له في ظاآت القرآن [من الكامل]:

ظَنَّـت عَظيمـةُ ظُلمَنـا مـن حَظِّهـا فظَلِلْـتُ أُوقظُهـا لكـاظـم غَيظِهـا

وظَعنْـتُ أنظُـرُ فـي الظَّـلام وظِلِّـهِ ظَمـآنَ أنتظـرُ الظُّهـورَ لـوَعْظِهـا

ظَهرِي وظُفْرِي ثُم عَظمي في لَظَى لأُظـاهِـرَنَّ لحظِّهـا ولحِفْظِهـا

[٥٠ ب] لفظي شُواظٌ أو كشَمس ظَهيرةٍ ظفـرٌ لـدى غِلَـظِ القلـوبِ وفَظِّهـا

١٩٠ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدٍ الخَوْلانيُّ، المعروفُ بابنِ الأبَّار، أبو جَعْفر.

شاعرٌ من شُعراءِ إشبيلِيَةَ، كثيرُ الشِّعر، أنشَدَني له أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ من قصيدةٍ في الرئيس أبي الوليدِ إسماعيلَ بنِ حَبيب، يُعزِّيهِ عن جارِيةٍ ماتَتْ عندَهُ، ويُهنِّئُهُ بمولودٍ وُلِدَ لهُ [من الكامل]:

أوَ مـا رَأيـتَ الـدَّهْـر أقبَـلَ مُعْتِبَـا مُتفضِّــلاً بــالعُــذرِ لمَّــا أذْنَبَــا

= النهاية ١ / ٩٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٥١. أما الضبي في البغية فذكره كما هنا لأنه يقتصر عادة على ما في الجذوة. وذكره ياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٥٠٨ وسماه: «أحمد بن محمد بن عمار بن مهدي بن إبراهيم المهدوي» ونقل عن الحميدي! على أن الناسخ ضبّب على «محمد» وكتب في الحاشية «هو أحمد بن عَمّار التميمي».

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢ / ١٠٧ ـ ١٢٥، والضبي في بغية الملتمس (٣٥٢)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ١٤١، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٤٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٢٤، وابن فضل الله في المسالك ١١ / ٤١٨، والصفدي في الوافي ٨ / ١٣٧

kitabweb-2013.forumaroc.net

بالأمس أذْوَى في رِيَاضِكَ أيْكَةً		واليوم أطْلَعَ في سَمائكَ كَوْكَبا

كان حيًّا في حدودِ الثلاثينَ وأربع مئة.

١٩١ ـ أحمدُ[١] بنُ محمدٍ الجَيَّانيُّ، المعروفُ بتَيْسِ الجِنّ.

شاعرٌ خَليع، يَجري في وَصْفِ الخَمْرِ مَجرَى أبي عليٍّ الحسَنِ بنِ هانئ، لم أجِدْ من شعرِهِ شيئًا إلا فيها، ومنهُ قولُه [من الخفيف]:

امـزُجـي يـا مُـدَامُ كَـأْسَ المُـدَامِ		قـد مَضَـى وانْقَضَـى ذِمَـامُ الصِّيَـامِ

وأبَـى العِيـدُ أن تَـدِيـنَ بـدِيـنٍ		غَيْـرِ دِيـنِ الصِّبَـا ودِيـنِ المُـدَامِ

حبَّـــذا مَيْتَـــةٌ تَعُـــودُ حَيَـــاةً		بيْـنَ غَـضِّ البَهَـارِ والنَّمَّـامِ

١٩٢ ـ أحمدُ[٢] بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ بُرْد، مَوْلى أحمَدَ بنِ عبدِ الملِكِ بنِ عُمَرَ بنِ محمدِ بن شُهَيْد، أبو حَفْص الكاتبُ.

مليحُ الشِّعر، بلِيغُ الكتابة، من أهلِ بيتِ أدبٍ ورِياسة. له رسالةٌ في السَّيفِ والقَلَم والمُفاخَرةِ بينَهما، وهُوَ أولُ من سبَقَ إلى القولِ في ذلك بالأندَلُس.

وقد رأيتُهُ بالمَرِيَّة بعدَ الأربعينَ وأربع مئة، زائرًا لأبي محمدٍ عليِّ بنِ أحمدَ غير مرَّة.

ومن شعرِه [من الطويل]:

تَـأمَّـلْ فقـد شَـقَّ البَهَـارُ مُغلِّسًـا		كِمامَيْه عن نُوَّارِهِ المُخْضَلِ النَّدِي

مَـداهِـنَ تِبْـرٍ فـي أنـامـلِ فضَّـةٍ		على أذْرُعٍ مَخْرُوطةٍ من زَبَرْجَدِ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٥٣).

(٢) ترجمه ابن خاقان في مطمح الأنفس ٢٤، وابن بسام في الذخيرة ١ / ٣٧٤، والضبي في بغية الملتمس (٣٥٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٥٠٩، وابن سعيد في المغرب ١ / ٨٦، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ٨ / ٣١١، والصفدي في الوافي ٧ / ٣٥٠ وله ذكر في نفح الطيب ١ / ٤٢٤ و٣ / ١٩٧، ٢٩٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٦١٠ و٥ / ٦٠١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ومنهُ [من مجزوء الكامل]:

لمَّـــــا بَـــــدَا فـــــي لازوَرْ ... دِيِّ الحَـــريـــرِ وقَـــدْ بَهَـــرْ
[٥١ أ] كَبَّـرتُ مِـن فَـرْطِ الجَمـا ... لِ وقُلْـــتُ: مـــا هـــذا بَشَـــرْ
فـــأجـــابَنـــي لا تُنكِـــرَنْ ... ثَـــوبَ السَّمـــاءِ علـــى القَمَـــرْ

ومن شعره [من الكامل]:

قَلْبـي وقَلبُـكَ لَا محـالـةَ واحـدٌ ... شَهِـدَتْ بـذلـكَ بينَنـا الألحـاظُ
فَتَعـال فَلْنُغِـظِ الحَسُـودَ بَـوصْلِنـا ... إنَّ الحَسُـودَ بمثـلِ ذاك يُغـاظُ

آخِرُ الجُزءِ الثالثِ منَ الأصل

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجزءُ الرابع][1]

١٩٣ ـ أحمدُ[2] بنُ إبراهيمَ بن عَجَنَّسَ بن أسْباطٍ الزَّبَّادِيُّ، بالباءِ المعجَمة بواحدة.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا الفَضل. والزَّبَّادُ: ولدُ كَعْبِ بن حُجْر بن الأسودِ بن الكَلاَع. ماتَ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاث مئة. ولهُ أخٌ اسمُهُ: عبدُ الرَّحمن، ذكَرَهما أبو سعيدٍ المِصريُّ[3].

١٩٤ ـ أحمَدُ[4] بنُ إسماعيلَ بن دُلَيْم، أبو عُمَرَ القاضي الجَزيريُّ[5]

سَمعَ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ الخَلاَّص، وغيرَه. سَمِعنا منهُ.

ماتَ قبْلَ الأربعينَ وأربع مئة.

١٩٥ ـ أحمدُ[6] بنُ أفلَحَ، أبو عُمَر، مَوْلَى حبيب.

قال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: وقد رأيتُهُ، وكان محدِّثًا، أديبًا،

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة منا للتوضيح.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٤ (١٠٠)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢١١، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥١، والضبي في بغية الملتمس (٣٧٤)، وياقوت في معجم البلدان ٥ / ٣٧٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٥٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٣٢٥، والسيد الزبيدي في «زبد» من تاج العروس.

(٣) ينظر المجتمع من تاريخ ابن يونس ٢ / ١٩

(٤) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٣٣٠، وابن بشكوال في الصلة (١٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (٣٧٧).

(٥) هو من جزيرة ميورقة على ما ذكره ابن بشكوال.

(٦) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (٣٧٩)، والذهبي في المتوفين قبل الأربع مئة من تاريخ الإسلام ٨ / ٨٢٥، وله شعر في نفح الطيب ٤ / ١١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

شاعرًا، مَقبولاً في الشَّهادةِ عندَ الحُكّام. وأنشَدَني من شعرِه [من البسيط]:

يا مَن شَقِيتُ على بُعْدِ الدِّيارِ بهِ ... كما شَقِيتُ به إذْ كان مُقْتَرِبَا

ما أستريحُ إلى حالٍ فأحْمَدَها ... بالبَيْنِ قلبي وقبْلَ البينِ قد ذهَبَا

إن كان لي أرَبٌ في العَيشِ بَعدَكمُ ... فلا قَضَيتُ إذًا من حُبِّكم أرَبَا

١٩٦ ـ أحمدُ[(١)] بنُ أبانِ بن سِيدٍ اللُّغويُّ.

روَى عن أبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ القاسِم القاليِّ. رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ يوسُفُ ابنُ عبدِ اللّه بن خَيْرُونَ الأديبُ النَّحْويُّ. قالهُ لي أبو الحَسنِ العابِديُّ[(٢)].

١٩٧ ـ أحمدُ[(٣)] بنُ بَقِيٍّ بن مَخْلَدٍ، يُكْنَى أبا عُمَرَ، وقيلَ: أبو عبدِ اللّه، قاضي الجماعةِ بالأندَلُس.

محدِّثٌ، ماتَ بها سنةَ أربع وعشرين وثلاث مئة، في أيامِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن الناصِر.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦)، والضبي في بغية الملتمس (٣٨٠)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ١٦٤، وابن القفطي في إنباه الرواة ١ / ٣٠، والصفدي في الوافي ٦ / ١٩٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٩١، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٢، وسيأتي في المبهمات من هذا الكتاب (رقم ٩٦٥).

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وقال ابن حيان، فيما نقله ابن بشكوال عنه: «قرأت بخط القاضي أبي الوليد ابن الفرضي ونقلته منه، قال: توفي أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلاث مئة، ولم يذكره أبو الوليد في تاريخه» (الصلة، رقم ٦)

(٣) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ١٦٣، وفي أخبار الفقهاء (١٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٥ (١٠٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٠٠ ـ ٢٠٩، وابن الجوزي في المنتظم ٦ / ٢٨٣، والضبي في بغية الملتمس (٣٨٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٨٥، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٨٣، والعبر ٢ / ٢٠٠، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٦٦، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧٠، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٣٠١ وغيرهم

kitabweb-2013.forumaroc.net

١٩٨ ـ أحمدُ[١] بنُ بِشْرِ بن محمدِ بن إسماعيلَ [٥١ ب] بنِ بِشرٍ التُّجِيبيُّ، أبو عُمر، يُعرَفُ بابنِ الأغبس.

محدِّثٌ، أندَلسيٌّ، مات بها سنةَ سبعٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

١٩٩ ـ أحمدُ[٢] بنُ بُرْد، أبو حَفْص الوزيرُ، جَدُّ أحمدَ بنِ محمدٍ الكاتبِ، الذي أدرَكْناهُ، وقد ذكَرْناهُ[٣].

كان ذا حظٍّ وافرٍ من الأدبِ والبلاغةِ والشِّعر، رئيسًا مُقدَّمًا في الدولةِ العامِريّةِ وبعدَها.

قال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: ماتَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وأربع مئة.

٢٠٠ ـ أحمدُ[٤] بنُ تَلِيدٍ الكاتبُ.

أندَلُسيٌّ شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، ومن شعرِه [من السريع]:

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٦)، والزبيدي في طبقاته ٢٨٢، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٥ (١٠٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٠، والضبي في بغية الملتمس (٣٨٦)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٢٠٤، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٣٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٢٨ نقلاً من ابن الفرضي، ثم أعاده في ٧ / ٥٤٣ نقلاً من القاضي عياض، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٦٥، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥٧، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٢٩٨

(٢) ترجمه ابن خاقان في المطمح ٢٧، وابن بسام في الذخيرة ١ / ٩٠ ـ ١٠٤، وابن بشكوال في الصلة (٧٤)، والضبي في بغية الملتمس (٣٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٩٠، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١٣ / ٥١، والصفدي في الوافي ٦ / ٢٦٣

(٣) الترجمة ١٩٢

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٨٩)، وأظنه هو الذي ذكره الصفدي في الوافي ٦ / ٢٨١ ونقل ترجمته عن أبي سعيد حرقوص وساق له ستة أبيات من الشعر غير هذه. وله شعر في نفح الطيب ٤ / ١١

kitabweb-2013.forumaroc.net

لَسمْ أرْضَ بــالــذُّلِّ وإنْ قَــلاَّ ... والحُــرُّ لا يَحتمــلُ الــذُّلاَّ
يــا رُبَّ خِــلٍّ كــان لــي خــامِــلٍ ... صــارَ إلــى العِــزَّةِ فــاخْــوَلاَّ
حَــرَّمْــتُ إلمــامتــي علــى بــابِــهِ ... ووَصْلَــــه لــــم أرَهُ حِــــلاَّ
تــأْبَــى عَلــيَّ النَّفــسُ مــن أن أرَى ... يــوْمًــا علــى مُستثقَــلٍ كَــلاَّ

٢٠١ ـ أحمدُ[١] بنُ جَهْوَر.

شاعرٌ أديبٌ في الدَّولةِ العامِريّة، كَتَبْتُ من شعرِهِ أبياتًا إلى الحاكم الخطيبِ أبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ محمدِ الشَّرَفيِّ، معَ هديّةِ ألغَزَ بذِكْرِها، وهي [من السريع]:

عَــذْراءُ حُبْلَــى مــن بَنَــاتِ عَــدَدْ ... مَتــى أردتَ الــوَضْــعَ منهــا تَلِــدْ
يُشَــقُّ عـــن أولادِهــا جِلــدُهــا ... وهْــي علــى ذلــك تُبْــدِي الجَلَــدْ
دَمُ التُّقَـــى يَخْـــرُجُ مـــن بَطْنِهـــا ... حِــلٌّ بــهِ يُشْفَــى غَليــلُ الكمَــدْ
مـــا إنْ رَأينـــا قَلبَهـــا مثلَهـــا ... أُمٌّ حَـــلالٌ قتلُهـــا والـــولَـــدْ
أرسَلْــتُ منهــا عَــددًا فــاستَجِــز ... قليلَــهُ مــن شــاكــرٍ، لــو وَجَــدْ
لأرسَـــلَ الـــدُّنيـــا وقلَّـــتْ لِمَـــا ... أوليْتَـــهُ مِـــن نِعَـــمٍ لا تُجحَـــدْ

٢٠٢ ـ أحمدُ[٢] بنُ الحُباب، أبو عُمَرَ

قُرطُبيٌّ، من أهلِ العربيّةِ والأدب، كان أُستاذًا مقدَّمًا؛ أخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمَدَ وغيرُه، أنهُ كان [٥٢ أ] معَ حِذْقِهِ بالأدب، وتصرُّفِه في العربيّة، شديدَ الغَفْلةِ في غيرِ ذلكَ من أمورِه، وكان حيًّا في الدولةِ العامِريّة، وقد رأيتُ لهُ روايةً عن يحيى بنِ مالك بنِ عائذ.

٢٠٣ ـ أحمدُ[٣] بنُ حَبْرُونَ، بالحاءِ المهمَلةِ والباءِ المعجَمةِ بواحدة.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٩١).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٩٢)

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٢)، والضبي في بغية الملتمس (٣٩٣)، كلاهما=

kitabweb-2013.forumaroc.net

من أهلِ العِلم والأدبِ والجَلالة، كان في أيامِ الدَّولةِ العامِرية. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقد تقَدَّمَ لهُ ذكْرُ أبياتٍ عن محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ مَسَرّة.

٢٠٤ ـ أحمدُ[١] بنُ خازِمِ المعَافِريُّ، بالخاءِ المعجَمة.

مِصريٌّ، انتقَلَ إلى الأندَلُس وماتَ بها. حدَّث عن محمدِ بنِ المُنكَدِر، وعَمْرِو بنِ دينار، وعبدِ اللّه بن دينارٍ مَوْلى عبدِ اللّه بن عُمَرَ، وعطاءٍ، وصَفْوانَ ابن سُلَيْم، وصالح مَوْلى التَّوْأمة، وعَمْرِو بنِ شَراحِيلَ الغِفَاريِّ، وقيل: المَعافِريّ.

رَوى عنهُ عبدُ اللّه بنُ لَهِيعةَ نُسخةً يرويها عن صالحٍ مَوْلى التَّوْأمة، ومحمدِ بنِ عُمرَ الواقديِّ.

ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، وصدَّرَ بهِ في المِصْريِّين، ثُم قال: توفِّي بالأندَلُس، وفيها ولدُه.

وقال أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ الحافظُ، فيما أخبَرَنا بهِ أبو الحَسَن عليُّ بنُ بقاءٍ الوَرّاقُ المِصْريُّ، وأبو زكريّا عبدُ الرَّحيم بنُ أحمدَ البُخاريُّ، عنه: أحمدُ بنُ خازِمٍ، مذكورٌ في المِصْريِّينَ وفي أهلِ الأندَلُس.

وأخْرَجَ لهُ أبو الحَسن الدارَقُطنيُّ حديثًا في «السُّنن»[٢] نَسَبَهُ فيه إلى الأندَلُس، أخبَرَنَا بهِ القاضي أبو الغنائم عليُّ بنُ محمد، عن أبي الحَسَن

نقلاً من هذا الكتاب.

(١) ترجمه ابن عدي في الكامل ١ / ١٧٢، والدارقطني في المؤتلف ١ / ٦٥٣، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦١ (٥٥)، وعبد الغني بن سعيد في المؤتلف، الترجمة ٧٤٩، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٢٨٧، والضبي في بغية الملتمس (٣٩٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٨١٣، والمشتبه ٢٠١، وميزان الاعتدال ١ / ٩٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ١٦، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٣٨٦، ولسان الميزان ١ / ١٦٥.

(٢) سنن الدارقطني ٢ / ١٩٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الدارَقُطْنيِّ في الإجازة، وحدَّثناهُ الخَطيبُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ قراءةً، قال: أخبَرني عُمرُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبَرنا عليُّ بنُ عُمر، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ الفَتْح القَلانسيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عُبَيد، هُوَ ابنُ نَاصح، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عُمرَ الواقديُّ، قال حدَّثنا أحمدُ بنُ خازِم الأنْدَلُسيُّ، عن عَمْرِو بنِ شَرَاحيلَ الغِفَاريِّ، عن أبي عبدِ الرَّحمن الحُبُليِّ، عن عبدِ اللّه بنِ عَمْرو، قال: سُئِلَ [٥٢ ب] النبيُّ ﷺ عن قضاءِ رَمَضانَ، فقال: «يقضيهِ تِبَاعًا، وإن فرَّقَه أجزَأه»(١)

وذكَرَ أبو أحمدَ عبدُ اللّه بنُ عَدِيٍّ الجُرْجانيُّ، مؤلِّفُ كتابِ «الكامل في رِجالِ الحديث»، أحمدَ بنَ خازِم، فقال: أظُنُّه مَدينيًّا، قال: ويقال: مَعافِريٌّ، مِصريٌّ ليس بالمعروف، يُحدِّثُ بأحاديثَ عامتُها مستقيمة.

قال لي بعضُ الحُفّاظ، وقد ذكَرَ كلامَ ابنِ عَدِيٍّ هذا متعجِّبًا منهُ: ما أدري من أينَ وقَعَ لهُ الظنُّ بأنَّهُ مَدنيٌّ، ولعلَّه لَمّا رَآهُ يَروي عن هؤلاء المذكورينَ، ظَنَّه كذلك، وليسَ كما ظَنَّ، وقد عرَفَهُ ابنُ يونُسَ، وعبدُ الغنيِّ، وغيرُهما. أو كما قال.

٢٠٥ ـ أحمدُ(٢) بنُ خالدِ بن يَزيدَ، يُعرَفُ بابنِ الجَبَّاب، كُنْيتُهُ أبو عُمر، جَيّانيُّ الأصل، سكَنَ قُرطُبَة.

---

(١) إسناده ضعيف جدًا، فيه الواقدي، وهو متروك.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٢ (٩٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٤، والسمعاني في «الجبابي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٣٩٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٤٠، والمشتبه ٢٠٥، والعبر ٢ / ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٥، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٧١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٤٤، وابن تغري بردي في النجوم ٣ / ٢٤٧، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٩٣ وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

كان حافظًا مُتقنًا، وراويةً للحديثِ مُكثِرًا. ورحَلَ، فسَمِعَ جماعةً، منهم: إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ صاحبُ عبدِ الرزّاقِ بن همَّام، وعليُّ بنُ عبدِ العزيزِ صاحبُ أبي عُبَيْدٍ القاسمِ بن سَلاَّم. ومن أهلِ الأندَلُس: محمدُ بنُ وَضّاح، وإبراهيمُ بنُ محمدٍ ابن القَزّاز، ويحيى بنُ عُمرَ بن يوسُفَ، وَبقيُّ بنُ مَخْلَد، ومحمدُ بنُ عبدِ السّلام الخُشَنيُّ، وقاسِمُ بنُ محمدٍ، وغيرُهم.

وقال أبو عُمر ابنُ عبدِ البَرّ: إنه سَمِعَ من عُبَيْدِ بنِ محمدٍ الكَشْوَرِيِّ شيئًا فاتَهُ من «مصنَّف» عبدِ الرزاق[1]، واستدرَكَهُ منهُ، عنِ الحُذَاقِيِّ، عن عبدِ الرزاق. وحدَّث بالأندَلُس دَهْرًا، وألَّفَ في مُسندِ حديثِ مالكِ بنِ أنس، وغيرِه.

قال أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: مَولدُهُ سنةَ ستٍّ وأربعينَ ومئتَيْن، وماتَ بقُرطُبةَ سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاث مئة.

رَوى عنهُ جماعةٌ، منهم: ابنُهُ محمدٌ، وأبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ الباجِيُّ، ومحمدُ بنُ محمدِ بن أبي دُلَيْم، وخالدُ بنُ سَعد، وعبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عثمانَ، وغيرُهم.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا [٥٣ أ] عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد، قال: أخبَرنا يحيى بنُ عُمرَ، قال: أخبَرنا الحارثُ بنُ مِسكينٍ، قال: أخبَرنا ابنُ وَهْب، قال: قال لي مالك: كان رسُولُ اللّه ﷺ إمامَ المسلمينَ، يُسألُ عنِ الشيءِ فلا يُجيبُ حتّى يأتيَ الوَحْيُ منَ السماء.

٢٠٦ ـ أحمدُ[2] بنُ خَليل.

من رُوَاةِ الحديث، حدَّث عن خالدِ بنِ سَعد. رَوى عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ

(١) وقع في الأصل: «عبد الرحمن» وهو تحريف لا ريب فيه صوابه ما أثبتناه مما نقله الضبي في بغية الملتمس، ولا وجود لمصنف عبد الرحمن.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٩٧)، وينظر الذي بعده.

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَلَمةَ الكِنَانيُّ.

وأنا أظُنُّه: أحمدَ بنَ دُحَيم بنِ خليل، الذي يَروي عن إبراهيمَ بنِ حماد، ابنِ أخي إسماعيلَ بن إسحاقَ القاضي، نُسِبَ إلى جَدِّه، واللّهُ أعلم.

أخبَرنا أبو محمدٍ ابنُ حَزْم الفقيهُ، قال: حدَّثنا الكِنَانيُّ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: قلتُ لأحمدَ بنِ خالد: مَن أثبَتُ النَّاس عندَكَ في مالك؟ قال: ابنُ وَهْب.

٢٠٧ ـ أحمدُ[١] بنُ دُحَيْم بنِ خَليل، أبو عُمَر.

سَمعَ إبراهيمَ بنَ حمَّادِ بنِ إسحاق، ابنَ أخي إسماعيلَ بن إسحاقَ القاضي، وأبا عبدِ اللّه الزُّبَيْرَ بنَ أحمدَ بن سُليمانَ بن عبدِ اللّه بن عاصِم بن المُنذرِ بن الزُّبَيْر بن العوَّام. رَوى عنهُ أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ نَصْر، وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ عثمانَ النَّحويُّ.

أخبَرنا أبو عُمر ابنُ عبدِ البَرِّ، قال: حدَّثني سَعيدُ بنُ نَصْر، وسعيدُ بنُ عثمانَ النَّحويُّ بكتابِ «السُّنَّة» لأبي عبدِ اللّه الزُّبيرِ بن أحمدَ بنِ سُليمانَ الزُّبَيْريِّ، عن أحمدَ بنِ دُحَيْم بنِ خَليل، عنِ الزُّبيرِ بنِ أحمد.

وقد قُلنا: إنَّا نظُنُّه والذي قبلَهُ واحدًا، وهُوَ الأظهَرُ والأغلبُ في ظَنِّي، واللّهُ أعلم.

٢٠٨ ـ أحمدُ[٢] بنُ رَشيقٍ الكاتبُ، أبو العبَّاس.

كان أبوه من مَوالي بني شُهَيْد، ونشَأَ هُوَ بمُرْسِيَةَ، وانتقَلَ إلى قُرطُبة،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٨ (١١٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٢٠، والضبي في بغية الملتمس (٣٩٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧١٢، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧١

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٠٠)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٢٦١، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ١٢٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٧٥٧ وجميعهم نقل عن الحميدي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وطلَبَ الأدبَ فَبرَزَ فيه، وبَسَق في صناعةِ الرَّسائل، معَ حُسنِ الخَطِّ المتَّفَق على نِهايتِه، وتقدَّمَ فيهما، وشارَكَ في سائرِ العلوم، ومال إلى الفقهِ والحديثِ، وبلَغَ من رِيَاسةِ الدُّنيا أرفَعَ منزِلة، وقَدَّمَهُ الأميرُ الموفَّقُ أبو الجَيْش [٥٣ ب] مجاهدُ بنُ عبدِ اللّه العامِريُّ على كلِّ مَن في دَوْلته لأسبابٍ أكَّدتْ لهُ ذلك عندَه؛ منَ المودَّةِ والثِّقة والنَّصيحة والصُّحبةِ في النشأة، فكانَ يَنظُرُ في أمورِ الجهةِ التي كان فيها نَظَرَ العَدْلِ والسياسة، ويشتغلُ بالفقهِ والحديثِ، ويجمَعُ العُلماءَ والصَّالحينَ، ويُؤْثِرُهم، ويُصلحُ الأُمورَ جُهدَه. وما رأيْنا من أهلِ الرِّياسةِ مَن يَجري مَجْراه، معَ هَيبةٍ مُفرِطة، وتواضُع، وحِلْمٍ عُرِفَ به، معَ القُدرة.

ماتَ بعدَ الأربعينَ وأربع مئةٍ عن سنٍّ عالية.

ولهُ رسائلُ مجموعةٌ متداوَلة، منها: الرسالةُ إلى أبي عِمرانَ موسى بنِ عيسَى بن أبي حاجّ يَحُجَّ الفَاسيِّ وأبي بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ فقيهَي القيرَوان، في الإصلاح بينَهما، ولهُ كلامٌ مُدَوَّنٌ على «تراجم كتابِ الصَّحيح» لأبي عبدِ اللّه البُخاريِّ، ومعاني ما أشكلَ من ذلك.

وقد رأيتُهُ غيرَ مرَّة إذا غَضِبَ في مجلس الحُكْم أطْرقَ ثُم قام، ولم يتكلَّمْ بيْنَ اثنَيْن، فظنَنتُهُ كان يذهَبُ إلى حديثِ أبي بَكْرة، عن رسُولِ اللّه ﷺ: «لا يَحكُمْ حاكمٌ بيْنَ اثنَيْنِ وهُو غَضْبان»[1]

حدَّثنا الرئيسُ أبو العبّاس أحمدُ بنُ رَشيقٍ الكاتبُ، قال: كنتُ في سنِّ المراهَقة بتُدْمير، أولَ طلبي للنَّحْو، إذْ دخَلَ علينا على البحرِ رجُلٌ أسمر، ذكَرَ أنهُ من بني شَيْبَةَ، حَجَبةِ البيت، وأنهُ يقولُ الشِّعر على طَبعِه، ولا يقرَأُ ولا يَكتُب، وكان يقولُ: إنهُ دخَلَ عليه اللَّحنُ بدخولِ الحَضَر، وكان يسألُ أديبَنا أن يُصلحَ له اللَّحنَ، ويسألُني كثيرًا أن أكتُبَ أشعارَهُ بمدائح القائد، ووجوهِ البلد، فمما بقيَ في حِفظي من شعرِهِ [من الخفيف]:

---

(١) حديث أبي بكرة في الصحيحين: البخاري ٩ / ٨٢، ومسلم (١٧١٧) وينظر تمام تخريجه في تعليقنا على الترمذي (١٣٣٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

يـا خَليلـي مِـن دُونِ كُـلِّ خَليـلِ ... لا تَلُمْنـي علـى البُكـا والعَـويـلِ
إنَّ لـي مُهْجـةً تكَتَّفَهـا الشَّـوْ ... قُ وعَينًـا قـد وُكِّلـتْ بـالهُمُـولِ
كُلمَـا غَـرَّدْت هَتُـوفُ العَشـايَـا ... والضُّحَـى هيَّجَـتْ كَمِيـن غَلِيلـي
[٥٤ أ] ذاتُ فَرْخَينِ في ذُرَى أثْلاَثٍ ... هَـدِلاتٍ غُضْـفِ الـذَّوائـبِ مِيـلِ
لـم يَغْيَبَا عـن عَينِهـا وهْـيَ تَبْكـي ... حَـذَرَ البَيْـنِ والفِـراقِ المُـدِيـلِ
أنـا أوْلَـى لِغُـربتـي وانْتِـزاحـي ... واشْتيـاقـي منهـا بطُـولِ العَـويـلِ
حـلَّ أهْلـي بـالأبْطَحَيْـنِ وأصْبحـ ... ـتُ معَ الشَّمس عِندَ وَقْتِ الأُفولِ

٢٠٩ ـ أحمدُ[١] بنُ زكريَّا بن يحيى بنِ عبدِ الملِكِ بن عُبيدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن.

أنْدَلُسيٌّ محدِّث. سَمِعَ، وُعِنِيَ، وحُمِلَ عنهُ، ولم تَطُلْ حياتُه؛ ماتَ بالأنْدَلُس سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومئتَيْن.

٢١٠ ـ أحمدُ[٢] بنُ زِيادِ بن محمدِ بن زِيادِ بن عبدِ الرَّحمن اللَّخميُّ القاضي.

أندَلُسيٌّ، رَوَى عنِ ابنِ وضَّاح، وغيرِه. وماتَ سنةَ ست وعشرينَ وثلاث مئة[٣]

---

(١) هو المعروف بابن الشامة، ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٢ (٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤٢، والضبي في بغية الملتمس (٤٠١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٨٧

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٤ (١٠١)، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١٨.

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي يرحمه اللّه: «عشرين وثلاث مئة»، وعلّق عليها الشيخ بقوله: «في البغية ص ١٦٨: «سنة ٣٢٦»». وتابعه على ذلك من طبع الكتاب على طبعته، مع أن لفظة «ست» واضحة في النسخة الخطية وضوح الشمس في رائعة النهار.

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوَى عنهُ خالدُ بنُ سَعْد. وقد ذكَرْنا لهُ زوائدَ في اسم محمدِ بن وَضّاح. وجَدُّ أبيه: زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمن هُوَ الذي يقالُ له: زياد شَبَطون الفقيهُ، صاحبُ مالكِ بنِ أنس.

٢١١ ـ أحمدُ[١] بنُ سُليمانَ بن نَصْرٍ المَرِيُّ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٢١٢ ـ أحمدُ[٢] بنُ سُليمانَ بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن عُبَيْدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن الناصِر، أبو بكرٍ المَرْوانيُّ.

من أهلِ الأدب، أنشَدَني لنفْسِه في أبي محمدٍ عليِّ بنِ أحمدَ على طريقةِ البُسْتيِّ [من مجزوء المجتث]:

لمّــا تَحَلَّـــى بخُلْـــقٍ   كــالمِسْــكِ أو نَشْـرِ عُـــودِ
نَجْــلُ الكِــرامِ ابــنُ حَــزْمٍ   وفــاتَ فــي العِلْــمِ عُــودِي
فَتْــواهُ جَــدَّدَ دِينــي   جَــدْواهُ أوْرَقَ عُـــودِي
أقــولُ إذْ غِبْــتُ عنــهُ   يــا ســاعــةَ السَّعْــدِ عُــودِي

٢١٣ ـ أحمدُ[٣] بنُ سَعيدِ بن مَسعدةَ الحِجَاريُّ، من أهلِ وادي الحِجَارة.

محدِّثٌ، ماتَ بالأندَلُس في ذي الحجةِ سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة.

٢١٤ ـ أحمدُ[٤] بنُ سَعيدِ بن حَزْمٍ الصَّدَفيُّ المُنْتَجِيليُّ، أبو عُمَرَ.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٨ (٧٨)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣١٤، والسمعاني في «المري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٦).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٠٧)، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٨٨.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨١ (١١٦)، والسمعاني في «الحجاري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٠٩) ثم تكرر عليه (٤١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٢٨.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨٨ (١٤٠)، والضبي في بغية الملتمس (٤١١)، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَمِعَ بالأندَلُس [٥٤ ب] جماعةً، منهم: محمدُ بنُ أحمدَ ابن الزَّرَّاد، وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ عثمانَ بن سعيدِ الأَعْناقيُّ، ومحمدُ بنُ قاسم.

ورحَلَ، فسَمِعَ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ بنِ النُّعمان، وأبا جَعْفرٍ محمدَ بنَ عَمْرِو بن موسَى العُقَيليَّ، وأبا بكرٍ أحمدَ بنَ عيسَى بن موسَى الحضْرَميَّ المِصْرِيَّ المعروفَ بابنِ أبي عَجِينةَ صاحبَ عبدِ اللّه بن أحمدَ بنِ حَنْبل، ومحمدَ بنَ محمدِ بن بَدْر، وغيرَهم.

وألَّفَ في تاريخ الرِّجالِ كتابًا كبيرًا جمَعَ فيه جميعَ ما أمكَنَهُ من أقوالِ الناس في أهلِ العَدَالةِ والتجريح، سَمِعَهُ منهُ خَلَفُ بنُ أحمدَ المعروفُ بابنِ أبي جَعْفر، وأحمَدُ بنُ محمدِ الإشبيليُّ[١] المعروفُ بابنِ الخَرَّار.

قال أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ: يقال: إنهُ لم يكْمُلْ إلاّ لهما سَمَاعُهُ عنه[٢] وممَّن رَوَى عنهُ فأكثَرَ: أبو زَيْدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ يحيى العطّارُ.

هكذا قال أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ في اسم. الحَضْرميِّ، الذي رَوَى عنهُ أحمدُ بنُ سَعيد، كما أورَدْنا آنفًا، ورأيتُ في موضعٍ آخَرَ: أنهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ موسى بنِ عيسَى الحَضْرميُّ، وأنهُ يَروي عن إبراهيمَ بن أبي داودَ البُرُلُّسيِّ، فاللّهُ أعلم.

= وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٢٦٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٨٣، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٠٤، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٨٩، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٠

(١) شطح قلم الناسخ فكتب «الشبيلي»، وأحمد بن محمد الإشبيلي هذا ذكره المؤلف قبل قليل (الترجمة ١٨٣).

(٢) قال ابن خير في فهرسته: «كتاب التاريخ تأليف أحمد بن سعيد بن حزم المنتجيلي الأندلسي، وهوكتاب كبير بلغ فيه الغاية من الإتقان، وهو خمسة وثمانون جزءً، حدثني به أبو محمد بن عتاب رحمه اللّه عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ، عن أبي القاسم خلف بن أبي جعفر الأموي عن أحمد بن سعيد بن حزم، مؤلفه رحمه اللّه» (ص: ٢٢٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكانت وفاةُ أبي عُمَرَ الصَّدَفيِّ فيما قالهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، سنةَ خمسينَ وثلاث مئة.

٢١٥ ـ أحمدُ[١] بنُ سعيدِ بنِ حَزْم بنِ غالبٍ، أبو عُمَرَ الوزيرُ، والدُ الفقيهِ أبي محمد.

كان وزيرًا في الدّولةِ العامِريّة، ومن أهلِ العِلم والأدبِ والخَيْر، وكان لهُ في البلاغةِ يَدٌ قوية.

سَمعتُ أبا العبّاس أحمدَ بنَ رَشيقٍ الكاتبَ يقول: كان الوزيرُ أبو عُمَرَ بنُ حَزْم يقولُ: إنّي لأعجَبُ ممن يَلحَنُ في مُخاطبةٍ، أو يجيءُ بلفظةٍ قَلِقةٍ في مُكاتَبة، لأنه ينبغي لهُ إذا شَكَّ في شيءٍ أن يترُكَهُ ويطلُبَ غيرَه، فالكلامُ أوسَعُ من هذا، أو كما قال. وهذا لا يقولُهُ إلاّ المُتبحِّرُ الواسعُ العِلم.

أنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أنشَدَني الوزيرُ أبي في بعض وصاياهُ لي [من الطويل]:

إذا شِئْتَ أن تَحْيَا غَنِيًّا فلا تكُنْ ... على حَالةٍ إلاَّ رَضِيتَ بِدُونِها

[٥٥ أ] وحدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بن سعيدٍ، قال: أخبَرني هشامُ ابنُ محمدِ بن هشام بن محمدِ بن عثمانَ المعروفُ بابنِ البَشْتَنيِّ[٢]، من آلِ الوزيرِ أبي الحسَن جعْفرِ بنِ عثمانَ المُصَحفيِّ، عنِ الوزيرِ أبي، رحمَهُ الله: أنهُ كان بيْنَ يدَي المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامرٍ في بعض مَجالسِه للعامّة، فرُفِعَتْ إليه رُقعةُ استعطافٍ لأُمِّ رجُلٍ مَسجون، كان ابنُ أبي عامرٍ حَنِقًا عليه لجُرم استَعظَمَه منهُ، فلمَّا قرَأها اشتَدَّ غضَبُه، وقال: ذكَّرتْني واللهِ به! وأخَذَ القَلَمَ يُوقِّعُ، وأرادُ أن يكتُبَ: يُصلَب، فكتَبَ: يُطلَق، ورَمَى الكتابَ إلى

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٤١٢)، وابن الأبار في إعتاب الكتّاب ١٩١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٩، والصفدي في الوافي ٦ / ٣٩١.

(٢) منسوب إلى «بشتن» من قرى قرطبة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الوزير. قال: فأخذَ أبوكَ القَلَمَ، وَتناوَلَ رُقعةً، وجَعَلَ يكتُبُ بمقتضى التوقيع إلى صاحبِ الشُّرَط، فقال لهُ ابنُ أبي عامر: ما هذا الذي تكتُبُ؟ قال: بإطلاقِ فلان، قال: فَحرِدَ وقال: مَن أمَرَ بهذا؟ فناوَلَهُ التَّوقيعَ، فلمّا رَآهُ قال: وَهِمْتُ، واللّه لَيُصْلبَنَّ. ثُم خَطَّ على ما كتَبَ، وأراد أن يَكتُبَ: يُصلَب، فكتَبَ: يُطْلَق، قال: فأخَذَ والدُكَ الرُّقعةَ، فلمّا رأى التوقيعَ تَمادى على ما بدَأَ به من الأمرِ بإطلاقِه، ونظَرَ إليه المنصُورُ مُتَمادِيًا على الكتاب، فقال: ما تكتُبُ؟ قال: بإطلاقِ الرجُل، فغَضِبَ غضَبًا أشدَّ منَ الأول، وقال: مَن أمَرَ بهذا؟ فناوَلَهُ الرُّقعةَ، فرَأى خَطَّه، فخَطَّ على ما كتَبَ، وأراد أن يَكتُبَ: يُصلَب، فكتَبَ: يُطْلَق، فأخَذَ والدُكَ الكتابَ، فنَظَرَ ما وقَّعَ بِهِ، ثُم تَمادى فيما كان بدَأَ بِهِ، فقال لهُ: ماذا تكتُبُ؟ فقال: بإطلاقِ الرجُل، وهذا الخَطُّ ثالثًا بذلك، فلمّا رَآهُ عجِبَ وقال: نعَمْ، يُطْلَقُ على رَغْمي، فمَن أرادَ اللّهُ إطلاقَه، لا أقدِرُ أنا على منْعِه، أو كما قال.

ماتَ الوزيرُ أبو عُمر بنُ حَزم قريبًا منَ الأربع مئة.

٢١٦ ـ أحمدُ[(١)] بنُ أبي صَفْوانَ المَرْوانيُّ.

أديبٌ شاعر؛ ذكَرَهُ أحمدُ بنُ فرج[(٢)]، وأنشَدَ لهُ [من الوافر]:

لهـذا اليـاسَمِيـنِ عَلـيَّ حَـقٌّ ... أنـا لِشَبيهِـهِ فـي الحُسْـن رِقُّ
فـلا زَالـتْ عَـرائشُـهُ تُحَيَّـا ... بغـاديـةٍ لهـا طَـلٌّ ووَدْقُ
غَمـامٌ كـالعَـريـشِ أحَـمُّ غَـضٌّ ... يُنَـوِّرُ منـهُ فـي الجَنَبـاتِ بَـرْقُ
ولـو سَقَّيْتُـهُ مِـن مـاءِ وَجْهـي ... لَمَـا وَفَّيْتُـهُ مـا يَسْتحِـقُّ

٢١٧ ـ أحمدُ[(٣)] بنُ عبدِ اللّه بن الفرَج النُّمَيْريُّ.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤١٦)

(٢) يعني. في كتاب الحدائق من تأليفه.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٥ (٧٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٨، والضبي في بغية الملتمس (٤١٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أندَلُسيٌّ، سَمع منَ ابنِ وَضّاح، وغيرِه. وماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة.

٢١٨ ـ أحمدُ[١] بنُ عبدِ اللّه بنِ الجَحّافِ الأنصاريُّ.

محدِّثٌ، ماتَ بالأندَلُس.

٢١٩ ـ أحمدُ[٢] بنُ عبدِ اللّه الأنصاريُّ.

صاحبُ الصَّلاة بالأندَلُس. ذكَرَهُ ابنُ يونُسَ بعدَ الذي قبلَه، ولعلَّهُ هو[٣].

٢٢٠ ـ أحمدُ[٤] بنُ عبد اللّه[٥] بن أبي طالبٍ الأصبَحيُّ، قاضي الجماعةِ بالأندَلُس، يُكْنَى أبا عُمَرَ

محدِّث، ماتَ بها سنةَ سبع وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٢١ ـ أحمدُ[٦] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بنِ المبارَكِ بن حَبِيبِ بنِ عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن الوليدِ بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوانَ بن الحَكم.

رَوَى عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وغيرِه. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤١٨)، ولعله هو الذي ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٠ (٨٣) وذكر أنه من أهل ريُّه، وأنّه ولي صلاة إلبيرة.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤١٩).

(٣) ينظر تعليقنا على الترجمة السابقة.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٦ (١٠٤)، وكنّاه: أبا عبد اللّه، والضبي في بغية الملتمس (٤٢٠).

(٥) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «عُبيد اللّه» محرف.

(٦) هو المعروف بالحبيبي، ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٧ (١٠٦)، والضبي في بغية الملتمس (٤٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٦٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٢٢ ـ أحمدُ[١] بنُ عبدِ اللهِ اللُّؤْلُؤيُّ.

رَوَى عن أبي صَالح أيوبَ بنِ سُليمان، ومحمدِ بن عُمر بن لُبَابة. ماتَ سنَةَ ثمانٍ وأربعينَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمَدَ.

٢٢٣ ـ أحمَدُ[٢] بنُ عبدِ اللّه بن محمد[٣] بن عليٍّ، أبو عُمَرَ الفقيهُ، يُعرَفُ بابنِ الباجيِّ.

سَمِعَ أباهُ وجماعةً، وسكَنَ هُوَ وأبوهُ إشبيلِيَةَ. رَوَى عنهُ جماعةٌ أكابِرُ، أدرَكْنا منهم الفقيهَ أبا عُمَرَ يوسُفَ بنَ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ الحافظَ؛ فأخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: كانَ أبو عُمَرَ الباجيُّ إمامَ عصْرِه، وفقيهَ زمانه، جمَعَ الحديثَ والرأيَ، والبيتَ الحَسَن، والهَدْيَ والفَضْل، ولم أرَ بقُرطُبَةَ ولا بغيرِها من كُوَرِ الأندَلُس رجُلاً يُقاسُ بهِ في علمِه بأُصُولِ الدِّينِ وفروعِه، كان يُذاكِرُ بالفقهِ، ويُذاكِرُ بالحديثِ والرِّجال، ويَحفَظُ «غريبَيِ الحَديث» لأبي عُبيْد، وأبي محمدِ بنِ قُتَيْبة، حفظًا حسَنًا، وشاوَرَه القاضي ابنُ أبي الفوارس وهُوَ ابنُ ثمانِ عشرةَ بإشبيلِيَةَ، وهيَ موضعُ مَوْلدِه، وجمَعَ لهُ أبوه علومَ الأرض فلم يحتَجْ إلى أحدٍ، إلا أنهُ رحَلَ مُتأخِّرًا للحجِّ، فكتَبَ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨٣ (١٢٢) ونسبه أمويًا، والضبي في بغية الملتمس (٤٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٦١.

(٢) ترجمه عبد الغني بن سعيد في «الباجي» من مشتبه النسبة، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٤٦٧، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٠٧، والسمعاني في «الباجي» من الأنساب، وتابعه ابن الأثير في اللباب، وابن بشكوال في الصلة (١٥)، والضبي في بغية الملتمس (٤٢٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٦٠، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٧٤، والمشتبه ٦٢٨، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٨، والعبر ٣ / ٦٠، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٣٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٣٠٩، ٩ / ١٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٤٧ وسيأتي ذكر أبيه في هذا الكتاب (رقم ٥٣٠).

(٣) سقط من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بمصرَ عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ محمدِ بن إسماعيلَ، المعروفِ بابنِ المهندِس، وعنِ الميمُونِ بن حَمْزةَ بن الحُسَين الحُسَينيِّ، وأبي الحَسَنِ أحمدَ بن عبدِ الله ابن حُمَيدِ بن رُزَيْقٍ الحُرَيشيِّ البَغْداديِّ، من وَلَدِ عُمرَ بنِ حُرَيْث، وأبي محمدٍ الحَسَنِ بن إسماعيلَ ابن الضَّرّاب، وأبي العلاءِ عبدِ الوهّابِ بن عيسَى بن ماهَانَ، وغيرِهم. وكُتِبَ عنهُ. وكان من أضبَطِ الناس لكتُبه، وأعلمِهم بما فيها من رِوايتِه. هذا آخرُ كلام ابنِ عبدِ البَرِّ فيه.

وقال أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ الحافظُ في «المؤتلِف»[1]: أبو عُمَرَ أحمدُ بنُ عبدِ الله الباجيُّ الأندَلُسيُّ، من أهلِ العلم، كتَبْتُ عنهُ، وكتَبَ عني، وَوَالدُ أبي عُمرَ هذا من جِلَّةِ المحدِّثين، وكان يَسكُنُ إشبيلِيَةَ. هكذا قال عبدُ الغنيّ.

أخبَرنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: قرَأْتُ على أبي عُمَرَ أحمدَ بنِ عبدِ الله الباجيِّ كتابَ «المُنتَقَى» لأبي محمدٍ ابن الجَارُودِ، أخبَرني بهِ عن أبيه، عنِ الحَسَنِ بنِ عبدِ الله الزُّبيديِّ، عنِ ابنِ الجَارُود، وكتابَ «الضُّعفاءِ والمتروكينَ» لابنِ الجَارود، وكتابَ أبي حنيفةَ لابنِ الجَارود، وكتابَ «الآحاد» لابنِ الجَارُود، وكلُّها بهذا الإسناد.

ماتَ أبو عُمَرَ الباجيُّ قريبًا منَ الأربع مئة.

٢٢٤ ـ أحمدُ[2] بنُ عبدِ الله بن ذَكْوانَ، أبو العبّاس، قاضي الجماعةِ بالأندَلُس.

من شيوخِ أهلِ العلم، مذكورٌ بالفَضْل، ومن أهلِ بيتٍ فيهم عِلمٌ ورِيَاسة، والقضاءُ يتَردَّدُ فيهم.

أخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثني الوزيرُ أبو عَبْدةَ حسَّانُ ابنُ مالكِ بن أبي عَبْدةَ اللُّغويُّ، قال: حدَّثني القاضي أبو العبّاس أحمدُ بنُ

---

(١) هكذا قال، وإنما ذكره في كتابه الآخر «مشتبه النسبة».

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٢٥).

عبدِ اللّه بن ذَكْوانَ، قال: حدَّثني أبي، عن بعضِ إخوانِه، أو عن نفْسِه: أنهُ حَجَّ، فنزَلَ بمصر في حُجْرةٍ اكترَاها، قال: فإنّي قاعدٌ يومًا، إذ نظَرْتُ إلى كتابةٍ على الحائطِ، فتأمّلتُ ذلك، فإذا هو [من مجزوء المجتث]:

كَمْ حَيٍّ بالرَّاح قَوْمًا ... ماتُوا صلاةً وصَوْمًا
لم يَطعَموا لَذَّةَ العَيْـ ... ـشِ مُذ ثلاثونَ يَومًا

فذكَرْتُ ذلكَ لبعض مَن كنتُ أُجالسُهُ بمصرَ، فقال: ذلك خَطُّ الحَسَنِ بنِ هانئٍ، وهيَ من قولِه، وفي تلك الحُجرةِ كان نازِلاً أيامَ كونِه بمصر

٢٢٥ ـ أحمدُ[(١)] بنُ عبدِ اللّه بن زَيْدونَ، أبو الوليد، من أهلِ قُرطُبةَ.

شاعرٌ مقدَّم، وبَليغٌ مُجَوِّد، كثيرُ الشِّعر، قَبيحُ الهجاءِ، أدرَكْنا زمانَه، وأنشَدَنا لهُ غيرُ واحدٍ من أهلِ المغرِب أبياتَه السائرةَ [من البسيط]:

بيني وبينَكَ ما لو شِئتَ لم يَضِعِ ... سِرٌّ إذا ذاعَتِ الأسرارُ لم يُذَعِ
يا بائعًا حَظَّه منّي ولو بُذِلَتْ ... ليَ الحياةُ بحَظِّي منهُ لم أَبِعِ
حَسبي بأنكَ إنْ حَمَّلتَ قَلبيَ ما ... لا تَستطيعُ قلوبُ الناس يَسْتَطعِ
تِه أحْتَمل، واسْتَطِلْ أَصبِرْ، وَعِزَّ أَهُنْ ... وَوَلِّ أُقْبِلْ، وقُلْ أَسْمَعْ، وَمُرْ أُطِعِ

ولهُ من قصيدةٍ طويلة [من البسيط]:

---

(١) ترجمته مشهورة، وممن ترجمه: «ابن خاقان في قلائد العقيان ١٧٥، وابن بسام في الذخيرة ١ / ٢٦٠ ـ ٣٨٥، والعماد الأصفهاني في خريدة القصر ٢ / ٤٨ (قسم الأندلس)، والضبي في بغية الملتمس (٤٢٦)، وابن دحية في المطرب ١٦٤، والمراكشي في المعجب ١٦٢، وابن الأبار في إعتاب الكتاب ٢٠٧، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ١٣٩، وابن سعيد في المغرب ١ / ٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٤٠، والعبر ٣ / ٢٥٣، والصفدي في الوافي ٧ / ٨٧، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ١٤، وابن كثير في البداية ١٢ / ١٠٤، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٨٨، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣١٢، وله ذكر كثير في نفح الطيب، وديوانه مطبوع مشهور.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بنتُم وبِنّا فما ابتَلَّتْ جَوانحُنَا شَوْقًا إليكُمْ ولا جَفَّتْ مَآقِينَا
كُنّا نَرى اليأسَ تُسْلِينا عَوارضُهُ وقد يَئِسْنا فما لليأس يُغْرِينا
نكادُ حينَ تُناجِينا ضَمائرُنا يَقضِي علينا الأسى لولا تَأَسِّينَا
حارَتْ لِفَقْدِكُمُ أيّامُنا فَغَدتْ سُودًا، وكانتْ بكُمْ بِيضًا ليالِينَا
إذْ جَانِبُ العَيْشِ طَلْقٌ مِن تَأَلُّفِنا ومَوْرِدُ اللَّهوِ صافٍ من تَصافِينَا
وإذْ هَصَرْنا فُنونَ اللَّهوِ دانِيةً قُطوفُهُ فَجَنَيْنا مِنْهُ ما شِينا
لِيُسْقَ عَهْدُكُمُ عَهدُ السُّرورِ فما كُنتُمْ لأروَاحِنا إلاَّ رَياحِينَا

٢٢٦ ـ أحمدُ[١] بنُ عُبيدِ اللّه بن إسماعيلَ بن بَدْر، أبو مَرْوان.

من شيوخ الأدبِ المشهُورينَ. عاشَ إلى أيام الفتنةِ بعدَ الأربع مئة، وكان حيًّا في سنةِ ستٍّ بعدَها. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٢٢٧ ـ أحمَدُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحمن.

قُرطُبيٌّ، سَمعَ منَ ابنِ وَضّاح، وسَمعَ منهُ.

ماتَ بالأندَلُس؛ قالهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٢٢٨ ـ أحمَدُ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن بن سَعيدِ بن حَزْم.

كان من أهلِ الفَضْل والعِلم. توَلَّى الحُكْمَ بالجانبِ الغربيِّ من قُرطُبةَ للمَهْديِّ محمدِ بنِ هشام بن عبدِ الجبَّارِ ابن الناصِر؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وهُوَ من بَني عمِّه.

٢٢٩ ـ أحمَدُ[٤] بنُ عبدِ البَصير

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٣٠)
(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٩ (١١٢)، والضبي في بغية الملتمس (٤٣١)
(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٣٢).
(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس، لكن التصقت ترجمته بترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم من المطبوع (ص: ١٧٧، رقم ٤٣٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوَى عن قاسِم بنِ أصبَغَ. رَوَى عنهُ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ سَعيدِ بن نَبَات.

٢٣٠ ـ أحمَدُ[١] بنُ عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن محمدِ بن عيسَى بن شُهَيْد، ذو الوِزَارتَيْن.

من أهلِ الأدبِ البارِع، لهُ قوةٌ في البديهةِ. كان في أيامِ عبدِ الرَّحمن الناصِر

أخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أخبَرني أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن جَهْوَرَ، أنّ ذا الوِزَارتَيْن، أحمدَ بنَ عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن شُهَيْد، زارَ جَدَّهُ عبدَ الملِكِ بنَ جَهوَر، فوافقَهُ مَحجوبًا، فلم يصِلْ إليه فكتَبَ إليه [من الطويل]:

أتَيْناك لا عَنْ حاجةٍ عَرَضَتْ لَنَا ... إليكَ، ولا قَلْبٍ إليك مَشُوقِ
ولكنَّنا زُرْنا بضَعْفِ عُقولِنا ... حمارًا تولَّى بِرَّنا بعُقُوقِ

فأجابَهُ عبدُ الملِك:

حَجَبْناك لمَّا زُرْتَنا غَيْرَ تائِقٍ ... بقَلْبِ عدوٍّ في ثِيابِ صَديقِ
وما كان بَيْطارُ الشآمِ لِمَوْضِعٍ ... يُباشِرُ فيه بِرَّنا بخَليقِ

٢٣١ ـ أحمَدُ[٢] بنُ عبدِ الملِكِ بن مَرْوان.

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ في المتقدِّمينَ منَ الشُّعراءِ، فأثنَى عليه.

وأوردَ لهُ أحمدُ بنُ فَرجٍ الجَيَّانيُّ في «الحَدَائق» أشعارًا، ومنها [من الوافر]:

حلَفْتُ لِمن رَمَى فَأصابَ قَلْبي ... وَقلَّبَهُ على جَمْرِ الصُّدودِ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٣٧).
(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٣٨)، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ١٧٨ .

kitabweb-2013.forumaroc.net

لقــد أوْدَى تَــذكُّــرُهُ بجِسْمِــي ... ولَسْــتُ أشُــكُّ أنْ النَّفْـسَ تُـودِي
تَـوَلَّـى الصَّبْـرُ عَنِّـي مُـذْ تَـوَلَّـى ... وعــاوَدَنـي مـنَ الأحـزانِ عِيـدِي
فَقِيــدٌ وهْــوَ مَــوْجُــودٌ بقَلْبِــي ... فــواعجبًــا لِمَــوْجُــودٍ فَقِيــدِ

٢٣٢ ـ أحمَدُ[1] بنُ عبدِ الملِكِ بن هاشِم، أبو عُمَرَ، المعروفُ بابنِ المَكْوي، الإشبيليُّ.

كان فقيهًا معظَّمًا، ومُفتيًا مقدَّمًا على جميع مَنْ إليه الفَتوى بقُرطُبة، وانتهَتْ إليه الرِّياسةُ في ذلك في وقتِه، وقد جمَعَ هُوَ وأبو مَرْوانَ المُعَيْطيُّ الفقيهُ كتابًا في أقاويلِ مالكٍ، رحمَهُ اللّه، على نحوِ الكتابِ «الباهِر»، الذي جمَعَ فيه أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابن الحَدّادِ القاضي المِصْريُّ أقاويلَ أبي عبدِ اللّه محمدِ بن إدريسَ الشافعيِّ رضيَ اللّهُ عنهُ، أمَرَهُما بالاجتماع على جَمْع ذلك وتَرتيبه المنصُورُ أبو عامرٍ محمدُ بنُ أبي عامر، وهُوَ كان المتغلِّبَ على الأُمورِ بالأندَلُس كلِّها في ذلكَ الوقت، وكانتْ لهُ همّةٌ رفيعةٌ في العلوم.

٢٣٣ ـ أحمَدُ[2] بنُ عبدِ الملكِ بن أحمَدَ بنِ عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن محمدِ بن عيسَى بن شُهَيْد، أبو عامرٍ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٢٨، وابن بشكوال في الصلة (٣٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٣٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٥، والصفدي في الوافي ٧ / ١٤٤، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧٦، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧١

(٢) ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ٢ / ٣٥، وابن خاقان في المطمح ١٦، وابن بسام في الذخيرة ١ / ١٩١، والعماد في قسم الأندلس من الخريدة ٢ / ٥٥٥، والضبي في بغية الملتمس (٤٤٠)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٣٥٨، وابن دحية في المطرب ١٤٧، وابن الأبار في إعتاب الكتاب ٢٠٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ١١٦، وابن سعيد في المغرب ١ / ٧٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤١٥، وابن فضل اللّه العمري في مسالك الأبصار ١١ / ٢٠٦، والصفدي في الوافي ٧ / ١٤٤، وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أشجَعيُّ النسَب، من وَلَدِ الوَضّاح بنِ رِزَاح، الذي كان معَ الضحّاكِ يومَ المَرْج

منَ العُلماءِ بالأدبِ ومعاني الشِّعرِ وأقسام البلاغة، ولهُ حظٌّ من ذلك بَسَقَ فيه، ولم يَرَ لنفسِه في البلاغةِ أحدًا يُجارِيه، ولهُ كتابُ «حانوت عطّار» في نحوٍ من ذلك، وسائرُ رسائلِهِ وكتُبِه نافِقةُ الجِدّ، كثيرةُ الهَزْل، وشِعرُهُ كثيرٌ مشهور.

وقد ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ مُفتخِرًا به، فقال[1]: ولنا من البُلَغاءِ أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ شُهَيْد، ولهُ من التصرُّفِ في وجوهِ البلاغةِ وشعابِها مقدارٌ يَنطِقُ فيه بلسانٍ مُركَّبٍ من لسانَيْ: عَمْرٍو، وسَهْل[2]

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: كتَبَ إليَّ أبو عامرِ بنُ شُهَيْدٍ في عِلَّتِه بهذه الأبياتِ [من الطويل]:

ولمّـا رأيـتُ العَيْـشَ لَـوَّى بـرَأْسِـه ... وأيقَنْتُ أنَّ الموتَ لا شَكَّ لاحِقِي
تَمنَّيْـتُ أنّـي سـاكِـنٌ فـي غَيَـابـةٍ[3] ... بأعْلَى مَهَبِّ الرِّيح في رَأْسِ شاهِقِ
أذُرُّ سَقيطَ الحَبِّ في فَضْلِ عَيْشَتي ... وحِيدًا، وأحْسُو المَاءَ ثِنْيَ المَفالِقِ
خليلَـــيَّ مَـــن ذاقَ المَنِيَّـــةَ مَـــرَّةً ... فقد ذُقْتُها خمسينَ قَوْلَةَ صادِقِ
كأنّي وقد حانَ ارْتحالِيَ لم أفُزْ ... قَـديمًـا مِـنَ الـدُّنيـا بلَمْحـةِ بـارِقِ
فمَن مُبلِغٌ عَنّي ابنَ حَزْمٍ وكان لي ... يَدًا في مُلِمّاتي وعِنْدَ مَضايِقي
عَليـكَ سـلامُ اللّـه إنّـي مُفـارِقٌ ... وحَسْبُـكَ زَادًا مِـن حَبيـبٍ مُفـارِقِ
فـلا تَنْـسَ تَـأتيني إذا مـا فَقَـدْتَني ... وتَـذْكَـارَ أيّـامي وفَضْـلَ خَـلائِقـي
وحَـرِّكْ لـهُ بـاللّـه مِـن أهـلِ فَنِّنـا ... إذا غَيَّبُـونـي كـلَّ شَهْـمٍ غُـرَانـقِ

---

(١) في رسالته في فضل الأندلس، وينظر نفح الطيب ٣ / ١٧٨

(٢) لعله يريد: عمرو بن بحر الجاحظ وسهل بن هارون الكاتب

(٣) غيابة كل شيء: ما سترك منه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

عَسَى هامَتي في القَبْرِ تَسْمَعُ بَعْضَهُ   بتَرْجيع سارٍ أو بتَطْريبِ طارقِ
فَلي في ادّكاري بَعْدَ مَوْتِيَ راحةٌ   فلا تَمنَعونيها عُلالَةَ زاهِقِ
وإنّي لأرْجو اللّهَ فيما تَقَدَّمَتْ   ذُنوبي بِهِ مِمّا دَرَى مِن حَقائقِ

فأجابَهُ أبو محمد:

أبا عامرٍ نادَيْتَ خِلاًّ مُصافِيًا   يُفَدّيكَ مِن دُهْمِ الخُطوبِ الطَّوارقِ
وآلَمْتَ قَلْبًا مُخْلِصًا لكَ مُمْحِضًا   بوُدّكَ مَوْصولَ العُرَى والعَلائقِ
شَدائدَ يَجْلوها الإلهُ بلُطفِهِ   فلا تَأسَ، إنَّ الدَّهر جمُّ المَضايقِ
فمُعْقِبُ سُوءِ الحالِ: حُسنَى وفَرحةٌ   وتالي رَخاءِ العيش إحدى البَوائقِ
ورُبَّ أسيرٍ في يَدِ الهَوْلِ مُطْلَقٌ   ومُنْطَلِقٌ والدَّهرُ أسوَقُ سائقِ
سفينةُ نُوحٍ لم تَضِقْ بحُلولِها   وضاقَ بهِمْ رَحْبُ المَلا والسَّمالِقِ
فإنْ تَنْجُ قلتُ: الحَمدُ للّه مُخْلِصًا   فمِن أعظم النُّعمى بَقاءُ المُصادِقِ
وإنْ تكُنِ الأُخرى فأقْرِبْ بلاحِقٍ   تأخَّر مِنّا مِن تَقدُّمِ سابقِ
فقُرْبُكَ لي أُنْسٌ وبُعْدُكَ مُوحِشي   ولُقْياكَ مَسْلاتي وفَقْدُكَ شائقي

ومن أبياتِ أبي عامرٍ المختارةِ قولُه [من البسيط]:

وما ألانَ قَناتي غَمْزُ حادثةٍ   ولا استخَفَّ بحِلْمي قَطُّ إنسانُ
أمضي على الهَوْلِ قُدْمًا لا يُنَهْنِهُني   وأنثَني لِسَفيهي وهْوَ حَرْدانُ
ولا أُقارِضُ جُهّالاً بجَهلِهِمُ   والأمرُ أمْريَ والأيّامُ أعْوانُ
أُهِيبُ بالصَّبْرِ والشَّحناءُ ثائرةٌ   وأكْظُمُ الغَيْظَ والأحقادُ نِيرانُ

وقولُه [من البسيط]:

إنَّ الفُتوَّةَ، فاعْلَمْ، حَدُّ مَطْلَبِها   عِرْضٌ نَقيٌّ ونُطْقٌ فيه تِبْيانُ
بالعِلم يَفْخَرُ يَوْمَ الحَفْلِ حامِلُهُ   وبالعَفافِ غَداةَ الجَمعِ يَزْدانُ
وما لِسانيَ عِندَ القَومِ ذُو مَلَقٍ   ولا مَقاليَ إذْ ما قُلْتُ إدْهانُ
ولا أفُوهُ بغَيرِ الحَقِّ خَوْفَ أخي   وإنْ تَأخَّر عَنّي وهْوَ غَضبانُ
ولا أميلُ على خِلّي فآكُلَهُ   إذا غَرِقْتُ وَبعضُ الناس ذُؤبانُ

kitabweb-2013.forumaroc.net

وَدَّ الفَتى منهُمُ لو مُتَّ مِن يدِهِ وأنَّهُ منكَ ضخْمُ الجَوفِ مَلآنُ

وقولُهُ [من البسيط]:

أَلِمْتُ بالحُبِّ حتَّى لو دَنَا أجَلي لَما وَجدتُ لِطَعم المَوْتِ مِن ألَمِ
وزَادَني كَرَمي عمَّنْ وَلِهْتُ بهِ وَيْلي من الحُبِّ أو وَيْلي منَ الكرَمِ

وقولُهُ [من البسيط]:

إنَّ الكَريمَ إذا نالَتْهُ مَخْمَصةٌ أبْدَى إلى النّاس شِبْعًا وهْوَ طَيَّانُ
يَحْنِي الضُّلوعَ على مِثلِ اللَّظَى حُرَقًا والوَجْهُ غَمْرٌ بماءِ البِشْرِ ملآنُ

وقولُه [من المتقارب]:

كتبتُ لها إنَّني عاشِقٌ على مُهْرَقِ الكَتْم بالناظِرِ
فرَدَّتْ عليَّ جَوابَ الهَوَى بأحْوَرَ في مائِه حائرِ
مُنَعَّمةٌ نَطَقَتْ بالجُفونِ فدَلَّتْ على دِقَّةِ الخاطِرِ
كأنَّ فُؤادي إذا أعْرَضَتْ تَعلَّقَ في مِخلَبَيْ طائرِ

وقولُهُ [من البسيط]:

أقلُّ كُلِّ قليلٍ جُلُّ ذي أدبٍ بَينَ الوَرَى، وأقَلُّ الناس إخْوانُ
وما وَجَدْتُ أخًا في الدَّهرِ يَذْكُرُني إذا سَمَا وعَلاَ يَوْمًا بهِ الشانُ

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: تُوُفِّي أبو عامرِ بنُ شُهَيْد ضُحَى يوم الجُمُعة آخِرَ يوم من جُمادى الأُولى سنةَ ستٍّ وعشرينَ وأربع مئةٍ بقُرطُبةَ، ودُفِنَ يومَ السبتِ ثاني يوم وفاتِهِ في مَقبُرةِ أُمِّ سَلَمة، وصَلَّى عليهِ جَهْوَرُ بنُ محمدِ بن جَهْوَرَ أبو الحَزْم، وكان حينَ وفاتِه حاملَ لواءِ الشِّعرِ والبلاغة، لم يُخلِّفْ لنفْسِه نَظيرًا في هذَيْنِ العِلمَيْنِ جُملة. مَوْلدُهُ سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ وثلاث مئة، ولم يُعقِبْ، وانقرَضَ عَقِبُ الوزيرِ بموتِه.

وكان جَوادًا لا يُليقُ شيئًا، ولا يَأْسَى على فائت، عزيزَ النفْس، مائلاً إلى الهَزْل، وكان لهُ من عِلم الطِّبِّ نَصيبٌ وافِر، وكانتْ عِلَّةَ أبي عامرٍ ضِيقُ النَّفَس والنَّفْخ، وماتَ في ذِهنهِ وهُوَ يدعو اللّهَ عزَّ وجَلَّ، ويشهَدُ شهادةَ التوحيدِ

kitabweb-2013.forumaroc.net

والإسلام، وكان أَوْصَى أن يُصلِّيَ عليه أبو عُمَرَ الحصَّارُ، الرجُلُ الصَّالح، فتغيَّبَ إذ دُعِيَ، وأَوْصى أن يُسَنَّ عليهِ الترابُ دون لَبِنٍ ولا خشَب، فأُغْفِلَ ذلك.

٢٣٤ ـ أحمدُ[١] بنُ عيسَى.

أندَلُسيٌّ، محدِّثٌ. رَوى عن يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. رَوَى عنهُ عيسَى ابنُ محمدٍ الأندَلُسيُّ. وذكَرْنا لهُ حديثًا في اسمِ يحيى بنِ مُضَر.

٢٣٥ ـ أحمَدُ[٢] بنُ عُمَرَ بنِ أُسامةَ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ ثمانينَ ومئتين[٣].

٢٣٦ ـ أحمَدُ[٤] بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ اللّه بن عُصْفور.

من شيوخِ أبي عُمَرَ بن عبدِ البَرّ. ذكَرَهُ أبو عُمَرَ وأثنى عليه، وقال: كان رجُلًا صَالحًا فاضلًا فقيهًا أديبًا. حدَّثَ عن أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن محمدٍ الباجِيّ، وغيرِه، وكان كثيرَ الشِّعرِ في الزُّهدِ والحِكَم والمَواعظ[٥].

٢٣٧ ـ أحمَدُ[٦] بنُ عُمَرَ بن أنس العُذْرِيُّ، أبو العبّاس المَرِيّيُّ، منَ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٤٣).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٣ (٦٢)، والضبي في بغية الملتمس (٤٤٤)، وينظر المُجمّع من تاريخ ابن يونس ٢ / ٢٧

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي وما طبع عنها: «مئة» ولا يصح.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٥٩)، والضبي في بغية الوعاة (٤٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١٤٧

(٥) لم يذكر المؤلف مولده ولا وفاته، وقال ابن بشكوال: «قرأت بخط أبي القاسم بن عتاب أنه توفي في شهر رمضان سنة عشر وأربع مئة.. وكان مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة» (الصلة، الترجمة ٥٩).

(٦) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٤١)، والضبي في بغية الملتمس (٤٤٦)، وياقوت في معجم البلدان ٢ / ٤٦٠ (دلاية)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٤١٧، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

المَرِيَّة؛ مدينةٌ على ساحلٍ من سَواحلِ الأَنْدَلُس، ويُعرَفُ بابنِ الدَّلائيِّ.

رَحَل معَ والدِهِ بُعَيْدَ الأربع مئةِ إلى مكةَ، فسَمعَ الكثير من شيوخِها، ومنَ القادمينَ إليها، من أبي القاسِم أحمدَ بنِ محمدِ بن محمدِ بن عثمانَ بن محمدِ بنِ عبدِ اللّه ابن عبدِ العزيزِ بن عبدِ اللّه بن سَعيدِ بن المُغيرةِ بن عَمْرو بن عثمانَ بن عفَّان العُثمانيِّ، ومن أبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بنِ الحَسَن بن محمدِ بن أحمدَ بن إبراهيمَ بن العبّاس بن عبدِ اللّه الشافعيِّ، ومن أبي بكرٍ أحمَدَ بن محمدِ بن أحمدَ البزَّازِ المكِّيِّ، ومن أبي العبّاس أحمدَ بن الحَسَن بن بُنْدَارِ بن عبدِ الرَّحمن بن جِبْريلَ الرازيِّ، ومن أبي العبَّاس أحمَدَ بنِ عليِّ بن الحَسَنِ بن إسحاقَ بن جَعْفرِ بن الحَسَن الكسائيِّ، كذا قال في نَسَبِه، وعن أبي حَفْص عُمَرَ ابن الخَضِر الثَّمانينيِّ، وأبي بكر محمدِ بن عليِّ بن محمدٍ الغازيِّ النَّيسابُوريِّ، وأبي بكرِ محمدِ بن أحمَدَ بن نُوح الأَصبَهانيِّ، وعن محمدِ بنِ أبي سعيدِ بن سَخْتُويَةَ الإسفَرايينيِّ، وعن جماعةٍ كثيرةٍ من طبَقتِهم.

وكتَبَ هناك قطعةً كبيرةً من المصنَّفاتِ والتواريخ. وسَمِعنا منهُ بالأَنْدَلُس، وكان حيًّا بها وقتَ خُروجي منها في سنةِ ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة(١).

قرأْتُ على أبي العباس أحمدَ بنِ عُمَرَ بن أنس بالأَنْدَلُس، أخبَرَكُم أبو

= والعبر ٣ / ٢٩٠، والصفدي في الوافي ٧ / ٢٥٩ وقيّد الدَّلائي بفتح الدال المهملة، والمقريزي في المقفى ١ / ٣٣٣، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣٥٧، وله ذكر في فهرسة ابن خير الإشبيلي لقراءة صحيح مسلم عليه في بلنسية سنة ٤٧٠، وله ذكر في نفح الطيب أيضًا ٢ / ٢٣٣ و٣ / ٦٧

(١) تأخرت وفاته إلى سنة ٤٧٨، قال تلميذه أبو علي الغساني فيما نقل ابن بشكوال عنه: «أخبرني أبو العباس أن مولده في ذي القعدة ليلة السبت لأربع خلون منه سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، وتوفي رحمه اللّه في آخر شعبان سنة ثمان وسبعين وأربع مئة» (الصلة، رقم ١٤١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

العبّاس أحمدُ بنُ الحَسَن الرَّازيِ بمكَّةَ، قال: سَمِعتُ أبا أحمدَ عبد اللّه بنَ عَدِيٍّ، يقولُ: سَمِعتُ عِدَّةَ مشايخَ يَحْكُونَ[1]: أنّ محمدَ بنَ إسماعيلَ البُخاريَّ قَدِمَ بَغْدادَ، فسَمِعَ به أصحابُ الحديث، فاجتَمعوا وعَمَدُوا إلى مئةِ حديثٍ فقَلَبوا مُتونَها وأسانيدَها، وجَعَلوا مَتْنَ هذا الإسناد لإسنادٍ آخَرَ، وإسنادَ هذا المتنِ لمتنٍ آخَرَ، ودَفَعوا إلى عشَرةِ أنفُس، إلى كلِّ رجُلٍ عشَرةَ أحاديثَ، وأمَروهم إذا حضَروا المجلسَ يُلقُونَ ذلك على البخاريِّ، وأخَذوا الموعدَ للمجلس، فحضَرَ المجلسَ جماعةٌ من أصحاب الحديثِ منَ الغُرَباءِ من أهلِ خُراسانَ وغيرِها، ومنَ البَغْداديِّين، فلمّا اطمَأَنَّ المجلسُ بأهلِه، انتَدَبَ إليه رجُلٌ منَ العشَرة، فسألهُ عن حديثٍ من تلك الأحاديث، فقال البخاريُّ: لا أعرِفُه، فسألهُ عن آخَرَ، فقال: لا أعرِفُه، فما زال يُلْقي عليه واحدًا بعدَ واحدٍ حتّى فرَغَ من عشَرته، والبخاريُّ يقول: لا أعرِفُه فكان الفُهماءُ[2] ممَّن حضَرَ المجلسَ يَلتفِتُ بعضُهم إلى بعض ويقولونَ: الرجُلُ فَهِم، ومَن كان منهُم غير ذلك يَقْضي على البخاريِّ بالعَجْزِ والتقصير وقِلةِ الفَهْم. ثُم انتَدَبَ رجُلٌ آخَرُ منَ العشَرة، فسألهُ عن حديثٍ من تلك الأحاديثِ المقلوبة، فقال البخاريُّ: لا أعرِفُه، فسألهُ عن آخَرَ، فقال: لا أعرِفُه، فسألهُ عن آخَرَ، فقال: لا أعرِفُه، فلم يزَلْ يُلْقي عليه واحدًا بعدَ آخَرَ، حتى فرَغَ من عشَرته، والبخاريُّ يقولُ: لا أعرِفُه. ثُم انتَدَبَ لهُ الثالثُ، والرابعُ، إلى تمام العشَرة، حتّى فرَغوا كلُّهم من الأحاديثِ المقلوبة، والبخاريُّ لا يَزيدُهم على: لا أعرِفُه.

فلمّا عَلمَ البخاريُّ أنهم قد فرَغوا، التفَتَ إلى الأولِ منهم، فقال: أمّا حديثُكَ الأولُ فهُوَ كذا، وحديثُكَ الثاني فهُوَ كذا، والثالثُ، والرابعُ، على الوِلاءِ، حتّى أتى على تمام العشَرة، فرَدَّ كلَّ متنٍ إلى إسناده، وكلَّ إسنادٍ إلى متنه، وفَعَلَ بالآخَرينَ مثلَ ذلك، ورَدَّ مُتونَ الأحاديثِ كلِّها إلى أسانيدِها،

---

(١) ذكر الخطيب البغدادي هذه الحكاية المشهورة في ترجمة البخاري من تاريخه.

(٢) قرأها الشيخ الطنجي: «العلماء» وهي قراءة غير موفقة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأسانيدَها إلى متونِها، فأقرَّ لهُ الناسُ بالحفظِ، وأذعَنُوا له بالفَضْل.

وأخبرَني أبو العبّاس العُذْريُّ، قال: أخبرَنا أبو القاسِم عبدُ الرَّحمن بنُ الحَسَن بن محمدٍ الشافعيُّ، قال: حدَّثني الحُسَينُ بنُ عبدِ الرَّحمن، قال: أنشَدَني ابنُ عائشة [من البسيط]:

لأشكُرَنَّكَ مَعْروفًا هَمَمْتُ بهِ لأنّ هَمَّكَ بالمَعروفِ مَعْروفُ
ولا أذُمُّ وإنْ لم يُمْضِهِ قَدَرٌ فالشَّيءُ بالقَدَرِ المَحتومِ مَصْروفُ

كذا وقَعَ، وأنا أظنُّ أنّ في الإسناد نُقصانًا.

وأخبرَنا أبو العبّاس العُذريُّ، قال: حدَّثنا أبو البَرَكاتِ محمدُ بنُ عبدِ الواحدِ الزُّبَيديُّ، قال: حدَّثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ اللّه ابن المَرْزُبانِ السِّيرافيُّ، قال: حدَّثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ السَّريِّ الزَّجّاجُ، قال: حدَّثنا أبو العبّاس محمدُ بنُ يزيدَ المُبَرِّدُ، قال: لمّا وصَلَ المأمونُ إلى بَغْدادَ وقَرَّ بها، قال ليحيى بنِ أكثَمَ. وَدِدْتُ أنّي وجَدتُ رجُلاً مثلَ الأصمعيِّ ممَّن عرَفَ أخبارَ العربِ وأيامَها وأشعارَها! فيَصحَبَني كما صحِبَ الأصمعيُّ الرَّشيدَ، فقال له يحيى: ها هُنا شيخٌ يَعرِفُ هذه الأخبارَ يقالُ لهُ: عَتّابُ بنُ وَرقاءَ، من بني شَيْبان، قال: فابعَثْ لنا فيه يَجِئْني. فبعَثَ، فحَضَرَ، فقال لهُ يحيى: إنّ أميرَ المؤمنينَ يرغَبُ في حضورِكَ مجلسَه ومحادثتَه، فقال: أنا شيخٌ كبير، ولا طاقةَ لي، لأنه قد ذهَبَ منِّي الأطْيَبانِ. فقال له المأمون: لا بدَّ من ذلك، فقال الشيخُ: فاسمَعْ ما حَضَرَني، فقال اقتضابًا [من مجزوء المجتث]:

أبَعْدَ سِتِّينَ أصْبُو والشَّيْبُ للمَرْءِ حَرْبُ
شَيْبٌ وسِنٌّ وإثْمٌ أمْرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبُ
يا ابْنَ الإمَامِ فَهَلّا أيّامَ عُودِي رَطْبُ
وإذ شِفاهُ الغَوَاني منّي حَديثٌ وقُرْبُ
وَإذْ مَشيبي قَليلٌ ومَنْهَلُ العَيْش عَذْبُ
فالآنَ لمّا رَأى بي عَواذلي ما أحَبُّوا
آلَيْتُ أشْرَبُ رَاحًا ما حَجَّ للّهِ رَكْبُ

kitabweb-2013.forumaroc.net

فقال المأمون: ينبغي أن تُكتَبَ بالذهب، وأمَرَ لهُ بجائزة، وتَرَكَه.

٢٣٨ ـ أحمَدُ[١] بنُ عَمْرِو بنِ منصُورِ الإلبِيريُّ، صاحبُ صَلاةِ إلبيرَةَ وخَطِيبُها.

فقيهٌ، محدِّثٌ، عالِمٌ، صَالح، يفهَمُ الحديث، ويَعرِفُ الرِّجال، ويحفَظُ، وهُوَ من مَوالي بني أُميّةَ. ولهُ رحلةٌ لَقِيَ فيها محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن سَنجرَ الجُرجانيَّ بمصرَ، ورَوَى عنهُ «مُسنَدَهُ»، وسَمعَ يُونُسَ بنَ عبدِ الأعلى، وغيرَه. ماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاث مئة. رَوَى عنهُ خالدُ بنُ سعدٍ، وغيرُه.

أخبرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ، قال: أخبرَني أحمدُ بنُ خَليلٍ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: أخبرَني أحمدُ ابنُ عَمْرِو بن منصُورٍ صاحبُ صلاةِ إلبِيرَةَ، وكان منَ الصَّالحينَ، قال: أخبرَنا يونُسُ بنُ عبدِ الأعْلى، قال: أخبرَنا ابنُ وهْبٍ، قال: سُئلَ مالكٌ عنِ الإمام: هل يَرفَعُ يدَيْهِ عندَ الركوع؟ فقال: نعَمْ! قيلَ لهُ: وبعدَ ما يَرفَعُ رأسَه منَ الركوع؟ قال: إنهُ ليُؤمَرُ بذلك. قال خالد: وصَلَّى بنا أحمدُ بنُ عَمْرِو بحاضرةِ مدينةِ إلبيرَةَ، وكان منَ الخُطَباء، فرأيتُهُ يَرفَعُ يدَيْه عندَ كلِّ خَفضٍ ورَفعٍ؛ وأخبرني أنهُ رأى عبدَ الرحمن بنَ عبد اللّه بن عبدِ الحكم بمِصر يرفَعُ يدَيْه عندَ كلِّ خفْضٍ ورفع، وكان أخوهُ محمدٌ يُصلِّي إلى جَنْبِه، فكان ربّما رَفَعَ، وربّما لم يَرفَعْ، فكُلِّمَ في ذلك، فقال: إني أنسَى.

٢٣٩ ـ أحمَدُ[٢] بنُ عُبَادةَ بن عَلْكَدَةَ بن نُوح بن اليَسَعِ الرُّعَيْنيُّ، أبو عُمَرَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٧ (٧٦)، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٤٩)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٤٩

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٦ (١٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٩٢، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٠)، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها ليلةَ الجُمُعة لستٍّ بَقِينَ من رجَبٍ سنةَ اثنَتَيْنِ وثلاثينَ وثلاث مئة. رَوَى عن محمدِ بنِ وَضّاح، ومحمدِ بنِ عبدِ السَّلام الخُشَنيّ. كانَ صاحبَ الصّلاةِ بقُرطُبةَ.

٢٤٠ ـ **أحمَدُ[1] بنُ الفَضْل بن العبّاس الدِّينَوَريُّ، أبو بكرٍ المُطَّوِّعيُّ.**

سَمِعَ من جعفرِ بن محمدٍ الفِريَابيِّ، ومن أبي جَعْفرٍ محمدِ بن جَريرٍ الطَّبَريِّ كتابَهُ في التاريخ المعروفَ «بذَيْلِ المُذيل»، وكتابَ «صريح السُّنة» لهُ، و«فضائلَ الجِهاد»، لهُ، ورسالتَهُ إلى أهلِ طَبَرِسْتانَ المعروفةَ «بالتَّبصير»، وسَمِعَ من أبي بكرٍ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ بن عبدِ الله بن إسماعيلَ البَغْداديِّ يُعرَفُ بابنِ أبي الثَّلج، كتابَهُ في الحول، وسَمِعَ من أبي سعيدٍ الحَسَنِ بن عليِّ ابن زكريّا بن يحيى بنِ صَالح بن عاصم بن زُفَرَ بن العلاءِ بن أسلَمَ العَدويِّ البَصْريِّ أحاديثَه عن خِرَاشٍ مَوْلى أنس بنِ مالك، وهي أربعةَ عشَرَ حديثًا.

ودخَلَ الأندَلُسَ قبْلَ الخمسينَ وثلاث مئة، وحدَّث بهذه الكتُب، ومن آخِرِ مَن حَدَّثَ عنهُ هنالك: أبو الفَضْل أحمدُ بنُ قاسِم بن عبدِ الرَّحمن التَّاهَرْتيُّ، وأبو عُمَرَ أحمدُ بنُ محمدِ بن الجَسُور

أخبَرَنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: حدَّثني بأحاديثِ خِرَاش، عنِ الدِّينَوَرِيِّ، عنِ العدَويِّ، عن خِرَاش.

وقد حدَّثَ عنهُ أبو القاسِم خَلَفُ بنُ هانئ الأندَلُسيُّ، في سنةِ اثنَتَيْنِ وأربعِ مئةٍ، ورأيتُ سَمَاعَهُ عليه سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاث مئة، في جامع قُرطُبةَ، وهو يومَئذٍ ابنُ ثمانٍ وسَبْعينَ سنةً[2].

= والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٨٦ و٦٥٤

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١١١ (٢٠١)، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٧١، وميزان الاعتدال ١ / ١٢٨

(٢) قال ابن الفرضي: «توفي أبو بكر الدينوري بقرطبة ليلة الثلاثاء لخمس خلون من المحرم سنة تسع وأربعين وثلاث مئة، وقد بلغ من السن اثنتين وثمانين سنة وأيامًا»=

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٤١ ـ أحمَدُ[١] بنُ فَتْحِ بن عبدِ اللّه التاجرُ.

رحَلَ، فسَمِعَ بمصرَ من حمزةَ بنِ محمدٍ الكِنَانيِّ، وأبي العبّاس أحمدَ بنِ الحَسَن بن عُتْبةَ الرَّازي، وأبي الحَسَن محمدِ بنِ عبدِ اللّه بنِ زكريّا بن حيَّويةَ النَّيْسابوريِّ، وأبي العَلاءِ عبدِ الوهّاب بن عيسَى بن مَاهَانَ، وأبي الفَضْل صالحِ ابن عبدِ الصَّمدِ بن معروفٍ الصَّوَّافِ، وأبي محمدٍ جَعْفرِ بن أحمدَ بن عبدِ اللّه ابن سُليمانَ البَزَّازِ، وأبي الحَسن عليِّ بن محمدِ بن مَسْرور، وأبي محمدٍ عبدِ اللّه بن أحمدَ بن حامدٍ البَغْداديِّ نَزيلِ مصرَ، وإبراهيمَ بنِ عليِّ بنِ غالبٍ؛ وسَمِعَ من أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن أبي زَيْدٍ بالقَيْروان.

وحدَّث بالأندَلُس، فرَوَى عنهُ جماعةٌ من أهلِها، منهم: الفقيهُ أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البَرّ.

تُوفِّي قريبًا منَ الأربع مئة[٢].

أخبَرنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ بكتابِ «الدَّار ومَقْتَلِ عثمان» لعُمرَ بنِ شَبَّةَ النُّمَيْريِّ، في سبعةِ أجزاءٍ، قال: حدَّثني بهِ أحمدُ بنُ فَتْحٍ التاجرُ، عن أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن أحمدَ بن حامدٍ البَغْداديِّ بمصرَ، عن محمدِ بن سَهْلِ بن الفَضْل الكاتبِ، عن عُمَرَ بنِ شَبَّةَ.

٢٤٢ ـ أحمَدُ[٣] بنُ قاسِم بن عبدِ الرَّحمنِ التَّاهَرْتيُّ البزّازُ، أبو الفَضْل.

وُلِدَ بتَاهَرْتَ، وأتَى معَ أبيهِ صَغيرًا إلى الأندَلُس، وكان أبوهُ من جُلَساءَ

= وذكر أنه نقل ذلك من كتاب محمد بن أحمد بن يوسف بخطه (تاريخه ١ / ١١٢).

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٣)، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٤

(٢) هكذا قال، ونقل ابن بشكوال عن غير واحد من تلامذته أنه توفي سنة ٤٠٣، ودفن بمقبرة نجم من قرطبة (الصلة، الترجمة ٤٣).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٨٢)، والضبي في بغية الملتمس (٤٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٨

kitabweb-2013.forumaroc.net

أبي بكرِ بنِ حَمّادٍ التاهَرتيِّ، ومِمَّن أخَذَ عنهُ. قالهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

وقد رَوَى عنهُ أبو عِمْرانَ الفاسيُّ موسى بنُ عيسَى بن أبي حَاجّ، فقيهُ القَيْروان.

وقال أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ: سَمعَ أبو الفَضْل التاهَرتيُّ منَ ابنِ أبي دُلَيْم، وقاسِم بنِ أصبَغ. ووَهْبِ بن مَسَرَّةَ، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرشيِّ، وأبي بكرٍ الدِّينَوَريِّ. وكانَ ثقةً فاضلاً، اختُصَّ بالقاضي مُنْذِرِ بن سَعيد. وسَمعَ منهُ توالِيفَهُ كلَّها.

قال أبو عُمَر: وقد لقِيتُهُ وسَمِعتُ كثيرًا منهُ.

أخبَرنا أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه النَّمَريُّ، قال: حدَّثني أحمدُ بنُ قاسِم التاهَرْتيُّ بكتابِ «صَريح السُّنة» لأبي جَعْفرٍ محمدِ بن جَريرٍ الطَّبريِّ، وبكتابِ «فضائلِ الجهاد» لهُ، وبرسالتِهِ إلى أهلِ طَبَرِسْتانَ المعروفةِ بـ «التبصير» عن أبي بكرٍ أحمدَ بنِ الفَضْل الدِّينَوَريّ، عنِ الطَّبَري[1]

٢٤٣ ـ أحمدُ[2] بنُ قاسِم بن عيسَى، أبو العبّاس المُقْرِئُ.

قال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: هُوَ المعروفُ بأبي العبّاس الأُقْلِيشيِّ، منسوبٌ إلى أُقْليشَ: بَلدةٌ من أعمالِ طُلَيطُلةَ. كان يختلفُ معَنا إلى ابنِ الجَسُور، ولهُ رحلةٌ دخَلَ فيها بَغْدادَ وغيرَها، وهُوَ ثقةٌ فاضل.

قال أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ: وقد سَمعَ من أبي القاسِمِ عُبيدِ اللّه بن محمدِ ابن حَبابةَ حَديثَ عليِّ بنِ الجَعْد، وسَمِعناهُ منهُ، وكتَبْتُ عنهُ منثورًا كثيرًا،

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وقال ابن بشكوال: «قرأت بخط أبي إسحاق بن شنظير مولد أبي الفضل هذا وخبره ووفاته فقال: مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر في أول ربيع الأول سنة تسع وثلاث مئة. وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة» (الصلة، الترجمة ١٨٢).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٠)، وياقوت في «أُقليش» من معجم البلدان ١ / ٢٣٧ نقلاً من الحميدي، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١٤٨، وابن الجزري في غاية النهاية ١ /

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكتَبَ عنّي، رحمَهُ اللّه[1]

٢٤٤ ـ أحمدُ[2] بنُ قاسِم بن محمدِ بن قاسِم بن أصبَغَ البَيَّانيُّ، أبو عَمْرٍو.

محدِّثٌ، من أهلِ بيتِ حديث. يَروي عن أبيه، عن جَدِّه قاسِم بنِ أصبَغَ. رَوى عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

أخبَرنا أبو محمدٍ، قال: أخبَرنا أبو عَمْرٍو أحمدُ بنُ قاسِم بن محمدِ بن قاسِم بن أصبَغَ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني جَدِّي قاسمُ بنُ أصبَغَ، قال: حدَّثنا مُضَرُ بنُ محمد، قال: سألتُ يحيى بنَ مَعِينٍ: أيُّ شيءٍ يَصِحُّ في إفطارِ الحاجِم والمَحْجوم؟ فقال: ما يصحُّ فيه شيءٌ.

أنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أنشَدَني أبو عَمْرٍو البَيّانيُّ [من الوافر]:

إذا القُرَشيُّ لم يُشْبِهْ قُرَيْشًا ... بِفعلِهِمُ الذي بَذَّ الفِعَالا
فتَيسٌ من تُيوسِ بني تَميمٍ ... بِذِي العَبَلاتِ أحسَنُ منهُ حَالا[3]

٢٤٥ ـ أحمدُ[4] بنُ كُلَيْبٍ النَّحْويُّ.

---

(١) ذكر ابن شنظير أن أبا العباس هذا ولد في صفر سنة ٣٦٣، وذكر ابن عبد البر أنه توفي في رجب سنة ٤١٠، نقل ذلك ابن بشكوال عنهما (الصلة: ٦٠).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٧١.

(٣) قال ابن بشكوال: «حدث عنه الطبني وقال: توفي سنة ثلاثين وأربع مئة. زاد ابن حيان: في صدر رجب» (الصلة، الترجمة ٩٨).

(٤) ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ٨ / ٨٣، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٢)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ٤٢٢، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٩٦، وداود الأنطاكي في تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق ٢ / ٣٣٩، والقاري في مصارع العشاق ١ / ٢٩٧، والصفي في الوافي ٧ / ٢٩٩، وابن كثير في البداية ١٢ / ٣٨، وابن تغري بردي في النجوم ٤ / ٢٨١، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٣٥٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ شاعرٌ مشهورُ الشِّعر، ولا سيَّما شِعرُهُ في أسْلمَ، وكان قد أفرَطَ في حُبِّه حتى أدَّاهُ ذلك إلى موتِه، وخبَرُهُ في ذلك طريفٌ.

حدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثني أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ الحَسَن المَذْحِجيُّ، قال: كنتُ أختلفُ في النَّحوِ إلى أبي عبدِ اللّه محمدِ بن خَطّابِ النَّحْويِّ في جماعة، وكان معَنا عندَهُ أبو الحَسن أسْلَمُ بنُ أحمدَ بن سَعيدٍ، ابنُ قاضي الجماعةِ أسْلَمَ بنِ عبدِ العزيز، صاحبِ المُزَنيِّ، والرَّبيع. قال محمدُ بنُ الحَسَن: وكان من أجملِ مَن رأتْه العُيونُ، وكان يجيءُ معَنا إلى محمدِ بنِ خطّاب: أحمدُ بنُ كُلَيْب، وكان من أهلِ الأدبِ البارع، والشِّعرِ الرائق، فاشتَدَّ كَلَفُهُ بأسْلَم، وفارَقَ صبرَهُ، وصَرَّفَ فيه القولَ متستِّرًا بذلك، إلى أن فشَتْ أشعارُهُ فيه، وجرَتْ على الألسنة، وتُنوشِدَتْ في المحافل، فلعَهْدي بِعُرسٍ في بعض الشوارع بِقُرطُبةَ، والنَّكُوريُّ الزامرُ قاعدٌ في وسَطِ الحَفْل، وفي رأسِه قَلَنْسُوَةٌ وشيءٌ، وعليه ثوبُ خَزٍّ عُبَيديٌّ، وفرَسُهُ بالحِلْيةِ المُحَلّاةِ يُمسِكُهُ غلامُه، وكان فيما مَضى يَزمُرُ لعبدِ الرَّحمن الناصِر، وهُوَ يَزمُرُ في البوقِ بقولِ أحمدَ بنِ كُلَيْبٍ في أسلَم [من مجزوء المتقارب]:

وأسْلَمَني في هَواهُ أسْلَمُ هذا الرَّشَا
غَزالٌ لَهُ مُقلةٌ يُصيبُ بها مَن يَشَا
وشَى بينَنا حاسِدٌ سَيُسْأَلُ عمّا وَشَى
ولو شاءَ أن يَرتَشي على الوَصلِ رُوحي ارْتَشَى

وَمُغَنٍّ مُحسِنٌ يُسايِرُهُ فيها.

قال: فلمّا بلَغَ هذا المبلغَ انقطَعَ أسلَمُ عن جميع مجالِس الطَّلبِ ولزِمَ بيتَهُ والجلوسَ على بابِه، فكان أحمدُ بنُ كُلَيب لا شُغلَ لهُ إلا المرورُ على بابِ دارِ أسلَمَ سائرًا ومُقبِلاً نهارَهُ كلَّه، فانقطَعَ أسلَمُ عن الجلوس على بابِ دارِه نهارًا، فإذا صَلَّى المغربَ واختلَطَ الظَّلامُ، خرَجَ مُستَرْوِحًا، وجلَس على بابِ دارِه، فعِيلَ صبرُ أحمدَ بن كُلَيب، فتحَيَّلَ في بعضِ اللَّيالي ولَبِسَ جُبَّةً من جِبابِ أهل البادية، واعْتَمَّ بمثلِ عمائمِهم، وأخَذَ بإحدى يدَيْهِ دَجاجًا، وبالأُخرى

kitabweb-2013.forumaroc.net

قفصًا فيهِ بَيْض، وتَحيَّنَ جلوس أسلَمَ عندَ اختلاطِ الظلام على بابِه، فتَقدَّمَ إليه وقبَّلَ يدَهُ، وقال: يَأْمُرُ مولايَ بأخْذِ هذا؟ فقال لهُ أسلَم: ومَن أنت؟ فقال: صاحبُكَ في الضَّيعةِ الفُلانيّة، وقد كان تَعرَّفَ أسماءَ ضِيَاعِه، وأصحابَهُ فيها، فأمر أسلَمُ بأخذِ ذلكَ منهُ، ثُم جعَلَ أسلَمُ يسألُهُ عنِ الضَّيعة، فلمّا جاوَبَهُ أنكَرَ الكلامَ، وتأمَّلَهُ فعرَفَه، فقال له: يا أخي! وهنا بَلَغْتَ بنفْسِك؟ وإلى ها هنا تَبِعتَني؟ أمَا كفاكَ انقطاعي عنِ مجالس الطلَب، وعنِ الخروج جُملةً، وعنِ القعودِ على بابي نهارًا، حتّى قطعتَ علَيَّ جميعَ ما لي فيه راحة، فقد ضِرْتُ من سِجنِك، واللّهِ لا فارَقْتُ بعدَ هذه الليلة قَعْرَ منزلي، ولا قعَدْتُ ليلاً ولا نهارًا على بابي. ثُم قام، وانصرَفَ أحمدُ بنُ كُلَيبٍ كئيبًا حزينًا.

قال محمدُ بنُ الحَسَن: واتصَلَ ذلك بِنا، فقُلنا لأحمدَ بن كُلَيْب: وخسِرْتَ دَجاجَكَ وبَيضَك؟ فقال: هاتِ كلَّ ليلةٍ قُبلةَ يدِهِ وأخسَرْ أضعافَ ذلك. قال: فلمّا يئسَ من رؤيتِه ألبَتَّةَ نهكَتْهُ العِلَّة، وأضْجَعَهُ المرضُ.

قال محمدُ بنُ الحَسَن: فأخبَرني أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ خطّابٍ شيخُنا، قال: فعُدْتُه، فوجَدتُهُ بأسوإِ حال، فقلتُ لهُ: ولِمَ لا تَتداوى؟ فقال: دَوائي معروف، وأمّا الأطباءُ فلا حِيلةَ لهم فيَّ ألبَتَّةَ. فقلتُ له: وما دَواؤك؟ فقال: نَظْرةٌ من أسلَم، فلو سعَيْتَ في أن يزورَني لأعظَمَ اللّهُ أجْرَكَ بذلك، وكان هُوَ واللّه أيضًا يُؤجَر.

قال: فرحِمتُهُ، وتقَطَّعتْ نَفْسي لهُ، ونَهضْتُ إلى أسلَمَ، فاستأْذنْتُ عليه، فأذِنَ لي، وتلَقَّاني بما يجِبُ، فقلتُ لهُ: لي حاجةٌ، قال: وما هيَ؟ قلتُ: قد عَلِمتَ ما جمَعَكَ معَ أحمدَ بنِ كُلَيْبٍ من ذِمَام الطَّلَبِ عندي، فقال: نَعمْ، ولكن قد تعلَمُ أنهُ برَّحَ بي وشَهَّرَ اسمي وآذاني، فقلتُ لهُ: كلُّ ذلك يُغتفَرُ في مثلِ الحال التي هُوَ فيها، والرجلُ يموت، فتفَضَّلْ بعيادتِه، فقال: واللّهِ ما أقْدِرُ على ذلك، فلا تُكلِّفْني هذا، فقلتُ له: لا بدَّ، فليسَ عليكَ في ذلك شيء، وإنّما هيَ عَيادةُ مريض. قال: ولم أزَلْ بهِ حتّى أَجاب، فقلتُ: فقُم الآنَ، فقال لي: لستُ واللّه أفعَل، ولكنْ غدًا، فقلتُ له: ولا خُلْفَ؟ قال:

kitabweb-2013.forumaroc.net

نعَمْ. قال. فانصرَفْتُ إلى أحمدَ بنِ كُلَيْب، وأخبَرتُهُ بموعِدِه بعدَ تأبِّيه، فسُرَّ بذلك، وارتاحَتْ نفْسُه.

قال: فلمّا كان الغَدُ بكَّرتُ إلى أسلم، وقلتُ لهُ: الوَعْد، قال: فوَجَمَ وقال: واللّه لقد تَحْملُني على خُطَّةٍ صعبةٍ عليَّ، وما أدري كيف أُطيقُ ذلك؟ قال: فقلتُ لهُ: لا بدَّ من أن تَفي بوَعدِكَ لي، قال: فأخَذَ رداءَه ونَهضَ معي راجِلاً.

قال: فلمّا أتَيْنا منزِلَ أحمدَ بنِ كُلَيب، وكان يَسكُنُ في آخرِ دربٍ طويل، وتَوسَّطَ الدَّرْبَ، وقَفَ واحمَرَّ وخَجِل، وقال لي: الساعةَ واللّه أموت، وما أستطيعُ أن أنقُلَ قدَمي، ولا أن أعرِضَ هذا على نفْسي، فقلتُ: لا تفعَلْ، بعدَ أنْ بلَغْتَ المنزِلَ تنصرِفُ؟ قال: لا سبيلَ واللّه إلى ذلك ألبَتَّةَ.

قال: ورجَعَ مُسرِعًا، فاتَّبعتُهُ، وأخذْتُ بِردائه، فتَمادَى، وتمزَّقَ الرِّداء، وبقِيَتْ قطعةٌ منهُ في يدي، لسُرعتِه وإمساكي لهُ، ومضَى ولم أُدرِكْهُ. فرجَعْتُ ودخَلْتُ إلى أحمدَ بن كُلَيْبٍ، وقد كان غلامُه دخَلَ عليه، إذ رآنا في أولِ الدربِ، مُبشِّرًا، فلمّا رآني تغَيَّرَ وقال: وأينَ أبو الحَسَنِ؟ فأخبَرتُهُ بالقصَّة، فاستحالَ من وقتِهِ واختلَطَ، وجعَلَ يتكلَّمُ بكلامٍ لا يُعقَلُ منهُ أكثرُ منَ التَرجُّع، فاستَشْنعْتُ الحالَ، وجعَلتُ أترجَّعُ، وقُمتُ، فثابَ إليه ذِهنُهُ، وقال لي: أبا عبدِ اللّه! قلتُ: نعَمْ، قال: اسمَعْ مني واحفَظْ عنِّي، ثم أنشَأيقول [من مخلع البسيط]:

أسْلَمُ يا راحةَ العَليلِ رِفْقًا على الهائمِ النَّحيلِ
وَصلُكَ أشْهَى إلى فُؤادي مِن رَحمةِ الخالقِ الجَليلِ

قال: فقلتُ لهُ: اتَّقِ اللّه! ما هذه العظيمة؟ فقال لي: قد كان. قال: فخرَجتُ عنهُ، فواللّه ما توسَّطْتُ الدَّرْبَ حتى سَمِعتُ الصُّراخَ عليه وقد فارَقَ الدُّنيا.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: وهذه قصةٌ مشهورةٌ عندَنا، ومحمدُ بنُ الحَسَنِ ثقةٌ، ومحمدُ بنُ خطابٍ ثقة. وأسلَمُ هذا من بيتٍ جَليل، وهُوَ صاحبُ

kitabweb-2013.forumaroc.net

الكتابِ المشهورِ في أغاني زِرْياب، وكان شاعرًا أديبًا، وقد رأيتُ ابنَهُ أبا الجَعْد.

قال أبو محمد: لقد ذكَرْتُ هذه الحكايةَ لأبي عبدِ اللّه محمدِ بن سَعيدٍ الخَوْلانيِّ الكاتب، فعرَفَها، وقال لي: لقد أخْبَرَني الثِّقةُ أنهُ رأى أسلَمَ هذا في يوم شديدِ المطر، لا يكادُ أحدٌ يمشي في طريق، وهُو قاعدٌ على قَبرِ أحمدَ بنِ كُلَيْبٍ زائرًا لهُ، وقد تحيَّنَ غفلةَ الناس في مثلِ ذلك الوقت.

وقال لنا أبو محمد: وحدَّثني أبو محمدٍ قاسمُ بنُ محمدِ القُرَشيُّ، قال: كتَبَ ابنُ كُلَيْبٍ إلى محمدِ بنِ خَطّاب شِعرًا يتغزَّلُ فيه بأسلَم، فعرَضَهُ ابنُ خطّاب على أسلَمَ، فقال: هذا مَلْحون، وكان ابنُ كُلَيْب قد أسقَطَ التنوينَ في لفظةٍ في بيتٍ منَ الشِّعر، قال: فكتَبَ ابنُ خَطابٍ بذلك إلى ابنِ كُلَيْب، فكتَبَ إليه ابنُ كُلَيبٍ مُسرعًا [من السريع]:

أَلْحِقْ لي التَّنْوينَ في مَطْمَعٍ   فإنَّني أُنسيتُ إلحاقَهُ
لا سيَّما إذْ كان في وَصْلِ مَنْ   كَدَّرَ لي في الحُبِّ أخْلاقَهُ

وأنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أنشَدَني محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمن ابن أحمدَ التُّجيبيُّ، لأحمدَ بن كُلَيْب، وقد أهدَى إلى أسلَمَ في أوائلِ أمرِهِ كتابَ «الفَصِيح» لثعلب [من مجزوء المجتث]:

هذا كتابُ الفَصِيحِ   بكُلِّ لفْظٍ مَليحِ
وهَبْتُهُ لكَ طَوْعًا   كما وَهبْتُكَ رُوحي

٢٤٦ ـ أحمدُ[1] بنُ مَرْوان.

من أهلِ قُرطُبَة، يَروي عن يحيى بنِ يحيى بن كَثير، وسَعيدِ بن حَسّان، وعبدِ الملِكِ بنِ حَبيب. ماتَ بها سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٤ (٦٥)، والسمعاني في «القرطبي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٩٤، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥١

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٤٧ ـ **أحمَدُ[١] بنُ مَيْسرة[٢]، من أهلِ طَرَطُوشَة، مدينةٌ من ثغورِ الأنْدَلُس، على البحرِ**

رحَلَ، وطلَبَ، وحَدَّثَ، وماتَ بالأنْدَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاث مئة.

٢٤٨ ـ **أحمَدُ[٣] بنُ مُحارِبِ بن قَطَنِ بن عبدِ الواحدِ بن قَطَنِ الفِهرِيُّ.**

أندَلُسيٌّ محدِّث. سمع من أبي عبدِ اللّه بنِ وَضَّاح، وأبي إسحاقَ القَزَّاز. وماتَ بالأنْدَلُس.

٢٤٩ ـ **أحمَدُ[٤] بنُ مُطرِّف بن عبدِ الرَّحمن، محدِّثٌ، يُعرَفُ بابنِ المَشَّاط.**

كان رجُلاً صالحًا، فاضلاً، مُعظَّمًا عندَ وُلاةِ الأمرِ بالأنْدَلُس، يُشاوِرونَهُ فيمَن يَصْلُحُ للأُمور، ويرجِعونَ إليه في ذلك، وكان صاحبَ الصلاة. رَوَى عن سَعيدِ بن عثمانَ الأعْناقِيِّ، وسَعيدِ بن خُمَيْر، وأبي صالحٍ أيوبَ بن سُليمان، ومحمدِ بنِ عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وعُبَيدِ اللّه بن يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيِّ.

رَوَى عنهُ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ إبراهيمَ بن سَعيد المعروفُ بابنِ أبي القَراميد، وأبو عُمَرَ أحمَدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن سَعيد المعروفُ بابنِ الجَسُور، وعبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمن بن بُخْت.

قال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: ماتَ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٢ (٩٣)، والضبي في بغية الملتمس (٤١٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٥٣

(٢) في مصادر ترجمته: «أحمد بن سعيد بن ميسرة»، ولولا تسلسل الأسماء لقلنا بسقوطه من النسخة.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٧٠ (٨٤)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٦).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨٩ (١٤١)، والضبي في بغية الملتمس (٤٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤١

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٥٠ ـ أحمَدُ[١] بنُ مَسْعودٍ الأَزديُّ الشَّمْنَتَانيُّ.

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، ومن شعرِهِ على نحوِ طريقةِ أبي الفَتح البُسْتيِّ [من الكامل]:

يـا عـاذليـنَ علـى الغَـرام مُتَيَّمَـا ... أَلِـفُ الصَّبـابـة مـا لكُـمْ ولعَتْبِـهِ
أنَّـى يُفيـقُ علـى الهَـوى مَـنْ نَفْسُـهُ ... رَضِيَتْ بضُرِّ الْحُبِّ مُذْ وَلِعَتْ بهِ

٢٥١ ـ أحمَدُ[٢] بنُ نابِتٍ التغلِبيُّ، أبو عُمَر.

أندَلُسيٌّ، روى عن عُبيدِ اللّه بن يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيِّ «الموطأ». وذكَرَهُ عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ الحافظُ وغيرُه، بالنُّون[٣]

٢٥٢ ـ أحمَدُ[٤] بنُ نَصْر.

منَ العلماءِ بعِلم العدَدِ المشهورِين. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقال: إنَّ لهُ كتابًا في المساحةِ المجهولة، لم يتَقَدَّمْ إلى مثلِهِ في معناه.

٢٥٣ ـ أحمدُ[٥] بنُ نُعيم السُّلَميُّ.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٦٨)

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٩١ (١٤٦)، وعبد الغني في المؤتلف (٣٠٦)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٥٥٠، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ١٤١، والمشتبه ١٠٩، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٢١٦

(٣) لم يذكر المؤلف مولده ولا وفاته وذكرهما ابن الفرضي فقال. «وتوفي رحمه اللّه يوم الجمعة، ودفن يوم السبت لثمان بقين من ذي القعدة سنة ستين وثلاث مئة. ومولده فيما بلغني يوم السبت في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين ومئتين» (الترجمة ١٤٦).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٧٢)

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٧٣)، والصفدي في الوافي ٨ / ٢١٩ نقلاً من طبقات شعراء الأندلس لأبي سعيد عثمان بن سعيد المعروف بحرقوص.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ، شاعرٌ قديمٌ مشهورُ الشِّعرِ قَبيحُ الهجاء، أظُنُّه كان في أيام عبدِ الرَّحمن الناصِر.

٢٥٤ - أحمدُ[١] بنُ الوليدِ بن عبدِ الخالقِ بن عبدِ الجبَّارِ بن بِشْرٍ - وقيلَ: قَيس، بدلَ بِشرٍ - ابنِ عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن بنِ قُتَيبةَ بن مُسلمٍ الباهِليُّ، قاضي طُليطُلَةَ. من بلادِ الأندَلُس.

مُحدِّث، سمع بالأندَلُس عيسَى بنَ دينار، ويحيى بنَ يحيى. ولهُ رحلةٌ سَمعَ فيها سحنونَ بنَ سعيد، ورجَعَ إلى الأندَلُس فماتَ بها قديمًا.

٢٥٥ - أحمَدُ[٢] بنُ هشامِ بن عبدِ العزيزِ بن محمدِ بن سَعِيد الخَيْر، ابنُ الأميرِ الحَكم، أخو محمد.

أديبٌ، شاعرٌ مشهور. ذكَرَهُ غيرُ واحد، منهم: أبو الوليدِ بنُ عامر، وأورَدَ له في الوَردِ والنَّرجس من أبياتٍ [من المجتث]:

انظُرْ إلى الرَّوضِ في جَوانِبِهِ ... أحمرُهُ ضاحِكٌ وأصفَرُهُ
إذا هَفَت فوقَهُ الرِّياحُ سَرَى ... بهَفْوِها مِسْكُهُ وعَنبرُهُ
نَرجِسُهُ تَستجِدُّ صُفْرَتُهُ ... حتى كأنَّ الحَبيبَ يَهْجرُهُ
والوَرْدُ مُخْتالٌ في منَابِتِهِ ... تَطويهِ أكمامُهُ وتَنْشُرُهُ

٢٥٦ - أحمَدُ[٣] بنُ هشام بن أُميةَ بن بُكير.

رَوَى عن أبي بكرٍ أحمدَ بن الفَضْل بن العبّاس الدِّينَوريِّ المُطَّوِّعيِّ. رَوَى لنا عنهُ أبو بكرٍ مُصْعبُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ الحاكمُ، وقال لي: تُوفِّي أحمدُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٢ (٥٩)، والسمعاني في «الطليطلي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٤)، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٧٤

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٧٥).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٠)، ونقل وفاته عن الحميدي، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٨٥.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابنُ هشام سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وثلاث مئة .

حدَّثني الحاكمُ أبو بكرٍ ، قال : حدَّثني أحمدُ بنُ هشام ، قال : قال لي أبو بكرٍ المُطَّوِّعيُّ : ماتَ أبو جَعْفرٍ محمدُ بنُ جَريرٍ الطبَريُّ سنةَ عَشْرٍ وثلاث مئة .

٢٥٧ ـ أحمدُ[١] بنُ يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيُّ .

محدِّث ، مات بالأندَلُس سنةَ سبع وتسعينَ ومئتَيْن . ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس .

وفي بعض النُّسَخ ، بخطِّ أبي عبدِ اللّه الصُّوريِّ الحافظ : أحمدُ بنُ يحيى ابنِ يحيى بنِ يحيى ، ثلاثَ مرَّات ، وقد أصلَحَ على الثالثِ ضَبَّةً ، علامةً للشكّ ، ولا نعلَمُ ليحيى بنِ يحيى ولدًا اسمُهُ : يحيى .

٢٥٨ ـ أحمدُ[٢] بنُ يحيى بنِ زكريًا ابنِ الشَّامة ، بالشِّينِ المعجَمة .

يَروي عن أبيه . رَوَى عنهُ أبو القاسِم خلَفُ بنُ القاسِم بن سَهْل . وقد ذكَرْنا لهُ خبَرًا في (بابِ الخاء) في ذكْرِ خَلَفِ بنِ القاسِم .

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٦٣ (٦١) ، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٧) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٠٥ ، وابن فرحون في الديباج ١ / ١٥٤ ، وتنظر التكملة الأبارية ١ / الترجمة ٦ (بتحقيقنا) وتعليقنا عليها

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨٢ (١١٩) ، والضبي في بغية الملتمس (٤٧٨) ، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٨٧ وقد انقلب عليه فكتب بخطه : أحمد بن زكريا ابن يحيى .

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٥٩ ـ إبراهيمُ(١) بنُ محمدِ بن باز، وقيل: يُعرَفُ بابنِ القَزّاز.

سَمِعَ سَحْنونَ بنَ سعيد، وعَوْنَ بنِ يوسُف، وسعيدَ بنَ حسَّان، ويحيى ابن يحيى، يُكْنَى أبا إسحاق. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتين(٢)

رَوَى عنهُ أحمدُ بنُ خالد، وحَبِيبُ بنُ أحمد.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: حدَّثني أحمدُ بنُ خالدٍ، قال: أخبَرني إبراهيمُ بنُ محمدٍ ابنُ القزَّاز، قال: سَمِعتُ سَحنونَ يقول: إنّما غَزاؤنا في هذه الآثار، فأمّا هذه المسائلُ، فاللّهُ أعلَمُ بحقيقتِها.

٢٦٠ ـ إبراهيمُ(٣) بنُ محمدٍ المُراديُّ.

قُرطُبيٌّ، سَمِعَ من رِجالِ بلادِه، وماتَ بها سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢ (١٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤٣، والضبي في بغية الملتمس (٤٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٠٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٦٠، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٢٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٣٠٩، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ٣٤٠

(٢) هكذا وقعت وفاته عنده، وقال ابن الفرضي: «قال لي العباس بن أصبغ: حدثنا محمد بن خالد بن وهب، قال: توفي إبراهيم ابن القزاز رحمه الله بطليطلة لثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر ليلة الخميس، ودفن بها يوم الخميس سنة أربع وسبعين ومئتين» (تاريخه ١ / ٤٣).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٥٠ (٢٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٦١ ـ إبراهيمُ[١] بنُ محمدِ بن قاسِم بن هلالٍ القَيْسيُّ.

سَمِعَ من محمدِ بنِ وَضَّاح، ومحمدِ بنِ عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ.

أندَلُسيٌّ مذكورٌ بخيرٍ وصَلاح، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة. وأظُنُّه ابنَ أخي إبراهيمَ بنِ قاسِم، المذكورِ بعدَ هذا.

٢٦٢ ـ إبراهيمُ[٢] بنُ محمدٍ الشَّرَفيُّ، أبو إسحاقَ الحاكم، الخَطيبُ، صاحبُ الشُّرطة، منسُوبٌ إلى الشَّرَف؛ من سوادِ إشبيلِيَة.

كان فقيهًا جَليلاً، ورئيسًا في أيامِ المنصُورِ أبي عامر محمدِ بن أبي عامر كبيرًا، وخَطيبًا بقُرطُبَة مشهورًا، وأديبًا مذكورًا، وكان للشُّعراءِ عندَهُ جَنَابٌ خَصِيب.

رأيتُ عندَ بعضِ وَلَدِه، وكان حاكمًا ببلدِنا، مجلَّداتٍ مما جمَعَ من مدائحِ الشُّعراءِ فيه، ومنها لأبي المُطرِّف عبدِ الرَّحمن بنِ أبي الفَهْد، من قصيدةٍ أولُها: [من الطويل]

قِفَا بي قليلاً في رُسومِ المَنازلِ ... ولا تُنكِرا فَيْضَ الدُّموعِ الهَوَامِلِ

ومنها[٣]:

ومُنْتَخَلٍ مِن حُرِّ شِعْري انْتَخَلْتُهُ ... لِمُنْتَخَلٍ غُرِّ العُلا والفَضائلِ

وغُرٍّ حَبَوْنَاها أغرَّ مُحجَّلاً ... طَوالبَ وُدٍّ لا طَوالبَ نائلِ

مُرَغِّبةٍ في سَمعِها كُلَّ سامِعٍ ... مُزهِّدةٍ في قولِهِ كُلَّ قائلِ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٥٠ (٣١)، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٣). وذكره الذهبي في وفيات سنة ٣٢٣ من تاريخ الإسلام (٧ / ٤٧٣) ثم أعاده في وفيات سنة ٣٢٨ نقلاً من ابن الفرضي ٧ / ٥٤٧.

(٢) ترجمه السمعاني في «الشرفي» من الأنساب، وابن بشكوال في الصلة (١٩٤)، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٤)، وياقوت في «شرف» من معجم البلدان ٣ / ٣٣٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٦٢

(٣) في الأصل: «وفيها»، وما أثبتناه من بغية الملتمس الذي ينقل حرفيًا من هذا الكتاب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

تُرغِّبُ هذا وهْوَ لَيسَ براغبٍ وتُذهِلُ هَذا وهْوَ لَيسَ بذاهِلِ
طَلَبْتُ لها أهلاً فألْفَيْتُ أرْوَعًا جَوادًا كَريمَ النَّجْرِ[1] عَذْبَ الشَّمائلِ
تَخيَّرتُه مِن أهلِ عَصْرٍ لوَ انَّهمْ بهِ وُزِنُوا شالُوا وليسَ بشائلِ

ومنها:

قَضاءٌ لوَ انَّ السَّيفَ كانَ كَحدِّهِ ثَنى حدُّهُ حَدَّ الخُطوبِ النَّوازلِ
وعِلْمٌ لوَ انَّ البَحْرَ كان كبَعْضِهِ لَكانتْ بِحارُ الأرضِ دونَ سَواحلِ

ومنها، لعُبادةَ ابنِ ماءِ السماء، من قصيدةٍ طويلة [من المنسرح]:

أحلِفُ باللّه حِلْفَ مُجتهِدِ والحِلْفُ باللّه غايةُ الحَلِفِ
لو كان إجماعُنا بفَضلِكَ في الـ ـمِلَّةِ لم تُمْتَحنْ بمُخْتَلِفِ[2]

٢٦٣ - إبراهيمُ[3] بنُ محمدِ بن زكريَّا الزُّهْريُّ، أبو القاسم، يُعرَفُ بابنِ الإفليليِّ.

حدَّثَ عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحَسَنِ الزُّبَيديِّ بكتابِ «النَّوادر» لأبي عليٍّ إسماعيلَ بنِ القاسم، عنهُ، وكان متصدِّرًا في علمِ الأدبِ يُقرَأُ عليه، ويُختلَفُ فيه إليه. وكان، معَ علمِهِ بالنحوِ واللُّغة، يتكلَّمُ في معاني الشِّعر وأقسام البلاغةِ، والنَّقدِ لهما، ولهُ كتابٌ شرَحَ فيه معانيَ شعرِ المتنبِّي. قال لنا

---

(١) النجر: الأصل.

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن بشكوال نقلاً عن ابن مفرج فقال: «توفي في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مئة» (الصلة، الترجمة ١٩٤)، ونقلها عنه الذهبي.

(٣) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٢١٩، وابن بشكوال في الصلة (٢٠٦)، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٥)، وياقوت في معجم الأدباء ١ / ١٢٣، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ١٨٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٥١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٢٣، والصفدي في الوافي ٦ / ١١٤، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٢٦، وله ذكر في نفح الطيب للمقري ٢ / ٦٣٠ و٣ / ١٧٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أبو محمدٍ عليٌّ بنُ أحمدَ: وهُوَ كتابٌ حسَن.

رَوَى عنهُ جماعةٌ، وحدَّثَ بالمشرِقِ عنهُ أبو مَرْوانَ عبدُ الملِكِ بنُ زيادةِ اللّه بن عليٍّ التَّميميُّ الطُّبْنيُّ اللُّغويُّ، وأبو الخَطَّاب العلاءُ بنُ أبي المُغِيرة عبدِ الوهابِ بنِ أحمدَ بن حَزم الأنْدَلُسيُّ.

أخبَرَني أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ عليٍّ القارئُ المِصريُّ، قال: حدثنا أبو مَرْوانَ عبدُ الملِكِ بنُ زيادةِ اللّه التَّميميُّ اللُّغَويُّ، قال: حدَّثنا أبو القاسِم إبراهيمُ بنُ محمدِ بن زكريَّا القُرَشيُّ الزُّهْريُّ، قال: كان شيوخُنا من أهلِ الأدبِ يتَعالَمونَ أنّ الحَرفَ إذا كُتبَ عليه بِصَحّ، بصادٍ وحَاء، أنّ ذلك علامةٌ لصّحةِ الحرف، لئلاّ يتَوهَّمَ مُتوهِّمٌ عليه خَلَلاً ولا نَقْصًا، فَوُضعَ حرْفٌ كاملٌ على حرفٍ صحيح، وإذا كان عليهِ صادٌ ممدودةٌ دونَ حاء، كان علامةً أنّ الحرفَ سَقيم، إذ وُضعَ عليه حرفٌ غيرُ تامٍّ ليدُلَّ نقْصُ الحرف على اختلالِ الحرفِ، ويسَمَّى ذلك الحرَفُ أيضًا ضَبَّةً، أي: أنّ الحرفَ مُقْفَلٌ بها، لا يتَّجِهُ لقراءةٍ، كما أنّ الضَّبةَ مُقفَلٌ بها[1]

---

(١) علّق ياقوت الحموي على هذا فقال: «وهذا كلام عليه طلاوة من غير فائدة تامة، وإنما قصدوا بكتبهم على الحرف «صح» إن كان شاكًا في صحة اللفظة، فلما صحت له بالبحث خشي أن يعاوده الشك فكتب عليها «صح» ليزول شكه فيما بعد، ويعلم هو أنه لم يكتب عليها «صح» إلا وقد انقضى اجتهاده في تصحيحها. وأما الضبة التي صورتها «صـ» فإنما هو نصف صح، كتبه على شيءٍ فيه شك ليبحث عنه فيما يستأنفه، فإذا صحت له أتمها بحاء فيصير «صح» ولو عَلَّم عليها بغير هذه العلامة لتكلف الكشط وإعادة كتبة صح مكانها». قلنا: أما القسم الأول من التعليق فجيد، وأما الثاني ففيه نظر لكثرة دور الضبة فيما لا يُعلم من الكلام.

ولم يذكر المؤلف وفاته ولا مولده، وذكرهما ابن بشكوال نقلاً من خط أبي علي الغساني، فقال: «ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة. وتوفي في آخر الساعة الحادية عشرة وأول الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة من سنة إحدى وأربعين وأربع مئة» (الصلة، الترجمة ٢٠٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٦٤ ـ إبراهيمُ[١] بنُ أحمد[٢] بن مُعاذِ بن عثمانَ الشَّعبانيُّ، ابنُ أخي سَعْدِ بن مُعاذ، المذكورِ في بابِه[٣]

حدَّثَ بالأندَلُس، وهُوَ منها، وماتَ فيها سنةَ اثنتَيْنِ وثلاث مئة.

٢٦٥ ـ إبراهيمُ[٤] بنُ إدريسَ العَلَويُّ الحَسَنيُّ، المنبوزُ[٥] بالموبَّل.

شاعرٌ أديبٌ، حَسَنُ الشِّعر، خَبيثُ الهجَاء، كان في أيام المنصُور أبي عامرٍ محمدِ بنِ أبي عامر، وعاشَ إلى أيام الفتنةِ. ورأيتُ لهُ قصيدةً طويلةً يمدَحُ بها مُؤيِّدَ الدولةِ هُذَيلَ بنَ خَلَفِ بن رَزِين، صاحبَ إحدى القِلاع، ويَهْجو في دَرْجِها غيرَهُ، أولُها: [من الكامل]

لِلبَيْنِ في تَعْذيبِ نَفْسِي مَذْهَبُ ... ولنائباتِ الدَّهرِ عِنْدِيَ مَطْلَبُ
أمَّا دُيونُ الحادِثاتِ فإنَّها ... تأتي لِوقتٍ صادقٍ لا تَكْذِبُ
والبَيْنُ مُغْرًى كَيْدُهُ بأُولِي النُّهَى ... طَبعًا تَطَبَّعَ والطَّبيعةُ أغلَبُ

ومنها:

أيقَنْتُ أنِّي للرَّزَايا مَطْعَمٌ ... ودَمِي لوافدةِ المَكارِهِ مَشْرَبُ
فأنا منَ الآياتِ عِرْضٌ سالمٌ ... وجَوانحٌ تُكْوَى وَعَقلٌ يَذْهَبُ

٢٦٦ ـ إبراهيمُ[٦] بنُ إسحاقَ بن جابِر

محدِّثٌ، سمعَ من سَعيدِ بنِ حَسَّانَ الصائغ. أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ سبع

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٥٠ (٢٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٤٦

(٢) في الأصل: «محمد» وهو تحريف من الناسخ، وما أثبتناه هو الصواب كما نقله الضبي في بغية الملتمس، وهو الذي في مصادر ترجمته أيضًا.

(٣) الترجمة ٤٦٣.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٨٩)، وأورد له المقري بيتين من الشعر في نفح الطيب ٤ / ١٢٧

(٥) في البغية: «المشهور»

(٦) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٦ (١٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وثمانينَ ومئتَيْنِ.

٢٦٧ ـ **إبراهيمُ[١] بنُ أَبانِ بن عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن مَرْوانَ، يُكْنَى أبا عثمانَ.**

أندَلُسيٌّ، رَوى عنهُ ابنُ عُفَيْر.

ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، وأخرَجَهُ إليَّ الرئيسُ أبو نَصْرٍ عليُّ بنُ هبةِ اللّه الحافظ[٢]، في نُسخةٍ عُتْقيَّةٍ عندَهُ عنهُ.

٢٦٨ ـ **أبو إسحاقَ إبراهيمُ[٣] بنُ أيمَنَ، الفقيهُ.**

رَوَى عنِ الخليلِ بن أحمدَ البُستيِّ، وعن محمدِ بنِ عبدِ الواحِد الزُّبَيْرِيِّ.

رَوَى عنهُ أحمدُ بنُ عُمرَ العُذْريُّ، وذكَرَ أنهُ أنشَدَه عنِ البُستيِّ [من البسيط]:

النــارُ آخِــرُ دينــارٍ نَطَقْــتُ بــهِ   والهمُّ آخِرُ هذا الدِّرهم الجاري
والمــرءُ بَينَهمــا إن كــان مُفتقِــرًا   مُعَــذَّبَ القَلْــبِ بَيْــنَ الهــمِّ والنّــارِ

٢٦٩ ـ **إبراهيمُ[٤] بنُ بكرٍ المَوْصِليُّ.**

قَدِمَ الأندَلُسَ، ودخَلَ إشبيليَةَ، وحَدَّثَ بها عن أبي الفَتْح محمدِ بن الحُسَين بنِ أحمدَ بنِ الحُسَين الأزْديِّ المَوْصِليِّ، بكتابِهِ في «الضُّعفاءِ والمتروكين»، أخبرَنا بِهِ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: قرَأْتُهُ على إسماعيلَ بنِ عبدِ الرَّحمن القُرَشيِّ، عن إبراهيمَ بنِ بكر، عن أبي الفَتْح المَوْصِليِّ الأزديّ[٥]

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٩١)، وابن الأبار في التكملة ١ / ١١٤

(٢) يعني: ابن ماكولا صاحب «الإكمال».

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢١٨)، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٢)، كلاهما نقلاً من هذا الكتاب، ولكن أضاف ابن بشكوال وفاته عن ابن مدير فقال: توفي بعد الستين وأربع مئة، وله أزيد من سبعين عامًا.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٣١)، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٣).

(٥) كتاب أبي الفتح الأزدي في الضعفاء لم يصل إلينا، وكلامه في الرجال لا يعتد به، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٧٠ ـ إبراهيمُ[١] بنُ جَميلٍ الأندَلُسيُّ.

رَوَى عنهُ أبو القاسِم سُليمانُ بنُ أحمدَ بن أيوبَ بن مُطَيْرٍ اللَّخْميُّ، في «المعجَم»[٢]، وقال: إنهُ حدَّثه بمصرَ، عن عُمَرَ بنِ شَبَّةَ بن عَبِيدةَ.

ولعلّه: إبراهيمُ بنُ موسى بنِ جَمِيلٍ، نَسَبَهُ إلى جَدِّه، وقد ذكَرْناهُ بعدَ هذا.

٢٧١ ـ إبراهيمُ[٣] بنُ حُسَينِ بن خالد.

محدِّثٌ قُرطُبيٌّ، مات بها سنةَ تسع وأربعينَ ومئتَيْن.

٢٧٢ ـ إبراهيمُ[٤] بنُ حُسَينِ بن عاصِم بن مُسلم بن كعبٍ الثَّقفيُّ، وفي مَوضع آخَرَ: إبراهيمُ بن عيسى بن عاصِم بن مُسلم، جعَلَ بدَلَ حُسَين: عيسَى[٥]، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا إسحاق.

رحَلَ وسَمِعَ وحدَّثَ، ووَلِيَ السُّوقَ في أيام الأميرِ محمدٍ، وماتَ بها سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتَيْن.

= لأن أبا الفتح نفسه متكلّم فيه.

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٤٩٥).

(٢) في المعجم الصغير، رقم (٢٣٥).

(٣) هو أول المترجمين في تاريخ ابن الفرضي ١ / ٣٨ (١)، وترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٢، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١٠٧٦، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٥٩، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١١٠

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٩ (٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٤، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٧)، وسيعيده المؤلف في إبراهيم بن عيسى بن عاصم (٢٨٢) وتابعه الضبي في بغية الملتمس (٥٠٩).

(٥) على أن ابن الفرضي سماه: «إبراهيم بن حسين بن عاصم بن كعب بن محمد بن علقمة بن جناب بن مسلم بن عدي بن مرة بن عوف الثقفي».

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٧٣ ـ إبراهيمُ(١) بنُ حَمْدُون.

قُرطُبيٌّ، سَمعَ من محمدِ بنِ وَضَّاح، وماتَ بالأندَلُس سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٢٧٤ ـ إبراهيمُ(٢) بنُ خالدٍ الأُمَويُّ.

يَرْوي عن يحيى بنِ يحيى اللَّيثيِّ، وسَعيدِ بنِ حَسَّان.

لَبيرِيٌّ، يَروي عنهُ ابنُه بُسْرٌ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومئتَيْن.

٢٧٥ ـ إبراهيمُ(٣) بنُ خَلّادٍ اللَّخميُّ.

لَبيرِيٌّ أيضًا، يَروي عن يحيى بنِ يحيى اللَّيثيِّ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ سَبْعينَ ومئتَيْن.

ذكَرَهُما أبو سعيدٍ بنُ يونُس، أحَدُهما بعدَ الآخَر.

٢٧٦ ـ إبراهيمُ(٤) بنُ خِيرَةَ، أبو إسحاقَ، يُعرَفُ بابنِ الصبَّاغ.

شاعرٌ من شُعراءِ إشبيلِيَةَ، ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسلَمةَ، وأورَدَ من شِعرِه في صِفةِ الغَيم [من مجزوء الكامل]:

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٥٠ (٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٨).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٠ (٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٦، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٤٩٩)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٨٥، والحميري في الروض المعطار ٢٨، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١٢٥

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤١ (٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٦، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٠)، وياقوت في «إلبيرة» من معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٨٥

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٠١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

يَـــوْمٌ كـــأنَّ سَحَـــابَـــةً لبِسَـتْ غَمَـامـي المَصـامِـتْ
حَجَبَـتْ بِـهِ شَمْـسَ الضُّحَـى بِمثـالِ أجنحـةِ الفَـواخِـتْ
فـالغيـثُ يَبْكـي فَقْـدَهـا والبَـرْقُ يضْحَـكُ ضِحْكَ شامِتْ
والـرَّعْـدُ يَخْطُـبُ مُفْصِحًـا والجـوُّ كـالمحـزونِ سـاكِـتْ

٢٧٧ ـ إبراهيمُ[١] بنُ داود.

أندَلُسيٌّ مُحدِّث، استُشهدَ في غزوِ الرومِ بالأندَلُس سنةَ سبع وعشرينَ وثلاثِ مئة[٢].

٢٧٨ ـ إبراهيمُ[٣] بنُ زَبَّان، أبو إسحاقَ.

أندَلُسيٌّ، من أصحابِ سَحنونَ، ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

ذكَرَهُ بعضُ المؤلِّفينَ في الفُقهاءِ[٤]، وأظُنُّه صَحَّفَهُ، أو رَآهُ كذلك، وإنّما هُوَ: إبراهيمُ بنُ محمدِ بن باز. نُسِبَ إلى جَدِّه وغُيِّر، وقد ذكَرْنا هذا في أولِ الترجمة[٥]، وفي هذه السنةِ ماتَ، وهُوَ المعروفُ من أصحابِ سَحنون، وإبراهيمُ بنُ زبَّانَ غيرُ معروف[٦]، على أنّي قد رأيتُهُ في بعض النُّسَخ من «تاريخِ ابنِ يونُسَ» هكذا، فاللّهُ أعلم.

٢٧٩ ـ إبراهيمُ[٧] بنُ زُرْعةَ، مَوْلى قُرَيش، يُكْنَى أبا زِياد.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٥١ (٣٠)، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٣٠.

(٢) هي الغزاة المعروفة بغزاة الخندق.

(٣) ينظر بغية الملتمس (٥٠٤).

(٤) هو أبو إسحاق الشيرازي في كتابه «طبقات الفقهاء» كما نص على ذلك الأمير في الإكمال ٤ / ١١٧

(٥) الترجمة (٢٥٩).

(٦) ذكر مثل هذا الأمير في الإكمال ٤ / ١١٧ ـ ١١٨

(٧) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨ (٢)، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٥).

أندَلُسيٌّ، يَروي عنهُ سَحْنونُ بنُ سَعيد. ماتَ بإفريقيَةَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ أبو سَعيد[1].

٢٨٠ - إبراهيمُ[2] بنُ شُعَيْبٍ الباهليُّ، أبو إسحاقَ.

لَبيرِيٌّ، يَروي عن يحيى بنِ يحيى اللَّيْثيِّ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمسٍ وستِّينَ ومئتَيْن.

٢٨١ - إبراهيمُ[3] بنُ شاكر، أبو إسحاقَ.

قُرطُبيٌّ، سَمعَ أبا عبدِ اللّه محمدَ بنَ أحمدَ بن يحيى بن مُفَرِّج، ومحمدَ ابنَ يحيى بنِ عبدِ العزيزِ، صاحبَ أسلَمَ بن عبدِ العزيز.

حَدَّثَ عنهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ وأثنَى عليهِ، وقال: كان رجُلاً فاضلاً دَيِّنًا، فإن كان أحَدٌ في عصرِهِ من الأبدال فيوشِكُ أن يكونَ هُو منهم، وقال: سَمعَ أبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ عثمانَ، وابنَ مُفرِّج، وابن عَوْنِ اللّه، وابنَ الحَرّار، وابنَ أبي دُلَيْم ونظراءهم، ولم يزَلْ يطلُبُ العِلمَ إلى أن ماتَ، وكان يختلفُ معَنا إلى الشيخِ أبي القاسِم خَلَفِ بن سَهلِ بن أسوَدَ، رحمَهُ اللّه، هذا آخِرُ كلام ابنِ عبدِ البَرّ.

٢٨٢ - إبراهيمُ[4] بنُ عيسَى بن عاصِم بن مُسلمِ بن كعبٍ الثقَفيُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى: أبا إسحاقَ.

---

(١) يعني ابن يونس، وينظر المجمّع من تاريخه ٢ / ١١

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٠ (٦)، وعياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٥، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٦)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١٦٤

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٨٢٦ (في المتوفين قبل الأربع مئة).

(٤) ينظر تعليقنا على الترجمة (٢٧٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

محدِّثٌ، لهُ رحلةٌ وسَمَاع. هكذا بخطِّ الصُّوريِّ أبي عبدِ اللّه الحافظ، وقد ذكَرْنا آنفًا الخلافَ فيه، وقولَ مَن قال: إنهُ إبراهيمُ بنُ حُسَينِ بن عاصِم. وعيسَى أصحُّ، واللّهُ أعلم.

٢٨٣ ـ إبراهيمُ[(١)] بنُ عيسَى المُراديُّ.

إستِجيٌّ، من أهلِ إستِجَةَ، يَروي عن محمدِ بنِ أحمدَ العُتْبيِّ. ماتَ في أيام الأميرِ عبدِ اللّه بنِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم بن هشام بن عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ بن هشام بن عبدِ الملِكِ بن مَرْوانَ بن الحكَم، بالأندَلُس.

٢٨٤ ـ إبراهيمُ[(٢)] بنُ عبدِ اللّه بن مَيْسَرةَ، ويقالُ له: مَسَرَّةُ.

مُحدِّثٌ أندَلُسيٌّ، حدَّثَ عن محمدِ بن الحَسنِ بن قُتَيبةَ العَسقلانيِّ، وعمَّن هُوَ أقدَمُ منهُ.

٢٨٥ ـ إبراهيمُ[(٣)] بنُ عبدِ الصَّمد، أبو عبدِ الصَّمدِ البَلَنْسِيُّ، سكَنَ بَلَنسِيَةَ، وأظُنُّه من أهلِها.

شاعرٌ مشهورٌ، أدرَكْتُ زمانَهُ وَلم ألقَهُ، فأنشَدَني عنهُ أبو عثمانَ خَلَفُ بنُ هارونَ القَطِينيُّ[(٤)] يَصِفُ قومًا [من الطويل]:

أُنـاسٌ إذا مـا جِئـتُ أجْلِـسُ بَينَهُـمْ ... لأمْرٍ أَرَاني في جَماعتِهِمْ وَحْدِي
إذا غَضِبوا كانَ الوَعيدُ انْتقامَهمْ ... وإنْ وَعَدوا لم يَأْتِ منهمْ سوى الوَعْدِ
غَنَاءُ الغَواني في الحُروبِ غَناؤُهـمْ ... وإنْ عَهِدوا كانُوا كذلك في العَهْدِ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤ (١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٠٨).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٩ (٢٣)، والضبي في بغية الملتمس (٢٨٣).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥١٣).

(٤) ستأتي ترجمتهُ في حرف الخاء (الترجمة ٤٢٦)، وهو منسوب إلى «قَطِين» من عمل ميورقة، وضبطها الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته بضم القاف، ولا يصح ذلك.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٨٦ ـ إبراهيمُ[1] بنُ عَجَنَّسَ بن أَسباطِ الزَّبَاديُّ[2] الكَلاَعيُّ.

وَشْقِيٌّ، رَوى عن يونُسَ بن عبدِ الأعلى، وغيرِه. ماتَ في أيام الأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن نحوَ السَّبعينَ ومئتَيْن، وكان فاضلاً.

٢٨٧ ـ إبراهيمُ[3] بنُ قاسِم بن هلالِ بن يَزيدَ بن عِمْرانَ القَيْسيُّ.

[فقيهٌ محدِّث][4] مذكورٌ بخَيْرٍ وصلاَح. سَمعَ بالأندَلُس من يحيى [٦٨ ب] بنِ يحيى، ونحوِه. ورحَلَ، فسَمعَ من سَحْنُونَ بنِ سعيد، وفُطَيْسٍ السَّبَئيِّ، وزُهيرِ بنِ عبَّاد.

وماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتَيْن. رَوى عنهُ ابنُ أُختِهِ يحيى بنُ زكريَّا ابن الشَّامة.

ويقالُ: إنَّ فُطَيْسًا أندَلُسيٌّ، ويُشبِهُ أن يكونَ ذلك.

٢٨٨ ـ إبراهيمُ[5] بنُ قاسِم الأطرابُلُسيُّ.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤١ (٩)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢١١، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧١، والسمعاني في «الوشقي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥١٤)، وياقوت في «وشقة» من معجم البلدان ٥ / ٣٧٧، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ٢٧٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٣٢٦، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ١٩٦

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي وما طبع عنها: «الزيادي» بالياء آخر الحروف، وهو تصحيف، وقد قيدته كتب المشتبه بالباء الموحدة، وقيّده المؤلف نفسه في ترجمة ابنه أحمد فقال: «بالباء المعجمة بواحدة، والزباد: ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع» (الترجمة ١٩٣).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٣ (١٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٦، والضبي في بغية الملتمس (٥١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧١٠، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ٣٠٣.

(٤) ما بين الحاصرتين من بغية الملتمس، كأنها سقطت من النسخة الخطية.

(٥) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٢٩)، والضبي في بغية الملتمس (٥١٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

منَ الغَرْب، دخَلَ الأندَلُس [وحدث بها][1]؛ رَوى عنهُ أبو محمدٍ عليُّ ابنُ أحمَد.

٢٨٩ - إبراهيمُ[2] بنُ موسَى بنِ جَميلٍ الأندَلُسيُّ، أبو إسحاقَ، مَوْلَى بني أمية.

رحَلَ، وسَمعَ محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم بمصرَ، وأبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ مُسلم بن قُتَيْبةَ، وأبا بكرٍ بنَ أبي الدُّنيا بالعراق، وغيرَهما.

ورجَعَ إلى مصرَ فحَدَّثَ بها، رَوى عنهُ أبو عبدِ الرَّحمن النَّسائيُّ، وقال: هُوَ صدوق. وسَمعَ منهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، وقال: كان ثقةً.

وحدَّثَ عن أبي مُسهرٍ أحمدَ بنِ مَرْوانَ بكتابِ «القَوافي» لأبي عُمرَ الجَرْميّ، رَواهُ عنهُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ سُليمانَ النَّحويُّ. وحَدَّثَ عنهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ مُعاويةَ القُرشيُّ بالأندَلُس بكتابِ «القَناعة»، وغيرِهِ من كتُبِ ابنِ أبي الدُّنيا.

وذكَرَهُ أبو الحَسَنِ الدارَقُطْنيُّ، فيما حَكَاهُ أبو بكرٍ البَرْقَانيُّ عنهُ، فقال: متأخِّرٌ، رَوَى عن عبدِ اللّه بنِ أحمدَ بن حَنْبل.

أخبرَنا أبو عُمر بنُ عبدِ البَرّ، قال: حدثنا أبو الفَضْل أحمدُ بنُ قاسِم بن عبدِ الرَّحمن البزَّازُ بكتابِ «القَناعة» لأبي بكرٍ بنِ أبي الدنيا، وبكتابِ «حِلْم معاويَةَ» لهُ، وبكتابِ «مَواعظِ الخُلَفاء» لهُ، عن محمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ، عنِ ابنِ جَميلٍ، عنهُ.

ماتَ إبراهيمُ بنُ موسَى بن جَميلٍ بمصر سنةَ ثلاث مئة.

---

(١) ما بين الحاصرتين من الضبي في بغية المتمس حيث ينقل عن المؤلف حرفيًا.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧ (٢١)، والضبي في بغية الملتمس (٥١٩)، والمزي في تهذيب الكمال ٢ / ٢١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩١٤، وميزان الاعتدال ١ / ٦٩، ومغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١ / الورقة ٧٢، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١ / ١٤٨، وينظر التعليق على تهذيب الكمال.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٩٠ - إبراهيمُ[1] بنُ مُزَيْن.

ذكَرَهُ بعضُ عُلماءِ العراقِ في طبقاتِ الفقهاء[2]، قال: إنهُ أندَلُسيٌّ، تفَقَّهَ بالأصَاغرِ من أصحابِ مالك، وأصحابِ أصحابِه.

ولا نعلَمُ لإبراهيمَ بن مُزَيْن رِوايةً ولا تَفقُّهًا. ولعلَّه أرادَ: يحيى بنَ إبراهيمَ بنِ مُزَيْن، فوَهِمَ، واللّهُ أعلم.

٢٩١ - إبراهيمُ[3] بنُ نَصرِ القُرطُبيُّ.

مُحدِّثٌ، ماتَ بها في سنة سبع وثمانينَ ومئتَيْن؛ [٦٩ أ] ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

٢٩٢ - إبراهيمُ[4] بنُ نَصرِ السَّرَقُسطيُّ، أبو إسحاقَ.

حدَّثَ عن أحمدَ بنِ عَمْرو بن السَّرْح، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم، ويحيى بنِ عَمْرو. رَوى عنهُ عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحَميدِ المعروفُ بابنِ أبي زَيْد.

أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا الكِنانيُّ، قال: أخبرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحميدِ بن أبي زَيْد، وكان صَدُوقًا، قال: حدَّثني أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ نَصْرِ السَّرَقُسطيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عَمْرو، يعني ابنَ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٢١).

(٢) هو أبو إسحاق الشيرازي، والنص في كتابه طبقات الفقهاء ١٦٣، لكنه بالمعنى حيث قال: «تفقه بأصحاب ابن القاسم وابن وهب وبالمتأخرين من أصحاب مالك، وله تصانيف». وينظر ترتيب المدارك للقاضي عياض ١ / ٤٧

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٥ (١٦)، والسمعاني في «القرطبي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٢٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧١٢

(٤) تنظر بغية الملتمس (٥٢٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

السَّرْحِ، قال: قال ابنُ وَهْب: حَجَجْتُ سنَةَ ثمانٍ وأربعينَ ومئة، فسَمِعتُ المُنادِيَ يُنادي بالمدينة: أنْ لا يُفتي الناسَ إلاّ مالكُ بنُ أنس، وعبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلَمةَ.

قال خالد: وكان ذلكَ عن رأيِ الحَسَنِ بنِ زَيْدٍ خاصَّة، أرادَ أن يَغِيظَ بذلك محمدَ بنَ عبدِ الرَّحمن بن المُغيرةِ بن أبي ذِئب، لأنّ ابنَ أبي ذئبٍ وصَفَ الحَسَنَ بنَ زَيْدٍ بحَضْرتِه بيْنَ يَدي المنصُورِ بالجَوْر، وكان المعروفُ في ذلك الزَّمانِ أنّ ابنَ أبي ذئبٍ، ومالكَ بنَ أنس، وغيرَهما من عُلماءِ المدينة، كانوا إذا اجتَمَعوا عندَ السلطانِ، كان ابنُ أبي ذئبٍ أولَ من يُسأَلُ وأولَ من يُفْتِي.

وأنا أظُنُّ هذا الاسمَ والذي قبلَهُ واحدًا، ولعلّه كان مِن إحدى البلدتَيْنِ فسَكَنَ الأُخرى، واللّهُ أعلم.

٢٩٣ ـ إبراهيمُ[١] بنُ هارونَ بنِ سَهلٍ، قاضي سَرَقُسْطةَ، من ثُغورِ الأندَلُس.

مُحدِّثٌ، مات بها سنةَ ستٍّ وتسعينَ ومئتين.

٢٩٤ ـ إبراهيمُ[٢] بنُ يَزيدَ بن قُلْزُمِ بن أحمدَ بن إبراهيمَ بن مُزاحِم، مَوْلى عُمرَ بنِ عبدِ العزيز.

أندَلُسيٌّ، رحَلَ، فسَمِعَ سَحْنونَ بنَ سعيد، وغيرَهُ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومئتَيْن.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧ (٢٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٥، والضبي في بغية الملتمس (٥٢٦).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٩ (٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٤، والضبي في بغية الملتمس (٥٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٩٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٢٩٥ - إبراهيمُ[1] بنُ يحيى بن محمدِ بن الحُسَين التَّميميُّ الطُّبْنيُّ، أبو بكرٍ الوزيرُ.

أديبٌ شاعر، من أهلِ بيتِ أدبٍ وعِلم وجَلالة.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: باتَ عندي أبو بكرٍ إبراهيمُ [٦٩ ب] بنُ يحيى في ليلةٍ مَطيرة، فاستَدْعَيْتُ ابنَ عمِّه أبا مَرْوانَ عبدَ الملِكِ بنَ زيادةِ الله بهذَيْنِ البيتَيْن [من السريع]:

صِنْـوَاكَ فـي رَبْعـي فَثَلِّثْهُمـا ... غَيْـثُ السَّـوَارِي وأبـو بَكْـرِ
صِلْنـي بلُقْيـاكَ التـي أبتَغـي ... أصِلْـكَ بـالحَمـدِ وبـالشُّكْـرِ

وأنشَدَني لهُ، من قصيدةٍ طويلةٍ في مَدْح أبي العاص حَكَم بنِ سعيدِ بن حكَم القَيْسيِّ وزيرِ دَوْلةِ المعتمِد، قال أبو محمدٍ: وسَمِعتُهُ يُنشِدُهُ إياها، ومنها [من الكامل]:

إنَّ الرُّسومَ، إذا اعتبَرْتَ، نَواطِقٌ ... فَسلِ الرُّبوعَ تُجِبْكَ عِنْدَ سُؤالِها
يـأبـىٰ الفنـاءُ يُـرَى فِنَـاءً عـامـرًا ... ويَرومُ نَقصَ الحالِ عندَ كمالِها
قد أجمَلَتْ جُمَلٌ ولكنْ ضَيَّعَتْ ... إجمـالَهـا يـومَ ارتحـالِ جِمـالِهـا

آخِرُ الرابعِ منَ الأصلِ، والحمدُ للّهِ حقَّ حمدِهِ
وصَلَّى اللّهُ على محمدٍ نَبيِّهِ

* * *

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢١٣)، والضبي في بغية الملتمس (٥٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ١٥٤ وله ذكر في الذخيرة لابن بسام ١ / ٥٩٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجزءُ الخامس][1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبهِ أستعينُ

مِن اسمُهُ إسماعيلُ

٢٩٦ ـ إسماعيلُ[2] بنُ محمدِ بن عامرِ بن حَبيب، أبو الوليد، الوزيرُ الكاتبُ بإشبيلِيَةَ.

لهُ ولأبيه قَدَمٌ في الأدبِ والرِّياسة، وله شِعرٌ كثيرٌ يقولُهُ بفضلِ أدبِه؛ وقد جمَعَ كتابًا في فصلِ الربيع[3]، ومن شعرِهِ فيه [من الكامل]:

أَبْشِرْ فَقَدْ سَفَرَ الثَّرَى عن بِشْرِهِ ... وأتاكَ يَنْشُرُ ما طَوَى مِنْ نَشْرِهِ

مُتَحَصِّنًا مِن حُسْنِهِ في مَعْقِلٍ ... عَقَلَ العُيونَ على رِعايةِ زَهْرِهِ

فضَّ الرَّبيعُ خِتَامَهُ فَبَدَا لَنَا ... ما كانَ مِن سَرَّاتِهِ في سِرِّهِ

مِن بَعدِ ما سَحَبَ السَّحَابُ ذُيولَهُ ... فيهِ ودَرَّ عَليهِ أنْفَسَ دُرِّهِ

[٧٠ أ] فاشْكُرْ لآذَارِ بَدَائعَ ما تَرَى ... مِن حُسنِ مَنْظرِهِ النَّضيرِ وخُبْرِهِ

شَهْرٌ كأنَّ الحاجِبَ ابنَ محمدٍ ... ألقَى عليهِ مَسْحَةً مِن بِشْرِهِ

ماتَ أبو الوليدِ بنُ عامرٍ قريبًا من سنةِ أربعينَ وأربع مئة.

٢٩٧ ـ إسماعيلُ[4] بنُ أحمدَ الحِجَاريُّ.

---

(١) زيادة منا للتوضيح

(٢) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢ / ٩٩ ـ ١٠٧، والضبي في بغية الملتمس (٥٣٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٧٣٥، وابن الأبار في التكملة ١ / ١٥٢، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٤٥، ورايات المبرزين ٣٩، وابن فضل اللّه العمري في مسالك الأبصار ١١ / ٢١٥، والصفدي في الوافي ٩ / ٢٠٩

(٣) اسمه: «البديع في فصل الربيع» حققه بيريس وطبع في الرباط سنة ١٩٤٠م.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٤٢)، والضبي في بغية الملتمس (٥٣٩)، كلاهما=

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرني أبو محمدٍ القَيْسيُّ، أنه قَدِمَ عليهِمُ القَيْرَوانَ. قال: وكان فاضلاً من أهلِ العِلم والحديث، وذكَرَ لي أنّهُ سَمِعَ منهُ كتابَ محمدِ بنِ حارِثٍ الخُشَنيِّ في مشايخِ القَيْروان، وكتَبَهُ عنهُ، ولم يحفَظْ إسنادَهُ فيه.

٢٩٨ ـ إسماعيلُ[١] بنُ إسحاقَ المُنادِي.

شاعرٌ قديمٌ مشهور، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، ورأيتُ بخطِّه مِن شعرِه بيتًا نسَبَهُ إليه، وهُوَ [من الطويل]:

وما الأخُ بالصِّنْوِ الشَّقيقِ وإنَّما أخُوكَ الذي يُعطيكَ حَبَّةَ قَلْبِهِ

٢٩٩ ـ إسماعيلُ[٢] بنُ أميةَ، من أهلِ طُلَيطُلَةَ.

حدَّثَ بالأندَلُس، وماتَ بها سنةَ ثلاثٍ وثلاثِ مئة.

٣٠٠ ـ إسماعيلُ[٣] بنُ بِشْرٍ ـ وقيلَ: بشيرٍ ـ التُّجِيبيُّ، أبو محمد.

أندَلُسيٌّ، من طبقةِ يحيى بنِ يحيى، وعيسَى بن دينارٍ. وَلِيَ الصَّلاةَ بالأندَلُس في إمارةِ عبدِ الرَّحمن بن الحَكَم، وتوفِّي في أيامِه، ودُفِنَ بمقبُرةِ الرَّبَض بقُرْطُبَةَ؛ ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٣٠١ ـ إسماعيلُ[٤] بنُ بَدْرِ بن إسماعيلَ، أبو بكرٍ.

شاعرٌ أديبٌ مشهور، كان في أيامِ عبدِ الرَّحمن النّاصِر أثيرًا عندَه. أورَدَ

نقلاً من هذا الكتاب.

(١) ترجمه الضبي في بغية الوعاة (٥٤٠).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١١٥ (٢٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤١).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١١٥ (٢٠٧)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٢٩٨، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٦، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٢)، وهو جد أحمد بن بشر المعروف بابن الأغبس.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١١٧ (٢١٤)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٩

kitabweb-2013.forumaroc.net

لهُ أحمدُ بنُ فرج في «الحدائقِ» أشعارًا كثيرةً، وأنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد [من الوافر]:

أُناجِي حُسْنَ رَأْيِكَ بالأَمَانِي ... وأَشْكُو بالتَّوهُّمِ ما شَجَانِي
وَلِيَ بِعَسَى ولو ولعَلَّ رَوْحٌ ... تُنَفِّسُ عن كَئِيبِ القَلْبِ عانِي
ومَحْضُ هَوًى بظَهْرِ الغَيْبِ صافٍ ... يَرى عيني بهِ ما لا تَرانِي[1]
[٧٠ ب] على ذاكَ الزَّمانِ وإنْ تَقَضَّى ... سَلامٌ لا يَبِيدُ على الزَّمانِ
كفاني يا مدى أمَلِي بِعَادٌ ... تمنَّيتُ المماتَ لهُ كفانِي

٣٠٢ - إسماعيلُ[2] بنُ سَهْلِ بن عبدِ الله بن إسماعيلَ اليَحْصُبيُّ، أبو القاسِم، من أهلِ تُطيلةَ.

ذكَرَهُ ابنُ يونُسَ، وقد ذكَرْنا الشُّبهةَ فيه بعدَ هذا[3]

٣٠٣ - إسماعيلُ[4] بنُ عبدِ الرَّحمن بنِ عليٍّ، أبو محمدٍ القُرَشيُّ العامِريُّ، من وَلَدِ عامرِ بنِ لؤيٍّ، ومن فَخِذِ ابنِ الرُّقَيَّات.

سَمِعَ أبا إسحاقَ محمدَ بنَ القاسِم بن شَعْبانَ القُرْطيَّ[5] بمصْرَ، وأبا الحُسَين محمدَ بن العبّاس الحَلَبيَّ مَوْلى هشام بنِ عبدِ الملِك، وجماعةً بمصْرَ، وبها وُلد، وكان من أشرافِها وعُقلائها، ومن أهلِ الدِّين والتصاوُنِ والعنايةِ بالعِلم، ثقةٌ مأمون.

قَدِمَ الأندَلُسَ قديمًا، وكان جارًا للقاضي أبي العبّاس بنِ ذَكْوانَ بقُرْطُبَة، ثُم سكَنَ إشبيلِيَةَ سنينَ كثيرةً قبْلَ موتِ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر

---

(١) في البغية: «ترى عني به من لا يراني».
(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٤٤).
(٣) الترجمة ٣٠٥
(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٦١، وينظر نفح الطيب ٣ / ٦٩
(٥) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «القرطبي»، محرّف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ثُم إلى صدْرٍ منَ الفتنة، وسَمعَ من إبراهيمَ بن بكرٍ المَوْصِليِّ، القادم إشبيلِيَّةَ، ومات بها بعدَ الأربع مئة[1]؛ قالهُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ الحافظ، وقال لنا: إنهُ كتَبَ عنهُ، وسَمعَ منهُ.

أخبَرنا أبو عُمَرَ النَّمَرِيُّ، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الرَّحمن بكتابِ أبي إسحاقَ بن شَعْبانَ في «مختصرَ ما ليسَ في مختصَرِ ابنِ عبدِ الحَكَم»، وبكتابِهِ في «الأشرِبة»، وبكتابِهِ في «النِّساء»، عن أبي إسحاقَ سَمَاعًا منه.

٣٠٤ - إسماعيلُ[2] بنُ القاسِم، أبو عليٍّ القالي اللُّغويّ.

وُلد بمنازْجِرْد[3]، من ديارِ بكرٍ، فنَشَأَ بها، ورَحَلَ منها إلى العراقِ في طلبِ العلم، فدخَلَ بَغْدادَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاث مئة، وسَمعَ من أبي القاسِم عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ العزيزِ البَغَويِّ، وأبي سَعيدِ الحَسَنِ بن عليِّ بن زكريّا ابن يحيى بن صَالح بنَ عاصِم بن زُفَرَ العَدويِّ، وأبي بكرٍ عبدِ الله بنِ أبي داودَ سُليمانَ بن الأشعَثِ السِّجِسْتانيِّ، وأبي بكرٍ محمدِ بنِ الحَسن بن دُرَيدٍ، وأبي بكرٍ محمدِ بن السَّرِيِّ المعروفِ بابنِ السَّراج، وأبي إسحاقَ إبراهيمَ بنِ السَّرِيِّ [٧١ أ] الزجَّاج، وأبي الحَسَن عليِّ بن سُليمانَ الأخفَش، وأبي عبدِ الله

---

(١) نقل ابن بشكوال عن ابن خزرج أنه توفي بإشبيلية فجاءة يوم عيد الفطر من سنة ٤٢١ (الصلة، الترجمة ٢٤٦).

(٢) ترجمته مشهورة، وقد ترجمه الجم الغفير، منهم: الزبيدي في طبقات النحويين ١٨٥، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٠ (٢٢١)، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٧)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٧٢٩، ومعجم البلدان ٤ / ٣٠٠، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٠٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ١ / ٢٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٥، والعبر ٢ / ٣٠٤، والصفدي في الوافي ٩ / ١٩٠، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٣٥٩، وابن كثير في البداية ١١ / ٢٦٤، وغيرهم.

(٣) ويقال فيها منازكرد، بلدة من نواحي خلاط (معجم البلدان ٥ / ٢٠٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

إبراهيمَ ابن عرَفةَ نِفْطَوَيَةَ، وأبي بكرٍ محمدِ بنِ القاسِم بن بَشَّارٍ المعروفِ بابنِ الأنباري، وأبي جَعْفرٍ أحمدَ بنِ عبدِ اللّه بن مُسلم بن قُتَيْبَةَ، وأبي محمدٍ عبدِ اللّه بن جَعْفرِ بن دَرَسْتُوْيَة، وأبي عُمَرَ الزاهدِ محمدِ بن عبدِ الواحِد المُطرِّزِ، وغيرِهم.

وقيلَ: إنهُ كانَ سَمعَ من أبي يَعلَىَ أحمدَ بن عليِّ بن المُثَنَّى الموصِليِّ. ومالَ بطبعِهِ إلى اللُّغةِ وعلوم الأدب فبرَعَ فيها، واستكثَرَ منها.

وأقامَ ببَغْدادَ خمسًا وعشرينَ سنةً، ثُم خرجَ منها قاصِدًا إلى المغرِب في سنةِ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة. ووصَلَ إلى الأندَلُس في سنةِ ثلاثينَ وثلاث مئة في أيام عبدِ الرَّحمن الناصِر، وكان ابنُهُ الأميرُ أبو العاص الحَكَمُ بنُ عبدِ الرَّحمن من أحَبِّ ملوكِ الأندَلُس للعِلم، وأكثرِهمُ اشتغالاً بهِ، وحرصًا عليه، فتَلَقَّاهُ بالجَميل، وحَظيَ عندَهُ، وَقرُبَ منهُ، وبالَغَ في إكرامِه، ويقالُ: إنه هُوَ كان قد كتَبَ إليهِ ورَغَّبَهُ في الوفودِ عليه.

واستوطَنَ قُرطُبة، ونشَرَ علمَهُ بها[1]، وكان إمامًا في عِلم اللُّغة، متقدِّمًا فيها، مُتقِنًا لها، فاستفادَ الناسُ منهُ، وعَوَّلُوا عليه، واتَّخذوهُ حُجَّةً فيما نَقَلَه، وكانتْ كُتُبه على غايةِ التَّقْييدِ والضَّبْط والإتقان.

وقد أَلَّفَ في علمِهِ الذي اختُصَّ به تَواليفَ مشهورةً، تدُلُّ على سَعَةِ روايتِه، وكثرةِ إشرافِه، وأَملَى كتابًا سماهُ: «النَّوادر» يشتملُ على أخبارٍ، وأشعارٍ ولغة.

سَمعَ منهُ جماعاتٌ، وحدَّثوا عنهُ، منهم: أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ الربيع ابن عبدِ اللّه التَّميميُّ، ولعلّه آخِرُ مَن حَدَّثَ عنهُ، وأحمدُ بنُ أبَانٍ بن سيِّد.

وممَّن رَوى عنهُ: أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَن الزُّبَيديُّ النَّحويُّ صاحبُ «مُختصرِ كتابِ العَيْن» و«أخبارِ النَّحويِّين» و«الواضِح في النَّحو»، وكان[2]

---

(١) في الأصل «به»، وما أثبتناه من بغية الملتمس الذي ينقل منه نصًّا، وهو الصواب.

(٢) في الأصل: «ولكن كان»، وما أثبتناه من بغية الملتمس.

kitabweb-2013.forumaroc.net

حينئذٍ إمامًا في الأدب، ولكنْ عَرَفَ فضْلَ أبي عليٍّ فمال إليه [٧١ ب] واختُصَّ بهِ، واستفادَ منهُ، وأقرَّ لهُ، وقال: سألتُ أبا عليٍّ عن نسَبه، فقال: أنا إسماعيلُ ابنُ القاسِم بن عَيْذُونَ بن هارونَ بن عيسَى بن محمدِ بن سَلْمانَ، مَوْلى محمدِ ابن عبدِ الملِكِ بن مَرْوَانَ.

قال: وكان أحفَظَ أهلِ زمانِهِ للُّغة، وأرواهُم للشِّعر. وأعلَمَهم بعِلَلِ النَّحوِ على مذهبِ البَصْريِّين. وأكثرِهم تدقيقًا في ذلك.

قال: وسألتُهُ: لمَ قيلَ لهُ: القالي؟ فقال: لمَّا انحدَرْنا إلى بَغْداد كُنَّا في رُفقَةٍ فيها أهلُ قَالي قَلا[١]، وهيَ قريةٌ من قُرى مَنَازْجِرْد، وكانوا يُكْرَمُونَ لمكانِهِم منَ الثَّغر، فلمّا دخَلْنا بَغْدادَ، نُسِبتُ إليهم لكوني معَهم، وثبَتَ ذلك عليَّ.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقد ذكَرَ كتابَ أبي عليٍّ، المسمَّى بـ «النوادر» في الأخبارِ والأشعار، فقال: وهذا الكتابُ مُبارٍ للكتابِ «الكامل» الذي جمَعَهُ أبو العبّاس المبَرِّدُ، ولئنْ كان كتابُ أبي العباس أكثرَ نَحْوًا وخَبَرًا، فإنّ كتابَ أبي عليٍّ لأكثرُ لغةً وشِعرًا.

قال: ومن كتُبِه في اللُّغة: «البارِع»، كاد يحتوي على لُغةِ العرب، وكتابُهُ في «المقصورِ والممدودِ والمهموزِ» ولم يؤلَّفْ في بابِهِ مثلُه.

وكانَ الحَكَمُ المستنصِرُ، قبْلَ ولايتِهِ الأمورَ، وبعدَ أن صارَتْ إليه، يبعَثُهُ على التأْليفِ ويُنشِّطُهُ بواسعِ العطاء، ويشْرَحُ صدرَهُ بالإفراط في[٢] الإكرام.

وماتَ أبو عليٍّ بقُرطُبةَ في أيامِ الحَكَم المستنصِرِ باللّه، في رَبيع الآخِرِ سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة. وكانَ مَولدُهُ سنةَ ثمانينَ ومئتَيْن، وقيلَ: سنةَ ثمانٍ وثمانينَ. حَكَى ذلك غيرُ واحدٍ من شيوخِنا

وأكثرُ من يُحدِّثُ عنهُ بالمغرِب، أو يَحكي عنهُ، يقولُ: أبو عليٍّ

---

(١) معجم البلدان ٥ / ٢٠٢

(٢) في الأصل «عن»، وليس بشيء.

kitabweb-2013.forumaroc.net

إسماعيلُ بنُ القاسِم البَغْداديُّ، نَسَبُوهُ إليها لطولِ مُقامِهِ بها، ووصُولِهِ إليهم منها.

أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أخبرنا عبدُ اللّهِ بنُ ربيع التَّميميُّ، قال. حدثنا أبو عليٍّ إسماعيلُ [٧٢ أ] بنُ القاسِم البَغْداديُّ، قال: حدَّثني أبو مُعاذٍ عَبْدَان الخُوَيِّيُّ المُتَطَبِّبُ، قال: دخَلْنا يومًا بسُرَّ مَن رَأى على عَمْرِو بن بحرٍ الجاحظِ نَعودُه وقد فُلِجَ، فلمّا أخَذْنا مجالسَنا، أتى رسُول المتوكِّل إليه، فقال: وما يصنَعُ أميرُ المؤمنينَ بشِقٍّ مائل، ولُعَابٍ سائل؟ ثُم أقبَلَ علينا، فقال: ما تقولونَ في رجُلٍ له شِقَّان: أحَدُهما لو غُرِزَ بالمَسَالِّ[1] ما أحَسَّ، والشِّقُّ الآخَرُ يَمُرُّ بهِ الذُّبابُ فيُغَوِّث، وأكثرُ ما أشكوهُ الثمانون. ثُم أنشَدَنا أبياتًا من قصيدةِ عَوفِ بن مُحَلِّم الحَرّانيِّ[2]

قال أبو معاذ: وكان سببُ هذه القصيدةِ أنّ عَوفًا دخَلَ على عبدِ اللّه بن طاهِر، فسَلَّمَ عليه عبدُ اللّه، فلم يَسمَعْ، فأُعلم بذلك، فزَعَموا أنهُ ارتجَلَ هذه القصيدةَ، فأنشَدَهُ [من السريع]:

يا ابْنَ الذي دَانَ لهُ المَشْرِقانْ ... طُرًّا وقد دَانَ لهُ المَغْرِبانْ
إنَّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَها ... قد أحْوَجَتْ سَمعِي إلى تَرْجُمَانْ
وَبَدَّلَتْنِي بالشِّطَاطِ[3] انْحِنَا ... وكنتُ كالصَّعْدَةِ تحتَ السِّنانْ
وبَدَّلَتْني مِن زِمَاعِ الفَتَى ... وَهِمَّتِي هَمَّ الجَبانِ الهِدَانْ[4]
وقارَبَتْ منِّي خُطًا لم تكنْ ... مُقَارِباتٍ، وَثَنَتْ من عَنَانْ
وَأَنشَأَتْ بَيني وبَينَ الوَرَى ... عَنَانَةً مِن غَيرِ نَسْجِ العِنَانْ
ولم تَدَعْ فِيَّ لِمُسْتَمْتَعٍ ... إلاّ لِساني وبِحَسْبِي لسانْ

---

(١) جمع مسلة، وهي الإبرة العظيمة.
(٢) تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٥ / ٤١٥
(٣) الشطاط: حسن القوام.
(٤) الزماع: المضاء، والهدان: الوخم الثقيل.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أدْعُــو بــهِ اللّــهَ وأُثْنــي بــهِ عَلى الأميرِ المُصْعَبِيِّ الهِجَانْ[1]

فقَــرِّبــانــي بــأبــي أنْتُمــا مِـن وطَنـي قبْـلَ اصْفـرارِ البَنـانْ

وقَبْــلَ مَنْعــايَ إلــى نِسْــوَةٍ أوطــانُهَــا حَــرَّانٌ والــرَّقَّتَــانْ

٣٠٥ ـ **إسماعيلُ[2] بنُ مُوَصّل بنِ إسماعيلَ بن عبدِ الله بن سُليمانَ بن داودَ بن نافع اليَحصُبيُّ، أبو مَرْوان، من أهلِ تُطيلَةَ.**

كذا قال أبو سعيدِ بنُ يونُس، وهُو بخَطِّ أبي عبدِ اللّه الصُّوريِّ مُتْقَنٌ في نُسختِهِ المَسْموعةِ من أبي عبدِ اللّه [٧٢ ب] محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أبي يَزيدَ المِصريِّ، عن أبي الفَتْح بن مَسْرور، عنِ ابنِ يونُس.

وفي نسخةٍ أُخرى من كتابِ أبي سعيدِ بن يونُس: إسماعيلُ بنُ سَهْل بن عبدِ الله بن إسماعيلَ اليَحصُبيُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا القاسِم، ذكَرَوهُ في أهلِ تُطيلَةَ.

فلا أدري: أهو اختلافٌ في نَسَبِه، أم هُوَ غيرُه؟

* * *

---

(١) الهجان: الأجود الأكرم.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١١٥ (٢١٠)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٣٠٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧١، والضبي في بغية الملتمس (٥٤٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ إسحاقُ

٣٠٦ ـ إسحاقُ[(١)] بنُ إبراهيمَ [بنِ مسَرَّةَ][(٢)]

من العُلماءِ المذكورينَ، مات بمدينةِ طُلَيطُلةَ ليلةَ السبتِ لثمانٍ بَقِينَ من رجبٍ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاث مئة؛ قالهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٣٠٧ ـ إسحاقُ[(٣)] بنُ إسماعيلَ المُنادِي.

شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسْلَمةَ، وذكَرَ من أخبارِهِ: أنهُ حضَرَ مجلسًا فيه طبقاتٌ من أهلِ الآداب، فدخَلَ عليهِم فتًى جَميلٌ يُكْنَى بأبي الوليد، وبيَدِه تفاحةٌ غَضَّة، فتنافَسوا فيها، وكلُّهم يَستَهديها، فقال: لا أُهديها إلا لمنِ استحَقَّها بالتَّحليةِ لها، والنَّظم لمَحاسنِها، فقال المُنادي: هاتِها! فأنا زعيمٌ بما أردْتَهُ فيها، فأعطاهُ إياها، وأنشأ يقولُ بديهةً [من الوافر]:

مَجالُ العَينِ في وَرْدِ الخدودِ ... يُذَكِّرُ طِيبَ جَنَّاتِ الخلودِ
وأطْيَبُ ما تَمَنَّى النَّفسُ إلْفٌ ... يُجدِّدُ وصلَهُ بعدَ الصُّدُودِ
وآرِجةٌ من التُّفَّاح تُزهِي ... بِطِيبِ النَّشْرِ والحُسنِ الفَرِيدِ
أقولُ لها فَضَحْتِ المِسْكَ طِيبًا ... فقالت لي بطيبِ أبي الوَلِيدِ

هكذا وقَعَ هذا الاسمُ فيما قيَّدتُه بالأندَلُس في هذه الحكاية، وقد تقدَّمَ في باب إسماعيل: إسماعيلُ بنُ إسحاقَ المُنادي[(٤)]، فلا أدري: أهو والدُ هذا، أو ولَدُه، أو قد وقَعَ الغلَطُ في تبديلِ اسمِه؟ واللّهُ أعلم. وأبو محمدٍ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٥ (٢٣٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٢٦، والضبي في بغية الملتمس (٥٥١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦ / ٨٠ و١٠٧، وابن فرحون في الديباج ١ / ٢٩٦

(٢) ما بين الحاصرتين من بغية الملتمس ومصادر ترجمته كأنه سقط من النسخة الخطية.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٥٣).

(٤) الترجمة ٢٩٨.

موثوقٌ بضَبْطِهِ، وإتقانِهِ ومَعرِفتِهِ بالرّجُلِ وزمانِه.

٣٠٨ ـ إسحاقُ[(١)] بنُ جابر.

قُرطُبِيٌّ، سَمِعَ من يحيى بنِ يحيى اللَّيثيِّ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ [٧٣ أ] وستِّينَ ومئتَيْن.

٣٠٩ ـ إسحاقُ[(٢)] بنُ ذُنَابا، بالذَّال، وقيلَ: بالزاي.

محدِّثٌ، وَلِيَ القضاءَ بِطُلَيطُلَةَ، وماتَ بها سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة.

٣١٠ ـ إسحاقُ[(٣)] بنُ سَلَمةَ بنِ إسحاقَ القَيْنيُّ.

أخبارِيٌّ عالم، لهُ كتابٌ يشتملُ على أجزاءٍ كثيرةٍ في أخبارِ ريَّه من بلاد الأندَلُس، وحُصونِها ووُلاتِها، وحروبِها، وفُقهائها، وشُعرائها. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٣١١ ـ إسحاقُ[(٤)] بنُ عبدِ الرَّحمن، أبو عبدِ الحَميد.

محدِّثٌ مذكورٌ في أهلِ سَرَقُسطةَ، ماتَ قريبًا من سنةِ عشرينَ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٢ (٢٢٣)، والسمعاني في «القرطبي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٩٥

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٣ (٢٢٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٢، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٥).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٦ (٢٣٦)، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٦)، وياقوت في «ريّة» من معجم البلدان ٣ / ١١٦، وفي معجم الأدباء ٢ / ٦٢٣، والصفدي في الوافي ٨ / ٤١٣

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٤ (٢٣١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٧).

٣١٢ ـ إسحاقُ[1] بنُ يحيى بنِ يحيى بن كثيرٍ الليثيُّ، أبو يَعقوبَ، أخو عُبيدِ الله.

محدِّثٌ قُرطُبيٌّ، يروي عن أبيه، ماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وستِّينَ ومئتَيْن.

***

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٢ (٢٢٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٢٢، والضبي في بغية الملتمس (٥٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٩٥.

٣١٣ ـ إدريسُ(١) بنُ الهيثم.

رئيسٌ أديبٌ شاعر ذكَرَهُ أحمدُ بنُ فَرَج(٢)، وأنه أَنْشَدَ أبياتًا، أولُها [من الطويل]:

ألا إنَّما أُنسي إذا ما نَأيْتُمُ ... بأقربَ مَن لاقَيْتُهُ بكمُ عَهْدا

فقال بديهةً:

إذا خَلَصتْ ريحٌ إليَّ وقد أتَتْ ... على أرْضِكم ألْقَتْ على كَبِدي بَرْدَا
ويُوحِشُني قُرْبُ الجميعِ وإنَّني ... لَتَأْنسُ نَفْسي إنْ ذكَرْتُكمُ فَرْدَا
وما كان قَلبي إذ تبَدَّيتُ زِئبَقًا ... فَيَنْبو الهَوى عَنهُ ولا حَجَرًا صَلْدَا
فقَدْتُكَ فُقداني لِنَفسي فلو أتَى ... عليها حِمَامٌ ما وجَدْتُ لها فَقْدا

٣١٤ ـ إدريسُ(٣) بنُ اليمان، أبو عليٍّ.

شاعرٌ جَليلٌ عالم، يَنتجعُ الملوكَ فيَنْفُقُ عندَهم، ذكَرَه أبو عامرِ بنُ شُهَيْد، فنسَبَهُ إلى بلدِه، فقال: اليابِسيُّ، ويَنسُبُهُ آخَرونَ، فيقولونَ: الشَّبِينيُّ، بالباء المعجَمة؛ لأنَّ الغالبَ على بلدِهِ شجرةُ الشَّبين، وهي شجرةُ الصَّنَوْبر.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٥٩)

(٢) في كتاب «الحدائق».

(٣) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٣ / ٢٥١ ـ ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٠)، وياقوت في «يابسة» من معجم البلدان ٥ / ٤٢٤، وابن الأبار في التكملة ١ / ١٦٣، وابن سعيد في المغرب ١ / ٤٠٠، ورايات المبرزين ١٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٧٥٧، والصفدي في الوافي ٨ / ٣٢٧، وابن شاكر في فوات الوفيات ١ / ١٦١، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١ / ٢٠٤، وله ذكر في نفح الطيب ٤ / ٧٥، ١٥٦ و٥ / ٦٠١

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقد أدركْتُ زمانَهُ ولم أرَهُ، وممّا يُستحسنُ لهُ في صفةِ الدَّرَق[1] [من البسيط]:

إلى مُوقَّحةِ الأبشارِ مِن دَرَقٍ ... يَكادُ منها صَفا الفُولاذِ يَنفَطِرُ
[٧٣ ب] مؤنَّثاتٌ ولكنْ كلما قُرِعَتْ ... تأنَّثَ الرُّمْحُ والصَّمْصامةُ الذَّكَرُ

وأنشَدَني عنهُ أبو عثمانَ خَلَفُ بنُ هارونَ القَطِينيُّ، من قصيدةٍ طويلةٍ يمدَحُ بها إقبالَ الدَّولةِ عليَّ بنَ مُجاهِدٍ العامِريَّ [من الكامل]:

ثَقُلَتْ زُجَاجاتٌ أتَتْنا فُرَّغَا ... حتَّى إذا مُلِئَتْ بِصرْفِ الرَّاحِ
خَفَّت فكادَتْ تَستطيرُ بما حَوَتْ ... إنَّ الجُسورَ تَخِفُّ بالأرواحِ

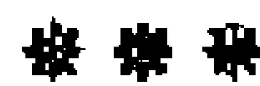
وأنشَدَني غيرُهُ لهُ يَعِيبُ إنسانًا [من المتقارب]:

نَوالُكَ مِن مُخِّ رَأْسِ الظَّلِيمِ ... وعَقلُكَ مِن ذَنَبِ الثَّعْلَبِ
وحَظُّك مِن كُلِّ معنًى بَديعٍ ... كحَظِّ التُّمَيريِّ مِن زَيْنَبِ

واستحسَنَ لهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيْد في التشبيهِ قولَهُ [من الكامل]:

فكأنَّ كُلَّ كُمَامَةٍ مِن حَوْلِهم ... خُلْبٌ، وكُلُّ شَقيقةٍ نامُورُ[2]

وشعرُهُ كثيرٌ مجموعٌ، ولم يكُنْ بعدَ ابنِ دَرّاجٍ مَن يَجْرِي عندَهم مَجْراه[3].



(١) جمع درقة، وهو الترس من الجلد.

(٢) الخلب: ورق الكرم العريض، والنامور: الدم.

(٣) قال ابن الأبار: «ذكره الحميدي. وذكره ابن حيان في تضاعيف تاريخه. وذكره الرشاطي أيضًا، وفي خبره عن المصحفي، وأحسبه توفي في نحو الخمسين وأربع مئة» (التكملة ١ / ١٦٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٣١٥ ـ أيوبُ[١] بنُ سُليمانَ بن صَالح بن هاشِم ـ وقيلَ: هِشَام ـ بنِ عَرِيبِ بن عبدِ الجَبّارِ بن محمدِ بن أيوبَ بن سُليمانَ بن صَالح بن السَّمْحِ المَعافِرِيُّ، أبو صَالح.

أندَلُسيٌّ مُحدِّث، رَوى عن أبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ إبراهيمَ بن عيسَى المُعاوِيِّ، رَوى عنهُ أحمدُ بنُ مُطرِّفِ بن عبدِ الرَّحمن الأندَلُسيُّ. ماتَ بها سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٣١٦ ـ أيوبُ[٢]، ابنُ أُختِ موسَى بنِ نُصَيْر

كان بالأندَلُس في سنةِ سبعٍ وتسعينَ، لمّا قُتِلَ عبدُ العزيزِ بنُ موسى بن نُصَيْر، أميرُها، فاجتَمَعتْ وُجوهُ القبائلِ على تقديم أيوبَ بعدَهُ أميرًا ومانعًا منَ الانتشار؛ ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الحَكم في «تاريخه».

٣١٧ ـ أيوبُ[٣] بنُ سُليمانَ بنِ نَصْرِ بن منصُورِ بن كاملٍ المُرِّيُّ، مُرَّةَ غَطَفان.

مُحدِّثٌ أندَلُسيٌّ، رَوى عن أبيه، وعن بَقِيِّ بنِ مَخلَد. ماتَ بالأندَلُس

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨)، والزبيدي في طبقاته ٢٧٢، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٣٧ (٢٦٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤٩ ـ ١٥٣، والضبي في بغية الملتمس (٥٦١)، وابن فرحون في الديباج المذهب ١ / ٣٠٣

(٢) ترجمه ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٣٥٥، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٢).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٣٨ (٢٦٧)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣١٤، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٩، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٦٨

kitabweb-2013.forumaroc.net

سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة .

[٧٤ أ] وقد ذكَرَهُ عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ الحافظُ في كتابِ «التلخيص لمَا اتّفَقَ في اللّفظ والخَطِّ من الأسماء»، معَ الذي ذكَرْنا قبْلَهُ في أولِ الباب، إلا أنهُ لم(١) يمُدَّ في نسَبِهما .

* * *

(١) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته، فاختلف المعنى .

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ أَبَانٌ

٣١٨ ـ أبانُ[١] بنُ محمدِ بنِ دِينار.

يَروي عن يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. رَوَى عنهُ يحيى بنُ سُليمانَ بن هلالِ بن فطرةَ.

٣١٩ ـ أبانُ[٢] بنُ عيسَى بنِ دينارِ بن واقِدٍ الغافقيُّ.

منَ الفُقهاءِ الصَّالحين، يَروي عن أبيه. أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ اثنتَيْنِ وستِّينَ ومئتَيْن. رَوى عنهُ محمدُ بنُ وَضَّاح، ومحمدُ بنُ عُمرَ بنِ لُبَابةَ.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بن سَعيد بن حَزْم الفقيه، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ الكِنَانيُّ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعدٍ، قال: أخبَرني محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ لُبَابةَ، قال: أخبرنا أبَانُ بنُ عيسَى بنِ دينار ـ وقد سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمرَ غيرَ مرةٍ يقولُ: لم أنظُرْ قَطُّ إلى وجهِ أبانٍ إلاّ ذكَرْتُ الموتَ، ورفَعَ به جدًّا ـ عن أبيهِ عيسى بنِ دينارٍ، عنِ ابنِ القاسم، عن مالكٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، قال: دَعُوا السُّنةَ تمضِي، لا تَعرِضوا لها بالرأْي.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٥٩ (٥٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٣ وفيه: «أبان بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار»، وذكر أنه توفي يوم عيد الفطر سنة ٣١٧، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٥) وسقط من المطبوع «بن محمد بن دينار يروي عن يحيى بن إبراهيم»، فبقيت الترجمة: «أبان بن مزين. روى عنه يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة»!

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٥٩ (٥١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٩، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٨٤، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠٤، والمقريزي في المقفى ١ / الترجمة ٤٠١

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ أَسَدٌ

٣٢٠ ـ أَسَدُ[١] بنُ الحارِث. أندَلُسيٌّ، مَوْلَى خَوْلان.

رحَلَ، وسَمعَ من أصبَغَ بنِ الفَرَج، ويحيى بنِ بُكَيْر قديمٌ، ذَكَرَهُ محمدُ ابنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ.

٣٢١ ـ أَسَدُ[٢] بنُ عبدِ الرَّحمن السَّبَئِيُّ.

أندَلُسيٌّ، رَوى عن أبي مُسلم مكحُولِ بنِ سُهْرَابِ الدِّمشقيِّ، مَوْلى هُذَيل، وعن عبدِ الرَّحمن بن عُمَر، والأوزاعيِّ.

وَلِيَ قضاءَ كُورةِ إلبيرَةَ في إمارةِ عبدِ الرَّحمن بنِ معاويةَ بن هشام بن عبدِ الملِكِ. وكان حيًّا بعدَ سنةِ خمسين ومئة؛ قالهُ الخُشَنيُّ أيضًا.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٧ (٢٣٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٨).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٧ (٢٣٧)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٥٣٣، والسمعاني في «السبئي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٥٦٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ أسلَمُ

٣٢٢ ـ أسلَمُ[١] بنُ أحمَدَ بن سَعيد [٧٤ ب]، ابن القاضي أسلَمَ بن عبدِ العزيزِ بن هاشم، أبو الحَسَن.

لهُ أدبٌ وشِعر، من أهلِ بيتِ علم وجَلالة، ولهُ كتابٌ معروفٌ في أغاني زِرْياب، وكان زِريابٌ عندَ الملوكِ بالأندَلُس كالمَوْصِليِّ وغيرِهِ من المشهورين. بَرَزَ في صناعتِه، وتقَدَّم فيها ونَفَقَ بها، ولهُ طَرائقُ تُنْسَبُ إليه.

وأسلَمُ هذا هُوَ الذي ذكَرْنا قصتَهُ معَ أحمدَ بنِ كُلَيب.

٣٢٣ ـ أسلَمُ[٢] بنُ عبدِ العزيزِ بن هاشِم بن عبدِ اللّه بن الحَسَنِ بن الجَعْدِ بن أسلَمَ بنِ الجَعْدِ بن عَمْرٍو، مَوْلى عَمْرِو بنِ عثمان بن عفان، وقيلَ: هُوَ أسلَمُ بنُ عبدِ العزيزِ بن هاشِم بن خالدِ بن عبدِ اللّه بن خالدِ بن عبدِ اللّه ابن حَسَنِ بن الجَعْدِ بنِ أسلَمَ بن أَبَانِ بن عَمْرٍو، مَوْلى عَمْرِو بنِ عُثمانَ بن عفّانَ، وهذا أصَحُّ، واللّهُ أعلم، يُكْنَى أبا الجَعْد.

وَلِيَ قضاةَ الجماعةِ بالأندَلُس لعبدِ الرَّحمن الناصِر[٣]

وكانتْ لهُ رِحلةٌ، رَوَى فيها عن أبي موسَى يونُسَ بن عبدِ الأعلى بن

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٤٢ (٢٨٠)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٤١ (٢٧٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٩٤ ـ ٢٠٠، وابن الجوزي في المنتظم ٦ / ٢٣٧، والضبي في بغية الملتمس (٥٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٤٩، والعبر ٢ / ١٧٥، وابن الخطيب في الإحاطة ١ / ٤١٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠٨، وابن العماد في الشذرات ١ / ٢٨١

(٣) ينظر تاريخ قضاة الأندلس ١ / ٦٣

kitabweb-2013.forumaroc.net

موسَى بن مَيْسرَةَ بن حَفص بن حيَّانَ الصَّدَفيِّ، وأبي إبراهيمَ إسماعيلَ بنِ يحيى ابن إسماعيلَ بن عَمْرو المُزَنيِّ، وأبي محمدٍ الرَّبيع بن سُليمانَ بن عبدِ الجَبّارِ ابن كاملٍ المُراديِّ المُؤذِّن، صاحِبَي الشافعيِّ، وسَمع محمَّدَ بنَ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم وغيرِه، ولهُ سَمَاعٌ بالأندَلُس من بَقيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن عبدِ السلام الخُشَنيِّ، وقاسِم بن محمدٍ، ونحوِهم.

وكان جَليلاً من القُضاة، ثِقةً منَ الرُّواة، يميلُ إلى مذهبِ الشافعيِّ رحمةُ اللّه عليه.

ماتَ في يومِ السبتِ، وقيلَ: يومَ الأربعاء، لسبع بَقينَ من رجَبٍ سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

وهُوَ أخو أبي خالدٍ هاشِم بن عبدِ العزيزِ بن هاشِم. رَوَى عنهُم جماعةٌ، منهم: خالدُ بنُ سَعد.

أخبَرنا أبو محمدٍ الحافظُ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن الكِنَانيُّ، قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدّثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: قال لي أسلَمُ بنُ عبدِ العزيزِ بن هاشِم القاضي، وأحمدُ بنُ خالد، ومحمدُ بنُ قاسِم بن محمدٍ: رأينا [٧٥ أ] بَقيَّ بنَ مَخْلدٍ، ومحمدَ بنَ عبدِ السلامِ الخُشَنيَّ، وقاسِمَ بنَ محمد، يرفَعونَ أيديَهُم في الصَّلاةِ عندَ كلِّ خَفض ورَفْع. وقال لي أسْلَمُ: رأيتُ المُزَنيَّ، والرَّبيعَ بنَ سُليمان، يرفَعانِ أيدَيَهما عندَ كلِّ خَفض ورَفْعٍ في الصَّلاة.

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ أصبَغُ

٣٢٤ ـ أصبَغُ[١] بنُ الخَليل.

أندَلُسيٌّ، رَوى عنِ الغازِ بن القَيْس، ويحيى بنِ مُضر، ويحيى بنِ يحيى الليثيِّ. ماتَ بها سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْنِ.

٣٢٥ ـ أصبَغُ[٢] بنُ راشِد بن أصبَغَ اللَّخميُّ، أبو القاسِم، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

فقيهٌ مُحدِّثٌ. رَحَلَ إلى القَيْروانِ، فتفَقَّهَ على أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن أبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن النَّفْزيِّ، وأبي الحَسَن عليِّ بن محمدِ بن خَلَفٍ القابسيِّ، وسَمعَ منهُما ومن غيرِهما هنالك.

وبالحجازِ سَمِعنا منهُ، وأخبَرنا بـ «الرسالةِ»، و«المختصَرِ» لابنِ أبي زَيْدٍ عنهُ. وهُوَ أولُ مَن سَمِعتُ منهُ سنةَ خمسٍ وعشرينَ، أو نحوِها.

ماتَ هنالك قريبًا من الأربعينَ وأربع مئة.

٣٢٦ ـ أصبَغُ[٣] بنُ سَيِّد، أبو الحَسَن.

شاعرٌ أديبٌ، من أهلِ إشبيلِيَةَ. رأيتُهُ قبْلَ الخمسينَ وأربع مئة، وماتَ قريبًا من ذلك.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٩ (٢٤٥)، وعياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٠ ـ ٢٥٢، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥١٩، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٠٢، وميزان الاعتدال ١ / ٢٦٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠١.

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٥٥)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٩٩

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٤)، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٤٨٥.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ومن شعرِه في صفةِ القلَم [من الكامل]:

مَـذْلٌ[١] يَنِـمُّ إلـى العُيـونِ إذا بَكَـا ... بَسـرائـرِ الأفكـارِ والإطـرَاقِ
بِغـريـبِ نُطْـقٍ لـم يُبِنْـهُ مَنْطِـقٌ ... وقِطَـارِ دَمْـعٍ لـم تُسِلْـهُ مَـآقِ
نِضْـوٌ إذا سَحَّـتْ دُمـوعُ شَبـاتِـهِ ... ضَحِكتْ ثُغورُ الصُّحْفِ والأوراقِ
يُهْـدِي الحَيـاةَ هَنِيَّـةً، ولـرُبَّمـا ... وَضَعَ السُّيوفَ مواضِعَ الأطْواقِ

أفرادُ الأسماء

٣٢٧ ـ أبيَضُ[٢] بنُ مُهاجِر العامليُّ الرَّيِّيُّ، من أهلِ رَيَّه.

مشهورٌ، كان على أحسَنِ طريقةٍ وأجملِ مذهب. ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث الخُشَنيُّ الأندَلُسيُّ في «تاريخِه»[٣].

٣٢٨ ـ أُسامةُ[٤] بنُ صخرِ بن عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الملِكِ بن عيسَى بن حَبِيبٍ الحَجْريُّ [٧٥ ب].

سرَقُسْطيٌّ محدِّث، رَحَلَ في طلبِ العِلم وغيرِه، وكانتْ وفاتُه بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وسَبْعين ومئتَيْن.

٣٢٩ ـ أغلَبُ[٥] بنُ شُعَيْبٍ الجَيّانيُّ.

شاعرٌ مقدَّم، سكَنَ قُرطُبةَ. وكان من شُعراءِ عبدِ الرَّحمن الناصِرِ ومَن بعدَه. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمَدَ منَ الشُّعراءِ المتقدِّمين، ومن شعرِه [من الخفيف]:

---

(١) المذل: هو القلق بسره.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٧٧).

(٣) لم نقف عليه في تاريخه.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٢٨ (٢٤٠)، والضبي في بغية الملتمس (٥٧٨).

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٧٩)، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

رُبَّ يَـوْمٍ قَصَـدْتُ فيـهِ إلـى اللَّهْـ ـــوِ وحَـوْلـي جَمـاعَـةٌ شُطَّـارُ
فنَـزلْنـا علـى بِسـاطٍ مـنَ النَّـوْ رِ أنيـقٍ لـم تَغْـنَ فيـه التِّجَـارُ
رَوْضَـةٌ كـالسَّمـاءِ لـونًـا لـرا ئِيهـا، ولكـنْ نُجـومُهـا نُـوَّارُ
تَـزرَعُ اللَّحـظَ فـي زُروعٍ ومـاءٍ وعُـرُوشٍ كـأنهـا الأبكـارُ
فكـأنَّ الـرِّيـاضَ إذ نحـنُ فِيهـا جَنَّـةُ الخُلْـدِ حَلَّهـا الأبـرارُ

٣٣٠ ـ أُمَيَّةُ(١) بنُ غالبٍ المَوْرُورِيُّ، أبو العاصِ.

أديبٌ شاعر، مشهورٌ في الدَّولةِ العامِرِيَّة. ومن شعرِه يُعارِضُ أبا عُمرَ بنَ يُوسُفَ بن هارون في قولِه [من المتقارب]:

غَـدًا يَـرحَلُـونَ فَيـا يَـوْمُ رِسْـ ـلَكَ! كنْ بالظَّلام بَطيءَ اللَّحَاقِ
وَيـا دمْـعَ عَينـيَّ سُـدَّ الطَّـريـقَ وأفْـرِغْ عليهِـم نجيـعَ المـآقِ
وَيـا نَفْسِـي جِئهُـمُ مِـن أمَـامٍ وقـابِلْهُـمُ بِنسِيـمِ احْتِـراقِ
ويـا هَـمَّ نَفْسِـيَ بهـم كُـنْ ظَلامًـا وقَيِّـدْهُـمُ عـن نَـوًى وانْطـلاقِ
ويـا لَيـلُ مِـن بعْـدِ ذا إن ظَفِـرْ تَ بالصُّبحِ فاقذِفْ بهِ في وَثاقِ
سَيَـدْرُونَ كَيـفَ يَبِينُـونَ عنِّـيَ إلا علـى جِهـةِ الاسْتِـراقِ

فعارَضَهُ المَوْرُورِيُّ فقال:

أعَـدُّوا غَـدًا لبُكـورِ الْفِـراقِ ولـم يُعْلِمـوا ذا هـوًى بـانْطـلاقِ
فنَـمَّ الـرُّغـاءُ بـإعْـدادِهـمْ وجَمْـعُ الـرِّكـابِ دَليـلُ افْتـراقِ
أسَـرُّوا نَـوى البَيْـنِ فـي لَيلِهـمْ فـأظهَـرَهُ الصُّبـحُ قَبـلَ انْفـلاقِ
ويَـومُ الفِـراقِ علـى قُبحِـه يُـذكِّـرُ ذا الشَّـوقَ حُسْـنَ التَّـلاقِـي
[٧٦ أ] سأقطَعُ عَنهمُ سُلوكَ السَّبيلِ وأكْشِـفُ للبَيْـنِ عـن شَـرٍّ سـاقِـي
وأجْعَـلُ دُونَ النَّـوى عُـرْضَـةً تكـونُ حَـدِيثًـا لأهْـلِ العِـراقِ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٣٨٠)، وابن الأبار في التكملة ١ / ١٦٨، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣١٢، والمقري في نفح الطيب ١ / ٥٤٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بِـرَعْـدِ زَفيـري وبَـرْقِ احتـراقـي ... ولَيـلٍ يُـداجـي غيـومَ اشتيـاقـي
فتَنْطبِــقُ الأرضُ مِـــن سَيْلِهـــا ... علــى طَبَــقِ الأرْض أيَّ انْطِبــاقِ
فـــلا يستَطيعـــونَ مِـــن وُجْهَـــةٍ ... بغيـــرِ اسْتِـــراقٍ ولا بــاسْتِـــراقِ
ويَبْقَــى الحَبيــبُ علــى صَـوْنِـــه ... وآمَـــنُ مِنهـــمْ عَـــذابَ الفِـــراقِ

٣٣١ ـ الأسعدُ[1] بنُ بلِّيطةَ القُرطُبيُّ

شاعرٌ مذكور. أنشَدَني الشَّريفُ أبو بكرٍ أحمَدُ بنُ سُليمانَ المَروانيُّ، قال: أنشَدَني الأسعدُ لنفْسه [من الكامل]:

لـو كُنْـتَ شـاهِـدَنَـا عَشِيَّـةَ أمْسِنَـا ... والمُـزْنُ تَبْكِينـا بعَيْنَـيْ مُـذْنِـبِ
والشمسُ قد مَدَّت أديمَ شُعاعِها ... في الأرض تَجْنَحُ غَيْرَ أنْ لم تَغْرُبِ
خِلْـتَ الـرَّذاذَ بـه بُـرادةَ فِضَّــةٍ ... قد غُرْبِلَتْ من فوق نِطْعٍ مُذْهَبِ

ولهُ، في سَمِجٍ بيْنَ مَليحَيْن [من السريع]:

أمَـا تَـرى الـدَّهـرَ لِمَـا قـد أتَـى ... من حُسـنِ هـذَيْـنِ وهـذا السَّمِـجْ
كَـدُرَّتَـيْ عِقْـدٍ علـى ثُغْـرةٍ ... بينَهمـا واسطـةٌ مـن سَبَـجْ

وأنشَدَني لهُ، عنهُ [من الكامل]:

أأبيـتُ منـكَ بَحسْـرةٍ وتشـوُّقِ ... وتَبيتُ خِلْوَ القلبِ عن مُتَعشِّقِ
وتلَـذُّ تَعـذيبـي كـأنَّـكَ خِلْتَنـي ... عُودًا، فليس يَطِيبُ ما لم يُحْرَقِ

كان الأسعدُ حيًّا قبْلَ الأربعينَ وأربع مئة.

* * *

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٦٠٠ ـ ٦٠٨، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٨٤، والضبي في بغية الملتمس (٥٨١)، وابن دحية في المطرب ١٢٦، وابن سعيد في المغرب ٢ / ١٧، والمقري في نفح الطيب ٤ / ٥١

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الباءِ
مِن اسمُهُ بَقِيٌّ

٣٣٢ ـ بَقِيُّ[1] **بنُ مَخْلَد، أبو عبدِ الرَّحمن.**

من حُفَّاظِ المحدِّثينَ، وأئمةِ الدِّين، والزُّهَّادِ الصَّالحين. رحَلَ إلى المشرِقِ، فرَوَى عنِ الأئمةِ وأعلامِ السُّنة، منهُم: الإمامُ أبو عبدِ اللّه أحمدُ بنُ محمدِ [٧٦ ب] بن[2] حَنبل، وأبو بَكرٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن أبي شَيْبة، وأحمدُ ابنُ إبراهيمَ الدَّوْرقيُّ، وجماعةٌ أعلامٌ يزيدونَ على المئتَيْن. وكَتَبَ المصنَّفاتِ الكِبارَ، والمنثورَ الكثيرِ. وبالَغَ في الجَمع والرِّواية.

ورجَعَ إلى الأنْدَلُس فمَلأَها عِلمًا جمًّا، وألَّفَ كتُبًا حِسَانًا، تدُلُّ على احتفالِهِ واستكثارِه.

قال لنا أبو محمدِ عليُّ بنُ أحمد: فمِن مصنَّفاتِ أبي عبدِ الرَّحمن بَقِيِّ بن مَخلَدٍ: كتابُهُ في «تفسيرِ القرآن»، فهُوَ الكتابُ الذي أقطَعُ قَطْعًا لا أستَثْني فيه أنه لم يُؤلَّفْ في الإسلامِ مثلُهُ، ولا تفسيرُ محمدِ بنِ جَريرِ الطَّبريِّ، ولا غيرُه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٤٣ (٢٨١)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١ / ١٢٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٠ / ٣٥٥، وابن الجوزي في المنتظم ٥ / ١٠٠، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٧٤٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٢١، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٨٥، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٢٩، والعبر ٢ / ٥٦، والصفدي في الوافي ١٠ / ١٨٢، وابن كثير في البداية ١١ / ٥٦، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٥١٨ وغيرهم.

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي: أحمد بن حنبل، ثم استدرك رحمه اللّه في الحاشية فقال: «في البغية: أحمد بن محمد بن حنبل»، مع أنه ثابت في النسخة الخطية، وهذا يدل على أنه لم يقابل النص بعد نسخه، لتكرر ذلك عنده.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ومنها في الحديثِ: «مصنَّفُه» الكبيرُ، الذي رتَّبَهُ على أسماءِ الصَّحابةِ رضيَ اللّهُ عنهُم، فرَوى فيه عن ألفٍ وثلاث مئة صاحبٍ ونيِّف، ثُم رتَّبَ حديثَ كلِّ صاحبٍ على أسماءِ الفقهِ وأبوابِ الأحكام، فهُوَ مُصنَّفٌ ومُسنَد، ما أعلَمُ هذه الرُّتبةَ لأحدٍ قبْلَهُ[1]، مَعَ ثقتِهِ وضبْطِه وإتقانِه، واحتفالِه فيه في الحديث، وجَوْدةِ شيوخِه، فإنهُ رَوَى عن مئتَيْ رجُلٍ وأربعةٍ وثمانينَ رجُلًا، ليسَ فيهم عشَرةٌ ضُعفاء، وسائرُهم أعلامٌ مشاهِرُ. ومنها: «مصنَّفُهُ» في فتاوَى الصَّحابةِ والتابعينَ ومَن دونَهم، الذي[2] أرْبَى فيه على «مصنَّفِ» أبي بكرِ بنِ أبي شَيْبَة، و«مصنَّفِ» عبدِ الرزّاقِ بن هَمَّام، و«مصنَّفِ» سَعيدِ بنِ منصُور، وغيرِها، وانتظَمَ عِلْمًا عظيمًا لم يقَعْ في شيءٍ من هذه، فصارَتْ تَواليفُ هذا الإمام الفاضلِ قواعدَ للإسلام لا نَظيرَ لها. وكان متخيرًا[3] لا يُقلِّدُ أحدًا، وكان ذا خاصّةٍ من أحمدَ بنِ حَنْبل، وجَارِيًا في مِضْمارِ أبي عبدِ اللّه البُخاريِّ، وأبي الحُسينِ مسلم بنِ الحَجّاج النَّيسابُوريِّ، وأبي عبدِ الرَّحمن النَّسائيِّ، رحمةُ اللّه عليهم. هذا آخِرُ كلام أبي محمد.

قال أبو سَعيدِ بنُ يونُس في «تاريخِه»: إنَّ بَقِيَّ بنَ مَخْلَدٍ ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

وقال أبو الحَسَن الدَّارَقطنيُّ في «المختلِف»: إنه ماتَ [٧٧ أ] سنةَ ثلاثٍ وسبعين.

وقد تقَدَّمَ، في اسمِ محمدِ بن سَعيد، بالإسنادِ الذي لا شكَّ في صحَّتِه، أنَّ الأميرَ عبدَ اللّه بنَ محمدٍ شاوَرَ الفُقهاءَ، وفيهم بَقِيُّ بنُ مَخْلَد، في قتلِ الزِّنديقِ، فصَحَّ كونُهُ حيًّا في أيام عبدِ اللّه. وكانتْ ولايتُهُ في سنةِ خمس

---

(١) وكذا رتبنا كتابنا «المسند الجامع» المطبوع المشهور في اثنين وعشرين مجلدًا، فهو مسند ومصنف أيضًا (بيروت، دار الجيل ١٩٩٣م)

(٢) في الأصل: «الذين»، ولعله سبق قلم، وما أثبتناه من بغية الملتمس.

(٣) في الأصل. «متميزًا»، ولا معنى لها، وما أثبتناه من بغية الملتمس الناقلة عنه نصًا.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وسَبْعين، وتمادَتْ إلى الثلاثِ مئة؛ هكذا أخبَرنا أبو محمدٍ، فيما جمَعَهُ من ذكْرِ أوقاتِ الأُمراءِ وأيامِهم بالأندَلُس، وهذا شاهدٌ لصحّةِ قولِ أبي سعيدٍ، واللَّهُ أعلم.

رَوَى عن بَقِيِّ بن مَخْلَد جماعةٌ، منهم: أسلَمُ بنُ عبدِ العزيزِ بن هاشِم القاضي، وأحمدُ بنُ خالدِ بن يَزيدَ، ومحمدُ بنُ قاسِم بن محمدٍ، والحَسَنُ بنُ سَعْدٍ[١] بن إدريس بن رَزين البَرْبَريُّ الكُتَاميُّ، من أهلِ المغرِب، وعليُّ بنُ عبدِ القَادرِ بن أبي شَيْبةَ الأندَلُسيُّ، وعبدُ اللّه بنُ يونُسَ المُراديُّ، وكان مختَصًّا بِهِ مُكْثِرًا عنهُ، وعنهُ انتشَرَتْ كتُبُه الكِبارُ، ولعلّه آخِرُ من حدَّثَ عنهُ من أصحابِه.

أخبَرنا أبو القاسِمِ عبدُ الكريمِ بنُ هَوَازِنَ القُشَيريُّ النَّيسابُوريُّ، في إجازةٍ وصَلَتْ إلينا منهُ، وقرَأْتُهُ بخطِّ أبي بكرٍ أحمدَ بن عليٍّ الحافظ، فيما حدَّثَ به عنهُ، قال: سَمِعتُ حمزةَ بنَ يوسُفَ السَّهْميَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا الفَتْح نَصْرَ بنَ أحمدَ بن عبدِ الملِك يقولُ: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمن بنَ أحمدَ يقولُ: سَمِعتُ أبي يقول: جاءتِ امرأةٌ إلى بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، فقالت [له][٢]: إنّ ابني قد أسَرَهُ الرُّوم، ولا أقدِرُ على مالٍ أكثرَ من دُوَيْرة، ولا أقدِرُ على بَيْعِها، فلو أشَرْتَ إلى مَن يَفْديهِ بشيءٍ، فإنهُ ليسَ لي ليلٌ ولا نهار، ولا نومٌ ولا قَرار، فقال: نعَمْ، انصرِفي حتّى أنظُرَ في أمرِهِ إن شاء اللّه، قال: وأطرَقَ الشيخُ وحرَّكَ شفَتَيْه. قال: فلَبِثْنا مدَّةً، فجاءتِ المرأةُ ومعَها ابنُها، فأخذَتْ تَدعو لهُ وتقول: قد رجَعَ سالمًا، وله حديثٌ يُحدِّثُكَ به، فقال الشابُّ: كنتُ في يدَيْ بعض ملوكِ الروم معَ جماعةٍ منَ الأُسارى، وكان لهُ إنسانٌ [٧٧ ب] يَستخدِمُنا كلَّ يوم، يُخرِجُنا إلى الصَّحْرَاءِ للخِدمة، ثُم يَرُدُّنا وعلينا قيودُنا، فبَيْنا نحنُ نَجيءُ منَ العملِ معَ صاحبِهِ الذي كان يحفَظُنا، فانفتَحَ القيدُ من رِجْلَيَّ، ووقَعَ على الأرض،

---

(١) في الأصل: «سعيد»، محرف، وما أثبتناه من بغية الملتمس وهو مترجم في تاريخ ابن الفرضي ١ / ١٦٥ (٣٣٩).

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من بغية الملتمس.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ووصَفَ اليومَ والساعةَ، فوافقَ الوقتَ الذي جاءتِ المرأةُ ودَعَا الشيخ، فنهَضَ إليَّ[1] الذي كان يحفَظُني وصاحَ عليَّ، وقال: كَسَرْتَ القَيْدَ! فقُلْتُ: لا، إلاّ أنهُ سقَطَ من رِجْلَيَّ، قال: فتَحيَّرَ وأخبَرَ صاحبَه، وأحضَرَ الحدَّاد، وقيَّدوني، فلمّا مشَيْتُ خُطُواتٍ سَقَطَ القَيْدُ من رِجْلَيَّ، فتَحيَّروا في أمري، فدَعَوْا [هنالك][2] رُهبَانَهم، فقالوا لي: ألكَ والدة؟ قلتُ: نعَمْ، فقالوا: وافقَ[3] دعاؤها الإجابةَ، وقالوا: أطلَقَكَ اللّه، فلا يُمكنُنا تقييدُك، فزَوَّدوني وأصحَبُوني إلى ناحيةِ المسلمين.

٣٣٣ ـ بَقِيُّ[4] بنُ العَاصِ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ أربع وعشرينَ وثلاثِ مئة.

* * *

---

(١) ليست في بغية الملتمس.

(٢) زيادة من بغية الملتمس.

(٣) في البغية: «وافى»، ولها وجه.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٤٦ (٢٨٢)، وذكر أنه من أهل قراطة، يكنى أبا عبد الأعلى، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١٥، والسمعاني في «القراطي» من الأنساب نقلاً من ابن يونس، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٥)، وابن الأثير في اللباب ٣ / ٢٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ بكرٌ

٣٣٤ ـ بكرُ[1] بنُ سَوادةَ بن ثُمَامةَ الجُذَاميُّ، أبو ثُمامة.

كان فقيهًا [مفتيًا][2] منَ التّابِعين.

رَوَى من الصَّحابةِ عن: سَهْلِ بن سَعْدِ السّاعديّ، وأبي ثَوْرٍ الفَهْميِّ، وسُفيانَ بنِ وَهْبٍ الخَولانيِّ. ورَوَى منَ التابعينَ عن سَعيدِ بنِ المُسَيِّب، وأبي سَلَمةَ بن عبدِ الرَّحمن، ومحمدِ بن شِهَابٍ الزُّهْريِّ، وغيرِهم.

قيل. إنهُ غرِقَ في مجازِ الأندَلُس سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومئة. وقيل: إنه ماتَ بإفريقيّةَ في أيام هشامِ بنِ عبدِ الملِكِ، فاللّهُ أعلم.

٣٣٥ ـ بكرُ[3] بنُ داودَ.

إلبِيريٌّ محدِّث، ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٣٣٦ ـ بكرٌ[4] الأعمى.

---

(١) ترجمه ابن سعد في طبقاته الكبرى ٧ / ٥١٤، والدارمي في تاريخه (١٨٦)، وخليفة في طبقاته ٢٩٥، والبخاري في تاريخه الكبير ٢ / ٨٩، ويعقوب بن سفيان في المعرفة ٢ / ٥١٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢ / ٣٨٦، وابن حبان في الثقات ٤ / ٧٦، ومشاهير علماء الأمصار ١٢٠، وابن القيسراني في الجمع ١ / ٥٨، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٦)، وابن الأبار في التكملة ١ / ١٧٦، والمزي في تهذيب الكمال ٤ / ٢١٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٠، والمشتبه ٩٦، ومغلطاي في إكمال التهذيب ٢ / الورقة ٥٤، وابن حجر في تهذيب التهذيب ١ / ٤٨٣ وغيرهم

(٢) زيادة من بغية الملتمس.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٤٧ (٢٨٧) ووقع فيه اسم أبيه «رداد»، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ١٩٥، والضبي في بغية الملتمس (٥٨٧).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٨٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أحمدُ بنُ هشام المَرْوانيُّ، ولم يَنسُبْه، وقال: إنّ من شعرِه في ابنِ أرقمَ المؤدِّب [من الكامل]:

قُلِبَ الزَّمانُ فجاء بالمَقْلوبِ ... وتظاهَرتْ آياتُ كلِّ عجيبِ
لا تيأسَنَّ منَ الوزارةِ بعدَما ... نالَ ابنُ أرْقَمَ خُطَّةَ التَّأديبِ

[٧٨ أ] أفرادُ الأسماءِ

٣٣٧ ـ بَلْجُ[(١)] بنُ بِشرٍ القَيْسيُّ.

شُجاعٌ فارِس، كان واليًا على طَنْجةَ وما والاها، فتكاثَرتْ عليه عساكرُ خَوارجِ البَرْبرِ هناك، فوَلَّى منهزِمًا إلى الأنْدَلُس في جماعةٍ من أصحابه، فلمّا وصلَ إليها ادّعَى وِلايتَها، وشَهِدَ لهُ بعضُ المُنهزِمينَ معه، وكان الأميرُ حينَئذٍ بالأنْدَلُس عبدَ الملك بنَ قَطَن، فوقَعَ في ذلك اختلافٌ وفتنة، إلى أن ظَفِرَ بَلْجٌ بعبدِ الملِك فسَجَنَهُ ثُم قتَلَه، وماتَ بعدَهُ بشهرٍ أو نحوِه في سنةِ خمس وعشرينَ ومئة. ويقال: إنهُ قُتِلَ هناك.

ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم.

٣٣٨ ـ بَحِيرُ[(٢)] بنُ عبدِ الرَّحمن بن بَحِيرِ بن رَيْسَانَ بن اليثوبِ بن سَعْدانَ بن عَمْرِو بنِ فِهر[(٣)] بن شِمْر بن حسّانَ بن يريم بن يُحْمِد بن يَقْدُدَ ابن يَنُوفَ بن لَهِيعةَ بن شُرَحبِيلَ ذي الكَلَاع بن مَعْدِي كرِبَ بن يَزيدَ بن تُبَّع بن

---

(١) ترجمه أو ذكره ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٣٦٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيبه ٣ / ٢٣٩)، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٢)، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٥٤ و٢ / ٣٤، والمقريزي في المقفى ٢ / الترجمة ٩٧٠، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٩ ـ ٢٢ وأخباره في تاريخ ابن الأثير ٥ / ٢٥٩ فما بعد.

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ١٩٨، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٤٩ (٢٩٥)، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٤).

(٣) في البغية: «فهد»، محرف، وما أثبتناه من الأصل، ويعضده ما وقع في ترجمة أبيه من الإكمال ١ / ١٩٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

حَسّانَ بن أسْعَدَ أبي كرِبَ، وهُوَ تُبَّعٌ الأكبر.

كَلاعيٌّ دخَلَ الأندَلُسَ، وقُتِلَ بها، ولهُ أخبار، وقد حُكِيَ عنهُ. وجَدُّهُ بَحِيرُ بنُ رَيْسَان ممن قَدِمَ مصرَ في أيام معاويةَ بنِ أبي سُفْيان، وغزَا المغرِب، ورجَعَ إلى مصرَ فسكَنَها.

ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٣٣٩ - بِشْرُ[١] بنُ جُنَادَةَ، أبو عبدِ اللّه.

محدِّثٌ، سَمِعَ من سَحْنونَ بن سَعيد، سكَنَ الأندَلُس، وأصْلُه من البَرْبر، وماتَ بها في أيام الأميرِ عبدِ اللّه بنِ محمد.

٣٤٠ - بُجْبُجُ[٢] بنُ خِدَاش[٣]

أندَلُسيٌّ؛ قالهُ أبو القاسِم يحيى بنُ عليِّ بن محمدٍ[٤] بن إبراهيمَ الحَضْرميُّ، فيما أخبَرَني بهِ عنهُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه الحَبَّالُ المِصريُّ.

وذكَرَهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الخَطيبُ. فقال: هُوَ من أهلِ المغرب، وقال: هُوَ بُجْبُج، بالباءِ المعجَمةِ بواحدةٍ بيْنَ الجيمَيْن، وحَكاهُ عنِ الصُّوريِّ أبي عبدِ اللّه، عنِ الحَضرميِّ، قال: وهُوَ من أهلِ تَوْزَر[٥]، ثُم [٧٨ ب] انتقَلَ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٤٩ (٢٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٠).

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ١ / ٢٠٧، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٥)، والذهبي في المشتبه ٥١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٣٦٨، وتصحف في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه إلى «بُجَيْج» مصغرًا، وهو عجيب، إذ نص الحميدي نقلاً عن الخطيب على تقييده بالحروف، كما في أصل الترجمة، وكذا قيّده الأمير في الإكمال والذهبي في المشتبه وابن ناصر الدين في توضيحه!

(٣) في البغية: «خراش» محرف، وما هنا يعضده ما في مصادر ترجمته.

(٤) قوله: «بن محمد» سقطت من طبعة الشيخ الطنجي.

(٥) معجم البلدان ٢ / ٥٧

kitabweb-2013.forumaroc.net

عنها إلى مدينةِ بَنَفْزُوَة[1]، من أعمالِ القَيْروان. وماتَ بها سنةَ ستٍّ وتسعين ومئتَيْن. كُنيتُهُ أبو سعَيد. رَوَى عن محمدِ بن سَحنُون. رَوَى عنهُ أبو العَربِ محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن تَميم التَّمِيميُّ الأغلَبيُّ، من بني الأغلَبِ أُمراءِ إفريقيّةَ من أنفُسِهم.

وإنّما ذكَرْناهُ لقولِ الحَضْرميِّ فيه: أندَلُسيٌّ، في هذه الرِّوايةِ عنهُ، ولعلّه وهْمٌ منهُ. واللّهُ أعلم.

٣٤١ - البَرَاءُ[2] بنُ عبدِ الملِكِ الباجيُّ، أبو عَمْرٍو[3] الوزيرُ.

من أهلِ الأدبِ والفَضْل؛ أخبَرنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد[4].

٣٤٢ - بَشّارٌ[5] الأعْمَى.

ذهَبَ عنّي نسَبُه. كان نَحويًّا، أُستاذًا في العربيّة، شَيْخًا من شيوخ الأدبِ، وكان في ناحيةِ المُوفَّقِ مجاهدِ بنِ عبدِ اللّه العامِريِّ، ومُنقطِعًا إليه.

ولهُ معَ أبي العَلاءِ صَاعدِ بنِ الحَسَن اللُّغَويِّ نادرةٌ مَذكورةٌ، أخبَرنا بها أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ الفقيهُ، قال: لمّا ورَدَ أبو العلاءِ دانِيَةَ وافِدًا على الأميرِ المُوفَّق، وكان يوصَفُ بسُرعةِ الجَوابِ فيما يُسألُ عنهُ، ويُتَّهمُ فيما يُجاوِبُ به، قالَ بَشّارٌ للموفّق: أيُّها الأمير! أتريدُ أن أفضَحَ أبا العلاءِ بحَضْرتِك

---

(١) معجم البلدان ١ / ٥٠٠.

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٨١)، والضبي في بغية الملتمس (٥٩٦).

(٣) في الصلة: «أبو عمر».

(٤) ذكر ابن بشكوال أنه روى عن ثابت الجرجاني، وأحال على الحميدي حسب، ولم نجد ذلك في النسخة الخطية ولا نقله الضبي في بغية الملتمس، فكأنه أخذه من ترجمة ثابت الآتية بعد قليل (٣٤٥)، إذ ذكر الحميدي هناك رواية البراء عن ثابت الجرجاني.

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٥٩٧)، وابن الأبار في التكملة ١ / ١٨٦، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ٨٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

في حَرْفٍ منَ الغريبِ لم يُسمَعْ قَطُّ؟ فقال لهُ المُوفَّق: الرَّأيُ لكَ أن لا تتعرَّض لهُ، فإنه سريعُ الجَواب، وربّما أتَى بما تكرَهُ، فأبَى إلا أن يفعَلَ، فلمّا اجتمَعُوا عندَهُ، واحتفَلَ المجلسُ، قال بشارٌ: أبا العلاء، قال: لبَّيْكَ! قال: حَرْفٌ منَ الغريب، قال: قُلْ، قال: ما الْجَرَنْفَلُ في كلام العرب؟ قال: فَفَطِنَ لهُ أبو العلاء، فأطْرَقَ، ثُم أسرَعَ، فقال: هو الذي يَفعَلُ بنساءِ العُميان، لا يُكنِّي، ولا يكونُ الجَرَنْفَلُ جَرَنفَلاً حتّى لا يتَعدَّاهُنَّ إلى غَيرِهنّ، قال: فخَجِلَ بشَّارٌ وانكسَرَ، وضَحِكَ مَن كان حاضرًا وتعَجَّب، وقال لهُ الموفَّق: قد خَشِيتُ عليك مثلَ هذا، أو كما قال.

***

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ التَّاءِ
مَنِ اسمُهُ تَمَّامٌ

٣٤٣ ـ [٧٩ أ] تَمَّامُ[١] بنُ غالبٍ[٢]، المعروفُ بابنِ التَّيَّاني[٣]، أبو غالبٍ المُرْسيُّ.

كان إمامًا في اللُّغة، ثِقةً في إيرادِها، مَذكورًا بالدِّيانةِ والعِفَّةِ والوَرَع، ولهُ كتابٌ مشهورٌ جمَعَهُ في اللُّغةِ لم يؤلَّفْ مثلُهُ اختصارًا وإكثارًا، ولهُ فيهِ قصةٌ تدُلُّ على فَضْلِه مضافًا إلى علمِه.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ اللّه، المعروفُ بابنِ الفَرَضيِّ، أنَّ الأميرَ أبا الجَيْش مُجاهدَ بنَ عبدِ الله العامِريَّ، وَجَّهَ إلى أبي غالبٍ، أيامَ[٤] غَلَبتِه على مُرْسِيَةَ، وأبو غالب ساكنٌ بها، ألفَ دينارٍ أندَلُسيّة، على أن يزِيدَ في ترجمةِ هذا الكتاب: «ممّا أَلَّفهُ تمَّامُ

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٨٣)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٠)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٧٦٩، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٥٩، وابن الساعي في الدر الثمين ١ / ٢٣٤، وابن خلكان: وفيات الأعيان ١ / ٣٠٠، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٦٦، واليمني في إشارة التعيين ٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٥٢، والصفدي في الوافي ١٠ / ٣٩٨، السيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٧٨، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ١٣٥، ١٧١، ١٧٢، ١٩٠.

(٢) بعد هذا في البغية وبعض المصادر: «بن عمر»، وما أظنه من قول الحميدي، فإن بعض الناقلين عنه اقتصر على الاسمين حسب.

(٣) قال سعد الخير البلنسي ـ فيما نقله عنه ياقوت في معجم الأدباء ـ: مرسية بلدة حسنة من بلاد الأندلس، كثيرة التين يجلب منها إلى سائر البلدان، فلعله نسب إليه لبيع التين (معجم الأدباء ٢ / ٧٦٩).

(٤) في طبعة الشيخ الطنجي: «في أيام»، ولا وجود لحرف الجر (في) في الأصل الخطي، ولا نقله الضبي في بغية الملتمس.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابنُ غالبٍ لأبي الجَيْش مجاهد»، فرَدَّ الدَّنانيرَ، وأبَى مِن ذلك، ولم يفتَحْ في هذا بابًا ألبتَّةَ، وقال: واللّهِ لو بُذِلَتْ ليَ الدُّنيا على ذلك ما فعَلتُ ولا استَجَزْتُ الكَذِبَ، فإني لم أجمَعْهُ لهُ خاصةً، لكنْ لكلِّ طالبٍ عامَّة. فاعْجَبْ لهِمَّةِ هذا الرئيس وعُلوِّها، واعجَبْ لنفْسِ هذا العالِم ونزاهتِها[1]!

٣٤٤ ـ تمَّامُ[2] بنُ مَوْهبٍ القَبْرِيُّ، من أهلِ قَبْرَة.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ.

* * *

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، ونقلها ابن بشكوال وغيره عن ابن حبان، وأنها كانت في إحدى الجماديين من سنة ٤٣٦.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥١ (٣٠٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٠، والضبي في بغية الملتمس (٦٠١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الثّاءِ
مَن اسمُهُ ثابِتٌ

٣٤٥ ـ ثابِتُ[1] بنُ محمدٍ الجُرْجَانيُّ[2] العَدَوِيُّ، أبو الفُتُوح.

قَدِمَ الأنْدَلُسَ سنةَ ستٍّ وأربع مئة، وكانَ معَ الموفَّق أبي الجَيْش في غَزوتِه سَردانِيَةَ. ثُم رجَعَ وجالَ في أقطارِ الأندَلُس، وبلَغَ إلى ثُغورِها ولقِيَ ملوكَها. وكان إمامًا في العربيّة، متمكِّنًا في علم الأدبِ، مَذكورًا بالتقدُّم في عِلم المنطِق، دخَلَ بَغْدادَ وأقام فيها في الطلَب، وأملَى بالأندَلُس في «شَرْح كتابِ الجُمَل» لأبي القاسِم عبدِ الرَّحمن بنِ إسحاقَ الزَّجّاجيِّ، رأيتُ شيئًا منهُ.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرَني أبو عَمْرٍو البَراءُ بنُ عبدِ الملِكِ الباجيُّ، قال: لمّا ورَدَ أبو الفُتوحِ الجُرجَانيُّ الأندَلُسَ، كان أولَ مَن لقِيَ [٧٩ ب]، من ملوكِها الأميرُ الموفَّقُ أبو الجَيْش مُجاهِدٌ العامِريُّ، فأكرَمَهُ، وبالَغَ في بِرِّه، فسألهُ يومًا عن رفيقٍ لهُ: مَن هذا معَك؟ فقال [من الطويل]:

رَفيقانِ شتَّى ألَّفَ الدَّهرُ بَيْنَنا ... وقَد يَلْتقِي الشَّتَّى فَيأْتَلِفانِ

قال أبو محمدٍ: ثُم لقِيتُ بعدَ ذلك أبا الفَتْح، فأخبَرَني، عن بعض شيوخِه، أنّ ابنَ الأعرابيِّ رَأى في مجلسِهِ رجُلَيْنِ يتَحدَّثان، فقال لأحَدِهما:

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٤ / ٩٠، وابن بشكوال في الصلة (٢٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٢)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٧٧٣، والقفطي في إنباه الرواة ١ / ٢٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٠٢، والصفدي في الوافي ١٠ / ٤٦٨، وابن الخطيب في الإحاطة ١ / ٤٦٢، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٨٢.

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبته: «بن الجرجاني»! ولا أصل لها في الأصل الخطي، ولا نقلها الضبي في بغية الملتمس.

kitabweb-2013.forumaroc.net

من أينَ أنت[1]؟ فقال: من أسْبِيجاب[2]، وقال للآخَر: من أينَ أنت؟ قال. منَ الأندَلُس؛ فعَجِبَ ابنُ الأعرابيِّ وأنشَدَ البيتَ المتقدِّم، ثُم أنشَدَني تمامَها:

نَــزَلنــا علــى قَيْسِيَّـةٍ يَمنيَّـةٍ ... لها نَسَبٌ في الصَّالحينَ هِجَانِ
فقالتْ وأرْخَت جانِبَ السِّتْرِ دونَنَا ... لأيَّـةِ أرْضٍ أم مَـنِ الـرَّجُـلانِ
فقلـتُ لهـا: أمَّـا رفيقـي فقـومُـهُ ... تَميـمٌ، وأمَّـا أُسـرتـي فيَمَـانِ
رَفيقـانِ شَتَّـى ألَّـفَ الـدَّهـرُ بينَنـا ... وقـد يَلتقـي الشَّتَّـى فيَـأتلفـانِ

وأخبَرني عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أخبَرني عليُّ بنُ حَمزةَ ضَيِّفُ[3] المتنبِّي، قال، وعندَهُ نزَلَ المُتنبي ببَغْداد: إنّ القصيدةَ التي أولُها [من الكامل]:

* هذي بَرَزْتِ لنا فهِجْتَ رَسِيسا *[4]

قالها في محمدِ بنِ زُرَيقٍ الناظر في زَواملِ ابنِ الزيَّات صاحبِ طَرَسُوسَ، وأنهُ وصَلَهُ عليها بعشَرةِ دراهم، فقيلَ لهُ: إنّ شِعرَهُ حسَن، فقال: ما أدري أحسَنٌ هُوَ أم قَبيح؟ ولكن أزيدُهُ لقولِكم عَشرةَ دراهم، فكانت صِلتُهُ عليها عشرينَ درهمًا!

٣٤٦ ـ ثابتُ[5] بنُ حَزْم بن عبدِ الرَّحمن بن مُطرِّفِ بن سُليمانَ بن

---

(١) في الأصل: «ابن من أنت؟» وما أثبتناه من بغية الملتمس، وهو الصواب المنسجم مع جوابه.

(٢) ويقال فيها اسفيجاب ـ بالفاء ـ وهو من قلب الباء الفارسية إلى فاء، لأنها بين الباء والفاء، ومنه: بوشنج وفوشنج، وأصبهان وأصفهان، ونحوها.

(٣) كذا في الأصل، ولعله يريد: مُضيف المتنبي.

(٤) ديوانه، ١ / ١٠١

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٤ (٣٠٦)، وابن الجوزي في المنتظم ٦ / ٢٠٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٣)، وياقوت في معجم البلدان =

kitabweb-2013.forumaroc.net

يحيى العَوْفيُّ، من غَطَفانَ، أبو القاسِم.

محدِّثٌ، سَرَقُسطيٌّ، وليَ القضاءَ بها، ولهُ رحلةٌ وطلب. ماتَ بالأندَلُس سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

٣٤٧ ـ ثابتُ[١] بنُ نُذَيْر، وقيلَ: نَذير، بفَتْح النون.

أندَلُسيٌّ محدِّث، مات بها سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاث مئة.

٣٤٨ ـ ثابتُ[٢] بنُ قاسِم بنِ ثابتٍ السَّرَقُسطيُّ.

[٨٠ أ] محدِّثٌ، عالِم[٣] رَوَى كتابَ «غَريبِ الحديث» الذي لأبيهِ عنه، ورأيتُ مَن يَنسُبُ الكتابَ إلى ثابت، ولعلَّهُ من أجْلِ روايتِهِ إياه، وزياداتُهُ فيه نَسَبَهُ إليه، وإلا فالكتابُ من تأليفِ قاسِم بن ثابتٍ أبيه. هكذا قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وغيرُه[٤].

= ٣ / ٢١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٦٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٦٩، والعبر ٢ / ١٥٥، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٢٦٦، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣١٩، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٨٠، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٦٦

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٥، (٣٠٧)، ووقع اسم أبيه في أصل النسخة الخطية «زيد» والظاهر أن صوابه «نذير» كما في المصادر الناقلة عن ابن الفرضي، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٤ ووقع فيه اسم أبيه «يزيد»، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٧، والصفدي في الوافي ١٠ / ٤٦٣ وفيه. «ثابت بن يزيد وقيل: نذير القرطبي»، ويعدل تعليقي على ترجمته في تاريخ ابن الفرضي.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٥ (٣٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٥).

(٣) في البغية: «محدث لغوي عالم».

(٤) قال الضبي: «وأما الكتاب الذي نقلت منه، وكان أصل شيخي القاضي أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد، فإن نسبة الكتاب في الترجمة ثابتة لثابت. وقد رأيت في =

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوَى عن ثابتٍ: العباسُ بنُ عَمْرٍو الصِّقِلِّيُّ[1]

اسمٌ مُفرَد

٣٤٩ ـ ثَعْلبةُ[2] بنُ سَلامةَ الجُذَاميُّ.

كان من أُمراءِ العساكرِ التي لَقِيَتْ خَوارِجَ البَرْبر بنَواحي طَنْجةَ، فانهزَمَ إلى الأندَلُس معَ بَلْجِ بنِ بِشْرٍ، وجماعةٍ من أهلِ الشام، وأثاروا الفتنَ فيها حتى قُتِلَ عبدُ الملِكِ بنُ قَطَنٍ الأميرُ بالأندَلُس، وزادَ الاضطرابُ، إلى أن وَرَدَ أبو الخَطَّار حُسامُ بنُ ضِرارٍ الكَلْبيُّ واليًا من قِبَلِ حَنظلةَ بنِ أبي صَفْوانَ أميرِ إفريقيّةَ، فجمَعَ الكلمةَ، واستظهَرَ على مَن أثار الفِتنةَ، ففَرَّقَ جموعَهم، وأخرَجَ ثَعلبةَ بنَ سَلامةَ ومَن معَهُ في سفينةٍ إلى إفريقيّةَ.

ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم[3]

* * *

بعض النسخ كتاب الدلائل لثابت رواية ابنه قاسم عنه. وكان بعض أشياخي يقول: إن قاسمًا روى هذا الكتاب عن أبيه وإن المؤلف ألّفه بمصر، واللّه أعلم، وهو كتاب مفيد ذكر فيه ما لم يذكر أبو عبيد ولا الخطابي، وأورد فيه من اللغة ما لم يورده أحد من أهل الأغربة». قال بشار على أنَّ ابن الفرضي نسب كتاب الدلائل لقاسم وقال: «أخبرني به بعض الشيوخ عنه إجازة»

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن الفرضي من خط المستنصر باللّه وأنها سنة ٣٥٢، وكذا ذكرها الضبي في بغية الملتمس.

(٢) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ١٢٤ من تاريخه (٥ / ٢٥٩)، وترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٠٦)، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٥٦، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٩

(٣) فتوح مصر ٣٦٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الجيم
مِن اسمُهُ جَعْفرٌ

٣٥٠ ـ جَعْفرُ(١) بنُ محمدِ بن الرَّبيع المَعافِريُّ، أبو القاسِم.
أندَلُسيٌّ، رَوَى عن أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن إسماعيلَ بن حَرْبٍ الأنْدَلُسيِّ الحافظ. حدَّث في الغُرْبة؛ رَوى عنهُ أبو العبّاسِ أحمَدُ بنُ محمدِ بن زكريَّا النَّسويُّ. وقَعَ لنا حديثُه في اجتماع مالكٍ معَ سُفيانَ بنِ عُيَيْنة(٢).

٣٥١ ـ جَعْفرُ(٣) بنُ أبي عليٍّ إسماعيلَ بن القاسِم القاليُّ.
أديبٌ شاعر، رأيتُ من شعرِهِ في المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر، من كلمةٍ طويلة [من الكامل]:

وكَتيبـةٍ للشَّيـبِ جـاءَتْ تَبْتغـي ... قَتْلَ الشَّبـابِ فَفـرَّ كـالمـذْعُـورِ
فكـأنَّ هـذا جَيْـشُ كُـلِّ مثلِّـثٍ ... وكـأن تلـك كَتيبـةُ المَنْصُـورِ

٣٥٢ ـ جَعْفرُ(٤) بنُ يوسُفَ الكاتبُ.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٩٣)، والضبي في بغية الملتمس (٦٠٨).

(٢) روى هذه الحكاية الخطيب البغدادي عن أبي العباس النسوي عنه، في كتاب «الرواة عن مالك».

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٢٩٢)، والضبي في بغية الملتمس (٦١١)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٢٧١، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٠٣، والصفدي في الوافي ١١ / ٩٨، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٨٨

(٤) ترجمه ابن بسام ضمن ترجمة ابنه أبي عمر يوسف بن جعفر ابن الباجي ٢ / ١٤٨، وابن بشكوال في الصلة (٢٩٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦١٢)، وابن الأبار في التكملة ١ / ١٩٣ قال: «جعفر بن يوسف بن أحمد بن محمد القيسي الكاتب من أهل قرطبة، ويعرف بالباجي، ويكنى أبا القاسم. توفي بمدينة سالم في آخر سنة ٤٣٥، قرأت وفاته وأكثر خبره في كتاب الذخيرة لابن بسام، وذكره ابن بشكوال عن=

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوَى عن أبي العلاءِ صاعدِ بنِ الحَسَنِ [٨٠ ب] اللُّغَويِّ وغيرِه أخبارًا وأشعارًا. حدَّثنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٣٥٣ ـ جَعْفرُ[(١)] بنُ يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، مَوْلى رَمْلةَ بنتِ عثمانَ ابنِ عَفّان.

أندَلُسيٌّ، روى عن أبيه، وعن محمدِ بنِ وَضّاح، وغيرِهما، وكان فقيهًا مقَدَّمًا[(٢)] ماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وتسعينَ ومئتَيْن.

٣٥٤ ـ جَعْفرُ[(٣)] بنُ عثمانَ، أبو الحَسَن الوزيرُ الحاجِبُ، المعروفُ بابن المُصحَفيِّ.

كان من أهلِ العِلم والأدبِ البارع، ولهُ شِعرٌ كثيرٌ رائع، يدُلُّ على طبعِهِ وسَعَةِ أدبِه، وكان الوزيرَ الناظرَ في الأُمورِ قبْلَ المنصُور أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر، ثُم قوِيَ المنصُورُ بصُبْحَ وتعويلِها عليه، وتغَلَّب، فنَكَبَ جَعْفرًا، وماتَ في تلك النَّكْبة.

= الحميدي مختصرًا، ولم يذكر وفاته ولا استوفى نسبه».

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٧ (٣١٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٢، والضبي في بغية الملتمس (٦١٣).

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي وما طبع عنها: «متقدمًا»، وما أثبتناه ثابت في النسخة الخطية وما نقله الضبي في بغية الملتمس.

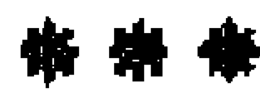
(٣) ترجمه الفتح بن خاقان في مطمح الأنفس ٣ ـ ٩، والضبي في بغية الملتمس (٦١٤)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢٥٧ ـ ٢٦٧ وهي ترجمة رائقة مفصلة، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٢٥١، وله ذكر كثير في نفح الطيب ١ / ٣٨٢، ٣٨٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٢٠ ـ ٤٢٢، ٤٧١، ٥٨٥، ٥٩٢، ٦٠٠، ٦٠٣ إلخ. وذكر ابن الفرضي عثمان بن نصر بن عبد الله ابن حميد في تاريخه ١ / ٣٩٧ (٨٩٦).

أنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد [من السريع]:

يـــا ذا الـــذي أودَعَنـــي سِـــرَّهُ ... لا تَـــرْجُ أنْ تَسمعَـــهُ منِّـــي
لـم أُجْـرِهِ بَعْـدَكَ فـي خـاطِـري ... كـأنَّـهُ مـا مَـرَّ فـي أُذْنـي

ولهُ [من المتقارب]:

أُجـارِي الـزَّمـانَ علـى حـالِـهِ ... مُجـاراةَ نَفْسـي لأنفـاسِهَـا
إذا نَفَـسٌ صـاعِـدٌ شَفَّهـا ... تَـوارَتْ بـهِ دُونَ جُـلَّاسِهَـا
وإن عَكَفَـتْ نَكْبَـةٌ للـزَّمـانِ ... عكَفْـتُ بصَـدْري على رَأْسِهـا[1]



(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وقد اعتقله المنصور بن أبي عامر، فهلك في السجن، أو قتل، سنة ٣٧٢، كما في الحلة السيراء وغيرها.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَن اسمُهُ جابِرٌ

٣٥٥ ـ جابِرُ[١] **بنُ أبي إدريسَ الباهليُّ، أبو القاسِم.**

فقيهٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بمصر يومَ الاثنينِ ليومٍ بقيَ من شهرِ رَمَضانَ سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومئتَيْن[٢].

٣٥٦ ـ جابرُ[٣] **بنُ زيادٍ**[٤]**، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ.**

ماتَ قريبًا من سنةِ ثلاثِ مئة.

٣٥٧ ـ جابِرُ[٥] **بنُ سُفيانَ بنِ أبي إدريسَ الباهليُّ.**

أندَلُسيٌّ، وهُوَ ابنُ أخي جابِرِ بنِ أبي إدريسَ. وكان شاهدًا[٦].

٣٥٨ ـ جابِرُ[٧] **بنُ فَتْحُونَ.**

محدِّث أندَلُسيٌّ، يَروِي عن يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٦ (٣١٠)، والضبي في بغية الملتمس (٦١٨).

(٢) هذا كلام ابن يونس، كما نص عليه ابن الفرضي.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٧ (٣١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٨، والضبي في بغية الملتمس (٦١٩)، وسقط منه اسم أبيه.

(٤) هكذا في الأصل الخطي، وفي مصادر ترجمته المذكورة في الهامش السابق: «نادر» فلعل الناسخ أو الحميدي نفسه توهم فيه.

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٦ (٣١١)، والضبي في بغية الملتمس (٦٢٠)

(٦) ذكر ابن الفرضي أنه كان شاهدًا بمصر.

(٧) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٦ (٣١٣)، والضبي في بغية الملتمس (٦٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣١

kitabweb-2013.forumaroc.net

[٨١ أ] مِن اسمُهُ جَهْوَرُ

٣٥٩ ـ جَهْوَرُ[١] بنُ محمدِ بن جَهْوَرَ بن عُبَيدِ اللّه بن محمدِ بن أبي الغَمْرِ بن يحيى بن عبدِ الغافِرِ بن أبي عَبْدَةَ، أبو الحَزْمِ الوزيرُ.

وهُوَ الذي صارَ إليهِ تدبيرُ أمرِ قُرطُبَةَ بعدَ خَلْعِ هشامِ بنِ محمد، المعتدِّ باللّه. وكانَ موصُوفًا بالفَضلِ، مُتقدِّمًا في الدَّهاءِ والعقلِ. وقد ذكَرْناهُ وذكَرْنا سِيرتَهُ، لمَّا صارَ إليه التدبيرُ، في الجُزءِ الأولِ عندَ ذكْرِنا هشامَ بنَ محمدٍ، المعتدَّ باللّه.

٣٦٠ ـ جَهْوَرُ[٢] بنُ محمدٍ، أبو محمدٍ التُّجِيبيُّ، المعروفُ بابنِ الفُلُوّ.

رئيسٌ، شاعرٌ كثيرُ القول، أديبٌ وافرُ الأدب، وقد شاهدْتُهُ بالمَرِيّة وكتَبْتُ من شعرِه، ومنه [من الخفيف]:

قُلْتُ يَومًا لدارِ قَومٍ تفانَوْا ... أينَ سُكّانُكِ الكِرامُ عَلَينَا
فأجابتْ هُنا أقامُوا قليلاً ... ثُم سارُوا ولَستُ أعْلَمُ أيْنَا

ولهُ في الرئيس أبي رافع الفضلِ بنِ عليِّ بن حزْم، في أولِ مجلسٍ لقِيَهُ فيه، بديهةً [من المتقارب]:

رأيتُ ابنَ حزْمٍ ولم ألْقَهُ ... فلمَّا التقَيْتُ بهِ لم أرَهْ
لأنَّ سَنَا وجهِهِ مانِعٌ ... عُيونَ البَرِيَّةِ أنْ تُبْصِرَهْ

---

(١) ترجمه ابن حزم في الجمهرة ١٠٢، وابن خاقان في المطمح ٢١٦، والضبي في بغية الملتمس (٦٢٣)، والمراكشي في المعجب ١٠٩ ـ ١١٢، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٣٠، وابن سعيد في المغرب ١ / ٥٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٤٧، والعبر ٣ / ١٨٣، والصفدي في الوافي ١١ / ٢١١، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٥٥ وله ذكر في نفح الطيب ١ / ٣٠١ ـ ٣٠٣، ٤٣٨، ٤٨٣، ٤٩٠، ٥٢٥، ٦٣٠، ٦٣١.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٢٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٣٦١ - جَهْوَرُ[١] بنُ أبي عَبْدَةَ، أبو الحَزْمِ الوزيرُ.

ذَكَرَهُ أحمدُ بنُ فرج، وأورَدَ لهُ أبياتًا في تفضيلِ الوَرْد، منها [من الكامل]:

الـوَرْدُ أحسَـنُ مـا رَأَتْ عَيـنٌ، وأزْ ... كَى ما سَقَى ماءُ السَّحابِ الجائدُ
خَضَعت نَواويرُ الرِّياضِ لحسْنِه ... فتَـذَلَّلـتْ تَنقـادُ وَهْـيَ شَـواردُ
وإذا تَبَـدَّى الـوَرْدُ فـي أغصـانِـهِ ... ذاوٍ، فـذا مَيْـتٌ وهـذا جـاحِـدُ
وإذا أتَـى وَفْـدُ الـرَّبيـعِ مُبَشِّـرًا ... بطُلُـوعِ صَفحتِـهِ فنِعـمَ الـوافـدُ
لَيـسَ المُبشِّـرُ كـالمُبشَّـرِ بـاسمِـهِ ... خَبَـرٌ عليـه مـنَ النُّبـوةِ شـاهـدُ
وإذا تَعَـرَّى الـوَرْدُ مـن أوْراقِـهِ ... بقِيَـتْ عَـوارِفُـهُ فهـنَّ خـوالـدُ

أفرادُ الأسماءِ

٣٦٢ - جَعْوَنَةُ[٢] بنُ الصِّمَّة، أبو الأجْرَب الكِلابيُّ.

من قُدَماءِ شُعراءِ الأندَلُس، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، فقال[٣]: وإذا ذكَرْنا أبا الأجرَب جَعْوَنَةَ بن الصِّمَّة لم نُبارِ به إلا جَريرًا والفَرَزْدَق، لكونِهِ في عصرِهما، ولو أُنْصِفَ لاستُشهِدَ بشعرِه، فهُوَ جارٍ على أوائلِ مذاهبِ العرَب، لا على طريقِ المُحدَثين. هذا آخرُ كلامِهِ فيه.

ومِمّا وقَعَ إليَّ من شعرِه [من الكامل]:

ولقـد أُرانـي مِـن هَـوايَ بمَنْـزِلٍ ... عـالٍ ورأْسـي ذُو غَـدائـرَ أفْـرَعُ
والعَيـشُ أغيَـدُ سـاقِـطٌ أفْنـانُـهُ ... والمـاءُ أطْيَبُـهُ لنـا والمَـرْتَـعُ

٣٦٣ - جُزَيٌّ[٤] بنُ عبدِ العزيزِ بن مَرْوانَ بنِ الحَكَم.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٢٥)، وتنظر علاقته بالترجمة (٣٥٩) المتقدمة؟

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٢٦)، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٣١، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٧

(٣) قال هذا في رسالته في فضل الأندلس

(٤) ترجمه البخاري في تاريخه الكبير ٢ / ٢٤٤، وابن حبان في الثقات ٦ / ١٥٤، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

يَرْوِي عن أخيه زَبَّانَ[1] بن عبدِ العزيز، وعن رَبيعةَ بن أبي عبدِ الرَّحمن. رَوى عنهُ موسَى بنُ عُلَيٍّ بن رَبَاح، ومعاويةُ بنُ صَالح الحِمْصيُّ قاضي الأندَلُس.

هرَبَ جُزَيٌّ إلى الأندَلُس من بني العبّاس، وبها ماتَ، وكان قد حضَرَ الوَقْعةَ معَ مَرْوانَ بن محمدٍ ليلةَ بُوصير في ذي الحجةِ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ ومئة، فسَلِمَ وَهرَبَ معَ مَن هرَب. ويقال: إنّ الذي حضَرَ الوَقْعةَ وسَلمَ هُوَ جُزَيُّ بنُ زَبَّانَ بن عبدِ العزيز قال أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن يونُس بن عبدِ الأعْلَى وهذا عندي أصَحُّ، واللهُ أعلم.

٣٦٤ ـ الجَعْدُ[2] بنُ أسلَمَ بن عبدِ العزيزِ بن هاشِم.

أندَلُسيٌّ مذكور.

٣٦٥ ـ جَحّافُ[3] بنُ يُمْن، قاضي بَلَنسِيَةَ.

محدِّثٌ، استُشْهِدَ بالأندَلُس في غَزْوةِ الروم سنةَ سبع وعشرينَ وثلاث مئة، وله هناك عَقِبٌ يتداولونَ القضاءَ إلى الآن.

* * *

والدارقطني في المؤتلف ١ / ٤٩٠، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٨ (٣٢١)، وعبد الغني في المؤتلف ١ / ١٩٩ (٤٥١)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٧٧، والضبي في بغية الملتمس (٦٢٧)، والذهبي في المشتبه ١٥٣، ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٢ / ٣٠٥، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٢٥٣، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٥.

(١) تنظر جمهرة ابن حزم ١٠٥

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٢٩).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٥٨ (٣٢٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٧٨، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٣١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الحاءِ
مِن اسمُهُ الحَسَنُ

٣٦٦ ـ الحَسَنُ[1] بنُ حسَّانَ، أبو علي، المعروفُ بالسُّناط.

شاعرٌ مشهور، مُقدَّمٌ مُكثر، كان في أيام عبدِ الرَّحمن الناصِر، ورأيتُ مِن مدائحِهِ في أبي عثمانَ سعيدِ بن المُنذرِ قصيدةً، أولُها: [من الطويل]

[٨٢ أ] غَزَاليَّةُ العَينَيْنِ وَرْدِيَّةُ الخَدِّ ... كَثيبيَّـةُ الـرِّدْفَيـنِ غُصْنِيَّـةُ القـدِّ
ثَنَـتْ بِتَثنِّيهـا التَّقـيَّ عـنِ التُّقـى ... وحَدَّ تَصَدِّيها الرَّشيدَ عنِ الرُّشْدِ
لها ناظِرٌ يغْدُو على القَلْبِ لحْظُهُ ... وخَدٌّ على لَحْظِ النَّواظِرِ يَسْتعدِي
تزَانِي عُيـونَ النَّاظـريـنَ إذا رَنَـتْ ... بعَيْنٍ لها تَزْنِي وتُعْفَى عنِ الحَدِّ

٣٦٧ ـ الحسَنُ[2] بنُ حفص[3]، أبو عليٍّ.

أندَلُسيٌّ، حدَّثَ في الغُرْبةِ عن أبي عبدِ اللّه الحُسَينِ بن عبدِ اللّه المُفْلِجيِّ، لقيَهُ بالأهواز. حدَّثَ عنهُ بنَيْسابورَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ منصُورِ بن خلَفِ بن أحمدَ المَغْرِبيُّ، نزيلُ نَيسابور.

٣٦٨ ـ الحَسَنُ[4] بنُ خَضْرُونَ، أبو عليٍّ.

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٣٩٣، والضبي في بغية الملتمس (٦٣١)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٣٧

(٢) ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيبه ٤ / ١٧٥)، وابن بشكوال في الصلة (٣٠٨)، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٢)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٠٦، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٥٠٧ نقلاً من التكملة الأبارية.

(٣) في الأصل «جعفر»، محرف، وما أثبتناه من مصادر ترجمته التي نقلت من الحميدي، والذي قبله: الحسن بن حسان.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٣٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ، شاهدْتُه أيامَ الشَّبيبة، وأنشَدَني [من الطويل]:

وما زَالتِ الأيامُ تَلْحَظني شَزْرا ... وتَرْكَبُ فيَّ سَيْرَها الصَّعبَ والوَعرا
وقد كان يَوْمي عِندَكُمْ بَعْضَ ساعةٍ ... فأصْبحَ يَوْمي عِندَ فَقْدِكُمْ شَهْرَا
وقد قلتُ لَمَّا هيَّجَ الشَّوقُ ذِكْرَكُمْ ... وأضْرَمَ منِّي في جَوانِحيَ الجَمْرَا
كما قال غَيْلانٌ لِفُقْدانِ مَيَّةٍ[1] ... وقد أصبَحَتْ منها الدِّيارُ مَعًا قَفْرَا
وليسَ بطَوْعٍ كانَ منِّي فِرَاقُكُمْ ... ولكنَّ رَيْبَ الدَّهرِ أخرَجَني قَسْرَا

٣٦٩ ـ الحَسَنُ[2] بنُ شُرَحْبِيل.

مُحدِّثٌ، من أهلِ بَطَلْيَوْس، ماتَ في أيام الأميرِ عبدِ الله بن محمدٍ بالأندَلُس.

٣٧٠ ـ الحَسَنُ[3] بنُ عبدِ الله بن مَذْحِجِ بن محمدِ بن عبدِ الله بن بَشيرِ ابنِ أبي ضَمْرةَ بن ربيعةَ بن مَذْحج الزُّبَيديُّ.

سَمِعَ بالأندَلُس من عُبيدِ الله[4] بنِ يحيى الليثيِّ، ومن غيرِه، ورحَلَ، وسَمِعَ.

وكانت وفاتُهُ بالأندَلُس قريبًا من سنةِ عشرينَ وثلاث مئة[5] وقد سَمِعتُ

---

(١) يشير إلى ذي الرمة غيلان بن عقبة الشاعر ومعشوقته مية.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦٤ (٣٣٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٦٣١).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٦٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦٤ (٣٣٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٥، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٨.

(٤) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: عبد الله! وهو تحريف بيّن.

(٥) هكذا قال، وقال ابن الفرضي: «وقال لي أبو محمد الباجي: توفي رحمه الله سنة ثماني عشرة وثلاث مئة. زاد غيره: في شهر رمضان من العام». قلت: وهذا أثبت، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَن يقولُ: إنهُ والدُ أبي بكرٍ محمدِ بن الحَسَنِ النَّحويِّ، مؤلِّفِ كتابِ «الواضح»، ويُشبِهُ أن يكونَ ذلك، واللّهُ أعلم.

٣٧١ ـ الحَسَنُ[١] بنُ عثمانَ بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن.

قُرطُبيٌّ، محدِّث، مات بها قبْلَ الثمانينَ ومئتَيْن.

* * *

مِن اسمُهُ الحُسَيْنُ

٣٧٢ ـ الحُسَيْنُ[٢] بنُ محمدِ الكاتبُ، أبو الوليدِ [٨٢ ب] يُعرَفُ بابنِ الفَرّاء.

شيخٌ من شُيوخ أهلِ الأدب، رأيتُهُ في مجلس أبي محمدِ عليِّ بنِ أحمدَ مِرَارًا، وقد أنشَدَنا عن أبي عُمَرَ بن دَرّاج، وأبي عامر بن شُهَيْد، ومَن قبلَهما، وغابَ عنّي خبَرُهُ بعدَ الأربعينَ وأربع مئة. وكان شَيْخًا كبيرًا.

أنشَدَني أبو الوليدِ ابنُ الفرّاءِ لأبي عامرِ بنِ شُهَيْد في ابنِ وَهْب [من السريع]:

سِيّانِ عِنْدي جِئْتَ أو لم تَجِي ... سُخْطُكَ عِنْدي والرِّضا واحدُ
إنْ غِبْتَ لم تُوحِشْ، وإنْ جِئْـ ... ـتَ فأنتَ في إخوانِنا زائدُ
يا مَنْ إذا أبصرتُهُ مُقبِلاً ... قلتُ لهُ: ما أنْجَبَ الوالِدُ

وأخبَرَني أبو الوليدِ، قال: حضَرْتُ عِندَ عَمّي، وعندَهُ أبو عُمرَ

= وبه أخذ الذهبي وغيره، والباجي تلميذه.

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦٤ (٣٣٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٣٥١ ووقع فيه اسمه «الحسين»، والضبي في بغية الملتمس (٦٣٧).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٣٨)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٢٠ نقلاً من الحميدي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

القَسْطَليُّ، وأبو عبدِ اللّه المُعَيْطيُّ، فَغَنَّى المُعَيْطيُّ [من مخلع البسيط]:

مُــــرَوَّعٌ فيــــكِ[1] كُــــلَّ يــــومِ مُحتمِــــلٌ فيــــكِ كُــــلَّ لَــــوْمِ
يــا غَــايتــي فــي المُنَــى وسُــولِــي مَلَكْــــتِ رِقِّــــي بغَيْــــرِ سَــــوْمِ

فأُعجِبْنا بهذَيْنِ البيتَيْن، فقال أبو عُمر: أنَا أُضِيفُ إليهما ثالثًا لا يتأخَّرُ عنهُما، ثم قال:

تــرَكْــتِ قَلْبــي بغَيْــرِ صَبْــرِ فيــكِ، وَعْيْنــي بغيــرِ نَــوْمِ

قال: فسُرِرنا بقولِه، وقُلنا: لا تَتمُّ القِطعةُ إلا بِه.

٣٧٣ ـ الحُسَينُ[2] بنُ عبدِ اللّه بنِ يَعْقوبَ بن الحُسَين البَجَّانيُّ.

يَروي عن أحمدَ بنِ جابرِ بن عُبَيدةَ، وعن سَعيدِ بن فَحْلُونَ. رَوى عنهُ أبو العبّاس أحمَدُ بنُ عُمَرَ بن أنَس العُذْريُّ. وكان حيًّا سنةَ إحدى وعشرينَ وأربع مئة[3].

٣٧٤ ـ الحُسَينُ[4] بنُ عليٍّ الفاسيُّ، أبو عليٍّ.

من أهلِ العِلم والفَضْل، معَ العقيدةِ الخالِصة، والنِّيَّةِ الجَميلة، لم يزَلْ يطلُبُ ويختلِفُ إلى العُلماءِ مُحتسِبًا حتّى مات.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: قلتُ لهُ يومًا: يا أبا عليّ، متى تنقضي

---

(١) قرأها الشيخ الطنجي: «عنكِ»، وهي قراءة غير موفّقة، فالفاء واضحة، وكذلك هي بالفاء في بغية الملتمس.

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٢٥)، وفيه: «الحسين بن عبد اللّه بن الحسين بن يعقوب»، والضبي في بغية الملتمس (٦٤٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٧٧، والعبر ٣ / ١٤٣، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢١٩، وقد تابع الذهبي ابن بشكوال في تقديم الحسين على يعقوب.

(٣) وفيها توفي على ما نقله ابن بشكوال عن ابن مدير، وقال: «ومولده سنة ست وعشرين وثلاث مئة» فيكون عمره ٩٥ عامًا.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٤٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

قراءتُكَ على الشيخ؟ وأنا حينَئذٍ أُريدُ سَمَاعَ كتابٍ آخَرَ من ذلك الشيخ [٨٣ أ]، فقال لي: إذا انقَضى أجَلي، فاستَحسَنتُها منهُ.

قال أبو محمد: وكان، رحمَهُ اللّه، ناهيكَ بهِ سَروًا ودينًا، وعَقْلاً وعِلمًا، ووَرَعًا وتهذيبًا، وحُسْنَ خُلُق.

٣٧٥ ـ الحُسَينُ[١] بنُ عاصِم بن مُسلم بن كعبِ بن محمدِ بن عَلقمةَ بن خَبَّابِ بن مُسلم بن عَدِيٍّ بن مُرَّةَ الثَّقفيُّ.

أندَلُسيٌّ، كان فقيهًا بالأندَلُس، وبها ماتَ؛ قالهُ محمدُ بنُ حارِث.

٣٧٦ ـ حُسَينُ بنُ عاصِم[٢]

من أهلِ العِلم والأدب، لهُ كتابُ «المآثرِ العامِريّة»[٣] في سِيَرِ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر وغَزَواتهِ وأوقاتِها؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٣٧٧ ـ الحُسَينُ[٤] بنُ نابِل.

يروِي عنِ ابنِ أبي مَطرٍ الإسكنْدَرانيِّ كتابَ محمدِ بنِ إبراهيمَ بن زيادِ بن المَوَّاز، في الفقهِ على مذهبِ مالكِ بن أنس [عنه][٥]، يَرويهِ عُمَرُ بنُ حُسَينِ بن نابِل، عن أبيهِ، عنِ ابنِ أبي مَطَر، عنِ ابنِ الموَّاز؛ أخبَرنا بهِ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ، عن عُمَرَ بنِ حُسَين، كذلك بإسنادِه، وهُوَ لأبي عُمَرَ إجازةٌ من عُمَرَ،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦٩ (٣٤٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٢٠، والضبي في بغية الملتمس (٦٤٩).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٥٠) كلاهما نقلاً من الجذوة.

(٣) ذكره الإمام ابن حزم في رسالته في فضل الأندلس (نفح الطيب للمقري ٣ / ١٧٤).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٥١).

(٥) ما بين الحاصرتين من البغية.

kitabweb-2013.forumaroc.net

كذا قال.

٣٧٨ ـ **الحُسَيْنُ**[١] **بنُ الوليد، أبو القاسِم، المعروفُ بابنِ العريفِ النَّحويُّ.**

إمامٌ في العربية، أُستاذٌ في الآداب، مُقدَّمٌ في الشِّعر، لهُ في الأدبِ مؤلَّفات، وقد رأيتُ لهُ كتابًا يشتملُ على مسائلَ منَ النَّحو، اعترَضَ فيها على أبي جَعْفرٍ أحمدَ بنِ محمدِ ابن النحَّاس النَّحْويِّ، ذكَرَها أبو جَعْفرٍ في كتابِه المعروفِ بـ «الكافي».

كان في أيام المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامرٍ، وممَّن يَحضُرُ مجالسَهُ ويخِفُّ عليه، واجتماعاتُهُ معَ أبي العلاءِ صاعِدِ بنِ الحَسَنِ اللُّغويِّ مشهورةٌ.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أخبَرَني أبو خالدِ ابنُ[٢] التَّرَّاسُ، أنّ المنصُورَ أبا عامرٍ محمدَ بنَ أبي عامرٍ صاحبَ الأندَلُس، جِيءَ إليه بوَردةٍ في مجلس من مجالس أُنسِه، أولَ ظهورِ الوَرْد، فقال في الوقتِ أبو العلاءِ صاعِدُ ابنُ الحَسَن اللُّغويُّ، وكان حاضِرًا، يُخاطبُهُ فيها [من المتقارب]:

أتَتْـكَ أبـا عـامـرٍ وَرْدَةٌ ... يُحاكِي لكَ المِسْكَ أنفاسُهَا

[٨٣ ب] كعَذْراءَ أبْصَرَها مُبْصِرٌ ... فغَطَّتْ بأكمامِها رَأسَها

فاستَحسَنَ المنصُورُ ما جاءَ به، وتابَعَهُ الحاضِرونَ، فحَسَدَهُ أبو القاسِم ابنُ العرِيف، وكان ممَّن حَضَرَ المجلسَ، فقال: هيَ لعبَّاس بنِ الأحنَف،

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧١ (٣٥٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٥٣)، وياقوت في معجم الأدباء ٣ / ١١٦٤، واليمني في إشارة التعيين ١٠٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦١، والصفدي في الوافي ١٣ / ٨١، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٤٢

(٢) سقطت من طبعة الطنجي ومن طبع على طبعته، وهي ثابتة في الأصل الخطي والبغية وغيرهما.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فناكَرَهُ صاعِدٌ، فقامَ ابنُ العريفِ إلى منزِله، ووضَعَ أبياتًا وأثبتَها في دَفتر، وأتى بها قبْلَ افتراقِ المجلس، وهيَ:

عَشَوْتُ إلى قَصْرِ عَبَّاسةٍ | وقد جَدَّلَ النَّوْمُ حُرَّاسَها
فألفَيْتُها وَهْيَ في خِدْرِها | وقد صَرَّعَ السُّكْرُ أُنَّاسَها
فقالتْ: أسَارٍ على هَجْعَةٍ | فقلتُ: بلى، فَرَمَتْ كَاسَها
ومَدَّتْ إلى وَرْدةٍ كَفَّها | يُحاكِي لك المِسْكَ أنفاسُها
كعَذْراءَ أبْصَرَها مُبْصِرٌ | فغَطَّتْ بأكْمامِها رَاسَها
وقالتْ: خَفِ اللّهَ لا تَفْضَحَنَّ في ابنةِ عَمِّكَ عَبَّاسَها
فوَلَّيْتُ عَنها على غَفْلةٍ | وما خُنْتُ ناسِي ولا نَاسَها

قال: فخَجِلَ صاعِدٌ وحَلَفَ، فلم يُقبَلْ، وافترَقَ المجلسُ على أنهُ سرَقَها!

٣٧٩ ـ الحُسَيْنُ[١] بنُ يَعْقوبَ البَجَّانيُّ، أبو عليٍّ.

رَوَى عن سعيدِ بن فَحْلُونَ كتابَ[٢] عبدِ الملِكِ بن حَبِيبٍ السُّلَميِّ. رَوَى عنهُ أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ البَرِّ، وأبو العبّاس أحمدُ بنُ عُمرَ بن أنس العُذْريُّ، ونَسَباهُ إلى جَدِّه، وهُوَ: الحُسَينُ بنُ عبدِ الله بن يَعْقوبَ، وقد قَدَّمنا ذكْرَه.

أخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: أخبَرني بـ«الواضحةِ»، لعبدِ الملِكِ ابنِ حَبِيب، أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ يَعْقوب، عن سعيدِ بن فَحْلُون، عن يوسُفَ بن يحيى المَغَاميِّ، عن عبدِ الملِك.

وأخبَرنا أبو العبّاس أحمدُ بنُ عُمرَ العُذْريُّ، قال: أخبَرنا الحسينُ بنُ يعقوب، قال: أخبَرنا[٣] سعيدُ بنُ فَحْلُون، قال: حدَّثنا يوسُفُ بنُ يحيى

---

(١) ينظر بغية الملتمس (٦٥٤)، وهو الحسين بن عبد الله بن عبد الله المقدم في الرقم (٣٧٣).
(٢) في الأصل: «كتب»، وما أثبتناه من بغية الملتمس.
(٣) قوله: «قال: أخبرنا الحسين بن يعقوب» سقط جملةً من طبعة الشيخ الطنجي ومن=

المَغَامِيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ المِلكِ بنُ حَبِيبٍ، قال: أخبَرني بعضُ [٨٤ أ] أصحابِ مالك، أنهُ سألَ مالكًا عن رجُلٍ بَاعَ حُرًّا ثُم تابَ في ذلك، فما توبتُه؟ قال: يَطلُبُه أبدًا، فإذا أيِسَ منهُ، فليُؤَدِّ دِيَتَه.

* * *

مِن اسمُهُ حَسّانُ

٣٨٠ ـ حَسّانُ[١] بنُ عبدِ السلام السُّلَميُّ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

يَرْوي عن مالكِ بنِ أنس[٢] ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ في كتابِه.

٣٨١ ـ حَسّانُ[٣] بنُ مالكِ بنِ أبي عَبْدةَ، أبو عَبْدةَ[٤] الوزيرُ.

من الأئمّةِ في اللُّغةِ والآدابِ، ومن أهلِ بيتِ جَلالةٍ ووِزَارة. رَوى عنِ القاضي أبي العبّاس أحمدَ بنِ عبدِ اللّه بن ذَكْوانَ مُذاكَرةً

= طبع على طبعته فاختلّ الإسناد، وهي ثابتة في النسخة الخطية وفيما نقله الضبي في بغية الملتمس.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧٢ (٣٥٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٤، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٠).

(٢) رحل مع أخيه حفص إلى مالك فسمعا منه، وحفص هو الآتية ترجمته بعد قليل (رقم ٣٨٣).

(٣) ترجمه ابن خاقان في مطمح الأنفس ٢٦ ـ ٢٧، وابن بشكوال في الصلة (٣٤٩)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٢)، وياقوت في معجم الأدباء ٢ / ٨٠٦، وابن الساعي في الدر الثمين ١ / ٢٣٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٦٨، والصفدي في الوافي ١١ / ٣٦١، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٤٤، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٤٧ ـ ٥٤٩ نقلاً من المطمح

(٤) قوله: «أبو عبدة» سقط من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وحدَّثنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وقال: إنهُ عمِلَ على مِثالِ كتابِ أبي السَّرِيِّ سهلِ بنِ أبي غالب، الذي ألَّفَ في أيامِ الرشيدِ كتابًا أسماه كتابَ «ربيعةَ وعقيل»؛ قال لي أبو محمدٍ: وهُوَ من أملَحِ ما أُلِّفَ في هذا المعنى، وفيهِ من أشعارِهِ ثلاثُ مئةِ بيت.

قال: وكان سببُ تأليفِهِ إياه أنهُ دخَلَ على المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بنِ أبي عامر، وبيْنَ يدَيْهِ كتابُ أبي السَّرِيِّ، وهُوَ يُعجَبُ بهِ، فخَرَجَ من عنده، وعمِلَ هذا الكتابَ، وفرَغَ منهُ تأليفًا ونَسْخًا وتصويرًا، وجاء بهِ في مثْلِ ذلك اليومِ منَ الجُمُعةِ الأُخرى، وأراهُ إياه، فسُرَّ به، ووصَلَهُ عليه.

ومن أشعارِهِ فيه [من الطَّويل]:

سَقَى بَلَدًا أهْلي بهِ وأقارِبي ... غَوَادٍ بأثْقالِ الْحَيا ورَوَائِحُ
وَهَبَّتْ عليهِمْ بالعَشِيِّ وبالضُّحَى ... نَواسِمُ من بَرْدِ الظِّلالِ فَوائِحُ
تَذَكَّرتُهمْ والنَّأْيُ قد حالَ دُونَهمْ ... ولم أنْسَ، لكنْ أوْقَدَ القلبَ لافِحُ
وممّا شَجاني هاتِفٌ فَوْقَ أيْكَةٍ ... يَنُوحُ ولم أعْلَمْ بما هُوَ نائحُ
فقلتُ اتَّئِدْ يَكْفِيكَ أنّيَ نازِحٌ ... وأنَّ الذي أهواهُ عَنِّيَ نازِحُ
ولي صِبْيةٌ مِثْلُ الفِراخِ بقَفْرَةٍ ... مَضى حاضِناها فاطَّحَتْها الطَّوائحُ[(١)]
إذا عَصَفَتْ ريحٌ أقامَتْ رُؤُوسَها ... فلم تَلْقَها إلاّ طُيورٌ بَوَارِحُ
[٨٤ ب] فمَنْ لِصِغارٍ بعدَ فَقْدِ أبيهِمُ ... سِوى سانحٍ في الدَّهرِ لَوْ عَنَّ سانِحُ

وأنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وقال: إنهُ كتَبَ إلى المُستظهِرِ عبدِ الرَّحمن بنِ هشام بن عبدِ الجَبّارِ بن عبدِ الرَّحمن الناصِر، المسمَّى بالخلافة، أيامَ الفتنة [من الطويل]:

إذا غِبْتُ لم أُحْضَرْ وإنْ جِئْتُ لم أُسَلْ ... فسِيّانِ مِنّي مَشْهَدٌ ومَغِيبُ
فأصبحتُ تَيْميًّا وما كنتُ قَبْلَها ... لِتَيْمٍ، ولكنَّ الشَّبِيهَ نَسِيبُ

---

(١) الطوائح: النائبات.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أشار في هذا البيتِ إلى قولِ الشاعر [من الوافر]:

ويُقْضَى الأمرُ حينَ تَغيبُ تَيْمٌ ... ولا يُسْتأذَنونَ وهُمْ شُهودُ

ماتَ أبو عَبْدَةَ اللُّغويُّ عن سَنٍّ عالية، قبْلَ العشرينَ وأربع مئة[1]

٣٨٢ - حَسّانُ[2] بنُ يَسَار الهُذَليُّ.

وَليَ القضاءَ بالأنْدَلُس في أيامِ الأميرِ عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية، وبها ماتَ.

* * *

---

(١) في الأصل والبغية: «وثلاث مئة»، وهو وهم جد ظاهر لا يصح البتة، لذلك صوبناه مع إشارتنا إليه، وكانت وفاته في شوال سنة ٤١٦، كما ذكر غير واحد ممن ترجم له، وقد فطن إليها ياقوت الحموي في معجم الأدباء، فقال: مات عن سن عالية قبل عشرين وأربع مئة.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧٢ (٣٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ حَفْصٌ

٣٨٣ ـ حَفْصُ[1] بنُ عبدِ السّلام السُّلَميُّ.

سَرَقُسطيٌّ، رَوى عن مالكِ بنِ أنس. ماتَ بالأندَلُس قريبًا من سنةِ مئتَيْن.

٣٨٤ ـ حَفصُ[2] بنُ عُمرَ الحِجَاريُّ.

محدِّثٌ، من أهلِ وادي الحِجَارة، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتين.

٣٨٥ ـ حَفْصُ[3] بنُ عُمرَ بنِ يحيى بن سُليمانَ بن عيسَى الخَولانيُّ، وقيل: هُوَ حفصُ بنُ عَمْرِو بن نَجِيْح بن سُليمانَ بن عيسَى.

لَبيريٌّ، رَوَى عن محمدِ بن أحمدَ العُتْبيِّ، ويحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، ويونُسَ بن عبدِ الأعلى، وغيرِهم. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاث مئة.

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧٤ (٣٦٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٤، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٤)، وتقدم ذكر أخيه حسان قبل قليل (الترجمة ٣٨٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٧٨)، وذكر أن وفاته في رجب من السنة، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧٥ (٣٦٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٠.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧٥ (٣٦٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٥).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ حامدٌ

٣٨٦ ـ حامدُ[(١)] بنُ أخطَلَ بن أبي العَرِيض التَّغلِبيُّ، أبو الخَضر.

لَبِيريٌّ جَليلٌ ثِقةٌ، سَمِعَ منَ العُتْبيِّ، وابن مُزَين. ورحَلَ، فسَمِعَ في الرِّحلة، وهُوَ مذكورٌ بفضلٍ وزُهدٍ ووَرَع. ماتَ بالأندلُس سنةَ ثمانينَ ومئتَيْن.

٣٨٧ ـ حامدٌ[(٢)] بنُ سَمَجُونَ.

لهُ تصرُّفٌ [٨٥ أ] في البلاغة، وكتابٌ في البديع. ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيْدٍ، وأثْنَى عليه.



(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٢) ووقعت فيه نسبته «الثعلبي»، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦١ (٣٢٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٥، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٧).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٦٨). ولعله هو الطبيب المترجم في طبقات الأطباء ٢ / ٥١، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٥٠٠ وترجمه ابن الأبار في التكملة ١ / ٢٣٠ وقال: «ذكر ذلك الحميدي وهو فيما أحسب صاحب التآليف في الأدوية»، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٥٣، والصفدي في الوافي ١١ / ٢٨٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِنِ اسمُهُ حَزْمٌ

٣٨٨ ـ حَزْمٌ[1] بنُ الأحمر، أبو وَهْب.

مُحدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ خمس وثلاث مئة.

٣٨٩ ـ حَزْمٌ[2] بنُ وَهْبِ بن عبدِ الكريم، أبو وَهْب.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، مات بمصرَ في شهرِ رَمَضانَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة.



(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧٣ (٣٥٩)، والضبي في بغية الملتمس (٦٦٩).

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٤٤٨، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٠)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٣١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٥٢، والفيروزآبادي في البلغة ٥٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ حَيْوةُ

٣٩٠ ـ حَيْوَةُ[١] بنُ عبَّادٍ اللَّخميُّ، وقيل: التُّجِيبيُّ.

قُرطُبيٌّ، ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

٣٩١ ـ حَيْوَةُ[٢] بنُ المُلامِس الحَضْرميُّ.

من ناقلةِ حِمصَ، وكان منَ الفَلِّ الذين سَلِموا من عسكرِ كُلثوم بنِ عِيَاض المُغْنِق؛ وهُوَ أحَدُ النَّفَر اليمانيِّينَ الذين قاموا بأمرِ عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية بن هشام بن عبدِ الملك، حينَ دخَلَ الأندَلُسَ، وتعَصَّبوا معَهُ حتى خلَص لهُ الأمرُ.

وفيه يقولُ عبدُ الرَّحمن بنُ معاويةَ [من الطويل]:

ولا خَيْرَ في الدُّنْيا ولا في نَعِيمِها ... إذا غابَ عَنها حَيْوَةُ بنُ المُلاَمِس

أخُو السَّيفِ يَقْرِي الضَّيْفَ حَقًّا يَراهُما ... عليه وَيَنْفي الضَّيْمَ عن كُلِّ يائِسَ

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه نقلاً عن ابن سعدان ١ / ١٨٧ (٣٩٢)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧١). وترجم ابن الأبار لحيوة بن عبد الحميد اللخمي، من أهل ريّه، وقال: «لعله هذا واختلفا في اسم أبيه» (التكملة ١ / ٢٣٢).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٧٢)، وصاحب أخبار مجموعة ١٠٧، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٣٢، وابن عذاري في البيان المغرب ٢ / ٥١، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٤٨ ووقع فيه «ملابس» بالباء الموحدة بدل الميم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٣٩٢ ـ حَبِيبُ[١] بنُ أحمد.

محدِّثٌ، فقيهٌ، يَروي عن إبراهيمَ بن محمدِ بن باز المعروفِ بابنِ القَزّاز. رَوى عنهُ أبو عُمر أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمَدَ بن الجَسُور، وأبو الفَضْل أحمدُ بنُ قاسِم بن عبدِ الرَّحمن التاهَرْتيُّ.

أخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: أخبَرنا ابنُ الجَسُور، وأبو الفَضْل التاهَرْتيُّ بكتابِ «المختصَر الأوسَط» لعبدِ الله بن عبدِ الحَكم، عنِ الحَبِيبِ بن أحمدَ، عن[٢] إبراهيمَ بن محمدِ بن باز، عن سعيدِ بن حَسّان، عن عبدِ الله بن عبدِ الحَكَم[٣].

٣٩٣ ـ حَبِيبُ[٤] بنُ أحمدَ الشَّطْجِيريُّ[٥]

شاعرٌ، من أعيانِ أهلِ الأدبِ مشهورٌ، من أهلِ قُرْطُبة. أدرَكَ أيامَ الحَكَم المستنصِر، وبلَغَ سِنًّا عاليةً، ورأيتُهُ في أيامِ الصِّبا، ولم أسمَعْ منهُ شيئًا، ولهُ من قطعةٍ قالَها في كِبَرِه حَفِظتُ [٨٥ ب] بعضَها [من السريع]:

الحمدُ للّهِ على ما قَضَى ... فكُلُّ ما يَقضي ففيهِ الرِّضا

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٨١ (٣٨٢) وهو فيه: «حبيب بن أحمد بن إبراهيم المعلم، من أهل قرطبة، يكنى أبا سليمان»، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٠٧

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «ابن»، وهو غلط محض.

(٣) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن الفرضي فقال: «في رجب سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، أخبرني بذلك بعض من كتب عنه»

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٧٣

(٥) في تاريخ الإسلام: «الشطحيري» بالحاء المهملة مجودة بخط المؤلف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

قَـــدْ كنـــتُ ذا أيْـــدٍ وذا قُـــوَّةٍ فـــاليـــومَ لا أسْطيـــعُ أن أنْهَضَـــا
فَـوَّضْـتُ أمْـري للـذي لـم يُضِـعْ مَـن أحسَـنَ الظَّـنَّ ومَـن فَـوَّضَـا

تُوَفِّي قريبًا منَ الثلاثينَ وأربعِ مئة.

وهُوَ الذي جمَعَ ديوانَ شعرِ يحيى بنِ حَكَم الغَزَال، ورَتَّبَهُ على الحروف.

٣٩٤ ـ حَبِيبُ[1] بنُ أبي عُبَيدةَ، واسمُ أبي عُبَيدةَ: مُرةُ بنُ عُقْبةَ بن نافع الفِهريُّ.

من وجوهِ أصحابِ موسَى بن نُصَيرٍ الذين دخَلُوا معَهُ الأندَلُس، وبقيَ بعـدَهُ فيها معَ وجوهِ القبائـلِ إلى أن خَرَجَ منهـا معَ مَن خرَجَ برأس عبدِ العزيز ابن موسـى بن نُصَيْرٍ إلى سُليمـانَ بن عبـدِ الملِك. ثُم رجَعَ حَبِيـبُ بنُ أبي عُبَيدةَ بعـدَ ذلك إلى نواحي إفريقيَّةَ، ووَلِيَ العساكرَ في قتالِ الخَوارج منَ البَرْبَر

ثُم قُتِلَ في تلك الحروبِ سنةَ ثلاثٍ وعشرينَ ومئة؛ كذا قال عبدُ الرَّحمن ابنُ عبدِ الله بن عبدِ الحَكم[2] وقال أبو سعيدِ بنُ يونُس: توفِّي سنةَ أربعٍ وعشرينَ.

٣٩٥ ـ حَبِيبُ[3] بنُ عامر، أبو عبدِ الله، ذو الوِزَارتَيْن.

كان أديبًا فاضلاً، مذكورًا بغيرِ نوعٍ منَ المكارم، وكان رئيسًا جَليلاً بإشبيلِيَةَ أيامَ بني عبَّاد.

---

(١) ذكره ابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٥١ فما بعد، وترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢ / ٤٢ والضبي في بغية الملتمس (٦٧٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٣٩٤.

(٢) فتوح مصر ٣٦٧

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٧٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٣٩٦ ـ حُمَامُ[١] بنُ أحمد.

محدِّثٌ قُرطُبيٌّ، يروي عن عبدِ اللّه بن محمدٍ الباجي[٢]، حدَّثنا عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد[٣]

٣٩٧ ـ حَمدُ[٤] بنُ حَمْدُونَ بن عُمرَ القَيْسيُّ، أبو شاكر.

قُرطُبيٌّ فقيهٌ، لهُ حَظٌّ منَ الأدبِ والشِّعر، يَروي عن عبدِ الرَّحمن بنِ مَرْوانَ القَنَازِعيِّ القُرطُبيِّ. قرَأْنا عليه، وسَمِعتُهُ يُنشِدُ لنفْسِه في صِفةِ قَلَم العالِم [من مجزوء الرمل]:

قَلَـــــمٌ حَـــــدٌّ شَبَـــــاهُ ... لِكتَـــابِ العِلْـــم خـــاصْ

طَـــائـــعٌ للّـــه جَـــلَّ الّـ ... ـلــهُ، للشَّيطـــانِ عـــاصْ

[٨٦ أ] كلَّمـــا خَـــطَّ سُطـــورًا ... بمعــــانـــي العِلْـــم غـــاصْ

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٥٠) نقلاً من ابن حزم وأصعد نسبه، فقال: «حمام ابن أحمد بن عبد اللّه بن محمد بن أكدر بن حمام بن حكم بن سليمان بن عبد الرحمن بن صالح الأطروش، من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر»، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٦٣، والعبر ٣ / ١٤٤، والصفدي في الوافي ١٣ / ١٥٦، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٢٠ وله ذكر في معجم البلدان ٥ / ٤٢٤ وهو مضبوط فيه «حَمَّام» ضبط القلم.

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «التاجي»، مصحف، وقد جاء على الصواب في مصادر الترجمة الناقلة عن الحميدي، وهو أبو محمد عبد اللّه بن محمد ابن علي اللخمي المتوفى سنة ٣٧٨ (تاريخ ابن الفرضي ١ / ٣٢٤).

(٣) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن بشكوال والناقلون عنه، فذكر أنه توفي بقرطبة في رجب سنة ٤٢١، وأن مولده كان في سنة ٣٥٧.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٥٢)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٨) كلاهما نقلاً من الحميدي، وسقط الاسم الأول عند الضبي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ماتَ بعد الأربع مئة.

٣٩٨ ـ حَيّانُ[١] بنُ خَلَفِ بن حُسَينِ بن حَيّان، أبو مَرْوانَ القُرطُبيُّ.

صاحبُ «التاريخ الكبيرِ» في أخبارِ الأندَلُس ومُلوكِها، ولهُ حظٌّ وافرٌ منَ العلم والبيان، وصِدْقِ الإيراد.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ وأثنى عليه، وأدرَكْناهُ بزمانِنا[٢].

٣٩٩ ـ الحارِثُ[٣] بنُ سابِق، مَوْلى عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ، يُكْنَى أبا عَمْرو.

أندَلُسيٌّ، يَروي عنِ ابنِ كِنَانةَ صاحبِ مالكِ بنِ أنس. ماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وعشرينَ ومئتَيْن.

---

(١) ترجمته مشهورة والدراسات عنه كثيرة فهو أعظم مؤرخي الأندلس قاطبة، فممن ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٤٤١، وابن بشكوال في الصلة (٣٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (٦٧٩)، وياقوت في معجم الأدباء ٣ / ١٢٢٩، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢ / ٢١٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٢٧٦، والعبر ٣ / ٢٧٠، والصفدي في الوافي ١٣ / ٢٢٤، وابن كثير في البداية ١٢ / ١١٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣٣٣ وغيرهم. ومن أفضل الدراسات عنه البحث المفصل الذي كتبه العلامة الدكتور محمود مكي في مقدمة القطعة التي نشرها من «المقتبس» (القاهرة ١٩٧١م)، وفقد كتابه «المقتبس» سوى قطع نشرها مكي، وأنطونية (باريس ١٩٣٧م)، وصديقنا الدكتور عبد الرحمن الحجي (بيروت ١٩٦٥م)، وشالمتا (مدريد ١٩٧٩م).

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن بشكوال وغيره وأنها كانت في ربيع الأول سنة ٤٦٩هـ، وكان مولده في سنة ٣٧٧هـ.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦٠ (٣٢٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٣، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٠٠ ـ **حاتمُ[1] بنُ سُليمانَ ـ وقيل: سُلَيْم ـ ابنِ يوسُفَ بن أبي مسلمٍ الزُّهْريُّ.**

رحَلَ، وسَمعَ منَ ابنِ كِنَانةَ المدنيِّ صاحبِ مالكِ بنِ أنس. وكان رجُلاً صالحًا. ماتَ في أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم بالأندَلُس. ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ.

٤٠١ ـ **حَوْشَبُ[2] بنُ سَلَمةَ.**

تُطِيليٌّ، منسوبٌ إلى بلدتِه. وَلِيَ قضاءَها، وماتَ بها في أيامِ الأميرِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمن.

٤٠٢ ـ **حَمدُونُ[3] بنُ الصَّبَّاح بن عبدِ الرَّحمن بن الفَضْلِ بن عَمِيرةَ، أبو هارونَ العُتَقيُّ.**

من أهلِ الأندَلُس، ماتَ في سنةِ سبعٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

٤٠٣ ـ **حُسامُ[4] بنُ ضِرارٍ الكَلْبيُّ.**

ذكَرَهُ أبو القاسِم الحَسَنُ بنُ بِشرٍ الآمديُّ، فقال: أبو الخَطّار الكَلْبيُّ، هُوَ الحُسامُ بنُ ضِرَارِ بن سَلامانَ بن جُشَم بن جَعْوَلِ بن ربيعةَ بن حِصْنِ بن ضَمضمِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦٣ (٣٣٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (٦٨١)، وينظر المجمّع من تاريخ ابن يونس ٢ / ٥٦.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٨٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٨٦ (٣٩٠)، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٢).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٧٩ (٣٧٦) وقال فيه: «حمدون بن أبي الغصن، من أهل إلبيرة، يُكنى أبا هارون»، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٣).

(٤) ترجمه ابن عبد الحكم في فتوح مصر فما بعد، و٣٦٩ الآمدي في المؤتلف ٨٩، وابن حزم في الجمهرة ٤٥٧، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٦)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٦١، وابن خلدون في تاريخه ٤ / ١١٩، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٢٢ ـ ٢٦.

ابنِ عَدِيِّ بن جَنَاب. شاعرٌ، فارسٌ، وهو القائل [من الطويل]:

فليتَ ابنَ جَوَّاس يُخبِّرُ أنَّني ... سَعَيْتُ به سَعْيَ امْرئ غيرِ غافِلِ
قَتَلْتُ به تِسْعينَ تَحسَبُ أنهم ... جُذوعُ نَخيلٍ صُرِّعَت بالمَسايلِ
ولو كانتِ المَوتَى تُباعُ اشْتريتُهُ ... بكَفِّي وما استَثنَيْتُ مِنها أنامِلي

وذكَرَهُ الكَلبيُّ في «جَمهرةِ النسَب»، فقال: حُسامُ بنُ ضِرَارٍ الكَلْبيُّ من [٨٦ ب] ربيعةَ بن حِصْنِ بن ضَمْضَم بن طُفَيْل بن عَمْرِو بن ثَعلبةَ بن الحارِثِ بن حِصنِ بن ضَمضم بن عَدِيِّ بن جَنَابِ بن هُبَلَ بن عبدِ اللّه بن كِنَانةَ بن بكْرِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بن زَيْدِ اللاَّت بن رُفَيدةَ بن ثَورِ بن كَلْبِ بن وَبْرَةَ، يُكْنَى حُسامٌ أبا الخَطَّار.

كان أميرَ الأندَلُس، وَلِيَها بعدَ قتْلِ أميرِها عبدِ الملِكِ بن قَطَن، وبعدَ الاختلافِ الواقع في الأمر بعدَهُ في أيام هشامِ بنِ عبدِ الملِكِ من قِبَلِ حَنْظلةَ بنِ أبي صَفْوان أميرِ إفريقيَّةَ وما والاها، فورَدَها في وقتِ فتنة، وقدِ افترَقَ أهلُها على أربعةِ أُمَراء، فدانتِ الأندَلُسُ لهُ، وَخمَدَتِ الفِتنةُ به، وفَرَّق جموعَها، وأخرَجَ عنها مَن كان سببَها.

وكان أبو الخطَّارِ من أشرافِ قبيلتِه المذكورينَ منهُم، وقد حضَرَ القتالَ في أيام فُتُوح المسلمينَ إفريقيَّةَ، وكان فارسَ الناس بها، وهُو الذي يقولُ [من الطويل]:

أفادت بَنُو مَروانَ قَيْسًا دِماءَنا ... وفي اللّه إنْ لم يَعْدِلوا حَكَمٌ عَدْلُ
كأنَّكُمُ لم تَشهَدوا مَرْجَ رَاهِطٍ ... ولم تَعْلَموا مَن كان ثَمَّ لهُ الفَضْلُ
وقَيْناكُمُ حَرَّ القَنَا بنُفُوسِنا ... وليس لكُمْ خَيلٌ سِوَانا ولا رَجْلُ
فلمَّا رأيتُمْ واقِدَ الحَرْبِ قد خَبَا ... وطابَ لكُمْ فيها المَشارِبُ والأُكْلُ
تَغافلتُمُ عنَّا كأنْ لم نَكُنْ لكمْ ... صَديقًا وأنتُمُ ـ ما عَلِمتُ ـ لها فُعْلُ
فلا تَعجَلوا إنْ دارتِ الحربُ دَورةً ... وزَلَّت عن المَهواةِ بالقَدَمِ النَّعْلُ

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٠٤ ـ حَنَشُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن عَمْرِو بن حَنظلةَ بن قَهدٍ ـ وقيل: نَهْد ـ [بن قَنَانَ][٢] وقيل: قيانَ ـ بَنِ ثَعلبةَ بن عبدِ اللّه بن ثامرٍ السَّبَئِيُّ، وهُوَ الصَّنْعانيُّ، يُكْنَى أبا رِشْدِين.

منَ التابعينَ، كان معَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللّهُ عنهُ بالكوفة، وقَدِمَ مصرَ بعدَ قَتلِه رحمةُ اللّه عليه. وغزَا المغربَ مع رُوَيْفع بن ثابتٍ، وغزَا الأندَلُسَ معَ موسى بن نُصَيْر، ولهُ بها [٨٧ أ] آثار؛ ويقال: إنّ جامعَ مدينةِ سَرَقُسْطةَ، من ثُغورِ الأندَلُس، من بنائه، وإنهُ أولُ منِ اختَطَّهُ، وكان فيمَن ثارَ معَ عبدِ اللّه بنِ الزُّبير على عبدِ الملِكِ بنِ مروان، وأُتيَ به عبدَ الملك فعفَا عنهُ، وكان عبدُ الملِكِ حينَ غَزَا المغرِبَ معَ معاويةَ بنِ حُدَيْج، نزَلَ عليهِ بإفريقيَّةَ سنةَ خمسينَ، فحَفِظَ لهُ ذلك.

رَوَى من الصحابةِ عن عليِّ بن أبي طالب، وعبدِ اللّه بن عبّاس، وأبي الدَّرداء، وفَضَالةَ بن عُبَيد، ورُوَيْفع بنِ ثابت.

وقال البُخاريُّ[٣]: حَنَشُ بنُ عبدِ اللّه السَّبَئِيُّ، سَمعَ فَضَالةَ، ورُوَيْفعًا وقال زَيْدُ بنُ حُبَاب: حَنَشُ بنُ عليٍّ، عنِ ابنِ عَبّاس، رَوى عنهُ قَيسُ بنُ الحَجَّاج، وأبو مَرزُوق، وجُلاح، وخالدُ بنُ أبي عِمران، يُعَدُّ في المِصْريِّين، الصَّنْعانيُّ. وقال ابنُ عيسَى: حدَّثنا ابنُ وَهْب، عن عبدِ الأعلى بنِ الحَجّاج، عن أخيهِ قَيْس بنِ الحَجّاج، عن حَنَش بنِ عبدِ اللّه: أنّ ابنَ عبّاس، قال لهُ: إنِ استَطعتَ أن تَلقَى اللّهَ وسيفُكَ حِلْيَتُهُ حديدٌ فافعَلْ.

هذا آخِرُ كلام البخاريِّ؛ فقد جعَلَ حنَشَ بنَ عبدِ اللّه: حنَشَ بنَ عليٍّ،

---

(١) ترجمه المزي في تهذيب الكمال ٧ / ٤٢٩ وذكرنا هناك الكثير من مصادر ترجمته، وينظر تاريخ ابن الفرضي ١ / ١٨٣ (٣٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ١٠٨٦

(٢) من البغية.

(٣) تاريخه الكبير ٣ / ٩٩ (٣٤٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وجعَلَهما رجُلاً واحدًا، وجعَلَ الخُلْفَ في اسم أبيه.

وقيل: إنّ الذي يَروِي عن فَضَالةَ بن عُبَيد، هُوَ حنَشُ بنُ عليٍّ الصَّنعانيُّ، من صَنْعاءِ الشام: قريةٌ بدمشق، يقالُ لها: صَنعاء، وأبو الأشعَث الصَّنْعانيُّ، منها أيضًا؛ قالهُ عليُّ بنُ المَدِيني؛ ولهذا ظَنَّ قومٌ أنّ حنَشَ بنَ عبدِ اللّه، من صَنعاءِ الشام، لا من صَنعاءِ اليمَن، وأنّ الاختلافَ في اسم أبيه، وأنهما واحدٌ، وقد وجَدْنا حَنَشَيْنِ آخرَيْن، عن عليٍّ، رضيَ اللّهُ عنهُ، أحَدُهما: حنَشُ بنُ المعتمِر صاحبُ عليٍّ، وحنَشُ بنُ ربيعةَ، الذي صَلَّى خلْفَ عليٍّ صلاةَ الكُسوف. ذكَرَهُما عليُّ بنُ المَدِيني.

وقال البخاريُّ[1]: حنَشُ بنُ المعتمِر، أبو المعتمِرِ الصَّنْعانيُّ. وقال بعضُهم: حنَشُ بنُ ربيعةَ، سَمعَ عليًّا. رَوى عنهُ سِمَاكٌ، والحَكَمُ بنُ عُتَيبةَ الكوفيُّ، يتكلَّمونَ في حديثِه.

[٨٧ ب] هذا مُنتهى كلام البخاريِّ، فقد جعَلَ الاثنَيْنِ اللَّذَيْنِ ذكَرَهُما عليُّ بنُ المَدِينيِّ واحدًا، وجعَلَ الخُلْفَ في اسم أبيه، واللّهُ أعلم.

والأظهَرُ في «حنَشَ» الذي ابتدَأْنا بذِكْرِه، وذكَرْنا الاختلافَ فيه، أنهُ ابنُ عبدِ اللّه، وقد ذكَرَوهُ كذلك في تواريخ مِصرَ، وحقَّقُوا نسَبَهُ في رواياتِهم، وذكَرَوا مَشاهدَهُ وتصرُّفَه وانتقالَه، وهُم أعلَمُ بمَن سلَكَ بلادَهم، وتصَرَّفَ في جِهاتِهم، وسكَنَ في أعمالِهم، وكان من عُمّالِهم.

حَدَّثَ عن حَنَش بنِ عبدِ اللّه، ابنُهُ الحارثُ، والحارثُ بنُ يَزيدَ، وسَلامانُ بنُ عامر، وعامرُ بنُ يحيى، وسَيَّارُ بنُ عبدِ الرَّحمن، وأبو مَرزوقٍ حَبيبُ بنُ الشَّهيد الفقيهُ مَوْلى عُقْبةَ بن بَجَرَةَ[2] التُّجيبيِّ، مصريٌّ من ساكني

---

(١) تاريخه الكبير ٣ / ٩٩ (٣٤٢).

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته «فجرة»، محرفٌ، وما أثبتناه هو الصواب، وضبطه ابن ماكولا بالحروف فقال: «أوله باء معجمة بواحدة وجيم وراء مفتوحات، فهو. وعقبة بن بجرة بن حارثة بن قتيرة التجيبي، مخضرم صحب أبا=

kitabweb-2013.forumaroc.net

أطْرابُلُس المغرِب، وقَيْسُ بنُ الحَجّاج، وخالدُ بنُ أبي عِمرانَ، ورَبيعةُ بنُ سُلَيم المِصْريُّ مَوْلى عبدِ الرَّحمن بنِ حَسّانَ بن عَتَاهِيَةَ التُّجِيبيِّ، وعبدُ العزيز ابنُ أبي الصَّعبةِ.

وهُوَ أولُ مَن وَلِيَ عُشورَ إفريقيَّةَ في الإسلام.

وماتَ بإفريقيَّةَ سنةَ مئة.

ذكَرَهُ غيرُ واحد، منهُم: أبو سعيدِ بنُ يونُس، وقال: إنّ لهُ بمصرَ عَقِبًا من وَلَدِ سَلَمةَ بن سَعيدِ بن منصُورِ بن حَنَش.

٤٠٥ ـ حاتمُ[١] بنُ عبدِ الله بن حاتِمِ البزّازُ، أبو بكرٍ الرُّصَافيُّ.

رَوَى عن أبي الحَسَن محمدِ بن محمدِ بن عبدِ السَّلام الخُشَنيِّ. رَوَى عنهُ أبو عمرو عثمانَ بنُ سَعيدِ المُقرِئُ، وقال: إنهُ سَمعَ منهُ بالرُّصَافة، وبقُرطُبةَ في منزلِه[٢].

٤٠٦ ـ الحُرُّ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن القَيسيُّ.

كان أميرَ الأندَلُس، ثُم عُزِلَ عنها بعَنْبسةَ بن سُحَيْم سنةَ ستٍّ ومئة.

٤٠٧ ـ حَديدةُ[٤] بنُ الغَمْر

= بكر وشهد فتح مصر».

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٦٣ (٣٣٤)، والضبي في بغية الملتمس (٦٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٦٤

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه ولد سنة ٣١١، وقال الذهبي. «روى عنه القاضي أبو عمر ابن الحذاء وقال: أظنه مات في سنة ست وتسعين» يعني وثلاث مئة (تاريخ الإسلام ٨ / ٧٦٤).

(٣) ترجمه ابن حزم في الجمهرة ٢٥٤، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٨)، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٤٧

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٨١ (٣٨٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣٤، والسمعاني في «الوشقي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٦٨٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

محدِّثٌ وَشْقِيٌّ، له رحلةٌ وطلَب، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاث مئة. ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، وذكَرُوهُ في المؤتلِفِ والمختلِف.

٤٠٨ ـ حيٌّ[١] بنُ مُطهَّر

إلبِيريُّ محدِّث، سَمعَ في بَلَدِهِ سعيدَ بنَ نَمِر، ومحبوبَ بنَ قَطنَ[٢]، وغيرَهما. وماتَ [٨٨ أ] بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي ١ / ١٨٦ (٣٩١) وهو فيه: «حي بن مظاهر»، والضبي في بغية الملتمس (٦٩١).

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه سمع منه بجيّان.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الخَاءِ

مِنِ اسمُهُ خالدٌ

٤٠٩ ـ خالدُ[١] بنُ أيوبَ، أبو عبدِ السلام.

محدِّثٌ، من أهلِ وَشْقَةَ، ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

٤١٠ ـ خالدُ[٢] بنُ سَعد.

إمامٌ من أئمةِ الحديث. رَوى عن محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، وأحمدَ بن خالدِ بن يزيد، ومحمدِ بن الوليدِ بن محمدٍ، وعثمانَ بن عبدِ الرَّحمن بنِ أبي زَيْد، وسعدِ بن مُعاذ، ومحمدِ بن قاسِم بن محمدٍ، ومحمدِ بن فُطَيْس الإلبيريِّ، ومحمدِ بن مِسْوَر، وأسلَمَ بن عبدِ العزيزِ، ومحمدِ بن عبدِ الملِكِ ابن أيمَنَ، وأحمدَ بنِ عَمْرِو بن منصُور، وغيرِهم. وكان مُكثِرًا.

رَوَى عنهُ جماعةٌ، منهم: أحمدُ بنُ خَليل، وقاسِم بنُ محمدِ بن قاسِم المعروفُ بابنِ عَسَلُّون.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ، قال. أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: قال لنا خالدُ بنُ سَعْد ـ وقد ذكَرَ حديثَ «لا ضَرَرَ ولا ضِرَار» ـ: لم يَصِحَّ مُسنَدًا.

قال: وقد ذاكَرَنيهُ أحمدُ بنُ خالد، وقال لي: لعلّه وقَعَ عندَكَ مُسْندًا عن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٨٩ (٣٩٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧١، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٣).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٨٩ (٣٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٥)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٨، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٩، والعبر ٢ / ٢٩٥، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١١

kitabweb-2013.forumaroc.net

النبيَّ ﷺ فنكتبُه عنك. فقلت: لا[1]

أخبَرنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: أخبَرني أبو محمدٍ قاسِمُ بنُ محمدِ بن قاسِم بمُسنَدِ ابنِ سَنْجَر، عن خالدِ بن سَعْد، عن أحمدَ بنِ عَمْرِو بن منصُورٍ اللَّبيريِّ، عنِ ابنِ سَنْجَر[2]

٤١١ - خالدُ[3] بنُ وَهْب.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، مَوْلًى لبني تَيْم، يُعرَفُ بابنِ صَغير ذكَرَهُ أبو سعيد[4]

* * *

---

(١) لعله يريد: مسندًا بإسناد صحيح، وإلا فقد روي مسندًا بأسانيد ضعيفة عن عدد من الصحابة، منهم ابن عباس، وعبادة بن الصامت (كما في سنن ابن ماجة ٢٣٤٠ و٢٣٤١) وغيرهما. وقد رواه مالك في الموطأ مرسلاً (الموطأ، برواية الليثي ٢١٧١، وتعليقنا عليه)، وأهل الحديث من المتأخرين يصححونه لكثرة طرقه، والحديث صحيح، ومن أقوى ما يثبت صحته استشهاد مالك به في غير هذا الموضع، وقد قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ١٥٨): «وأما معنى هذا الحديث فصحيح في الأصول».

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكرها ابن الفرضي فقال. «توفي خالد بن سعد فجاءة ليلة السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، أخبرني بذلك بعض من كتب عنه» (تاريخه ١ / ١٩١).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٨٩ (٣٩٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦١، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٦).

(٤) لم يذكر المؤلف وفاته، ونقل ابن الفرضي عن الرازي أنه توفي يوم الأحد لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٠٢ (تاريخه ١ / ١٨٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤١٢ ـ خَلَفُ[1] بنُ أحمد، يُعرَفُ بابنِ أبي جَعْفر

قال أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ: هو مِن مَوالي بني أُميّة، كان من ألزَم الناس لأحمدَ بن مُطرِّفِ بن عبدِ الرَّحمن، المعروفِ بابنِ المَشَّاط صاحبِ الصَّلاة، ولأحمدَ بن سَعيدِ بن حَزْم صاحبِ «التاريخ» في الرِّجال. ولما سألَ الحَكَمُ المستنصِرُ أحمدَ بن مُطرِّفٍ عمَّن يُلازِمُهُ من أحداثِ [٨٨ ب] قُرطُبةَ ممَّن يَصلُحُ أن يؤهَّلَ لحالٍ رَفيعةٍ، أشارَ بهِ. وكان أحدَ رجالِ القاضي محمدِ بن يَبْقَى ابن زَرْبٍ العُدولِ. سَمِعَ من أحمدَ بنِ سَعيدٍ «تاريخَهُ الكبير في التعديلِ والتجريح».

قال أبو عُمَرَ: ولم أجِدْهُ كاملاً عندَ أحدٍ من رُوَاتِه غيرَهُ، ولم يَكمُلْ إلا لهُ، ولأحمدَ بن محمدٍ الإشبيليِّ، الرجُلِ الصَّالح المعروفِ بابنِ الحَرَّار، فيما ذكَرُوا، واللهُ أعلم[2].

٤١٣ ـ خَلَفُ[3] بنُ أيوبَ بن فَرَج.

شاعرٌ، كان في حُدودِ الخمسينَ وثلاث مئةٍ أو نحوِها، رأيتُ مِن مَدائحِهِ في سعيدِ بن المُنذِرِ الأُمويِّ قولَه [من الطويل]:

إذا خَفَقَـتْ أعْـلامُـهُ خَفقَـتْ لهـا ... قلوبُ ذَوي الإلحادِ تحتَ التَّرائبِ
وإنْ ناشَبَ الحربَ العِدَا لَقِيَ الرَّدَى ... مُناشِبُه عَجلانَ في حالِ ناشِبِ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٨ (٤١٦)، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٦.

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، وقال ابن الفرضي: «توفي ليلة الثلاثاء، لست بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة، ودفن يوم الثلاثاء لصلاة العصر بمقبرة متعة، وكان مولده سنة خمس وعشرين» (تاريخه ١ / ١٩٩).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٦٩٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

هُوَ البَحرُ لا مِلْحٌ أُجَاجٌ مَذَاقُهُ ... ولكنَّه بَحْرٌ لـذيـذُ المَشَارِبِ
إذا ما نَبَا الهِنْدِيُّ أصْلَتَ مُنْصُلاً ... مِنَ الرَّأيِ لا تَثْنيهِ فَجأةُ نَائِبِ

٤١٤ ـ خَلَفُ[1] بنُ فَسِيلٍ الفِرِّيشيُّ، من أهلِ فِرِّيشَ، من أرض الأندَلُس.

مذكورٌ بفضلٍ وَطَلَب، مات بها سنةَ سبع وعشرينَ وثلاث مئة.

٤١٥ ـ خَلَفُ[2] بنُ رِضا.

شاعرٌ أديب، كانَ في أيامِ بني أبي عامر رأيتُ من شعرِه إلى الوزيرِ أبي عُمَرَ أحمدَ بن سَعيدِ بن حَزم معَ خِشْفٍ[3] أهداهُ إليه [من السريع]:

لَيْسَ بِإتْحافي ولو أنَّني ... أهْدَيتُ نفْسي كنتُ أجْزِيكَا
ولا على قَدْرِكَ أُهدِي الذي ... أُهدِي، ومَن ذا طامِعٌ فيكَا
لكنَّني أعْرِضُ نَفسي على الـ ... ـمَعْهودِ عِنْدي من أيادِيكَا
وهَاكَ مَن أشْبَهُ مِن طالِمِي ... لَحْظًا إذا ما هَمَّ يَرْنُوكَا
يُبْدِي لنا إنْ رِيعَ جِيدُ الذي ... أصبحَ فيهِ السِّتْرُ مَهْتُوكَا
وإنْ أرَدْتَ الصَّدَّ أو قِنْيَتَهُ ... بهِ فنَاهِيكَ. ونَاهِيكَا
فجدِّدِ النِّعمةَ عِندي بأنْ ... يكونَ في قَبْضِكَ مَمْلُوكَا

٤١٦ ـ [٨٩ أ] خَلَفُ[4] بنُ حامدِ بن الفَرَجِ بن كِنَانَةَ الكِنَانيُّ.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٥ (٤١٠)، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٢). وينظر معجم البلدان ٤ / ٢٥٩.
(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٠٥).
(٣) الخشف، مثلث الخاء: ولد الظبية.
(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٤ (٤٠٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

كان قاضيَ شَذُونةَ في أيام عبدِ الرَّحمن الناصِر، محدِّثٌ مذكورٌ بفَضْل.

٤١٧ ـ خَلَفُ(١) بنُ سَعيدٍ المُنْيِيُّ، منسوبٌ إلى جهةٍ بالأنْدَلُس يقالُ لها: مُنْيةُ عَجَب.

محدِّثٌ، ماتَ بالأنْدَلُس سنةَ خمس وثلاث مئة.

٤١٨ ـ خَلَفُ(٢) بنُ سعيدِ بن أحمَدَ.

كان من فُقهاءِ إشبيلِيَةَ وعُبَّادِها، يُعرَفُ بابنِ المنفُوخ. رَوَى عن أبي محمدٍ عبدِ الله بن محمدِ بن عليٍّ الباجِيِّ، وغيرِه، وجُلُّ رِوايتِه عن الباجِي. رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ الحافظ، وأثنى عليه(٣)

٤١٩ ـ خَلَفُ(٤) بنُ عيسَى بن سَعيدِ الخَيْر، أبو الحَزْم، المعروفُ بابنِ أبي دِرْهم القاضي، من أهلِ مدينةِ وَشْقَة.

محدِّث، له رِحلة. ورأيتُ في نَسَبه زيادةً بخطِّ ابنِ ابنِه القاضي أبي عبدِ الله يحيى ابن القاضي أبي الأصبَغ عيسى ابنِ القاضي أبي الحَزْم: خَلَفُ بنُ عيسَى بن سَعيدِ الخَيْرِ بنِ أبي درهمِ بن وَليدِ بن يَنفَعَ بن عبدِ الله التُّجيبيُّ.

سَمِعَ بالأنْدَلُس أبا عيسى يحيى بنَ عبدِ الله بن أبي عيسَى بن يحيى بن يحيى، وأبا بكرٍ محمدَ بنَ عُمَرَ بن عبدِ العزيز، وأبا زكريّا يحيى بنَ سُليمانَ بن

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٤ (٤٠٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٢٠٨، والسمعاني في «المنيي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٦)، وياقوت في معجم البلدان ٥ / ٢١٨

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٧٠)، والضبي في بغية الملتمس (٧٠٨).

(٣) ذكر ابن بشكوال أنه توفي بعد ثلاث وأربع مئة.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (٧١١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٦٤

kitabweb-2013.forumaroc.net

هلالِ بن فطْرة[1] وبمصر من أبي محمدٍ الحَسَنِ بن رَشِيق، وطبقتِه. رَوَى عنهُ أبو الوليدِ هشامُ بنُ سَعيدِ الخَيْرِ بن فَتْحُونَ الكاتبُ.

أخبَرَنا أبو الوليدِ بنُ فَتْحونَ بالموطَّأ، روايةَ يحيى بنِ يحيى الليثيِّ، قال: قرَأْتُه على ابنِ أبي دِرْهم، عن أبي عيسَى يحيى بنِ عبدِ اللَّه بن أبي عيسَى، عن عمِّ والدِهِ عُبَيْدِ اللَّه بن يحيى، عن والدِهِ يحيى بنِ يحيى بن كثيرِ بن وسْلاس المَصمُوديِّ، وهُوَ اللَّيْثيُّ مَولى بني لَيثٍ، عن مالكِ بن أنس[2].

٤٢٠ ـ **خَلَفُ[3] بنُ عثمان، يُعرَفُ بابنِ اللَّجَّاج.**

من أصحابِ أبي محمدٍ عبدِ اللَّه بن إبراهيمَ الأصِيليِّ، وقد سَمِعَ من أبي بكرِ يحيى بنِ هُذَيل. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٤٢١ ـ **خَلَفُ[4] بنُ عليٍّ، أبو سَعيد.**

أندَلُسيٌّ، حدَّث ببُخارى؛ [٨٩ ب] حدَّثَ عنهُ بنَيْسابورَ أبو الحُسَين عبدُ الملِكِ بنُ الحُسَين الكازَرُونيُّ.

أخبَرَنا الخَطيبُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بن ثابتٍ الحافظُ، فيما كتَبَ لنا به، قال: حدَّثَني أبو سعيدٍ مَسْعودُ بنُ ناصِر بن أبي زَيْدٍ السِّجِسْتانيُّ، قال: أخبَرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ الملِكِ بنُ الحُسَين الكازَرُونيُّ بنَيْسابورَ، قال: حدَّثنا

---

(١) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «قطرة» بالقاف وهو تصحيف مع أنه جاء عند الشيخ على الصواب في موضعه من هذا الكتاب، وسيأتي في الرقم ٨٩٥.

(٢) لم يذكر المؤلف وفاته، ونقل ابن بشكوال عن ابن مدير أنه قال: «وتوفي سنة إحدى وعشرين وأربع مئة، زاد غيره: في شهر رمضان. وكان مولده سنة ست وقيل ثمان وثلاثين وثلاث مئة» (الصلة، رقم ٣٧٦)

(٣) ترجمه ابن بشكوال (٣٦٨) نقلاً من هذا الكتاب، والضبي في بغية الملتمس (٧١٣) وتحرف فيه إلى: «المجام»

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧١٤)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٣٩ نقلاً من الحميدي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أبو سَعيدٍ خَلَفُ بنُ عليٍّ الأندَلُسيُّ ببُخارَى، قال: سَمِعتُ أبا مَرْوانَ خُزَزَ بنَ مُصعَبٍ الغسَّانيَّ الأندَلُسيَّ ببَجَّانَةَ، قال: حدَّثنا الفَضْلُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ دوادَ القَيروانيُّ، قال: حدَّثنا سَحنونُ بنُ سَعيدٍ التَّنوخيُّ، وكان عابِدًا مُستَجابَ الدعوة وكان وَلِيَ قضاءَ القَيْروان، قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمن بنَ القاسِمِ العُتَقيَّ بمصر، يقول: بقِيَ مالكُ بنُ أنس في بطنِ أُمِّه ثلاثينَ شهرًا[1].

قال الشيخُ أبو بكرٍ الخَطيبُ. كذا قال لي أبو سعيدٍ خُزَزُ بنُ مصعب، وقال عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيد[2]: خُزَزُ بنُ مُعصَّب، العينُ قبْلَ الصاد، فاللّهُ أعلم.

٤٢٢ ـ خَلَفُ[3] بنُ عبّاس الزَّهْراويُّ، أبو القاسِم.

من أهلِ الفَضْلِ والدِّين والعِلم، وعِلمُهُ الذي بَسَقَ فيه عِلمُ الطِّب، ولهُ فيه كتابٌ كبيرٌ مشهورٌ كثيرُ الفائدةِ محذوفُ الفُضُول، سَمّاهُ كتابَ «التصريف لِمَن عَجَزَ عنِ التأليف».

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ وأثنَى عليه، وقال: ولئنْ قُلنا: إنه لم يؤلَّفْ في الطبِّ أجمَعُ منهُ للقولِ والعمل في الطبائع والجَبْر لنَصْدُقَنّ.

ماتَ بالأندَلُس بعدَ الأربع مئة.

٤٢٣ ـ خَلَفُ[4] بنُ قاسِم بن سَهْل ـ ويقالُ أيضًا: ابنِ سَهْلُون ـ ابن

---

(١) هذا كلام لا يسوى سماعه.

(٢) المؤتلف ١ / ٣٣٢، وينظر إكمال ابن ماكولا ٢ / ٤٥٦، ومشتبه الذهبي ٢٢٥، وتوضيح ابن ناصر الدين ٣ / ١٧٤، وتبصير ابن حجر ١ / ٤٢٧

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٧٢)، والضبي في بغية الملتمس (٧١٥)، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٥٠١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١٦٤، والصفدي في الوافي ١٣ / ٣٧٠، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٥

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٧ (٤١٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٧ / ١٣ ـ ١٥، والضبي في بغية الملتمس (٧١٧)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٦

kitabweb-2013.forumaroc.net

أسوَدَ، أبو القاسِم، المعروفُ بابنِ الدَّباغ.

كان محدِّثًا مُكثرًا حافظًا، سَمعَ بالأندَلُس من يحيى بنِ زكريَّا ابنِ الشامة، وغيرِه.

ورَحَلَ قَبْلَ الخمسينَ وثلاث مئة إلى مصرَ ومكةَ والشام. وسَمعَ جماعةً، منهم: أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن أبي الموتِ المكيُّ صاحبُ عليِّ بنِ عبدِ العزيز، وأبو أحمدَ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن ناصح بنِ شُجَاع المعروفُ بابنِ المفَسِّر [٩٠ أ]، وأبو محمد عبدُ اللّه بنُ جَعْفرِ بن محمدِ بن الوَرْد بن زَنْجُوْيَةَ البَغْداديُّ، وأبو قُتَيبةَ سَلْمُ بنُ الفَضْل البَغْداديُّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ الحارِثِ بن الأبيض القُرَشيُّ الأُطْروشُ، وأحمدُ بنُ محمدِ بن موسَى ابنِ عيسَى الحَضْرميُّ صاحبُ أحمدَ بن شُعَيبِ النَّسائيِّ، والحَسَنُ بنُ الخَضِرِ الأُسيُوطيُّ، وعليُّ بنُ يَعْقوبَ بن إبراهيمَ بنِ أبي العَقبِ الدِّمشقيُّ، وأبو القاسِم حمزةُ بنُ محمدِ بن عليِّ بن محمدِ بن العبّاس الكِنَانيُّ، وأبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ رَشِيقِ المِصريُّ المُعدِّلُ، وأبو الحَسَن محمدُ بنُ عثمانَ بن عَرَفةَ بن أبي التمَّام إمامُ جامع مِصرَ صاحبُ أبي عبدِ الرَّحمن أحمدَ بن شُعَيْب النَّسائيِّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن المِسْوَرِ المعروفُ بابنِ أبي طُنَّةَ، وأبو المَيْمونِ عبدُ الرَّحمن ابنُ عَمْرِو بن راشِد البَجَليُّ صاحبُ أبي زُرْعةَ عبدِ الرَّحمن بن عَمْرو الدِّمشقيِّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بن محمدِ بن عبدِ الخالقِ الحَطَّابُ، بالحاءِ المهملة، وأحمَدُ بنُ مَحبُوب بن سُليمانَ الفقيهُ، وأبو العبّاس أحمَدُ بنُ إبراهيمَ ابن عليِّ الكِنديُّ، وأحمَدُ بنُ محمدِ الأصبهانيُّ المعروفُ بابنِ أشتة صاحبُ كتابِ «المُحَبّر» في القراءات، والحَسَنُ بنُ أبي هلال صاحبُ النَّسائيِّ، وأبو بكرٍ أحمَدُ بنُ صَالح بن عُمرَ المُقرِئُ البَغْداديُّ صاحبُ ابنِ مجاهد، لقِيَهُ بمصرَ، وأبو حَفْص عُمرُ بنُ محمدِ بن القاسِم التِّنِّسيُّ، المعروفُ بالجَرْجِيريِّ صاحبُ بكرِ بن سَهْل الدِّمياطيِّ، وأبو الفضلِ يحيى بنُ الرَّبيع بن محمدِ العَبْديُّ، لقِيَهُ بمصرَ، وأبو الحَسَن عليُّ بنُ العبّاس بن محمدِ بن عبد الغفار المعروفُ بابنِ الوَنِّ، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن كاملِ بن الوليدِ بن صَالح بن

kitabweb-2013.forumaroc.net

خَرُوفٍ، وأبو عليٍّ عبدُ الواحدِ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن أبي الخَطيبِ، وأبو الحَسَنِ عليُّ بن محمد بنُ إبراهيمَ المُعلِّمُ الجَلَّاب، وأبو عُمَرَ محمدُ بنُ يوسُفَ ابن يَعْقوبَ الكِنديُّ، وعبدُ اللّه بنُ عُمرَ بن إسحاقَ بن مَعْمَرٍ الجَوْهريُّ، والحُسَينُ بنُ جَعْفرٍ الزيّاتُ، وأحمَدُ بنُ إبراهيمَ بن أحمدَ بن محمدٍ ابن الحَدّاد، والسَّليلُ بنُ أحمدَ بن السَّليل [٩٠ ب] صاحبُ محمدِ بن جَريرٍ الطَّبريِّ مؤلِّفِ «التاريخ»، وأبو عليٍّ سَعيدُ بنُ السَّكَن الحافظُ، وأبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ أحمدَ القُطربُلِّيُّ، وأبو إسحاقَ محمدُ بنُ القاسم بن شَعبانَ المالكيُّ المصريُّ، وأبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ بن عليٍّ الأنصاريُّ البَغْداديُّ، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن سهلِ بن رِزْقِ اللّه بن بُكَيرٍ الحَدَّادُ، لقيه بمكة.

وجَمعَ مُسنَدَ حديثِ مالكِ بن أنس، ومُسنَدَ حديثِ شُعبةَ بن الحَجّاج، وأسماءَ المعروفينَ بالكُنَى من الصَّحابةِ والتابعينَ وسائرِ المحدِّثين، وكتابَ «الخائفينَ»، وأقضِيةَ شُرَيْح، وزُهْدَ بِشرِ بن الحارِث، وغيرَ ذلك.

رَوَى عنهُ شيخُنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ اللّه الحافظُ[1] فأكثَرَ، وكان لا يُقدِّمُ عليه من شُيوخِهِ أحدًا، وذكَرَهُ لنا، فقال: أمّا خَلَفُ بنُ القاسم بن سَهْلٍ الحافظُ فشَيْخٌ لنا، وشَيْخٌ لشيوخِنا أبي الوليدِ ابن الفَرَضيِّ وغيرِه، كتَبَ بالمشرِقِ عن نحوِ ثلاث مئةِ رجُل. وكان من أعلمِ الناس برجالِ الحديث، وأكتَبِهم لهُ، وأجمَعِهم لذلك، وللتواريخ والتفاسير، ولم يكُنْ لهُ بَصَرٌ بالرأي، يُعرَفُ بابنِ الدَّبّاغ، وهُوَ محدِّثُ الأندَلُس في وقتِه. هذا آخِرُ كلام ابنِ عبدِ البَرّ.

وقد كتَبَ عنهُ أبو الفَتْح عبدُ الواحدِ بنُ محمدِ بن مَسْرورٍ البَلْخيُّ خبرًا قرَأهُ لنا أبو بكرٍ أحمَدُ بنُ عليِّ بن ثابتٍ الحافظُ الخَطيبُ بلفظِه، من كتابِهِ بدمشقَ، قال: قرأتُ في كتابِ أبي الفَتح عبدِ الواحِدِ بن محمدِ بن مَسْرورٍ البَلْخيِّ بخَطِّه: حدَّثنا أبو القاسمِ خَلَفُ بنُ القاسِم بن سَهْلُونَ الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثنا أحمَدُ بنُ يحيى بن زكريّا بن الشامة؛ قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني

---

(١) يعني: ابن عبد البر

kitabweb-2013.forumaroc.net

خالي إبراهيمُ بنُ قاسِم بن هلال، قال: حدَّثني فُطَيْسٌ السبَئِيُّ، قال: سَمِعتُ مالكًا يقولُ في قولِ اللّهِ عزَّ وجَلَّ: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق: ١٨]، قال: يُكتَبُ عليهِ حتّى الأنينُ في مَرَضِه.

كان أبو القاسِم خَلَفُ بنُ القاسِم حيًّا في سنةِ تسعينَ وثلاث مئة وقد سكَنَ قُرطُبَةَ [٩١ أ] وحَدَّثَ بها[١].

٤٢٤ ـ خَلَفُ[٢] بنُ هاشِم الأشعَرِيُّ، أبو القاسِم اللُّرْقِيُّ، من أهلِ لُرْقَةَ: حِصْنٌ منَ الحصُونِ في شرقيِّ الأندَلُس.

يَروي عن محمدِ بنِ أحمدَ العُتْبيِّ. ماتَ هنالكَ في سنةِ ثلاثٍ وثلاث مئة[٣].

٤٢٥ ـ خَلَفُ[٤] بنُ هانئ، أبو القاسِم.

حدَّثَ بطَرْطُوشَةَ؛ من ثغورِ الأندَلُس، سنةَ اثنَتَيْنِ وعشرينَ وأربع مئة، عن أبي بكرٍ أحمدَ بن الفَضْل بن العبَّاس الدِّيْنَوريِّ، سَمِعَ منهُ سنةَ ستٍّ وأربعينَ وثلاث مئة. رَوَى عنهُ القاضي ببَلَنْسِيَةَ أبو المُطَرِّفِ عبدُ الرَّحمن بنُ الجَحَّاف المَعَافِريُّ[٥].

---

(١) قال ابن الفرضي: «ومولده سنة خمس وعشرين. وتوفي ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة» (تاريخه ١ / ١٩٨).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٥ (٤٠٦)، ووقع فيه: «خلف بن خلف بن هاشم»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٩

(٣) ذكر ابن الفرضي أنه توفي سنة ٣٠٤ (تاريخه ١ / ١٩٥).

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٣٨٠)، والضبي في بغية الملتمس (٧١٩)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١٢٨

(٥) قال ابن الأبار: «وتوفي ليلة السبت للنصف من رمضان سنة ثمان وأربع مئة، ودفن يوم السبت بمقبرة طرطوشة وقد نيّف على الثمانين. ذكره ابن بشكوال وغلط فيه هو=

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٢٦ ـ خَلَفُ[١] بنُ هَارُونَ القَطِينيُّ.

أديبٌ شاعر، لقيَ إدريسَ بنَ اليَمَان، وغيرَه.

أنْشَدَني لنفْسِه في الفقيهِ أبي محمدِ عليِّ بنِ أحمد، على طريقةِ البُسْتيِّ [من المتقارب]:

يَخُوضُ إلى المَجْدِ والمَكْرُماتِ ... بحَـارَ الخُطـوب وأهـوالَهـا

وإنْ ذُكِـرَتْ للعُـلا غـايَـةٌ ... تـرَقَّـى إليهـا وأهْـوَى لَهـا

* * *

= والحميدي قبله، ولم يذكرا وفاته، ولا وجدا خبره، وهما عندي عن أحمد بن أبي زكريا العائذي وأبي عمر بن عَيَّاد وغيرهما»

قال بشار: فذكر المؤلف أنه حدث بطرطوشة سنة ٤٢٢ غلط بيّن، وقد ذكر الذهبي وفاته سنة ٤٠٨ أيضًا.

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٢٠)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٤٢ نقلاً من الحميدي والرشاطي. وله ذكر في المطمح ٥٥ ـ ٥٦، ونفح الطيب ٣/ ٤٥٩، ٥٥٥.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ خَليلٌ

٤٢٧ ـ **الخَليلُ[(١)] بنُ أحمَد البُسْتيُّ، أبو سعيدٍ الفقيهُ.**

دخَلَ الأندَلُس وحدَّثَ بها سنةَ اثنَتَيْنِ وعشرينَ وأربع مئة، عن أبي محمدٍ عبدِ الرَّحمن بن عُمَرَ بن محمدٍ البَزّازِ المصْريِّ، وعن أبي سعيدٍ أحمدَ بن محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ الله بن حَفصٍ المالينيِّ. حدَّثَ عنهُ أبو العبَّاس أحمدُ ابنُ عُمر بن أنس العُذْرِيُّ، وذكَرَ أنهُ قرَأ عليه بالمَرِيَّةِ؛ من بلادِ الأندَلُس، في السنةِ التي ذكَرْنا.

أخبَرنا أحمدُ بنُ عُمَرَ كتابًا، قال: أخبَرنا الخَليلُ بنُ أحمد، قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ محمد، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ هلالُ بنُ محمد، ابنُ أخي هلال الرأي، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ زكريَّا بن دينارٍ الغَلابيُّ أبو عبدِ الله، قال: حدَّثنا العبّاسُ ابنُ بَكّار، قال: حدَّثنا أبو بكرٍ الهُذَليُّ، قال: سَمِعتُ الزُّهريَّ يتمثَّلُ بهذَيْنِ البيتَيْنِ [من البسيط]:

النَّفْسُ هاربةٌ والموتُ يَطْلُبُها ... وكُلُّ عَثْرةِ رِجْلٍ عِندَها زَلَلُ
والمرءُ يَسعى لِمَا يَسعى لِوارِثِهِ ... والقبرُ وارِثُ ما يَسعى له الرَّجُلُ

٤٢٨ ـ **خَليلُ[(٢)] بنُ إبراهيم.**

محدِّث أندَلُسيٌّ، يَروي عن عُبَيدِ الله بن يَحيى بن يَحْيى اللَّيثيِّ. كان رجُلًا صَالحًا. ماتَ سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤١٥)، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١٦٦، والصفدي في الوافي ١٣ / ٣٩٣.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٠٠ (٤١٨) وذكر أنه من أهل وادي الحجارة، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٢٩ ـ خَطَّابُ[١] بنُ إسماعيلَ، مَوْلَى غافِق.

أندَلُسيٌّ مُحدِّث، ماتَ بها في سنةِ سبع وتسعينَ ومئتَيْن.

٤٣٠ ـ خُزَزُ[٢] بنُ مُعَصِّب، أبو مَرْوانَ الغسَّانيُّ البَجَّانيُّ، منسوبٌ إلى بَجَّانةَ؛ منَ أرضِ الأندَلُس.

سَمِعَ بمصرَ من محمدِ بنِ زَبَّانَ، وبالأندَلُس منَ الفَضل بنِ سَلمَةَ، وحدَّث ببَلدِه.

رَوَى عنهُ أبو سعيدٍ خَلَفُ بنُ عليٍّ الأندَلُسيُّ. وقد ذكَرْنا لهُ عنهُ خبرًا في ترجمةِ «خَلَف» من هذا الكتاب، إلا أنهُ قال: خُزَزُ بنُ مصعب، بتقديمِ الصاد، وذكَرَهُ عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ بتقديم العَيْن، كما ذكَرْنا أولاً، فاللّهُ أعلم.

***

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٩٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٢ (٤٠١)، والضبي في بغية الملتمس (٧٢٩).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٠٠ (٤١٩)، وعبد الغني في المؤتلف ١ / ٣٣٢، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٤٥٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٣١)، والذهبي في المشتبه ٢٢٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ١٧٤، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٤٢٧

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الدّالِ

٤٣١ ـ داودُ[١] بنُ جَعْفرِ بن أبي صَغيرٍ[٢]، مولًى لبني تَيْم.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، يروي عن معاويةَ بن صَالح، وعبدِ العزيزِ بن محمدٍ الدَّرَاوَرْديِّ؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث.

٤٣٢ ـ داودُ[٣] بنُ عبدِ الله القَيْسيُّ.

إشبيليٌّ، سَمعَ يحيى بنَ عبدِ الله بن بُكَيْر وغيرَهُ، ومات بالأندَلُس في آخرِ أيام الأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن.

٤٣٣ ـ داودُ[٤] بنُ الهُذَيْل بن مَنَّانَ، بالنونَيْن.

أندَلُسيٌّ، رَوى عن عليِّ بن عبدِ العزيز. ذكَرَهُ ابنُ يونُس، وقال: حدَّثنا عنهُ عبدُ الله بنُ محمدِ بن حُنينِ الأندَلُسيُّ.

ومات داودُ بنُ الهُذَيْل بالأندَلُس سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاث مئة.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٠٢ (٤٢٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٥ / ١٨٥، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٤٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٥)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٥٥

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي: «صفير»، بالفاء، وهو تصحيف.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٠٣ (٤٢٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٦).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٠٤ (٤٢٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الذَّال

٤٣٤ ـ ذو النُّون[1]

أندَلُسيٌّ محدِّثٌ، رَوى عنهُ ابنُهُ سَعيدُ بنُ ذي النُّون، ماتَ بالأندَلُس؛ ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُسَ، ولم يذكُرْ لهُ نَسَبًا.

لم أجِدْ في حرفِ الراءِ شيئًا

آخِرُ الخامسِ منَ الأصل

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٠٨ (٤٣٥)، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٣٩٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٣٩). وينظر المجمّع من تاريخ ابن يونس ٢ / ٨٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجزءُ السادس][1]

[٩٢ أ] بابُ الزَّاي

مِن اسمُهُ زكريَّا

٤٣٥ ـ زكريَّا[2] بنُ حَيُّونَ الحَضْرَميُّ.

أندَلُسيٌّ، مات بها سنةَ سبع وتسعينَ[3] ومئتَيْن.

٤٣٦ ـ زكريَّا[4] بنُ الخَطَّاب بن إسماعيلَ بن عبدِ الرَّحمن بن إسماعيلَ ابن حَزْم الكَلْبيُّ.

محدِّثٌ، من أهلِ تُطِيلَةَ، ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونسُ.

٤٣٧ ـ زكريَّا[5] بنُ عيسَى بن عبدِ الواحد.

طُلَيْطِليٌّ، ماتَ بها سنةَ أربع وتسعينَ ومئتَيْن.

٤٣٨ ـ زكريَّا[6] بنُ يحيى بن عبدِ الملِكِ بن عُبَيدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة للتوضيح.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١٠ (٤٣٩)، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٢).

(٣) هكذا في الأصل، وكذا نقله الضبي في بغية الملتمس، وفي تاريخ ابن الفرضي: «سبعين»، وهو الصواب إن شاء اللّه، فكتاب ابن الفرضي مرتب على الوفيات لكل اسم، وقد ذكر بعده من توفي سنة ٢٨٨ و٢٩٤، فلعل الوهم من الحميدي.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١١ (٤٤٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٤٥٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٠٨

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١١ (٤٤١)، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٧).

(٦) هو المعروف بابن الشامة، ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٦)، وابن الفرضي=

kitabweb-2013.forumaroc.net

الثقفيُّ، أبو يحيى.

أندَلُسيٌّ، سَمِعَ من قاسِم بن هلال؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث[1]

٤٣٩ ـ زكريّا[2] بنُ يحيى بن عَائذِ بن كَيْسانَ.

محدِّثٌ، من أهلِ طَرْطُوشةَ؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

* * *

مِن اسمُهُ زيادٌ

٤٤٠ ـ زيادٌ[3] اللَّخْمِيُّ، وهُوَ زيادٌ شَبَطُونُ، وشَبَطُونُ: لقبٌ لهُ، وهُوَ زيادُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن زيادِ بن عبدِ الرَّحمن بن زُهَيرِ بن ناشِرَةَ بن لَوْذَانَ بن حُبَيٍّ بن أخطَبَ بن رَبَّةَ بن عَمْرِو بن الحارِثِ بن وائلِ بن راشِدةَ بن جَزِيلَةَ بن لَخْم بن عَدِيٍّ، أبو عبدِ الله.

فقيهُ أهلِ الأندَلُس على مذهبِ مالكِ بن أنس. وفي سماعِ عبدِ الرَّحمن

= في تاريخه ١ / ٢١٠ (٤٣٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٨).

(١) لم يذكر المؤلف وفاته، وذكر ابن الفرضي أنه توفي سنة ٢٧٦

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٤٩). وأظنه الذي ذكره ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١٣ (٤٤٨)، فقال. «زكريا بن يحيى المرادي، من أهل طرطوشة؛ حدثنا عنه يحيى بن مالك بن عائذ، ويعرف بابن النادرة».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١٧ (٤٥٦) والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١١٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٥١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ١١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣١١، والعبر ١ / ٣١٣، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٧٠، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٤٥، وابن العماد في الشذرات ١ / ٣٢٩، وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابنِ القاسِم: سَمِعتُ زِيَادًا، فقيهَ أهلِ الأندَلُس، وهُوَ يسألُ مالكًا.

وهُوَ أولُ مَن أدخَلَ الأندَلُس فِقْهَ مالكٍ بن أنس، وكانوا قبْلَ ذلك على مذهبِ الأوزاعيِّ.

ماتَ زيادٌ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ، وقيل: سنةَ تسعٍ وتسعينَ ومئة. وقال أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: ماتَ سنةَ أربعٍ ومئتَيْنِ[1] وكان رجُلاً صالحًا، عرِضَ عليه القضاءُ فلم يقبَلْهُ.

٤٤١ ـ زيادُ[2] بنُ محمدِ بن زياد شَبَطُونَ الفقيهِ، ابنِ عبدِ الرَّحمن بنِ زياد، أبو عبدِ الله.

رَوَى عن يحيى بن يحيى اللَّيثيِّ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

٤٤٢ ـ زيادُ[3] بنُ النابِغةِ التَّميميُّ.

من وجوهِ الجُنْد الذين دخَلوا الأندَلُسَ معَ موسى بن نُصَيْر، وهُوَ الذي توَلَّى [٩٢ ب] قتْلَ عبدِ العزيزِ بن موسَى بن نُصَيْر، أميرِ الأندَلُس بعدَ أبيهِ حينَ ثاروا بهِ؛ ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بن عبدِ الحَكَم.

* * *

---

(١) وكذا قال ابن الفرضي عن أحمد بن محمد بن عبد البر.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٠٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١٨ (٤٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٤٦.

(٣) ذكره ابن عبد الحكم في فتوح مصر ٣٥٤ ـ ٣٥٥ (ط. الحجيري)، وترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٥٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَن اسمُهُ زَيْدٌ

٤٤٣ ـ زَيْدٌ[1] بنُ بَشير.

أندَلُسيٌّ، فقيهٌ على مذهبِ الكوفيِّينَ، رَوَى عنهُ سُليمانُ بنُ عِمْرانَ قاضي المغرِب. عَرَفَهُ أبو جَعْفرٍ أحمدُ بنُ محمد بن سلاَمةَ الأزْديُّ الطَّحَاويُّ، وأثنَى عليه؛ ذكَرَ ذلك عنهُ ابنُ يونُس.

٤٤٤ ـ زَيْدُ[2] بنُ الحُبَاب بن الرَّيان، أبو الحُسَين التَّميميُّ[3] العُكْليُّ.

سَمعَ مالكَ بنَ مِغوَل، وسُفيانَ الثوريَّ، وشُعْبةَ، وسَيْفَ بنَ سُليمان، ومالكَ بنَ أنس، وابنَ أبي ذئب، ومعاويةَ بنَ صَالح.

رَوَى عنهُ عبدُ الله بنُ وَهْب، ويَزيدُ بنُ هارونَ، وأحمدُ بنُ محمدِ بن حَنْبلٍ، وأبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمدِ بن أبي شَيْبَةَ، ويحيى بنُ عبدِ الحميدِ الحِمَّانيُّ، والحَسَنُ بنُ عَرَفةَ، وعبَّاسُ بنُ محمدٍ الدُّوريُّ، وزَيْدُ بنُ إسماعيلَ، وغيرُهم.

وقد دخَلَ الأندَلُسَ في طلبِ الحديث، على ما قالهُ الإمامُ أبو عبدِ الله

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١٩ (٤٥٩)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٢٩٤، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٥)، والتميمي في الطبقات السنية ٣ / ٢٦٩

(٢) من رجال تهذيب الكمال ١٠ / ٤٠، وترجمه ابن سعد في الطبقات ٦ / ٤٠٢، وخليفة في تاريخه ٤٧١، والبخاري في تاريخه الكبير ٣ / ٣٩١، والخطيب في تاريخ مدينة السلام ٩ / ٤٤٧، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٧٥، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٩٣ وغيرهم ممن ذكرناهم في تعليقنا على تهذيب الكمال.

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «التيمي»، وهو تحريف ظاهر، والصواب ما أثبتناه من النسخة الخطية وغيرها من مصادر ترجمته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أحمَدُ بنُ محمدِ بن حَنْبَلٍ؛ حدَّثنا بذلكَ الخَطيبُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بن ثابتٍ البَغْداديُّ قِرَاءةً علينا من كتابِه، قال[1]: حُدِّثتُ عن أبي الحَسَن بن الفُرات، قال: أخبَرني الحَسَنُ بنُ يوسُفَ الصَّيْرفيُّ، قال: أخبَرنا أبو بكرٍ الخَلَّالُ، قال: أخبَرنا أبو بكرٍ المَرُّوذيُّ، أنّ أبا عبدِ اللّه ـ يعني أحمدَ بنَ حَنْبلٍ ـ ذَكَرَ زيدَ بن الحُبَابِ، فقال: كانَ صاحبَ حديث، كَيِّسًا، قد رحَلَ إلى مصرَ وخُراسانَ في الحديث، وما كان أصبَرَهُ على الفَقر! كتبتُ عنهُ بالكوفةِ وها هُنا، وقد ضَرَبَ في الحديثِ إلى الأندَلُس. هذا آخرُ كلام أحمدَ بنِ حَنْبل.

قال لنا الخَطيبُ أبو بكرٍ[2]: قولُه: «إنهُ ضَرَبَ في الحديثِ إلى الأندَلُس»، إنّما عَنَى بذلك ـ واللّهُ أعلَمُ ـ سَمَاعَ زَيد من[3] مُعاويةَ بن صَالح الحِمْصيِّ، وكانَ يتولَّى قضاءَ الأندَلُس، فظَنَّ أحمدُ أنّ زَيْدًا سَمعَ منهُ هناك. قال: وهذا وَهْمٌ [٩٣ أ] منهُ رحمَهُ اللّه، وأحسَبُ أنّ زَيْدًا سَمعَ من مُعاويةَ بمكّةَ، فإنّ عبدَ الرَّحمن بنَ مَهْديٍّ سَمعَ بها منهُ.

هذا آخِرُ كلام الخَطيب، ولم يأْتِ بحُجّةٍ قاطعة يتعلَّقُ بها، ولا بدليلٍ أصلاً يقضِي بالوَهْم على الإمام أبي عبدِ اللّه فيما قال، وإنّما جاء بظنٍّ ظَنَّهُ أنّ زَيْدًا إنّما سَمعَ من مُعاويةَ بن صَالح بمكّةَ، كما أنّ عبدَ الرَّحمن بنَ مَهديٍّ سَمعَ منهُ بمكّةَ. وظَنُّه هذا لا يَقْضي بالوهم على يقينِ هذا الإمام. وما الذي يمنَعُ من مَسيرِ زيدِ بنِ الحُبَاب إلى الأندَلُس، وسَمَاعِه من معاويةَ بن صالح هنالك؟ لا سيَّما وقد شَهِدَ بذلكَ وقالهُ مَن لا نتَّهِمُ حُسنَ مَعرفتِه، ولا نَتَهَجَّمُ بالقَطع على وَهْمِه وغفلتِه إلاّ بدليلٍ أو حُجةٍ تَستَبِينُ. فإن صَحَّ دليلٌ لائح، أو قام بُرهانٌ

---

(١) تاريخ مدينة السلام ٥ / ٤٤٩

(٢) المصدر نفسه ٩ / ٤٤٩

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «بن»، وهو تحريف ظاهر، فزيدٌ هنا هو ابن الحباب، سمع من معاوية، ويأتي تفصيل للمؤلف عليها في السطور القادمة، وهي كما أثبتنا في تاريخ الخطيب الذي ينقل منه المؤلف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

واضح، يومًا ما على صِحَّةِ ظَنِّ الخَطيبِ ـ رحمَهُ اللَّه ـ فلا لَوْمَ علينا في إدخالِه في كتابِنا هذا، والتعلُّقِ بقولِ ذلك الإمامِ فيه، ولا ضَيْرَ على المُستفيدِ في زيادةِ معرفتِه بزَيْدِ بن الحُبابِ، وما أورَدْنا فيه.

قرَأْتُ على أبي الغنائمِ محمدِ بن عليٍّ القاضي، عنِ الوليدِ بن بكرٍ الأندَلُسيِّ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ أحمدَ بن زكريَّا الهاشميُّ قال: حدَّثنا أبو مُسلمٍ صَالحُ بنُ أحمدَ بن عبدِ اللَّه العِجْليُّ، قال: حدَّثني أبي، قال[1]: أبو الحُسَيْنِ زيدُ بنُ حُبَابٍ العُكْلِيُّ، كُوفيٌّ ثقة.

حدَّثنا أبو بكرِ بنُ عليٍّ الحافظُ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ الحُسَين، قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ عليٍّ الأبَّارُ، قال: سَمِعتُ أبا هشام، وهُوَ الرِّفاعيُّ، يقولُ: ماتَ أبو الحُسَينِ العُكْلِيُّ سنةَ ثلاثٍ ومئتين[2].

٤٤٥ ـ زَيْدُ[3] بنُ قاصِدٍ السَّكْسَكيُّ.

تابِعيٌّ، دَخَلَ الأندَلُس، وحَضَر فَتحَها، وأَصلُهُ من مِصر يَروي عن عبدِ اللَّه، هُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ العاصِ. رَوَى عنهُ عبدُ الرَّحمن بنُ زيادِ بن أنْعُم؛ ذكَرَهُ يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، وأورَدَ لهُ حديثًا.

---

(١) ثقاته (٥٢٦)، وهو في تاريخ الخطيب أيضًا ٩ / ٤٥٠

(٢) هكذا جاء هذا الإسناد والخبر منسوبًا إلى الخطيب، وفي إسناده وهم ظاهر، فقد دخل على المؤلف إسناد في إسناد، واللَّه أعلم، ذلك أن الذي في تاريخ الخطيب روايتان في وفاة زيد سنة ٢٠٣ وهما:

الأولى: محمد بن الحسين القطان، عن جعفر الخلدي، عن محمد بن عبد اللَّه الحضرمي.

الأخرى: ابن الفضل، عن دعلج بن أحمد، عن أحمد بن علي الأبار، عن أبي هشام الرفاعي (تاريخ مدينة السلام ٩ / ٤٥٠)

(٣) ذكره يعقوب بن سفيان في المعرفة ٢ / ٥٢٦، والضبي في بغية الملتمس ١ / ٢٦٥ عن الحميدي. وله ذكر في نفح الطيب حيث ذكره ضمن التابعين الذين دخلوا الأندلس ١ / ٢٨٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٤٦ ـ زَقَنُونُ[١] ـ وقيلَ: زَقْنُونُ ـ ابنُ عبدِ الواحد.

[٩٣ ب] محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها قريبًا من سنةِ ثلاث مئة.

٤٤٧ ـ زيادةُ اللّه[٢] بنُ عليٍّ.

أديبٌ، شاعرٌ مُكثر، ومن شِعرِه في كتابِ: «الحمَام» المؤلَّفِ للمنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر [من الخفيف]:

أذْكَـرَ القَلْـبَ بـالتَّصـابـي فحَنَّـا ... سـاجـعٌ فـي أراكَـةٍ قـد أرَنَّـا
أخْضَلَـتْ رِيشَـهُ السَّمَـاءُ بِطَـلٍّ ... ورَأى الـرَّوْضَ مُـؤنِقًـا فتَغنَّـى
غَـرِدٌ بـالسُّـرورِ فـازَت يَـدَاهُ ... بَحبيـبٍ عليـه لا يَتَجَنَّـى
بأبي عامرٍ رَأى الدِّينُ في الكُفْـ ... ـرِ علـى رَغْـم أهلِـهِ مـا تَمنـى
مَلِـكٌ لـم يَـزَلْ بِـرَكْـض الْمَـذاكي ... وجِهـادِ العِـدَا مَشُـوقًـا مُعَنَّـى

٤٤٨ ـ زُهيرُ[٣] بنُ مالكٍ البَلَويُّ، أبو كِنانَةَ.

أندَلُسيٌّ فقيه، كان يُفتي بقولِ الأوزاعيِّ، وكان في عصرِ عبدِ الملِكِ بن حَبيبٍ السُّلَميِّ. مات قبْلَ الخمسينَ ومئتَيْن، بعدَ موتِ عبدِ الملك؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٢٣ (٤٦٦)، والضبي في بغية الملتمس (٧٥٨).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (٧٥٩)، ولعله هو أبو مضر زيادة اللّه بن علي بن حسين الطبني المتوفى سنة ٤١٥ والمترجم عند ابن بشكوال في الصلة (٤٣٧)، ولكن يعكر على ذلك أن الحميدي ترجم لعبد الملك بن زيادة اللّه وعرفه ورفع نسبه (الترجمة ٦٣٠)، فلو كان هذا والده لعرفه بلا ريب.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢١٦ (٤٥٤)، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ السِّين
منِ اسمُهُ سُليمَانُ

٤٤٩ ـ سُليمانُ[١] بنُ محمدِ بن بَطَّال، أبو أيوبَ البَطَلْيَوْسِيُّ.

فقيهٌ مُقدَّم، وشاعرٌ مُحسِنٌ كثيرُ الشِّعر، كان قَرِيبًا منَ الأربع مئة[٢]، ولهُ من قصيدةٍ طويلة [من الكامل]:

نَارَ الصَّبابة، في الضُّلوع تأجَّجي ... وغَمامةَ الدَّمع الوَكِيفِ[٣] تَبعَّجي

فـأرى خِـلاَلَ الغَيْـم مَبْسِـمَ بـارِقٍ ... كالزَّنْدِ يُقدَحُ أو ضِرامِ العَرْفَجِ[٤]

فكـأنَّـهُ مِـن أضْلُعِـي متـوقِّـدٌ ... فـي الجـوِّ إلاّ أنّـه لـم يُـوهِـجِ

وكـأنّ مَحْبُـوبـي تبسَّـمَ فـوقَـهُ ... ليزيدَ بالإيماضِ في شَجْوِ الشَّجي

بمُنَظَّـم كـالـدُّرِّ لكـنْ زانَـهُ ... فَلَـجٌ ونَظْـمُ الـدُّرِّ غيـرُ مُفَلَّـجِ

أشْكـو إليـهِ بِضِيـقِ حـالـي مثلَمـا ... يشكو إلى الدَّأياتِ ضِيقُ الدُّمْلُجِ[٥]

وأذوبُ إشْفـاقًـا علـى خَـدَّيْـهِ أنْ ... تَغْـدُو العُيـونُ عليهمـا فتضَـرَّجِ

لَطَمَتْ لِحَرِّ البَيْنِ صَفْحةَ وَجهِها ... فتعـوَّضَـتْ مـن وَرْدِهـا ببنَفْسَـجِ

[٩٤ أ] فلمَسْتُها ومزَجْتُ رِيقةَ ثَغْرِها ... بـدُمـوعِها، ووَدِدْت أن لـم أمْـزُجِ

---

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨ / ٢٩، وابن بشكوال في الصلة (٤٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٢)، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٧٦، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٢٩٢، ٤٥٠، ومخلوف في شجرة النور ١ / ١٠٢

(٢) ذكر القاضي عياض أنه توفي سنة ٤٠٢ فيما يظن، وقال ابن فرحون: توفي عام اثنين وأربع مئة، وقيل سنة أربع

(٣) وكفَتِ العينُ الدمع: أسالته.

(٤) العرفج: شجر، ويظهر أنه سريع الاشتعال قويُّه.

(٥) الدأيات، بالهمز: أضلاع الكتف، والدملُج: السوار المحيط بالعضد.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٥٠ ـ سُليمانُ(١) بنُ محمدٍ المَهْريُّ الصِّقلِّيُّ.

من أهلِ العِلم والأدب والشِّعر قَدِمَ الأندَلُسَ بعدَ الأربعينَ وأربع مئةٍ، ومدَحَ مُلوكَها، وتقدَّمَ عندَ كُبَرائها بفَضل أدبِه وحُسنِ شِعرِه.

أخبَرني بعضُ أصحابِنا عنهُ بالأندَلُس، قال: كان بسُوسَةِ إفريقيّةَ رجُلٌ أديبٌ شاعر، وكانَ يَهْوَى غلامًا جميلاً من غِلمانِها، وكانَ كَلِفًا به، وكان الغلامُ يتَجنَّى عليهِ ويُعرِضُ عنه. قال: فبَيْنَما هُوَ ذاتَ ليلةٍ منفرِدًا يشرَبُ وحدَه، على ما أخبَرَ عن نفْسِه، وقد غلَبَ عليه غالبٌ منَ السُّكر، إذْ خَطَرَ ببالِه أن يأخُذَ قبَسَ نار، ويُحرِقَ دارَهُ عليه، لتجنِّيه عليه. فقامَ من حِينِه، وأخذَ قبَسًا فجعَلَهُ عندَ بابِ الغُلام، فاشتَعَلَ نارًا. واتّفَقَ أنْ رَآهُ بعضُ الجيران، فبادَروا النارَ بالإطفاء، فلمّا أصبَحُوا مَضَوْا إلى القاضي فأعلَمُوهُ، فأحضَرَهُ القاضي، وقال. لأيِّ شيءٍ أحرَقْتَ يا هذا؟ فأنشَأَ يقولُ [من مخلع البسيط]:

لمَّا تَمادَى على بِعادِي ... وأضْرَمَ النّارَ في فُؤادِي
ولم أجِدْ عَن هَواهُ بُدًّا ... ولا مُعِينًا على السُّهادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي على وُقوفي ... ببابِه حَمْلةَ الجَوادِ
فطارَ مِن بَعضِ نارِ قَلْبي ... أقَلُّ في الوَصفِ من زِنادِ
فأحْرَقَ البابَ دونَ عِلْمي ... ولم يكُنْ ذاكَ عن مُرادِ

قال: فاستَظْرَفَهُ القاضي، وتحمَّلَ عنهُ ما أفسَدَ، وأخَذَ عليه ألّا يعودَ، وخَلَّى سبيلَه، أو كما قال.

قال الحُمَيديُّ(٢): وكنتُ أظُنُّ أنّ هذا المعنى الذي ذكَرَهُ هذا الشاعرُ في شِعرِه ممَّا تفرَّدَ به، حتّى حدَّثني أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه النُّعمانيُّ بالفُسْطاط، قال: قال لنا القاضي أبو الحَسَن بنُ صَخر أخبَرني بعضُ

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٤ / ٨٧، وابن بشكوال في الصلة (٤٦٢)، والضبي في البغية (٧٦٤)، وابن فضل اللّه العمري في مسالك الأبصار ١١ / ٤٥٤.

(٢) بعد هذا: «رضي اللّه عنه» وهي من زيادة الناسخ بلا ريب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

شيوخ: [٩٤ ب] أنّ أبا القاسم نَصرَ بنَ أحمدَ الخُبزأُرزيَّ دخَلَ على أبي الحُسَين بنِ المثنَّى، في إثرِ حريقِ المِرْبَدِ، فقال: هل قُلتَ في هذا شيئًا؟ فقال: ما قلتُ شيئًا، فقال لهُ: ويَحْسُنُ بكَ، وأنتَ شاعرُ البصرة، والمِرْبَدُ أجَلُّ شوارعِها وسُوقٌ من أجلِّ أسواقِها، ولا تقولُ فيه شيئًا؟ فقال: ما قلتُ، ولكنَّني أقولُ، فارتجَلَ هذه الأبياتَ، وأنشَأ يقولُ [من المتقارب]:

أتتكُـم شُهـودُ الهَـوَى تَشْهَـدُ ... فمـا تَسْتطيعـون أن تَجْحَـدُوا
فيـا مِـرْبَـدِيُّـونَ نـاشـدْتُكُـمْ ... علـى أنَّنـي مِنكُـمُ مُجْهَـدُ
جَـرَى نَفَسـي صُعُـدًا نحـوَكُـمْ ... فمِـن حَـرِّهِ احتـرَقَ المِـرْبَـدُ
وهـاجَـتْ رِيَـاحُ حَنِينـي بكُـمْ ... فظَلَّـتْ بهـا نـارُكُـمْ تُـوقَـدُ
ولـولا دُمـوعـي جَـرَتْ لـم يكُـنْ ... حَـريقُكُـمُ أبـدًا يَخْمُـدُ

فجاء بذلك المعنى وزادَ عليه.

ومن شعرِ المَهْريِّ في قصيدةٍ طويلة [من الوافر]:

عَجِبْـتُ لِمَعشَـرٍ عَـزُّوا وبَـزُّوا ... ولم يَصِلُوا إلى الرُّتَبِ السَّوامي
طلَبْـتُ بهِـمْ مِنَ العَـدَمِ انْتِصـارًا ... فأشْبَهْتُ ابنَ نُوحٍ في اعْتِصامي
تَقلَّـبَ دَهْـرُنـا فـالصَّقْـرُ فيـه ... يُطـالِـبُ فَضْـلَ أرزاقِ الحَمـامِ
على الـدُّنيـا العَفـاءُ! فقـد تَنـاهَـى ... تَسـرُّعُهـا إلـى أيـدي اللِّئـامِ
ومـا النُّعمـاءُ للمَفْضـولِ إلَّا ... كمثـلِ الحَلْـيِ للسَّيـفِ الكَهَـامِ[١]
ذَرِينـي أجْعَـلِ التَّـرْحـالَ سِلْكًـا ... أُنظِّـمُ فيـه سـاحـاتِ المَـوَامـي[٢]
فـإنّـي كـالـزُّلالِ العَـذْبِ يُـؤذي ... صَفَـاهُ وطَعْمَـهُ طُـولُ المُقـامِ

وأنشَدتُ لهُ في عَذولٍ قَبِيحٍ [من الطويل]:

رَأى وَجْهَ مَن أهْوى عَذُولي فقالَ لي ... أُجِلُّـكَ عَـن وَجْـهٍ أراهُ كَـريهَـا

---

(١) الكهام: السيف الذي لا يقطع.

(٢) الموامي: الفلوات.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فقلتُ لهُ: بل وَجْهُ حِبِّيَ مرآةٌ ... وأنتَ ترى تِمثالَ وَجْهِكَ فيها

٤٥١ ـ سُليمانُ[1] بنُ أحمدَ الطَّنْجيُّ.

أصلُهُ من طَنْجَة: مدينةٌ بعُدوةِ الأندَلُس [٩٥ أ] مما يلي المَجَاز. له رحلةٌ إلى المشرِق، وتحَقُّقٌ بعلم القراءاتِ وإسنادٌ فيها. شارَكَ أبا الطيِّب عبدَ المُنعم ابنَ عُبيدِ اللّه بن غَلبونَ المُقرِئَ، وقرَأ معَهُ على عدّةِ شُيوخ. وقَدِمَ الأندَلُسَ فأقام بالمَرِيَّة، وقُرِئَ عليه، وانتُفِعَ به دَهْرًا طويلاً.

وماتَ بها عن سنٍّ عالية، وأُخبِرتُ عنهُ أنه كان يقولُ: زِدتُ على المئةِ سنينَ ذَكَرَها وكانت وفاتُه قبْلَ الأربعينَ وأربع مئة.

٤٥٢ ـ سُليمانُ[2] بن أيوبَ، أبو أيوبَ.

رَوَى عن أسلَمَ بنِ عبدِ العزيز، ومحمدِ بن قاسِم بن محمدٍ، وهذه الطبقةِ. رَوى عنهُ أبو الوليدِ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن يوسُفَ المعروفُ بابنِ الفَرَضي.

أخبرني أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه النَّمَريُّ، قال: حدَّثني أبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ بكتابِ «الردِّ على المُقلِّدينَ لمالك» تأليفَ قاسِم بن محمدٍ عن أبي أيوبَ سُليمانَ بن أيوبَ، عن محمدِ بن قاسِم، عن أبيه[3]

٤٥٣ ـ سُليمانُ[4] بنُ جُلْجُل.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٦١)، نقلاً من الحميدي، والضبي في البغية (٧٦٥)، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٣١١

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥٩ (٥٦٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٣٩

(٣) قال ابن الفرضي: «وتوفي رحمه اللّه يوم الخميس لليلتين بقيتا من شعبان سنة سبع وسبعين وثلاث مئة» (تاريخه ١ / ٢٦٠).

(٤) ترجمه صاعد في طبقات الأمم ٨٠، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٧)، والقفطي=

kitabweb-2013.forumaroc.net

مذكورٌ بالطبِّ والأدب، لهُ كتابٌ في أخبارِ الأطبّاءِ بالأنْدَلُس[1] ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليٌّ بنُ أحمد.

٤٥٤ ـ **سُليمانُ[2] بنُ حامد، وقيل: حَمّاد.**

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، مذكورٌ بزُهدٍ وفَضْل. سَمِعَ مِنَ ابنِ القَزّار، ومحمدِ بنِ وضّاح.

ماتَ سنة إحدى عشْرةَ وثلاث مئة.

٤٥٥ ـ **سُليمانُ[3] بنُ سُليمانَ، وقيل. ابنُ أبي سُليمان، المَعَافِريُّ المالَقِيُّ، من أهلِ مالَقَةَ.**

ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثِ الخُشَنيُّ.

٤٥٦ ـ **سُليمانُ[4] بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحميدِ بن عيسَى بن يحيى**

= في أخبار الحكماء ١٣٠، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٨٥، وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ٤٩٣، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ٦٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٧٥، في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة (٣٩) وقال: «ولم تبلغنا وفاته متى كانت»، والصفدي في الوافي ١٣ / ٤٦٩ باسم داود بن حسان، وأعاده في ١٥ / ٣٦٢ باسم سليمان بن حسان، وذكره ابن حزم في رسالته في فضل الأندلس، كما في نفح الطيب ٣ / ١٧٥

(١) نشره صديقنا العلامة المحقق الأستاذ فؤاد سيِّد، يرحمه اللّه، بالقاهرة سنة ١٩٥٥م مع مقدمة ضافية عن الكتاب ومؤلفه.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥٦ (٥٥٢)، والضبي في بغية الملتمس (٧٦٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٣٩

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥٨ (٥٦٠)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٠).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥٧ (٥٥٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧١)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٨٣، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ٧٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابن يَزِيدَ، مَوْلَى معاويةَ بن أبي سُفْيان.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، رَوى عن محمدِ بن وَضّاح، ومحمدِ بنِ عبدِ السلام الخُشَنيِّ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وعشرينَ وثلاث مئة.

٤٥٧ ـ سُليمانُ[١] بنُ عبدِ السَّلام.

أندَلُسيٌّ، سَمعَ من يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن، وماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنَتَيْ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٤٥٨ ـ سُليمانُ[٢] بنُ مِهْرانَ السَّرَقُسْطِيُّ.

أديبٌ، شاعرٌ مشهور، لهُ جَلالةٌ وقَدْر، ومن شعرِهِ ما أنشَدَنيهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أنشَدَني محمدُ [٩٥ ب] بنُ الحَسَن المَذحِجيُّ، قال: أنشَدَني الأديبُ سُليمانُ بنُ مِهْرانَ في مجلس الوزيرِ أبي الأصبغ عيسَى بنِ سعيد، وزيرِ المظفَّرِ عبدِ الملِكِ بن المنصُور محمدِ بن أبي عامر [من الطويل]:

خَليليَّ، ما للرِّيحِ تأتي كأنَّها ... يُخالِطُها عِندَ الهُبوبِ خَلُوقُ[٣]
أمِ الرِّيحُ جاءت من بلادِ أحِبَّتي ... فأحْسَبَها ريحَ الحَبيبِ تَسُوقُ
سَقَى اللَّهُ أرضًا حَلَّها الأغْيَدُ الذي ... لِتَذْكارِهِ بيْنَ الضُّلوعِ حَريقُ
أصارَ فُؤادي فِرْقَتَيْنِ، فعِنْدَهُ ... فريقٌ، وعِندي في السِّياقِ فَريقُ

٤٥٩ ـ سُليمانُ[٤] بنُ نَصْرِ بن منصُورِ بن حامل، أبو أيوبَ المُرِّيُّ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٧)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٥٣

(٢) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٣ / ٢٣٦، والضبي في البغية (٧٧٣)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٤٤٢، وابن فضل الله العمري في المسالك ١١ / ٤٤٧

(٣) الخلوق: نوع من الطيب.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥٥ (٥٤٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٥، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٥

kitabweb-2013.forumaroc.net

مُرةَ غَطَفانَ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، يروي عن يحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بن حَسّان، وعبدِ الملِكِ بن حَبيب، وأبي مُصعبٍ، وسَحنونَ بنِ سَعيد. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستِّينَ ومئتَيْنِ؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث.

٤٦٠ ـ سُليمانُ[١] بنُ وانْسُوسَ البَربَريُّ الوزيرُ

مذكورٌ بالأدبِ والعِلم والعَقْل وعزّةِ النفْس. كان في أيام الأمير عبدِ اللّه ابن محمدٍ صاحبِ الأندَلُس من[٢] بني أُميّةَ، أثيرًا عندَهُ، وله معَهُ خبَرٌ أخبَرنيهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثني محمدُ بنُ عبدِ الأعلى بن هاشِم القاضي، وعليُّ بنُ عبدِ اللّه الأديبُ، كلاهُما قال لي: كان الوزيرُ سُليمانُ بنُ وانْسُوسَ رجُلاً جَليلاً، أديبًا، من رُؤساءِ البَرْبر، وكان أثيرًا عندَ الأميرِ عبدِ اللّه ابن محمدٍ، فدخَلَ عليهِ يومًا، وكان عظيمَ اللِّحية، فلمّا رَآهُ مُقبِلاً جعَلَ الأميرُ يُنشِدُ [من الرجز]:

مَعْلـوفـةٌ كـأنَّهـا جُـوالِـقْ
نَكْـداءُ لا بـارَكَ فيهـا الخـالِـقْ
للقَمْـلِ فـي حـافـاتِهـا نقَـانِـقْ

قال أبو محمد: وزادَني عليُّ بنُ عبدِ اللّه:

فيهـا لبـاغـي المُتَّكـا مَـرافِـقْ
وفي احتِدام الصَّيفِ ظِلٌّ رائِقْ
إنّ الـذي يَحمِلُهـا لَمـائِـقْ

ثُم اتَّفَقا.

ثم قال لهُ: اجلِسْ يا بُرَيْبِريُّ، [٩٦ أ] فجلَسَ وقد غَضِبَ، فقال: أيُّها

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٧٥).

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «في» وهو تحريف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الأمير، إنّما كان الناسُ يَرغَبونَ في هذه المنزلةِ ليدفَعوا عن أنفُسِهمُ الضَّيم، وأمّا[1] إذا صارتْ جالبةً للذُّلّ فَلنا دُورٌ تَسَعُنا وتُغنينا عنكُم، فإنْ حُلتُم بيننا وبينَها فَلنا قُبورٌ تسَعُنا لا تَقدِرونَ على أن تَحُولوا بينَنا وبينَها، ثُم وضَع يدَيْه في الأرض وقام من غيرِ أن يُسلِّم، ونهَضَ إلى منزلِه. قالا: فغَضِبَ الأميرُ وأمَرَ بعَزْلِه، ورَفَعَ دَستَهُ الذي كان يجلسُ عليه، وبقيَ كذلك مُدةً.

ثُم إنّ الأميرَ عبدَ الله وجَدَ فَقدَه، لغنائهِ وأمانتِه ونَصيحتِه، وفَضْلِ رأيِه، فقال للوُزَراء: لقد وجَدْتُ لِفقدِ سُليمانَ تأثيرًا، وإن أرَدْتُ استرجاعَهُ ابتداءً منّا كان ذلك غَضاضةً علينا، ولَوددتُ أن يَبتدئنا بالرَّغبة. فقال لهُ الوزيرُ محمدُ بنُ الوليدِ بن غانم: إنْ أذِنتَ لي في المَصيرِ إليه استَنْهضتُهُ إلى هذا؟ فأذِنَ لهُ. فنهَضَ ابنُ غانم إلى دارِ ابنِ وانْسُوس، فاستأذَنَ ـ وكانت رُتبةُ الوزارة بالأندَلُس أيامَ بني أُميةَ ألا يقومَ الوزيرُ إلا لوزيرٍ مثلِه، فإنهُ كانَ يتَلقَّاهُ ويُنزِلُه معَهُ على مَرتبتِه، ولا يَحجُبُهُ أولاً لحظةً ـ فأبطَأَ الإذْنُ على ابنِ غانم حِينًا، ثُم أُذِنَ لهُ، فدخَلَ عليه فوجَدَه قاعدًا، فلم يتَزحزَحْ لهُ، ولا قامَ إليه، فقال لهُ ابنُ غانم: ما هذا الكِبْرُ؟ عَهدِي بكَ وأنت وزيرُ السُّلطان، وفي أُبَّهةِ رِضَاهُ، تتَلقَّاني على قَدَم، وتتَزحزَحُ لي عن صَدْرِ مجلسِك، وأنت الآنَ في مَوْجِدَتِه بِضِدِّ ذلك؟ فقال له: نعَمْ! لأني كنتُ حينَئذٍ عبدًا مثلَك، وأنا اليومَ حُرٌّ. قالا: فيئسَ ابنُ غانم مِنهُ، وخَرَجَ ولم يُكلِّمْه، ورجَعَ إلى الأمير فأخبَرَهُ، وابتدَأَ الأميرُ بالإرسالِ إليه، ورَدَّه إلى أفضَلِ ما كان عليه.

٤٦١ ـ سُليمانُ[2] بنُ هارونَ الرُّعَيْنيُّ، أبو أيوبَ.

محدِّث طُلَيْطليٌّ، مات بالأندَلُس سنةَ سبع وتسعينَ ومئتين.

---

(١) كتب الشيخ الطنجي يرحمه الله: «أما» ثم علّق بالهامش فقال: «في البغية. وأما». وهذا غريبٌ منه! فالواو مثبتة في أصل النسخة الخطية، والظاهر أنه لم يراجع النسخة بعد النسخ، وعدَّ المنسوخ عمدتَه كما بيّنا في غير هذا الموضع.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥٦ (٥٥٠)، والضبي في بغية الملتمس (٧٧٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ سَعْدٌ

٤٦٢ ـ [٩٦ ب] سعدُ[١] بنُ سعيدِ بن كثير، يُكْنَى أبا عثمان.

وَشْقِيٌّ، منسُوبٌ إلى وَشْقةَ؛ من ثغورِ الأندَلُس. محدِّثٌ، سَمِعَ من محمدِ بن يوسُفَ بن مَطروح، وطبقتِه. وماتَ بالأندَلُس في صفَرٍ سنةَ ستٍّ وثلاث مئة.

٤٦٣ ـ سَعدُ[٢] بنُ مُعاذِ بن عثمانَ بن عثمانَ بن حَسَّانَ بن يُخامِرَ[٣] الشَّعْبَانيُّ، أبو عثمان.

محدِّثٌ مشهور، لهُ رحلةٌ سَمِعَ فيها من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكمِ، ونُظَرائه، وعادَ إلى الأندَلُس، فماتَ بها سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٤٩ (٥٣٦)، والضبي في بغية الملتمس (٧٨٤)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ١٠٥، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ١٢

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٤٩ (٥٣٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٣٣

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «مخامر» وهو تحريف، فلا نعرف في الأسماء مخامرًا وبعدُ، فهو في البغية، الناقلة عن جذوة الحميدي: «يخامر» أيضًا، وكذا هو في مصادر ترجمته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ سَعيدٌ

٤٦٤ ـ سَعيدُ[١] بنُ محمدِ بن فَرَج.

عالمٌ أديبٌ شاعر، وقد يُنسَبُ إلى جَدِّه، فيقال: سَعيدُ بن فَرَج، وبالجَدِّ شُهِر. وهُوَ أخو أحمدَ بن فَرَج، صاحبِ كتاب «الحدائق»، ذكَرَهُ في كتابِه، وأورَدَ لهُ أشعارًا كثيرةً، منها [من مخلع البسيط]:

لِلرَّوْضِ حُسْنٌ فقِفْ عَلَيهِ ... واصْرِفْ عِنانَ الهَوى إليهِ
أمَا تَرَى نَرْجِسًا نَضِيرًا ... يُومِي إلينا بِمُقلَتَيْهِ
نَشْرُ حَبيبي على رُبَاهُ ... وصُفْرتي فَوقَ وَجنَتَيْهِ
فهْوَ أنا تارةً وأُلْفَى ... أُخْرَى وِفاقًا[٢] لحالتَيْهِ

ولهُ، من قصيدةٍ طويلةٍ في الردِّ على أبي الحَسَن عليِّ بن العبَّاس الرُّومِيِّ في النَّرجس [من الكامل]:

عَنِّي إليكَ، فما القِياسُ الفاسدُ ... إلَّا الذي رَدَّ العِيانَ الشاهدُ
أزَعَمْتَ أنَّ الوَرْدَ مِن تَفضيلِهِ ... خَجِلٌ وناحِلُهُ الفَضيلَةَ عانِدُ
إنْ كان يَستحْيي لِفَضلِ جَمالِهِ ... فحيَاؤُهُ فيهِ جَمالٌ زائدُ
والنَّرجِسُ المُصفَرُّ أعظَمُ رُتبةً ... مِن أن يَحُولَ عليهِ لونٌ واحدُ
لَبْس البياضُ بصُفْرَةٍ في وجهِهِ ... صِفةٌ، كما وُصِفَ الحزينُ الفاقدُ

٤٦٥ ـ سَعيدُ[٣] بنُ أحمدَ بن خالدٍ.

---

(١) ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ١ / ٣٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٧٨٨)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٥٧، وستأتي ترجمة أخيه الآخر عبد الله في موضعها من هذا الكتاب (رقم ٥٣٦).

(٢) في الأصل: «رواما»، وما أثبتناه من البغية والمغرب، وكلاهما ينقل من هذا الكتاب.

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٧٧)، والضبي في البغية (٧٩٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

من أهلِ العِلم والأدب، له رحلةٌ إلى المشرق.

[٩٧ أ] أخبَرني بعضُ المشايخ بالأنْدَلُس، أنّ سعيدَ بنَ أحمدَ بن خالدٍ كانَ يَحْكي أنهُ لمّا رحَلَ إلى المشرِقِ لقيَهُ بعضُ الأُدباءِ بمصرَ، واستَنْشدَهُ لأهلِ الأنْدَلُس، فأنشَدَهُ، فَفَضَّلَ بعض التَّفضيل، إلا أنهُ قال: لا تَخْفَى أشعارُكم إلى جانبِ أشعَارِنا، كما لا يَخْفَى البدرُ في سوادِ الليل، فقال لهُ سعيد: صدقْتَ، وأينَ لأهلِ الأنْدَلُس بمثلِ قولِ الحَسَن بنِ هانئ، وأنشَدَهُ أبياتَ يحيى بنِ حَكَم الغَزَالِ الثلاثةَ، وهي قولُهُ، من قصيدةٍ طويلةٍ يُعارضُ بها الحَسَنَ [من الطويل]:

وكُنتُ إذا ما الشَّرْبُ أكْدَتْ سمَاؤُهم ... تـأبَّطـتُ زِقّـي واحْتَضَنْـتُ عَنـائِـي
ولمّـا أتَيْـتُ الحـانَ نَبّهـتُ أهلَـهُ ... فهَبَّ خَفِيفَ الرُّوح نحوَ نِدَائي
قَلِيــلَ هُجــوع اللَّيــلِ إلاَّ تَعِلَّــةً ... علـى وَجَـلٍ مِنّـي ومِـن نُظَـرائـي

فلما سَمِعَها المِصريُّ طَرِبَ واهتَزّ، وقال: للّه دَرُّ الحَسَن! فلمّا أكثرَ، قال لهُ: الشِّعرُ واللّه لِيحيى بن حَكَم الأندَلُسيِّ؛ وإنّما أرَدْتُ تَجرِبةَ نَقْدِك، والنَّقضَ عَليك، فرَدَّ ذلك وأنكَرَهُ حتّى صَحَّ ذلك عندَه، فخَجِلَ وأظهَرَ التعجُّبَ، ولم يُراجعْ بعدُ في أشعارِ أهلِ الأندَلُس. قال: وكان كثيرًا ما يستَنشِدُني لهم.

٤٦٦ ـ سَعيدُ[١] بنُ أحمدَ بن عبدِ ربِّه.

يَروي عن أسلَمَ بن عبدِ العزيزِ القاضي القُرطُبيِّ. رَوَى عنهُ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ إبراهيمَ بن سعيدٍ، المعروفُ بابنِ أبي القَراميد[٢].

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٣٩ (٥٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤١، والضبي في بغية الملتمس (٧٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٩٩، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٩٢.

(٢) ذكر ابن الفرضي وغيره أنه توفي في صدر سنة ٣٥٦

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٦٧ ـ سَعيدُ[1] بن جُودِي.

شاعرٌ أديب، كان في أيامِ عبدِ الرَّحمن الناصِر، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٤٦٨ ـ سَعيدُ[2] بنُ جابرٍ الكَلاَعِيُّ.

أندَلُسيٌّ، ذكَرَهُ أبو سعيدٍ، وقال: ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٤٦٩ ـ سَعيدُ[3] بنُ حسَّانَ الصائغُ، أبو عثمان، مَوْلى الحَكَم بن هشام.

أندَلُسيٌّ فقيهٌ مُحدِّث، رحَلَ سنةَ سبع وتسعين ومئة، فسَمِعَ من أشهَبَ ابن عبدِ العزيز، وعبدِ الله بن عبدِ الحَكَم، وغيرِهما من أصحابِ مالكِ بن أنس. وعادَ، فماتَ في جُمادى الآخرةِ سنةَ ستٍّ [٩٧ ب] وثلاثينَ ومئتَيْن.

٤٧٠ ـ سَعيدُ[4] بنُ خُمَيْر بن مَرْوَانَ بن سالم، أبو عثمانَ.

يَروِي عن يونُسَ بن عبدِ الأعلَى، وإبراهيمَ بن مَرزُوق، وعليِّ بن مَعْبَدَ،

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٧٩٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٣٤ (٤٩٢)، والضبي في بغية الملتمس (٧٩٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٠٨

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٢٥ (٤٧٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١١، والضبي في بغية الملتمس (٧٩٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٨٢٦.

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٨)، وعبد الغني في المؤتلف ١ / ٣٣٥ (٨٩٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٣٠ (٤٨٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٥٢٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٢، والضبي في بغية الملتمس (٧٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٣٣٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وغيرِهم. وسَمِعَ بالأندَلُس منَ ابنِ مُزَيْن.

قُرطُبيٌّ ماتَ بها سنةَ إحدَى وثلاث مئة[1] رَوى عنهُ أحمدُ بنُ مُطَرِّفِ بن عبدِ الرَّحمن، المعروفُ بابنِ المَشَّاط.

٤٧١ ـ سَعيدُ[2] بنُ دُرِّيّ[3]، أبو عثمان.

أندَلُسيٌّ، ذكرَهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بن سَعيدٍ الحافظ، وأثنَى عليه[4]

٤٧٢ ـ سَعيدُ[5] بنُ زَيْد التَّميميُّ، أخو محمدِ بنِ زَيْد.

أندَلُسيٌّ، رحَلَ، وسَمِعَ، وحدَّثَ، وماتَ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومئتَيْن[6]

٤٧٣ ـ سعيدُ[7] بنُ سيِّد، أبو عثمانَ الحاطِبيُّ الشَّرَفيُّ الإشبيليُّ، منسُوبٌ إلى شَرَفِ إشبيلِيَةَ، وهُوَ من وَلَدِ حاطِبِ بنِ أبي بَلْتَعةَ.

رَوى عن غيرِ واحدٍ، منهُم: أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عليٍّ الباجيِّ. رَوَى عنهُ أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ الحافظُ، وقال: كان من المُكْثِرينَ عنِ الباجيِّ.

---

(١) ذكر ابن الفرضي أن مولده سنة ٢٣٠

(٢) ترجمه عبد الغني في المؤتلف ١ / ٣٤٧ (٩٢٧)، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٣٨٤، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٠)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ١١٢ عن الحميدي، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ٣٤، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٥٦١.

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «دوري» محرف، وقيدته كتب المشتبه بالدال المهملة المضمومة والراء المكسورة المشددة والياء المشددة (الإكمال ٣ / ٣٨٣).

(٤) قال عبد الغني: «فتى كان يكتب معنا الحديث، ثقة».

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٢)، وابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ١ / ٢٢٩ (٤٧٨)، والضبي في بغية الملتمس (٧٩٩).

(٦) في تاريخ ابن الفرضي أن وفاته سنة ٢٨٤

(٧) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٧١)، والضبي في بغية الملتمس (٨٠١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٤٧٤ ـ سَعيدُ[(١)] بنُ عثمانَ بن سعيدِ بن سُليمانَ بنِ محمدِ بن مالكِ بن عبدِ اللّه التُّجيبيُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عثمان، يقالُ له: الأعْناقيُّ، ويقالُ أيضًا: العِنَاقيُّ.

سَمعَ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى، وأحمدَ بنَ عبدِ اللّه بن صَالح الكوفيَّ، وأبا يَعْقوبَ إسحاقَ بنَ إسماعيلَ بن عبدِ الأعلَى بن عبدِ الحميدِ الأيْليَّ صاحبَ سُفيانَ بنَ عُيَينةَ، وأحمدَ بنَ مَلُول صاحبَ سَحْنونَ بنِ سَعيد، وسعدَ بنَ مُعاذ، ويحيى بنَ إبراهيم، ويحيى بنَ عُمر.

رَوَى عنهُ أحمدُ بنُ سَعيدِ بنَ حَزْم الصَّدَفيُّ، وخالدُ بنُ سَعْد، ووَهْبُ بنُ مَسرَّةَ، وأحمدُ بنُ مُطَرِّفِ بن عبدِ الرَّحمن، وغيرُهم.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمسٍ وثلاث مئة.

أخبَرنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: أخبَرنا أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ إبراهيمَ ابن سَعيد، قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ مُطَرِّف، قال: أخبَرنا سَعيدُ بنُ عُثْمانَ الأعْناقِيُّ، وذكَرَ خبرًا.

وأخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمَة، قال: أخبَرني أحمدُ [٩٨ أ] بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ عثمان العِنَاقيَّ، وذكَرَ خبرًا.

وأخبَرنا أيضًا أبو محمدٍ بهذا الإسناد إلى خالدِ بن سَعْد، قال: حدَّثني أحمدُ بنُ خالد، وسَعيدُ بنُ عثمانَ العِنَاقيُّ، قالا: سَمِعنا يحيى بنَ عُمرَ، يقول: سَمِعتُ أبا المُصعَبِ أحمدَ بنَ أبي بَكرٍ الزُّهريَّ، يقول: رأيتُ مالكَ بنَ أنس يرفَعُ يدَيْهِ إذا قال: سَمعَ اللّهُ لمَن حَمِدَه، على حديثِ ابنِ عُمَرَ، فصحَّ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٣١ (٤٨٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٩، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٧، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٩٠، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٣٣

kitabweb-2013.forumaroc.net

أنّهما جميعًا يُقالانِ.

إلا أنّي رأيتُ في أكثرِ الرِّواياتِ: الأعناقيّ، وأظُنُّه منسُوبًا إلى موضع يقالُ له: عِنَاقُ، وأعْناقُ، كما يقالُ عندَنا: لَبِيرَةُ، والْبيرةُ، ويُنسَبُ إليهما بالوَجْهَيْنِ جميعًا، وبفتح العَيْنِ أيضًا.

٤٧٥ ـ سَعيدُ[1] بنُ عثمانَ بن مَرْوَانَ القُرشيُّ، المعروفُ بالبَلِّيْنَةِ، ويقالُ له: ابنُ عَمْرونَ أيضًا.

وقد اختُلِفَ عليَّ في نسَبِه، فقيلَ: سَعيدُ بنُ محمد، وقيل: ابنُ مروان، وقيل غيرُ ذلك، والذي بدَأْنا بهِ أصَحُّ عندَنا، واللّهُ أعلم

وهُوَ شاعرٌ من شُعراءِ الدَّولة العامِرِّية، ولهُ من كلمةٍ أولُها [من الكامل]:

ذكَـر العَقِيــقَ ومَنْـزِلاً بـالأبْـرقِ فكَفَـاهُ مـا يَلْقَـى الفُـؤادُ ومـا لَقِـي
رُدَّتْ إليــهِ صَبَــابَــةٌ رَدَّتْــه مِــن فَـرْطِ التَّـوقُّـدِ كـالـذُّبَالِ المُحْـرَقِ

وفيها:

مَن لي بِمَن تَأْبَى الجُفُونُ لِفَقْدِهِ فـي الـدَّهْـرِ ألاَّ تَلْتَقِـي أو نَلْتَقِـي
رِيمٌ يَرُومُ، وما اجْتَرَمْتُ جَرِيمةً قَتْلِي، لِيُتْلِفَ من بقَائِي ما بَقِي
لـم يَلْـقَ قَلْبـي قَـطُّ مِـنْ لحَظَـاتـهِ إلاَّ بَسْهــم للحُتُــوفِ مُفــوَّقِ
وإذا رَمـانِـي عـن قِسِـيِّ جُفـونـه لـم أدْرِ مِـن أيِّ الجَـوانِـبِ أتَّقِـي

وهيَ طويلةٌ، وفيها نَسيبٌ رَقيق، ومَدْحٌ مُفرِطُ الْحُسنِ في المنصُور أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر؛ فأخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، أنّ المنصُورَ أبا عامرٍ محمدَ بنَ أبي عامرٍ، تذكَّرَ هذه القصيدةَ القافيّةَ لسعيدٍ في يوم السبتِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خلَتْ [٩٨ ب] من شهرِ رَمَضانَ سنةَ إحدى وثمانينَ وثلاث مئة، أو ذُكِرَتْ بيْنَ يَديهِ، وقَد كان مَدَحَهُ بها قديمًا، فأعجبَتْهُ وأتْبَعَها بعضُ مَن

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٨٢٩، والصفدي في الوافي ١٥ / ٢٤٢

kitabweb-2013.forumaroc.net

كان في المجلس ذِكْرًا جميلاً واستِحسانًا، وأنشَدوا محاسنَها، فأمَرَ لهُ بثلاثِ مئةِ دينار.

٤٧٦ ـ سَعيدُ(١) بنُ عثمانَ، أبو عثمانَ النَّحويُّ الأديبُ.

يَروي عن قاسِم بن أصبَغَ، وأحمدَ بن دُحَيْم بن خَليل. رَوَى عنهُ أبو عُمرَ ابنُ عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ(٢).

٤٧٧ ـ سَعيدُ(٣) بنُ عَبْدُوس، أندَلُسيٌّ، يُعرَفُ بالجُدَيِّ، تصغيرَ: جَدْي.

رحَلَ، فسَمعَ من مالكِ بنِ أنس، ورجَعَ، فماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانينَ ومئة.

٤٧٨ ـ سَعيدُ(٤) بنُ فَحْلُونَ بن سعيدٍ، أبو عُثمانَ.

---

(١) هو المعروف بلحية الزبل، ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٦٧)، والضبي في بغية الملتمس (٨٠٨)، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ٤٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٨١٥، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٨٥.

(٢) ذكر ابن عبد البر أنّه توفي سنة ٣٩٤ أو سنة ٣٩٥، ووَهَّمه ابن بشكوال بما نقله عن المؤرخ ابن حيان وغيره من أنه فقد في وقعة قنتيش ولم يوجد حيًا ولا ميتًا يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة ٤٠٠هـ، وكان مولد هذا الشيخ سنة ٣١٥هـ. وهي معركة مشهورة استعان فيها سليمان بن الحكم المستعين بالنصارى القشتاليين على قتال إخوانه المسلمين، فلا حول ولا قوة إلا بالله، فلا تعجب أيها القارئ حين ترى في زماننا ممن يستعين بالكافرين على المسلمين (وتنظر الذخيرة لابن بسام ١ / ٤٤ ـ ٤٦).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٢٥ (٤٦٩)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٦٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١١٣، والضبي في بغية الملتمس (٨١٠).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٣٨ (٥٠٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٨١٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٣٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

يَروي عن أبي عبدِ الرَّحمن النَّسائيِّ، وعن محمدِ بنِ وَضّاحٍ، وعن أبي سعيدٍ عبدِ الرَّحمن بن عُبَيدٍ البَصْريِّ[1]، وعن إبراهيمَ بن قاسم بن هلال، وعن يوسُفَ بن يحيى الأَزْديِّ المَغامِيِّ. وحُكِيَ أنهُ سَمِعَ منَ ابنِ وَضّاح بقُرطُبةَ سنةَ أربعٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

رَوَى عنهُ الحُسَينُ بنُ يَعْقوبَ البَجَّانيُّ، وغيرُه. وحَكَى الحُسَينُ، أنه سَمِعَ منهُ سنةَ إحدى وأربعينَ وثلاث مئة.

ويقالُ له: سَعيدُ بنُ فَحلٍ، أيضًا.

أخبَرنا أبو العبّاس أحمَدُ بنُ عُمر بن أنَس، قال: حدَّثنا الحُسَينُ بنُ يعقوبَ، قال: حدَّثنا[2] سَعيدُ بنُ فَحْلونَ، قال: حدَّثنا يوسُفُ بنُ يحيى المَغاميُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الملِكِ بنُ حَبيبٍ السُّلَميُّ، قال: حدَّثني مُطرِّفٌ، عن ابنِ أبي الزِّناد، أنّ إبراهيمَ بنَ عُقْبةَ، حدَّثه، أنهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ بالمدينةِ، في يوم فِطرٍ أو أضحى، يومَ الجُمُعة على المنبَر، وهُوَ يقول: أيُّها الناس، إنّ هذَيْنِ العيدَيْنِ قدِ اجتَمَعا على عهدِ رسُولِ اللّه ﷺ فصَلّى بالناس. ثُم قال: مَن أحَبَّ من أهلِ العاليةِ أن يقعُدَ عنِ الجُمُعة فهُوَ في حِلّ، ثُم حَلَّلَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز يومَئذٍ الناسَ، وفيهم فُقهاءُ المدينة: القاسمُ، وسالمٌ، وسعيدُ بنُ المُسيِّب، وعُروةُ، وسُليمانُ بنُ يَسار، وأبو بكرِ [٩٩ أ] بنُ عبدِ الرَّحمن، وخارجةُ بنُ زَيْد، فما أنكَروا ذلك[3].

٤٧٩ ـ سَعيدُ[4] بنُ فَتْحُونَ، أبو عثمانَ السَّرَقُسطيُّ.

---

(١) لقيه بالقيروان، كما ذكر ابن الفرضي.

(٢) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي.

(٣) قال ابن الفرضي: «ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين، وتوفي يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من رجب من سنة ست وأربعين وثلاث مئة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وستة أشهر» (تاريخه ١ / ٢٣٩).

(٤) ترجمه صاعد في طبقاته ٦٨، والضبي في بغية الملتمس (٨١٣)، وابن عبد الملك =

kitabweb-2013.forumaroc.net

له أدبٌ وعِلم، وتصرُّفٌ في حدودِ المنطق، يُعرَفُ بالحِمَار، وهُوَ مشهور.

وقد ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وذكَرَ لنا أنَّ من شعرِهِ في ذمِّ الناس للمنطِق [من الخفيف]:

ظَلَمـوا ذا الكِتَـابَ إذْ وَصَفُـوهُ ... بـالـذي ليـسَ فيـه إذْ جَهِلُـوهُ

لـو دَرَوْا حَقَّـهُ لَمَـا أنكَـرُوهُ ... أو دَرَوْا فَضْلَـهُ إذَنْ فَضلـوهُ

كـذَبـوا ـ والإلـهِ ـ لـو عَـرَفُـوهُ ... لَنَفَـوْا عَنـهُ كُـلَّ مـا نَحَلُـوهُ

٤٨٠ ـ سَعيدٌ[1] ابنُ القَزّاز.

يَروي عن أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ رَبِّه. رَوَى عنهُ أبو عُمرَ بنُ عَفيف؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٤٨١ ـ سَعيدٌ[2] بنُ مَسْعَدَةَ.

حجَاريٌّ، من أهلِ وادي الحِجَارة.

محدِّثٌ، مات سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن، وقيلَ: ماتَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ، واللّهُ أعلم.

٤٨٢ ـ سَعيدٌ[3] بنُ مَقْرونِ بن عَفّانَ بن مَقرونِ بن مالكِ بن عبدِ اللّه

= في الذيل ٤ / ٤٠، والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٥٨٦

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨١٥)

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٢٩ (٤٧٩)، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٩٣، والسمعاني في «الحجاري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٨١٧)

(٣) ترجمه الخشني كما ذكر المؤلف ولكن وقع فيه (٤٤٦): «سعيد بن مروان بن عفان ابن مزين بن مالك بن عبد اللّه الحضرمي المعروف بابن أبي عفان»، وابن الفرضي ١ / ٢٣٦ (٤٩٥) وهو فيه: «سعيد بن مروان بن مالك بن عبد اللّه الحضرمي، من أهل تطيلة، يكنى أبا عثمان» وتبعه الذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٦٩١ فلخَّص =

kitabweb-2013.forumaroc.net

اليَحْصُبِيُّ التُّطِيلِيُّ، من أهلِ تُطِيلةَ؛ ثَغْرٌ من ثُغورِ الأندَلُس.

محدِّثٌ، لهُ رِحلةٌ وطَلَب؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ.

٤٨٣ ـ سَعيدُ[1] بنُ أبي مَخْلَدٍ الأزْديُّ.

أديبٌ شاعر، أدركْتُ زمانَهُ، وأظُنُّه غَريبًا. رأيتُ من شعرِهِ في الأميرِ الموفَّق أبي الجَيْش مُجاهدِ بنِ عبدِ اللّه العامِريِّ قصيدةً أنشَدَنيها لهُ أبو بكرٍ عبدُ اللّه بنُ حَجّاج الإشبيليُّ، ومنها [من الطويل]:

أرَى زَمَنًا فيهِ المُنافقُ نافِقٌ ... وذُو الدِّينِ فيه بائرُ البَزِّ كاسِدُهْ
ترى المَرءَ حُلْوًا في الرواءِ، فإن تَصِلْ ... إلى طَعْمِهِ تأْجَنْ[2] عليكَ مَوارِدُهْ
وما الناسُ إلاّ الحِلْمُ والعَقْلُ والتُّقَى ... وإلاّ فسِيّانِ المَسُودُ وسائِدُهْ
أمَا وأبي، لولا المَقاديرُ لم يَفُزْ ... بَليدٌ ويُخْفِقْ ثاقِبُ الرأْيِ راشِدُهْ
ولكنّهُ حُكْمٌ منَ الدَّهْرِ نافِذٌ ... فلا الحَزْمُ دَاعِيهِ ولا العَجْزُ طارِدُهْ

٤٨٤ ـ سَعيدُ[3] بنُ نَمِرِ بنِ سُليمانَ بن الحَسَن الغافقيُّ، بَيْريٌّ، من أهلِ بَيْرةَ؛ من شَرقِ الأندَلُس.

سَمعَ يحيى بنَ يحيى، وسَعيدَ بنَ حَسّان، وعبدَ الملِكِ [٩٩ ب] بنَ الحَسَنِ المعروف بزُونان، وعبدَ الملِكِ بنَ حَبيبٍ السُّلَميَّ. ورَحلَ، فسَمعَ سَحْنونَ بنَ سعيدٍ، وغيرَه، رَوى عنه حَيُّ بن مُطَهِّرٍ، وغيرُه. ماتَ بالأندَلُس

= الترجمة منه. ولولا أن ابن عميرة الضبي في بغية الملتمس (٨١٩) قد وافق النسخة الخطية، لذهبتُ إلى احتمال التحريف، ولكنه بهذه المتابعة صار بعيدًا، فاللّه أعلم بالصواب.

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٢٠).

(٢) أجن: تغير طعمه ولونه ورائحته.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٢٦ (٤٧٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣٦٥، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٦، والضبي في بغية الملتمس (٨٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٣٧.

سنةَ تسع وستِّينَ ومئتَيْن .

٤٨٥ ـ سَعيدُ[١] بنُ نَصْرِ بن عُمَرَ بن خَلَفٍ .

أندَلُسيٌّ حافظٌ ، [سمعَ بقُرطبةَ من قاسم بنِ أصبَغَ ، وابنِ أبي دُلَيْم ، وغيرِهما ، ثُم][٢] ، رحَلَ وطوَّفَ البلادَ ، ودخَلَ خُراسانَ . سَمعَ من أبي سَعيدِ ابنِ الأعرابيِّ ، وإسماعيلَ الصَّفَّار ، وأبي بكرٍ أحمدَ بنِ كاملِ بن شَجَرَةَ ، وعبدِ اللّه بن جَعْفرِ بن أحمدَ بن فارِس الأصبَهانيِّ .

ماتَ ببُخَارَى يومَ الأربعاءِ لإحدى عشْرةَ ليلةً خَلَتْ من شَعْبانَ سنةَ خمسينَ وثلاثِ مئة ؛ ذكَرَهُ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ أحمدَ بن محمدِ بن سُليمانَ ابن كاملٍ البُخاريُّ غُنْجارٌ في «تاريخ بُخَارَى» .

٤٨٦ ـ سَعيدُ[٣] بنُ نَصْر ، أبو عثمانَ .

محدِّثٌ ، فاضلٌ أديب . سَمعَ أبا محمدٍ قاسِم بنَ أصبَغَ البيَّانيَّ ، وأحمدَ ابنَ مُطَرِّف بن عبدِ الرَّحمن صاحبَ الصَّلاة ، ووَهْبَ بنَ مَسَرَّة ، وأحمدَ بنَ دُحَيم بن خَليل ، وأبا بكرٍ محمدَ بن مُعاويةَ القُرشيَّ المعروفَ بابنِ الأحمر .

رَوَى عنهُ أبو بكرٍ أحمَدُ بنُ محمدِ بن عيسَى البَلَويُّ غُنْدَر ، وأبو عِمْرانَ الفاسِيُّ موسَى بنُ عيسَى بن أبي حاجٍّ فقيهُ القَيْرَوان ، والفقيهُ الحافظُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرّ ، فذكَرَهُ وأثنَى عليه ، وقال : سَعيدُ بنُ نَصْر ، يُعرَفُ بابنِ أبي الفَتْح ، كان أبوهُ من كبارِ مَوالي عبدِ الرَّحمن الناصِر المُقدَّمينَ عندَه ، ونشأَ أبو عثمانَ فطلَبَ الأدبَ وبَرَعَ فيه ، ثُم لازَمَ شيوخَ قُرطُبَةَ : قاسمَ بن أصبَغ ، وابنَ أبي دُلَيْم ، ووَهْبَ بنَ مَسَرَّة ، وأحمدَ بنَ دُحَيْم ،

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٦٣)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٢)، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٦٣٣ .

(٢) ما بين الحاصرتين من البغية ، كأنها سقطت من النسخة الخطيّة .

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٤٦٧)، والضبي في بغية الملتمس (٣، ٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٨٠ .

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكَتَبَ فأحسَنَ التقييدَ والضَّبْط، وكان من أهلِ الدِّينِ والوَرَع والفَضْل، مُعْرِبًا فَصيحًا. هذا آخِرُ كلام ابنِ عبدِ البَرّ.

أخبَـرنا أبو عُمـرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: أخبَرنا أبو عثمانَ سَعيدُ بنُ نَصْرٍ [١٠٠ أ] بكتابِ «الْمجتبَى» لقاسِم بن أصبَغَ، عن قاسِم.

٤٨٧ ـ سَعيدُ[١] بنُ أبي هِنْد.

يَروي عن مالكِ بن أنس؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ في كتابِه، وزَعَمَ أنّ مالكًا، رحمَهُ الله، كان يقولُ لأهل الأندَلُس إذا قَدِموا عليهِ: ما فعَلَ حكيمُكم ابنُ أبي هند؟

٤٨٨ ـ سَعيدُ[٢] بنُ يحيى بنِ إبراهيمَ بنِ مُزَيْن، مَوْلى رَمْلَةَ ابنةِ عثمانَ ابنِ عفّانَ رضيَ اللّهُ عنه.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومِئَتَيْن.

٤٨٩ ـ سَعيدُ[٣] بنُ يحيى الخَشّابُ.

محدِّثٌ وَشْقِيٌّ، من أهلِ وَشْقةَ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٢٤ (٤٦٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١٢٣، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٤)

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٣٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٢٨ (٤٧٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥١، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٥٠

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٤٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٣٣ (٤٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ سَعْدونَ

٤٩٠ ـ سَعْدُونَ[1] بنُ إسماعيل، مَوْلى جُذام، الرَّيِّيُّ؛ من أهلِ رَيُّه.

ماتَ بالأنْدَلُس سنةَ خمس وتسعينَ ومئتَيْن.

٤٩١ ـ سَعْدُونَ[2] بنُ طالوتَ.

محدِّثٌ، كانت لهُ رحلةٌ وسَمَاع، وعُمِّرَ حتى زادَ على المئة. ماتَ بالأنْدَلُس سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٤٩٢ ـ سَعدُونَ[3] بنُ عُمرَ الرَّيِّيُّ.

أديبٌ شاعر، كان في زمنِ عبدِ الرَّحمن الناصِر، ورأيتُ من أشعارِهِ في سعيدِ بن المنذرِ غيرَ قصيدة، ومن تشبيبِهِ في بعضِها [من الطويل]:

مُنَعَّمـةٌ يَصْبُـو إليهـا أخـو النُّهَـى ... ومِن حُسْنِ أرْوَى ما يُجنُّ وما يُصْبِي
تَـرَى البَـدْرَ منهـا طـالعًـا وكـأنمـا ... يَجُولُ وشاحَاها عَلى لُؤلؤٍ رَطْبِ
بَعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ مُخْطفَةُ الحَشَا ... ومُفْعَمـةُ الخَلْخَالِ مُفْعَمـةُ القَلْـبِ
مِنَ اللائي لم يَرْحَلْنَ فَوقَ رَواحلٍ ... ولا قُمْنَ قُرْبًا من رِكابٍ ولا رَكْبِ
ولا أبــرَزَتْهــنَّ المُــدامُ لِنَشْــوةٍ ... وشَدْوٍ كما يَشْدُو القِيانُ على الشُّرْبِ

أفرادُ الأسماء

٤٩٣ ـ سَعْدانُ[4] بنُ إبراهيمَ الرَّيِّيُّ، من أهلِ ريُّهْ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥٣ (٥٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٧).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تايخه ١ / ٢٥٣ (٥٤٥)، والضبي في بغية الملتمس (٨٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٨١

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٢٩).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٥٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٥١ (٥٤١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤١، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَمِعَ من أهلِ بَلدِه. مات قريبًا من سنةِ ستَّ عشْرةَ وثلاث مئة.

٤٩٤ ـ سَكَنُ[1] بنُ سَعيد.

أديبٌ أخباريٌّ، لهُ كتابٌ [١٠٠ ب] في طبقاتِ الكتَّابِ بالأندَلُس؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٤٩٥ ـ سَلَمةُ[2] بنُ سَعيدٍ الإسْتِجِيُّ.

محدِّثٌ، لهُ رحلةٌ وطلب. سَمِعَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ الحُسَين الآجُرِّيَّ بمكةَ، وأبا محمدٍ الحَسَنَ بنَ رَشِيق بمِصْر. رَوَى عنهُ شيخُنا أبو عُمر بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ.

أخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: أخبَرنا سَلَمةُ بنُ سَعيد الإستِجِيُّ بكتابِ «التأْمين خَلْفَ الإمام» و«شَرْحِ قصيدةِ ابنِ أبي داود»، عن أبي بكرٍ الآجُرِّيِّ، وهما من تأْليفه.

٤٩٦ ـ سالمُ[3] بنُ عبدِ الله بن أبِّي، بالقصرِ وتَشديدِ الباء.

رَوى عن محمدِ بنِ أحمدَ العُتْبيِّ، ويحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ عشرٍ وثلاث مئة.

٤٩٧ ـ سَهلُ[4] بنُ عبدِ الرَّحمن.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٣٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٣ / ١٣٧٩، وابن الأبار في إعتاب الكتاب ٤٤، والتكملة ٤ / ١٣١ وقال: «سكن بن إبراهيم، وقال فيه ابن حزم والحميدي: سكن بن سعيد»، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ٤٨، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٥

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٥١٢)، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٥).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٦٥ (٥٧٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٢، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٦).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٣٢)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ١٢٤ نقلاً من=

kitabweb-2013.forumaroc.net

أندَلُسيٌّ، مات بها سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُ أبو سعيد.

٤٩٨ ـ سَلمانُ[١] بنُ قُرَيْش القاضي.

وَلِيَ قضاءَ بَطَلْيَوسَ وصَلاتَها. رَوى عن عليِّ بن عبدِ العزيز، ماتَ في سنةِ تسع وعشرين وثلاث مئة.

٤٩٩ ـ السَّمْحُ[٢] بنُ مالكِ الْخَولانيُّ، ثُم الْحَيَاوِيُّ، أميرُ الأنْدَلُس.

استُشهِدَ في قتالِ الرُّوم بالأندَلُس في ذي الحجة يومَ التَّرْوِيةِ سنةَ ثلاثٍ ومئة.

٥٠٠ ـ سَبْرةُ[٣] بنُ مُذَكِّرٍ التَّميميُّ.

لبيريٌّ محدِّث، ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث الخُشَنيُّ، وقال: إنهُ ماتَ بالأندَلُس سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

٥٠١ ـ سَيدُ أبيهِ[٤] المُرَادِيُّ الزاهدُ.

محدِّثٌ، من أهلِ إشبيليَةَ. روَى عن محمدِ بن وضَّاحٍ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وعشرينَ وثلاث مئة.

= هذا الكتاب، وابن عبد الملك في الذيل ٤ / ١٠١

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٦٦ (٥٨٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٥، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧٤

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٦٧ (٥٨٤)، والسمعاني في «الحياوي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٩)، وهو منسوب إلى «الحيا» بطن من خولان.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٦٥ (٥٨١)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٠).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٦٤ (٥٧٧)، والضبي في بغية الملتمس (٨٣٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٠٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الشِّين

مَنِ اسمُهُ شُهَيْدٌ

٥٠٢ ـ شُهَيْدٌ[1] بنُ عيسَى بن شُهَيد.

من أجدادِ بني شُهَيد، بيتِ الوزير أبي عامرٍ أحمدَ بن عبدِ الملكِ بن أحمدَ بنِ عبدِ الملِكِ بن شُهَيْد. أديبٌ شاعر، ذكَرَ لهُ سَلَمةُ بنُ محمدِ بن عُمرَ شعرًا يَفخَرُ فيه بِقَيْس.

٥٠٣ ـ شُهَيدٌ[2] بنُ مُفضَّل.

شاعرٌ أديب، ومن شعرِه في الوَرْد [من الكامل]:

لا كـانَ هَـذا الـوَرْدُ إلاّ نـاضِـرا ... وسَقَـى حـدائقَـهُ الغَمـامُ مُبـاكِـرَا

[١٠١ أ] قَبَّلْتُهُ لا أمْتَرِي في أنَّني ... قَبَّلـتُ بـالتَّخْجيـلِ خَـدًّا سـافِـرا

وشَمَمـتُ نَفْحـةَ ريحِـهِ فكـأنّنـي ... طِيبًـا تنسَّمْـتُ الحبيـبَ العـاطِـرَا

فـدَفَعـتُ فـي نَحـرِ البِعـادِ بقُـربِـهِ ... ووصَلْتُ بالإكْراهِ إلْفي الهاجرَا

أفرادُ الأسماءِ

٥٠٤ ـ شُعَيبُ[3] بنُ سَهْل.

أندَلُسيٌّ محدِّث، سَمِعَ من محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكَم؛ ذكَرَهُ أبو سَعيد.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٤١)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٤٤، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٤٥.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٤٢).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٦٩ (٥٨٨)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٧، وياقوت في «أرجونة» من معجم البلدان ١ / ١٤٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٠٥ ـ شَبَطُونُ[١] بنُ عبدِ اللّه الأنصَاريُّ.

يَروي عن مالكِ بنِ أنس. فقيهٌ وَلِيَ القضاءَ بطُلَيْطُلةَ؛ من بلادِ الأنْدَلُس.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثِ الخُشَنيُّ، فقال: إنّ موتَهُ كان سنةَ ثِنْتَيْ عشْرةَ ومئتَيْن.

٥٠٦ ـ شِمْرُ[٢] بنُ نُمَيْر، أبو عبدِ اللّه، مَولًى لبني أُميةَ، ثُم لآلِ سَعيدِ ابن العاص.

صار إلى الأنْدَلُس، وبها تُوفِّيَ، ولهُ بها عُقِبٌ، فيهم أدَبٌ ورياسة، ومنهم: عبدُ اللّه بنُ شِمْرٍ الشاعرُ

قال ابنُ يونُس: وشِمْرٌ هذا مُنكَرُ الحديث، رَوى عنهُ نافعُ بنُ يَزيدَ، وعبدُ اللّه بنُ وَهْب.

٥٠٧ ـ شُكُوج[٣]

أندَلُسيٌّ محدِّث، لم يُنسَبْ بأكثرَ من هذا، وأظُنُّه لَقبًا. سَمعَ يحيى بن إبراهيمَ بن مُزَيْن، وحدَّث بالأنْدَلُس، وفيها ماتَ سنةَ ثمانينَ ومئتَيْن. وكان رجُلًا صالحًا.

٥٠٨ ـ شَبيبٌ[٤] الأندَلُسيُّ.

رَوَى عنهُ سَعيدُ بنُ عُفَيْر في الأخبار؛ قالهُ أبو سعيد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٣ (٥٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٤)، وابن فرحون في الديباج ١ / ٤٠١.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٦٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧١ (٥٩٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٣٦٣، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٥).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٣ (٥٩٨) وهو فيهما بالحاء المهملة، والضبي في بغية الملتمس (٨٤٧).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٢ (٥٩٥)، والضبي في بغية الملتمس (٧٤٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الصَّاد

٥٠٩ ـ صَالِحُ[١] بنُ محمدِ المُراديُّ، أبو محمد، يُعرَفُ بابنِ الوَرَكاني[٢].

وَشْقِيٌّ مُحدِّث، ماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وثلاث مئة.

٥١٠ ـ صَاعِدُ[٣] بنُ الحَسَنِ الرَّبَعيُّ اللُّغويُّ، أبو العلاء.

ورَدَ منَ المشرِقِ إلى الأندَلُس في أيام هشام بنِ الحَكم المؤيَّد، وولايةِ المنصُور أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر، في حُدودِ الثمانينَ وثلاث مئة، وأظُنُّ أصلَهُ من دِيارِ المَوصِل، ودخَلَ بَغْداد.

وكان عالمًا باللُّغةِ والآدابِ [١٠١ ب] والأخبار، سريعَ الجَواب، حَسَنَ الشِّعر، طيِّبَ المُعاشَرة، فَكِهَ المُجالَسةِ، مُمْتِعًا، فأكرَمَهُ المنصُورُ، وزادَ في الإحسانِ إليه والإفضالِ عليه، وكان معَ ذلك مُحسِنًا للسؤال، حاذِقًا في

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٥ (٦٠٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥١، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١

(٢) هكذا في الأصل والبغية، وفي تاريخ ابن الفرضي ومن نقل عنه: «الوكرادي».

(٣) ترجمه الجم الغفير، منهم: ابن بسام في الذخيرة ٣ / ١٠، وابن بشكوال في الصلة (٥٤٠)، والضبي في البغية (٨٥٢)، وياقوت في معجم الأدباء ٣ / ١٤٣٩، والمراكشي في المعجب ٧٥، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ٨٥، وابن الساعي في الدر الثمين ١ / ٣١٥، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٢ / ٤٨٨، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٨١، والعبر ٣ / ١٢٤، وميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٧، والمغني في الضعفاء ١ / ٣٠٢، والصفدي في الوافي ١٦ / ٢٢٦، والفيروزآبادي في البلغة ٩٧، وابن حجر في لسان الميزان ٣ / ١٦٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٧، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٧٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٠٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

استخراج الأموال، طيِّبًا بلطائفِ الشُّكر.

أخبَرني بعضُ المشايخ بالأندَلُس: أنّ أبا العلاءِ دخَلَ على المنصُور أبي عامرٍ يومًا في مجلس أُنْس، وقد كان تقدَّمَ فاتَّخذَ قميصًا من رِقَاع الخرائط التي وصَلَتْ إليه فيها صِلاتُهُ، ولَبِسَهُ تحتَ ثيابِه، فلما خَلاَ المجلسُ، ووجَدَ فُرصةً لمَا أراد، تجَرَّدَ وبقيَ في القَميص المُتَّخذِ من الخرائط، فقال لهُ: ما هذا؟ فقال: هذه رِقَاعُ صِلاَتِ مَولانا اتخذتُها شِعارًا، وبكَى وأتبَعَ ذلك منَ الشُّكر بما استَوْفاه، فأعجَبَ ذلك المنصُورَ، وقال لهُ: لك عندي مَزِيد، وكان قد نَفَقَ عليهِ بما أَلَّفَ له [من الكتُب، أَلَّفَ لهُ][1]: كتابَ «الفصُوص» على نحوِ كتابِ «النَّوادر» لأبي عليٍّ القالي، وكتابًا آخَرَ على مثالِ كتابِ الخَزْرجيِّ أبي السَّريِّ سهل به أبي غالب سَمّاه كتابَ «الهجفجفِ بن غَدَقانَ[2] بن يَثْربيٍّ معَ الخنوتِ بنتِ مَخْرمةَ بن أُنَيْف»، وكتابًا آخَرَ في معناهُ سَمَّاه كتابَ «الجوّاس بنِ قعطل المَذْحِجيِّ معَ ابنةِ عمِّهِ عَفْرَاء»، قال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: وهُوَ كتابٌ مَليحٌ جدًّا، وكان المنصُورُ أبو عامرٍ كثيرَ الشغَفِ بكتابِ «الجوّاس» حتّى رتَّبَ لهُ مَن يُخرِجُهُ أمامَهُ في كلِّ ليلة.

ويقال: إنّ أبا العلاءِ لم يَحضُرْ بعدَ موتِ المنصُورِ مجلسَ أُنْس لأحد ممَّن وَلِيَ الأُمورَ بعدَهُ من وَلَدِه، وادَّعَى وَجَعًا لَحِقَهُ في ساقِهِ لم يزَلْ يتوكَّأُ بهِ على عصًا، ويعتذِرُ بهِ في التخلُّفِ عنِ الحُضورِ والخِدمة، إلى أن ذَهبتْ دَولتُهم، وفي ذلك يقولُ في قصيدتِهِ المشهورةِ في المظفَّر أبي مروانَ عبدِ الملِك بن المنصُور أبي عامرٍ محمدِ بنِ أبي عامر، وهُوَ الذي وَلِيَ بعدَ

---

(١) ما بين الحاصرتين من البغية، كأنها سقطت من النسخة، ودليل ذلك أن الجملة لا تستقيم نحوًا على ما هي عليه في النسخة الخطية، لأنّ لفظة كتاب ينبغي أن تكون مرفوعة كونها مبتدأ مؤخرًا، ولا يستقيم قوله بعد ذلك: «وكتابًا آخر»، إذ كان ينبغي أن يقول: وكتابٌ آخر، كونه معطوفًا على المبتدأ المؤخر.

(٢) هكذا في الأصل مجوّدًا، وفي البغية: «عُذْقان»، فلعل الضمة نقطةٌ في الأصل.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أبيه، وأوّلُها [من الوافر]:

[١٠٢ أ] إليكَ حَدَوْتُ ناجيَةَ الرِّكَابِ ... مُحمَّلَةً أمانِي كالهِضَابِ

وبِعْتُ ملوكَ أهْلِ الشرْقِ طُرًّا ... بواحِدِها وسيِّدِها اللُّبَابِ

وفيها:

إلى اللّهِ الشَّكِيَّةُ من شَكَاةٍ ... رَمَتْ ساقِي وجَلَّ بها مُصابِي

وأقْصَتْنِي عنِ المَلِكِ المُرَجَّى ... وكنتُ أرُمُّ حالي باقْترابِي

ومما استُحْسِنَ لهُ قولُهُ فيها:

حَسَبتُ المُنْعِمِينَ على البَرَايَا ... فألفَيْتُ اسْمَهُ صَدْرَ الحِسَابِ

وما قَدَّمْتُه إلاَّ كأني ... أُقَدِّمُ تَالِيًا أُمَّ الكِتَابِ

وأخبرَني أبو محمدٍ عليٌّ ابنُ الوزيرِ أبي عُمرَ أحمدَ بنِ سَعيدِ بن حَزْم، أنهُ سَمعَ أبا العلاء صاعِدَ بنَ الحَسَن يُنشِدُ هذه القصيدةَ بيْنَ يدَي المظفَّر في يوم عيدِ الفِطرِ سنَةَ ستٍّ وتسعينَ وثلاث مئة.

قال أبو محمد: وهُو أولُ يوم وصَلْتُ فيه إلى حضرةِ المظفَّر، ولمّا رآني أبو العلاءِ استحَسَنَها وأصغَى إليها وكَتَبَها لي بخطِّه، وأنفَذَها إليَّ، وكان أبو العلاءِ كثيرًا ما تُستغرَبُ لهُ الألفاظ، ويُسألُ عنها فيُجيبُ فيها بأسرعِ جَواب، على نحوِ ما يُحكَى عن أبي عُمر الزاهد. ولولا أنّ أبا العلاءِ كان كثيرَ المُزاح لَمَا حُمِلَ إلاّ على التَّصديق، وقد ظهرَ صِدْقُهُ في بعض ما قال.

ومما يُحكَى عنهُ: أنهُ دخَلَ على المنصُور أبي عامر، وبيَدِه كتابٌ ورَدَ عليه من عاملٍ لهُ في بعضِ البلادِ اسمُهُ مبرمانُ بنُ يزيد، يَذكُرُ فيه القَلْبَ والتَّزْبيل، وهما عندَهم من مُعاناةِ الأرض قبْلَ زراعتِها، فقال لهُ: أبا العلاء! قال: لبّيْكَ يا مَوْلانا، قال: هل رأيتَ فيما وقَعَ إليك كتابَ «القوالبِ والزَّوالب» لمبرمانَ بن يزيد؟ فقال: إي واللّهِ يا مولانا، رأيتُهُ ببَغْدادَ في نُسخةٍ لأبي بكرِ بنِ دُرَيْد بخطٍّ كأكْرُعِ النَّمل، في جوانبِها علاماتُ الوُضَّاع، [١٠٢ ب] هكذا، هكذا. فقال لهُ: أمَا تستَحِي أبا العلاء من هذا الكذِب! هذا كتابُ

kitabweb-2013.forumaroc.net

عاملِنا ببلدِ كذا وكذا، واسمُهُ كذا، يَذكُرُ فيه كذا، للذي تقَدَّم ذكْرُه، وإنّما صَنَعتُ هذا تجرِبةً لك. فجعَلَ يَحلِفُ لهُ أنهُ ما كذَبَ، وأنهُ أمرٌ وافَق.

وقال لهُ المنصُورُ مرةً أخرى، وقد قُدِّم طبقٌ فيه تمر ما التَّمَرْكُلُ في كلام العرَب؟ فقال: يُقالُ: تَمَرْكَلَ الرجُلُ يَتَمَرْكَلُ تَمَرْكُلاً: إذا التَفَّ في كِسائه. ولهُ من هذا كثير، ولكنّهُ كان عالمًا.

حدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثني الوزيرُ أبو عَبدةَ حَسّانُ بنُ مالكِ بن أبي عبدة، عن أبي عبدِ اللّه العاصميِّ النَّحْويِّ، قال: لمّا قَدِمَ صَاعِدُ ابنُ الحَسَنِ اللُّغويُّ على المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بنِ أبي عامرٍ جَمَعَنا معَهُ، فسألناهُ عن مسائلَ منَ النَّحو غامِضة، فقَصَّرَ فيها، فلمّا رَآهُ ابنُ أبي عامرٍ كذلك قال: دَعُوه، فهُوَ من طبقتي في النَّحو، أنا أُناظِرُه، قال: ثُم سألَنا صاعدٌ، فقال: ما معنى قولِ امرئِ القيس [من الطويل]:

كــأنّ دِمــاءَ الهــادِيــاتِ بنَحْـرِهِ عُصَــارةُ حِنّـاءٍ لِشَيْــبٍ مُـرَجَّــلِ

فقُلنا: هذا واضح، وإنّما وصَفَ فرَسًا أشهَبَ عُقِرَتْ عليه الوَحْشُ فتطايَرَ دمُها إلى صدرِه، فجاء هكذا، فقال صاعِدٌ: سبحانَ اللّه! أنسيتُم قولَهُ قبْلَ هذا في وصفِه:

كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِهِ كمـا زَلَّـتِ الصَّفْـواءُ بـالمُتنـزَّلِ

قال: فبُهِتْنا واللّه، وكأنّنا لم نقرأْ هذا البيتَ قَطُّ، واضْطرَّنا إلى سؤالِه عنه، فقال: إنما عَنَى أحَدَ وجهَيْن: إمّا أنه تَغشَّى صدْرُهُ بالعرَق، وعَرَقُ الخَيْل أبيض، فجاء معَ الدم كالشَّيب، وإمّا شيئًا كانتِ العرَبُ تَصنَعُه، وهُوَ أنها كانت تَسِمُ باللَّبن الحارِّ في صدورِ الخيل، فيتمعَّطُ ذلك الشَّعر، وينبُتُ مكانَه شَعرٌ أبيضُ، فأيًّا ما عَنَى من أحدِ الوجهَيْنِ [١٠٣ أ] فالوَصْفُ مستقيم.

قال أبو محمد: وحدَّثني أبو الخِيَار مَسْعودُ بنُ سُليمان بن مُفْلِتٍ الفقيه، أنّ أبا العلاء صَاعدًا سأل جماعةً من أهلِ الأدبِ في مجلس المنصُورِ أبي عامرٍ عن قولِ الشَّمّاخ [من البسيط]:

دارَ الفَتـاةِ التـي كُنـا نَقـولُ لهـا يـا ظَبْيـةً عُطُـلاً حُسّـانَـةَ الجِيـدِ

kitabweb-2013.forumaroc.net

تُدْنِي الحَمَامةُ منها وهْيَ لاهِيةٌ   مِن يانِع المُرْدِ[1] قِنْوانَ العَناقِيدِ

فقالوا: هي الحمامةُ تنزِلُ على غُصنِ الأراكةِ والكَرْمِ فتُثقِلُه، فتَمكَّنُ الظَّبيةُ منهُ فتَرْعاه، فأنكَرَ ذلك عليهِم صاعِدٌ، وقال: إنَّ الحَمامةَ في هذا البيت هِي المرأة، وهيَ اسمٌ من أسمائها، فأرادَ أنّ هذه الجاريةَ المشبَّهةَ بالظَّبْية، إذا نظَرَتْ في المِرْآةِ أدنَتِ المرآةُ منها في المَنظرِ شَعَرَها، الذي هُوَ كقِنوانِ العناقيدِ من يانع الكَرْمِ أو المُرْدِ، فرَأَتْهُ.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: ومن عجائبِ الدُّنيا التي لا تكادُ تتَّفقُ مثلُها: أنّ صاعدَ بنَ الحَسَنِ اللُّغويَّ أهدَى إلى المنصُورِ أبي عامرٍ أُيَّلاً، وكتَبَ معَهُ بهذه الأبيات [من الكامل]:

يا حِرزَ كُلِّ مُخَوَّفٍ، وأمانَ كلِّ مُشَرَّدٍ، ومُعِزَّ كلِّ مُذلَّلِ

جَدْواكَ إنْ تُخْصصْ بهِ فلأهلِهِ   وتَعُمُّ بالإحسانِ كُلَّ مُؤَمِّلِ

كالغَيْثِ طَبَّقَ فاسْتَوى في وَبْلِهِ   شُعثُ البلادِ معَ المرادِ المُبْقِلِ

اللّهُ عَوْنُكَ، ما أبَرَّكَ بالهُدَى   وأشدَّ وَقْعَكَ في الضَّلالِ المُشْغِلِ

ما إنْ رَأتْ عَيْني وعِلْمُكَ شاهدي   شَرْوَى عَلائك في مُعِمٍّ مُخْوِلِ

أنْدَى بمَقْرُبةٍ كسِرْحَانِ الغَضَا   رَكْضًا وأوثرَ[2] في مُثارِ القَسْطَلِ

مَولايَ مُؤنِس غُربتي، مُتخطِّفي   من ظُفْرِ أيامي، مُمَنِّع مَعْقِلي

عَبْدٌ نَشَلْتَ بضَبْعِهِ وغَرَسْتَهُ   في نِعمةٍ أهْدى إليكَ بأُيَّلِ

سَمَّيْتُهُ غَرْسِيَّةً وبعَثْتُهُ   في حَبْلِهِ ليُتاحَ فيه تفاؤُلي

[١٠٣ ب] فلئن قَبِلْتَ فتلك أسنى نِعْمةٍ   أسْدَى بها ذو مِنْحةٍ وتطَوُّلِ

صَبَحتْكَ غاديةُ السُّرورِ وجَلَّلتْ   أرْجاءَ رَبعِكَ بالسَّحابِ المُخْضِلِ

فقَضَى في سابقِ عِلم اللّهِ عزَّ وجَلَّ وتقديرِه، أنّ غَرْسيّةَ بنَ شانجةَ، من

---

(١) في ديوان الشمّاخ، ص ٢١: «الكرْم».

(٢) في البغية: «وأوغل».

kitabweb-2013.forumaroc.net

ملوكِ الرومِ، وهُوَ أمنَعُ منَ النَّجم، أُسِر في ذلك اليوم بعَيْنِهِ الذي بعَثَ فيه صاعِدٌ بالأُيَّل، وسمَّاهُ غَرْسيَة، تفاؤلاً بأسرِه، هكذا فلْيكُنِ الجَدُّ للصاحبِ والمَصْحوب. وكان أسْرُ غَرسِيَةَ في ربيعِ الآخِرِ سنةَ خمس وثمانينَ وثلاث مئة.

خرَجَ أبو العلاءِ صاعِدٌ في أيام الفتنةِ من الأندَلُس، وقَصَدَ صِقِلِّيَةَ، فماتَ بها قريبًا من سنةِ عَشْرٍ وأربع مئة فيما بَلَغني، عن سنٍّ عالية.

٥١١ ـ صَعْصَعَةُ[1] بنُ سَلاّم.

أندَلُسيٌّ فقيهٌ، من أصحابِ الأوزاعي، وهُوَ أولُ مَن أدخَلَ الأندَلُس مذهبَ الأوزاعي. ماتَ سنةَ اثنَتَيْنِ وتسعينَ ومئة؛ قالهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

وقال أبو سعيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن يونُس: إنّ صعْصعةَ بنَ سَلاّم دِمشقيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ اللّه. قَدِمَ مصر ورَوَى عنِ الأوزاعيِّ، ويَروي عنهُ من أهلِ مصر، فيما عِلمتُ، موسَى بنُ رَبيعةَ الجُمَحيُّ، ثُم صارَ إلى الأندَلُس، وكُتِبَ عنهُ فيما هنالك. ولم يزَلْ بالأندَلُس إلى زمانِ هشام بن عبدِ الرَّحمن، وتوفِّي بها قريبًا من سنةِ ثمانينَ ومئة. وقال: كانَ أولَ من أدخَلَ الحديثَ الأندَلُسَ. هذا آخرُ كلامِه فيه.

ولعلّ أبا محمدٍ عليَّ بنَ أحمدَ نَسَبَهُ إلى الأندَلُس لاستقرارِهِ فيها.

٥١٢ ـ صُلْحُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن سَهْل بن المُغيرة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٨ (٦٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٤ / ٧٨، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ٦٥٦ و١١٣٠، وابن كثير في البداية والنهاية ١٠ / ٢١٧، وغيرهم.

(٢) ترجمه عبد الغني في المؤتلف ٢ / ٤٨٤ (١٤٠٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٩ (٦١٠)، وابن ماكولا في الإكمال ٥ / ١٩٥، والضبي في بغية الملتمس =

kitabweb-2013.forumaroc.net

أندَلُسيٌّ، حدَّث عن أبي عُمَرَ أحمدَ بنِ محمدِ الرُّعَيْنيِّ، عن عُبيدِ اللّه[1] ابنِ يحيى بنِ يحيى، عن أبيهِ، عن مالكٍ، وكان بدمشقَ؛ قالهُ أبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ الحافظ.

٥١٣ ـ الصَّبَّاحُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بن الفَضْلِ بن عَمِيْرةَ الكِنَانيُّ، ثُم العُتَقيُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا الغُصْن.

رَوى عن يحيى بنِ يحيى بن كثيرٍ اللَّيثيِّ، [١٠٤ أ] وأصبَغَ بن الفَرَج بن سعيدِ بن نافع الفقيه، وأبي مُصعَبٍ الزُّهريِّ، ويحيى بن بُكَيْر

ذكَرَهُ الخُشَنيُّ محمدُ بنُ حارِث، وقال: توفِّي سنةَ خمس وتسعينَ ومئتَيْن وهُوَ ابنُ خمس ومئةِ سنة.

٥١٤ ـ صُهَيبُ[3] بنُ مَنيع.

أندَلُسيٌّ، يروي عن أهلِ بلدِه[4]، وَلِيَ القضاءَ بها، ومات في أيام عبدِ الرَّحمن النَّاصر سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

= (٨٥٤)، والذهبي في المشتبه ٤١٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٥ / ٤١٥ و٤٤٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ٨٤٠، ومصدر الجميع هو عبد الغني بن سعيد.

(١) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه «عبد اللّه»! وهو غلط محض، فهو راوي «الموطأ» عن أبيه.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٦ (٦٠٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦١، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٥٧

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٧٦ (٦٠٢)، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٤٠

(٤) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «عن أهل بلده قرطبة»، ولفظة قرطبة لا أصل لها في النسخة الخطية، ولا نقلها الضبي في «بغية الملتمس». على أن الضبي قال بعد ذلك: «ولي القضاء بقرطبة».

kitabweb-2013.forumaroc.net

حدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثني أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ الأعلى بن هاشِم القاضي، المعروفُ بابنِ الغَلِيظ: أنّ صُهَيْبَ بنَ مَنِيع كان نَقْشُ خاتِمَه [من مجزوء الرمل]:

«يـــا عَليمًـــا كُـــلَّ غَيْـــبِ كُـــنْ رَؤوفًـــا بصُهيـــبِ»

وأنهُ كان يشرَبُ النَّبيذَ، لعلّه كان يَذهبُ مذهبَ أهلِ العراق، فشرِبَ مَرَّةً عندَ الحاجبِ موسى بن حُدَيْر، وكان من عُظماءِ الدولةِ الأُمَوية، فلمّا غَفَلَ أمَرَ باختلاس خاتَمِه، وأحضَرَ نقّاشًا، فنقَشَ تحتَ البيتِ المذكور:

واستُـــرِ العَيْـــبَ عَلَيْـــهِ إنَّ فيـــه كُـــلَّ عَيْـــبِ

ورَدَّ الخاتَمَ إليه، وختَمَ القاضي بِهِ زمانًا حتى فَطِنَ لهُ!

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الضاد

٥١٥ ـ ضِمَامُ[١] بنُ عبدِ الله بن نَجَبَةَ، أبو عبدِ الله العامِرِيُّ، مولًى لهم.

محدِّثٌ من أهلِ بَجَّانةَ، ماتَ نحوَ سنةِ عشرينَ وثلاثِ مئة[٢]

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٠ (٦١٤)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٥٠٠، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٨) وتنظر التكملة لابن الأبار ٢ / ٢٢٦، والذيل لابن عبد الملك ٤ / ١٤٥

(٢) هذا قول أبي سعيد بن يونس، صَرَّح بذلك ابن الفرضي في تاريخه وينظر المجمّع من تاريخ ابن يونس ٢ / ١٠٤

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الطاءِ
مِن اسمُهُ طاهرٌ

٥١٦ ـ طاهرُ[1] بنُ محمد، المعروفُ بالمهنَّد، البَغْداديُّ.

يقالُ: إنه من وَلَدِ أحمدَ بنِ أبي طاهر صاحبِ «تاريخ بَغْداد». كان أديبًا شاعرًا متقدِّمًا، ومن شعراءِ الدولةِ العامِريّة، وفَدَ على المنصُورِ أبي عامر محمدِ بنِ أبي عامر، وحَظِيَ بالأدبِ عندَهُ.

أنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، إلى المنصُورِ أبي عامرٍ يَستأْذِنُ في الوصُول إليه [من مجزوء الكامل]:

أتَيْتُ أكْحُلُ طَرْفِي ... مِن نُورِ وَجْهِكَ لَحْظَةْ
ولا أزيدُكَ بَعدَ التَّسْليمِ والشُّكْرِ لَفظَةْ

[١٠٤ ب] ولهُ من قصيدةٍ طويلة [من الطويل]:

مَتى أشْكرُ النُّعْمَى التي هيَ جَنَّتي ... ففي ظِلِّها أُمسِي وفي ضَونها أُضْحِي
إذا قلتُ: قد جازَيْتُ بالشُّكرِ نَعمةً ... شُفِعتُ بأُخرَى منكَ دائمةِ السَّفحِ
فحمْديَ لا يَنْأى وفَضْلُكَ لا يَنِي ... وأرْضِي لا تَصْدَى وأفْقُكَ لا يُضحِي
وشُكْرِيَ يَشْكو الضَّعفَ ممَّا بَهظتَهُ ... ويَجْزَعُ من ثِقْلٍ ألَمَّ بهِ بَرْحِ
ولو أنّ في غَيرِ اللِّسانِ دَلالةً ... لَصاحَ بهِ وُدِّي وقام بهِ نُصْحِي
ولكنَّ في الفَحْوى دليلاً على الذي ... يُسِرُّ ذَوُو النَّجْوى من الجدِّ والمَزْحِ

وقد حُكِيَتْ عنهُ أخبارٌ تُشبهُ أخبارَ الفِكريّة[2]، وتقابِلُ طريقةَ الحَلاَّج،

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٣ (٦٢٠)، والضبي في بغية الملتمس (٨٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٢ ولم يذكره الخطيب البغدادي في تاريخه مع أنه من شرطه.

(٢) الفكرية فرقة من فرق المتصوفة، ويقال فيهم: الفقرية، وهم الذين يقال لهم في =

kitabweb-2013.forumaroc.net

وغُلُوٌّ في ذلك يُسيءُ الظَّنَّ به، واللّهُ أعلم.

٥١٧ ـ طاهرُ[١] بنُ حَزم، مَوْلى بني أُمية، من أهلِ طَرَطُوشة[٢]

رَوى عن يحيى بنِ يحيى بن كثيرِ الليثيِّ، وغيرِه. ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وثمانين شهيدًا في المُعتَرَك.

٥١٨ ـ طاهرُ[٣] بنُ عبدِ العزيزِ الرُّعَيْنيُّ، أبو الحَسَن.

محدِّث من أهلِ قُرطُبة، سَمِعَ من محمدِ بن إسماعيلَ الصائغ الكبير، ومن محمدِ بن عليِّ بن زيد[٤] الصائغ الصَّغير، ومن عليِّ بنِ عبدِ العزيزِ كُتُبَ أبي عُبيدٍ، ومن أبي يعقوبَ إسحاقَ بن إبراهيمَ بنِ عبَّادٍ الدَّبَرِيِّ.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ، فقال: إنهُ ماتَ سنةَ أربع وثلاثِ مئة، وكان رجُلاً فاضلاً فَهِمًا عارِفًا باللُّغة. رَوَى عنهُ خالدُ بنُ سعد.

أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ الفقيه، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: حدَّثنا طاهرُ بنُ عبدِ العزيز، قال: حدَّثنا أبو القاسِمِ مَسعَدةُ العطَّارُ بمكةَ، وقد سَمِعتُ طاهرًا وأحمدَ بنَ خالدٍ يُحسِنانِ الثناءَ عليه، قال: حدَّثنا الحِزَاميُّ، يعني إبراهيمَ بنَ المُنذِر، قال: حدَّثنا عُمَرُ بنُ عِصام، قال طاهر: وكان ثقةً، عن مالكِ بن أنس؛ عن نافع، عن ابنِ عُمَر، قال: «العِلمُ ثلاثٌ: كتابُ اللّه الناطق، وسُنةٌ ماضيَة، ولا أدري».

= الشام الجوعية (مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية ١٠ / ٣٦٨).

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٢ (٦١٨)، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٧٦٠

(٢) وقع في تاريخ ابن الفرضي أنه من أهل سرقسطة.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨١ (٦١٧)، والضبي في بغية الملتمس (٨٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٩

(٤) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «يزيد»، محرَّف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥١٩ ـ طيبُ[١] بنُ محمدِ بن هارونَ بن عبدِ الرَّحمن بن الفَضل بن عَميرةَ الكِنَانيُّ ثُم العُتَقيُّ، أبو القاسِمِ التُّدميريُّ، من أهلِ تُدْميرَ: من أعمالِ شرقِ الأندَلُس.

رَوى عنِ الصبَّاح بن عبدِ الرَّحمن، ويحيى بنِ عَوْنِ بن يوسُفَ الخُزاعيِّ، وغيرِهما. ماتَ بها سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة.

٥٢٠ ـ طارقُ[٢] بنُ عَمْرو، ويقالُ: ابنُ زياد.

هُوَ أولُ مَن غزَا الأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ منَ الهجرة، وافتَتَح كثيرًا منها، ثُم لحِقَ بهِ موسى بنُ نُصَير ونَقَمَ عليه، إذْ غَزَاها بغيرِ إذنِه، وسجَنَهُ وهَمَّ بقتلِه، ثُم ورَدَ عليه كتابُ الوليدِ بنِ عبدِ الملِكِ بإطلاقِه وتَرْكِ التعرُّض له، فأطلَقَهُ وخرَجَ معَهُ إلى الشام.

٥٢١ ـ طَوْقُ[٣] بنُ عَمْرِو بن شَبيبِ التَّغلِبيُّ، جَيَّانيٌّ، من أهلِ جَيَّانَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٨٥، (٦٢٥)، وابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٨١، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٨، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٥٠

(٢) هو فاتح الأندلس المشهور، وأخباره في الكتب المستوعبة لعصره ومصره، وقد ذكره ابن قتيبة في المعارف ٥٧٠، والطبري في تاريخه ٦ / ٤٦٨، وابن حزم في الجمهرة ٥٠٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تهذيبه ٧ / ٤١)، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٤٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٥٠٠، والصفدي في الوافي ١٦ / ٣٨٢ وغيرهم كثير

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١١٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٤ (٦٢٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٧٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٥، والسمعاني في «الجياني» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

محدِّثٌ، لهُ رحلةٌ وطلَبٌ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وثمانينَ ومئتَيْن.

٥٢٢ ـ طُلَيبُ[١] بنُ كاملٍ اللَّخميُّ، يُكْنَى أبا خالدٍ، وهُوَ أيضًا عبدُ اللّه ابنُ كاملٍ، له اسمانِ، ولعلَّ طُلَيْبًا لقَبٌ لهُ.

وهُوَ أندَلُسيٌّ، سكَنَ الإسكندَريةَ. رَوى عنهُ عبدُ اللّه بنُ وَهْب. ماتَ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئة؛ ذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس.

لم أجِدْ في حرفِ الظاءِ شيئًا

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٤ (٦٢٢)، والضبي في بغية الملتمس (٨٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ٦٥٧، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠٦، وسيأتي باسم عبد الله بن كامل (الترجمة ٥٦٥).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ العَيْن
مِن اسمُهُ عبدُ اللّٰه

٥٢٣ ـ عبدُ اللّٰه[1] بنُ محمدِ بن زَرْقونَ السَّرَقُسْطيُّ، بالزاي المقدَّمة على الراء.

محدِّثٌ، روى عن أصبَغَ بن الفَرَج. رَوى عنهُ محمدُ بنُ وَضَّاح، وأثنَى عليه.

أخبَرنا أبو محمدِ بنُ حَزْم الحافظُ، قال: حدَّثنا الكِنَانيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ خليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: حدَّثني محمدُ بنُ مِسْوَر، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ وَضّاح، قال: حدَّثنا عبدُ اللّٰه بنُ محمد بن زَرْقُونَ السَّرَقُسطيُّ ـ قال خالدٌ: وكان ثقةً، وكان ابنُ وضَّاح يُحسِنُ الثناءَ عليه ـ قال: حدَّثنا أصْبَغُ [١٠٥ ب] بنُ الفَرج، قال: سَمِعتُ ابنَ وَهْبٍ يقولُ: ما يَحِلُّ لأحدٍ يرُدُّ شيئًا بغيرِ علم، ولا يقولُ شيئًا بغيرِ ثَبَت. قال: ولقد سَمِعتُ مالكًا يقولُ: واللّٰهِ ما أُحِبُّ أن تكتُبوا عنِّي كلَّ ما تسمَعونَ منّي. قال ابنُ وَهْب: ولو عرَضْنا على مالكٍ كلَّ ما كتَبْنا عنهُ لَمحَا ثلاثةَ أرباعِه.

٥٢٤ ـ عبدُ اللّٰه[2] بنُ محمدِ بن خالدِ بن مَرْتنيل[3]، مولَى عبدِ الرَّحمن ابن مُعاويةَ بن هشام، أولِ أُمراءِ بني أُميةَ بالأندَلُس.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٠ (٦٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (٨٧١).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٩ (٦٣٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٣٩، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٢).

(٣) في الأصل: «مرتبيل»، وما أثبتناه من البغية وإن جاءت في المطبوع منه: «مرتيتل» بتأخير النون، ومصادر ترجمته ومنها: تاريخ ابن الفرضي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكان عبدُ اللّه بن محمدٍ فقيهًا، مات سنةَ إحدى وستِّينَ ومئتَيْن[1]

٥٢٥ ـ **عبدُ اللّه[2] بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه بن بَدْرُونَ الحَضْرميُّ.**

أندَلُسيٌّ، سَمعَ ببَلَدِه، ورَحَلَ، وماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وثلاثِ مئة.

٥٢٦ ـ **عبدُ اللّه[3] بنُ محمدِ بن أبي الوليد.**

أندَلُسيٌّ، سَمعَ من محمدِ بنِ سَحْنُونَ، وأحمدَ بن عبدِ اللّه بن صَالح. ماتَ بالأندَلُس قريبًا من سنةِ عشْرٍ وثلاث مئة.

رَوى عنهُ خالدُ بنُ سَعْد؛ أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا الكِنَانيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال. حدَّثنـي عبـدُ اللّه بنُ محمد بن أبي الوليد، وكان منَ الخاشِعينَ، قال: رأيتُ أبا الحَسَن أحمـدَ بنَ عبـدِ اللّه بن صَالح الكوفيَّ يرفَعُ يدَيْهِ عندَ كلِّ خَفْض ورَفْع. قال عبدُ اللّه: وأخبرني أحمدُ بنُ عبدِ اللّه بنِ صالح، قال: رأيتُ محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن نُمَيرٍ، وأحمدَ بنَ حَنْبل، وعليَّ بنَ المَدِينيِّ، يرفَعُونَ أيديَهم.

وقد قيلَ فيه: عبدُ اللّه بنُ أبي الوليد، يُنسَبُ إلى جدِّه، وقد أعَدْناهُ في مَوضِعِه ونبَّهْنا عليه[4]

---

(١) هكذا قال، ونقل ابن الفرضي عن أحمد بن محمد بن عبد البر أنه توفي يوم السبت للنصف من رجب سنة ٢٥٦ (تاريخه ١ / ٢٩٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٨ (٦٥٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٢، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٥

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٠٠، (٦٦٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٢، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٤) و(٨٧٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٥٦

(٤) الترجمة ٥٦٨، وتبعه الضبي في بغية الملتمس (٩٥٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٢٧ ـ عبدُ اللّه(١) بنُ محمدِ بن حُنَيْن، مَوْلَى بني أُميّة، أندَلُسيٌّ، كُنْيتُهُ أبو محمد، ويُعرَفُ بابنِ أخي ربيع.

رَوَى عن عُبَيدِ اللّه بنِ يحيى بن يحيى اللَّيثيّ. كتَبَ عنهُ أبو سَعيدِ بنُ يونُس بمصرَ، قال: وقال لي أصبَغُ الأندَلُسيُّ: إنه ماتَ بها في سنةِ ثلاثٍ وعشرينَ، وفي موضعٍ آخَرَ عنهُ: سنةَ اثنتَيْنِ [١٠٦ أ] وعشرينَ وثلاثِ مئة.

٥٢٨ ـ عبدُ اللّه(٢) بنُ محمدِ بن إبراهيمَ بن عاصِم بن مُسلم الثَّقفيُّ.

أندَلُسيٌّ، يَروي عن أبي الطَّاهرِ أحمدَ بن عَمْرِو بن السَّرح. ماتَ بالأندَلُس بعدَ سنةِ ثلاث مئة.

٥٢٩ ـ عبدُ اللّه(٣) بنُ محمدِ بن القاسِم، أبو محمدٍ.

أندَلُسيٌّ، رَوَى عنهُ أبو سَعيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ أحمدَ بن يونُسَ المِصْريُّ.

٥٣٠ ـ عبدُ اللّه(٤) بنُ محمدِ بن عليٍّ، أبو محمد، المعروفُ بالباجِيِّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٠٣ (٦٦٩)، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٢٨، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢١١، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٦)، والذهبي في وفيات سنة ٣١٨ من تاريخ الإسلام ٧ / ٣٤٢، ثم أعاده في وفيات سنة ٣٢٢ (٧ / ٤٦٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٩ (٦٥٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٤، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٧).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣١٢ (٧٠١) وذكر أنه من أهل وشقة ويعرف بابن مَلُّول، وأنه رحل إلى مصر وأقام بها إلى حين وفاته سنة ٣٥٠، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٨٣، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٨).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ترجمة جيدة ١ / ٣٢٤ (٧٤٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٣٤، والضبي في بغية الملتمس (٨٧٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أصلُهُ من باجَةِ [القَيْرَوان لا مِن باجةِ الأنْدَلُس][1]، وسكَنَ إشبيلِيَةَ.

وهُوَ فقيهٌ محدِّثٌ مُكثِرٌ جَليل، سَمِعَ من محمدِ بن عُمَرَ بن لُبَابَةَ، ومحمدِ ابن قاسِم، وأحمدَ بن خالد، وعبدِ اللّه بن يونُسَ المُراديِّ صاحبِ بَقِيِّ بن مَخْلَد، ومحمدِ بن عبدِ الملِك بن أيمَنَ، والحَسَن بنِ عبدِ اللّه الزُّبَيديِّ صاحبِ أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن عليِّ بن الجَارُود، وأبي سَعيدٍ عثمانَ بن جَرِير صاحبِ محمدِ بن سَحْنونَ، وغيرِهم.

رَوَى عنهُ ابنُهُ أحمدُ، وأحمدُ بنُ عُمر بن عبدِ اللّه بن عُصفُور، وخَلَفُ بنُ سَعيدِ بن أحمد المعروفُ بابنِ المنفُوخ الفقيهُ، وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ سيِّد.

أخبَرنا الفقيهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: أخبَرنا خَلَفُ بنُ سعيدِ بن أحمدَ بمُسنَدِ عليِّ بن عبدِ العزيز المنتخَب، عن أبي محمدٍ الباجيِّ، عن أحمدَ بن خالد، عن عليِّ بنِ عبدِ العزيز[2].

٥٣١ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أسَدٍ الجُهَنيُّ البَزَّازُ، أبو محمد.

سَمِعَ بالأندَلُس، ورحَلَ، فسَمِعَ بالحِجاز ومصرَ والشام جماعةً، منهم: أبو عليٍّ سعيدُ بنُ عثمانَ بن السَّكَن صاحبُ الفَرَبْرِيِّ، وأبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ جَعْفرِ بن محمدِ بن الوَرْد، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن أبي المَوتِ المكّيُّ،

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من بغية الملتمس، لعلها سقطت من النسخة الخطية.

(٢) لم يذكر المؤلف مولده ولا وفاته، وذكرهما ابن الفرضي، فقال «وقال لي رحمه الله وسألته عن مولده ولدت في شهر رمضان سنة إحدى وتسعين ومئتين، وتوفي رحمه الله يوم الأربعاء يوم سبعة وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة» (تاريخه ١ / ٣٢٥).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٤ (٧٥٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠٩، وابن بشكوال في الصلة (٥٥٧) ترجمة جيدة، والضبي في بغية الملتمس (٨٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٥١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأحمدُ بنُ محمدِ بن أُشتَةَ الأصبهانيُّ صاحبُ كتابِ «المُحبَّر» في القراءات، وأبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن عيسَى بن عُمَرَ الخيَّاشُ، وإبراهيمُ ابنُ جامع صاحبُ مِقْدام بنِ دوادَ، وأبو العبّاس أحمدُ بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن جامع السُّكريُّ [١٠٦ ب] صاحبُ عليِّ بن عبدِ العزيز، وحمزةُ بنُ محمد بن عليٍّ الكِنَانيُّ، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بن فِراس، وأبو عبدِ اللّه محمدُ ابنُ مَسْرور، وأبو الحَكم مُنذرُ بنُ سعيدِ القاضي بالأندَلُس، وغيرُهم.

أخبَرنا عنهُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه الحافظُ، قال: أخبَرنا أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الجُهَنيُّ بمُصنَّفِ أبي عبدِ الرَّحمن أحمدَ بن شُعَيبِ النَّسائيِّ، قراءةً عليه وأنا أسمَعُ، عن أبي القاسِم حمزةَ بن محمدِ بن عليِّ بن محمدِ بن العبّاس الكِنَانيِّ المِصريِّ، عن أبي عبدِ الرَّحمن النَّسائيِّ. وأخبَرني الحاكمُ أبو بكرٍ مُصعَبُ بنُ عبدِ اللّه، قال: أخبَرني الإمامُ المُحدِّث أبو محمدِ بنُ أسدٍ، قال: أعطَيْتُ بِوادي القُرى ثيابي لامرأةٍ أعرابيّةٍ تغسِلُها، فغسلَتْها وأتَتْ بها، فدَقَّتْها بحذائي بيْنَ حَجَرَيْنِ وهيَ تقولُ [من الرجز]:

أعْطِ الأجيرَ أجْرَهُ وَيَنْصرِفْ إنَّ الأجيرَ بالْهَوانِ مُعترِفْ

قال: فحفِظْتُ عنها الشِّعرَ، وزِدْتُها على أُجرتِها قيراطًا[1].

٥٣٢ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ محمدِ بن عبدِ المؤمن، أبو محمدٍ.

رحَلَ إلى العراقِ وغيرِها، وسَمِعَ إسماعيلَ بنَ محمدٍ الصفَّارَ، وأبا بكرٍ محمدَ بنَ بكرِ بن عبدِ الرازِق المعروفَ بابنِ دَاسةَ صاحبَ أبي داودَ سُليمانَ بنِ الأشعثِ السِّجِسْتانيِّ، وأبا بكرٍ أحمدَ بنَ جَعْفرِ بن مالكٍ القَطيعيَّ صاحبَ

---

(١) لم يذكر المؤلف وفاته وذكرها ابن الفرضي وابن بشكوال وغيرهما وأنها كانت سنة ٣٩٥.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٢ (٧٥٥) وقال فيه: «عبد اللّه بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التجيبي، من أهل قرطبة، يعرف بابن الزيات، ويكنى أبا محمد»، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

عبدِ اللّه بن أحمَدَ بن حَنْبل، وأحمدَ بنَ سَلْمانَ النجّادَ، ومحمدَ بنَ عثمانَ بن ثابتِ الصَّيْدلانيِّ صاحبَ إسماعيلَ القاضي، ونحوَهم. وحدَّثَ بالأندَلُس؛ روى لنا عنهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ الحافظُ[1]

٥٣٣ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ محمدِ بن عثمان.

رَوَى عن أحمدَ بنِ خالد. رَوَى عنهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ الرَّبيع التَّميميُّ.

قرَأنا جميعَ «مسنَدِ» حَمّادِ بن سَلَمةَ من طريقِهِ على أبي محمدٍ الحافظ عليِّ بن أحمد، قال: أخبَرنا عبدُ اللّه بنُ ربيع، قال: أخبَرنا عبدُ اللّه بنُ محمدِ ابن عثمانَ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيز، قال: حدَّثنا حَجّاجُ بنُ المِنْهال، قال: حدَّثنا حَمّادُ بنُ سَلَمةَ[3]

٥٣٤ ـ [١٠٧ أ] عبدُ اللّه[4] بنُ محمدِ بن مُغيث، أبو محمدٍ، والدُ القاضي أبي الوليدِ يونُسَ بن عبدِ اللّه، يُعرَفُ بابنِ الصفَّار.

مشهورٌ بالعلم والأدب، جمَعَ في أشعارِ الخُلفاءِ من بني أُميّةَ كتابًا، كان أثيرًا عندَ الحَكَم المستنصِر

حدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثني أبو الوليدِ يونُسُ بنُ

---

(١) قال ابن الفرضي: «سألته عن مولده فقال لي: ولدت في شهر ربيع الآخر لثلاث عشرة بقيت من سنة أربع عشرة وثلاث مئة. وتوفي رحمه اللّه ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس صلاة العصر في مقبرة بني العباس للنصف من رجب سنة تسعين وثلاث مئة» (تاريخه ١ / ٣٣٣).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣١٤ (٧٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٢٨

(٣) ذكر ابن الفرضي أنه توفي ليلة الخميس لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٤هـ.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٥٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٥، والصفدي في الوافي ١٧ / ٤٨٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

عبدِ اللّه القاضي، قال: لمّا أرادَ الحَكَمُ المستنصِرُ غَزْوَ الرُّوم، سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ وثلاث مئة، تقَدَّم إلى والدي بالكوْنِ في صُحبته، فاعتذَرَ بضَعْفٍ في جسمِه، فقال المستنصِرُ لأحمدَ بن نَصْر: قُلْ لهُ: إن ضَمِنَ لي أن يؤلِّفَ في أشعارِ خُلفائنا بالمشرِق والأندَلُس مثْلَ كتابِ الصُّوليِّ في أشعارِ خُلفاءِ بني العبّاس، أعفَيْتُهُ منَ الغَزَاة، فخَرَجَ أحمدُ بنُ نَصْرٍ إليه بذلك، فقال: أنا أفعَلُ ذلك لأميرِ المؤمنينَ إن شاء اللّه. قال: فقال المُستنصِر إن شاء أن يكون تأليفُهُ له في مَنزِله فذلكَ إليه، وإن شاء في دارِ المُلك المُطلّةِ على النَّهرِ فذلكَ لهُ. قال: فسأل أبي أن يكونَ ذلك في دارِ المُلْك وقال: أنا رجُلٌ مَوْرُودٌ في منزلي، وانفرادي في دارِ المُلكِ لهذه الخِدمةِ أقطَعُ لكلِّ شُغُل، فأُجيبَ إلى ذلك. وكَمُلَ الكتابُ في مجلّدٍ صالِح، وخرَجَ بهِ أحمدُ بنُ نَصْرٍ إلى الحَكم المستنصِر، فلقيَهُ بالمجلّد بطُلَيْطُلةَ فسُرَّ الحَكَمُ به.

قال أبو الوليدِ ابنُ الصفّار وفي تلك السنةِ ماتَ أبي، يعني سنةَ اثنتَيْنِ وخمسين.

وأنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد [من الطويل]:

أتَوْا حِسبةً أن قيل: جَدَّ نُحولُهُ ... فلم يَبقَ من لحْم عليهِ ولا عَظْمِ
فعادوا قَميصًا في فِراش فلم يَرَوْا ... ولا لَمَسُوا شيئًا يدُلُّ على جِسْمِ
طواهُ الهَوَى في ثَوْبِ سُقْمٍ منَ الضَّنَى ... فليْسَ بمحْسُوسٍ بعَيْنٍ ولا وَهْمِ

٥٣٥ ـ عبدُ اللّه(١) بنُ محمد، أبو الصَّخر

أديبٌ شاعر ذكَرَهُ أحمدُ بنُ فرَج، ومن شعرِه [من الطويل]:

ديارٌ [١٠٧ ب] عليها مِن بَشاشةِ أهْلِها ... بَقايا تَسُرُّ النَّفْسَ أُنْسًا ومَنْظَرا
رُبُوعٌ كَساها المُزْنُ مِن خِلَعِ الحَيَا ... بُرُودًا وحَلّاها منَ النَّوْرِ جَوْهَرا
تسُرُّكَ طَوْرًا ثُم تُشْجيكَ تارةً ... فتَرتاحُ تأنيسًا وتَشْجَى تذكُّرا

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٨٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٣٦ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ محمدِ بن فَرَجِ الجَيّانيُّ، أخو أحمدَ صاحبِ كتابِ «الحدائق»، وسعيدٍ.

شاعرٌ أديب، ذكَرَ لهُ أخوهُ أحمدُ في كتابِه شِعرًا كثيرًا، وربّما نُسِبَ إلى جَدِّهِ في الأكثر

أُنشِدتُ لعبدِ اللّه من شعرِه [من السريع]:

سُؤالُكَ المَيْتَ عنِ الحيِّ ... ضَربٌ منَ العِيِّ أوِ العَيِّ
ما وَقْفَةٌ في طَلَلٍ واقفٍ ... على البِلَى يَسألُ عن مَيِّ

ولهُ [من المتقارب]:

تَدارَكْتُ من خطَئي نادِما ... أنْ ارجُو سِوَى خالِقي راحما
فلا رُفِعَتْ ضَرعَتي إن رفَعْتُ ... يَدَيَّ إلى غيرِ مَولاهُما
أموتُ وأشكو إلى مَن يَموتُ ... بماذا أُكَفِّرُ هذا بِمَا

٥٣٧ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ محمدِ بن قاسِمِ القَلْعيُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّث، لهُ رحلةٌ وصَلَ فيها إلى العراق، وسَمِعَ بالبَصْرةِ من أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن سَعيدِ البَصريِّ المالكيِّ صاحبِ القاضي ابنِ بُكَير، مؤلِّفِ «أحكام القرآن».

حدَّثَ بالأندَلُس؛ رَوى عنهُ عبدُ اللّه بنُ أحمدَ بنِ بُتْرِيٍّ. وقد رَوى أبو سعيدِ بنُ يونُسَ عن عبدِ اللّه بن محمدِ بن القاسِمِ الأندَلُسيِّ، وكَنَاه: أبا محمدٍ، ولعلَّه هذا[٣]

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٨٥)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٥٧ عن الحميدي.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٢٩ (٧٥١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٤، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٤٥.

(٣) توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٣ بقلعة أيوب وهو ابن ثلاث وستين سنة (تاريخ=

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٣٨ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ محمدِ بن يوسُفَ، المعروفُ بابنِ الفَرَضيِّ، أبو الوليدِ القاضي.

كان حافظًا مُتقِنًا عالِمًا، ذا حَظٍّ منَ الأدبِ وافر. سَمعَ بالأنْدَلُس من جماعةٍ، منهم: أبو زكريَّا يحيى بنُ مالكِ بن عائذ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بن يحيى ابن مُفرِّج القاضي، ومحمدُ بنُ يحيى بن عبدِ العزيزِ المعروفُ بابنِ الخَزَّاز، ومحمدُ بنُ محمدِ بن أبي دُلَيْم، وأبو أيوبَ سُليمانُ بنُ أيوب، وأبو عبدِ اللّه [١٠٨ أ] محمدُ بنُ أحمَدَ بن مَسْعود، وبإفريقيَّةَ من أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن النَّفْزيِّ المعروفِ بابنِ أبي زَيْد، وأبي الحَسَن عليِّ بنِ محمدِ بن خَلَف المعروفِ بالقَابِسيِّ، وبمصرَ من أبي بكرٍ أحمَدَ بن محمدِ بن إسماعيلَ المُهندس، وأبي محمدِ بنِ الضَّرَّاب[2]، وبمكّةَ من أبي يَعقوبَ يوسُفَ بن أحمَدَ بن يوسُفَ بن الدَّخيل الصَّيدلانيِّ المكّيِّ، وسَمعَ أيضًا من أبي عبدِ اللّه أحمَدَ بن عُمرَ ابن الزَّجَّاجِ القاضي، وغيرِه.

وله تاريخٌ في العلماءِ والرُّواةِ للعِلم بالأنْدَلُس، وكتابٌ كبيرٌ في المؤتلفِ والمختلِف.

= ابن الفرضي ١ / ٣٣١).

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٤٧٠، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٥٧، وابن بشكوال في الصلة (٥٧١)، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٨)، وابن دحية في المطرب ١ / ١٣٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ١٠٥، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٦، والعبر ٣ / ٨٥، والصفدي في الوافي ١٧ / ٥٣٠، وابن كثير في البداية ١٣ / ١٨ (ط. دار ابن كثير)، وابن فرحون في الديباج ١ / ٤٥٢، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٢٢٩، وابن حجر في تبصير المنتبه ١٠٠٤، وغيرهم، وتنظر مقدمتنا لكتابه «تاريخ علماء الأندلس» (بيروت ٢٠٠٨م).

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «الضرار» وهو تحريف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرَنا عنهُ ابنُه أبو بكرٍ مُصْعبُ بنُ عبدِ اللّه الحَاكِمُ، وأبو عُمر ابنُ عبدِ البَرّ، وأبو محمدِ بنُ حَزْمٍ.

وماتَ مقتولاً في الفتنةِ أيامَ دخُولِ البرابرِ قُرطُبةَ سنةَ أربع مئة.

أخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرني أبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ، قال. تعلَّقتُ بأستارِ الكعبة، وسألتُ اللّهَ الشَّهادة، ثُم انحرَفتُ وفَكَّرتُ في هَوْلِ القتل، فنَدِمتُ وهمَمْتُ أن أرجِعَ فأستقيلَ اللّهَ ذلك، فاستحيَيْتُ. قال أبو محمد: فأخبَرني مَن رَآهُ بيْنَ القَتْلَى، فدَنَا منهُ فسَمِعَهُ يقولُ بصوتٍ ضعيف، وهُوَ في آخرِ رَمقٍ: «لا يُكْلَمُ أحَدٌ في سَبيلِ اللّه، واللّهُ أعلَمُ بمَن يُكلَمُ في سبيلِه، إلاّ جاء يومَ القيامة وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دمًا، اللونُ لونُ الدَّم، والرِّيحُ رِيحُ المِسك»، كأنهُ يُعيدُ على نفْسِه الحديثَ الواردَ في ذلك. قال: ثُم قضَى نَحْبَهُ على إثرِ ذلك.

وهذا الحديثُ في الصحيح، أخرجَهُ مسلمُ بنُ الحجَّاج[1]، عن عَمْرِو بن محمدٍ النَّاقد، وأبي خَيْثَمةَ زُهيرِ بن حَرْب، عن سُفيانَ[2]، عن أبي الزِّناد، عنِ الأعرج، عن أبي هريرةَ، مسنَدًا عن النبيِّ ﷺ[3]

أخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: أخبَرني أبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ بتاريخِه في العُلماء والرُّوَاة للعِلم بالأندَلُس. قال: وأخبَرنا عنِ ابنِ أبي زَيْد برسالتِهِ في الفقه، وعن أبي الحَسن القابِسيِّ بكتابِهِ المعروفِ بكتابِ «المنبِّه لذَوي الفِطن على غوائلِ الفِتَن».

أنشَدَني أبو محمدِ بنُ أبي عُمرَ اليَزيديُّ الحافظُ، قال: أنشَدَني أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ المُهَلَّبيُّ، لأبي الوليدِ عبدِ اللّه بن محمدِ بن يوسُفَ ابن

---

(١) صحيح مسلم ٦ / ٣٤ (١٨٧٦).

(٢) هو ابن عيينة.

(٣) وهو في الموطأ (١٣٢٨ برواية الليثي) وخرجناه هناك من طريق مالك، وهو في البخاري أيضًا ٤ / ٢٢ (٢٨٠٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

الفَرَضيِّ [قصيدةً][1] قالَها في طريقِهِ إلى المشرق، وكتَبَ بها إلى أهلِه، وكان قد رَحَلَ في طلبِ العِلم وتغرَّبَ، ثُم حفِظَ وألَّفَ في المؤتلفِ والمختلفِ وغيرِه. وتوفِّي في حدودِ الأربع مئةٍ مقتولاً مظلومًا في تلك الفتَنِ[2] [من الطويل]:

مَضَتْ لي شهورٌ مُنذُ غِبْتُمْ ثَلاثةٌ ... وما خِلْتُني أبْقَى إذا غبتُمُ شَهْرا
وما لي حَياةٌ بَعدَكُمْ أستَلِذُّها ... ولو كان هذا لم أكُنْ في الهَوَى حُرًّا
ولم يُسْلِني طُولُ التَّنائي هَواكُمُ ... بلَى زادَني وَجْدًا وَجَدَّدَ لي ذِكْرا
يُمثِّلُكُمْ لي طولُ شَوْقي إليكُمُ ... ويُدنيكُمُ حتَّى أُناجيكُمْ سِرًّا
سأستعتِبُ الدَّهْرَ المُفرِّقَ بيْنَنا ... وهلْ نافِعي إن صِرْتُ أسْتَعتِبُ الدَّهرَا
أُعلِّلُ نَفسي بالمُنَى في لِقائكُمْ ... وأسْتَسهِلُ البَرَّ الذي جُبْتُ والبَحْرَا
ويُؤْيِسُني طَيُّ المَراحِلِ دُونكمْ ... أرُوحُ على أرْضٍ وأغْدُو على أُخْرى
وتاللهِ ما فارقتُكُمْ عن قِلًى لكُمْ ... ولكنَّها الأقدارُ تجْري كما تُجْرَى
رَعتكُمْ منَ الرَّحْمن عَيْنٌ بَصِيرةٌ ... ولا كَشَفت أيدي الرَّدى عنكمُ سِتْرَا

وأنشَدَني لهُ أبو بكرٍ عليُّ بنُ أحمدَ الفقيهُ [من الكامل]:

إنّ الذي أصبحتُ طَوْعَ يَمينِهِ ... إنْ لم يكُنْ قَمرًا فلَيس بدونِهِ
ذلِّي لهُ في الحُبِّ مِن سُلْطانِهِ ... وسَقامُ جَفْني من سَقامِ جُفونِهِ

٥٣٩ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ محمدِ بن عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ، والدُ أبي عُمَرَ يوسُفَ بنِ عبدِ اللّه الحافظ.

---

(١) سقطت من النسخة الخطية، وهي ثابتة فيما نقله الضبي في بغية الملتمس.

(٢) قتل في السادس من شوال سنة ٤٠٣ كما ذكر أبو مروان بن حيان (الصلة).

(٣) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٩، وابن بشكوال في الصلة (٥٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٨٠، وفي ترجمة ابنه من السير ١٨ / ١٥٤، والصفدي في الوافي ١٧ / ٤٨٩، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣١٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَمعَ من أحمدَ بنِ مُطَرِّفٍ، وطبَقتِه، وكان يقرَأُ على الشيوخِ، ويسمَعُ الناسُ بقراءتِه. ذكَرَ ذلك الفقيهُ الحافظُ أبو عُمَرَ ابنُه[1]

٥٤٠ ـ [١٠٩ أ] عبدُ اللّه[2] بنُ محمدِ بن مَسلَمةَ.

من أهلِ العِلم والأدب، ناقدٌ من نُقَّادِ الشِّعر، كان رئيسًا جَليلاً في أيام المنصُور أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر مَلِكِ الأندَلُس، كاتبًا، وفي ديوانِه كان زِمَامُ الشُّعراءِ في تلك الدولة، وعلى يدَيْه كانت تَخرُجُ صِلاَتُهم ورُسومُهم، وعلى ترتيبِه كانت تَجْري أمورُهم؛ ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيْد، وغيرُه.

٥٤١ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن جَهْوَرَ.

من أهلِ الأدبِ، والبيتِ الجَليل. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، ورَوى عنهُ.

٥٤٢ ـ عبدُ اللّه[4] بنُ أحمَدَ بن بُتْريٍّ، كُنيَتُهُ أبو مَهْدي.

رَوَى عن أبي محمدٍ عبدِ اللّه بنِ محمدِ بن قاسِم القَلْعيِّ. رَوَى لنا عنهُ أبو الوليدِ هشامُ بنُ سَعيدِ الخَيْرِ بن فَتْحونَ الكاتبُ.

٥٤٣ ـ عبدُ اللّهِ[5] بنُ إبراهيمَ بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن جَعْفرٍ الأُمَويُّ،

---

(١) ذكر ابن بشكوال نقلاً عن ابنه أبي عمر أنه ولد سنة ٣٣٠ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٣٨٠ الصلة، الترجمة ٥٤٧).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٨٩٠).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٥٧٥)، والضبي في بغية الملتمس (٨٨٧)، كلاهما نقلاً من الحميدي.

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٥٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (٩٠١)، كلاهما نقلاً من الحميدي.

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٤ (٧٥٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٣٥، والضبي في بغية الملتمس (٩٠٦)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧١٢، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٦٠، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

المعروفُ بالأَصِيليّ[1]، أبو محمدٍ.

من كبارِ أصحابِ الحديثِ والفقه. رحَلَ، فدخَلَ القَيْروان، وسَمِعَ بها، ثُم رَحَلَ منها معَ أبي[2] مَيْمونةَ دَرَّاس بن إسماعيلَ الفاسيِّ الفقيهِ الزاهد، ومعَ أبي الحَسَن عليِّ بن محمدِ بن خَلَفٍ القابِسيِّ إلى مصرَ ومكّةَ، فسَمعَ من أبي القاسِم حَمْزةَ بن محمدِ بن عليِّ بن محمدِ بن العبّاس الكِنَانيِّ، وأبي محمدٍ الحَسَن بن رَشِيق، ومحمدِ بن عبدِ اللّه بن زكريّا بن حَيُّويَةَ، وغيرِهم. وبمكّةَ من جماعة، ومن أبي زَيْدٍ محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ اللّه بن محمدٍ المَرْوَزيِّ الفقيه «صحيحَ أبي عبدِ اللّه البخاريِّ»، عن محمدِ بن يوسُفَ الفَرَبْريِّ، عنهُ.

ثُم رحَلَ إلى العراق، فسَمعَ أبا بكرٍ الشافعيَّ محمدَ بنَ عبدِ اللّه بن إبراهيمَ بن عبدِ اللّه البَزّاز، ومحمدَ بنَ أحمدَ بن الحَسَن الصَّوّافَ أبا علي، وحَبِيبَ بن الحَسن بن داودَ، وأحمدَ بنَ يوسُفَ بن خَلّاد، وجماعةً كثيرةً من طبقتِهم، وممَّن بعدَهم ببَغْدادَ وبالكوفةِ والبَصْرة وواسِط، وأكثَرَ الجَمْعَ والرِّواية.

ورجَع إلى الأندَلُس، [١٠٩ ب] فسادَ في ذلك. وكان مُتقِنًا للفقهِ والحديث، ألَّفَ كتابًا كبيرًا في الدلائل على المسائل، فما قَصَّر

وأخبَرَني أبو محمدٍ القَيْسيُّ الحَفْصُونيُّ، أنهُ رَأى للإمامِ أبي الحَسنِ عليِّ ابن عُمرَ الدارَقطنيِّ، رِوايةً عنهُ في بعض كتُبِه.

ومات بالأندَلُس قريبًا من الأربع مئة[3]

= وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٢٤، والعبر ٣ / ٥٢، وابن فرحون في الديباج ١ / ٤٢٢، وابن العماد في الشذرات ٢ / ١٤٠ وغيرهم.

(١) من أهل أصيلة، مدينة في إفريقيا مما يلي الغرب (ينظر التعليق على ابن الفرضي).

(٢) قرأها الشيخ الطنجي. «ابن»، وهي قراءة غير موفقة.

(٣) هكذا قال لبعد الديار، وقد ورّخه ابن الفرضي فقال: «توفي ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة». (تاريخه ١ / ٣٣٥).

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوى عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، والمهَلَّبُ بنُ أبي صُفْرة، وغيرُ واحد.

٥٤٤ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ إسماعيلَ بن حَرْب.

حافظٌ أندَلُسيٌّ، دخَلَ المشرق. رَوَى عنهُ عبدُ الغَفّار بنُ عُبَيدِ اللّه بن السَّرِيِّ الحُضَيْنيُّ؛ ورأيتُ بخطِّ عبدِ الغَفّار الحُضَيْنيِّ بعض ما كتَبَهُ عن عبدِ اللّه هذا، ورَوى عنهُ غيرُ عبدِ الغَفّار أيضًا.

٥٤٥ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ جابر، ويقالُ: ابنُ حاتم، منَ المَوالي.

أندَلُسيٌّ، يَروي عن عبدِ اللّه بن وَهْب. مات بسُوسَةَ؛ من أعمالِ القَيْروان، سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتَيْن، وقيل: سنةَ خمسينَ ومئتَيْن[٣] وقولُ من قال: عبدُ اللّه بنُ جابر، أصَحُّ، واللّهُ أعلم.

آخِرُ الجُزءِ، والحمدُ للّه ربِّ العالمين

وهُوَ آخِرُ الجُزءِ السادس منَ الأصل، وصَلَّى اللّهُ على محمدٍ نبيِّه وآلِه

***

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٢٧ (٧٤٦)، والضبي في بغية الملتمس (٩٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٧٨.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٠ (٦٣٤)، والضبي في بغية الملتمس (٩١٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١١٥٧.

(٣) هذا كله قول ابن يونس، كما صَرّح به ابن الفرضي، وينظر المجمّع منه ٢ / ١١١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجُزءُ السابع][1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبهِ أستعين

٥٤٦ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ الحَسَن، وقيلَ: ابنُ الحُرِّ، بن سَعيدِ بن سَعيدِ ابن بِشرِ بن عبدِ الملِكِ بن عُمَرَ بن مَرْوَانَ بن الحَكم.

ذَكَرَهُ الخُشَنِيُّ محمدُ بنُ حارِث. وقال: إنهُ ماتَ بالأنْدَلُس قريبًا من سنةِ عشْرٍ وثلاثِ مئة.

وفي نُسخةٍ أُخرى عنهُ: ابنُ عُمَرَ بن الحَكم، بإسقاطِ مَروان، واللّهُ أعلَمُ بالصَّواب.

٥٤٧ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ الحَسَنِ الزُّبَيديُّ، أبو محمدٍ، أخو أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحَسَن النَّحويِّ.

وكان ذا حظٍّ من اللُّغةِ وعلم الأدب؛ حدَّثني أبو محمدٍ القَيسيُّ [١١٠ أ] الحافظُ، أنّ أبا الوليدِ محمدَ بنَ محمدِ بن الحَسَن الزُّبَيديَّ أخبَرهم بإفريقيَّةَ، عن عمِّهِ عبدِ اللّه هذا بأخبار، وكان يَذكُرُ من فضلِه.

٥٤٨ ـ عبدُ اللّه[4] بنُ أبي الحُسَين، أبو بكر

أديبٌ شاعر، رئيسٌ، من أهلِ بيتٍ كبير، وأصلُهم من حِمْيَر. كان في زمنِ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر.

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة منّا للتوضيح.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٠٠ (٦٦٢)، والضبي في بغية الملتمس (٩١٥).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩١٦).

(٤) ترجمه الضبي في البغية (٩١٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وذكَرَهُ لِي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأخبَرَني أنهُ سَمِعَهُ يُنشِدُ الوزيرَ أبا عُمَرَ أباه قصيدةً لهُ فيه، أولُها [من الطويل]:

قِفَا إنَّ نَشْـرَ الأرضِ بَعـضُ نَسِيمِـهِ ... ومغْنَى الهَوَى هذا فَمَنْ لِرُسومِهِ
قِفَـا نَتَـذَكَّـرْ حُسْـنَ أيَّـامِ ريمِـهِ ... وما قَد تَولَّى ظَاعِنًا من نَعيمِه
لَيَالِيَ كان الوَصْلُ فيهِنَّ طالِعًا ... معَ البَدْرِ والمَشْغوفُ بعضُ نُجومِهِ

٥٤٩ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ حَكم بن العبَّاس القُرَشيُّ المَرْوانيُّ، أبو محمد.

أديبٌ شاعر، ممَّن أدركْناهُ بزمانِنا، ومن شعرِهِ في صفةِ الرَّبيع والمطر [من الطويل].

تَحَلَّتْ بما أبْدَى الثَّرَى كُلُّ تَلْعَةٍ ... وَزُخْرِفَ مِن دُرِّ الحَيَا جِيدُها العُطْلُ
نَتَـائـجَ أُمٌّ لـم تَلِـدْ قَـطُّ نـاطقًـا ... ولا كَان مِن غيرِ السَّحابِ لها نَجْلُ

ولهُ [من الطويل]:

عَجِبتُ مِنَ الخِيريِّ يَكْتُمُ عَرْفَهُ ... نهـارًا ويَسْـرِي بـالظَّـلام فيُغْـرِبُ
تُجَلِّي عَروسُ الطِّيبِ منهُ يَدَ الدُّجَى ... وَيَبْدو لهُ وَجْهُ الصَّباحِ فيَحْجُبُ

ولهُ في وَصْفِ كأسٍ [من الوافر]:

هَـواءٌ صِيـغَ مِـن ضِـدِّ الهَـواءِ ... وشكْـلٌ مـائِـلٌ فـي شكـلِ مـاءِ
إذا عـــايَنْتَـــهُ مـــلآنَ أخْفَـــى ... عليـكَ إنـاؤُه مـا فـي الإنَـاءِ
وإنْ مُـزِجَـتْ بـهِ كَـأسٌ تَبـدَّتْ ... كَنُـورِ الشَّمـسِ فـي ثَـوْبِ الهَـواءِ

٥٥٠ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ حجّاج، أبو بكرٍ، من أهل إشبيلِيَةَ.

شاعرٌ مُنْتَجِع، رأيتُهُ في حُدودِ الثلاثين وأربع مئة، وأنشَدَني لنفْسِهِ أشعارًا كثيرةً، [١١٠ ب] منها [من السَّريع]:

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (٩١٨)

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩١٩)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٦٥ وله ذكر في نفح الطيب ٤ / ٩٥، ٢٧١

kitabweb-2013.forumaroc.net

لمّا كَتَمْتُ الحُبَّ لا عَنْ قِلّى ... ولَمْ أجِدْ إلاّ البُكا والعَويلْ
نادَيْتُ والقَلْبُ بِهِ مُغْرَمٌ ... يا حَسْبِيَ اللّهُ ونِعْمَ الوكيلْ

٥٥١ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ دينارِ بن واقِدٍ الغافقيُّ.

يَروي عن محمدِ بن إبراهيمَ المدَنيِّ، وغيرِه، وهُوَ أخو عيسَى بنِ دينار.

٥٥٢ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ الربيع بن عبدِ اللّه التَّميميُّ، أبو محمد، سكَنَ قُرطُبة.

سَمِعَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ مُعاويةَ القُرَشيَّ، وعبدَ اللّه بنَ محمدِ بن عثمانَ، وأبا عليٍّ إسماعيلَ بنَ القاسِمِ القاليَّ اللُّغويَّ

ماتَ في سنةِ خمسَ عشْرةَ وأربع مئة.

ورَوى عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد؛ أخبَرنا أبو محمدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ اللّه بنُ ربيع، قال: أخبَرنا أبو عليٍّ القاليُّ، قال: قرَأْتُ على أبي بكرِ بنِ دُرَيْد[٣] [من الوافر]:

أقولُ لصاحبي والعِيسُ تُخْدَى ... بِنا بَيْنَ المُنيفَةِ والضِّمارِ
تمتَّعْ مِنْ شَميمِ عَرارِ نَجْدٍ ... فما بعدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرارِ

٥٥٣ ـ عبدُ اللّه[٤] بنُ سُليمان، المعروفُ بِدَرْوَد[٥]، وبعضُهم يُصَغِّرُهُ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٢٢).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٥٨٠)، والضبي في البغية (٩٢٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٥٣

(٣) البيتان في «المنيفة» من معجم البلدان ٥ / ٢١٨

(٤) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٩٨، والضبي في بغية الملتمس (٩٢٤)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٤٤، وقيّده عن السلفي بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة، وربما صغر فقيل دريود.

(٥) في الأصل: «بدورد» بتقديم الواو على الراء، وهو وهمٌ من الناسخ، وما أثبتناه من البغية ومصادر ترجمته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فيقُولُ: دُرَيْود.

من أهلِ النَّحو والشِّعر، وله كتابٌ في العربيّة شرَحَ بِهِ كتاب الكِسَائيِّ، وهُوَ مذكورٌ في كتابِ «الحدائق»، ومن شعرِهِ فيه [من البسيط]:

تَقولُ مَن للعَمَى بالحُسنِ قُلتُ لها كَفَى عنِ اللّهِ في تَصْديقِهِ الخَبَرُ
القَلبُ يُدرِكُ ما لا عَيْنَ تُدْرِكُهُ والحُسنُ ما استحسنَتْه النَّفسُ لا البَصَرُ
وما العُيونُ التي تَعْمَى إذا نَظَرتْ بلِ القُلُوبُ التي يَعْمَى بها النَّظَرُ

٥٥٤ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ سَعيد، أبو محمدٍ.

أندَلُسيٌّ، رَوى عنِ القاضي أبي العبّاس أحمدَ بن محمدٍ الكَرَجيِّ[2] روَى عنهُ أحمدُ بنُ عُمَرَ بن أنَسٍ العُذْرِيُّ.

٥٥٥ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بن الجَحّافِ المَعافِريُّ القاضي.

فقيهٌ محدِّث، من أهل بيتِ قضاءٍ وعِلم وجَلالة، ومنازِلُهم ببَلَنْسِيَةَ: من أعمالِ شرقِ الأندَلُس.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، ورَوى عنهُ الحديثَ [١١١ أ]، وقال: هُوَ أفضَلُ قاضٍ رَأيتُهُ دينًا وعَقْلاً وتصاوُنًا، معَ حَظِّه الوافرِ منَ العلم. ماتَ قريبًا

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٢٥).

(٢) قيدها الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «الكَرْجي» بسكون الراء، وهو وهمٌ، فهذه النسبة إلى الكَرَج، بالتحريك: بلدة من بلاد الجبل بين أصفهان وهمذان، وقد نص السمعاني في «الكَرَجي» من الأنساب على نسبة أبي العباس أحمد بن محمد بن يزيد الكرَجي هذا إليها، وهو من ساكني بغداد وتوفي سنة ٣٢١هـ. وينظر تاريخ الخطيب ٦ / ٣١٣ بتحقيقنا.

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٥٨٥)، والضبي في بغية الملتمس (٩٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٩٨ وذكر ابن الأبار حفيده عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري في التكملة ٢ / ٢٤٦ فظنه محققة هو.

kitabweb-2013.forumaroc.net

منَ الأربع مئة.

٥٥٦ ـ عبدُ اللّه(١) ابنُ الناصرِ عبدِ الرَّحمن بن محمد.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقال: كان فقيهًا شافعيًّا، شاعرًا أخباريًّا [مُتنسِّكًا](٢)

قال: ومن شعرِه [من المجتث]:

أمَّـا فُـؤادي فكـاتِـمٌ ألمَـهْ ... لـو لـم يَبُـحْ نـاظِـري بمـا كَتَمـهْ
ما أوْضَح السُّقمَ في مَلاَحِظِ مَنْ ... يَهْـوَى وإن كـان كـاتِمًـا سَقَمَـهْ
ظَلِلـتُ أبْكـي وظَـلَّ يَعـذُلُنـي ... مَـن لـم يُقـاسِ الهَوَى ولا عَلِمَهْ
إليـكَ عـن عَـاشِـقٍ بَكَـى أسَفًـا ... حَبيبَـهُ فـي الهَـوى وإنْ ظَلَمَـهْ
ظَلَّـتْ جيـوشُ الأسـى تُقـاتِلُـهُ ... مُـذ نَـذَرَتْ أعيُـنُ المِـلاَحِ دَمَـهْ

٥٥٧ ـ عبدُ اللّه(٣) بنُ عبدِ العزيزِ القُرَشيُّ، المعروفُ بالحَجَر

من أولادِ الحَكم الرَّبَضيِّ، أديبٌ شاعر. أنشَدَني عنهُ أبو عبدِ اللّه ابنُ المعَلِّم الطُّلَيْطُليُّ، قال: أنشَدَني لنفسِه [من البسيط]:

اجْعَلْ لنـا مِنْـكَ حظًّا أيُّها القَمَـرُ ... فـإنَّمـا حَظُّنـا مِـن وَجهِـكَ النَّظَـرُ
رَءاكَ نـاسٌ فقـالـوا إنَّ ذا قَمَـرٌ ... فقلتُ: كُفُّوا فعِنْدي فيهما خَبَرُ
البَـدْرُ ليلـةَ نِصْـفِ الشَّهـرِ بَهجتُـهُ ... حتـى الصَّبـاحِ، وهـذا دَهْـرَهُ قَمَرُ
واللّهِ ما طَلَعتْ شَمْسٌ ولا غَرُبَتْ ... إلاَّ وجاءتْ إليكَ الشَّمسُ تَعْتَذِرُ

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (٩٣٢)، وابن الأبار في التكملة ٢ / ٢٣١، وفي الحلة السيراء ١ / ٢٠٦، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٨٧ ـ ١٨٨، وابن عذاري في البيان المغرب ٢ / ٢١٧، والصفدي في الوافي ١٧ / ٢٤٤، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٣٠٩، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٨٢.

(٢) من البغية، كأنها سقطت من النسخة الخطية.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٣٣)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢١٥، وابن سعيد في المغرب ٢ / ١٠ ـ ١١، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٣٤٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٥٨ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ عُمرَ بنِ الخطّاب.

وَلِيَ قضاءَ إشبيلِيَةَ، وهُو معروفٌ ببَلَدِهِ. قُتلَ[2] سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

٥٥٩ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ عثمانَ، أبو محمدٍ.

يَروي عن طاهرِ بنِ عبدِ العزيز، وسَعْدِ بن مُعاذ. رَوى عنهُ أبو محمد مَسْلمةُ بنُ محمدِ بن البُتْرِيِّ، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ شاكر؛ قالهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ.

٥٦٠ ـ عبدُ اللّه[4] بنُ عثمانَ بن مَروانَ العُمَريُّ البَطَلْيَوْسيُّ، أبو محمد.

نَحْويٌّ فقيهٌ شاعرٌ، قرأْتُ عليهِ [١١١ ب] الأدبَ. مات قريبًا من سنةِ أربعينَ وأربع مئة.

وممّا أنشَدَني لنفْسِه، رحمه اللّه [من الوافر]:

عرَفْتَ مَكَانتي فسبَبْتَ عِرْضِي ... وَلَوْ أنّي عَرفتُكُمْ[5] سَبَبْتُ

ولكنْ[6] لم أجِدْ لكُمُ سمُوًّا ... إلى أُكْرُومةٍ فلذا سَكَتُّ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٤ (٦٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (٩٣٤).

(٢) في الأصل: «قبْل»، وما أثبتناه من البغية وهو الصواب.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٣٥).

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦٠٢)، والضبي في البغية (٩٣٦)، والصفدي في الوافي ١٧ / ٣١٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٤٩.

(٥) في الأصل. «ولو أني عرفت مكانكم»، وما أثبتناه من البغية والصلة وهو الموافق للوزن، وكلاهما ينقل عن الحميدي.

(٦) في الأصل: «ولكني»، وما أثبتناه من البغية والصلة وهو الأوْلى، وكلاهما ينقل عن الحميدي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٦١ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ عاصِم، صاحبُ الشُّرطة.

كان أديبًا شاعرًا، سريعَ البَديهة، كثيرَ النَّوادر. ومن جُلَساءِ الأميرِ مُحمدِ ابن عبدِ الرَّحمن.

ذكَرَهُ غيرُ واحدٍ، وحَكَوْا أنهُ دخَلَ يومًا عليه في يوم ذي غَيْم وبيْنَ يدَيْه غلامٌ حَسَنُ المحاسِن، جميلُ الزِّيِّ، ليِّنُ الأخلاق، فقال له: يا عبدَ اللّه، ما يَصْلُحُ ليومِنا هذا؟ فقال: عُقَار تُنَفِّرُ الذِّبَّان، وتؤنسُ الغِزْلان، وحديثٌ كقِطَع الرَّوض، قد سقَطَتْ فيه مُؤنةُ التحفُّظ؛ وأُرخِيَ لهُ عِنانُ التبسُّط، يُديرُها هذا الأغيَدُ المَليح. فاستَضْحكَ الأمير، ثُم أمَرَ بمَراتبِ الغناءِ وآلاتِ الصَّهباء. فلمّا دارَتِ الكأسُ، واستَمطرَ الأميرُ نوادرَه، واستَطردَ بَوادرَه، وأشار إلى الغلام أن يؤكِّدَ في سَقْيِه، ويُلحَّ عليه، فلما أكثرَ رفَعَ عبدُ اللّه رأسَهُ إليه وقال على البديهة [من المجتث]:

يا حَسَنَ الوَجهِ لا تكُنْ صَلِفًا ... ما لِحَسانِ الوجُوه والصَّلَفِ
يَحْسُنُ أن تُحسِّنَ القَبيحَ ولا ... تَرْثي لصَبٍّ مُتيَّمٍ دَنِفِ

فاستَبْدعَ الأميرُ بَديهتَه، وأمَرَ لهُ ببَدْرةٍ. ويقالُ: إنهُ خيَّرَهُ بينَها وبيْنَ الوصيف، فاختارها، هَرَبًا من الظِّنَّة.

٥٦٢ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ عُبَيدٍ، أبو محمد.

شاعرٌ مشهور، يَنتجعُ الملوكَ بمطوَّلاتِ الأشعار فيُحسِن، رأيتُهُ بالأندَلُس بعدَ الأربعينَ وأربع مئة، ومن شعرِهِ في مَرْقَبٍ عالٍ [من الطويل]:

ومُختَرِقٍ ثَوْبَ العَنانِ كأنّما ... لهُ حاجةٌ فيها سَما ليُؤمَّها
فأحْسَبُهُ ظَنَّ المُفائِلَ زَهْرةً ... فمدَّ إليها أنفَهُ ليَشُمَّها

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (٩٣٨)، ابن ظافر الأزدي في بدائع البدائع ٢ / ٨٦، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨ جميعهم عن الحميدي.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٣٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٦٣ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ الفَرَج بن جَميلِ بن سُليمانَ النُّمَيْريُّ.

أندَلُسيٌّ، سَمِعَ من أصبَغَ [١١٢ أ] بنِ الفَرَج[2]

٥٦٤ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ قاسِم بن هلالِ بن يَزيدَ بن عِمرانَ القَيْسيُّ، أبو محمدٍ.

أندَلُسيٌّ مشهورٌ بالرِّحلة والطلَب، فقيهٌ جَليل، وكان يَميلُ إلى القولِ بالظاهر.

ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ، فقال: ماتَ سنةَ اثنَتَيْنِ وتسعينَ[4] ومئتَيْن.

وذكَرَ فضلَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمَدَ، فقال[5]: وإذا نَعْتنا عبدَ اللّه بنَ قاسم بن هلال، ومُنذرَ بنَ سَعيد، لم نُجارِ بهما إلا أبا الحَسَن بنَ المُغلِّس، والخَلّال، والدِّيباجيَّ، ورُوَيمَ بنَ أحمد، وقد شرَكَهُم عبدُ اللّه في أبي سُليمان وصُحبته، يعني: داودَ بن عليّ.

٥٦٥ ـ عبدُ اللّه[6] بنُ كامل، ويقالُ لهُ أيضًا: طُلَيْبُ بنُ كامل، ولعلّ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٢ (٦٣٩)، والضبي في بغية الملتمس (٩٤٤).

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه توفي سنة ٢٦٠

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٧٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٧ (٦٥٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٩، والضبي في بغية الملتمس (٩٤٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٦٥

(٤) وقع في النسخة الفريدة من تاريخ ابن الفرضي: «وسبعين»، وكذلك في النسخة التي نقل منها الذهبي إذ ذكر وفاته في سنة (٢٧٢) أيضًا، وهو تحريف من النساخ لا أظنه من ابن الفرضي، ذلك أن ترتيب وفيات المترجمين تقضي أن تكون الوفاة سنة ٢٩٢، لذا اقتضى تصحيح طبعتي وتعديل تعليقي بما يلائم ذلك.

(٥) في رسالته في فضل الأندلس، والنص في نفح الطيب ٣ / ١٧٧ ـ ١٧٨

(٦) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٤ (٦٢٢)، والضبي في بغية الملتمس =

kitabweb-2013.forumaroc.net

طلَيْنا لَقبٌ، كُنْيَتُهُ أبو خالد.

ماتَ بالإسكَنْدَرية سنةَ ثلاثٍ وسَبْعينَ ومئة، وكان من أهلِ الأندَلُس. يروي عنِ ابنِ وَهْب، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهُ في بابِ الطاء[1]

٥٦٦ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ أبي النُّعمان، قاضي سَرَقُسْطةَ.

من أهلِ العلم والفَضْل، ماتَ سنةَ خمس وسَبْعينَ ومئتين.

٥٦٧ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ نَصْرٍ الزاهدُ.

رَوى عن عبدِ اللّه بن يونُسَ المُراديّ[4]، صاحبِ أبي عبدِ الرَّحمن بَقيِّ ابن مَخلَد. رَوَى عنهُ محمدُ بنُ سعيدِ بن نُبَات.

٥٦٨ ـ عبدُ اللّه[5] بنُ أبي الوليد.

أندَلُسيٌّ، سَمعَ محمدَ بنَ سَحْنون، وأحمدَ بنَ عبدِ اللّه بن صَالح. ماتَ بالأندَلُس قريبًا من سنة عشرٍ وثلاثِ مئة.

رَوى عنهُ خالدُ بنُ سعدٍ في موضع، ونَسَبَهُ إلى جَدِّه، كما أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرنا الكِنَانيُّ، قال: حدَّثَنا أحمَدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعد، عن عبدِ اللّه بنِ أبي الوليد، أنه سَمعَ أبا الحَسَن أحمدَ بنَ صَالح الكُوفيَّ يقولُ: أبو النَّضْرِ كان كبير الشأن بالمدينة، أتَى كتابُ الخليفةِ إلى عاملِ المدينةِ في أمْرٍ، فأرسَلَ إلى أبي النَّضْر يُشاوِرُهُ في ذلك، فقال لهُ أبو النضْر قد أتاكَ كتابُ اللّه قبْلَ أن يأتيَكَ كتابُ أميرِ المؤمنين، فانظُرْ

---

(٨٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ٦٥٧، وابن فرحون في الديباج ١ / ٣٠٦.

(١) الترجمة (٥٢٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٨٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٩٣ (٦٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (٩٥٤).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٥٥).

(٤) توفي عبد اللّه بن يونس المرادي سنة ٣٣٠، وستأتي ترجمته بعد قليل (رقم ٥٧٣).

(٥) تقدمت ترجمته في الرقم ٥٢٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أيُّ الكتابَيْنِ [١١٢ ب] أَوْلى بكَ فخُذْ بهِ.

وهكذا ذكَرَهُ أبو سعيدٍ، نَسَبَهُ إلى جَدِّه، وهُو: عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن أبي الوليد، وقد ذكَرْناهُ في مَوضعِه، وذكَرْنا لهُ حديثًا شاهدًا بنَسَبِه، وبيَّنَ ذلك خالدُ بنُ سَعدٍ في بعضِ رواياتِه عنهُ.

٥٦٩ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ واخزر، ويقالُ: واخزَن، بالنُّون.

محدِّثٌ، يَروي عن محمدِ بن وَضّاح، ومحمدِ بن عبدِ السلام الخُشَنيِّ. ماتَ بالأندَلُس سنَةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة.

٥٧٠ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ الوليد بن سَعْد[3] بن بكرٍ الأنصَاريُّ، أبو محمد.

أندَلُسيٌّ فقيهٌ محدِّثٌ زاهد. رحَلَ من الأندَلُس قبْلَ الثمانينَ وثلاث مئة، فتفقَّهَ بالقَيْروان، وسَمعَ أبا محمدِ بنَ أبي زَيْدٍ وطبقتَه، ورحَلَ إلى مكةَ وسَمعَ فيها كثيرًا، وأقامَ بها مدةً، وبمصرَ، ثُم انتقَلَ إلى بيتِ المقدِس، وبها ماتَ[4].

٥٧١ ـ عبدُ اللّه[5] بنُ هُذَيْلِ بن قُضَاعةَ بن قانِص ـ وقيل: فائِض ـ بنِ شُعَيبٍ الكنَانيُّ.

أندَلُسيٌّ، ذكَرَهُ أبو سعيد.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٥٧)

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦٠٥)، والضبي في بغية الملتمس (٩٥٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٧٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٥٨، والسيوطي في حسن المحاضرة ١ / ٤٥١، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٧٧

(٣) في تاريخ الإسلام بخط الذهبي: «سعيد»، وكذا في السير وإن غيره محققوه.

(٤) توفي بالشام في رمضان سنة ٤٤٨ كما نقل ابن بشكوال عن أبي مروان الطبني (الصلة، رقم ٦٠٥).

(٥) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٠٦ (٦٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (٩٥٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٧٢ ـ عبدُ اللّه[1] بنُ هارونَ الأصبَحيُّ، أبو محمدٍ اللارِديُّ، من أهلِ لارِدةَ، من الثُّغور.

فقيهٌ، أديبٌ شاعر، زاهدٌ مُتصاوِن، من أهلِ العلم. ذكَرَهُ لي أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ العابديُّ، وأنشَدَني لهُ أشعارًا أنشَدَه إياها، ومنها [من الكامل]:

كم من أخٍ قد كنتُ أحسَبُ شُهْدَةً ... حتى بَلَوتُ المُرَّ من أخلاقِه
كالمِلْحِ يُحْسَبُ سُكرًا في لَونِهِ ... ومَجَسِّهِ، ويَحُولُ عِندَ مَذَاقِهِ

٥٧٣ ـ عبدُ اللّه[2] بنُ يونُسَ بن محمدِ بن عُبَيدِ اللّه بن عَبّاد بن زيادٍ المُراديُّ.

أندَلُسيٌّ، يَروي عن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وكان من المُكثِرينَ عنهُ. مات بالأندَلُس سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة.

رَوى عنهُ عبدُ اللّه بنُ نَصْر، وخالدُ بنُ سَعد، وغيرُ واحد؛ أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال. أخبَرَنا الكِنَانيُّ، قال: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا [١١٣ أ] خالدُ بنُ سَعْد، قال: حدَّثنا عبدُ اللّه بنُ يونُسَ المُراديُّ من كتابِه، قال: حدَّثنا بَقِيُّ بنُ مَخْلَد، قال: حدَّثنا سَحْنُونَ، والحارثُ بنُ مسكين، عن ابنِ القاسِم، عن مالكٍ، أنهُ كان يُكثِرُ أن يقول. ﴿إن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢].

٥٧٤ ـ عبدُ اللّه[3] بنُ يَعْقوبَ الأعمى، يُعرَفُ بِعَبُّود.

أديبٌ شاعر، مُكثِر، مُنتجِعٌ للملوك، أثيرٌ عندَهم، عالِمٌ بالأدب، يُقْرَأُ

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦٠٠)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٠)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٤٥٩ وذكره ابن دحية في المطرب ٨٨.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٠١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٠٦ (٦٧٨)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٢.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٦٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

عليه، كان في أيام الحَكَم المستنصِر

ومن شعرِه [من مخلع البسيط]:

عِـزُّ الفَتَـى فـي الحَيـاةِ مـالُـهْ ... وذُلُّـه فـي الـوَرَى سُـؤالُـهْ

لا تَغْتَـرِرْ بـاعْتِـدالِ حـالٍ ... فعـن قَليـلٍ يُـرى زَوالُـهْ

وكُـلُّ مـا قـد تَـراه حَتْمًـا ... لا بُـدَّ مـن أن تَحُـولَ حـالُـهْ

وأخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، أنّ أبا العاصي المَوْرُوريَّ، كا يَقرأُ على عَبُّود شَيئًا منَ الأدبِ معَ جماعةٍ، ففاتَهُ مجلسٌ من المجالس، فكتَبَ إليه راغبًا في أن يُعيدَ لهُ ما فاتَه، فأجابَه [من البسيط]:

لا تَـأسَفَـنَّ أبـا العـاصـي لفـائِتـةٍ ... فكُلُّ ما ليسَ من رِزْقِ الفَتَى فاتَا

كمْ مِنْ فَتًى وَصَلَ الأسْفارَ مُجتهدًا ... مِن أرضِ دَارِينَ حتى حَلَّ أغماتَا

لم يُسْعِفِ الرِّزْقُ بالأقدار بُغْيَتَهُ ... ولـو أقـام أتـاهُ الـرِّزقُ مِيقـاتـا

مولاكَ يكْفيكَ فالْزَمْ بابَ رَغْبتِه ... فقـد كَفَـى النـاسَ أحيـاءً وأمـواتـا

من يَعْتمِدْ غَيْرَهُ يَرجِعْ بمَحْرَمِهِ ... كالمُبتغي بالفَلا الصَّحراءِ أَحوَاتَا

٥٧٥ ـ عبدُ اللّه[١] بنُ يوسُفَ بن عَيْشُونَ المَعافِريُّ الوَشْقِيُّ.

فقيهٌ مذكورٌ بوَشْقةَ، ذكَرَهُ ابنُ يونُس، وكان حيًّا في وقتِ ذِكْرِهِ إياه. وقيلَ فيه: عبدُ اللّه بنُ يوسُفَ بن مَرْوانَ بن عَيْشُون، فاللّهُ أعلم.

وعَيشُونَ، بالشينِ المعجَمة.

٥٧٦ ـ عبدُ اللّه[٢] بنُ يوسُفَ، أبو محمد.

كان رجُلًا صالحًا. رَوى عن أحمدَ بن فَتْح التاجر. ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ ابنُ أحمد، ورَوى عنهُ وأثنَى عليه.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٩٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣١٠ (٦٩١)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٣).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٦٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٧٧ ـ [١١٣ ب] عبدُ اللّه[١] بنُ أبي عُمرَ يوسُفَ بنِ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ، أبو محمد.

من أهلِ الأدبِ البارع، والبلاغةِ الرائعة، والتقدُّم في العِلم والذكاء.

ماتَ قبْلَ أبيه بعدَ الخمسينَ وأربع مئةٍ بِدَانية[٢]، وقد دوَّنَ الناسُ رسائلَه.

أنشَدَني لهُ بعضُ أهلِ بلادِنا [من مجزوء الكامل]:

لا تُكْثِــــــرنَّ تــــــأمُّــــــلاً واحْبِسْ عليك عِنان طَـرْفِـك

فلـــــــربَّمـــــــا أرسلتَـــــــهُ فــرمــاكَ فـــي مَيْـدانِ حَتْفِـك

* * *

(١) ترجمه ابن خاقان في قلائد العقيان ٤٣٥، وابن بشكوال في الصلة (٦١٠)، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٥)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٤٠٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٩٨، والصفدي في الوافي ١٧ / ٦٩٤، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣١٦.

(٢) توفي سنة ٤٥٨ (الصلة، رقم ٦١٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٧٨ ـ **عُبَيدُ اللّه[١] بنُ محمدِ بن عبدِ الملكِ بن الحَسَن بن محمدِ بن رُزَيْق، أو زُرَيْق، بنِ عُبَيدِ اللّه بن أبي رافع، مولَى رسُولِ اللّه ﷺ.**

أندَلُسيٌّ، يَروي عن محمدِ بنِ وَضاح بن بَزِيع. وجَدُّه عبدُ الملِكِ هُوَ المعروفُ بزُونان. ماتَ عُبَيدُ اللّه بالأندَلُس سنةَ سبع وتسعينَ ومئتَيْن.

٥٧٩ ـ **عُبَيدُ اللّه[٢] بنُ إسماعيلَ بن بدرِ بن إسماعيل.**

مذكورٌ بالأدبِ والشِّعر، وقد أورَدَ لهُ أحمَدُ بنُ فَرج في «الحدائق» أشعارًا كثيرة، ومنها [من الرمل]:

كُنتَ قد أهدَيْتُ وَرْدًا فادَّعَتْ ... أنَّه من وَرْدِ خَدَّيها سُرِقْ
ومَشَتْ عَجْلَى إلى مِرآتِها ... فإذا وَرْدٌ كوَرْدٍ في الطَّبَقْ

٥٨٠ ـ **عُبَيدُ اللّه[٣] بنُ عبدِ الملكِ بن حَبيبٍ السُّلَميُّ.**

يَروي عن أبيه، وكان رجُلًا صالحًا فاضلًا. ماتَ بالأندَلُس في نيِّفٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

٥٨١ ـ **عُبَيدُ اللّه[٤] بنُ وَهْب، وشَقْيٌّ، من أهلِ وَشْقَةَ.**

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٦ (٧٦١)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٥٨، والضبي في بغية الملتمس (٩٦٦).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٦٨)، وابن الأبار في التكملة ٢ / ٣٠٩ نقلًا من الحميدي.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٦ (٧٦٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٣٥، والضبي في بغية الملتمس (٦٩٦)، والترجمة منقولة من تاريخ ابن يونس.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٧ (٧٦٣)، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٢)، وهو مأخوذ من تاريخ ابن يونس أيضًا، فينظر المجمّع منه ٢ / ١٤٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

محدِّث، ماتَ بها سنةَ إحدى وثلاث مئة.

٥٨٢ ـ عُبيدُ اللّه[١] بنُ يحيى بنِ يحيى بن كثيرٍ اللَّيْثيُّ، مَوْلاهُم، أبو مَرْوان.

يَروي عن أبيه، عن مالكِ بن أنس. ولهُ رحلةٌ، دخَلَ فيها العراقَ، وسَمعَ بها.

رَوى عنهُ أحمَدُ بنُ مُطرِّف، وأحمَدُ بنُ سعيدِ بن حَزْم الصَّدَفيُّ، وأبو عيسَى يحيى بنُ عبدِ اللّه بن أبي عيسى، [١١٤ أ] وأحمَدُ بنُ محمدٍ الرُّعَيْنيُّ، وأحمَدُ بنُ ثابتٍ التَّغلِبيُّ، وخَليلُ بنُ إبراهيمَ، وعبدُ اللّه بنُ محمدِ بن حُنَين المعروفُ بابنِ أخي رَبيع، وأبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرِّ صاحبُ التاريخَيْنِ: في الفقهاءِ والقُضاة.

وماتَ عُبيدُ اللّه بالأندَلُس سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتَيْن، وهُوَ آخِرُ مَن حدَّثَ عن يحيى بنِ يحيى.

٥٨٣ ـ عُبيدُ اللّه[٢] بنُ يحيى بن إدريسَ، الوزيرُ أبو عثمان.

كانَ وافرَ الأدب، كثيرَ الشِّعر، جَليلاً في أيام عبدِ الرَّحمن الناصِر[٣] ذكَرَهُ أحمدُ بنُ فرج، وأنشَدَ لهُ [من الطويل]:

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٦ (٧٦٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢١، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٩٧٩، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٥٣١، والعبر ٢ / ١١١، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٢٣١ وتنظر مقدمتي لموطأ مالك برواية أبيه يحيى الليثي.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٣٨ (٧٦٥)، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٦

(٣) توفي الوزير أبو عثمان عبيد اللّه في انسلاخ ذي القعدة سنة ٣٥٢، كما ذكر ابن الفرضي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

تَخلَّتْ منَ الوَرْدِ الأنيقِ حَدائقُهْ
وبان حَميدُ الأُنسِ والعَهْدُ رائقُهْ
أقام كَرجْعِ الطَّرفِ لم يَشْفِ غُلَّةً
ولم يَرْوِ مُشتاقَ الجَوانح شائقُهْ
فما كـان إلاّ الطَّيـفُ زارَ مُسلِّمًا
فسُـرَّ مُـلاقيـه وسِـيءَ مُفـارِقُـهْ
على الوَرِدِ من إلْفِ التَّصابي تحيَّةٌ
وإن صَرمَتْ إلْفَ التَّصابي عَلائقُهْ
ويُهدي الخُدودَ الناضِراتِ انفرادُها
بـوَرْدِ الحَيـاءِ المُسْتجِـدِّ شَقـائِقُـهْ

* * *

مِن اسمُهُ عبدُ الرَّحمن

٥٨٤ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ محمدِ بن أبي مَرْيَم، يُعرَفُ بابنِ السَّعْديِّ[٢] محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، يروي عن يحيى بنِ يحيى بن كثير. مات سنَةَ تسعينَ ومئتَيْن.

٥٨٥ ـ عبدُ الرَّحمن[٣] بنُ محمدِ بن أحمدَ بن محمدِ بن صَفْوانَ بن عبدِ اللّه بن الحَكَم بن أيوبَ بن يوسُفَ بن يحيى بن الحَكم بن أبي العاص، أبو محمد.

أندَلُسيٌّ، سمع بَقِيَّ بنَ مَخْلَد. مات بالأندَلُس[٤]؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٨ (٧٨٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٥).

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه يعرف بابن اليفرني (ويفرن قبيلة من البربر).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٩ (٧٨٥)، والضبي في بغية الملتمس (٩٧٧).

(٤) هكذا قال، ونقل ابن الفرضي عن خالد بن سعد أنه خرج إلى المشرق، ودخل العراق، ولم يزل مترددًا بالمشرق إلى أن مات هنالك.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٨٦ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ محمدٍ الأَطروش.

شاعرٌ مذكور.

٥٨٧ ـ عبدُ الرَّحمن[٢] بنُ محمدِ بن النَّظَّام.

شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ مَسْلمةَ، ولا أدري، لعلَّه الذي قبلَهُ.

٥٨٨ ـ عبدُ الرَّحمن[٣] بنُ أحمدَ بن حَوْبِيل، أبو بكر.

فقيهٌ، يَروِي عن محمدِ بن حارثٍ الخُشَنيِّ، ومحمدِ بن يَبْقَى بن زَرْبٍ القاضي. رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ.

٥٨٩ ـ [١١٤ ب] عبدُ الرَّحمن[٤] بنُ أحمَدَ بن بِشْر، أبو المطرِّف، قاضي الجماعةِ بقُرطُبة.

فقيهٌ عالمٌ أديب، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ وَأثنى عليه. وهُو الذي خاطَبَهُ أبو محمدٍ بالقصيدةِ البائيَّةِ التي يفخَرُ فيها بنفسِه وعلومِه، وفيها [من الطويل]:

ولو أنَّني خاطَبْتُ في الناس جاهلاً ... لَقِيلَ دَعاوٍ لا يَقُومُ لها صُلْبُ
ولكنَّني خاطَبْتُ أعلَمَ مَن مَشَى ... ومِن كُلِّ عِلْم فَهْوَ فيه لنا حَسْبُ

وناهيكَ بمثلِ هذا الوَصْفِ فيه من مثلِ أبي محمد.

٥٩٠ ـ عبدُ الرَّحمن[٥] بنُ أحمدَ بن مُثَنَّى.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٨٢).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٨٥)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٠٦

(٣) ترجمه الضبي في البغية (٩٩٢)، وله ذكر في المغرب لابن سعيد ١ / ٢١٤ وقال فيه «حوبال».

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (٩٩٣).

(٥) ترجمه الضبي في البغية (٩٩٥). وأظنه هو الذي ترجمه ابن الأبار في التكملة ٣ / ١٢ نقلاً من أبي مروان بن حيان، وذكر أنه من أهل قرطبة وسكن بلنسية وأنه يعرف بابن صبغون، وأنه توفي في صفر سنة ٤٥٨

kitabweb-2013.forumaroc.net

ذَكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَني قال: أنشَدَني ابنُ مُثنى [من الوافر]:

يُـــلاحظُنـــي بلَحْـــظٍ بـــابِلِّـــي وَيفْعَـــلُ بـــي فِعـــالَ السَّـــامِـــريِّ

ويُفْرِطُ في الصُّدودِ وفي التجَنِّي كـإِفـراطِ الـرَّوافـض فـي عَلِّـي

٥٩١ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ أحمَدَ بن خَلَف، أبو أحمدَ الفَقيهُ، من أهلِ طُلَيْطُلَةَ، يُعرَفُ بابنِ الحَوَّات.

كان إمامًا مختارًا، يتكلَّمُ في الحديثِ والفقهِ والاعتقاداتِ بالحُجَّة، قويَّ النظَر، ذكيَّ الذِّهن، سريعَ الجَواب، بليغَ اللِّسان، ولهُ تَواليفُ فيما يُحقِّقُ به[٢]، ولهُ معَ ذلك في الأدبِ والشِّعرِ بضاعةٌ قويّة.

لقِيتُهُ بالمَرِيَّة، وأنشَدَني كثيرًا من شعرِه، ومنهُ [من الطويل]:

ولمَّا غَدَوْا بالغِيدِ فَوْقَ جِمالِهِمْ طَفِقْتُ أُنادي لا أُطيقُ بهِمْ هَمْسَا

عسَى عِيسُ مَن أهوى تَجُودُ بوَقْفةٍ ولو كوقُوفِ العَينِ لاحظَتِ الشَّمْسَا

فإنْ تَلِفَتْ نَفْسي بُعَيْدَ وَداعِهِمْ فغَيرُ غَريبٍ مِيتةٌ في الهَوى يَأسَا

ماتَ أبو أحمدَ ابنُ الحَوّاتِ بعدَ خُروجي منَ الأندَلُس قريبًا من سنةِ خمسين وأربع مئةٍ، على ما بَلَغَني[٣].

٥٩٢ ـ عبدُ الرَّحمن[٤] بنُ إبراهيمَ بن عيسَى بن يحيى بن يزيدَ بن

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٧١٢)، والضبي في البغية (٩٩٧).

(٢) في الأصل: «فيها تحقق به»، وهو تحريف ظاهر صوابه ما أثبتناه من صلة ابن بشكوال وبغية الضبي وكلاهما ينقل من الحميدي.

(٣) قال ابن بشكوال بعد أن ذكر قول الحميدي هذا: «قال غيره: توفي بالمرية في المحرم سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وقد أوفى على الخمسين» (الصلة، الترجمة ٧١٢).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٦ (٧٧٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١١٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بُدَيْر، أبو يَزيدَ، وقيل: أبو زَيْد، وهُوَ أصَحُّ، من مَوالي مُعاويةَ بن أبي سُفيان، يُعرَفُ بابنِ تاركِ الفَرَس.

يروِي عن [١١٥ أ] عبدِ الملِكِ الماجِشُون، ومُطَرِّفِ بن عبدِ اللّه، وأبي عبدِ الرَّحمن المُقْرِئ، وعُبيدِ اللّه بن موسى، وأصبَغَ بنِ الفَرَج، ومعاذِ بن الحَكَم السُّلَميّ، ونحوِهم.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ، وقيل: ثمانٍ وخمسينَ ومئتَيْن.

رَوى عنهُ أبو صَالح أيوبُ بنُ سُليمانَ بن صَالح، ومحمدُ بنُ عُمر بن لبَابَة.

٥٩٣ ـ عبدُ الرَّحمن(١) بنُ إبراهيمَ بن عَجَنَّسَ بن أسباطِ الزَّبَاديّ(٢)، أبو المُطرِّف، من أهْلِ وَشْقةَ.

مات سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

٥٩٤ ـ عبدُ الرَّحمن(٣) بنُ بِشرِ بنِ الصَّارم الغافقيّ، أبو سَعيد.

وفَدَ على سُليمانَ بن عبدِ الملِك، ورجَعَ إلى الأندَلُس، فاستُشهِدَ بها في قتالِ الرُّوم. رَوَى عنهُ بُكَيرُ بنُ الأشَجّ، وعبدُ الرَّحمن بنُ شُرَيْح.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٥٠ (٧٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٠٢). وترجمه ابن الأبار في التكملة ٣ / ٥ ـ ٦ وقال: «كان هو وأبوه وأخوه أحمد بن إبراهيم من أهل العلم، ذكر ثلاثتهم أبو سعيد بن يونس، وذكر ابن الفرضي أحمد وإبراهيم». قال بشار: لم يصنع ابن الأبار شيئًا فقد ذكر ابن الفرضي الثلاثة أيضًا.

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «الزِّيادي» بالياء آخر الحروف، وهو تصحيف، وهو بالباء الموحّدة كما قيدته كتب المشتبه.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٢ (٧٧١)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٠٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٥٩٥ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ حَبيبِ بن أبي عُبَيدةَ بن عُقْبةَ بن نافع الفِهريُّ.

كان معَ أبيه حَبيبٍ في العساكرِ القاصدةِ لقتالِ خَوارج البَربَر بنَواحي طَنْجة، وهَرَبَ في جُملةِ المُنهزِمينَ، ودخَلَ الأنْدَلُسَ من مجازِ الخَضراءِ قُبَيلَ دخُولِ بَلْج بن بِشْر وثَعْلبةَ بن سَلامةَ، فأثارَ الفتنَ قبْلَ قَتْلِ عبدِ الملكِ بن قَطَن أميرِها، وكانتْ لهُ في الحروبِ بها أخبار، إلى أنْ وصَلَ حُسامُ بنُ ضِرَارٍ [الكَلْبيُّ][٢] أبو الخَطَّار أميرًا عليها، ففرَّقَ جُموعَ الفتن، وردَّ الأمورَ إلى الاستقامة، وأخرَجَ عبدَ الرَّحمن بنَ حبيبٍ منَ الأنْدَلُس إلى إفريقيَّةَ، بعدَ سنةِ خمس وعشرينَ ومئة[٣].

٥٩٦ ـ عبدُ الرَّحمن[٤] بنُ حَكَم الخَطَّابيُّ المُرْسيُّ.

شاعرٌ مُنتجع، طويلُ النَّفَس، غَزيرُ المادة، أنشَدَني عنهُ الشَّريفُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سُليمانَ المَرْوانيُّ من قصيدةٍ لهُ طويلة [من الكامل]:

أهـلاً بِمُنْعَـرَج اللِّـوَى وإنِ النَّـوَى ... صَبْـري بـهِ والتـاثَ فـي عَـرَصَـاتِـهِ
حَيْثُ القِبَابُ وقد طُوِينَ على المَهَا ... كـالقَلْـبِ مَطْـوِيًّـا علـى زَفَـراتِـهِ
والمُقْرَباتُ وقَد جُنِّبْنَ إلى الوَغَى ... كالصَّبِّ يُجْنَبُ طَوْعَ مَحْبوباتِهِ[٥]
[١١٥ ب] فيهِ الصُّوَارُ وقد أصارَ ابنَ الشَّرَى ... مملـوكَ عَيْنـاواتِ إدْمـانـاتِـهِ[٦]
رُعْـنَ الكُمَـاةَ بكُـلِّ رَبْـعٍ تَـرْتعـي ... ثَمـرَ القُلـوبِ بـهِ مَكـانَ نَبـاتِـهِ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٠٦)، وابن الأثير في الكامل ٥ / ١٤٨، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٦٠ فما بعد.

(٢) من البغية.

(٣) وتوفي سنة ١٣٧ كما في مصادر ترجمته.

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٠٠٨).

(٥) المقربات، جمع مقربة، وهي الفرس المعدة للركوب.

(٦) الصوار: القطيع من البقر. ابن الشرى: الأسد.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكَنَّ فـي ظِـلِّ القَنـا فكـأنَّهـا مُشتقـةٌ الحَـرَكـاتِ مـن حَـرَكـاتِـهِ
ونَظَرْنَ في المِرآةِ رَوْضَ جَمالها فَتنَـزَّهُ المـرآةِ فـي زَهَـراتِـهِ

٥٩٧ ـ عبدُ الرَّحمن[١] بنُ خَلَفِ بن سَعيدِ بن سَعْد.

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٥٩٨ ـ عبدُ الرَّحمن[٢] بنُ دينارِ بن واقِدِ الغَافقيُّ، وهُوَ أخو عيسَى بنِ دينارٍ الفقيه.

يَروي عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بن دينارِ المَدينيِّ، وغيرِه[٣]

٥٩٩ ـ عبدُ الرَّحمن[٤] بنُ سُليمانَ البَلَوِيُّ، أبو بكر

من أهلِ العلم، أديبٌ شاعر، في حدودِ الأربع مئة. رأيتُ لهُ أبياتًا كتَبَ بها إلى صديقٍ لهُ من أهلِ الكلام يُمازِحُهُ ويَسْتَهديهِ كُسوةً، ومنها [من الطويل]:

أيـا هَضْبـةَ الآدابِ دَعْـوةَ والـهٍ يُنـاديـكَ مُنْبَـتَّ القُـوَى ويُثَـوِّبُ
ويا أيُّها المَشْغولُ عَن فَرْطِ لوعتي بشَيطانِ أهلِ الطَّاقِ يَلْهو ويَلْعَبُ
ومُسْتَهتَـرًا دُونـي بصَـالـح قُبَّـةٍ وذلـك بـابٌ للضَّـلالِ مُخَـرِّبُ

وفيها:

وقد أخْلَقَتْ أثوابُ عَبْدِكَ وانطَوَى علـى جَمْـرةٍ فـي صَـدْرِه تَتلهَّـبُ
(وأنـتَ العَليـمُ الطَّـبُّ أيَّ وَصِيَّـةٍ بها كان أوصى في الثِّيابِ المُهلَّبُ)[٥]

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٠١٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٣، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٠٤، والضبي في بغية الملتمس (١٠١٢).

(٣) ذكر ابن الفرضي أنه توفي يوم الجمعة لسبع خلون من المحرم سنة ٢٠١ (تاريخه ١ / ٣٤٤).

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٠١٤).

(٥) البيت لأبي تمام، وهو في ديوانه ١ / ٢٨٦

٦٠٠ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ سَعيدٍ التَّميميُّ، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا زَيْد، يُعرَفُ بالجَزِيريِّ.

هكذا في نُسخةِ عبدِ اللّه بن محمدِ ابن الثَّلاَّج، من كتابِ ابن يونُس: بالزاي والراء، وفي نسخةِ الصُّوريِّ بخطِّه: يُعرَفُ بالجَرِيريِّ، بالراءَيْن. رَوى عن أَصبَغَ بن الفَرَج، وأبي زَيْدِ بن أبي الغَمْر. ماتَ في سنةِ خمس وستِّينَ ومئتَيْن.

٦٠١ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ سَعيد، آخَرُ.

أندَلُسيٌّ، يروي عن زيادِ بن عبدِ الرَّحمن الإفريقيِّ. يَروي عنهُ [١١٦ أ] أبو القاسِم يحيى بنُ عليِّ بن محمدِ بن إبراهيمَ بن عبدِ اللّه بن هارونَ الحَضرميُّ المِصْريُّ.

٦٠٢ ـ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ سَلَمَةَ الكِنَانيُّ.

يَروي عن أحمدَ بن خَليل. رَوى عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

أخبَرنا أبو محمدٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: وحدَّثني عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن أبي زَيْد، وكان صَدُوقًا، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نَصْر، قال: سَمِعتُ محمدَ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، قال: أثبَتُ الناس في مالكٍ ابنُ وَهْب.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٧ (٧٨٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٥، والضبي في بغية الملتمس (١٠١٥)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٥٧ وينظر بلا بد تعليقنا على الترجمة (٩٣٨) من هذا الكتاب.

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٠١٦) ووقع فيه: عبد الرحمن بن سفيان، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٧ وذكر أن الحميدي ذكره مختصرًا.

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٠١٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٠٣ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ شِبلاقٍ الحَضرميُّ الإشبيليُّ، أبو المُطَرِّف.

كذا كان يقولُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، باللام، ومنهم من يقول: ابنُ شِبْرَاقٍ، بالراء.

أديبٌ، شاعرٌ مشهور، كثيرُ الشِّعر قديم، كان في أيام ابنِ أبي عامر، ولهُ معَ أبي عُمرَ يوسُفَ بن هارونَ الرَّماديِّ مُخاطَباتٌ بالشِّعر. عُمِّر طويلاً، وعاشَ إلى دولةِ بني حَمُّود.

حدَّثني أبو محمدِ بنُ حَزْم، قال: حدَّثني قاسِمُ بنُ محمد، قال: حدَّثني ابنُ شِبْلاقٍ، قال: رأيتُ في النوم كأنِّي في مَقبُرةٍ ذاتِ أزاهير ونَواويرَ، وفيها قَبرٌ حَوَالَيْهِ الرَّيْحانُ الكثير، وقَومٌ يَشرَبُون، فكنتُ أقولُ لهم: واللّه ما زَجَرَتْكُم المَوْعِظة، ولا وَقَرتُمُ المَقبُرة، قال: فكانوا يقولونَ لي: أوَ ما تَعرِفُ قَبرَ مَن هُوَ؟ فكنتُ أقولُ لهم: لا. قال: فقالوا لي: هذا قبرُ أبي عليٍّ الحَكَميِّ الحَسَنِ ابنِ هانئ، قال: فكنتُ أُوَلِّي، فيقولونَ: واللّه لاَ تَبرَحُ أو تَرْثِيَهُ، قال: فكنتُ أقولُ [من السريع]:

جـادَكَ يـا قبـرُ نَشَـاصُ الغَمـامْ[2] وعــادَ بــالعَفْـو عليـكَ السَّـلامْ
فَفيـكَ أضْحَـى الظَّـرْفُ مُستَـودَعًـا واسْتَتَـرَتْ عنّـا عُيـونُ الكَـلامْ

٦٠٤ ـ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ عبدِ اللّه الغافقيُّ، وهُوَ العَكِّيُّ.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦٩٥)، والضبي في البغية (١٠٢٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢١٩، والصفدي في الوافي ١٨ / ١٧٢ وقيّد شبراق بالحروف فقال: بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعد الراء ألف وقاف، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٤٨٤

(٢) نشاص الغمام: ما ارتفع منه

(٣) ترجمه الدارمي في تاريخه (٤٨١)، والبخاري في تاريخه الصغير ١ / ٣١٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥ / الترجمة ١٢١١، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٢ (٧٧٠)، والضبي في البغية (١٠٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام =

kitabweb-2013.forumaroc.net

أميرُ الأندَلُس، وَلِيَها في حُدودِ العَشْرِ ومئةٍ من قِبَلِ عُبيدةَ بن عبدِ الرَّحمن القَيْسيِّ، صاحب [١١٦ ب] إفريقيَةَ.

وعبدُ الرَّحمن الغافقيُّ هذا مِنَ التَّابِعين. يروِي عن عبدِ اللّه بن عُمَرَ بن عبدِ العزيز، وعبدِ اللّه بن عِيَاض. استُشهِدَ في قتالِ الرُّوم بالأندَلُس سنةَ خمسَ عشْرةَ ومئة؛ ذكَرَ ذلكَ غيرُ واحد.

وكان رجُلاً صَالحًا، جميلَ السِّيرة في وِلايتِه، كثير الغَزوِ للروم، عَدْلَ القِسْمة في الغنائم، ولهُ في ذلك خبَرٌ مشهورٌ، أخبَرنا به في الإجازة، لفظًا وكتابةً، أبو القاسِم عبدُ الرَّحمن بنُ المُظفَّر بالفُسطاط، قال: أخبَرنا أبو بكرٍ أحمَدُ بنُ محمدِ بن إسماعيل قال: أخبَرنا أبو القاسِم عليُّ بنُ الحَسَن بن خَلَفِ ابن قُدَيْد، قال: أخبَرنا عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، قال: غَزَا عبدُ الرَّحمن، يعني ابنَ عبدِ اللّه العَكِّيَّ، إفرَنْجَةَ، وهم أقاصي عَدوِّ الأندَلُس، فغنِمَ غنائمَ كثيرة، وظَفِرَ بهم، وكان فيما أصابَ رِجْلٌ من ذهب مُفَصَّصةٌ بالدُّرِّ والياقوتِ والزَّبَرْجَد، فأمَرَ بها فكُسِرَتْ، ثُم أخرَجَ الخُمسَ، وقَسمَ سائرَ ذلك في المسلمينَ الذين كانوا معَهُ، فبَلَغَ ذلك عُبيدةَ، يعني ابنَ عبدِ الرَّحمن القيسيَّ، الذي هُوَ من قِبَلِه، فغضِبَ غضَبًا شديدًا، وكتَبَ إليه كتابًا يتَواعَدُه فيه، فكتَبَ إليهِ عبدُ الرَّحمن: إنّ السمَّواتِ والأرضَ لو كانتا رَتْقًا لجَعَلَ الرَّحمنُ للمتَّقينَ منهُما مخرَجًا.

٦٠٥ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ عبدِ اللّه بن خالدِ الهَمْدانيُّ الوَهْرانيُّ، بلدٌ بالمغرِبِ يقالُ له: وَهْرانُ.

= ٣ / ٢٧٣، وهو قائد معركة بلاط الشهداء المشهورة، وهو من رجال التهذيب ١٧ / ٢٤٣ ـ ٢٤٥ فتنظر مصادر ترجمته هناك.

(١) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢١٨، والسمعاني في «الوهراني» من الأنساب، وابن بشكوال في الصلة (٦٩٠)، والضبي في البغية (١٠٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٣٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

من أهلِ الحديثِ والرِّوايةِ. رحَلَ إلى العراقِ وغيرِها، وسَمِعَ أبا بكرٍ أحمدَ بنَ جَعْفر بن مالكٍ بن حَمدانَ القَطِيعيَّ، وأبا إسحاقَ البَلْخيَّ صاحبَ الفَرَبْرِيِّ، وأبا بكرٍ محمدَ بنَ صَالح الأبهَرِيَّ، وأبا العبّاس تَميمَ بنَ محمدِ بن أحمد صاحبَ عيسَى بنِ مِسكين، وغيرَهم.

رَوى عنهُ الإمامانِ الحافظان: أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن عبد البَرِّ، وأبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ بن سَعيدِ بن حَزْم[1].

٦٠٦ ـ [١١٧ أ] عبدُ الرَّحمن[2] بنُ عبدِ اللّه بن القاسِمِ التَّغْلِبيُّ.

دخَلَ بَغْدادَ، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بن أحمد.

ولم أجِدْ لهُ عندي الآنَ إلا حكايةً أخبَرنا بها أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرني عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه التغلِبيُّ، قال: بَيْنا أنا ماشٍ في شارع من شوارع الكَرْخ ببَغْداد، فإذا بسَقّاءٍ في يدِهِ كأسُ بِلَّور، مفتوحٌ منقوش في غايةِ الحُسْن، وفيهِ ماءٌ، وقد أخَذَ وَردةً في ابتداءِ زمانِ الوَرْد، فرَمَاها في ذلك الماء، فكان الماءُ يتَموَّجُ فتَلُوحُ حُمرةُ الوردِ معَ بَياض البِلَّور، فرأيتُ منظرًا أنيقًا، فوقَفْتُ أنظرُ. قال: فقال لي: ماذا تنظرُ يا مغربيّ؟ فقلتُ: حُسْنَ هذه الوردةِ في هذا الإناء. قال: فقال لي: لا تَعْجَبْ من حُسنِ ذلك، ولكنِ اعجَبْ من حُسنِ قولي فيها حيثُ أقول [من المجتث]:

لِلْـــــوَرْدِ عِنْـــــدي مَحَـــــلٌّ ... لأنَّـــــــــهُ لا يُمَـــــــــلُّ
كُـــــلُّ النَّـــــواويـــــرِ جُنْـــــدٌ ... وهْـــــوَ الأميـــــرُ الأجَـــــلُّ

٦٠٧ ـ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن بن الجَحَّافِ

(١) قال ابن بشكوال: «وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي: توفي رحمه اللّه في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربع مئة بالمرية» (الصلة، الترجمة ٦٩٠).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٢٣).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٧٢٧)، والضبي في البغية (١٠٢٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٣٤٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

المَعافِريُّ، القاضي ببَلَنسيَةَ؛ من أعمالِ شرقِ الأندلس، كُنيتُهُ أبو المطرِّف.

من أهلِ بيتِ علمٍ ورِياسة، يتَداوَلون القضاءَ هنالك. سَمعَ الحديثَ سنةَ اثنتَيْنِ وأربع مئةٍ من خَلَفِ بنِ هانئ. رَوى عنهُ ببَغْدادَ أبو الفتح نَصْرُ بنُ الحَسَن ابن أبي القاسِم الشاشيُّ[1].

٦٠٨ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ عُبَيدِ الله، من أهلِ الأُشْبُونةِ؛ من قُرَى الأندَلُس.

يروي عن مالكِ بنِ أنس.

٦٠٩ ـ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ عيسَى بن دينارٍ الغافقيُّ، وهُوَ أخو أبَانِ بن عيسَى.

سَمعَ محمدَ بن عبدِ الله بن عبدِ الحَكم.

٦١٠ ـ عبدُ الرَّحمن[4] بنُ عثمانَ الأصمُّ.

شاعرٌ من شُعراءِ بني أُميّةَ في أيام عبدِ الرَّحمن الناصِر ومن شِعرِه [من المتقارب]:

---

(١) تأخرت وفاته إلى سنة ٤٧٢، كما في مصادر ترجمته.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٤ (٧٧٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٢ / ٨٨ و٣ / ٣٤٤، والضبي في البغية (١٠٢٧)، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٤ وذكر أنه من أهل بسطة وقال: «قرأت ذلك بخط ابن بَنوش».

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٧ (٧٨١)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٥٧

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٠٣٢)

kitabweb-2013.forumaroc.net

أرى المِهْــرَجــانَ قـــدِ اسْتَبْشَــرَا غــداةَ بَكَــى المُــزْنُ واسْتَعْبَــرَا
وسَــربَلَــتِ الأرْضُ أفــوافَهــا[1] وجُلِّلَــتِ السُّنْــدُسَ الأخضــرَا
وهَــزَّ الــرِّيــاحُ صنــابيــرَهــا فضَــوَّعــتِ المِسْــكَ والعَنبــرَا
[١١٧ ب] تَهادَى بِهِ النَاسُ أَلْطافَهمْ وســامَــى المُقِــلُّ بــهِ المُكْثِــرا
ولــو كُنــتُ أُهــدِي إلــى مَــوْئِلــي عَقــائِــلَ مــا دبَّ فَــوقَ الثَّــرَى
وقـــارَنْـــتُ أيْسَـــرَ آلائِـــهِ بهــا، لاحتَقَــرْتُ لــه الأكْثَــرَا
بَعثْــتُ بِشُكْـــرٍ حَكَـــى سُكَّـــرا وإن خــالَــفَ المَنظــرُ المَخبَــرَا
بشِيــنٍ كسِيــنٍ بـــلا عُجْمَـــةٍ وكـــافٍ ككـــافٍ وراءِ كَـــرَا

٦١١ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ عثمانَ بن عفّانَ الزاهدُ القُشَيريُّ.

يَروي عن قاسِم بن أصبَغَ. رَوى عنهُ أبو عَمْرٍو عثمانُ بنُ سعيدِ بن عثمانَ المُقرئُ[3].

٦١٢ ـ عبدُ الرَّحمن[4] بنُ الفَضْل بن عَميرةَ بن راشدٍ الكِنَانيُّ العُتَقيُّ، أبو المُطرِّف.

وَلِيَ القضاءَ بتُدْمِيرَ؛ من بلادِ شرقيِّ الأندَلُس. رَوَى عن عبدِ اللّه بن وَهْب، وعبدِ الرَّحمن بن القاسِم، وغيرِهما. وماتَ سنةَ سبع وعشرينَ ومئتَيْن.

---

(١) الأفواف: البرود اليمانية الموشاة، شبهت بها الزهور على الأرض.
(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦٧٥)، والضبي في البغية (١٠٣٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٥٢، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٣٥
(٣) نقل ابن بشكوال عن ابن حَيّان أنه توفي في ذي الحجة من سنة ٣٩٥
(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٥ (٧٧٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦١٣ ـ **عبدُ الرَّحمن**[١] **بنُ الفَضْل بن الفَضْل**[٢] **بن عَمِيرةَ بن راشِدٍ العُتَقيُّ، أبو المُطَّرف.**

يَروي عن أبيه، ماتَ بالأندَلُس سنة أربع وتسعينَ ومئتَيْن. وهُوَ ابنُ أخي الذي قبلَه.

٦١٤ ـ **عبدُ الرَّحمن**[٣] **بنُ أبي الفَهد، أبو المُطرِّف.**

أشجَعيُّ النسَب، من قيس مُضَرَ، من أهلِ إلبيرةَ، سكَنَ قُرطُبة. لهُ تصرُّفٌ في البلاغة والشِّعر، وكان من شُعراءِ الدَّولةِ العامِرية.

ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيد، وغيرُه، وهذا نصُّ كلام أبي عامرٍ فيه، قال: وأبو المُطرِّف بنُ أبي الفَهْد، رَحَلَ إلى العراقِ عنَّا، ولم يستوفِ الثلاثَ والعشرينَ، ثم خَفِيَ علينا خبَرُه، وكان من أشعرِ مَن أنبتَتْهُ الأندَلُسُ ووَطىءَ تُرابَها بعدَ أبي المَخْشِيِّ أولاً، وأحمدَ بن درَّاج آخِرًا، وكان من أبصرِ الناس بمحاسنِ الشِّعر، وأشدِّهمُ انتقادًا لهُ. وشِعرُهُ ـ بلطائفِ غَرائبه، وبدائع رقائقِه ـ يَرُوقُ. وهُو غزيرُ المادة، واسعُ الصَّدر، حتَّى إنهُ لم يكَدْ [١١٨ أ] يُبقي شعرًا جاهليًا ولا إسلاميًا إلا عارَضَهُ وناقَضَه، وفي كلِّ ذلك تَراهُ مثلَ الجَوادِ إذا استَوْلَى على الأمَد لا يَنِي ولا يُقصِّر، وكانت مَرتبتُهُ في الشُّعراءِ أيامَ بني أبي عامرٍ دونَ مرتبةِ عُبَادةَ في الزِّمَام، فاعْجَب.

وأخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرَني أبو عامرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ الشُّهَيْديُّ، أنهُ عمِلَ بحَضْرتِه أربعينَ بيتًا على

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٩ (٧٨٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣ ضمن ترجمة أبيه الفضل، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٥).

(٢) صحح عليه الناسخ لتكرّره.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٣٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٨٢٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

البَدِيّةِ[1] إلى عُبَادة، ليسَ فيها حرفٌ يُعجَم، أولُها [من المجتث]:

* حِلْمُك ما حَدَّ حَدَّهُ أحدُ *

وذكَرَ من شعرِهِ أبياتًا، منها [من الطويل]:

أبـاحَ فُـؤادي لـوعـةٌ وغليـلُ فبـاحَ بِسِـرِّي زَفـرةٌ وعـويـلُ
وبيَّـنَ مـا أُخْفيـهِ دمـعٌ يُحيلُـهُ هَـوًى بيْـنَ أحنـاءِ الضُّلـوع يَجُـولُ
وليلُ هُمومي أطْلعَتْ فيه هِمَّتي كـواكـبَ عَـزْمٍ مـا لهُـنَّ أُفـولُ
تُـلاحظُهـا الأيـامُ وهْـيَ حَسِيـرةٌ وَيَـرنُـو إليهـا الـدَّهـرُ وهْـوَ كَليـلُ

ولهُ من قصيدةٍ، أولُها [من الطويل]:

رأتْ طـالعًـا للشَّيـبِ بيْـنَ ذَوائبـي فعادَتْ بأسرابِ الدُّموعِ السَّواكبِ
وقالت أشَيْب؟ قلتُ: صُبْحُ تَجارِبٍ أنـار علـى أعقـابِ لَيـلِ النَّـوائـبِ

قال: وأخبرَني هُوَ، وحامدُ بنُ سَمَجُون، أنَّ ابنَ أبي الفهدِ هذا نقَضَ كلَّ شعرٍ قالهُ يَمانيٌّ في مَفَاخرِ المُضَريّة.

قال: وكان خُروجُهُ إلى المشرقِ في أيام المُظفَّرِ بن أبي عامر، بعدَ التسعينَ[2] وثلاثِ مئة.

٦١٥ ـ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ موسَى، يُكْنَى أبا موسى.

لهُ رحلةٌ سَمعَ فيها من سُفيانَ بن عُيَيْنةَ، وغيرِهِ؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ، وقال: إنهُ قديمُ الموت.

---

(١) غيّرها الشيخ الطنجي إلى «البديهة»، وما أثبتناه مجوّد في النسخة الخطية وهو في بغية الملتمس، ووجهه في العربية ظاهر

(٢) في الأصل: «السبعين» وما أثبتناه من البغية الناقلة نصًا من جذوة الحميدي، كما أن الذهبي ذكره في تاريخ الإسلام في المتوفين قبل الأربع مئة، وهو ينقل من جذوة الحميدي أيضًا.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٥ (٧٧٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٣٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦١٦ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ معاوية، من أهلِ طَرْطُوشةَ؛ ثَغرٌ من ثغورِ الأندَلُس.

استُشهِدَ في قِتالِ الرُّوم سنةَ ثمانٍ وثمانينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ أبو سعيد.

٦١٧ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ مَرْوانَ القَنازِعيُّ، أبو المُطرِّف.

قُرطُبيٌّ فقيهٌ [١١٨ ب] محدِّثٌ شُروطِيٌّ، ولهُ رحلةٌ إلى المَشرِق، سَمِعَ فيها من بعضِ أصحابِ البَغَويِّ، ومن جماعةٍ. رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ ولهُ كتابٌ في الشُّروطِ، على مذهبِ مالكِ بنِ أنس. أخبَرَنا بهِ عنهُ[3] أبو شاكرٍ حَمْدُ بنُ حَمْدونَ بن عُمَرَ القَيسيُّ[4].

٦١٨ ـ عبدُ الرَّحمن[5] بنُ مِهْرانَ.

شاعرٌ مطبوع، كان في الدولةِ العامِريّة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٨ (٧٨٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٤، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٠).

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٩٠ ووقع في المطبوع منه: عبد الرحمن بن هارون، محرف اسم الأب، وابن بشكوال في الصلة (٦٩٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٢)، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٤٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٥٥، والعبر ٣ / ١١٢، والصفدي في الوافي ١٨ / ٢٧٠، وابن فرحون في الديباج ١ / ٤٨٥، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٣٨٠، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٩٨

(٣) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه.

(٤) لم يذكر المؤلف وفاته، قال ابن بشكوال: «توفي ليلة الخميس آخر الليل في رجب لاثنتي عشرة ليلة بقيت منه سنة ثلاث عشرة وأربع مئة» (الصلة، الترجمة ٦٩٤).

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٤٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦١٩ ـ عبدُ الرَّحمن[1] بنُ مقاناة البَطَلْيَوسيُّ، أبو زَيْد.

أديبٌ، شاعرٌ مشهور. كان حيًّا في أيام المعتَدِّ باللّه، ورأيتُ من شعرِه فيه. وأنشَدَني أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عُمَرَ الأُشْبونيُّ له [من الوافر]:

ورَوْضٍ من رِيَاض الحَزْنِ نـاءٍ ... كـأنَّ مُـلاَءَهُ وَشْـيٌ معَضَّـدْ
خَرَقْنـا دُونَـهُ أحْشـاءَ خَـرْقٍ ... كـأنَّ سَـرَاتَـهُ جَيـشٌ مُـزَرَّدْ
وقـد نَشَـر الصَّبـاحُ رِداءَ نُـورٍ ... علـى دُرَرٍ مـن الـزَّهـرِ المُنضَّـدْ
كـأنَّ الطَّـلَّ مُنْتشـرًا عليـه ... بُـرَادةُ فِضَّـةٍ فـي الجَـوِّ تُبْـرَدْ
كـأنَّ غَـدِيـرَهُ مِـرآةُ قَيْـنٍ ... جَلاها الصَّقْلُ، أو صَرْحٌ مُمرَّدْ
إذا طَـرِبَـتْ عليـه الطَّيْـرُ غَنَّـتْ ... لإسْحـاقٍ وزِرْيـابٍ ومَعْبَـدْ

٦٢٠ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ مَروانَ الجِلِّيقيُّ، منسوبٌ إلى بلدِه.

كان منَ الخَوارج في أيام بني أُميّة بالأندَلُس، جُمِعَتْ في أخبارِه كتُبٌ هنالك؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٦٢١ ـ عبدُ الرَّحمن[3] بنُ هندٍ[4] الأصْبَحيُّ، من أهلِ طُلَيطُلَة، يُكْنَى أبا هِند.

رَوى عن مالكِ بن أنس، وقد رَوى عنهُ مالكُ بنُ أنس حكايةً.

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢ / ٥٩٣، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٤)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٤١٣، وابن فضل اللّه في المسالك ١١ / ٤٣٨ وله ذكر في نفح الطيب ١ / ٢١٤، ٤٣٣ و٣ / ٢٦٤

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٤٥)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣٦٤، وابن الخطيب في أعمال الأعلام ٢٢

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣١٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٤٣ (٧٧٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٦).

(٤) في أخبار الخشني وتاريخ ابن الفرضي: «عبد الرحمن بن أبي هند».

kitabweb-2013.forumaroc.net

ماتَ ببلدِه بعدَ المئتَيْن[1]

٦٢٢ ـ عبدُ الرَّحمن[2] بنُ يحيى بن محمدٍ، أبو زَيْدٍ العطّارُ.

سَمعَ بالأندَلُس جماعةً، منهم: أبو عُمرَ أحمدُ بنُ مُطرِّفِ بن عبدِ الرحمن، وأبو عُمرَ أحمدُ بنُ سعيدِ بن حَزم الصَّدَفيُّ.

ورحَلَ، فسَمعَ حمزةَ بنَ محمدٍ الكِنَانيَّ، وأبا الحَسَن عليَّ بنَ محمدِ بن مَسْرورٍ الدَّباغَ، وأبا عليٍّ الحَسَنَ بنَ الخَضِرَ الأُسْيُوطيَّ، وأبا إسحاقَ بنَ شَعْبانَ، وأبا العبّاس الرَّازي، وأبا الحَسَن [١١٩ أ] النَّيْسابُوريَّ، وابنَ أبي رافع، وأبا حَفْص عُمَرَ بنَ محمدٍ الجُمَحيَّ، وبُكَيْرَ ابنَ الحَدّاد.

حدَّثَ عنهُ أبو عِمْرانَ الفاسيُّ موسَى بنُ عيسى بن أبي حاجّ، فقيهُ القَيْروانِ المُقدَّمُ في وقتِه؛ لقيتُهُ بقُرطُبةَ: من بلادِ الأندَلُس. ورَوى عنهُ الإمامُ الحافظُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ.

أخبَرَنا أبو عُمرَ النَّمَريُّ، قال: قرَأْتُ على أبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بن يحيى «جامعَ ابنِ وَهْب»، حدَّثني بهِ عن عليِّ بن مَسْرورٍ الدباغ، عن أحمدَ بن داودَ، عن سَحنونَ بنِ سَعيد، عن عبدِ اللّه بن وَهْب[3]

* * *

---

(١) نقل ابن الفرضي عن ابن يونس أنه توفي سنة مئتين (تاريخه ١ / ٣٤٣).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٦٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٦٤.

(٣) قرأ ابن بشكوال بخط أبي إسحاق بن شنظير قوله في شيخه أبي زيد العطار هذا: «مولده في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثلاث مئة» (الصلة، الترجمة ٦٧٦)، وذكر الذهبي أنه توفي سنة ٣٩٦ (تاريخه ٨ / ٧٦٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٢٣ ـ عبدُ الملكِ[١] بنُ محمدِ بن العاص السَّعديُّ، سَعْدَ جُذَام.

من أهلِ العلم، أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة.

٦٢٤ ـ عبدُ الملكِ[٢] بنُ أحمَدَ بن عبدِ الملكِ بن عُمرَ بن محمدِ بن عيسَى بن شُهَيْد، أبو مَرْوانَ، والدُ أبي عامر.

شيخٌ من شيوخ الوُزَراءِ في الدَّولةِ العامِرية، كان أثيرًا عندَ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر، ومن أهلِ الأدبِ والشِّعر، ومن شعرِه [من السريع]:

أقصــرتُ عَــن شَــأوي فعــادَيْتَنــي ... أقْصِرْ، فليسَ الجَهْلُ مِن شاني
إنْ كــان قَــد أغنــاكَ مــا تَحْتــوي ... بُخْــلاً فــإنَّ الجُــودَ أغْنــانِــي[٣]

٦٢٥ ـ عبدُ الملكِ[٤] بنُ إدريسَ الجَزيريُّ الكاتِبُ، أبو مروان.

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٠٥٦)، وهو فيما أحسب: عبد الملك بن العاص بن محمد بن بكر السعدي، من أهل قرطبة، يكنى أبا مروان الذي ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٦٣ (٨١٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٤٤ ـ ١٤٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٩٣، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٥ وهو أيضًا الذي سيأتي في هذا الكتاب باسم: «عبد الملك بن العباس بن محمد بن سعد السعدي» (رقم ٦٣٦) وتابعه عليه الضبي في بغية الملتمس (١٠٧٣)، تكرر عليه من غير أن يفطن.

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٧٥٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٥٧)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢٣٩، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٠٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٩، والصفدي في الوافي ١٩ / ١٥١، وتحرفت فيه وفاته إلى (٤٩٣) وتبعه السيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٠٨

(٣) توفي سنة ٣٩٣ كما في الصلة وغيره.

(٤) ترجمه الثعالبي في اليتيمة ١ / ٤٣٧، وابن بشكوال في الصلة (٧٦٠)، والضبي في=

kitabweb-2013.forumaroc.net

وزيرٌ من وُزَراءِ الدولةِ العامِريّة، وكاتبٌ من كتّابِها، عالمٌ أديبٌ، شاعرٌ كثيرُ الشِّعر، غزيرُ المادة، مَعدودٌ في أكابرِ البُلَغاء، ومن ذَوي البديهةِ في ذلك، ولهُ رسائلُ وأشعارٌ كثيرةٌ مُدوَّنة.

ومن مُستحسَنِ مُطوَّلاتِهِ: قصيدةٌ لهُ في الآدابِ والسُّنة، كتَبَ بها إلى بَنيه، لا أعلمُ لأحدٍ مثلَها في معناها، أنشَدَناها أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ بن مَروانَ القُرشيُّ، عنِ الكاتبِ أبي أحمَدَ عبدِ العزيزِ بن عبدِ الملكِ بن إدريسَ، عن أبيه، [١١٩ ب] ومنها [من الكامل]:

واعْلَمْ بأنَّ العِلْمَ أرْفعُ رُتْبةٍ ... وأجَلُّ مُكْتَسَبٍ وأسْنَى مَفْخَرِ
فاسْلُكْ سَبيلَ المُقْتَنينَ لهُ تَسُدْ ... إنَّ السِّيادةَ تُقْتَنى بالدَّفْتَرِ
والعالِمُ المَدْعُوُّ حَبْرًا، إنَّما ... سَمَّاه باسم الحَبْرِ حَمْلُ الْمِحبَرِ
تَسْمُو إلى ذِي العلم أبصارُ الورَى ... وتَغَضُّ عن ذي الجَهل، لا بل تَزْدَري
وبِضُمَّرِ الأقْلام يَبْلُغُ أهلُها ... ما لَيس يُبْلَغُ بالعِتاقِ الضُّمَّرِ
والعِلْمُ لَيس بنافِعٍ أرْبابَهُ ... ما لم يُفِدْ عَمَلاً وحُسْنَ تَبَصُّرِ
فاعْمَلْ بِعلمِكَ تُوفِ نَفْسَكَ وَزْنَها ... لا تَرْضَ بالتَّضْييعِ وزْنَ المُخْسِرِ
سِيَّانِ عِنْدي عِلْمُ مَن لم يَسْتَفِدْ ... عَمَلاً بهِ وصَلاةُ مَن لم يَطْهُرِ

وهيَ طويلةٌ، وقد كَتَبَ عنّي هذه القِطعةَ الخطيبُ أبو بكْرٍ أحمَدُ بنُ عليٍّ ابن ثابتٍ البَغْداديُّ الحافظ، وأخرَجَها في بعضِ تصانيفِه في العِلم وفَضْلِه.

وأخبَرَني أحمدُ بنُ قاسمٍ أبو عُمَرَ، جارٌ كان لنا بالمغرِبِ، أنَّ عبدَ الملِكِ

= البغية (١٠٥٨)، وابن الأبار في إعتاب الكتاب ١٩٣، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣٢١، وابن عذاري في البيان المغرب ٣ / ٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤١، والصفدي في الوافي ١٩ / ١٥٣ وأشعاره في المطمح لابن خاقان ١٧٩ ونفح الطيب ١ / ٥٢٩، ٥٣١، ٥٨٦ ـ ٥٨٨، ٦٠١ و٣ / ٩٥، ٢٦٠ و٤ / ٦٦، ٣٠٦ وترجم ابن الأبار لولده محمد بن عبد الملك في التكملة ١ / ٣١٦ وتبعه ابن عبد الملك فترجمه في الذيل ٦ / ٣٩٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابنَ إدريسَ ابنِ الجَزيريِّ كان ليلةً بيْنَ يَدي المَنصوُر أبي عامر، في ليلةٍ يبدو فيها القمرُ تارةً، وتُخفيهِ السَّحابُ تارةً، فقال بَديهةً [من الوافر]:

أرى بَـدْرَ السَّمـاءِ يَلُـوحُ حِينًـا فَيبْـدُو ثُـم يَلْتحِـفُ السَّحَـابَـا

وذاكَ لأنَّـهُ لمَّـا تَبـدَّى وأبْصَـر وَجْهَـكَ اسْتَحْيـا فغـابَـا

مَقَـالٌ لـو نُمِـي عَنِّـي إليـهِ لـرَاجَعَنـي بتَصْـدِيقـي جَـوابـا

مات أبو مروان الجَزيريُّ الكاتبُ قبْلَ الأربع مئةٍ بمُدّةٍ[1]

٦٢٦ ـ عبدُ الملكِ[2] بنُ أيمنَ بن فَرَجُون.

أندَلُسيٌّ، يروي عن سَحْنُونَ بن سَعيد. مات سنةَ سبع وثمانينَ ومئتَيْنِ. وأظُنُّه والدَ محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَنَ المُصنِّف.

٦٢٧ ـ عبدُ الملكِ[3] بنُ جَهْوَر، أبو مَرْوان.

وزيرٌ جَليل، أديبٌ شاعرٌ كاتب في أيام عبدِ الرَّحمن النَّاصر. رَوى عنهُ ابنُه محمدٌ.

وأنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد [من مجزوء الكامل]:

إنْ كـانـتِ الأبـدانُ نـائِيـةً فنفُـوسُ أهـلِ الظَّـرْفِ تـأْتَلِـفُ

[١٢٠ أ] يا رُبَّ مُفترقَيْنِ قد جَمَعَتْ قلبَيْهِمـا الأقـلامُ والصُّحُـفُ

ومن شعرِه [من الطويل]:

أتاني كِتابٌ مِنْكَ أحْلى منَ المُنَى وأعذَبُ مِن وَصْلٍ مَحَا آيَةَ الصَّدِّ

---

(١) قال ابن حيان: «توفي بالمطبق في سخطة المظفر عبد الملك بن أبي عامر في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاث مئة» (الصلة، الترجمة ٧٦٠).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٥٩)، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٦٦ نقلاً من الحميدي وابن حيان، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ١٤، والذهبي في المستملح (٥٧٢)، وتاريخ الإسلام ٦ / ٧٧٥

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٦١)، وله ذكر في نفح الطيب ١ / ٣٥٦، ٣٨١، ٣٩٧، ٤٢٢ و٣ / ٦١٧ـ٦١٨

kitabweb-2013.forumaroc.net

فَجَـدَّدَ لـي شَـوْقًـا إليـكَ مُـذَكِّـرًا ... وأذْكَى الذي في القَلْبِ من لَوْعةِ الوَجْدِ
وإنِّي على أضْعافِ ما قَد وَصَفْتُهُ ... لَدَيْكَ منَ الشَّوقِ المُبرِّحِ والجَهْدِ
فلـو أنَّنـي أقْـوَى أطِيـرُ صَبَـابـةً ... جَعَلْتُ جَوابي نحوَ أرضِكُمُ قَصْدِي
عليـكَ سـلامٌ مـن محُـبٍّ مُتَيَّـمٍ ... يَرَاكَ بعَيْنِ القَلْبِ في القُرْبِ والبُعْدِ

٦٢٨ ـ عبدُ الملكِ[1] بنُ الحَسَن بن محمدِ بن زُرَيق ـ وقيلَ: رُزَيْق ـ بن عبيدِ اللّه بن أبي رافع الرَّافعيُّ، أبو الحَسَن، يُعرَفُ بِزُونَان، من أهلِ الأندَلُس.

يروي عن عبدِ اللّه بن وَهب، وعبدِ الرَّحمن بن القاسِم. وكان فقيهًا زاهِدًا، وَجَدُّهُ أبو رافع هُوَ مَوْلى رسُولِ اللّه ﷺ.

ماتَ ببَلَدِهِ سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثينَ وثلاث مئة.

٦٢٩ ـ عبدُ الملكِ[2] بنُ حَبيبِ بن سُليمانَ بن هارونَ، أبو مَرْوانَ السُّلَميُّ، من مَوالي سُلَيم، وقال ابنُ حارِث: هُوَ من أنفُسِهم.

فقيهٌ مشهور، متصرِّفٌ في فنونٍ منَ الآدابِ وسائرِ المعاني، كثيرُ الحديثِ والمشايخ. تَفقَّه بالأندَلُس وسَمِعَ، ثُم رحَلَ فلقيَ أصحابَ مالكٍ،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٥٨ (٨١٣)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٥٨، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٨)، والزبيدي في طبقات النحويين ٢٦٠، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٥٩ (٨١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٢٢، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٣)، وياقوت في معجم البلدان ١ / ٢٤٤، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ٢٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٨٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ١٠٢، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٥٣٧، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٢، والعبر ١ / ٤٢٧، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ١٢٢، والصفدي في الوافي ١٩ / ١٥٨، وابن كثير في البداية ١٠ / ٣١٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٨، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٦ / ٣٩٠، وابن العماد في الشذرات ٢ / ٩٠، وغيرهم

kitabweb-2013.forumaroc.net

وغيرَهم؛ رَوى عن عبدِ الملكِ الماجشون، ومُطَرِّفٍ، وإسماعيلَ بن أبي أُوَيْس، وأسدِ بن موسى، وعُبيدِ اللّه بن موسى الكوفيِّ، وأصبَغَ بن الفَرَج، وعليِّ بن جَعفرِ بن محمدِ بن عليِّ بن الحُسَين، وجماعةٍ كثيرة، ويقال: إنهُ أدرَكَ مالكًا في آخرِ عُمرِه.

وقد وقَعَ لنا عنهُ حديثٌ رَواهُ عن مالكِ بن أنس، حدَّثَنَاهُ أبو بكرٍ أحمَدُ بنُ عليِّ بن ثابتٍ الحافظُ، قال: حدَّثني أبو القاسم عبدُ اللّه بنُ محمدٍ الرَّقاعيُّ[1]، قال: أخبَرنا عليُّ بنُ محمدِ بن أحمدَ الفقيهُ بأصبهَانَ، قال: حدَّثنا أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن أسيد، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ زكريَّا الغَلاَبيُّ، حدَّثنا عُبيدُ ابنُ يحيى الإفريقيُّ، [١٢٠ ب] قال: حدَّثنا عبدُ الملكِ بنُ حَبيب، عن مالكِ ابن أنسٍ، عن ربيعةَ بن أبي عبدِ الرَّحمن، عن سَعيدِ بن المُسيِّب، قال: كان سُليمانُ بنُ داودَ، عليه السلام، يَركَبُ الرِّيحَ من إصطَخْرَ، فيتَغدَّى ببيتِ المَقدِس، ثُم يعودُ فيتعشَّى بإصطخْر

ولهُ في الفقهِ الكتابُ الكبيرُ المسمَّى «الواضِحةَ» في الحديثِ والمسائل على أبوابِ الفقه. وفي أحاديثِه غرائبُ كثيرة[2]

وكانَتْ وفاتُهُ بالأندَلُس في شَهرِ رَمَضانَ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن، كذا قال يحيى بنُ عُمرَ، وغيرُه.

وقيل: ماتَ في يومِ السبتِ لاثنتَيْ عشْرةَ ليلةً خلَتْ من ذي الحجةِ سنة تسع وثلاثينَ ومئتَيْنِ بقُرطُبةَ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وخمسينَ سنةً، فيما يقال، واللّهُ أعلم.

---

(١) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «الرفاعي» بالفاء، مصحف، وهو مترجم في تاريخ الخطيب ١١ / ٣٧٤، وذكره السمعاني في «الرقاعي» بالقاف من الأنساب، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ١٣٨، وتوفي الرقاعي ببغداد في رمضان من سنة ٤٤٥.

(٢) قال ابن الفرضي: «ولم يكن لعبد الملك بن حبيب علم بالحديث ولا كان يعرف صحيحه من سقيمه» (تاريخه ١ / ٣٦٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوى عنهُ يوسُفُ بنُ يحيى المَغَاميُّ، وغيرُه.

أخبَرني أحمدُ بنُ عُمرَ بن أنس، قال: حدَّثني الحُسَينُ بنُ يعقوبَ، قال: حدَّثنا سَعيدُ بنُ فَحْلُون، قال: حدَّثنا يوسُفُ بنُ يحيى المغَاميُّ، قال: حدَّثنا عبدُ الملِك بنُ حَبيبٍ السُّلَميُّ، قال: حدَّثني ابنُ عبدِ الحَكم، وغيرُه، عن ابنِ لَهيعةَ، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابرِ بنِ عبدِ اللّه، أنّ النبيَّ ﷺ قال: «الجُمُعَةُ في الجماعة فريضةٌ على كلِّ مسلم إلاّ على ستَّة: المملوكِ، والمسافرِ، والمريض؛ والمرأةِ، والكبيرِ الفاني»[1]

قال ابنُ حَبيب: وحدَّثنيهُ أيضًا أسَدُ بنُ موسى، عن محمدِ بن الفُضَيْل، عن محمدِ بن كَعبٍ القُرَظيِّ، عن رسُولِ اللّه ﷺ[2]

أنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ لعبدِ الملِكِ بن حَبيب [من السريع]:

صلاحُ أمري والذي أبْتغِي ... سَهْلٌ على الرَّحمن في قُدْرتِهْ

ألْفٌ من الحُمْرِ وأقْلِلْ بها ... لعالِمٍ أوْفَى على بُغْيَتِهْ

زِرْيابُ قد يَأخذُها دَفعةً ... وصَنْعتي أشرَفُ من صَنْعَتِهْ

٦٣٠ ـ عبدُ الملكِ[3] بنُ زِيادةِ اللّهِ[4] أبي مُضَرَ بن عليٍّ السَّعديُّ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الملك بن حبيب وابن لهيعة وتدليس أبي الزبير وهؤلاء المذكورون خمسة، وقد ذكر في بعض الأحاديث الضعيفة ممن لا تجب عليهم الجمعة: الصبي، وأهل البادية. (ينظر مجمع الزوائد ٢ / ٣١٨).

(٢) وهذا ضعيف أيضًا، فهو فضلاً عن ضعف إسناده مرسل.

(٣) ترجمه ابن خاقان في المطمح ٢٦٨، وابن بسام في الذخيرة ١ / ٤١٤، وابن بشكوال في الصلة (٧٧٢)، والضبي في البغية (١٠٦٥)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٩٢، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١ / ٣٩٨، والصفدي في الوافي ١٩ / ١٦٣، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٠٩، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٤٩٦ وذكره الحميري في «طبنة» من الروض المعطار (٣٨٧).

(٤) سقط لفظ الجلالة من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

التَّميميُّ الحِمّانيُّ، أبو مَرْوانَ الطُّبْنيُّ.

من أهلِ بيتِ جَلالةٍ ورِيَاسة، ومن أهلِ الحديثِ [١٢١ أ] والأدب؛ إمامٌ في اللُّغة، شاعرٌ، ولهُ روايةٌ وسَمَاعٌ بالأندَلُس. وقَدْ رحَلَ إلى المشرقِ غيرَ مرَّةٍ على كِبر، وسَمِعَ بمصر والحجاز، وحدَّثَ بالمشرقِ عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بن زكريَّا الزُّهْرِيِّ النَّحْوِيِّ الأندَلُسيِّ، رأيتُهُ بالمدينةِ في آخرِ حجَّةٍ حجَّها.

ورجَعَ إلى الأندَلُس، وماتَ بقُرطُبةَ بعدَ الخمسينَ وأربع مئةٍ مقتولاً فيما بَلَغَني[١].

وشعرُهُ على طريقةِ العَرب، ومن ذلك قولُه [من الطويل]:

وضاعَفَ ما بالقَلْبِ يومَ رَحِيلِهم ... على ما بهِ مِنهم حَنِينُ الأباعِرِ
أتَجْـزَعُ آبـالُ الخَليـطِ لِبَيْنِهـم ... وتَسفَحُ من دَمْعٍ سَريعِ البَوادِرِ
وأصبِرُ عن أحباب قَلْبٍ ترَحَّلوا ... ألا إنَّ قَلبي صابرٌ غيرُ صابرِ

وأنشَدَني لهُ الرئيسُ أبو رافع الفَضْلُ بنُ عليِّ بن أحمدَ بن سَعيد، قال: أنشَدَني أبو مَروانَ الطُّبْنيُّ لنفْسِه [من المجتث]:

دَعنـي أسِـرْ فـي البِـلادِ مُبتغِيًـا ... فضـلاً تَـراهُ إن لـم يَعُـزْ زانَـا
فَبَيْـذَقُ النِّطـعِ وهْـوَ أحقَـرُ مـا ... فِيـه إذا سـارَ صـارَ فِـرْزانـا[٢]

وأخبَرني أبو الحَسَن العابِديُّ، أنّ أبا مَروانَ الطُّبْنيَّ، لمّا رجَعَ إلى قُرطُبةَ، أمْلَى فاجتمَعَ إليه في مجلس الإملاءِ خَلْقٌ كثير، فلمّا رأى كثرتَهم أنشَدَ [من البسيط]:

إنّـي إذا احتـوَشَتْنـي ألـفُ مِخْبـرةٍ ... يَكْتُبـنَ حَـدَّثنـي طَـوْرًا وأخبَـرنـي
نـادتْ بعقْـوتـيَ الأقـلامُ مُعْلِنـةً ... (هذي المَفاخرُ لا قَعْبانِ من لبَنِ)[٣]

---

(١) توفي في ربيع الآخر سنة ٤٥٧ مقتولاً في داره، وهو الذي رجحه ابن بشكوال (الصلة، الترجمة ٧٧٢).

(٢) بيذق النطع: جندي الشطرنج، والفرزان: الملك.

(٣) هذا صدر بيت لامية ابن أبي الصلت، وعجزه: «شيبًا بماء فعادا بعد أبوالا».

kitabweb-2013.forumaroc.net

ثُم أنشَدَني هذَيْنِ البيتَيْنِ الإمامُ أبو محمدٍ التميميُّ، قال: أنشَدَني بعضُ شُيوخِنا لأبي بكرٍ الخُوارِزميِّ:

إنِّي إذا حَضَرَتْني ألفُ مِحْبرةٍ ... تقولُ: أنشَدَني شَيخي وأخبَرَني
نادَتْ بَأقلامِيَ الأقلامُ ناطِقَةً ... (هذي المكارِمُ لا قَعْبَانِ من لبَنِ)

٦٣١ - عبدُ الملكِ[1] بنُ سُليمانَ الخَوْلانيُّ، أبو مَرْوان.

محدِّثٌ، سَمِعَ بالأنْدَلُس وإفريقيَّةَ ومصرَ ومكةَ، وسَمِعنا بالأنْدَلُس منهُ الكثيرَ. وماتَ بها قُبَيلَ الأربعينَ [١٢١ ب] وأربع مئةٍ، في جزيرةٍ من جَزائرِها يقالُ لها: مَيُورْقةُ. وكان شَيْخًا صالحًا.

٦٣٢ - عبدُ الملكِ[2] بنُ سَعيدٍ المراديُّ الخازِنُ.

رئيسٌ، أديبٌ، شاعرٌ كثيرُ الشِّعر، موصُوفٌ بالفَضْل، ومن شعرِهِ في وصفِ ناعورةٍ [من مخلع البسيط]:

ناهيكَ ناعورةً تعالَتْ ... على صِفاتي معَ اقْتِداري
يَحملُها الماءُ بانْقِيادٍ ... وتحمِلُ الماءَ باقْتِسارِ
تَذكُرُ طَوْرًا حَنينَ ناي ... وتارةً من زَئيرِ ضَاري
تَسْقِي بساتينَ حاوياتٍ ... غرائبَ الرَّوض والثِّمارِ
طُلوعُ عبدِ العزيزِ فيها ... كالشَّمْس في جَنةِ القَرارِ

ولهُ، في بعض مَن زارَهُ فَحَجَبَه [من الخفيف]:

ما حَمِدْناكَ إذ وَقَفْنا ببابِكْ ... للَّذي كان من طَويل حِجابِكْ
قد ذَمَمنا الزَّمانَ فيكَ وقلنَا ... أبعدَ اللّهُ كُلَّ دَهْرٍ أتَى بِكْ

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٧٧١)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٦).

(٢) ترجمه الثعالبي في يتيمة الدهر ١ / ٣٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١٠٦٧)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٣٢، والمقري في نفح الطيب ١ / ٣٩٣ و٣ / ١٧٨، ٥٣٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٣٣ ـ **عبدُ الملكِ[١] بنُ الشُّوَيْربِ التُّجيبيُّ، أبو مروان.**

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَ لهُ [من الوافر]:

أيـاذا الفَضـلِ يـا مَـن لسـتُ أدْري ... أأشْكُـو منـهُ أم أشكـو إليـهِ

أفـي حَـقٍّ تَنَـاسَـي حـقَّ خِـلٍّ ... وأنـتَ أعـزُّ مَخلـوقٍ عليـهِ

٦٣٤ ـ **عبدُ الملكِ[٢] بنُ عبدِ الحَكم بن محمدٍ، أبو بكرٍ الكاتبُ، يُعرَفُ بابنِ النظَّام.**

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسْلَمةَ، ومن شعرِه [من المجتث]:

أمَـا تَـرى المُـزْنَ كيـفَ يَنْتحِـبُ ... ودَمْعُـهُ فـي الـرِّيـاض مُنْسكِـبُ

والأرضَ مَسـرورةً بِـزينتِهـا ... مِمَّـا بهـا يَستَخِفُّهـا الطَّـرَبُ

قَـد لَبِسَـتْ مِـن ثيـابِهـا حُلـلاً ... وزيَّنَتْهـا الـوشُـومُ والقُضُـبُ

وقَـد بَـدت للبَهَـارِ ألـويـةٌ ... تَعْبَـقُ مِسْكـا طُلـوعُهـا عَجَـبُ

رُؤوسُهـا فِضَّـةٌ مُـورَّقـةٌ ... تُشْـرِقُ نُـورًا عيـونُهـا ذَهَـبُ

[١٢٢ أ] فَهْوَ أميرُ الرِّياض حَفَّ به ... مِـن سَـائـرِ النَّـوْرِ عَسْكَـرٌ لَجِـبُ

٦٣٥ ـ **عبدُ الملكِ[٣] بنُ عُمرَ بن محمدِ بن عيسَى بن شُهَيْد.**

أديبٌ شاعر، ومن بيتِ أدبٍ ووِزَارةٍ وجَلالة. ذكَرَهُ أحمَدُ بنُ هشام القُرشيُّ، وأبو عامرٍ أحمدُ بنُ عبدِ الملكِ الشُّهيْديُّ، وهُوَ أبو جَدِّ أبي عامر، وأنشَدَني لهُ أبو عامر [من السريع]:

أقْبَـلَ فـي غِيـدٍ حَكَيْـنَ الظِّبـا ... بِيـضٍ تَـرَاقٍ حُمْـرِ أفـواهِ

يَـأمُـرُ فيهـنَّ ويَنْهـى فـلا ... يَعْصِينَـهُ مِـن آمـرٍ نـاهـي

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٠٦٩).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٧٠)

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٧٢)، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٦٧ وقال: «ذكره الحميدي مختصرًا»، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٢٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

حتى إذا أمكنتني أمرُهُ تركتُهُ من خشيةِ اللّه

٦٣٦ ـ عبدُ الملكِ[1] بنُ العبّاس بن محمدِ بن سَعدِ السَّعديُّ، أحسَبُهُ من سَعد جُذام.

سمع بالأندَلُس، ورحَلَ فسَمعَ أيضًا في الغُربة، وكان فقيهًا. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة.

٦٣٧ ـ عبدُ الملكِ[2] بنُ عاصِم العثمانيُّ.

أندَلُسيٌّ، روَى عن أبي العبّاس أحمدَ بن يحيى، لعلَّه: ابنُ زُكَير، سَمعَ منهُ بتِنِّيس. رَوَى عنهُ ابنُه عُتبةُ بنُ عبدِ الملِكِ بن عاصِم، وحدَّثَ عنهُ ببَغْداد.

٦٣٨ ـ عبدُ الملكِ[3] بنُ فهد.

محدِّث من أهلِ بَطَلْيَوسَ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة.

٦٣٩ ـ عبدُ الملكِ[4] بنُ قَطَن بن عِصْمةَ بن أُنَيْس بن عبدِ اللّه بن جَحْوانَ بن عَمْرِو بن حَبِيبِ بن عَمْرِو بن شَيْبانَ بن مُحارِبِ بن فِهرٍ الفِهْريُّ.

أميرُ الأندَلُس، وَلِيَها سنةَ خمسَ عشْرةَ ومئةٍ بعدَ عبدِ الرَّحمن العَكيِّ، من قِبَلِ عُبيدةَ بن عبدِ الرَّحمن القَيْسيِّ الأميرِ بإفريقيَّةَ. وقُتِلَ بالأندَلُس سنةَ خمسٍ وعشرينَ ومئة.

---

(١) ينظر بلا بد تعليقنا على الترجمة (٦٢٣).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٧٤)، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٦٩، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٢٤، وستأتي ترجمة ولده عتبة في موضعها من هذا الكتاب (الترجمة ٧٤٥).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٦٣ (٨١٧)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٧٦، والضبي في بغية الملتمس (١٠٧٧)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٩ / ٢٥٧

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٥٨ (٨١٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ١٢٥، والضبي في بغية الملتمس (١٠٧٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ٤٥٧. وله ذكر في البيان المغرب لابن عذاري ٢ / ٢٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٤٠ ـ **عبدُ الملكِ[١] بنُ نُمَيْرٍ الفارسيُّ.**

محدِّثٌ من أهلِ لاردةَ؛ ذكرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس[٢].

٦٤١ ـ **عبدُ الملكِ[٣] بنُ نَظِيفٍ الإسْتِجيُّ.**

ذكَرَهُ بعضُ شيوخِنا وأنشَدَ لهُ [من الكامل]:

[١٢٢ ب] وخَميلةٍ رَقَمَ الزَّمانُ أديمَها ... بمُعَصْفَرٍ ومُسَهَّمٍ وقَشيبِ
رَشَفتْ قُبيْلَ الصُّبحِ ريقَ غَمَامةٍ ... رَشْفَ المُحبِّ مَراشفَ المَحبوبِ
وَطَّدتُ في أكنافِها مُلْكَ الصِّبا ... وقَعَدْتُ واستوزَرْتُ كُلَّ أديبِ
وأدرْتُ فيها اللَّهوَ حقَّ مَدارِهِ ... في كُلِّ وَضَّاحِ الجَبِينِ وَهُوبِ

٦٤٢ ـ **عبدُ الملكِ[٤]، ابنُ أخي نُفَيْلٍ الكاتب.**

شاعرٌ من شُعراءِ الدولةِ العامريةِ، وفارسٌ من فُرسانِها. ويقالُ: عبدُ الملكِ بنُ نُفَيْلٍ، والصَّوابُ أنهُ ابنُ أخيه، كذا قال أبو محمدٍ ابنُ حَزْم.

ومن شعرِهِ [من الكامل]:

بَكَتِ السَّماءُ على الرُّبَا فتبسَّمتْ ... فيها ثُغورٌ عن عَقائلِ جَوْهرِ
أَهْدَى الرَّبيعُ إليهِ سَكْبَ سَمائهِ ... فكَسا الثَّرَى من كُلِّ لَونٍ زاهرِ

٦٤٣ ـ **عبدُ الملكِ[٥] بنُ يحيى بن أبي عامر، أبو مَرْوانَ الوزيرُ**

من أهلِ الأدبِ والشِّعرِ والجَلالة، وهُوَ ابنُ أخي المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامرٍ أميرِ الأندَلُس في أيامِ هشامٍ المؤيَّدِ باللّه؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٢٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٦٢ (٨١٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨٠)

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه توفي قريبًا من سنة ٢٩٠ (تاريخه ١ / ٣٦٢).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٨١).

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٠٨٢).

(٥) ترجمه الضبي في البغية (١٠٨٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ عبدُ العزيز

٦٤٤ ـ عبدُ العزيزِ[1] بنُ محمدِ بن عبدِ العزيز، ابنُ المعلِّم، أبو بكرٍ.

أديبٌ شاعر، يروي عن أبيه؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، ورَوى عنهُ شيئًا من شعرِ أبيه.

٦٤٥ ـ عبدُ العزيزِ[2] بنُ أحمدَ النَّحْويُّ، أبو الأصبَغ، يُعرَفُ بالأخفَش.

رَوَى عنهُ أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرّ، وذكَرَ أنهُ سمعَ منهُ سنةَ تسع وثمانينَ وثلاثِ مئة.

٦٤٦ ـ عبدُ العزيزِ[3] بنُ أحمدَ بن السيِّد بن مُغلِّس القيسيُّ.

من أهلِ العِلم باللُّغة والعربيّة، مشارٌ إليه فيهما، شاعرٌ رحَلَ من الأندَلُس واستوطَنَ مِصرَ، فماتَ بها في جُمادى الأُولى سنةَ سبع وعشرينَ وأربع مئة.

[١٢٣ أ] قرَأَ اللُّغةَ على أبي العلاء صاعِدِ بن الحَسَن الرَّبَعيِّ بالمَغْرب، وعلى أبي يعقوبَ يوسُفَ بن يعقوبَ بن خُرَّزاذ النَّجيرَميِّ[4] بمصرَ رَوَى لنا عنهُ أبو الربيع سُليمانُ بنُ أحمَدَ بن محمدٍ الأندَلُسيُّ السَّرَقُسطيُّ ببَغْداد.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٧٨٥)، والضبي في البغية (١٠٨٤)

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٨٧).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٧٨٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٨٨)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ١٩٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٤١، والصفدي في الوافي ١٨ / ٤٦٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٩٨، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٣٢ ـ ١٣٣

(٤) في طبعة الشيخ الطنجي: «النجرمي» تصحيف، وهو منسوب إلى نجيرم، وربما قيل: نجارم: محلة بالبصرة، وقيل: بُليدة مشهورة دون سيراف، ذكره السمعاني في «النجيرمي» من الأنساب وياقوت في معجم البلدان ٥ / ٢٧٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٤٧ ـ عبدُ العزيزِ[١] ابنُ الخطيب، أبو الأصبَغ

أديبٌ شاعر، ومن قولِه في السِّجن يومَ مِهْرجان [من الوافر]:

رُوَيْدَكَ أيها الشَّوْقُ المُذَكِّي ... لنارِ صَبابتي بالمِهْرَجانِ
لقد أذْكَرْتَ منيّ غيْر نَاس ... وهِجْتَ ليَ الصبّابةَ غير وانِي
أيَومَ المِهرجانِ اعْذُرْ، فَحَالِيَ ... تَراها في البَلاءِ كما تَراني
ولَوْ لَمْ يُثْنِني طَبَقٌ وقَيْدٌ ... لَرُحْتُ وقيدَ لي قَصَبُ الرِّهانِ

٦٤٨ ـ عبدُ العزيزِ[٢] بنُ زكريّا بن حَيُّونَ الْحَضْرميُّ، أبو يونُس.

وَشْقيٌّ محدِّث، مات بالأنْدَلُس سنةَ عشرينَ وثلاثِ مئة.

٦٤٩ ـ عبدُ العزيزِ[٣] بنُ عبدِ الرَّحمن الناصِر بن محمد، أبو الأصبَغ.

أديبٌ شاعر. أنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أنشَدَني خَلَفُ بنُ مروانَ الأنصاريُّ، قال: وُلِدَ لأبي الأصبَغ عبدِ العزيز ابن النَّاصِر ابنٌ، فعاشَ إلى أن دخَلَ الكُتَّابَ، وظَهَرتْ منهُ نَجابةٌ، فأوّلُ لوح كتَبَهُ بعَثَ بهِ إلى أخيه المستنصِرِ باللّه، وكتَبَ إليه بهذه الأبيات، وهي من شعرِه [من مجزوء الرمل]:

هاكَ يا مَوْلايَ خَطّا ... مَطَّهُ في اللَّوْحِ مَطّا
ابنُ سَبْعٍ في سِنِيّهِ ... لم يُطِقْ للَّوْح ضَبْطَا
لم يَقُلْ في الضَّادِ ظَاءً ... فَحَوى لفَظّا وخطّا

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٩٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥١) وكناه أبا موسى، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٦٦ (٨٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٩١)، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٨٦.

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٠٩٣)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢٠٨، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٠٠، والصفدي في الوافي ١٨ / ٥١٩، والمقري في نفح الطيب ١ / ٣٦٧، ٣٧٨، و٣ / ٥٨٣

kitabweb-2013.forumaroc.net

دمْـــتَ يـــا مَـــوْلايَ حتّـــى يُـــولَـــدَ ابـــنُ ابنِـــكَ سِبْطَـــا

٦٥٠ ـ عبدُ العزيزِ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن بن بُخْت، أبو الأصبَغ.

أندَلُسيٌّ محدِّث، سَمعَ محمدَ بنَ معاويةَ القُرشيَّ، وأحمدَ بنَ مُطَرِّفِ بن عبدِ الرَّحمن المَشَّاطَ، [١٢٣ ب] وأحمدَ بنَ سعيدِ بن حَزمِ الصَّدَفيَّ صاحبَ «التاريخ». رَوى عنهُ شيخُنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ.

أخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: قرَأْتُ على أبي الأصبَغ بنِ بُختٍ كتابَ «العِلم»، لأحمدَ بن سَعيدِ بن حَزم الصَّدفيِّ، أخبَرنا بهِ عنهُ. قال: وقرَأْتُ على أبي الأصبَغ مُصَنَّفَ أبي عبدِ الرَّحمن أحمدَ بن شُعَيبِ النَّسائيِّ، في أصلِ أبي بكرٍ محمدِ بن معاويةَ القُرَشيِّ، المعروفِ بابنِ الأحمر، وفيهِ سَمَاعُهُ منهُ، أخبَرنا بِهِ عنهُ عنِ النَّسائيِّ[2].

٦٥١ ـ عبدُ العزيزِ[3] بنُ عبدِ الملكِ بن إدريسَ، المعروفُ بابنِ الجَزيريِّ.

كاتبٌ أديبٌ، روَى عن أبيهِ قصيدتَهُ في الآدابِ والسُّنة، رَواها لنا عنهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ بن مَرْوانَ القُرَشيُّ.

٦٥٢ ـ عبدُ العزيزِ[4] بنُ موسى بن نُصَير، مَوْلى لَخْم.

كان والدُه قدِ استَخْلَفَهُ على الأندَلُس عندَ خروجِهِ منها سنةَ خمس

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٧٨١)، والضبي في بغية الملتمس (١٠٩٤).

(٢) نقل ابن بشكوال عن ابن عبد البر أنه توفي في صدر ذي الحجة سنة ٤٠٣ (الصلة، الترجمة ٧٨١).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٠٩٦)، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٨٧ وقال: «بعضه عن الحميدي». وتقدمت ترجمة والده عبد الملك قبل قليل (٦٢٥).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٦٦ (٨٢٣)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٣٢٥، والضبي في بغية الملتمس (١٠٩٨). وينظر البيان المغرب ٢ / ٢٣ ـ ٢٥ والمجمّع من تاريخ ابن يونس ٢ / ١٣٠

وتسعين، فأقامَ واليَها إلى أن كتَبَ سُليمانُ بنُ عبدِ الملكِ إلى الجُندِ هنالك فقتَلوهُ وأتَوْا برأسِه. هكذا قال أبو سعيدِ بنُ يونُس.

وكان قتلُهُ، فيما قال عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، في سنة سبعٍ وتسعينَ، وقال: إنّ الجُندَ اجتَمَعوا على قتلِه لأُمورٍ نقَمُوها منهُ وبلَغَتْهُم عنهُ، فثاروا به وقتَلُوه، وخرَجوا برأسِه إلى سُليمانَ بن عبدِ الملكِ، وإنهُ لما أُحضِرَ بيْنَ يدَيْ سُليمانَ حضَرَ موسى بنُ نُصَير، فقال لهُ سليمان: أتعرِفُ هذا؟ قال: نعَمْ، أعرِفُهُ صَوَّامًا قوَّامًا، فعليهِ لعنةُ اللّه إن كان الذي قتَلَهُ خيْرًا منهُ.

٦٥٣ ـ عبدُ العزيزِ[1] بنُ المُنذرِ بن عبدِ الرَّحمن النَّاصِر، يُعرَفُ بابنِ القُرَشيّة.

من ذوي القُعْدُدِ في بني مَرْوان، ولهُ حَظٌّ وافِرٌ من الأدبِ، وحُسنِ الشِّعر؛ ذكَرَهُ غيرُ واحدٍ، منهم: أبو الوليدِ ابنُ عامر.

* * *

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٠٩٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ عبدُ الأعلى

٦٥٤ ـ [١٢٤ أ] عبدُ الأعلى(١) بنُ اللَّيث، أبو وَهْب، من أهلِ سَرَقُسْطَة.

محدِّث، له رحلةٌ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وسَبْعينَ ومئتَيْن.

٦٥٥ ـ عبدُ الأعلى(٢) بنُ وَهْبِ بن عبدِ الأعلى، يُكْنَى أبا وَهْب، من مَوالي قُرَيش.

محدِّث أندَلُسيٌّ، روَى عن أصبَغَ بن الفرَج، ويحيى بنِ يحيى الليثيِّ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى وثمانينَ ومئتَيْن. وقيل: سنةَ إحدى وستِّينَ ومئتَيْن(٣).

* * *

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٧٢، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٧٠ (٨٣٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٥، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٣٥٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٥٤، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٧١.

(٣) هكذا جاء الخلف في التاريخين، والمحفوظ سنة (٢٦١)، فقد نقل ابن الفرضي عن أحمد بن محمد بن عبد البر أنه توفي سنة ٢٦١ أو أول سنة ٢٦٢ ثم نقل من كتاب محمد بن أحمد بخطه: «توفي يوم السبت لثلاث خلون من ربيع الأول سنة إحدى وستين ومئتين ودفن بمقبرة متعة» (تاريخه ١ / ٢٧٢).

٦٥٦ ـ عبدُ الواحدِ[١] بنُ محمدِ بن مَوْهَبِ بن محمدِ التُّجَيبيُّ، أبو شاكر، يُعرَفُ بابنِ القَبْريِّ.

فقيهٌ محدِّث، أديبٌ خَطِيبٌ شاعر نشَأَ بقُرطُبة، وسَمِعَ أبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ إبراهيمَ بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن جَعْفرٍ الأُمويِّ المعروفَ بالأَصِيليِّ، وغيرَه، وسَكَنَ شاطِبةَ: بلدًا من بلادِ شَرْقِ الأندَلُس، ووَلِيَ الأحكامَ بها، وقد لقيتُهُ هنالك[٢].

أنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أنشَدَني أبو شاكرٍ لنفْسِه [من الكامل]:

ومُنَعَّمٍ وَسْنَانَ يَجْني لَحْظُهُ ... قَتْلَ المُحبِّ وتارةً يُحييهِ
جارَ الصَّدَا يَومًا عليه فجاءني ... يَشْكُو إليَّ بهِ لكي أُشكيهِ
فسقَيْتُهُ ماءً ولو رُوحِي غَدا ... ماءً لكُنتُ جميعَهُ أسْقيهِ
عَجَبًا له يَشْفِي بريقتِهِ الصَّدَا ... ويُصيبُهُ ظَمأٌ فلا يُرْويهِ
لا غَرْوَ هذا المِسكُ طِيبٌ للورى ... والظَّبْيُ ليسَ يَلَذُّ طِيبًا فيهِ
والخَمْرُ لا تُرْوَى بها ثَمراتُها ... وإذا اسْتغاثَ بها صَدٍ تَشْفيهِ
والسُّمُّ يَقتُلُ شارِبيهِ وإنَّهُ ... لحياةِ مَن يَجْنُونَهُ مِن فِيهِ

وأنشَدَني لهُ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ العابديُّ [من البسيط]:

يا روضَتي ورِيَاضُ الناسِ مُجدِبةٌ ... وكَوكَبِي وظَلامُ اللَّيلِ قد رَكَدَا

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٢٢)، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ١٧٩، والعبر ٣ / ٢٣٨، وابن العماد في شذرات الذهب ٣ / ٢٩٨.

(٢) ذكر ابن بشكوال أنه ولد سنة ٣٧٧، وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ٤٥٦ بمدينة شاطبة (الصلة، الترجمة ٨٢٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

[١٢٤ ب] إنْ كانَ صَرْفُ اللَّيالي عنكَ أبعَدَني فإنَّ شَوقي وحُزني[1] عنكَ ما بُعَدا

٦٥٧ ـ **عبدُ الواحدِ[2] بنُ حَمْدونَ المُرِّيُّ.**

رَوى عن بقيِّ بن مَخْلَد، وسعيدِ بن نَمِر. ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمسَ عشْرةَ وثلاث مئة

***

مَنِ اسمُهُ عبدُ الوهّاب

٦٥٨ ـ **عبدُ الوهابِ[3] بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوهّابِ بن العبّاس بن ناصِح، من أهلِ الجَزِيرة، يَعنُون جزيرةَ الأندَلُس.**

ماتَ بها سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة؛ قالهُ ابنُ يونُس.

٦٥٩ ـ **عبدُ الوهّابِ[4] بنُ أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن سَعيدِ بن حَزْم،**

---

(١) في الأصل: «وحُسني»، وما أثبتناه من الصلة والبغية وهو الصواب.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٧٩ (٨٥٨) وذكر أنه من مرة غطفان، وأنه من أهل إلبيرة ويكنى أبا الغصن، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٢٩٤

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٧٤ (٨٤٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٩، والضبي في بغية الملتمس (١١٠٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٥١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٢٥

(٤) ترجمه ابن خاقان في المطمح ٢٢، وابن بسام في الذخيرة ١ / ١١١، وابن بشكوال في الصلة (٨١٣)، والضبي في بغية الملتمس (١١١٠)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣٥٧. وله ذكر في نفح الطيب ١ / ٤٨٩، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠ و٢ / ٧٩، ٨٠، و٣ / ١٥٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أبو المُغيرةِ، الوزيرُ الكاتبُ.

من المقَدَّمينَ في الأدبِ والشِّعْر والبَلاَغة، وهُو ابنُ عمِّ الفقيه أبي محمدِ ابنِ حَزم، ووالدُ أبي الخَطّاب، وأبو محمدٍ خالُهُ.

وشِعرُهُ كثيرٌ مجموعٌ، ومنه في قصيدةٍ طويلة [من الكامل]:

ظَعنَتْ وفي أحداجِها مِن شَكْلِها ... عِيـنٌ فضَحْـنَ بحُسْنِهـنَّ العِينَـا

هُـنَّ البُـدورُ بكُـلِّ جَثْـل فـاحِـم ... وغَـرَسْـنَ فـي كُثْبـانِهـنَّ غُصُـونـا

ما أنصفَتْ في جَنبِ تُوضِحَ، إذْ قَرَتْ ... ضَيْـفَ الـوِدادِ بَـلابِـلاً وشُجـونَـا

أضْحـى الغـرامُ قَطِيـنَ رَبْـعِ فُـؤادِهِ ... إذْ لـم يَجِـدْ بِـالـرَّقْمَتَيْـنِ[1] قَطِينَـا

وأنشَدَني لهُ غيرُ واحدٍ من أصحابِنا [من المجتث]:

لمَّـا رأيـتُ الهِـلالَ مُنْطَـوِيًـا ... فـي غُـرَّةِ الفَجـر قـارَنَ الـزُّهَـرهْ

شَبَّهتُـهُ والعِيـانُ يَشهَـدُ لـي ... بصَـولجـانٍ أوْفَـى لِضَـرْبِ كُـرَه

ماتَ أبو المُغيرةِ قريبًا من العشرينَ وأربع مئةٍ.

* * *

(١) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «بالرقمتين» ولا معنى لها.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ عبدُ السلام

٦٦٠ ـ عبدُ السَّلام[١] بنُ زيادٍ الأندَلُسيُّ.

يَرْوِي عن قاسِم بن أصبَغَ الإمام البَيَّانيِّ الأندَلُسيِّ. رَوى عنهُ نَصْرُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الملِك[٢].

[١٢٥ أ] قرَأْتُ على الإمام أبي القاسِم الإسماعيليِّ، أخبَرَكم حمزةُ بنُ يوسُفَ السَّهْميُّ، قال: أنشَدَني نَصْرُ بنُ عبدِ الملكِ الأندَلُسيُّ، قال: أنشَدَنا عبدُ السلام بنُ زيادٍ الأندَلُسيُّ، قال: أنشَدَنا قاسمُ بنُ الأصبَغ الأندَلُسيُّ [من الوافر]:

فَتًى أَلِفَ السُّكوتَ فما تَراهُ ... يَرُدُّ ـ للُؤمِهِ ـ أبدًا سَلامَا
فلو كَلَّمتَهُ خَمْسينَ عامًا ... تمامًا، لم يُراجِعْكَ الكَلامَا
وما إنْ بالفَتى عِيٌّ ولكنْ ... مَخافةَ يَهْضِمُ الكَلِمُ الطَّعاما

٦٦١ ـ عبدُ السلام[٣] بنُ وليد.

محدِّث، وَلِيَ قضاءَ وَشْقةَ: بلدٍ منَ الثغورِ بالأندَلُس، في أيام الحكم بن هشام؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٧٧ (٨٥٢) وهو فيه: «عبد السلام بن عبد الله ابن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي»، والضبي في بغية الملتمس (١١١٢)، وقد نسبه المؤلف هنا إلى جده.

(٢) قال ابن الفرضي: «وتوفي مفلوجًا في عقب ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة، وقد كتبتُ عنه» (تاريخه ١ / ٣٧٧).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٧٥ (٨٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (١١١٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ عُبَادةُ

٦٦٢ ـ عُبَادةُ[1] بنُ عَلْكدةَ بن نوح بن اليَسع الرُّعَيْنيُّ، أبو الحَسَن.

أندَلُسيٌّ، رَوى عن محمدِ بن يوسُفَ بن مطروح، وغيرِه، وماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وثمانين ومئتَيْن.

٦٦٣ ـ عُبَادةُ[2] بنُ عبدِ الله بن ماءِ السماء، أبو بكرٍ.

من فحولِ شُعَراءِ الأندَلُس، متقدِّمٌ فيهم معَ علمِه، ولهُ كتابٌ في أخبارِ شُعَراءِ الأندَلُس.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنهُ كان حيًّا في صَفَرٍ سنةَ إحدى وعشرينَ وأربع مئة؛ أخبَرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَزْم، قال: في صَفر من سنةِ إحدى وعشرينَ وأربع مئةٍ كان البَرَدُ المشهورُ خبَرُه، وكان أمرًا مستَعظمًا ما شوهِدَ مثلُه، وفيه قال عُبادةُ ابنُ ماءِ السماء، يصِفُ هَوْلَه [من المجتث]:

يــا عِبْــرَةً أُهــدِيَــتْ لِمُعْتَبِــرِ　　عَشِيــةَ الأربعــاءِ مــن صَفَــرِ
أقبَلَنــا اللّــهُ بَــأسَ مُنتقــمٍ　　فيهــا وثَنَّــى بعفــوِ مُقتــدرِ
أرْسَــلَ مِــلْءَ الأكُــفِّ مــن بَــرَدٍ　　جَــلامــدًا تَنْهَمــي علــى البَشَــرِ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٣٦ (٩٩٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٣٥٣، والضبي في بغية الملتمس (١١٢٢).

(٢) ترجمه ابن خاقان في المطمح ٨٤، وابن بسام في الذخيرة ١ / ٣٦١، وابن بشكوال في الصلة (٩٦٦)، والضبي في بغية الملتمس (١١٢٣)، وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ١٤٨٠، وابن سعيد في المغرب ١ / ١١٥، ١٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٠٧ و٣٦٤ (ذكره أولاً في وفيات سنة ٤١٩ نقلاً من صلة ابن بشكوال، ثم أعاده في وفيات سنة ٤٢١ باعتباره كان حيًا فيها نقلاً من الجذوة)، وابن فضل الله في المسالك ١١ / ٣٩٧، والصفدي في الوافي ١٦ / ٦٢١، وابن شاكر في فوات الوفيات ٢ / ١٤٩، والمقري في أزهار الرياض ٢ / ٢٥٣، ونفح الطيب ٤ / ٥٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فيــا لهــا آيــةً ومَــوْعِظــةً فيهــا نَــذيــرٌ لكــلِّ مُــزْدَجِــرِ
كــاد يُــذيــبُ القُلــوبَ مَنظــرُهــا ولــو أُعيــرَتْ قَسَــاوةَ الحَجَــرِ
[١٢٥ ب] لاَ قدَّرَ اللّهُ في مَشيئتِهِ أنْ يَبتليــنــا بسيِّــءِ القَــدرِ
وخَصَّنــا بــالتُّقَــى ليجعَلَنــا مــن يَــأسِــهِ المُتَّقَــي علــى حَــذَرِ

وذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيدٍ، فقال: إنَّ عُبادةَ ماتَ في شوالٍ سنةَ تسعَ عشرةَ وأربع مئةٍ[١] بمالَقَةَ، ضاعَتْ منه مئةُ دينار، فاغتَمَّ عليها غمًّا كان سببَ مَنيّتِه.

فلا أدري على مَن تَمَّ الوهْمُ منهُما في هذا، وأبو محمدٍ أعلَمُ بالتواريخ واللّهُ أعلم.

أنشَدَني أبو بكرٍ عبدُ اللّه بنُ حَجّاج الإشبيليُّ لعُبادةَ بن ماءِ السماءِ إلى الوزيرِ أبي عُمرَ أحمدَ بنِ سَعيدِ بن حَزْمٍ بديهةً، يَستأذنُ عليهِ، ويسألُه الوصُولَ إليه [من السريع]:

يــا قمــرًا ليلــةَ إكْمــالِــهِ ومُغْــرِقِــي فــي بَحــرِ أفْضــالِــهِ
عبَــدُ أيــاديــكَ وإحســانِهــا يســألُــكَ المَــنَّ بــإيصــالِــهِ
فــإنْ تفضَّلْــتَ فكــمْ نعمــةٍ جُــدْتَ بهــا مُصلــحَ أحــوالِــهِ
وإن يكُــن عُــذْرٌ فيكفيــهِ أنْ عَــرَّفَ مَــوْلاهُ بــإقبــالِــهِ

ولهُ، من قصيدةٍ طويلةٍ في يحيى بنِ عليِّ بن حمودةَ الفاطميِّ، أولُها [من الطويل]:

يُـؤرِّقُنـي الليـلُ الـذي أنـتَ نـائمُهْ فتَجهَلُ ما ألقَى وَطْرفيَ عالمُهْ
أفي الهودجِ المرقومِ وَجْهٌ طَوَى الحشَا على الحُزنِ واشِي الحُسنِ فيه وراقِمُهْ
إذا شاء وَقْفَ الرَّكبِ أرْسَلَ فَرْعَهُ فَضلَّلهم عن مَنهجِ القَصْدِ فاحِمُهْ

ومنها:

(١) في البغية: «٤١٦» كأنه محرف.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أَظَلْمَا رَأَوْا تَقْلِيدَهُ الدُّرَّ أَم نَوَوْا بتلكَ اللآلي أنهن تمائمُهْ
وهل شَعَرَ الدَّوْحُ الذي في قِبَابِهمْ تماثِيلُهُ أنَّ القلوبَ كمائِمُهْ

أفرادُ الأسماءِ في التعبيدِ

٦٦٤ ـ عبدُ الكريم[1] بنُ محمد.

لَبيريٌّ، سَمعَ من عُبيدِ اللّه بنِ يحيى بنِ يحيى، وغيرِه، [١٢٦ أ] وماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة.

٦٦٥ ـ عبدُ الرزاقِ[2] بنُ الحُسَين بن عيسَى بن مَسْرورِ بن أيوبَ القَيْسيُّ، أبو الحَسَن.

أندَلُسيٌّ، حدَّثَ بمصرَ إملاءً عن أبي محمدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ اللّه بن يَزيدَ المُقرئ. رَوى عنهُ أبو ذرٍّ عَبْدُ[3] بنُ أحمدَ الهَرَويُّ، وذَكَرَهُ في جُملةِ شيوخِه، وقال: لا بأسَ به.

٦٦٦ ـ عبدُ الجبّارِ[4] بنُ الفَتْح بن مُنتصرٍ اليَلَويُّ.

نشأَ في طلبِ العلم، فسَمعَ من محمدِ بن عيسَى الأَعشى فقيهِ الأندَلُس،

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨١ (٨٦٢)، والضبي في بغية الملتمس (١١٢٤).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١١٢٦).

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «عمر»، محرف، وهو عبد بن أحمد ابن محمد الهروي المعروف بابن السماك المتوفى سنة ٤٣٤هـ (تاريخ الخطيب ١٢ / ٤٥٧، وتاريخ دمشق ٣٧ / ٣٩٠ ـ ٣٩٤، وتاريخ الإسلام للذهبي ٩ / ٥٤٠).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٣٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٧٣ (٨٣٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١٢١١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وعبدِ الملكِ بن حَبِيبٍ السُّلَمِيِّ. وكان زاهدًا فقيهًا، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئتين.

٦٦٧ ـ عبدُ المجيدِ[1] بنُ عفّانَ البَلَوِيُّ.

يَروي عن يحيى بنِ يحيى، وسَعيدِ بن حَسّان، وعبدِ الملكِ بن حَبيب. ولهُ رحلةٌ سَمعَ فيها من سَحْنونَ بن سَعيد بإفريقيَّةَ، ومن أحمدَ بنِ عَمْرِو بن السَّرح بمصرَ، وماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومئتين.

٦٦٨ ـ عبدُ القادرِ[2] بنُ أبي شَيْبَةَ الكَلاَعيُّ، منَ المَوالي.

إشبيليٌّ، سَمعَ يحيى بنَ يحيى. ماتَ في آخرِ أيام[3] الأمير محمدِ بن عبدِ الرَّحمن.

٦٦٩ ـ عبدُ الرؤوفِ[4] بنُ عُمرَ بن عبدِ العزيز، سَرَقُسطيٌّ، يُكْنَى أبا عبدِ العزيز.

محدثٌ[5] معروفٌ، ماتَ بلارِدةَ؛ من ثغورِ الأندَلُس سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨٢ (٨٦٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١١١٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٤٨)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨٣ (٨٦٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١١١١).

(٣) شطح قلم الناسخ فكتب: «الأيام».

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨٥ (٨٧٢)، والضبي في بغية الملتمس (١١٢٩).

(٥) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٧٠ ـ عبدُ الوارِثُ[١] بنُ سُفيانَ بن جَبْرونَ[٢]

رَوى عن قاسِم بن أصبَغَ البَيَّانيّ فأكثرَ، وعن وَهْبِ بن مَسَرّة، ومحمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيّ، وابنِ أبي دُلَيْم، وأحمدَ بن سعيدِ بن حَزْم الصَّدَفيّ.

رَوى عنهُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرّ النَّمَريُّ الحافظُ وأثنى عليه، وقال: كان من ألزمِ الناس لأبي محمدٍ قاسم بنِ أصبَغ، ومن أشهرِ أهلِ قُرطُبَة بصُحبتِه، حتى يقالَ: إنهُ قلمَّا فاتَهُ شيءٌ مما قُرِئَ عليه.

سَمِعَ منهُ من سنةِ اثنتَيْنِ وثلاثينَ إلى سنةِ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة. وأكثرُ سَمَاعِهِ منَ القاضي ابنِ زَرْب، وابنِ ثَعْلبةَ، وتلك الطَّبقة، [١٢٦ ب] وسَمعَ منَ ابنِ أبي دُلَيْم، ووَهبِ بنِ مَسَرَّة، وأحمدَ بن دُحَيْم بن خَليل، ومحمدِ ابن مُعاويةَ القُرَشيّ، وأحمدَ بنِ مُطَرِّف، وأحمدَ بن سَعيد، ومسْلَمةَ بن قاسِم.

قال أبو عُمرَ: ورأيتُ كثيرًا من أصُولِ قاسِم بن أصبَغَ، فرأيْتُ سَمَاعَهُ في جميعِها، وحدَّث بعِلم جَمٍّ.

ورَوى عنهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ إبراهيمَ الأصِيليُّ، وخرَّجَ عنهُ كثيرًا في كتابِه المعروف بـ «الدَّلائل».

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨١٧)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٢)، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٢ / ٤٥٦ عن أبي الوليد الأندي، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٨٤، والعبر ٣ / ٥٩، والمشتبه ٢٧٨، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٣ / ٤٩٠، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ٥٤٦، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٤٥.

(٢) قرأها الشيخ الطنجي: «حبرون» بالحاء المهملة، مع ظهور نقطة الجيم، فعلق في الحاشية ذاكرًا أنها في البغية: جبرون. وتبعه على ذلك من طبع الكتاب على طبعته. وقد قيده الذهبي في السير بضم الجيم تقييد الحروف، وكذلك وجدناه مقيدًا بخطه في تاريخ الإسلام، وخالف صنيعه هذا في المشتبه فضبطه بفتح الجيم (ص ٢٧٨) وتابعه ابن ناصر الدين في التوضيح ولم يعترض عليه، وهو صنيع ابن نقطة في إكمال الإكمال.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: قرَأْتُ «مصنَّفَ» أبي محمدٍ قاسم بن أصبَغَ في السُّنن على عبدِ الوارِثِ بن سُفيان، أخبَرنا بهِ عن قاسِم. قال: وقرَأتُ عليه «المعارِفَ» لأبي محمدِ بنِ قُتَيْبةَ، وسَمِعتُ عليه «شرْحَ غريبِ الحديث» لهُ، أخبَرنا بهِما عن قاسِم بن أصبَغَ، عن عبدِ اللّه بن مُسلمِ بن قتَيبةَ[1].

٦٧١ ـ عُبَيدونَ[2] بنُ محمدِ بنِ فَهدِ بن الحَسَن بن عليِّ بن أسَدِ بن محمدِ بن زيادِ بن الحارِثِ الجُهنِيُّ، يُكْنَى أبا الغَمْر

رَوَى عن يونُسَ بن عبدِ الأعلى. ولِيَ قَضاءَ الأندَلُس يومًا واحدًا، أظُنُّه امتَنعَ منَ التمَّادي، واللّهُ أعلم. ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وعشرينَ وثلاث مئة.

٦٧٢ ـ عُبَيدُ[3] بنُ محمد، أبو عبدِ اللّه، كان رجُلًا صالحًا، يُضرَبُ به المثَلُ في الزُّهد، سَكَنَ قُرطُبةَ، بالمُبَلَّطَة.

سَمِعَ الحَسَنَ بنَ سَلَمةَ بن المعلَّى صاحبَ عبدِ اللّه بن الجارودِ، وعبدَ اللّه بنَ مَسْرور صاحبَ عيسَى بنِ مِسْكين.

أخبَرنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ، قال: قرَأتُ على عُبيدِ بن محمدٍ الزَّاهد «مُسْنَدَ» أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عَبْدِ اللّه بن سَنْجَرَ الجُرْجانيِّ، نَزيل مصر، وأخبَرنا بهِ عن عبدِ اللّه بن مَسْرور، عن عيسى بنِ مِسْكين، عنِ ابنِ

---

(١) قال أبو عمر ابن الحذاء، وقد حدث عنه: «قال لي مولدي سنة سبع عشرة وثلاث مئة. وتوفي يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة» (الصلة، الترجمة ٨١٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٣٦ (٩٩٩)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٠.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٣٨ (١٠٠٢)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧١٥

kitabweb-2013.forumaroc.net

سنْجَر[1]

٦٧٣ ـ **عَبَّاد[2]، أبو عَمْرٍو، الأميرُ فَخْرُ الدولة، ابنُ القاضي أبي القاسِم ذي الوِزَارتَيْنِ محمدِ بن إسماعيلَ بن عَبّاد، صاحبِ إشبيلية.**

من أهلِ الأدبِ البارِعِ، والشِّعرِ الرائع، والمحبَّةِ لذوي المعارِف، وكانتْ لهُ [١٢٧ أ] في رِيَاستِه هَيْبةٌ عظيمة، وسياسةٌ بعيدة؛ وعلى كلِّ حالٍ فلأهلِ العلم والأدبِ بهذا البيتِ الجَليل سُوقٌ نافقة، ولهم في ذلك همةٌ عالية.

أنشَدَني أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ حَجّاج الإشبيليُّ وغيرُهُ لفَخْرِ الدولةِ أبي عَمْرٍو غيرَ قطعةٍ في أنواعِ من معاني الشِّعر، ومنها، في وَصْفِ الياسمين [من المجتث]:

كــأنّمــا يــاسَمينُنــا الغَــضُّ ... كَــواكــبٌ فــي السمــاءِ تَبْيَــضُّ
والطُّــرُقُ الْحُمْــرُ فــي جَــوانِبِــهِ ... كَخَــدِّ عَــذراءَ نــالَــهُ عَــضُّ

ولهُ [من الطويل]:

أنامُ وما قلبي عنِ المَجدِ نائمُ ... وإنَّ فُؤادي بالمَعالي لَهائمُ
وإنْ قَعَدَتْ بي عِلةٌ عن بُلوغ ما ... أُؤمِّلُهُ إنَّ اجتهادي لَقائمُ

---

(١) حج سنة ٣٩١، ثم وصل المدينة وزار، وتوفي بعد خروجه منها بموضع يقال له السويداء في عقب محرم سنة ٣٩٢، ذكر ذلك ابن الفرضي وقد سمع منه (تاريخ ١ / ٤٣٨).

(٢) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢ / ٢٢ فما بعد، والضبي في بغية الملتمس (١١١٨)، وابن الأثير في الكامل ٩ / ٢٨٦، والمراكشي في المعجب ١٥١، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٣٩، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥ / ٢٣، وابن عذاري في البيان المغرب ٣ / ٢٠٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٥٦، والعبر ٣ / ٢٥٦، وابن شاكر في فوات الوفيات ٢ / ١٤٧، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٩٠، والمقري في نفح الطيب ٤ / ٢٤٢، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣١٦

kitabweb-2013.forumaroc.net

تُنادي الوَغَى بِي إن أحسَّتْ بفَتْرةٍ ... ألا أيـنَ يـا عَبّـادُ تلـك الْعـزائـمُ
فتَهْتـزُّ آمـالـي وَتقْـوَى عَـزائمـي ... وتُـذْكِـرُني لَـذّاتِهـنَ الهـزائـمُ

كان حيًّا بعدَ الأربعينَ وأربع مئة[1]

٦٧٤ ـ عُبَيْدِيسُ[2] بنُ محمودٍ، أبو القاسِم، الكاتبُ الجَيّانيُّ.

أديبٌ شاعرٌ بليغ، ذكَرَهُ صاحبُ كتاب «اللَّفظ المُختلَس من بلاغةِ كتابِ الأندَلُس»، وقال: لمّا قدِمَ محمدُ بنُ يحيى النَّحْويُّ على عُبَيدِ اللّه بن أُمَيّةَ وافدًا، ألْفاهُ غائبًا في بعضِ أعمالِه، فرَحَّبَ به عُبَيْديسٌ، وكان يكتُبُ يومَئذٍ لعُبَيدِ اللّه بن أُميّة، وأنزَلَهُ في منزِله وأكرَمَه، فلمّا طال انتظارُ محمدِ بن يحيى لعُبيدِ اللّه بن أُميّة، عزَمَ على الخُروجِ إليه، فكَتَبَ لهُ عُبَيْديسٌ إلى صاحبِه عُبيدِ اللّه، يسألُه بِرَّهُ والتوفُّرَ عليه، بهذه الأبيات [من البسيط]:

أتـاكَ سَيِّـدُ أهـلِ الظَّـرْفِ كُلِّهِـمُ ... فـأوْسِـعِ الظَّـرفَ إجـلالاً وتَبجيـلا
هذا أبو عابدِ اللّه الذي خَضَعتْ ... لـهُ الجَهـابِـذُ تَقْـديمًـا وتَفْضيـلا
[١٢٧ ب] إذا جَرَوْا معَهُ في العِلْمِ بَذَّهُمُ ... عِلْمًـا وشِعْـرًا وإعـرابًـا وتَـرْسيـلا
فابْسُطْ لهُ البِشْرَ في حُسن القَبولِ لهُ ... ولَقِّـهِ مِنـكَ تَـرْحيبًـا وتَسهيـلا
فَخيْـرُ أفْعـالِكـمْ بِـرٌّ وتَكْـرِمـةٌ ... وخَيـرُ خَيْـرِكـمُ مـا كـان تَعْجيـلا

أظُنُّه كان في أيامِ الحَكمِ المستنصِر.

* * *

---

(١) بقي إلى سنة ٤٦٤ كما في مصادر ترجمته.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٣٥)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٩٦، ولعله هو الذي ذكره الصفدي في الوافي ١٩ / ٤٣١ وقال فيه: عبيديس أبو محمد المغربي؟

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٧٥ ـ عيسى[1] بنُ محمدِ بن دينار.

طُلَيطُليٌّ، سَمِعَ محمدَ بن أحمدَ العُتْبِيَّ، ماتَ بالأندَلُس في أيام الأمير عبدِ اللّه بن محمد.

٦٧٦ ـ عيسى[2] بنُ محمدِ بن حَبِيب، أبو عبدِ اللّه.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، دخَلَ مصر وحدَّثَ بها عن ياسينِ بن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيم الأنصاريِّ البَجَّاني، وأبي عبدِ اللّه محمدِ بن أحمدَ بنِ حمّاد بن زُغْبَة.

رَوى عنهُ أبو سعيدِ بنُ يونُسَ وأحمدُ بنُ محمدِ بن سروةَ المِصْريّانِ، وأبو الحُسينِ محمدُ بنُ أحمدَ بن جُمَيْع الغَسّانيُّ[3].

٦٧٧ ـ عيسَى[4] بنُ أحمدَ بن عيسَى بن بكر، المعروفُ بالحِمار.

شاعرٌ أديب، ومن مأثورِ شِعرِه [من البسيط]:

الـرَّوْضُ أزْهَـرُ والأيّـامُ ضـاحكـةٌ ... وللجَـديـدَيْـنِ إدْبَـارٌ وإقْبَـالُ
يـا حَبَّـذا نَفَحـاتُ الـوَرْدِ آوِنـةً ... وحَبَّـذا عَلَـلُ الأمـواه يَنْثَـالُ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٢٧ (٩٧٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٧، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٦).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٩ (٩٨٣)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٧)، والذهبي في المتوفين على التقريب من أصحاب الطبقة الرابعة والثلاثين من تاريخ الإسلام ٧ / ٧٤٨، وهي التي توفي أصحابها بين ٣٣١ ـ ٣٤٠هـ.

(٣) ينظر معجم شيوخ ابن جميع (٣٣٤).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٣٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٧٨ ـ **عيسَى[١] بنُ أيوبَ بن لَبِيبِ بن محمدِ بن مُطَرِّفٍ الغَسَّانيُّ.**

لَبِيريٌّ، ماتَ بها سنةَ تسعَ عشْرةَ وثلاث مئة. سَمِعَ محمدَ بنَ وَضَّاحٍ بالأندلُس، وعليَّ بن عبدِ العزيزِ بمكةَ، وغيرَهما.

٦٧٩ ـ **عيسى[٢] بنُ دينارِ بن واقد الغافقيُّ.**

طُلَيْطُليٌّ، صحِبَ عبدَ الرَّحمنِ بن القاسمِ العُتَقِيَّ صاحب مالك، وتفقَّهَ عليه، وكان ابنُ القاسمِ يُجِلُّه ويُكرِمُه. ورَوى عيسى عنهُ، وعن غيرِه.

وكان إمامًا في الفقهِ على مذهبِ مالكِ بن أنس، وعلى طريقةٍ عاليةٍ منَ الزُّهدِ والعبادة، ويقالُ: إنه صلَّى أربعينَ سُنةَ الصُّبحِ بوضوءِ العَتْمة، وكان يُعجِبُهُ تَرْكُ الرأيِ والأخذُ [١٢٨ أ] بالحديث.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا الكِنَانيُّ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: أخبَرني محمدُ بنُ عُمرَ بنِ لُبَابةَ، عن أبَانِ بن عيسَى بن دينار، أنَّ أباهُ عيسى بن دينارٍ كان قد أجمَعَ في آخرِ أيامِه على أن يَدَعَ الفُتْيا بالرأي، ويحمِلَ الناسَ على ما رَواهُ منَ الحديثِ في كُتُبِ ابنِ وَهْبٍ وغيرِها، حتَّى أعجلَتْه المَنيَّةُ عن ذلك.

ذكَرَهُ أبو سعيدٍ، وقال: إنهُ ماتَ سنةَ اثنتَيْ عشْرةَ ومئتَيْن.

٦٨٠ ـ **عيسَى[٣] بنُ سَعيدِ بن سَعْدانَ المُقرِئُ، أبو الأصبَغ.**

له رحلةٌ إلى العِراق، لقِيَ فيها أبا بكرٍ أحمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ شاذَان، وأبا

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٨ (٩٧٨)، والضبي في بغية الملتمس (١١٤١).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٦ (٩٧٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١٦، والضبي في بغية الملتمس (١١٤٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٤١٨، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٦٤

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٣٢ (٩٩٠)، والضبي في بغية الملتمس (١١٤٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٦٧

kitabweb-2013.forumaroc.net

بكرِ بنَ مِقْسَم، وأبا بكرٍ محمدَ بنَ صَالح الأبَهريَّ. رَوى عنهُ أبو عُمر بنُ عبدِ البَر، وقال: كان أديبًا فاضلاً عالمًا، من أطيبِ الناس صوتًا وأحسَنِهم قراءة[1].

٦٨١ ـ عيسَى[2] بنُ عبدِ اللّه الطويلُ.

مَدَنيٌّ من أصحابِ موسى بن نُصَير. كان على الغَنائم بالأندَلُس أيامَ كوْنِ موسى بن نُصَيْرٍ فيها، ذكَرَ ذلك عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، عن عثمانَ بن صَالح، وغيرِه.

٦٨٢ ـ عيسَى[3] بنُ عبدِ اللّه بن قَزْلمان، أبو الأصبَغ الخازِنُ.

شاعرٌ مشهور، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَ لهُ [من البسيط]:

كأنَّني سامعٌ بَعدي وقد ذَهبَتْ ... نَفْسي وَوَافانيَ المَحذورُ مِن أجَلي
قَوْلَين والنَّعشُ موضوعٌ على جَدَثِي ... قَولاً علَيَّ بمكروهٍ وآخرَ لي
من شامتٍ بيَ أو مَحْض الوِدَادِ ولم ... يَنفَعْ ولا ضَرَّ إلا سالفُ العَمَلِ

٦٨٣ ـ عيسَى[4] بنُ عبدِ الملكِ بن قُزمَان، أبو الأصبَغ الكاتبُ.

شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو الوليدِ بنُ عامر، وغيرُهُ، ومن شعرِه [من الطويل]:

وشَمسٍ كَسوناها ببَدْرٍ ضبابةٍ ... وقد عاد وَجهُ الأرض أسودَ حالِكَا
أطَرْنا بها طَيرَ الدُّجَى عن بِلادِهِ ... إلى أن رأتْ عَيناي منها المسَالِكَا

---

(١) ذكر ابن الفرضي أنه ولد سنة ٣٤٢، وتوفي ليلة الأحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٩٠ (تاريخه ١ / ٤٣٤).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٤٧)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٣ نقلاً من الحميدي.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٤٨).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٤٩)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢١٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

[١٢٨ ب] حَجَجْنا بها بيتًا مِنَ اللَّهوِ لم نَزَلْ عكُوفًا به حتَّى قَضَيْنا المَناسِكا

٦٨٤ ـ عيسَى[١] بنُ عاصم[٢] بن عَاصِم بن مُسلم الثقفيُّ.

أندَلُسيٌّ، روى عن أسَدِ بن موسَى، وغيرِه. ماتَ سنةَ ستٍّ، وقيل: سنةَ ثمانٍ، وخمسينَ ومئتَيْن.

٦٨٥ ـ عيسَى[٣] بنُ مجمل.

كان أديبًا تاجرًا شاعرًا، من أهلِ قُرطُبةَ، مشهورًا. ذكَرَهُ لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَني من قولِه في قوم زاروهُ فقَعدوا في دُكَّانِه ومَنعوهُ من مَعيشتِه [من الخفيف]:

لَعَنَ اللّهُ زَوْرةَ مِن رِجالٍ أتلَفتْ مَتْجرَ المَزُورِ ودِينَهْ
إنْ أراد الصَّلاةَ لم يَجِدِ البَا بَ أوِ التَّجْرَ يَرِيمُوهُ حِينَهْ

ولهُ فيهم [من الخفيف]:

وَيْحَكُمْ وَيْحَكُمْ! أصيخوا لِوَيْحي قَبلَ أنْ يَستفيضَ في الناس نَوْحي
خَفِّفوا في جُلوسِكُمْ لا تُطيلُوا ليسَ دُكَّانُنا جِنَانَ شُرَيْحِ

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٧ (٩٧٤)، والضبي في بغية الملتمس (١١٥٢).

(٢) في الأصل «عصام»، وما أثبتناه من البغية الناقلة نصًا عن الجذوة، وهو كذلك «عاصم» في أخبار الخشني.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٥٥).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٨٦ ـ **عُمَرُ**[١] **بنُ حُسينِ بن محمدِ بن نابِل، أبو حَفْص.**

سَمِعَ أباه، وقاسِمَ بنَ أَصبَغَ البَيَّانيَّ. رَوى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البرِّ النَّمَريُّ الحافظ، وأبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ بن مَسعود، شيخٌ من شيوخ أبي العبَّاس أحمدَ بنِ عُمَرَ بن أنس[٢].

٦٨٧ ـ **عُمَرُ**[٣] **بنُ حَفْص بن غالب، يُكْنَى أبا حَفْص، يُعرَفُ بابنِ أبي التمَّام.**

يَروِي عن يونُسَ بن عبدِ الأعلى، ومحمدِ بن عَبْد اللّه بن عبدِ الحَكَم. ماتَ بالأندَلُس سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاث مئة[٤]؛ رَوَى عنهُ خالدُ بنُ سَعدٍ، وأثنَى عليه.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ الفقيه، قال: حدَّثنا الكِنَانيُّ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: أخبَرني عُمَرُ بنُ حَفْص بن غالبِ ـ هُوَ ابنُ أبي تَمَّام، وكان شيخًا عفيفًا صَالحًا ـ قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، قال: أخبَرنا الشافعيُّ، عن محمدِ بنِ عليٍّ، قال: إني [١٢٩ أ] لَحاضرٌ مجلسَ أميرِ المؤمنينَ أبي جَعْفرٍ المنصُور وفيهِ ابنُ

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٤٩)، والضبي في البغية (١١٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٣٤.

(٢) قال ابن حيان: «وتوفي في الوباء لثمان خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مئة» (الصلة، الترجمة ٨٤٩).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤١٦ (٩٤٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١١٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣١١ و٣٢٨.

(٤) نقل ابن الفرضي عن شيخه أبي محمد الباجي وغيره أنه توفي سنة ٣١٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أبي ذئب، وكان واليَ المدينةِ الحَسَنُ بنُ زَيدْ، قال: فأتَى الغِفَارِيُّونَ فشكَوْا إلى أبي جَعْفرٍ شيئًا من أمرِ الحَسَنِ بنِ زَيْد، فقال الحَسَنُ: سَلْ فيهم ابنَ أبي ذئب. قال: فسألهُ، فقال: ما تقولُ فيهم يا ابنَ أبي ذئب؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين، أشهَدُ أنهم أهلُ تحكُّم في أعراض المسلمين، كثيرو الأذَى لهم. فقال أبو جَعْفر قد سَمِعتُم، فقال الغِفَاريُّونَ: يا أميرَ المؤمنين، سَلْهُ عنِ الحَسَنِ بن زَيْد. فقال: يا ابنَ أبي ذئب، ما تقولُ في الحَسَنِ بنِ زَيْد؟ قال: أشهَدُ أنه يَحكُمُ بغيرِ الحقّ. فقال: قد سَمِعتَ يا حَسَنُ ما قال ابنُ أبي ذئب. فقال: يا أميرَ المؤمنين، سَلْهُ عن نفسِك. فقال: ما تقولُ فيَّ؟ قال: أوَ يُعفِيني أميرُ المؤمنين! قال: واللّه لتُخْبِرَنِّي. قال: أشهَدُ أنك أخَذْتَ هذا المالَ من غيرِ حقِّه، وجعلتَهُ في غيرِ أهلِه، فوضَعَ يدَهُ في قَفَا ابنِ أبي ذئبٍ وجعَلَ يقولُ له: أمَا واللّه لولا أنا لأخَذَتْ أبناءُ فارسَ والروم والدَّيلَم والتُّرْكِ بهذا المكان مِنك، فقال ابنُ أبي ذئب: قد وَلِيَ أبو بكرٍ، وعُمَرُ، فأخَذَا بالحقِّ وقَسَما بالسَّوِية، وأخَذَا بأقفاءِ فارسَ والرُّوم. قال: فخَلَّى أبو جَعْفرٍ قَفاه، وخَلَّى سبيلَه، وقال: واللّه لولا أعلمُ أنكَ صادقٌ لقتَلْتُك. فقال لهُ ابنُ أبي ذئب: واللّه يا أميرَ المؤمنين، إنّي لأنصحُ لكَ منَ ابنِك المَهْديّ!

٦٨٨ ـ عُمرُ[١] بنُ حَفْص، المعروفُ بابنِ حَفْصُون.

كان منَ الخَوارجِ القائمينَ بالأندَلُس بأعمالِ رَيُّه قبْلَ سنة خمس وسَبْعينَ ومئتَيْن، وكان جَلْدًا شجاعًا، أتعَبَ السلاطينَ، وطالَ أمرُهُ لأنه كان يتَحصَّنُ عندَ الضَّرورةِ بقَلْعةٍ هنالك تُعرَفُ بقَلْعةِ بُبَشْتَر، موصُوفةٍ بالامتناع، وقد أُلِّفَتْ بالأندَلُس في أخبارِهِ وحروبِه تواريخُ مختلفة. وأخبَرني أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ سَبعونَ القَيْروانيُّ، أنهُ من [١٢٩ ب] وَلَدِه، ولم يكنْ يحفَظُ اتِّصَالَ نسَبِه إليه.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٨٢، نقلاً عن الحميدي، وله أخبار في الكتب التاريخية المستوعبة لعصره.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٦٨٩ ـ **عُمرُ[١] بنُ شُعَيب، أبو حَفْص، المعروفُ بالغَلِيظِ، البَلُّوطيُّ؛ من أعمالِ فَحص البَلُّوطِ المجاورِ لقُرطُبةَ.**

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقال: إنهُ كان من فَلِّ الربَضِيِّينَ، وإنهُ الذي غَزَا إقْريطشَ وافتَتَحَها بعدَ الثلاثينَ ومئتَيْن، وتَداوَلَها بَنُوهُ بعدَه، إلى أن كان آخِرَهم عبدُ العزيزِ بنُ شُعيب، الذي غَنِمَها في أيامِه أرمانوسُ بنُ قُسْطَنْطين ملكُ الروم سنةَ خمسينَ وثلاثِ مئة، وكان أكثرَ المُفتتحينَ لها معَهُ أهلُ الأندَلُس. هكذا قال.

وذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، فقال: شُعَيبُ بنُ عُمرَ بن عيسَى، أبو عمر صَاحبُ جزيرةِ إقريطش، كان توَلَّى فَتحَها بعدَ سنةِ عشرينَ ومئتَيْن، وقد كان كتَبَ شُعيبٌ هذا بالعراق، وكتَبَ عن جدِّي يونُسَ ابنِ عبدِ الأعلَى وغيرِه بمصر أيضًا.

هذا آخرُ كلام ابنِ يونُس، فقدِ اختَلَفا في اسمِه أولاً، فقال أحَدُهما: عُمَر ابنُ شُعيب، وقال الآخَرُ: شُعَيب بنُ عُمر، ووَصفاهُ بالفتح، ولولا ذلك لقُلنا: إنَّ أحَدُهما ابنُ الآخر، ويُحتمَلُ أن يكونا حَضَرا الفَتْحَ، فإن لم يكُنْ فقدِ انقَلَبَ على أحَدِهما، واللّهُ أعلم[٢].

٦٩٠ ـ **عُمَرُ[٣] بنُ الشَّهيد التُّجَيْبِيّ، أبو حَفْص.**

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٦٤)، وياقوت في «إقريطش» من معجم البلدان ١ / ٢٣٦، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٦٢ ويراجع أنساب السمعاني في «البلوطي».

(٢) ذكر السمعاني شعيب بن عمر في «البلوطي» من الأنساب، وذكر ياقوت الاسمين في معجم البلدان ١ / ٢٣٦ نقلاً عن فتوح البلدان للبلاذري أولاً، ثم نقل ما ذكره ابن يونس.

(٣) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٥١١، والضبي في بغية الملتمس (١١٦٥)، وابن=

kitabweb-2013.forumaroc.net

لا أحفَظُ اسمَ أبيه، وهذه صفةٌ نُسِبَ إليها فغلَبَتْ عليه. وهُوَ رئيسٌ، شاعرٌ مشهورٌ بالأدب، كثيرُ الشِّعر، متصرِّفٌ في القول، مقدَّمٌ عندَ أُمراءِ بلدِه، وقد شاهَدْتُه في حُدودِ الأربعين وأربع مئةٍ بالمَرِيَّة، وكتَبْتُ من أشعارِه طرَفًا، ومنه [من البسيط]:

في صُحْبةِ الناس في ذا الدَّهرِ مُعْتَبَرُ ... لا عَيـنَ تُـونِـقُ منهـا لاَ، ولاَ أثَـرُ
لَيسَتْ تَشِيخُ ولا يُودي بها هَرَمٌ ... لكنَّهـا فـي شَبـابِ السِّـنِّ تُحتَضَـرُ
إذا حَبَـتْ بينَهــمْ أطفــالُ وُدِّهــمُ ... لَم يَترُكِ البَغْيُ حابيهِنَّ يَتَّغِـرُ(١)
[١٣٠ أ] كأنّها شَرَرٌ سَام على لَهَبٍ ... يَغْدو الخُمودُ عليها حينَ يَنتشِرُ
كــأنَّ مِيثــاقَهــمْ مِيثــاقُ غــانيــةٍ ... تُعطيكَ منهُ الرِّضا ما يَسلُبُ الضَّجَرُ
فـلا يَغُـرَّنْـكَ مِـن قـولٍ طَـلاوتُـهُ ... فــإنّمــا هــي نَـوّارٌ ولا ثَمَـرُ
لو يُنفِقُ الناسُ ممَّا في قُلوبِهمُ ... في سُوقِ دعَواهُمُ للصِّدقِ ما تَجِرُوا
لكنَّهــنَّ نُقــودُ القَــولِ جــارِيــةٌ ... على مقاديرِ ما يَقضي بهِ الوطَرُ
يُغضِي المُحنَّكُ أو يُغضَى لحِنكتِهِ ... وبَيْــنَ ذاكَ وهــذا يَنْفَــدُ العُمُــرُ
تَسـابـقَ النـاسُ إعجـابًا بـأنفُسِهـمْ ... إلى مَدًى دونَهُ الغاياتُ تَنْحسِرُ
فلِلتَّسـامـي ضَبـابٌ فـي صُـدورِهـمُ ... وللتَّكبُّــرِ فــي آنــافِهـم نُعَــرُ
ومــا عَــذَلْتُهــمُ إلاَّ عَــذَرْتُهــمُ ... فالجَهلُ لَيس لهُ سمْعٌ ولا بصَرُ

ولهُ [من المتقارب]:

تعلَّــمَ لحظُــكَ سَفْــكَ الــدِّمــاءِ ... وأنــــتَ تَعلَّمــــتَ ألاَّ تَــــدِي
ولَيتَــكَ إذْ كُنــتَ لــي مُمْــرِضًــا ... رَثَيْــتَ فــزُرْتَ مــعَ العُــوَّدِ
حَنــانَيْــكَ! إنَّ هــلاكَ العَبيــ ... ـــدِ ممَّــا يَعُــودُ علــى السَّيِّــدِ

= فضل الله في المسالك ١٣ / ٥٥. وينظر نفح الطيب ٣ / ٤١٣ نقلاً من الذخيرة.

(١) يتغر: يمتلئ غيظًا وحنقًا.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وما بـي نَفْسِـي ولكنَّنـي أشِـحُّ بمثلِـكَ أن يَعْتَـدِي

٦٩١ ـ عُمَرُ[1] بنُ موسَى الكِنَانيُّ.

إلْبيرِيٌّ، يَروي عن يحيى بنِ يحيى، وسعيدِ بن حسَّان. ماتَ سنَةَ أربع وخمسين ومئتَيْن.

٦٩٢ ـ عُمرُ[2] بنُ مُصعَبِ بن أبي عَزيزِ بن زُرَارةَ بن عُمَرَ بن هاشِم العِبَاديُّ، وقيل: العَبْدَريُّ.

سَرَقُسْطيٌّ، ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

٦٩٣ ـ عُمَرُ[3] بنُ نُمارةَ، أبو حَفْص.

رَوَى عن أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ البَرّ. رَوَى عنهُ شيخُنا أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ الْبَرِّ النَّمَريُّ.

أخبَرَنا أبو عُمر بنُ عبدِ البَرّ، قال: أخبَرنا أبو حَفْص عُمرُ بنُ نُمَارةَ بتـاريـخ أبي عبدِ اللّه بن عبدِ البَرِّ في فُقهـاءِ قُرطُبـة، وبكتابِـه في القضـاةِ، عنه.

٦٩٤ ـ عُمَرُ[4] [١٣٠ ب] بنُ هشام بن قَلْبيل.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٥٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤١٥ (٩٣٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١١٦٨).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٦٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤١٧ (٩٤٥)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٧، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٥، والسمعاني في «العبادي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١١٦٠).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٥٠)، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٠).

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١١٧١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ، كثيرُ الحَظِّ منَ الأدبِ والبلاغة، ذكَرَهُ أبو الوليِ بنُ عامر.

٦٩٥ ـ عُمَرُ[١] بنُ يوسُفَ، أبو حَفْص.

محدِّثٌ إشبيليٌّ، رحَلَ إلى القَيْروان، فسَمعَ جماعةً من أصحابِ سَحْنونَ ابنِ سَعيد، ثُم رحَلَ إلى مصرَ فسَمعَ من محمدِ بن عبدِ الله ابنِ عبدِ الحَكم وطَبَقَتِه. ثُم عادَ إلى القَيْروانِ فأقامَ بها، وبها ماتَ؛ قالهُ لي أبو محمدِ القَيْسيُّ، وقال: هُوَ مشهورٌ بالقَيْروان، وقد رَوَى أبو عِمرانَ موسى بنُ عيسى الفاسيُّ، فقيهُ القَيْروانِ، في «أماليه»، حديثًا من طريقِه

[توفي سنة تسعين ومئتين][٢]

* * *

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤١٦ (٩٤٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٩، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٢).

(٢) ما بين الحاصرتين من البغية.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ عثمانُ

٦٩٦ ـ عثمانُ[1] بنُ أحمدَ بن مُدْرِكٍ القَبْرِيُّ؛ من أهلِ قَبْرَةَ.

ماتَ بالأنْدَلُس سنةَ عشرينَ وثلاث مئة.

٦٩٧ ـ عثمانُ[2] بنُ أيوبَ بنِ أبي الصَّلْت الفارِسيُّ[3]

قُرطُبيٌّ، ماتَ بها سنةَ ستٍّ وأربَعينَ ومئتَيْنِ.

٦٩٨ ـ عثمانُ[4] بنُ أبي بكرِ بن حَمُّودِ بن أحمدَ الصَّدَفيُّ، أبو عَمْرو السَّفاقُسيُّ.

محدِّثٌ، رحَلَ إلى العراقِ وغيرِها بُعَيْدَ العشرينَ وأربع مئة، وأسرَعَ في رِحلتِه، وعرَفَ كثيرًا من أخبارِ البلادِ التي دخَلَها، ومَن فيها من أهلِ الرِّوايةِ والعلم. وسَمعَ الكثيرَ وكتَبَ، وانصَرَفَ مسرعًا، ووصَلَ إلينا بالمغربِ سنَةَ ستٍّ وثلاثين، وسَمعَ منهُ بالأنْدَلُس رجالٌ في أقطارِها.

ثُم رجَعَ إلى إفريقيَّةَ وماتَ مُجاهدًا في جزيرةٍ من جَزائرِ الروم، على ما بَلَغَني[5]

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٩٥ (٨٩١) وفيه: «عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك»، وهو الصواب، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٩٣ (٨٨٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١١٨١

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي: «الفاسي» محرف، وقال ابن الفرضي «ويزعم ولده أنهم من الفُرس».

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٧٩)، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٠).

(٥) ذكر ابن بشكوال أنه توفي سنة ٤٤٠

kitabweb-2013.forumaroc.net

حدَّثَ عن أبي نُعَيم الأصبهانيِّ، وعن جماعةٍ عدّة منَ البلادِ التي دخَلَها. وكان فاضلاً عاقلاً يَفْهَم. قَرَأتُ عليهِ كثيرًا، وكتَبْتُ عنهُ، وأنشَدَني [من المتقارب]:

إذا مَـا عـدوُّكَ يـومًـا سَمَـا إلـى حَـالـةٍ لـم تُطِـق نَقْضَهـا
فقبِّـل ـ ولا تَـأْنَفَـنْ ـ كَفَّـهُ إذا لـم تكـن تستطـعْ عَضَّهـا

وأنشَدَني أبو عَمْرٍو عثمانُ بنُ أبي بكر، قال: أنشَدَني أحمدُ بنُ عبدِ اللّه [١٣١ أ] الحافظ، قال: أنشَدَني عبدُ اللّه بنُ جَعْفرٍ الجابِريُّ بالبصرة، قال: أنشَدَني ابنُ المعتزِّ لنفْسه [من مجزوء الكامل]:

مـا عـابَنـي إلاَّ الحَسُـو د وتلـك مـن خيـرِ المَعـايـبْ
والخَيـرُ والحسَّـادُ مقـ ـرونـانِ، إن ذَهبـوا فـذاهـبْ
وإذا مَلَكْـتَ المَجـدَ لـم تَملِـكْ مَـذَمـاتِ الأقـاربْ
وإذا فَقَـدْتَ الحـاسـديـ ـنَ فقَـدْتَ فـي الـدُّنيـا الأطـايـبْ

وأنشَدَني أيضًا بالأندَلُس، قال: أنشَدَني عبدُ اللّه بنُ محمدٍ بكازَرُونَ، قال: أنشَدَنا أبو أحمدَ العسكريُّ النحويُّ، لأبي عبدِ اللّه[١] المُفَجع [من البسيط]:

لنـا صـديـقٌ مليـحُ الـوَجـهِ مُقتبِـلٌ وليـسَ فـي وُدِّه نَفْـعٌ ولا بَـركـةٌ[٢]
شبَّهتُـهُ بنَهـارِ الصَّيـفِ يُـوسِعُنـا طُولاً، ويمنَعُ عنّا النومَ والحَركةْ

٦٩٩ ـ عثمانُ[٣] ابنُ الوزيرِ أبي الحَسَن جَعْفرِ بن عثمانَ المُصْحَفيُّ.

من أهلِ الأدبِ والشِّعر؛ ذكَرَهُ قاسمُ بنُ محمدٍ المَروانيُّ.

---

(١) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «عبيد اللّه»، محرَّف.

(٢) في الأصل: «وليس في نفعه بدٌّ ولا بركة»، وما أثبتناه من البغية وهو الصواب الموافق للمعنى.

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١١٨١)، وتقدمت ترجمة والده الوزير جعفر المصحفي (٣٥٤)، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ٨٩ ـ ٩١ في ذكر محنة أبيه جعفر.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٠٠ - **عثمانُ[١] بنُ حَديدِ بن حُمَيْدٍ الكَلاعيُّ، لَبيريٌّ، يُكْنَى أبا سعيد.**

سَمِعَ محمدَ بنَ أحمدَ العُتْبِيَّ بالأندَلُس ونحوَهُ، ورحَلَ، فسَمِعَ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى، ومحمدَ بنَ عبدِ الله بن عبدِ الحَكَم، وماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وعشرينَ وثلاث مئة.

٧٠١ - **عثمانُ[٢] بنُ دُلَيم، أبو عَمْرو.**

نَسَبْتُهُ إلى جَدِّه، لأنِي نَسِيتُ مَن بينَهما. أدرَكْناهُ وقرَأْنا عليه، وأظُنُّ أنّ اسمَ أبيه محمدٌ، وهُوَ ابنُ أخي القاضي أبي عُمرَ أحمدَ بن إسماعيلَ بن دُلَيْم المذكورِ في بابِه[٣].

وكان منَ الُفقهاءِ المذكورين، والأدباءِ الصَّالحين، سَمِعَ بالأندَلُس غيرَ واحد، وتفَقَّهَ ببَجَّانةَ على شيوخِها قبْلَ الفتنةِ قريبًا منَ الأربع مئة. ومات في سنةِ أربع وثلاثينَ وأربع مئةٍ أو نحوِها.

٧٠٢ - **عثمانُ[٤] بنُ ربيعة.**

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٩٥ (٨٩٢) ووقع فيه اسم أبيه: «جرير»، وابن ماكولا في الإكمال ٢ / ٥٤ - ٥٥، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٢).

(٢) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٣ / ٣٣٠، وابن بشكوال في الصلة (٨٧٥)، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٣) جميعهم نقلاً من الحميدي. وترجمه ابن الأبار في التكملة ٣ / ١٦٦ وقال: «عثمان بن عبد الله بن إسماعيل بن دليم، من أهل بجانة، وأصله من جزيرة ميورقة، وقيل: من الجزيرة الخضراء. روى عنه الحميدي، وذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في كتابه المؤتلف والمختلف وقال: إنه من جزيرة ميورقة، وذكره ابن بشكوال بأقل من هذا، ولم يذكر أحدًا من شيوخه»، وتابعه ابن عبد الملك في الذيل ٥ / ١٣٤

(٣) الترجمة (١٩٤).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٨٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ١٦٠١، وابن الأبار في التكملة ٣ / ١٦٦، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ١٣٣، والصفدي=

مؤلِّفُ كتابِ «طبَقاتِ الشُّعراءِ بالأندَلُس». ماتَ قريبًا من سنة عشرٍ وثلاثِ مئة.

٧٠٣ - عثمانُ[(١)] بنُ سَعيدِ بن عثمان المُقْرِئ [١٣١ ب]، يُعْرَفُ بابنِ الصَّيْرفيِّ.

محدِّثٌ مُكثِر، ومُقْرِئٌ متقدِّم. سَمِعَ بالأندَلُس محمدَ بنَ عبدِ اللّه ابن أبي زَمَنين الفقيهَ الإلبيريَّ، وغيرَه. ورحَلَ إلى المشرِقِ قبْلَ الأربع مئة، فسَمِعَ أبا العباس أحمدَ بنَ محمدِ بن بَدرٍ القاضيَ، وأبا محمدٍ عبدَ الرَّحمن بن عُمرَ ابن محمدٍ المالكيَّ، وعبدَ الوهَّابِ بنَ مُنيرِ بن الحَسَن الخَشَّابَ المِصْريَّ، وأحمدَ بنَ فراس المكِّيَّ، وغيرَهم. وطلَبَ عِلمَ القراءات، وقرَأَ وسَمِعَ الكثيرَ.

وعاد إلى الأندَلُس، فتصَدَّرَ بالقراءات، وألَّفَ فيها تَواليفَ معروفة،

في الوافي ١٩ / ٤٨٥، جميعهم عن الحميدي. قلت: ذكر ابن الفرضي: عثمان بن سعيد الكناني، من أهل جيان، وسكن قرطبة، يكنى أبا سعيد ويعرف بحرقوص، وأنّه ألف كتابًا في شُعراء الأندلس، وتوفي سنة ٣٢٠ (١ / ٣٩٤، الترجمة ٨٩٠)، وتبعه الضبي في بغية الملتمس (١١٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٧٢، فأنا أخوف ما أخاف أن يكونا واحدًا.

(١) هو المقرئ المشهور أبو عمرو الداني، ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٥)، وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ١٦٠٣، ومعجم البلدان ٢ / ٤٣٤، وابن نقطة في إكمال الإكمال ٣ / ٦٨، والقفطي في إنباه الرواة ٢ / ٣٤١، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٥٩ وهي ترجمة رائقة، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٤٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٧٧، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٠، والعبر ٣ / ٢٠٧، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ٦٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٨٤، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٥٠٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ٢٥٩، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٥٤، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٣٣٥، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٧٢، وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ونَظَمَها في أُرجوزةٍ مشهورة.

ماتَ في شوّالٍ سنةَ أربع وأربعينَ وأربع مئةٍ، بِدَانِيَةَ؛ من بلادِ الأندَلُس.

ومما يُذكَرُ من شِعرِه [من البسيط]:

قد قُلتُ إذ ذكَروا حالَ الزَّمانِ وما ... يجرِي على كُلِّ مَن يُعْزَى إلى الأدبِ

لا شَيءَ أبلَغُ من ذُلٍّ يُجَرِّعُهُ ... أهلُ الخَسَاسةِ أهلَ الدِّين والحَسَبِ

العالِمينَ[1] بما جاءَ الرَّسولُ بهِ ... والمُبغِضينَ لأهلِ الزَّيْغ والرِّيَبِ

٧٠٤ ـ عثمانُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحميدِ بن إبراهيمَ بن عيسَى ابن يحيى بن يَزيدَ بن بُرَيْر، يُكْنى أبا عَمْرو، من مَوالي معاويةَ بنِ أبي سُفيان، يُعرَفُ بابنِ أبي زَيْد.

سَمِعَ محمدَ بنَ وَضَّاح، وبَقِيَّ بنَ مَخْلَد، ومحمدَ بنَ عبدِ السلام الخُشَنيَّ، وإبراهيمَ بنَ نَصر السَّرَقُسطيَّ.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمس وعشرينَ وثلاثِ مئة.

رَوى عنهُ خالدُ بنُ سَعْد؛ أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثنا الكِنَانيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ خليلٍ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعد، قال: وحدَّثني عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن عبدِ الحَميدِ بن أبي زَيْد، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ، قال: أخبَرنا أبو الطاهرِ، عنِ ابن وَهْبٍ، قال: لو شئتُ أن أنصرفَ كلَّ يوم عن مالكٍ والألواحي مملوءةٌ من «لا أدري» لَفعَلْتُ. قال إبراهيمُ ابنُ نَصْر وحدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، قال: سَمعتُ أبا نُعيم الفَضْلَ بنَ دُكَيْن، يقولُ: ما رأيتُ أحدًا أكثرَ قولاً: «لا أدري» من مالكِ بن أنس.

---

(١) في البغية: القائمين.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٥٦ (٨٩٥)، والضبي في بغية الملتمس (١١٨٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٠٥ ـ عثمانُ[١] ابنُ الأميرِ [١٣٢ أ] عبدِ الرَّحمن بن الحَكَم بن هشام ابن عبدِ الرَّحمن بن مُعاوية.

شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ مَسْلَمَة.

٧٠٦ ـ عثمانُ[٢] بنُ مُحامِس.

زاهدٌ عالم، مشهورٌ بالعُزوفِ عنِ الدُّنيا، من أهلِ إستِجَةَ.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقال لنا: أخبَرني أبو بكرٍ بنُ أبي الفَيّاض، قال: كتَبَ عثمانُ بنُ محامِس على بابِ دارِهِ بإستِجَةَ: يا عثمانُ لا تطمَعْ.

آخِرُ الجُزءِ السابع منَ الأصل، والحمدُ للّهِ

حقَّ حمدِه

وصَلَّى اللّهُ على محمدٍ نَبيِّه

* * *

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١١٩٠).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٩٨ (٨٩٩)، والضبي في بغية الملتمس (١١٧٥)، وهو عثمان بن محمد بن محامس نسبه المؤلف إلى جده، وتحرف «محامس» في البغية إلى «عباس».

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجزءُ الثامن][1]
مِن اسمُهُ عليٌّ

٧٠٧ ـ عليُّ[2] بنُ محمدِ بن أبي الحُسَين، أبو الحَسَنِ الكاتبُ.

مشهورٌ بالأدبِ والشِّعر، ولهُ كتابٌ في التشبيهاتِ من أشعارِ أهلِ الأندَلُس. كان في الدولةِ العامِريّة، وعاشَ إلى أيامِ الفتنة[3]

٨٠٧ ـ عليُّ[4] بنُ أحمدَ الفَخريُّ، أبو الحَسَن.

شاعرٌ أديب. قدِمَ الأندَلُسَ من بَغْداد، ذكَرَهُ لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَني، قال: أنشَدَني أبو الحَسَن الفَخْريُّ لنفْسِه بدانِيَةَ [من البسيط]:

الموتُ أولَى بذي الآدابِ مِن أدبِ ... يَبغي به مَكْسَبًا من غَيرِ ذي أدبِ
ما قِيلَ لي شاعرٌ إلا امتَعَضْتُ لها ... حسْبُ امتعاضي إذا نُوديتُ باللَّقبِ
وما دَهَا الشِّعر عندِي سُخْفُ مَنزلةٍ ... بل سُخفُ دَهْرٍ بأهلِ الدَّهْرِ مُنْقلبِ

---

(١) زيادة منا للتوضيح.

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٨٣)، نقلاً من الحميدي، والضبي في بغية الملتمس (١١٩٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٥ / ١٩٢٣ نقلاً من الحميدي أيضًا، وابن الأبار في التكملة ٣ / ١٧٤، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٣١٦، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٧٣

(٣) ذكر ابن الأبار نسبه كاملاً فقال: «علي بن محمد بن علي بن الحسن بن متوكل أبي الحسين بن حسان بن حسين بن ربيع بن بَلْج الأصبحي القنسري، من أهل قنسرين، من جند الشام، يكنى أبا الحسن»، ثم ذكر شيوخه والآخذين عنه، وقال: «وتوفي قريبًا من الثلاثين والأربع مئة، قاله أبو الحسن بن الباذش في برنامجه».

(٤) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٢٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٠٣)، كلاهما نقلاً من الحميدي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

صِناعةٌ هانَ عِندَ الناس صاحبُها ... وكان في حالِ مَرجوٌ ومُرتَقَبِ
يُرجَى رِضاهُ وتُخشَى منهُ بادرةٌ ... أبقَى على حِقَبِ الدنيا منَ الحِقَبِ
إذا جَهِلتَ مكانَ الشِّعرِ عن شَرفٍ ... فأيَّ مَأثُرةٍ أبقَيْتَ للعَربِ

۷۰۹ - **عليُّ[1] بنُ أحمد بن سعيدِ بن حَزْم بن غالبٍ، أبو محمد، أصلُهُ منَ الفُرس، وجَدُّه الأقصَى في الإسلام اسمُهُ: يَزيدُ، مولًى ليزيدَ بنِ أبي سُفيان.**

كان [١٣٢ ب] حافظًا عالمًا بعلوم الحديثِ وفقْهِه، مُستَنْبِطًا للأحكام منَ الكتابِ والسُّنة، مُتفنِّنًا في علوم جَمّة، عاملاً بعلمِه، زاهدًا في الدُّنيا بعدَ الرِّياسةِ التي كانتْ لهُ ولأبيهِ من قَبْلِه في الوزارةِ وتدبيرِ الممالك، مُتَواضِعًا ذا فضائلَ جَمَّة، وتَواليفَ كثيرةٍ في كلِّ ما تحَقَّقَ بهِ منَ العلوم. وجَمَعَ منَ الكتُبِ في علم الحديثِ والمُصنَّفاتِ والمسْنَداتِ شيئًا كثيرًا. وسَمِعَ سَماعًا جَمًّا، وأولُ سَماعِهِ من أبي عُمرَ أحمدَ بنِ محمدِ بن الجَسُورِ قبْلَ الأربع مئة.

وألَّفَ في فقْهِ الحديثِ كتابًا كبيرًا سَمّاه كتابَ «الإيصال، إلى فهم كتابِ الخِصال، الجامعةِ لجُمَل شرائع الإسلام، في الواجبِ والحلالِ والحرام، وسائرِ الأحكام؛ على ما أوجَبَهُ القرآنُ والسُّنةُ والإجماع»، أورَدَ فيه أقوالَ

---

(١) هو الإمام الكبير الذي تغني شهرته عن الإطناب، ترجمه الجم الغفير، وكُتبت عنه الدراسات الواسعة، وممن ترجمه: ابن خاقان في المطمح ٥٥، وابن بسام في الذخيرة ١ / ١٣٦، وابن بشكوال في الصلة (٨٩١)، والضبي في البغية (١٢٠٤)، وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ١٦٥٠، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ٣٢٥، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣٥٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٧٤، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ١٨٤، والعبر ٣ / ٢٣٩، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١١٤٦، وابن الخطيب في الإحاطة ٤ / ١١١، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٧٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٩٩ وقد جمع الأستاذ أبو عبد الرحمن بن عقيل تراجمه من أكثر المصادر في أربعة أجزاء نشرتها دار الغرب الإسلامي سنة ١٩٨٣م.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الصَّحابةِ والتابعينَ ومَن بعدَهم من أئمةِ المسلمينَ في مسائلِ الفقه، والحجَّةَ لكلِّ طائفةٍ وعليها، والأحاديثَ الواردةَ في ذلك منَ الصَّحيح والسَّقيم بالأسانيد، وبيانَ ذلك كلِّه، وتحقيقَ القولِ فيه.

ولهُ كتابُ «الإحكام لأُصولِ الأحكام» في غايةِ التَّقصِّي وإيرادِ الحِجَاج، وكتابُ «الفَصْل في المِلَلِ والأهواءِ والنِّحَل»، وكتابٌ في «الإجماعِ ومسائلِه» على أبوابِ الفقه، وكتابٌ في مَراتبِ العلوم وكيفيةِ طلَبِها وتعلُّقِ بعضِها ببعض، وكتابُ «إظهار تبديلِ اليهودِ والنَّصارى للتَّوراةِ والإنجيل، وبَيان تناقُض ما بأيديهم من ذلكَ مما لا يَحتملُ التأويل»، وهذا ممّا سُبِقَ إليه، وكذلك كتابُ «التَّقريب لحدِّ المنطِقِ والمدخَلِ إليه» بالألفاظِ العاميّة والأمثلةِ الفِقْهيّة، فإنهُ سلَكَ في بيانِه، وإزالةِ سُوءِ الظنِّ عنهُ، وتكذيبِ المُمَخْرِقينَ به، طريقةً لم يسلُكْها أحَدٌ قبلَهُ، فيما عِلمناهُ، وغيرُ ذلك.

وما رأينا مثلَهُ ـ رحمَهُ اللّه ـ فيما [١٣٣ أ] اجتَمَعَ لهُ، معَ الذكاءِ وسُرعةِ الحفظ، وكَرَم النَّفس والتديُّن.

مَولدُهُ في ليلةِ الفطرِ سنةَ أربعٍ وثمانينَ وثلاث مئةٍ بقُرطُبة، وماتَ بعدَ الخمسينَ وأربع مئة[1].

وكان لهُ في الآدابِ والشِّعر نَفَسٌ واسع، وباعٌ طويل، وما رأيتُ مَن يقولُ الشِّعر على البديهةِ أسرَعَ منه. وشعرُهُ كثير، وقد جَمعْناهُ على حروفِ المعجَم، ومنه [من الطويل]:

هَلِ الدَّهرُ إلاّ ما عَرفنَا وأدْرَكْنَا ... فجَائعُهُ تَبقى ولَذَّاتُهُ تَفْنَى
إذا أمكنَتْ منه مَسَرَّةُ ساعةٍ ... تَوَلَّتْ كمَرِّ الطَّرْف واستَخلَفَتْ حُزْنَا
إلى تَبِعاتٍ في المَعادِ ومَوقفٍ ... نَوَدُّ لَدَيْه أنَّنا لم نكُنْ كُنَّا
حَصَلْنا على هَمٍّ وإثْم وحَسْرةٍ ... وفاتَ الَّذي كُنَّا نَلَذُّ بهِ عَنَّا

---

(١) إنما قال ذلك وهو في الغربة، وقد ذكر ابنه أبو رافع أنه توفي عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ٤٥٦، كما في الصلة (٨٩١) وغيرها.

kitabweb-2013.forumaroc.net

حَنِينٌ لِمَا وَلَّى وشُغلٌ بما أتَى ... وغَمٌّ لِمَا يُرْجَى فعَيْشُكَ لا يَهْنَا
كأنَّ الذي كُنَّا نُسَرُّ بكَونِهِ ... إذا حَقَّقَتْهُ النفسُ لَفْظٌ بلا مَعْنَى

ولهُ من قصيدةٍ طويلةٍ خاطَبَ بها قاضيَ الجماعة بقُرطُبةَ عبدَ الرَّحمن بنَ أحمدَ بن بِشْر، يَفخَرُ فيها بالعِلم. ويَذكُرُ أصنافَ ما عُلِم، وفيها [من الطويل]:

أنا الشَّمسُ في جَوِّ العُلوم مُنيرةٌ ... ولكنَّ عَيبي أنَّ مَطْلَعيَ الغَرْبُ
ولو أنَّني من جانبِ الشَّرْقِ طالعٌ ... لَجَدَّ على ما ضَاعَ من ذكْريَ النَّهْبُ
ولي نَحْوَ أكنافِ العراقِ صَبابةٌ ... ولا غَرْوَ أنْ يَستَوْحشَ الكَلِفُ الصَّبُّ
فإنْ يُنزِلِ الرَّحمنُ رَحْليَ بينَهمْ ... فحينَئذٍ يَبْدُو التأسُّفُ والكَرْبُ
فكم قائلٍ أغفَلْتُهُ وهْوَ حاضرٌ ... وأطْلُبُ ما عنهُ تَجيءُ بهِ الكُتْبُ
هُنالك يُدْرَى أنَّ للبُعدِ قصَّةً ... وأنَّ كَسَادَ العلْمِ آفَتُهُ القُرْبُ

ومنها في الاعتذارِ عنِ المَدْحِ لنفْسِه [من الطويل]:

ولكنَّ لي في يُوسفٍ خَيرَ أُسْوَةٍ ... ولَيس على مَن بالنبيِّ ائتَسَى ذَنْبُ
[١٣٣ ب] يقولُ وقال الحقُّ والصِّدقُ إنَّني ... حَفيظٌ عليمٌ ما على صَادقٍ عَتْبُ

ولهُ، من أُخرى [من الطويل]:

مُنَايَ من الدُّنيا علومٌ أبُثُّها ... وأنْشُرُها في كُلِّ بادٍ وحاضرِ
دُعاءٌ إلى القُرآنِ والسُّنَنِ التي ... تَناسَى رجالٌ ذكْرَها في المَحَاضِرِ

وأنشَدَني لنفْسِه، وأنا سألْتُه [من الطويل]:

أبِنْ وَجْهَ قولِ الحَقِّ في نَفْس سامعٍ ... ودَعْهُ فنُورُ الحَقِّ يَسْري ويُشرِقُ
سيُؤنِسُهُ رِفْقًا فيَنْسَى نِفَارَهُ ... كما نَسِيَ القَيْدَ المُوثَّقَ مُطْلَقُ

وأنشَدَني لنفْسِه [من البسيط]:

لا تَشْمَتَنْ حاسِدي إنْ نَكْبةٌ عَرضَتْ ... فالدَّهْرُ ليسَ على حالٍ بمُتَّرِكِ
ذو الفَضلِ كالتِّبْرِ طَورًا تحتَ مِيقَعَةٍ[1] ... وتارةً في ذُرَى تاجٍ عَلَى مَلِكِ

---

(١) الميقعة: المطرقة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأنشَدَني لنفْسِه [من الوافر]:

لئن أصبَحْتُ مُرْتحلاً بَشخصي ... فـرُوحـي عنـدَكـمْ أبـدًا مُقِيـمُ

ولكـنْ للعِيـانِ لَطِيـفُ مَعْنًـى ... لـهُ سَـألَ المُعـايَنـةَ الكَلِيـمُ

ولهُ في هذا المعنى [من الوافر]:

يقولُ أخي شَجاكَ رَحِيلُ جِسْمٍ ... ورُوحُـكَ مـا لـهُ عَنَّـا رَحِيـلُ

فقلـتُ لـهُ المُعـايِـنُ مُطمئِـنٌّ ... لـذا طَلَـبَ المُعـايَنـةَ الخَلِيـلُ

٧١٠ ـ عليُّ[١] بنُ أحمدَ، أبو الحَسَنِ، المعروفُ بابنِ سِيدَه.

إمامٌ في اللُّغةِ وفي العربيّةِ حافظٌ لهما، على أنهُ كان ضَرِيرًا، وقد جَمَعَ في ذلك جُموعًا، ولهُ معَ ذلك في الشِّعرِ حَظٌّ وتصرُّف. كان مُنقطعًا إلى الأميرِ أبي الجَيْش مجاهدِ بن عبدِ اللّه العامريِّ، ثُم حَدثتْ له نَبْوةٌ بعدَ وفاتِه في أيام إقبالِ الدَّولةِ ابن المُوَفَّق، خافَهُ فيها، فهَرَبَ إلى بعض الأعمالِ المجاورة لأعمالِه، وبقِيَ بها مُدَّة، ثُم استعطَفَهُ بقصيدةٍ [من الطويل]، أولُها:

[١٣٤ أ] ألا هَلْ إلى تَقْبيلِ رَاحتِكَ اليُمْنى ... سَبِيلٌ فإنّ الأمْنَ في ذاك واليُمْنَا

وفيها:

ضَحَيْتُ فهَلْ في بَرِدِ ظِلِّك نَوْمةٌ ... لِذي كَبِدٍ حَرَّى وذي مقْلَةٍ وَسْنَا

---

(١) ترجمه صاعد في طبقات الأمم ١١٩، وابن خاقان في مطمح الأنفس ٦٠، وابن بشكوال في الصلة (٨٩٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٠٥)، وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ١٦٤٨، وابن القفطي في إنباه الرواة ٢ / ٢٢٥، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٠، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٢٥٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٩٩، والعبر ٣ / ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ١٤٤، والصفدي في نكت الهميان ٢٠٤، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ٨٣، وابن كثير في البداية ١٢ / ٩٥، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٠٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٤٣، والمقري في نفح الطيب ٤ / ٢٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣٠٥ واسم أبيه مختلف فيه بين إسماعيل وأحمد ومحمد.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وَنِضْـوِ هُمـومٍ طَلَّحَتْـهُ طِيَـاتُـهُ ... فلا غـارِبًـا أبْقَيْنَ منهُ ولا مَتْنـا[1]
هِجَـانٍ نَـأَىٰ أَهلُـوهُ عنـهُ وشَفَّـهُ ... قِرافٌ فأمْسَى لا يُدَسُّ ولا يُهنا[2]
فيـا مَلِـكَ الأمـلاكِ إنِّـي مُحَـوَّمٌ ... علـى الـوِرْدِ لا عنـهُ أُذادُ ولا أُدْنَـى
تحيَّفَنـي دَهْـري وأقبَلْـتُ شـاكيًـا ... إليـكَ أمـأذونٌ لِعبـدِكَ أم يُثْنَـى

وفيها:

وإنْ تتـأكَّـدْ فـي دَمـي لـك نِيَّـةٌ ... بِسَفْكٍ فـإنِّـي لا أُحـبُّ لـهُ حَقْنَـا
دمٌ كـوَّنَتْـهُ مَكْـرُمـاتُـكَ، والـذي ... يُكـوِّنُ لا عَتْـبٌ عليـهِ إذا أفْنَـى
إذا مـا غَـدًا مِـن حَـرِّ سَيْفِكَ بـارِدًا ... فقِدْمًا غدا مِن بَرْدِ بِرِّكَ لي سُخْنَا
وهـل هِـيَ إلاّ سَـاعـةٌ ثُـمَّ بَعـدَهـا ... ستَقْـرَعُ مـا عُمِّـرتَ مـن نَـدَمٍ سِنًّـا
ولِلّـه دَمعـي مـا أقـلَّ اسْتِنـانَـهُ ... إذا في دَمِي أمسَى سِنَانُكَ مُسْتنَا
ومـا لـيَ مـن دَهـري حَيـاةٌ أَلَـذُّهـا ... فيَعْتَـدُّهـا نُعمَـى عَلَـيَّ ويَمْتَنَّـا
إذا قَتْلَـةٌ أرْضَتْـكَ منَّـا فهـاتِهـا ... حَبيـبٌ إلينـا مـا رَضِيـتَ بـه عَنَّـا

وهيَ طويلة، صَرَّفَ القولَ فيها، ووقَعَ عنهُ الرضا بوصُولِها.

وماتَ بعدَ خُروجي منَ الأندَلُس قريبًا من سنةِ ستِّينَ وأربع مئة.

٧١١ ـ عليُّ[3] بنُ إبراهيمَ بن حَمُّويَةَ الشِّيرازيُّ، أبو الحَسَن.

قَدِمَ الأندَلُسَ، وحدَّثَ بها عن أبي محمدٍ الحَسَن بنِ رَشيقٍ المِصْريِّ المُعَدَّل. رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرِّ الحافظُ[4].

---

(١) طَلَّحته: أتعبته واجهدته.

(٢) الهجان: الكريم من الإبل، والقراف: الجَرَب، الدس: الطلي بالقطران عند الجرب.

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٢١)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٠٩).

(٤) ذكر ابن بشكوال أنه ولد بمصر آخر سنة ٣٤٧، وأنه توفي بعد سنة ٤٢٦ (الصلة، الترجمة ٩٢١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧١٢ ـ عليٌّ[١] بنُ إسماعيلَ القُرَشيُّ، يُلقَّبُ بطَيْطَل[٢]، أُشبُونيٌّ، من أهلِ الأُشبونة.

شاعرٌ أديبٌ، ذكَرَهُ لي أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عُمَرَ الأُشبونيُّ، وأنشَدَني له يصِفُ نَمْلة[٣] [من السريع]:

[١٣٤ ب] وذاتِ كَشْحٍ أهْيَفَ شَخْتِ ... كـأنمـا بُـولـغَ فـي النَّحْـتِ
زَنْجيَّـةٌ تَحمـلُ أقـواتَهـا ... فـي مِثلِ حَدَّيْ طرَفِ الْجفتِ[٤]
كـأنّمـا آخِـرُهـا قَطـرةٌ ... صغيـرةٌ مـن قـاطِـرِ الـزِّفـتِ
أو نُقطـةٌ جـامـدةٌ خَلفَهـا ... قـد سَقَطـتْ عـن قَلـمِ الْمُفْتِـي
تَسْـري اعتسـافًا ولقـد تَهتـدِي ... فـي ظُلمـةِ الليـلِ إلـى الخَـرْتِ
تشتَـدُّ فـي الأرض علـى أرْجُـلٍ ... كشَعـرةِ المَخْـرجِ فـي النَّبْـتِ
تَشهـدُ أنَّ اللّـهَ خَـلاَّقُهـا ... رَزَّاقُهـا فـي ذلـك السَّمـتِ
سُبحـانَ مَـن يعلَـمُ تَسْبيحَهـا ... ووَزنَهَـا مـن زِنَـةِ النَّحْـتِ
فِنْسَبَتـي منهـا بِفَـرْطِ الضَّنـا ... نِسبَتُهـا منـهُ بـلا كَـتِّ
كـلاَّ ولـو حـاوَلْـتُ مـن رِقَّـةٍ ... لجُلـتُ بيْـنَ الثَّـوبِ والتَّخْـتِ

---

(١) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢ / ٦٠١، والضبي في البغية (١٢١٢)، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ١٩٥ ـ ١٩٦، وابن فضل اللّه في المسالك ١١ / ٤٤٠.

(٢) في الأصل: «طيطن» آخره نون، وما أثبتناه من الذخيرة والبغية وإن جاء فيها «طيطى»، والذيل لابن عبد الملك، وقال ابن عبد الملك: «واتخذ لنفسه رابطة في رقعة من جنة له على بحيرة شقبان عرفت برابطة الطيطل إلى الآن، ولزم العبادة بها إلى أن توفي».

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «قملة» وهو تحريف ظاهر، صوابه ما أثبتنا، وتنظر البغية.

(٤) الجفت: قشرة رقيقة تكون بين اللب والقشر في البلوط.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أَرَقُّ مِـن هَـذَا وأضْنَـى ضَنَّـى   رِقَّـةُ ذهنـي وضَنَـا يَخْتـي
لكـنَّ نَفسـي واعْتِـلاَ هِمَّتِـي   نَجْـمٌ لِبَيْـدَخـتِ كَبَيْـدَخـتِ

٧١٣ ـ عليٌّ[1] بنُ حمزةَ الصِّقِلِّيُّ، أبو الحَسَن.

دخَلَ الأندَلُسَ قبْلَ الأربعينَ وأربعِ مئةٍ، وكان يتكلَّمُ في فنونٍ، ويشاركُ في علوم، ويتصَوَّفُ، سَمِعتُهُ يقولُ: سَمِعتُ أبا الطاهرِ، وهُو محمدُ بنُ عليِّ ابن محمدِ بن محمدِ بن القاسِمِ الشافعيُّ البَغْداديُّ الواعظ، يُنشِدُ في حَلقتِه [من المجتث]:

عـاتَبْـتُ قَلْبِـيَ لمَّـا   رأيـتُ جِسْمـي نَحيـلا
فـألـزَمَ الـذَّنْـبَ طَـرْفِـي   وقـال كنـتَ الـرسُـولا
فقـال طَـرْفـي لِقلبـي   بَـلْ أنـتَ كنـتَ الـدَّليـلا
فقلـتُ كُفَّـا جَميعًـا   تـرَكْتُمـانـي قَتِيـلا

٧١٤ ـ عليٌّ[2] بنُ رجاءِ بن مُرَجَّى، أبو الحَسَن.

فقيهٌ شاعرٌ أديب، من أهلِ بيتٍ جَليل. ولهُ في العِلم والأدبِ، والسَّخاءِ والكرَم، وحُسنِ الدِّينِ [١٣٥ أ] والتَّصاونِ حَظٌّ مَوفور. أنشَدَني كثيرًا من شعرِه، ومنهُ [من الخفيف]:

قُل لِمَن نالَ عِرْضَ مَن لم يَنَلْهُ   حَسْبُنـا ذو الجـلالِ والإكْـرامِ
سَوف يَدْري إذا الشَّهادةُ سِيلَتْ   منـهُ يَـومًـا مَقـامَـهُ ومَقـامِـي
لَـم يَـزِدْنـي بِـذا سِوَى حَسَنـاتٍ   لا، ولا نَفْسَـهُ سـوى آثـامِ
كـان ذا مَنْعَـةٍ فَثَقَّـلَ ميـزا   نـي بهـذا فصـارَ مـن خُـدَّامـي

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٢٢)، والضبي في البغية (١٢١٤) كلاهما نقلاً من الحميدي.
(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٨٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٢١٩)، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٤٢٢ ـ ٤٢٣، كلهم نقلاً من هذا الكتاب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ولهُ من قصيدة [من الخفيف]:

كَيفَ أصبُو وأربعونَ وخَمْسٌ ... رَقَمَتْ بِالمَشيبِ مَفْرِقَ رَاسِي
كُلُّ داءٍ لَهُ دواءٌ وداءُ الشَّيْبِ والمَوتِ ما لَهُ مِن آسِي

ماتَ أبو الحَسَن بنُ مُرَجَّى بالجزيرةِ: من أعمالِ الأنْدَلُس في سنةِ ستٍّ أو سبع وأربعينَ وأربع مئة.

٧١٥ ـ عليُّ[١] بنُ عبدِ الله بن عليٍّ.

من أهلِ الأدبِ والفَضْل، يُعرَفُ بابنِ الإسْتِجي؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد[٢].

٧١٦ ـ عليُّ[٣] بنُ عبدِ القادرِ بن أبي شَيْبَةَ، من مَوالي الكَلَاع.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، سَمِعَ من بَقِيِّ بن مَخْلَد، وابنِ القَزَّاز، ومحمدِ بن وضَّاح، وغيرِهم، وماتَ بالأندَلُس سنةَ خمسٍ وعشرينَ وثلاث مئة[٤].

٧١٧ ـ عليُّ[٥] بنُ عبدِ الغنيِّ، أبو الحَسَن القَرَويُّ، المعروفُ

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٨٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٢١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٦٢

(٢) قال ابن بشكوال: «ذكره أبو محمد بن خزرج وقال: مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مئة، وتوفي في عقب ذي القعدة سنة خمس وخمسين وأربع مئة» (الصلة، الترجمة ٨٨٩).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٠٧ (٩١٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣٥، والضبي في بغية الملتمس (١٢٢٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥١١

(٤) قال ابن الفرضي بعد أن نقل وفاته عن الباجي: «وقرأته مكتوبًا على قبره» (تاريخه ١ / ٤٠٧).

(٥) ترجمه الجم الغفير، لشهرته وجزالة شعره، منهم: ابن بسام في الذخيرة ٤ / ١٧٠، وابن بشكوال في الصلة (٩٢٦)، والعماد في الخريدة ٢ / ١٨٦ (قسم المغرب)، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

بالحُضْرِيِّ.

شاعرٌ أديب، رَخِيمُ الشِّعر، حَديدُ الهَجْو. دخَلَ الأنْدَلُسَ، وانتجَعَ ملوكَها، وشعرُهُ كثير، وأدبُهُ موفور.

أنْشَدَني أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ العابِديُّ، قال: أنْشَدَني عليُّ بنُ عبدِ الغَنيِّ لنفْسِه، إلى أبي العبّاس النَّحْويِّ البَلَنسيِّ، من كلمةٍ طويلة [من الكامل]:

قـامَـتْ لأسقـامـي مُقـامَ طَبيبِهـا ... ذِكـرَى بَلَنسِيَـةٍ وذكْـرُ أديبِهـا
حَـدَّثَتنـي فشَفَيْـتَ منِّـي لَـوْعَـةً ... أمْسَيْـتُ مُحتـرِقَ الحَشـا بلَهيبِهـا
مـا زِلْـتُ أذكُـرُهُ ولكـنْ زِدْتَنـي ... ذِكْرًا وحَسبُ النفْس ذكْرُ حبيبِها
أهْـوَى بَلَنْسِيَـةً ومـا سَبـبُ الهَـوى ... إلاّ أبـو العبَّـاس أُنْـسُ غَـريبِهـا
[١٣٥ ب] هَبَّ النَّسيمُ وما النَّسيمُ بطيِّبٍ ... حتَّـى يُشـابَ بِطِيبِـهِ وبِطيبِهـا
أخَـيْ المُعيـنَ علـى العَـدُوِّ بِمِسْلَـقٍ ... أزْرَى بـوائـلَ فـي ذُكـاءِ خَطيبِهـا
إذ قـامـتِ الهَيجـا ولـولاَ نَصـرُهُ ... مـا كـانَ يُعـرَفُ لَيْثُهـا مـن ذِيبِهـا
غَلَـبَ العُـوَاءُ علـى الـزَّئيـرِ حَمِيَّـةً ... وخَبَـا ضيـاءُ الشَّمـس قَبـلَ مَغيبِهـا
فأقامَ أحمدُ في مجادلةِ العِدَى ... بُرْهـانَ تَصـديقـي علـى تكْـذيبِهـا
حتـى تَبيَّـنَ فـاضـلٌ مـن نـاقـصٍ ... وانقـادَ مُخطِـئُ حُجَّـةٍ لمُصِيبِهـا

والضبي في بغية الملتمس (١٢٢٩)، وياقوت في معجم الأدباء ٤ / ١٨٠٨، والمراكشي في المعجب ٢٠٥ ـ ٢٠٦، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٥٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣ / ٣٣١، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٦٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٢٦، والعبر ٣ / ٣٢١، وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٠٩، وابن فضل الله في المسالك ١١ / ٣٧٥، والصفدي في الوافي ٢١ / ٢٤٩، ونكت الهميان ٢١٣، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٥٥٠، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ١٧٦، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣٨٥، وله ذكر وأشعار في معجم السفر للسلفي ص ١٥٥، ٢١٩، ٣٣٧، ٣٤٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وأخبَرني أنهُ كان ضَريرًا، وأنهُ دخَلَ الأندَلُسَ بعدَ الخمسينَ وأربع مئة[1].

٧١٨ ـ عليٌّ[2] بنُ أبي غالب، أبو الحَسَن.

أديبٌ شاعر، كان بإشبيلِيَةَ في أيام القاضي أبي القاسِم محمدِ بنِ عَبّاد. ذكَرَهُ أبو الوليدِ بنُ عامر، وأنشَدَ عنهُ كثيرًا من شعرِه، ومنه [من السريع]:

كـأنَّمـا الخِيـرِيُّ حـبٌّ غَـدَا النَّيْلَـوفَـرُ الغَـضُّ عليـه رَقِيـبْ[3]
فهْـوَ إذا أطْبَـقَ أجفـانَـهُ بـاللَّيـلِ لاقـاكَ بنَشْـرٍ وطِيـبْ

٧١٩ ـ عليٌّ[4] بنُ الفَهّام القُرَشيُّ، أبو الحَسَن.

ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسلمَةَ، وأورَدَ لهُ أبياتًا في وصفِ[5] فصلِ الربيع، منها [من الكامل]:

ومُعَـرَّسٍ للهـوِ أصبـحَ زَهـرُهُ جَذَلَ النُّفوس ومُذْهِبَ الأحزانِ
حَـلاَّهُ نَيسـانٌ بـهِ حُلـلاً غَـدَا يُـزهِـي ببهجتِهـا علـى نيسـانِ
ضَـربَـتْ بـهِ أيـدي المُـدام قِبَابَهـا فمنَحتُهـا للغَـيِّ طَـوْعَ عِنـانِـي

---

(١) وتوفي سنة ٤٨٨، كما في مصادر ترجمته.

(٢) هو علي بن حصن الإشبيلي، وسيعيده المصنف في الكنى من غير أن يفطن إلى ذلك، قال: «أبو الحسن بن أبي غالب، وهو المعروف بابن حصن، أديب شاعر من أهل إشبيلية» (رقم ٩٣٤) وهو هذا.

ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٢ / ١٢٦، والضبي في بغية الملتمس (١٢٣٢)، وابن ظافر في بدائع البداءه ٣٦٧، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٥٠، وابن فضل الله في مسالك الأبصار ١١ / ٢١٧، وينظر نفح الطيب للمقري ٣ / ٢٦٦، ٤٢٩.

(٣) الخيري: نبات له زهر، يستخرج دهنه، ويقال للخزامى: خيري البر، لأنه أزكى نبات البادية.

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٢٣٣).

(٥) سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

طَلعَتْ بأكْؤُسِها لطَرْفِكَ أنجُمٌ   يُغرِبْنَ بينَ فَمٍ إلى جُثمانِ
لمّا انْتَشَى شُرَّابُها لم يَسْطُ في   ما عَنَّ نَشْوانٌ على نَشْوانِ
كانت لنا الآدابُ ثَدْيَ رِعايةٍ   لأذِمّةٍ سَلَفَتْ كثَدْيِ لِبانِ

٧٢٠ ـ عليُّ[1] بنُ فتْحٍ، أبو الحَسَن.

وزيرٌ كان بقُرطُبَةَ في أيام الفتنة، مشهورُ الأدبِ والشِّعر، ومن شعرِه [من الطويل]:

بنَفْسِي مِن نَفْسي لَديهِ رَهينةٌ   ومَن هُوَ سَلْمٌ للوُشاةِ ولي حَرْبُ
[١٣٦ أ] ومَن قد أبَى إلّا الصدودَ لشِقْوَتي   رَضِيتُ بما يَرضَى فمسكنُهُ القلْبُ
وما ليَ ذنبٌ عندَهُ غيرَ حُبِّهِ   فإن كان ذَا ذنبًا فلا غُفِرَ الذَّنبُ

٧٢١ ـ عليُّ[2] بنُ وَداعَةَ بن عبدِ الوَدودِ السُّلَمِيُّ[3]، أبو الحَسَن.

أميرٌ كان قريبًا من الأربع مئة، فارسٌ منَ الأبطال، موصُوفٌ بالأدبِ البارع، والشِّعرِ الرائع.

أنشَدَني لهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن إسماعيلَ بن دُلَيْم الحاكِم [من الكامل]:

زارَ الحَبيبُ فمَرحبًا بالزَّائرِ   أهلاً ببَدْرٍ فوقَ غُصْنٍ ناضِرِ
قبّلتُ من فَرَحي تُرابَ طَريقِهِ   ومَسَحْتُ أسفلَ نعلِهِ بمَحاجِري
وخَشِيتُ أن يَتقَدَّ إخمَصُ رِجْلِهِ   من رقّةٍ فبَسَطْتُ أسْودَ ناظِري

٧٢٢ ـ عليُّ[4] بنُ أبي عُمَرَ يوسُفَ بن هارونَ الرَّماديُّ.

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٢٣٤).
(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٣٦)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢٨٢، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٢٣، وله ذكر في الذخيرة لابن بسام ١ / ٤٦ و٤ / ٤١، وقد خاض في فتنة ابن عبد الجبار فقتل فيها.
(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «السُّلَيْمي»، محرفة.
(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٣٧)، وستأتي ترجمة أبيه الشاعر المشهور

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيْد، وأنشَدَني لهُ في وَصْفِ سَحابةٍ [من البسيط]:

كأنما الرَّعدُ فيها قارئٌ سُوَرًا ... قرآنُها بشُعاعِ البَرْقِ مكتوبُ

* * *

مِن اسمُهُ عَمْرٌو

٧٢٣ - عَمْرُو[1] بنُ شَراحيلَ المَعافِريُّ، وقيل: الغِفَاريُّ.

صار إلى الأندَلُس واستَوْطنَها، وكان لهُ بها أولادٌ معروفون. رَوى عن أبي عبدِ الرَّحمنِ الحُبُليِّ. رَوَى عنهُ أبو وَهْبٍ الغافقيُّ، وأحمدُ بنُ خازمٍ المَعافِريُّ نزيلُ الأندَلُس. وقد ذكَرَهُ أبو سعيد.

٧٢٤ - عَمْرُو[2] بنُ عثمانَ بن سعيدِ بن الجُرْز، بالجيم والراءِ قبْلَ الزاي، كذا رأيتُهُ في غيرِ موضع، وقد بحَثْتُ عنهُ.

وهُوَ شاعرٌ مذكورٌ في «الحدائق» ومن شعرِه [من الطويل]:

إذا هَجَعَ النُّوَّامُ بِتُّ مُسَهَّدًا ... وكَفِّي على خَدِّي ودَمعي على نَحْري

ويُوهِمُنِيكَ الشوقُ في سَاحةِ المُنَى ... فأنت تُجاهي في المُناجاةِ والذِّكْرِ

* * *

= يوسف بن هارون الرمادي (رقم ٨٧٩).

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤١٣ (٩٣٤)، والضبي في بغية الملتمس (١١٣٨).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٣٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٢٥ ـ العلاءُ(١) بنُ عيسَى العَكِّيُّ.

محدِّثٌ، من أهلِ مالَقَةَ. له رحلةٌ وطَلَب؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ وأثنى عليه(٢)

٧٢٦ ـ العلاءُ(٣) بنُ عبدِ الوهّابِ بن أحمدَ بن عبدِ الرَّحمن بن سَعيدِ بن حَزْم [١٣٦ ب] بن غالبٍ، أبو الخَطّاب، يُعرَفُ بابنِ أبي المُغيرة.

كان من أهلِ العِلم والأدبِ والذَّكاءِ والهِمّةِ العاليةِ في طلبِ العلم. كتَبَ بالأندلُس فأكثَرَ، ورحَلَ إلى المشرِق، فاحتفَلَ في الجمعِ والرِّواية. ودخَلَ بَغْدادَ، وحدَّثَ عن أبي القاسمِ وإبراهيمَ بن محمدِ بن زكريَّا الزُّهريِّ المعروفِ بابنِ الإفْليليِّ النَّحْويِّ الأندلُسيِّ، وعن أبي الحَسَن محمدِ بن الحُسَين النَّيسابُوريِّ المعروفِ بابنِ الطفّال، وعن محمدِ بنِ الحُسَين بن بَقاءٍ المصريِّ ابنِ بنتِ عبدِ الغنيِّ بن سعيدٍ الحافظ. وسَمِعَ الخطيبُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليِّ ابنِ ثابتٍ الحافظُ منهُ، وأخرَجَ عنهُ في غيرِ مَوْضعٍ من مُصنَّفاتِه(٤)

وماتَ في رجُوعِه عندَ وصُولِه إلى الأندَلُس بعدَ الخمسينَ وأربعِ مئة. وهذا البيتُ بيتُ جَلالةٍ وعلمٍ ورِياسةٍ وفَضْلٍ كثير

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٤ (٩٧٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٠)

(٢) لم نقف عليه في المطبوع من أخبار الفقهاء والمحدثين

(٣) ترجمه الكتاني في الوفيات (الورقة ٥٠ من نسخة المتحف البريطاني)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧ / ٢٢٢، وابن بشكوال في الصلة (٩٥٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ٦٢

(٤) روى عنه في تاريخ مدينة السلام وسماه: العلاء بن حزم، والعلاء بن أبي المغيرة ٣ / ٨٧، ٦٨١ و٥ / ٣٩٨ و٧ / ٢٧٦، ٣٦٤ و٩ / ٤٨٩ و١١ / ٣٣٠ و١٤ / ٤٠٤ و١٦ / ٦١٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ عبّاسٌ

٧٢٧ ـ عَباسُ[١] بنُ محمدِ السَّلِيحيُّ[٢]، وسَلِيْحٌ: بَطنٌ من قُضاعةَ.

إشبيليٌّ محدِّث، روَى عن عُبيدِ اللّه بن يحيى بنِ يحيى، ومحمدِ بنِ جنَادةَ، وغيرِهما. ماتَ بالأندَلُس سنةَ تسع وعشرينَ وثلاث مئة.

٧٢٨ ـ عَباسُ[٣] بنُ أُجَيْل[٤]

دخَلَ الأندَلُسَ غازِيًا، وقَدِمَ منها بالسفُنِ إلى إفريقيّةَ؛ ذكَرَهُ يعقوبُ بنِ سُفْيان، وهُوَ مُختلَفٌ فيه، وقد ذكَرْنَاهُ في الأسماءِ المُفرَدة.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨٨ (٨٨١)، والسمعاني في «السُّلَيْحي»، من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧٤

(٢) ذكر السمعاني «السَّلِيحي»، و«السُّلَيْحي» في الأنساب، وقال في الأولى: «بفتح السين المهملة وكسر اللام وسكون الياء المنقوطة بنقطتين وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى سَلِيح، وهو بطن من قضاعة» (ونسب إليها)، ثم قال في الثانية: «بضم السين وفتح اللام بعدها ياء منقوطة بنقطتين من تحت وفي آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلى سُلَيْح، وهي بطن من قضاعة، وقد قيل بفتح السين وكسر اللام، هكذا رأيته مضبوطًا مقيدًا بخطي في تاريخ مصر ونقلتُ من نسخة قديمة، والمشهور بهذه النسبة. والعباس بن محمد السُّليحي الأندلسي. إلخ». ولم يصنع أبو سعد السمعاني شيئًا فالنسبة واحدة، والمعروف المشهور بفتح السين المهملة وكسر اللام، كما في جمهرة ابن حزم (ص ٤٥٠) و«سَلَح» من لسان العرب، وغيرهما

(٣) إنما ذكره هنا بالباء الموحدة وآخره سين مهملة متابعة ليعقوب بن سفيان، وإلا فالمشهور عَيَّاش، بالياء آخر الحروف والشين المعجمة، كما سيأتي في الأسماء المفردة (رقم ٧٤٣) فانظره هناك.

(٤) قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه: «بجيم مفتوحة والهمزة قبلها مضمومة والمثناة تحت بعد الجيم ساكنة» (١ / ١٧٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٢٩ ـ عَبَاسُ[١] بنُ أصبَغَ الهَمْدانيُّ، أبو بكرٍ

رَوَى عن محمدِ بن عبدِ الملِكِ بن أيْمَن[٢]، وعن قاسِم بن أصبَغ. رَوى عنهُ شيخُنا أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَر، وأبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عبدِ اللّه بن يَزيدَ اللَّخميُّ، وقال: إنهُ سَمِعَ منهُ في سنةِ ثمانٍ وسَبْعينَ وثلاثِ مئة[٣]

٧٣٠ ـ عبّاسُ[٤] بنُ الحارِث.

أندَلُسيٌّ، محدِّثٌ، قديمُ الموت. رَوى عنهُ إبراهيمُ بنُ عليِّ بن عبدِ الجَبّار الأزْديُّ؛ ذكَرَهُ أبو سعيد.

٧٣١ ـ العبّاسُ[٥] بنُ عَمْرو الصِّقِلِّيُّ، أبو الفَضْل.

كان بالأندَلُس. رَوى «غريبَ الحديث» لقاسِم بنِ ثابتٍ [١٣٧ أ] السَّرَقُسطيِّ، عن أبيهِ ثابتٍ، عنهُ، رَواهُ عنهُ يونُسُ بنُ عبدِ اللّه بن مُغيثٍ القاضي، المعروفُ بابنِ الصَّفَّار.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨٩ (٨٨٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٥٩٢

(٢) في النسخة الفريدة من تاريخ ابن الفرضي. «محمد بن عبد اللّه بن أيمن»، وهو وهم من الناسخ فيما أرى، لأن الذهبي نقله عن ابن الفرضي فيما أحسب «محمد بن عبد الملك بن أيمن»، فتخلص ابن الفرضي من عهدته، ومحمد بن عبد اللّه بن أيمن مترجم في تاريخ ابن الفرضي (رقم ١٣١٣) وهو متأخر عن محمد بن عبد الملك بن أيمن المتوفى سنة ٣٣٠هـ (تاريخ ابن الفرضي ١٢٢٨)، حيث أقدر وفاته بسنة ٣٦٤هـ، فتصحح طبعتنا، واللّه الموفق للصواب.

(٣) وتوفي رحمه اللّه يوم الخميس لخميس خلون من ذي القعدة سنة ست وثمانين وثلاث مئة، على ما ذكر تلميذه ابن الفرضي (١ / ٣٩٠).

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٣٨٧ (٨٧٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٥).

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ترجمة جيدة ١ / ٣٩٠ (٨٨٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٤٦٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرَنا أبو الوليدِ بنُ الصَّفار، قال: أخبَرَنا العبّاسُ بنُ عَمْرٍو الصِّقِلِّيُّ، قال: أخبَرَنا ثابتُ بنُ قاسِم بن ثابتٍ السَّرَقُسطيُّ، قال: أخبَرَني أبي، قال: أنشَدَني إسماعيلُ الأسَديُّ، عن محمودِ ابن مَطَرٍ، قال: أنشَدَني أحمدُ بنُ أبي المضاء [من البسيط]:

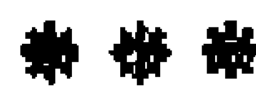
أما تَرى قُضُبَ الرَّيحانِ مُشرِقةً ... عن كُلِّ أزهَرَ لمَّاعِ التَّباشِيرِ
كأنَّها مُقَلٌ أحداقُها ذَهَبٌ ... جُفونُها فِضةٌ زِينَتْ بتَدْويرِ

وأخبَرَنا أبو محمدٍ بكتابِ «الغريبِ» كلِّه لفظًا بالإسنادِ المذكور، إلى قاسِم بن ثابتٍ، المصنِّفِ له[1].

٧٣٢ ـ عَبّاسُ[2] بنُ فِرْنَاس، أبو القاسِم.

شاعرٌ أديبٌ مشهور[3]، كان في أيام الأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن، ومن شِعرِه في صفةِ رَوْضَة [من الطويل]:

تَرى وَرْدَها والأُقحوانَ كأنَّهُ ... بها شَفَةٌ لعساءُ ضاحَكَها ثَغْرُ



---

(١) قال ابن الفرضي: «توفي رحمه الله يوم الجمعة لأربع خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين وثلاث مئة، ودفن بمقبرة الربض، ومولده سنة خمس وتسعين» (تاريخه ١ / ٣٩١).

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٦٨ ـ ٢٧٠ ترجمة جيدة، والثعالبي في يتيمة الدهر ١ / ٣٦٨، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٧)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣٣٣، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٨، وله ذكر في نفح الطيب ١ / ١٦٢ و٣ / ١٣٣، ٣٧٤ ـ ٣٧٥.

(٣) بل هو أيضًا مخترع كبير، له عدة اختراعات، كما في مصادر ترجمته، والمؤلفون إنما يعنون بما يلائم أمزجتهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِنِ اسمُهُ عامِرٌ

٧٣٣ ـ عامرُ[١] بنُ أبي جَعْفر

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ قديم، ماتَ في أيام الأميرِ هشام بنِ عبدِ الرَّحمن بالأندَلُس.

٧٣٤ ـ عامرُ[٢] بنُ مؤمَّل ـ بالميم، وقيل: موصَّل، بالصّاد ـ ابن إسماعيلَ بن عبدِ اللّه بن سُليمانَ بن داودَ بن نافع اليَحْصُبيُّ[٣]، أبو مَرْوان.

محدِّثٌ، من أهلِ تُطيلَةَ، ماتَ في أيام الأميرِ عبدِ اللّه بن محمدِ بالأندَلُس[٤]

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٦ (٦٢٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٩).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٢٨٧ (٦٢٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١٢٤٨).

(٣) هكذا في النسخة الخطية وفي بغية الملتمس، وفي أخبار الخشني وتاريخ ابن الفرضي وترتيب المدارك: «الأصبحي».

(٤) ذكر الخشني وابن الفرضي أنه توفي في صفر سنة ٢٩١هـ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ عَمِيرةُ

٧٣٥ ـ عَمِيرةُ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن بن مَرْوانَ العُتَقِيُّ، يُكْنَى أبا الفَضْل، من أهلِ تُدْميرَ.

رَوَى عن أصبَغَ بن الفَرَج، وسَحنُونَ بن سَعيد؛ ذكَرَهُ أبو سعيد[٢]

٧٣٦ ـ عَميرةُ[٣] بنُ الفَضْل بن الفَضْل بن عَميرةَ بن راشدٍ العُتَقيُّ، أندَلُسيٌّ، يُكنى أبا الفَضْل.

رَوى عن محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، وغيرِه. ماتَ سنةَ أربع وثمانينَ [١٣٧ ب] ومئتَيْن[٤]

أفرادُ الأسماءِ

٧٣٧ ـ عَزيزُ[٥] بنُ محمدٍ اللَّخميُّ، كُنيتُهُ أبو هُريرةَ، من أهلِ مالَقة.

ذكَرَهُ أبو سعيدٍ وعبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ بفَتْح العَيْن، وذكَرَهُ أبو القاسِم

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٣ (٩٦٧)، وابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٧٨، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٢، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥١).

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه توفي بعد سنة ٢٣٨هـ.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٤ (٩٦٨)، وابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٧٨، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٢، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٢).

(٤) وهذا عن أبي سعيد بن يونس أيضًا

(٥) ترجمه عبد الغني في المؤتلف ٢ / ٥٧٣، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٣٩ (١٠٠٥)، وابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٦، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٥)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٤٠، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ١٤٦، والذهبي في المشتبه ٤٦١، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٢٧٣، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ٩٥١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

يحيى بنُ عليٍّ الحَضْرميُّ بالضمِّ، وَهْمًا منهُ.

٧٣٨ ـ **عفَّانُ**(١) **بنُ محمدٍ، يُكْنَى أبا عثمان، من أهلِ وَشْقةَ.**

مات سنةَ سبعٍ وثلاثِ مئة.

٧٣٩ ـ **عَجَنَّسُ**(٢) **بنُ أَسْباطٍ الزَّبَاديُّ.**

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، رَوى عن يحيى بنِ يحيى.

٧٤٠ ـ **عُقبةُ**(٣) **بنُ الحَجّاج.**

وَلِيَ الأندَلُسَ في أيام هشام بنِ عبدِ الملكِ، من قِبَلِ عُبيدِ اللّه بن الحَبْحاب أميرِ مصر وإفريقيّةَ وما وَالاهُما، وهلَكَ عُقبةُ بالأندَلُس. ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بن عبدِ الحَكَم.

٧٤١ ـ **عَنْبَسةُ**(٤) **بنُ سُحَيم الكَلْبيُّ.**

كان أميرَ الأندَلُس في سنةِ ستٍّ ومئةٍ من قِبَلِ بِشْرِ بن صَفْوانَ، أميرِ إفريقيّةَ، في أيام هشامِ بن عبدِ الملك. ومات سنةَ سبع ومئة، وقيل: سنةَ تسع، واللّهُ أعلم.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٠٣ (٩١١)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٦).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٠١ (٩٠٨)، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ٢١١، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٧).

(٣) ترجمه أو ذكره الضبي في بغية الملتمس (١٢٥٨)، وابن الأثير في الكامل ٥ / ١٩٠، ١٩٢، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٥٢، وابن خلدون في تاريخه ٤ / ١١٩، والمقري في نفح الطيب ٣ / ١٩ ـ ٢٠.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤١ (١٠١١)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٩)، وابن عذاري في البيان المغرب ٢ / ٢٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٣ / ١٣٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٤٢ ـ عَطِيَّةُ[1] بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه، أبو محمدٍ.

أندَلُسيٌّ حافظٌ، سمع بالأندَلُس من أبي محمدٍ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عليٍّ الباجيِّ وطبقتِه، وخرَجَ منها قبْلَ الأربع مئةٍ بمُدّة.

فأخبَرَني أبو محمدٍ القيسيُّ، أنهُ طافَ بلادَ المشرِقِ سِيَاحةً، وانتَظَمَها سَماعًا، وبلَغَ إلى ما وراءَ النهرِ، ثُم عادَ إلى نَيْسابورَ، وأقام بها مُدةً. وكان يتَقلَّدُ مذهَبَ التصوُّفِ والتوكُّلِ، ويقولُ بالإيثار، ولا يُمسِكُ شيئًا، وكان له حَظٌّ منَ الناس وقَبُول، وعادَ إليه أصحابُ أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَميِّ حتى ضاقَ صَدرُ أبي عبدِ الرَّحمن به، ثُم عاد إلى بَغْداد. هذا معنى قولِ القَيْسيِّ

وقال لنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ بن ثابتٍ الخَطيبُ الحافظ[2]: قَدِمَ عَطِيةُ ابنُ سِعيد بَغْدادَ فحَدَّثَ بها عن زاهرِ بنِ أحمدَ السَّرَخْسيِّ، وعبدِ اللّه بن محمدِ ابن خَيْرَانَ القَيْروانيِّ، وعليِّ بن الحُسين[3] الأَذَنيِّ.

[١٣٧ ب] حدَّثني عنهُ أبو الفَضْل [محمدُ بنُ][4] عبدِ العزيزِ بنِ المَهْديِّ

---

(١) ترجمه الخطيب في تاريخ مدينة السلام ١٤ / ٢٧٥، وابن بشكوال في الصلة (٩٦٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٦٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ١٢٢، ١٣٠ (سنة ٤٠٧ و٤٠٨)، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٤١٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٨٨

(٢) تاريخه ١٤ / ٢٧٥

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «الحسن»، وما أثبتناه هو الصواب وهو الذي في تاريخ الخطيب، وعلي بن الحسين بن بندار الأذني مترجم في تاريخ الإسلام للذهبي ٨ / ٥٧٦.

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة متعينة من تاريخ الخطيب ١٤ / ٢٧٥، كأن المؤلف أخطأ في النقل بدلالة خلو النسخة الخطية منها، وخلو ما نقله الضبي في البغية منها أيضًا، وأبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس الهاشمي من شيوخ الخطيب المعروفين، وهو مترجم في تاريخه ٣ / ٦١٦ ـ ٦١٧، وفي المنتظم لابن الجوزي=

kitabweb-2013.forumaroc.net

الخَطيب، وقال لي: كان عطيةُ زاهدًا، وكان لا يضَعُ جَنْبَهُ على الأرض وإنّما يَنامُ مُحتَبِيًا. قال أبو الفَضْل: وماتَ في سنةِ ثلاثٍ وأربع مئةٍ، فيما أظن. هذا آخرُ كلام أبي بكرٍ الخطيب.

قال لي أبو محمدِ بنُ حَفْصُونَ: ثم خرَجَ عطيةُ من بَغْدادَ إلى مكة، فأخبَرني أبو القاسِم عبدُ العزيزِ بنُ بُنْدارٍ الشِّيرازيُّ، قال: لقيتُ عطيةَ الأندَلُسيَّ ببَغْداد، وصَحِبتُهُ، وكان منَ الإيثارِ والسَّخاءِ والجُودِ بما مَعَه على أمرٍ عظيم، إنّما يقتصرُ من لِبَاسِه على فُوطَةٍ ومُرَقَّعة، ويُؤْثِرُ بما سِوى ذلك، وكان قد جمَعَ كتُبًا حمَلَها على بَخاتيَّ كثيرةٍ. قال عبدُ العزيز فرافَقْتُهُ وخرَجْنا جميعًا إلى الياسِريّةِ وليسَ معَهُ إلاّ وِطاؤُهُ ورُكْوتُهُ، ومُرقَّعتُهُ عليه.

قال: فعَجِبتُ من حالِه، ولم أُعارِضْه، فبَلَغْنا إلى المنزِلِ الذي نزَلَ فيه الناسُ، وذهَبْنا نَتَخلَّلُ الرِّفاقَ ونمُرُّ على النازِلين، فإذا بشَيْخٍ خُراسانيٍّ لهُ أُبهَّةٌ وهُو جالسٌ في ظِلٍّ لهُ، وحولَهُ حشَمٌ كثير، قال. فدَعانا وكلَّمَنا بالعَجَميّة، وقال لنا: انزِلوا، فنزَلْنا وجلَسْنا عندَه، فما أطَلْنا الجلوسَ حتّى كلَّمَ بعضَ غِلْمانِه، فأتَى بالسُّفرةِ فوضَعَها بيْنَ أيدينا، وفتَحَها وأقسَمَ علينا، فإذا فيها طعامٌ كثيرٌ وحلاوةٌ حسَنة، فأكلْنا وقُمنا.

قال عبدُ العزيز فلمْ نزَلْ على هذه الحال، يتَّفقُ كلَّ يوم مَن يَدعُونا ويُطعِمُنا ويَسقينا إلى أن وصَلْنا إلى مكةَ، وما رأيتُهُ حمَلَ منَ الزادِ قليلاً ولا كثيرًا.

قال: وقُرِئَ عليه بمكةَ «الصَّحيحُ» لمحمدِ بن إسماعيلَ البخاريِّ، روايتُهُ عن إسماعيلَ بن محمدِ الحاجِبيِّ، عنِ الفَرَبْريِّ، عنِ البُخاريِّ، وكانَ أبو العبّاس أحمدُ بنُ الحَسَن الرّازي الحافظُ المُفيد[1] هُوَ الذي يقرأُهُ عليه.

= ٨ / ١٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٦٣

(١) في طبعة الشيخ ومن طبع عنه: «المقيِّد»! ولا معنى لها، والمفيدُ هو الذي يفيد الطلبةَ ويدلهم على الشيوخ، وهو معروف في الحركة العلمية الإسلامية.

kitabweb-2013.forumaroc.net

قال أبو محمدٍ: فقال لي أبو نَصْرٍ عُبَيدُ اللّه بنُ سَعيدٍ السِّجِسْتانيُّ الحافظُ: [١٣٨ ب] كان أبو العباس إذا قرَأَ ربّما توَقَّفَ في قراءته، فكان عطيّةُ يَبتدئُ فيقولُ: هذا فلانُ بنُ فلان، رَوَى عنهُ فلانُ بنُ فلان، ويَذكُرُ بَلَدَهُ ومولِدَه وما حضَرَهُ من ذكْرِه، فكان مَن حولَه يتعجّبونَ من ذلك.

قال: وتوفِّي بمكةَ سنةَ ثمانٍ، أو تسعٍ، وأربعِ مئة.

قال: وكان لهُ كتابٌ في تجويزِ السَّماع، فكان كثيرٌ منَ المغاربةِ يتَحامَوْنَهُ من أجلِ ذلك.

قال أبو محمد: وله تصانيفُ رأيتُ منها كتابًا جمَعَ فيه طُرُقَ حديثِ المِغْفَر، ومَن رَواهُ عن مالكِ بن أنس، في أجزاءٍ كثيرة، إلّا أنهُ عوَّلَ في بعضِه على لاحقِ بنِ الحُسَين[١] هذا آخِرُ كلام أبي محمد.

وقد حدَّثنا عن عَطيّةَ رجُلانِ جَليلان، أحَدُهما: أبو سعد[٢]، المعروفُ بالسِّبط، وهُوَ سِبطُ أبي بكرِ بنِ لال، والآخَرُ: أبو غالبٍ محمدُ بنُ أحمدَ بن سَهْلٍ النَّحويُّ، المعروفُ بابنِ بِشْران[٣]

---

(١) هو لاحق بن الحسين المقدسي المتوفى بخوارزم سنة ٣٨٤، وهو أحد الكذابين (ميزان الاعتدال). وحديث المغفر في الموطأ من حديث أنس «أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال له: يا رسول الله، ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال رسول الله ﷺ: اقتلوه» (١٢٧١ برواية الليثي).

وهو حديث انفرد به مالك رحمه الله، لا يحفظ عن غيره، ولم يروه أحد عن الزهري سواه من طريق صحيح، ولا يثبت أهل العلم بالنقل فيه إسنادًا غير حديث مالك (التمهيد لابن عبد البر ٦ / ١٥٩ ـ ١٦٠). وقد استوعبنا في تعليقنا على الموطأ، برواية الليثي، عددًا كبيرًا ممن رواه عن مالك وذكرناهم مرتبين على حروف المعجم، مع العناية بذكر مواضع رواياتهم من كتب السنة.

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «أبو سعيد»، وهو تحريف.

(٣) توفي سنة ٤٦٢، وترجمته في معجم الأدباء لياقوت ٥ / ٢٣٥٠، وإنباه الرواة =

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرنا أبو غالبِ محمدُ بنُ أحمدَ بن سَهلٍ النَّحويُّ بقراءتي عليه، قال: أخبَرنا أبو محمدٍ عَطيةُ بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه، قال: أخبَرنا القاسِمُ بنُ عَلْقَمَةَ الأبْهَريُّ بها، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ صَالح الطَّبريُّ، قال: حدَّثنا مَرارُ بنُ حَمُّويَةَ الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثنا أبو غسَّانَ الكِنَانيُّ، قال: حدَّثنا مالكٌ، عن نافع، أنّ عبدَ اللّه بنَ عُمَرَ لمّا خرَجَ عُمرُ إلى مالِهِ بخَيبرَ فعُدِيَ عليه منَ اللَّيل، وَهُم تُهمتُنا، وليسَ لنا عدوٌّ غيرُهم، وقد رأيتُ إجلاءَهم، فقام إليه ابنُ أبي الحُقَيق، فقال: أتُخرِجُنا وقد أقرَّنا محمد، وعامَلَنا على الأموال؟ فقال له عُمر أتراكَ نَسيتَ قولَ رسُولِ اللّه ﷺ: «كيفَ بكَ إذا أُخرِجتَ من خَيْبَر تَعدُو بكَ قَلوصُكَ ليلةً بعدَ ليلة»؟ فأجلاهم عُمرُ، وأعطاهم قيمةَ ما كان لهُم منَ الثَّمرِ إبلاً ومالاً

وهُو حديثٌ عزيز، أخرَجَهُ البُخاريُّ في «الصَّحيح»[(١)]، عن أبي أحمدَ[(٢)] مَرَّارِ بن حَمُّويَةَ[(٣)]، مسنَدًا، وهُوَ غَريبٌ من حديثِ مالكٍ [١٣٩ أ]، وليسَ في «الموطأ».

وسَمِعتُ أبا غالبٍ يقول: سَمِعتُ عَطيةَ بنَ سَعيدٍ يقول: سَمِعتُ القاسِمَ ابنَ عَلْقَمةَ الأبْهَريَّ يقول: سَمِعتُ أحمدَ بن الحُسَين الرازيَّ يقول: سَمِعتُ محمدَ بنَ هارونَ يقول: سَمِعتُ أبا دُجَانةَ يقول: سَمِعتُ ذا النُّون المِصريَّ يقول [من الطويل]:

= ٣ / ٤٤، والمنتظم ٨ / ٢٥٩، والوافي ٢ / ٨٢ وغيرها.

(١) صحيح البخاري ٣ / ٢٥٢ (٢٧٣٠).

(٢) في طبعة الشيخ الطنجي وغيره: «عن أبي أحمد بن مرار» وهو خطأ بيّن.

(٣) لم يصرح البخاري باسم الراوي، وإنما فيه: «حدثنا أبو أحمد»، فذكر أبو مسعود الدمشقي وغير واحد أن أبا أحمد هذا هو مَرّار بن حَمُّوية الهمذاني، وينظر مزيد تفصيل في تهذيب الكمال ٢٧ / ٣٥٣، وفتح الباري، وتحفة الأشراف ٧ / ٢٥٠ حديث رقم (١٠٥٥٤) بتحقيقنا.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أَقَلُّ مـا بـي فيـكَ وهْـوَ كثيـرُ ... وأزْجُرُ دمْعِي عنكَ وهْوَ غزيرُ
وعِنْدي دُموعٌ لـو بكَيْتُ ببَعْضِها ... لَفـاضَـتْ بُحـورٌ بعـدَهُـنَّ بُحُـورُ
قُبورُ الوَرى تحتَ التُّرابِ ولِلهوَى ... رِجـالٌ لهـم تَحـتَ الثِّيـابِ قُبـورُ
سـأبْكِـي بـأجْفـانٍ عَليكَ قَـريحـةٍ ... وأرنُـو بـألْحـاظٍ إليـكَ تُشيـرُ

٧٤٣ ـ عَيّاشُ[١] بنُ شَراحيلَ الْحِمْيَرِيُّ.

رَوى عن سَعيدِ بن المُسيِّب، وَلِيَ البَحرَ زمن بني أُمية، ودخَلَ الأندَلُس، وقَدِمَ بالسُّفُنِ منها إلى إفريقيَّةَ سنةَ مئة.

كذا رأيتُهُ بعدَ البحثِ في غيرِ نُسخةٍ من «تاريخ ابنِ يونُس»: عَيّاشَ بنَ شَراحيل.

وقيل في هذا الاسم: عيّاشُ بنُ أُجَيْلٍ الْحِمْيَرِيُّ؛ وهكذا رأيتُهُ بخطِّ أبي عبدِ الله محمدِ بن عليٍّ الصُّوريِّ الحافظ، وكذلك قال الدارَقُطْنيُّ في بابِ عيَّاش. عيّاشُ بنُ أُجَيْل، إلاّ أنهُ قال: يَروي عن معاويةَ بن حُدَيْجٍ، وقال: هُوَ رُعَيْنِيٌّ عِدَادُهُ في المِصريِّين، ولم نَذكُرْهُ في بابِ «أُجَيل»، وذكَرَهُ يعقوبُ بنُ سُفيانَ في «التاريخ»، فقال: فيها ـ يعني سنةَ مئة ـ قَدِمَ عبّاسُ بنُ أُجَيْل، بالسِّين المهملةِ والباء، من الأندَلُس إلى إفريقيَّةَ. هكذا رأيتُهُ مضبُوطًا، فاللّهُ أعلم.

٧٤٤ ـ عَزّامُ[٢] بنُ عبدِ الله العامليُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّث، مات سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئتَيْن. وقيل: عزّانُ، بالنون.

---

(١) ترجمه الدارقطني في المؤتلف ٣ / ١٥٦٨، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤١ (١٠١٢)، وابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٦٥، والضبي في بغية الملتمس (١٢٥٣)، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ١٧٣، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ٨٩٨، وهو الذي تقدم باسم «عباس» في الرقم ٧٢٨ فانظر تعليقنا هناك.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٣٩ (١٠٠٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٦١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٤٥ ـ عُتبةُ[١] بنُ عبدِ الملكِ بن عاصِم المُقرِئُ العثمانيُّ، أبو الوليد.

أندَلُسيٌّ، رحل فقرَأَ بمصرَ على أبي أحمدَ عبدِ اللّه بن الحُسَين بن حَسنونَ البَغْداديِّ المُقْرِئ قراءةَ حَفْص، وسَمعَ أبا الطيِّب عبدَ المُنعم [١٣٩ ب] بنَ عُبيدِ اللّه بن غَلْبُونَ الحَلَبيَّ المُقرِئ، وكان سَمَاعُهُ منهُ سنةَ أربع وثمانينَ وثلاثِ مئة. ودخَلَ بَغْداد، فحدَّث بها عن أبيه وعمَّن ذكَرْنا، وماتَ بها في رجبِ سنةَ خمس وأربعينَ وأربع مئة؛ كذا قال لي أبو الفضلِ أحمدُ بنُ الحَسَن المُعدَّل[٢]، وقال: كان رجُلاً صالحًا، وقد كتَبْتُ عنهُ.

٧٤٦ ـ عِمْرانُ[٣] بنُ عثمانَ بن يونُس.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، يُكْنى أبا محمد. رَوى عن عليِّ بن عبدِ العزيز. ماتَ في سنة سبعَ عشْرةَ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

٧٤٧ ـ عَلكَدةُ[٤] بنُ نُوح بن اليَسَع بن محمدِ بن اليَسَع بن شُعيبِ بن جَهْم بن عبَادٍ[٥] الرُّعَيْنيُّ.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٦٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٦٢)، وابن النجار في التاريخ المجدد ٢ / ١٨٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٦٩، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٤٠٩، والصفدي في الوافي ١٩ / ٤٤١، وابن الجزري في غاية النهاية ١ / ٤٩٩

(٢) هو أبو الفضل بن خيرون المحدث المشهور تلميذ الخطيب.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٧٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٢٢ (٩٦٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٦٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٢٨

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٨٩)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤٠ (١٠٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٦٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٨٨٥ و١١٨٣؛ ذكر أولاً أنه توفي سنة ٢٣٧، ثم أعاده ثانية فذكر أنه توفي سنة ٢٤٢، ولا أدري عمن نقل الترجمة الأخيرة، فيعدل تعليقي عليه

(٥) هكذا في الأصل وبغية الملتمس، وفي أخبار الخشني وتاريخ ابن الفرضي: «عُبادة».

kitabweb-2013.forumaroc.net

أندَلُسيٌّ، يروي عن عبدِ اللّه بن وَهْب، وعبدِ الرَّحمن بن القاسِم، ماتَ بالأندَلُس سنةَ سبع وثلاثينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ أبو سعيد.

٧٤٨ ـ عَقيلُ[١] بنُ نَصْر.

أديبٌ شاعرٌ قديم، وله أغانٍ يَجري فيها مَجْرى المَوصِليِّ؛ ذكَرَهُ أحمدُ ابنُ هشام في كتابِهِ في الشُّعراءِ، وذكَرَ شيئًا من أخبارِهِ وشعرِه، ومنها: أنهُ حضَرَ مجلسًا فيه أحداثٌ منَ الكُتَّاب، فاختلَفَ ما بينَهُ وبينَهم في شيءٍ منَ الآدابِ، إلى أنْ أفضَى ذلك بهم إلى السِّبَاب، فقال عَقيلٌ على البديهة [من الكامل]:

قُلِبَ الزَّمانُ فبانَ بالآدابِ ... ومَحَا رُسُومَ مَحاسنِ الكُتَّابِ

وأتَى بكُتَّابٍ لوِ استَخْبَرتُهمْ ... لَرَدَدتُهمْ طُرًّا إلى الكُتَّابِ

وأنشَدَنيهُما بعضُ أُدباءِ الرؤساءِ على غيرِ هذا الوَجْه، ولمْ يَعْلَمْ قائلَها، وزاد بيتًا ثالثًا، فقال:

تَعِسَ الزَّمانُ! لَقد أتَى بعُجَابِ ... ومَحا رسومَ الفَضْلِ والآدابِ

وأتَى بكُتَّابٍ لوِ انْبسَطَتْ يَدِي ... فيهِمْ رَددْتهمُ إلى الكتَّابِ

لا يَعْرِفونَ إذا الكتابةُ فُصِّلتْ ... ما بَينَ عَنَّابٍ إلى عَتَّابِ

* * *

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٦٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

[١٤٠ أ] بابُ الغَيْن
مِنِ اسمُهُ الغازُ

٧٤٩ ـ الغازُ[(١)] بنُ قَيْس.

أندَلُسيٌّ جَليل، منَ المَوالي، يُكْنَى أبا محمد. رَوَى عن مالكِ بن أنس، وابنِ جُرَيْج، والأوزاعيِّ. رَوى عنهُ عبدُ الملكِ بنُ حَبيب.

كان عندَهُ «الموطأُ» عن مالكٍ، وقيل: إنه كان يحفَظُه[(٢)]

٧٥٠ ـ الغازُ[(٣)] بنُ ياسين بن محمدِ بن عبدِ الرَّحيم.

أنصَاريٌّ من أهلِ الأندَلُس، يُكْنَى أبا محمد؛ ذَكَرَهُ ابن يونُس.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٣)، والزبيدي في طبقات النحويين ٢٥٤، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤٣ (١٠١٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١١٤، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ١١٧٨، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٢٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٣٦، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٤، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٤٠

(٢) توفي سنة ١٩٩، ذكره ابن الفرضي.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤٤ (١٠١٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَن اسمُهُ غالبٌ

٧٥١ـ غالبُ[(١)] بنُ أُميّةَ بن غالبٍ المَوْرُوريُّ، أبو العاص، سكَنَ قُرطُبةَ.

أديبٌ شاعر، كتَبْتُ من بعض الشُّيوخ بالأندَلُس شعرًا قالهُ، وقد جلَسَ على النهرِ بقُرطُبةَ ملتَفِتًا إلى قُصورِ بني أُميّة؛ وذكَرَ ذلك أيضًا أبو عُمر يوسُفُ ابنُ عبدِ الله بن عبدِ البَرِّ، فقال: أنشَدَني أبو الأصبَغ عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ النَّحويُّ الأخفَشُ سنةَ تسع وثمانينَ وثلاثِ مئة، قال: أنشَدَني أبو العاص غالبُ ابنُ أُميّةَ بن غالبٍ، وقد جلَسَ على نهرِ قُرطُبةَ ناظرًا إلى القَصْر، على بديهةٍ [من المنسرح]:

يا قَصْرُ كمْ [قد][(٢)] أَلِفتَ من مَلِكِ ... دارَتْ عَليهِمْ دَوائرُ الفَلَكِ
يا قَصْرُ كمْ قد حَوَيْتَ من نِعَمٍ ... دارَتْ لَقًى في عَوارضِ السِّكَكِ
ابْقَ[(٣)] بما شِئْتَ كُلُّ متَّخَذٍ ... يَعودُ يومًا لحالِ متَّرِكِ
أينَ ملوكُ الشّامِ عُدَّهُمُ ... فكُلُّ قَصْرٍ لهُم بلا مَلِكِ
وقُلْ لدُنيا إليكَ مقبِلةٍ ... تَختالُ في خَزِّها وفي الفَنَكِ[(٤)]

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٧٥). ويقال فيه: أمية بن غالب، قال ابن الأبار في أمية بن غالب. «وأبو عمر بن عبد البر يقول فيه: أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب» (التكملة ١ / ١٦٨). ثم ذكره في غالب بن أمية بن غالب وترجمه ترجمة جيدة (التكملة ٤ / ٤٨)، وتبعه ابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٥١٦ وباسم أمية بن غالب ترجمه ابن سعيد في المغرب ١ / ٣١٢، والذهبي في المستملح (٧٥٩).

(٢) زيادة لا بد منها وإلا انكسر البيت، وهي ثابتة عند ابن الأبار في التكملة ٤ / ٤٨

(٣) قرأها الشيخ الطنجي: «أنف»، وهي قراءة غير موفقة، وفي البغية: «أفق» كأنها محرفة، وما أثبتناه واضح في النسخة الخطية، وهو الذي عند ابن الأبار في التكملة ٤ / ٤٩، والمقري في نفح الطيب ١ / ٥٤٤.

(٤) نوع من الثعالب فروها من أجود الفرو.

kitabweb-2013.forumaroc.net

يـا خُـدعـةَ الخَلـقِ عـن عقـولِهـمُ بُعْـدًا وسُحقًـا! فمـا لهـمْ ولَـكِ

لـو أَبْصَـرَ الخَلْـقُ مـن عقـولِهـمُ رُتَـبَ أنسـابِهَـمْ مـعَ المَلِـكِ

للّـهِ مِـن رائـحٍ ومُبْتكـرٍ بَيـنَ بُطـونِ البِطـاحِ مُنْسلِـكِ

أو فـي رؤوس الجِبـالِ يَشـرُفُهـا يـأكـلُ مـن أقـوُسٍ ومِـن شَبـكِ

[١٤٠ ب] ويَغْبُطُ البَقلَ عِندَ حَاجتِه تَخضَـرُّ منـهُ جـوانـبُ الحَنَـكِ

حتـى يُـوافيـهِ مـا أعِـدَّ لـهُ منـزَّهًـا ثـوبُـهُ عـنِ الـوَدكِ

هَـذي حيـاةُ الكَـريـمِ واضحـةٌ لَيـس حَيـاةُ المُتْـرَفِ المَعِـكِ

يا صاحبَ العَقلِ أنتَ أنتَ لها فطَـأْ إليهـا نَـوافـذَ الحَسَـكِ

واعـدُدْهُ عِهْنًـا مَنفَّشًـا نَظـرًا منـكَ لِغـبِّ الأُمـورِ وادَّرِكِ

يحْمَـدُ عنـدَ الصَّبـاحِ كُـلُّ سُـرَى إذا انْفَـرى نَـوْرُهُ عـن الحَلَـكِ

٧٥٢ ـ غالبُ[١] بنُ عبدِ اللّه الثَّغريُّ.

شاعرٌ أديبٌ[٢]، أنشَدَني لهُ أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ عُمر الأُشبونيُّ الأديبُ في فراقِ صديقٍ له [من البسيط]:

يا راحلاً عن سَواد المُقْلَتين إلى سوَادِ قَلْبٍ عن الأضلاعِ قد رَحَلا

غَدا كجسمٍ وأنتَ الرُّوحُ فيهِ فما يَنفَكُّ مُرتحلاً إذْ ظَلْتَ مُرْتحلا

(١) هو غالب بن عبد اللّه بن محمد القيسي القطيني المقرئ، ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٨٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٦)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٤٩، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٥١٧، والذهبي في المستملح (٧٦٠)، وتاريخ الإسلام ١٠ / ٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٢٦، والجزري في غاية النهاية ٢ / ٢، والسيوطي في البغية ٢ / ٢٤٠، والمقري في نفح الطيب ٤ / ١٢ حيث ذكر الأبيات التي ذكرها المؤلف، وذكروا أنه توفي سنة ٤٦٥

(٢) نقل ابن بشكوال عن الحميدي فقال: «مقرئ شاعر أديب»، ولفظة «مقرئ» ليست في النسخة الخطية، ولا نقلها الضبي في بغية الملتمس.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بي للفِراق[1] جَوًى لو مَرَّ أبرَدُهُ   بجامدِ الماءِ مَرَّ البَرقِ لاشتعلا

٧٥٣ ـ غالبُ[2] بنُ عُمر.

أندَلُسيٌّ، يروي عن محمدِ بن وَضَّاح، ماتَ بها سنةَ أربعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

* * *

مِن اسمُهُ غانمٌ

٧٥٤ ـ غانمُ[3] بنُ الحسَن.

أندَلُسيٌّ، سَمِعَ يحيى بنَ بُكَير. ماتَ بالأندَلُس في أيام الأميرِ عبدِ اللّه بن محمد.

٧٥٥ ـ غانمُ[4] بنُ الوليدِ بن عُمرَ بنِ عبدِ الرَّحمن المَخْزوميُّ، أبو محمدٍ المَالقيُّ.

---

(١) في البغية. «للعراق»، وما هنا يعضده ما نقله المقري في نفح الطيب ٤ / ١٢، وهو الأقرب للمعنى المراد.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٦)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤٤ (١٠١٥)، وذكرا أنه من وادي الحجارة، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٨).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤٥ (١٠١٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٩ ونسبوه رعينيًا، وذكروا أنه من أهل إشبيلية، والضبي في بغية الملتمس (١٢٧٩).

(٤) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ١ / ٦٤٦، وابن بشكوال في الصلة (٩٨٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٠)، وياقوت في معجم الأدباء ٥ / ٢١٥٢، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣١٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٤١ وذكر ابن بشكوال أنه توفي سنة ٤٧٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فقيهٌ مُدرِّس، وأستاذٌ في الآدابِ وفُنونِها مُجوِّد، معَ فَضْلٍ وحُسنِ طريقة. رَوَى عن أبي عُمرَ يوسُفَ بنِ عبدِ اللّه بن خَيْرونَ النَّحويِّ، وعن أبي عبدِ اللّه ابن السَّرّاج.

ذكَرَهُ لي أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ العابديُّ، وقال: إنهُ قرأَ عليه، وأفرَطَ في وَصْفه بالعِلم والدِّين، وأنشَدَني عنهُ، قال: أنشَدَني لنفْسِه [من البسيط]:

صَيِّـرْ فُـؤادَكَ للمَحبـوبِ مَنـزِلـةً　　　سَـمُّ الخِيـاط مَجـالٌ للحبيبَيْـنِ

[١٤١ أ] ولا تُسامحْ بَغيضًا في مُعاشرةٍ　　　فقَلَّمـا تَسَـعُ الـدنيـا بغيضَيْـنِ

وأنشَدَني، قال: أنشَدَني لنفْسِه [من السريع]:

الصَّبْـرُ أوْلَـى بـوَقـارِ الفَتَـى　　　مِـن قَلَـقٍ يَهتِـكُ سِتْـرَ الـوَقـارْ

مَـن لَـزِمَ الصَّبـرَ علـى حـالِـه　　　كـان عَلَـى أيـامِـهِ بـالخِيـارْ

اسمٌ مُفرَد

٧٥٦ ـ غِرْبِيبٌ[1] الطُّلَيْطِليّ.

شاعرٌ قديمٌ، مشهورٌ بالطريقةِ في الفَضْل والخَيْر ومما يَتداوَلُ الناسُ من شعرِه [من الوافر]:

يُهـدِّدُنـي بمَخْلـوقٍ ضعيـفٍ　　　يَهـابُ مِـنَ المنيَّـةِ مـا أهـابُ

ولَيْـس إليـهِ مَحْيـا ذي حَيـاةٍ　　　وليـسَ إليـهِ مهلِـكُ مَـن يُصـابُ

لـه أجـلٌ ولـي أجـلٌ وكُـلٌّ　　　سَيبلُـغُ حيـثُ يَبْلُغُـهُ الكتـابُ

---

(١) ترجمه ابن حيان في المقتبس، ص ٧٦ (مكي)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨١)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٥٣، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٢٣، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٥٢٢، والمقري في نفح الطيب ٤ / ٣٣٢ قال ابن الأبار: «غربيب بن عبد اللّه الثقفي، يكنى أبا عبد اللّه، من أهل قرطبة وسكن طليطلة وأنشد له الحميدي. وذكر ابن القوطية في تاريخه أنه توفي في أيام الحكم بن هشام. وقال ابن حيان: توفي سنة سبع ومئتين في أول ولاية عبد الرحمن بن الحكم» (التكملة ٤ / ٥٤)

kitabweb-2013.forumaroc.net

وما نَـدري، لعـلَّ المـوتَ منـهُ   فَـريـبٌ أيُّنـا قَبْـلُ المُصـابُ
لَعمْـرُكَ مـا يَـرُدُّ المـوتَ حِصْـنٌ   إذا انْتـابَ المُلـوكَ ولا حِجـابُ
لَعمْـرُكَ، إن مَحيـايَ ومَـوتـي   إلـى مَلِـكٍ تَـذِلُّ لـهُ الصِّعـابُ
إلـى مَلِـكٍ يُـدَوِّخُ كُـلَّ مَلْـكٍ   وتخضَـعُ مِـن مَهـابتِـهِ الـرِّقـابُ

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الفاءِ
مِن اسمُهُ فَضْل

٧٥٧ ـ الفَضْلُ[١] بنُ أحمدَ بن دَرَّاجٍ القَسطَليُّ.

أديبٌ شاعر، ولهُ حَظٌّ من البلاغة، يَجري في الشِّعرِ والرسائلِ على طريقةِ أبيه. وقد لقيتُه ببَلَنسِيَةَ بُعيْدَ الأربعينَ وأربع مئةٍ.

ومن شعرِه في إقبالِ الدولةِ ابن الموفَّق [من الخفيف]:

وإذا ما خُطوبُ دَهْرٍ أنافَتْ ... وأطافَتْ كأنها الجِنُّ تسْعَى
كَلأَتْنا مِن لسْعِهِنَّ أيادي ... مَلِكٍ يَكْلأُ الأنامَ ويَرْعَى
مَلِكٍ إنْ دَعَاهُ للنَّصرِ يَوماً ... مُستضامٌ كَفاهُ نَصْراً ومَنْعا
أو عَرَاهُ السَّليبُ صِفْراً يدَاهُ ... جَمعَ الرِّزقَ من نداهُ وأوعَى

٧٥٨ ـ فَضْلُ[٢] بنُ سَلَمةَ بنِ حَرِيز، وقيل: جَرِيرٍ، بنِ مُنخَّلٍ الجُهَنيُّ، مولًى لهم، يُكْنَى [١٤١ ب] أبا سَلَمةَ البَجَّانيّ.

فقيهٌ مُقدَّم، حسَنُ النَّظر، ولهُ كتابٌ في اختصَارِ «الواضِحة»، وتنبيهاتٌ في الفقه. رَوى عن أحمدَ بنِ دَاودَ القَيْروانيِّ. رَوى عنهُ أبو مَروانَ خُزَزُ بنُ مُعَصَّب، أو مُصعَب، البَجَّانيُّ، وذكَرْنا لهُ عنهُ خبَرًا في ترجمةِ خَلَفٍ، من بابِ الخاء.

ماتَ سنةَ سبعَ عشرةَ، وقيل: تسعَ عشرةَ وثلاث مئة.

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (٩٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٢)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٦١

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٥)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٥٢ (١٠٤٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢١، والسمعاني في «البجاوي» من الأنساب ظنًا منه أنه من أهل بجاية، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٥٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٣٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٥٩ ـ فَضلُ[١] بنُ عَميرةَ بن راشِد بن عبدِ اللّه بن سَعيدِ بن شَريكِ بن عبدِ اللّه بن مُسلم بن نَوْفلِ بن ربيعةَ بن مالكِ بن مُسلم الكِنَانيُّ ثُم العُتَقيُّ، يُكْنَى أبا العالية، وقيل: أبو العافية.

أندَلُسيٌّ، سَمعَ عبدَ اللّه بنَ وَهْب، وعبدَ الرَّحمن بنَ القاسِم. وَلِيَ قضاءَ تُدْميرَ في إمارةِ الحكَم بن هشام، وماتَ سنةَ سبع وتسعين ومئة.

٧٦٠ ـ فَضْلُ[٢] بنُ الفَضْلِ بن عَميرةَ[٣] بنِ راشِدٍ، يُكْنَى أبا العالية، وقيلَ: أبو العافية.

وهُو وَلَدُ الذي قبلَه، كان قد ترَكَه أبوهُ حَمْلاً، فسُمِّيَ باسمِه وكُنِيَ بكُنيتِه. سَمعَ سعيدَ بنَ حَسّان، وعبدَ الملكِ بنَ حَبيب السُّلميَّ. وليَ القضاءَ أيضًا ببَلدِه، وماتَ سنةَ خمس وستِّين ومئتَيْن.

أفرادُ الأسماءِ

٧٦١ ـ فَتْحُ[٤] بنُ حَرْبُون.

أندَلُسيٌّ محدِّث، سَمعَ أيوبَ بن سُليمان، وسَعدَ بنَ مُعاذ. وكانت له عبادةٌ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وعشرينَ وثلاث مئة.

٧٦٢ ـ فَرْقَدُ[٥] بنُ عَون، أو عَوْف، العَدْوانيُّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٥١ (١٠٣٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٥).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٠٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٥٢ (١٠٣٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٦٧، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٦).

(٣) في الأصل: «عمرو» وهو وهم جدُّ واضح.

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤٦ (١٠٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٨٨).

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٩٠)، وتقدم ذكر ابنه محمد بن فرقد بن عون=

kitabweb-2013.forumaroc.net

قُرطُبيٌّ، لهُ رِحلَةٌ وَسَماع، وإليهِ تنسَبُ العينُ التي بقُرطُبةَ. ماتَ في أيام الأميرِ هشام بن عبدِ الرَّحمن.

٧٦٣ ـ فَرَجُ[1] بنُ كِنَانةَ بن نِزَارِ بن غسَّانَ بن مالكٍ الكِنَانيُّ الشَّذُونيُّ، من أهلِ شَذُونةَ.

رَوى عنِ ابنِ القاسِم، وابنِ وَهب. وَلِيَ قضاءَ الجَماعةِ بالأندَلُس في أيام الأميرِ الحَكَم بنِ هشام بن عبدِ الرَّحمن قبْلَ المئتَيْن.

٧٦٤ ـ الفراتُ[2] بنُ هبةِ اللّه [١٤٢ أ]، أبو المَجْد.

يَروِي عن أبي سعيدِ الخَليلِ بن أحمدَ البُسْتيِّ الفقيه، لقِيَهُ بالقَيْرَوان. وأظُنُّ أبا المَجْد غَريبًا دخَلَ الأندلس.

أنشَدَني عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أنشَدَني أبو المجدِ الفُراتُ ابنُ هبةِ اللّه، قال: أنشَدَني أبو سَعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ البُستيُّ الشافعيُّ، وهُوَ مَعِي على مَأجلِ[3] تُونُسَ بالقَيْروان [من البسيط]:

تقَنَّعَت بالدُّجَا شَمْسُ الضُّحى فَبَدا ... مِن تحتِ مِعْجَرِها لاَمٌ من السَّبَجِ
وأشرقَ الوَرْدُ من تُفّاحِ وَجْنتِها ... والسِّحْرُ في طَرْفِها بادٍ مَعَ الدَّعَجِ
وألبَسَتْ جِسْمَها مِن أبيضٍ يَقَقٍ ... غُلالةً طَرَّزَتْها مِن دَمِ المُهَجِ
ولو بدَتْ في ظَلامٍ لاستنارَ بها ... وكان إشراقُها يُغْني عنِ السُّرُجِ

* * *

= العدواني في هذا الكتاب (الترجمة ١٣١).

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٣٩٧)، وفي قضاة قرطبة ٩٣ ـ ٩٨، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٤٨ (١٠٢٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩١).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٠٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٢).

(٣) المأجَل، بفتح الجيم: حوض واسع يجتمع فيه الماء، ثم يفجّر إلى المزارع وغيرها، والجمع مآجل.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ القافِ
مِنِ اسمُهُ قاسِمٌ

٧٦٥ ـ قاسِمُ[(١)] بنُ محمدِ بن قاسِم بن محمدِ بن سَيَّارٍ، مَوْلى هشام بن عبدِ الملكِ، يقالُ له: البَيَّانيُّ.

محدِّث، يَميلُ إلى قولِ أبي عبدِ اللّه الشافعيِّ، رحمَهُ اللّه. ماتَ سنةَ ثمانٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن، وقيل. سنةَ ستٍّ، أو سبع؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

وقد ذكَرَ لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: قاسمَ بنَ محمد، فأثنَى عليه، وقال: وإذا ذكَرْنا قاسمَ بنَ محمدٍ لم نُباهِ به إلا القَفَّالَ، ومحمدَ بنَ عَقيلٍ الفِرْيابيَّ، وهُوَ شَريكُهما في صُحبةِ أبي إبراهيمَ المُزَنيِّ والتتلمُذِ له.

وقد ذكَرَهُ أبو محمدٍ في مَوْضع آخَرَ، فمَدَّ في نسَبه، وقال: قاسِمُ بنُ محمدِ بن قاسِم بن محمدِ المحدِّثُ، أندَلُسيٌّ، ماتَ في سنةِ ثمانٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

ولقاسِم بن محمدٍ هذا تحقُّقٌ بمذهبِ الشافعيِّ، وتَواليفُ فيه على مُخالفيه، منها: كتابُ «الإيضاح في الردِّ على المُقلِّدين»، وغيرُه.

ويُعرَفُ بصاحبِ الوثائق، وهُوَ أشهَرُ به. رَوى عنهُ ابنُهُ محمدٌ، ومحمدُ ابنُ عُمرَ بنِ لُبَابةَ، وأسلَمُ بنُ عبدِ العزيز، وأحمَدُ بنُ خالد.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٥٦ (١٠٤٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤٦، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٥٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٢٧، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٦٤٨، والعبر ٢ / ٥٧، والصفدي في الوافي ٢٤ / ١٥٦، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٣٤٤، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤٣، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٦٠٩، وابن العماد في الشذرات ٢ / ١٧٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٦٦ ـ قاسمُ[١] بنُ محمدِ بن قاسِم بن أصبَغَ البَيَّانيُّ.

يَروي عن جدِّه قاسِم بنِ أصبَغ. رَوَى عنهُ [١٤٢ ب] أبو عَمْرٍو أحمدُ بنُ قاسم[٢].

٧٦٧ ـ قاسِمُ[٣] بنُ محمدِ بن قاسم، أبو محمدٍ، يُعرَفُ بابنِ عَسَلُونَ.

سَمِع أبا محمدٍ قاسمَ بنَ أصبَغَ، وخالدَ بنَ سَعْد، وغيرَهما رَوى عنهُ أبو عمَرَ يوسُفُ بنُ عبدِ الله بن عبدِ البَرّ[٤].

٧٦٨ ـ قاسمُ[٥] بنُ محمدِ القُرَشيُّ المَرْوانيُّ، المعروفُ بالشَّبانِسيِّ.

شاعرٌ أديبٌ في الدَّولةِ العامِريّة. رَوى عن وليدِ بن محمدِ الكاتبِ، وابنِ شِبْلاقَ، وغيرِهما حكاياتٍ وأشعارًا، وكان في نفسِه جَليلاً.

ذكَرَهُ لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وكان قد قُرِفَ وشُهِدَ عليه عندَ القُضاةِ بما يوجِبُ القتلَ، فسُجِنَ، وكتَبَ إلى المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامرٍ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٢ (١٠٧٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٣٦

(٢) قال ابن الفرضي: «وكتبتُ عنه أنا قديمًا، وأجاز لي جميع ما رواه عن جده. وتوفي يوم الأربعاء، ودفن يوم الخميس لليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة» (تاريخه ١ / ٤٧٣).

(٣) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٠٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٦٨

(٤) ذكر ابن عبد البر أن شيخه هذا توفي بقرطبة سنة ٣٩٥، وقال في موضع آخر: سنة ٣٩٧ أو سنة ٣٩٨. ونقل ابن بشكوال عن ابن الحذاء أنه توفي في جمادى الآخرة من سنة ٣٩٦ (الصلة، الترجمة ١٠٠٩).

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٢٩٦)، وذكر المقري في النفح ٣ / ٥٩٢ الأبيات التي استعطف بها المنصور، وترجم ابن الأبار لابنه عبد الرحمن المتوفى سنة ٤٤٩ وقال فيه: «الشبينسي» (التكملة ٣ / ١٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بقصيدةٍ طويلةٍ يَستعطِفُهُ فيها ويسألُهُ التثبُّتَ في أمرِه وحَقْنِ دمِه، فرَقَّ لهُ، ونظَرَ في ذلك بما أدَّى إلى خَلاصِه، ومن تلك القصيدة [من الكامل]:

يا مَن بِرُحماهُ استغَثْتُ وحُقَّ لِي ... منهُ الغِياثُ عُلاكَ استُرْ عليَّ دَمِي

لا أبتغي فيهِ سوى سَنَنِ الهُدَى ... غَرضًا وأقضيةِ الكِتابِ المُحْكَمِ

وتثبُّتِ المنَصورِ مولانا وسيِّدنا الموفَّقِ في القَضاءِ المُلهَمِ

ليموتَ أو يَحيا بعَدْلِ قَضائهِ ... فيَرى اليَقينَ عِيانُ من لم يَعلمِ

ناشَدْتُكَ اللّهَ العظيمَ وَحقَّهُ ... في عَبدِكَ المتوسِّلِ المُتَحَرِّمِ

بوسائلِ المَدْحِ المُعادِ نَشيدُها ... في كُلِّ مَجمَعِ مَوْكبٍ أوْ مَوسِمِ

لا يُستَبَحْ مِنهُ حِمَى أَرْعاكَهُ ... يا مَن يُرَى في اللّهِ أحمَى مُحتمِي

٧٦٩ - قاسمُ[١] بنُ أحمدَ، أبو محمد.

يَروِي عن محمدِ بن عبدِ الملكِ بن أيمَن. رَوَى عنهُ أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرّ النَّمَريُّ الحافظُ[٢].

٧٧٠ - قاسِمُ[٣] بنُ أصبَغَ بن محمدِ بن يوسُفَ بن ناصِح بن عطاءٍ

---

(١) هو المعروف بابن ارفع رأسه، ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٤ (١٠٨١)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٢٩، وابن فرحون في الديباج المذهب ٢ / ١٤٨

(٢) قال ابن الفرضي: «توفي رحمه اللّه عشية يوم الاثنين لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة. وبلغني أن مولده سنة أربع عشرة» (تاريخه ١ / ٤٧٤).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٧)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٦٧ (١٠٦٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٨٠، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٨)، وياقوت في معجم الأدباء ٥ / ٢١٩٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٧٢، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٣، والعبر ٢ / ٢٥٤، والصفدي في الوافي ٢٤ / ١١٤، واليافعي في مرآة الجنان ٢ / ٣٣٣، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

البَيَّانيُّ، أبو محمد، مَوْلى الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ.

إمامٌ من أئمةِ الحديث، حافظٌ مُكثِرٌ مصنِّف. سَمِعَ محمدَ بن وضَّاح، ومحمدَ بنَ عبدِ السلام الخُشَنيَّ، وجماعةً. [١٤٣ أ] ورحَلَ، فسَمِعَ إسماعيلَ ابنَ إسحاقَ القاضيَ، وأبا إسماعيلَ محمدَ بنَ إسماعيلَ التِّرمذيَّ، والحارِثَ ابنَ أبي أُسامة، وأبا قِلابَةَ الرَّقاشيَّ، وعُبيدَ بنَ عبدِ الواحد، وعبدَ اللّه بنَ رَوْح المَدائنيَّ، وجَعْفرَ بنَ محمدٍ الصائغَ، ومحمدَ بنَ غالبٍ التَّمتَام، وأبا محمدٍ عبدَ اللّه بنَ مُسلم بن قُتيبة، وأبا بكرٍ أحمدَ بنَ زُهير بن حَرْب، وأبا العباس أحمدَ بنَ محمدٍ البِرْتيَّ[١]، وأبا محمدٍ مُضرَ بنَ محمد صاحبَ ابنِ مَعين، وإبراهيمَ بنَ عبدِ اللّه صاحبَ وَكيع، وأبا بكرٍ أحمدَ بنَ أبي الدُّنيا، وأبا الزِّنْباع رَوْحَ[٢] بنَ الفَرَج، وبكْرَ بنَ حمّادٍ التاهَرْتيَّ، سَمِعَ منهُ «مُسندَ مُسَدَّد» عنهُ، وغيرَهم.

صنَّفَ في السُّنن كتابًا حسَنًا، وفي أحكام القرآنِ على أبوابِ كتابِ إسماعيلَ بنِ إسحاقَ القاضي كتابًا جَليلاً، ولهُ كتابُ «المُجتبَى» على أبوابِ كتابِ ابنِ الجارودِ «المُنتَقَى». قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: وهُوَ خيرٌ منهُ انتقاءً، وأنقى حديثًا، وأعلى سَنَدًا، وأكثرَ فائدةً.

ولهُ كتابٌ في فضائل قُرَيش، وكتابٌ في الناسخ والمنسُوخ، وكتابٌ في غرائبِ حديثِ مالكِ بن أنس مما ليسَ في الموطأ، وكتابٌ في الأنساب، في غايةِ الحُسنِ والإيعاب؛ حَكَى ذلك لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقال: كان رحمَهُ اللّه منَ الثِّقة والجَلالةِ بحيثُ اشتُهِرَ أمرُه، وانتشَرَ ذِكرُه.

= وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٥١، وابن العماد في شذرات الذهب ٢ / ٣٥٧ وغيرهم.

(١) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه: «البرني»، مصحَّف، وهو منسوب إلى برت: من نواحي بغداد، وقد نص عليه السمعاني في «البرتي» من الأنساب.

(٢) تصحّفت في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه إلى «روح» بالجيم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

رَوى عنهُ جماعةٌ أكابرُ من أهلِ بلَدِه، منهم: عبدُ الوارِثِ بنُ سُفيان، وأحمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بن سعيد، المعروفُ بابنِ الجَسُور، وسَعيدُ بنُ نَصْر، وأحمدُ بنُ قاسِم بنِ عبدِ الرَّحمن، ويَعيشُ بنُ سَعيدِ بن محمدِ الورَّاقُ، وعبدُ اللّه بنُ نَصرِ الزَّاهدُ، وابنُ ابنِهِ قاسمُ بنُ محمدِ بن قاسِم بن أصبَغَ، وغيرُهم.

كان أصلُه من بيَّانةَ، وسكَنَ قُرطُبةَ، وبها ماتَ سنةَ أربعينَ وثلاث مئةٍ عن سِنٍّ عاليةٍ. ويقالُ: إنهُ لم يُسمَعْ منهُ قبْلَ موتِه بسِنينَ.

[١٤٣ ب] أخبَرَنا أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ اللّه بن عبدِ البَرّ، قال: قَرَأْتُ على عبدِ الوارِثِ بن سُفيانَ بن جَبْرُونَ حديثَ مُسَدَّدِ بن مُسَرْهَدٍ في عشَرةِ أجزاء، أخبَرَني بِهِ عن قاسِم بن أصبَغَ، عن بكرِ بنِ حَمَّاد، عن مُسَدَّد.

٧٧١ ـ القاسمُ[١] بنُ تَمّام بن عَطيةَ المُحارِبيُّ، من أهلِ إلبِيرةَ.

رَوى عن سعيدِ بنِ نَمِر. ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاثِ مئة.

٧٧٢ ـ قاسمُ[٢] بنُ ثابتٍ السَّرَقُسْطيُّ.

مؤلِّفُ كتابِ «غريب الحديث»، رَواهُ عنهُ ابنُهُ ثابتٌ، وله فيه زياداتٌ، وهُوَ كتابٌ حَسَنٌ مشهور، ذكَرَه أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ وأثنَى عليهِ، وقال: ما سادَ أبو عُبيدٍ إلا بتقدُّم العَصْر[٣]

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٦٤ (١٠٦٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٢٩٩).

(٢) ترجمه الزبيدي في طبقات النحويين ٢٤٨، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٦٢ (١٠٦٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٨، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠٠)، وياقوت في معجم الأدباء ٥ / ٢١٩١، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ١٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٤ و٢٦٣، والصفدي في الوافي ٢٤ / ١١٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٤١، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٥٢

(٣) ذكر ابنه أن والده ولد سنة ٢٥٥، وتوفي بسرقسطة في شوال سنة ٣٠٢ (تاريخ ابن =

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٧٣ ـ قاسمُ[(١)] بنُ حَمْدادٍ العُتَقيُّ.

يَروي عن أبي عُمرَ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ ربِّه. رَوى عنهُ أبو الوليدِ عبدُ اللّه بنُ محمد المعروفُ بابنِ الفَرَضيِّ؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد[(٢)]

٧٧٤ ـ قاسِمُ[(٣)] بنُ الشارِبِ الرَّبَاحيُّ.

فقيهٌ، محدِّث، ذَكَرُوهُ في المؤتلفِ والمختلف.

٧٧٥ ـ قاسِمُ[(٤)] بنُ عبدِ اللّه الكَلبيُّ، أبو عَمْرو.

شاعرٌ أديب، رأيتُ لهُ شعرًا خاطَبَ بهِ عبدَ اللّه بنَ يَعْقوبَ، المعروفَ بعبُّودٍ الأديب، جاوَبَهُ عنهُ بأبياتٍ، منها [من الخفيف]:

يــا أبــا عَمــرٍو المُهــذَّبُ لا زِلْـ ـتَ مدَى الدَّهرِ عاليَ الأسبَابِ
أنتَ حقًّا نَسيجُ وحدِكَ في الظَّرْ فِ وَفــي المَكْــرُمــاتِ والآدابِ
وإذا مــا المَفــاخـرُ الغُــرُّ عُــدَّتْ فــي ارْتفــاعِ الأقــدارِ والأحســابِ
كــان آبــاؤكَ المُعَلِّيْــنَ فيهــا والمُصفِّيْــنَ مــن لُبَــابِ اللُّبَــابِ
في ذُرَى يَعْرُبَ بنِ قَحطانِها السَّا بـقِ بـالمَجـدِ والأيـادِي الـرِّغـابِ

الفرضي ١ / ٤٦٣).

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٢ (١٠٧٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠١)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٥٤

(٢) قال ابن الفرضي: «توفي لاثني عشر يومًا خلت من رجب سنة سبع وثمانين وثلاث مئة» (تاريخه ١ / ٤٧٢).

(٣) ترجمه عبد الغني بن سعيد في «الرباحي» من مشتبه النسبة، وابن ماكولا في الإكمال ٤ / ١٣٤، والسمعاني في «الرباحي» من الأنساب، وابن بشكوال في الصلة (١٠١٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠٢)، وياقوت في «رباح» من معجم البلدان ٣ / ٢٣، والذهبي في المشتبه ٣٠٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٤ / ١٢٠

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٠٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

فـــاستـــدِمْ مُـــدّةَ البَقـــاءِ مَلِبِّـــا وتمتَّـــعْ بكُـــلِّ عَيـــشٍ عُجَـــابِ

٧٧٦ ـ قاسمُ[1] بنُ عبدِ الرّحمن التَّاهَرْتيُّ.

دخَلَ الأندَلُس، وكانَ من جُلساءِ بكرِ بن حَمّادٍ التاهَرْتيِّ وممَّن أخَذَ عنهُ؛ قالهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد. [١٤٤ أ] وهُوَ والدُ أبي الفضلِ أحمدَ بنِ قاسمٍ الذي رَوى عنهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البرّ.

٧٧٧ ـ قاسمُ[2] بنُ مَسْعَدةَ الحِجَاريُّ، من أهلِ وادي الحِجَارة.

محدِّثٌ له رحلة، ماتَ سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

٧٧٨ ـ قاسمُ[3] بنُ هلالِ بن يَزِيدَ بن عِمرانَ القَيْسيُّ[4]

أندَلُسيٌّ، رَوى عنِ ابنِ وَهْب، وابنِ القاسم. ماتَ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ ومئتَيْنِ. رَوى عنهُ ابنُه محمدٌ.

٧٧٩ ـ القاسمُ[5] بنُ هارونَ بن رِفاعةَ بن ثَعلبةَ.

أندَلُسيٌّ، ماتَ بها في أولِ أيام الأمير عبدِ الله بنِ محمد.

٧٨٠ ـ القاسِمُ[6] بنُ يحيى بنِ محمدِ بن الحُسَين التَّميميُّ الحِمَّانيُّ،

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٠٦).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٦٣ (١٠٦١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٧، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠٨).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤١٠)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٥٦ (١٠٤٦) ووقع فيه: «قاسم بن هلال بن فرقد بن عمر القيسي»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١١٨، والضبي في بغية الملتمس (١٣٠٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٠٢.

(٤) قرأها الشيخ الطنجي: «العتبي» وتبعه من طبع الكتاب على طبعته.

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٥٩ (١٠٤٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٧، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٠).

(٦) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣١١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

من بني سَعْدِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميم، أبو عُمرَ.

أديبٌ شاعر، من أهلِ بيتِ آدابٍ وعلم وشِعر؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

اسمٌ مُفرَد

٧٨١ ـ قِرْعَوسُ[١] بنُ العبّاس بن قِرْعَوسِ بن عُبيدِ بن منصُورِ بن محمدِ ابن يوسُفَ الثقَفيُّ.

أحَدُ فُقهاءِ الأندَلُس، سَمعَ من مالك بنِ أنس، وابنِ جُرَيْج، وقيلَ: إنَّ في روايتِه عنِ ابنِ جُريج نَظَرًا. ماتَ بالأندَلُس سنةَ عشرينَ ومئتَيْن.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٢٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٥ (١٠٨٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ٣٢٥، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٤٣٠، وابن فرحون في الديباج ٢ / ١٥٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

باب الكاف

أسماءٌ أَفْراد

٧٨٢ ـ كُلَيبُ(١) بنُ محمدِ بن عبدِ الكريم، أبو حَفْص، ويقالُ: أبو جَعْفر.

طُلَيْطِليٌّ، رحَلَ إلى مكةَ فأقام بها مدةً، ثُم رجَعَ إلى مصرَ فماتَ بها، وكان فقيهًا محدِّثًا؛ ماتَ قريبًا من سنةِ ثلاث مئة.

٧٨٣ ـ كلثومُ(٢) بنُ أبيضَ المُراديُّ، أبو عَونٍ، من أهلِ سَرَقُسْطَةَ.

محدِّثٌ، له رحلة، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ ومئتينِ.

٧٨٤ ـ الكُمَيْتُ(٣) بنُ الحَسَن، أبو بكر

شاعرٌ أديبٌ، ينتجعُ ويمدَحُ الأُمراءَ، وكان من شُعَراءِ عِمَادِ الدَّولة أبي جَعْفرٍ ابنِ المستعين بن هُودٍ، بسَرَقُسْطةَ. شيخٌ من شيوخ الأدب، لقيتُهُ وقرأتُ عليهِ كثيرًا من شعرِه، ومنهُ [من الطويل]:

سَقَى البَرْقُ ما بينَ العُذَيْبِ وبارِقٍ ... وواصَلَ ما بينَ النَّبَاجِ ومَنْبِجِ

[١٤٤ ب] مَنازلُ لم تَقصُرْ بهِنَّ ظِباؤها ... ولا نُهِيَتْ غِزلانُها عن تبرُّجِ

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٣)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٧ (١٠٨٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٣١، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٣).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢١)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٧ (١٠٨٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٤)

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣١٥)، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٧٩ نقلاً من الحميدي، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣٧٠، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٥٧٥ وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ٤٥٣ وسماه: الكميت البطليوسي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

لَيالِي أبناءُ الهَوى من هَوائها ... معًا تحتَ ظِلِّ سابغِ البُرْدِ سَجْسَجِ

وهيَ طويلةٌ.

٧٨٥ ـ كاملُ[1] بنُ غُفَيْل، أبو الوفاءِ البُحتُريُّ.

أديبٌ شاعرٌ منَ العرب، دخَلَ الأندَلُسَ، ذكَرَهُ لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقال: أنشَدَني أبو الوفاءِ كاملُ بنُ غُفَيل لرجُل منَ العرَب، لقِيَهُ بالباديةِ، وكان قد بعَثَهُ قومُهُ رائدًا، وعاهَدوهُ إن وجَدَ خِصْبًا ألَّا يُنذِرَ به بني فلان، لحيٍّ كانوا في طريقِه، قال: وكان لهُ في ذلك الحيِّ عَجيبةٌ ـ قال والعجيبةُ عندَهم: المحبوبةُ ـ فمَضَى، فارتادَ، فوجَدَ الخِصْبَ، فرجَعَ إلى قومِه ليُعلِمَهم، وجعَلَ طريقَهُ على ذلك الحيِّ، وأراد أن يَخُصَّهم بمعرفةِ ذلك لمكانِ عَجيبتِه، وألَّا يُشافِهَهم لمكانِ ما عُوهِدَ عليه، فلمّا صارَ حيثُ يسمَعونَهُ ضرَبَ ناقتَهُ بالسَّوط، وأنشَأَ يقولُ [من الطويل]:

خَطيرٌ من الوَسمِيِّ أرْخَى شبولَهُ ... كأنّ نَداهُ مَطلِعُ الشمسِ لُولُو

ترَكْنا بها الوَحشَ الأوابدَ تَرْتَعي ... ولا بُدَّ أنَّا زائلونَ فَزُولُوا

قال: فارتحَلَ ذلك القومُ يؤمُّونَ أثرَهُ من حيثُ جاء، فلمّا رحَلَ قومُهُ صادفوهُم بالمكان.

٧٨٦ ـ كُرْزُ[2] بنُ يحيى الصَّدَفيُّ الإستِجيُّ، من أهلِ إستِجةَ.

رَوى عن عبدِ الملكِ بن حَبيب. ماتَ في أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بالأندَلُس.

هكذا قال ابنُ يونُس. وعبدُ الرَّحمن الذي ذكَرَهُ مهمَلًا، هُوَ:

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٦ / ٢٤٣، وابن بشكوال في الصلة (١٠٢٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٦).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٢)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٧ (١٠٨٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

عبدُ الرَّحمن بنُ الحَكَم[1]، وكانت وفاتُهُ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ ومئتَيْن، ووفاةُ عبدِ الملكِ بن حَبِيبٍ سنةَ ثمانٍ أو تسعٍ وثلاثينَ ومئتَيْنِ على اختلافٍ فيه، فكيف رَوى عنهُ وهُوَ في زمانِه وفي بلدِه، وماتَ معَهُ أو قبلَه؟ ويَبْعُدُ أن يَبقى إلى أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ بعدَ الثلاث مئة، ولعلهُ أراد أن يقولَ: في أيام [١٤٥ أ] الأميرِ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن. واللّهُ أعلم[2]



(١) وكذا قال ابن الفرضي والقاضي عياض.

(٢) قال الضبي في بغية الملتمس متعقبًا الحميدي: «وما قاله ابن يونس عندي لا يبعد. وأما قول الحميدي: فكيف روى عنه وهو في زمانه وفي بلده ومات معه أو قبله؟ فكلام خرج من غير تدبر، لأنه قد يروي الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك على أن يكونا متساويين في العلم، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب في العلم والفقه منزلة لا ينكرها أحد، فقد يروي عنه من يموت قبله ومن هو دونه في العلم وإن كان أسن منه، هذا ما لا ينكره أحد، والله الموفق».

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ اللام

٧٨٧ ـ لُبُّ[1] بنُ عبدِ اللّه، من أهلِ سَرَقُسطةَ، أبو محمدٍ.
محدِّثٌ، كان فاضلاً وزاهدًا، كتَبَ عن أهلِ الأنْدَلُس، ولم يرحَلْ، وكانت وفاتُه في صدرِ أيام الأميرِ عبدِ اللّه بن محمد؛ قالهُ أبو سعيدٍ.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٢٤)، وابن الفرضي في تاريخه ١ / ٤٧٨ (١٠٨٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٣١٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الميم
مِن اسمُهُ موسَى

٧٨٨ ـ موسى[1] بنُ محمدِ بن حُدَيْرِ الحاجبُ.

رئيسٌ كانَ في أيامِ عبدِ الرَّحمنِ الناصِرِ، من أهلِ الأدبِ والشِّعرِ، ومن أهلِ بيتِ رِيَاسةٍ وجَلالة؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٧٨٩ ـ موسَى[2] بنُ أحمدَ الثقفيُّ، أبو عِمْرانَ، يُعرَفُ بابنِ اللُّب.

محدِّثٌ لَبِيريٌّ، من أهلِ إلبيرَةَ. رَوى عن محمدِ بنِ أحمدَ العُتْبيِّ. ماتَ سنةَ سَبْعينَ ومئتَيْنِ.

٧٩٠ ـ موسى[3] بنُ أصبَغَ المُراديُّ، أبو عِمْرانَ.

أندَلُسيٌّ، كان زاهدًا، أديبًا، عالمًا، منقطِعًا إلى اللّه، انقطَعَ في بعض زَوايا صِقِلِّيَةَ، وماتَ فيما أظُنُّ فيها وكان طويلَ النَّفَس في الشِّعر، رأيتُ لهُ قصائدَ طِوَالاً في الزُّهد، ومنها قصيدةٌ على حروفِ المعجَم، لكُلِّ حرفٍ عشرون بيتًا.

وأنشَدَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ الفقيهُ، قال: أنشَدَني إبراهيمُ بنُ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٢٠)، وابن الأبار في التكملة ٢ / ١٧٠ وذكر أنه توفي سنة ٣٢٠ ثم قال: «وقال ابن الفرضي في غير تاريخه: توفي سنة تسع عشرة وثلاث مئة في آخرها». وله ذكر في قضاة قرطبة للخشني ١١٩، ٢٣٠، ونفح الطيب ١ / ٣٥٦ و٣ / ١٧٦ ضمن رسالة ابن حزم في فضل الأندلس.

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٤)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨٥ (١٤٥٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٢١).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨٧ (١٤٦٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٢٣)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٠٦

kitabweb-2013.forumaroc.net

قاسم الأَطْرَابُلُسِيُّ، قال: أنشَدَنا أبو جَعْفرٍ القَرَويُّ، قال: أنشَدَني أبو عِمرانَ موسى بنُ أصبَغَ المراديُّ الأندَلُسيُّ المُنقطعُ إلى اللّه الساكنُ بصِقلِّيَةَ، وكان كثيرَ الشِّعرِ في الزهد، وذكَرَ قصيدةً طويلةً منها [من الطويل]:

مَتى يَعْتلي عَزْمي ويُذْكَى سَنَا لُبِّي   وأُسْقَى بكَأس الصِّدقِ عن مائهِ العَذْبِ
فتَحْيا بها نَفْسٌ أضرَّ بها المُنَى   ويَحْسُنَ لي عَيشي وَيعْذُبَ لي شُرْبي
ويُنعشَ أفكاري بِرُوحِ نَسيمِهِ   ويَرْضَى الرِّضا رُوحي ويَهوى التُّقى قَلْبي

٧٩١ ـ موسى[١] بنُ الطائف.

شاعرٌ مشهور، كان في أيامِ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر.

أخبَرَنا الرئيسُ أبو العباس أحمدُ بنُ رَشِيقٍ الكاتبُ، [١٤٥ ب] قال: كتَبَ موسى بنُ الطائفِ إلى بعض العُمّال [من الكامل]:

لا تَنْسَني مِن سُحتِكَ المَكْسوبِ   واجْعَلْ نَصيبَكَ منهُ مِثْلَ نَصيبي
فإذا اغْتَرى بكَ في القِيامةِ مُغْتَرٍ   فبمثْلِ ما تُغْرِي به تُغْرِي بي

وزادَني فيها أبو محمدٍ بيتًا ثالثًا، قال: أنشَدَنيهُ غيرُ واحدٍ عنهُ، وبهِ يتِمُّ المَعنى:

وهيَ الذُّنوبُ وغايةٌ في بُخلِهِ   مَن كان فينا باخلاً بذُنوبِ

٧٩٢ ـ موسى[٢] بنُ عيسَى بن أبي حاجٍّ، واسمُ أبي حاجٍّ: يحُجُّ، أبو

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٢٥).

(٢) ترجمه الشيرازي في طبقات الفقهاء ١٦١، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٤٣ ـ ٢٥٢، وابن بشكوال في الصلة (١٣٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٢)، وياقوت في معجم البلدان ٤ / ٢٠٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٨١، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٤٥، والعبر ٣ / ١٧٢، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٣٨٩، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٣٧، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٣٢١، وابن حجر في تبصير المنتبه ٢ / ١٤١٠، وابن تغري بردي في النجوم ٥ / ٣٠، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٤٧ وغيرهم.

kitabweb-2013.forumaroc.net

عمْرانَ الفاسيُّ.

فقيهُ القَيْروان، إمامٌ في وقتِه، دخَلَ الأنْدَلُس، وله رحلةٌ إلى المشرقِ، وصَلَ فيها إلى العراق.

فمِن مشايخِهِ بالأنْدَلُس: أبو الفَضْل أحمدُ بنُ قاسِم بن عبدِ الرَّحمن صاحبُ قاسِم بنِ أصبَغ، وأبو زيدٍ عبدُ الرَّحمن بنُ يحيى العطارُ، وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ نَصْر

وسَمِعَ بالقيروانِ من أبي الحَسَن عليِّ بن محمدِ بن خَلَفٍ القابِسيِّ، وغيرِه، وبمصرَ من أبي الحُسينِ عبدِ الكريم بن أحمدَ بن أبي جِدَار، وغيرِه، وبمكةَ من أبي القاسِم عُبيدِ اللّه بن محمدِ بن أحمدَ السَّقَطيِّ، وغيرِه، وبالعراقِ من أبي الفَضْل عُبيدِ اللّه بن عبدِ الرَّحمن الزُّهْريِّ، وغيرِه. وكان مُكثِرًا، عالمًا.

نزَلَ القَيْروانَ وبها ماتَ بعدَ العشرينَ وأربع مئةٍ[1]

٧٩٣ ـ موسى[2] بنُ الفَرَج.

قُرطُبيٌّ، رَوى عن أشهَب بنِ عبدِ العزيز.

٧٩٤ ـ موسى[3] بنُ نُصَير، أبو عبدِ الرَّحمن.

---

(١) بل توفي سنة ٤٣٠ كما في غير مصدر من مصادر ترجمته.

(٢) هو المعروف بالشبجيلة، ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨٥ (١٤٥٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٣).

(٣) سيرته مشهورة، وأخباره في التواريخ المستوعبة لعصره ومصره مثل تواريخ خليفة والطبري وابن الأثير وابن خلدون وغيرها، وأفرد ترجمته ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨٣ (١٤٥٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٤)، وابن الأبار في الحلة السيراء ٢ / ٣٣٢، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥ / ٣١٨، وابن عذاري في البيان المغرب ١ / ٣٩، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢ / ١١٧٦، وسير أعلام النبلاء=

kitabweb-2013.forumaroc.net

صاحبُ فَتْح الأندَلُس، وكان أميرَ إفريقيّةَ والمغربِ، وَلِيَها في سنة تسع وسَبْعينَ، وكانتِ الوُلاةُ في كلِّ ذلك من قِبَلِه. يقالُ: إنهُ مولى لَخْم، وهُوَ مِنَ التابِعين.

رَوى عن تميم الداريِّ. رَوى عنهُ يَزيدُ بنُ مَسْروقٍ اليَحْصُبيُّ.

ماتَ بمرِّ الظَّهْران، أو بوادي القُرى، على اختلافٍ فيه، وذلك في سنة سبع أو تسع وتسعينَ، وكان خرَجَ [١٤٦ أ] معَ سُليمانَ بنِ عبدِ الملكِ إلى الحجِّ.

وقد ألَّفَ في أخبارِهِ في فُتوح الأندَلُس، وكيفَ جَرَى الأمرُ في ذلك، رجُلٌ من ولَدِه يقالُ له: مُعارِكُ بنُ مَرْوانَ بن عبدِ الملكِ بن مَرْوانَ بن موسَى بن نصَيرٍ، أبو معاويةَ؛ ذكَرَهُ أبو سعيد.

٧٩٥ ـ موسَى[1] بنُ الهُنَيْدِ بن داودَ بن نُصَير، مَوْلى لَخْم.

ذُكِرَ في أخبارِ الأندَلُس. رَوى عن أبيهِ الهُنَيدِ بنِ داود؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

***

---

٤ / ٤٩٦، والعبر ١ / ١٦٦، وابن كثير في البداية ٩ / ١٧١، وابن تغري بردي في النجوم ١ / ٢٣٥، والمقري في نفح الطيب ١ / ٢٢٩، وابن العماد في الشذرات ١ / ١١٢.

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٣٥)، وابن الأبار في التكملة ٢ / ١٦٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٩٦ ـ معاويةُ[١] بنُ سَعيد.

أندَلُسيٌّ، يروي عن محمدِ بن وَضَّاح، وغيرِه. ماتَ بالأندَلُس في سنةِ أربع وعشرينَ وثلاث مئة.

٧٩٧ ـ معاويةُ[٢] بنُ صَالح الحَضرَميُّ.

قاضي الأندَلُس، شاميٌّ من أهلِ حِمص، خَرَجَ منها سنةَ خمس وعشرينَ ومئة، وقَدِمَ مصرَ وخرَجَ إلى الأندَلُس. فلمّا دخَلَ عبدُ الرَّحمن بنُ معاويةَ بن هشام بن عبدِ الملكِ بن مَرْوانَ الأندَلُسَ ومَلَكَها، اتصَلَ به، وحَظِيَ عندَهُ، فأرسَلَهُ إلى الشام في مُهمّاتِه، فلمّا رجَعَ إليهِ من الشام ولَّاهُ قضاءَ الجماعةِ بالأندَلُس كلِّها.

سَمِعَ الحديثَ من جماعةٍ، منهم: عبدُ الرَّحمن بنُ جُبَيْر بنِ نُفَيْر، وأبو يحيى سُلَيمُ بنُ عامر، ورَبيعةُ بنُ يَزيدَ، وعبدُ الوهّابِ بنُ بُخْت، وأزهرُ بنُ

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٧٨ (١٤٤٥)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٥٢، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٠٢

(٢) ترجمه ابن سعد في طبقاته ٧ / ٥٢١، وخليفة بن خياط في طبقاته ٢٩٦، والبخاري في تاريخه الكبير ٧ / الترجمة ١٤٤٣، والدولابي في الكنى ٢ / ٤٣، والعقيلي في الضعفاء ٤ / ١٨٣، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨ / الترجمة ١٧٥٠، وابن حبان في الثقات ٧ / ٤٧٠، وابن شاهين في الثقات، الترجمة ١٣٣٧، والخشني في أخبار الفقهاء (٢٣١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٧٤ (١٤٤٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٧ / ١٥٨، وتذكرة الحفاظ ١ / ١٧٦، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨ / ١٨٦ وفيه موارد أخرى لترجمته.

kitabweb-2013.forumaroc.net

سعيد[1]، ويحيى بنُ سَعيد، ويحيى بنُ جابر، وسَعيدُ بنُ هانئ، وراشدُ بنُ سَعْد، وعبدُ العزيزِ بنُ مُسلم، وضَمْرةُ بنُ حَبيب، ونُعَيمُ بنُ زِياد، والعلاءُ بنُ الحارث، ويُقال: ابنُ حُرَيْث، وشَدّادُ بنُ شَدّادٍ أبو عَمّار، وأبو الزاهِريةِ حُدَيْرُ ابنُ كُرَيْب.

سَمِعَ منهُ اللَّيثُ بنُ سَعْد، وسُفيانُ الثَّوريُّ، وعبدُ الرَّحمن بنُ مَهديٍّ، وعبدُ الله بنُ وَهْب، وزَيْدُ بنُ الحُبَاب العُكْليُّ، ومحمدُ بنُ عُمرَ الواقديُّ، وحمّادُ بنُ خالدٍ الخَيّاطُ، ومَعْنُ بنُ عيسَى القَزّازُ، وأسَدُ بنُ موسَى، وجماعةٌ من أهلِ المدينةِ، ومصرَ، والأندَلُس، وغيرُهم.

قال أحمدُ بنُ حَنْبل، في روايةِ الأثرم عنهُ: إنهُ خرَجَ من حِمص قديمًا فصَار إلى الأندَلُس، وإنّما سَمِعَ الناسُ منهُ حينَ حجَّ.

وقال محمدُ [١٤٦ ب] بنُ سَعْد[2]، كاتبُ الواقديِّ: حَجَّ - يعني معاويةَ ابنَ صَالح - من دَهْرِهِ حَجَّةً واحدةً، ومَرَّ بالمدينةِ، فلقِيَهُ من لقِيَهُ من أهلِ العراق. قال: وكان معَهُ كثيرٌ منَ الحديث.

فأردْنا أن نَعلمَ وقتَ حَجِّه، فوجَدْنا في «تاريخِ البُخاريِّ»، من روايةِ مُسبِّح بنِ سَعيدِ الوَرّاق، في نُسخةٍ ذكَرَ فيها مسبّحٌ بخطِّه أنهُ عارَضَها وصحَّحَها في صَفَرٍ سنةَ ثمانينَ ومئتَيْن، أنهُ حَجَّ سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومئة[3].

وهكذا ذكَرَ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بن هارونَ المُعدَّلُ المعروفُ بالخَلّال، فيما أورَدَهُ في «تاريخِه» من قولِ الهيثم بن خَارِجةَ، أنهُ حَجَّ سنةَ ثمانٍ وستِّين.

---

(١) في الأصل والبغية: «سعد»، محرف، وهو أزهر بن سعيد الحرازي الحميري، ورواية معاوية عنه في الأدب المفرد للبخاري وعند أبي داود والنسائي وابن ماجة، كما في تهذيب الكمال ٢ / ٣٢٥ - ٣٢٦ و٢٨ / ١٨٧

(٢) طبقاته ٧ / ٥٢١

(٣) لم نقف عليه في المطبوع من تاريخ البخاري الكبير.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فكان هذا بَيانًا في وقتِ حجِّه، لكنهُ أوجَبَ حَيْرةً في وقتِ موتِه؛ لأن أبا بكرٍ أحمدَ بنَ محمدِ بن عيسَى صاحبَ «تاريخِ الحِمْصيِّينَ» قال: إنهُ ماتَ سنةَ ثمانٍ وخمسينَ ومئة. وقد ذكَرَ ذلك غيرُهُ أيضًا.

وهذانِ القولانِ متعارِضانِ، ولا شكَّ في خطإ أحَدِهما، ولو وجَدْنا لأحدٍ من عُلماءِ الأندَلُس في ذلك بَيانًا لَمِلْنَا إليه، لأنَّ أهلَ كلِّ بلدٍ أعلمُ بمَن ماتَ عندَهم. على أنَّ أبا سعيدِ بنَ يونُس قد حَكَى قولَ أحمدَ بنِ محمدِ بن عيسَى ولم يعترِضْ عليه، وهُوَ من أهلِ البحثِ عن أهلِ المَغْربِ والاختصاص بمعرِفتِهم.

وقد أخبَرَني أبو الحَسَن طاهرُ بنُ أحمدَ بن بابشاذَ النَّحويُّ بالفُسطاطِ، وقرَأْتُهُ عليه من أصلِ سَمَاعِه، قال: أخبَرَنا أبو سعيدٍ المالِينيُّ، قال: أخبرَنا أبو أحمدَ بنُ عَدِيٍّ[1]، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ حَفْص أبو صَالح ببَعْلَبَكَّ، قال: حدّثنا محمدُ بنُ عَوْف، قال: سمِعْتُ أبا صَالح ـ يعني كاتبَ اللَّيثِ ـ سنةَ سبعَ عشْرةَ، أو سنةَ عشرينَ، يعني ومِئتَيْن، يقول: مرَّ بنا معاويةُ ابنُ صالح حاجًّا سنةَ أربع وخمسينَ، فكتَبَ عنهُ الثوريُّ، وأهلُ مصرَ، وأهلُ المدينة.

هذا آخِرُ كلام أبي صَالح. فهذا معارِضٌ لِروايةِ مسبِّح، وغيرُ معارض لقولِ مَن ذكَرْنا في تاريخ موتِه. [١٤٧ أ] وما أظُنُّ روايةَ مسبِّح إلاّ وَهمًا[2]، وإن كان قد قالهُ أيضًا الهيثمُ بنُ خارِجةَ، ولمَ أجِدْ هذه الزِّيادةَ التي زادَها البخاريُّ في روايةِ مسبِّح عنهُ من تاريخِ حَجِّه في شيءٍ منَ النُّسخ التي رُوِيَتْ عنهُ: لا من روايةِ ابنِ فارِس، ولا من روايةِ غيرِه، فيما وقَعَ إليَّ، واللّهُ أعلم.

فهذا اختلافٌ في تاريخ حَجِّهِ وموتِه لم يتَّضحْ لنا إلى الآنَ فيهِ بَيان، وإن كانَ الأشبَهُ عندَنا ما حَكاهُ أبو صَالح، وابنُ يونُس.

---

(١) الكامل ٦ / ٢٤٠٠

(٢) في الأصل. «وما أظن أنّ رواية مسبح إلا وهمًا» ولا تستقيم نحوًا، وما أثبتناه من البغية، وهو الصواب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكذلك الاختلافُ في نسَبِه، فإنّ أبا عبدِ اللّه البُخاريَّ قال في رواية مسبِّح عنهُ: معاويةُ بنُ صَالح بن عثمانَ.

وقال صاحبُ «تاريخ الحِمصيِّينَ»: معاويةُ بنُ صَالح بن حُدَيْر.

ووافقَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، ومَدَّ في النسَب، فقال: مُعاويةُ بنُ صَالح بن حُدَيْرِ بن سَعيدِ بن سَعْدِ بن فِهْر.

قال البخاريُّ: سَمعَ عمَّهُ مَعْدانَ بنَ عثمان[1]

وقال صاحبُ «تاريخ الحِمْصيِّينَ»: سَمعَ عمَّهَ مَعْدانَ بنَ حُدَير. على حَسَبِ اختلافِهما في نَسَبِ معاويةَ بن صَالح، تابَعَ كلٌّ واحدٍ منهما قولَهُ في عَمِّه. زادَ ابنُ عيسى: أن كُنيَةَ مَعْدانَ: أبو الجَمَاهِر.

وهذا الاختلافُ في النَّسبِ أيضًا لا يَبِينُ لنا الصَّوابُ منهُ، إلاّ أنّ النفْسَ أميَلُ إلى ما قالهُ صاحبُ «تاريخ الحِمْصيِّين»؛ لأنّ أهلَ كلِّ بلَدٍ أعلمُ بمَن كان منهُ. واللّهُ أعلم.

وأمّا كُنيتُهُ، فذكَرَ البخاريُّ في بعض الرِّواياتِ عنهُ، وأحمدُ بنُ محمدِ بن عيسَى، وابنُ يونُسَ: أنّ كُنيَتَهُ أبو عَمْرو.

وحَكَى أبو القاسِم هبةُ اللّه بنُ الحَسَن بن منصُورِ بن محمدٍ الطَّبريُّ الحافظُ: أنّ كُنْيَتَهُ أبو عُمرَ، بغيرِ واو. وهكذا قال أبو أحمدَ بنُ عَدِيٍّ.

قال الطبَريُّ: ويقالُ: أبو عَمْرو، وقولُهم أَوْلى بالصِّحة، واللّهُ أعلم.

قال البخاريُّ[2]: قال عليٌّ ـ يعني ابنَ المدِينيِّ ـ: كان عبدُ الرَّحمن بنُ مَهديٍّ يوثِّقُه ـ يعني معاويةَ بن صَالح ـ ويقولُ: نزَلَ الأندَلُسَ.

قال أبو القاسِم الطبَريُّ: أخرَجَ لهُ [١٤٧ ب] مسلمُ بنُ الحَجَّاج وأكثرَ.

وقال يحيى، فيما رَوى عنهُ جَعْفرٌ الطَّياليسيُّ: معاويةُ بنُ صَالح ثِقةٌ

---

(١) لم نقف عليه في تاريخه الكبير.

(٢) تاريخه الكبير ٧ / الترجمة ١٤٤٣

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقال أحمدُ بنُ حَنْبل، في روايةِ الأثرم عنهُ، وذكَرَ معاويةَ بنَ صالح، فقال: هُوَ حِمْصيٌّ، إلاّ أنهُ وقَعَ إلى الأندَلُس، سَمِعَ مِن عبدِ الرَّحمن بن جُبَيْرِ ابن نُفَيْر، ومنَ الحمصيِّينَ، وحَسَّنَ أمرَه. قال: فقلتُ لأحمد: فإنّ الهيثمَ بنَ خارِجةَ، يعني يقولُ: إنّ أهلَ حمص لا يَرْوُون عن معاويةَ بن صَالح؟ فقال: قد رَوى عنهُ الفَرَجُ بنُ فَضالة.

أخبَرنا الشريفُ أبو إبراهيمَ أحمدَ بنُ القاسِم بن المَيْمونِ بن حمزةَ الحُسينيُّ بالفُسطَاط، في جامع عَمْرو، قراءةً عليهِ فيما انتقاهُ أبو نَصْر السِّجِسْتانيُّ الحافظُ من حديثِه، قال: حدَّثنا جَدِّي الشريفُ أبو القاسِم المَيْمونُ ابنُ حَمزةَ بنِ الحُسين[(١)] إملاءً، قال: أخبَرنا أبو القاسِم الحُسَينُ بنُ محمدِ بن داودَ، مَأمونٌ الشاهدُ[(٢)]، سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاث مئة، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ عَمْرِو بن سَرْح، قال: أخبَرنا عبدُ اللّه بنُ وَهْب، قال: أخبَرني معاويةُ بنُ صَالح، عن عبدِ الرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر[(٣)]، عن أبيه، عن كعب بن عِيَاض، أنّ النبيَّ ﷺ، قال: «لكلِّ أُمةٍ فتنةٌ، وإنّ فتنةَ أُمتيَ المالُ».

قال أبو نَصْرٍ الحافظ: وهذا من غرائبِ الحديثِ [إسنادًا][(٤)] ومَتْنًا، حُكِمَ به لمعاويةَ بنِ صَالح، وحدَّثَ بهِ عنهُ عبدُ اللّه بنُ سَعدٍ، وعبدُ اللّه بنُ وَهب، وكعبُ بنُ عِيَاض من المُقِلِّينَ[(٥)].

---

(١) توفي سنة ٣٩٢ (تاريخ الإسلام للذهبي ٨ / ٧٢٠).

(٢) هكذا مجود التقييد والضبط في الأصل، ولم نعرفه.

(٣) في طبعة الشيخ الطحجي. «بصير»! وفي طبعة الأبياري: «بُقير»! فنسأل اللّه العافية.

(٤) سقطت من النسخة الخطية، وهي ثابتة في البغية، وتدل على صحتها واو العطف في قوله التالي: «ومتنًا»، فاقتضت زيادتها.

(٥) حديث صحيح، ولم يذكر رواية الليث بن سعد عنه، وقد أخرجه أحمد ٤ / ١٦٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٧ / ٢٢٢، والترمذي في الجامع (٢٣٣٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥١٦)، والنسائي في الكبرى، كما في تحفة الأشراف ٧ / ٥٥٣ حديث ١١١٢٩ بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف، وابن حبان (٣٢٢٣)=

kitabweb-2013.forumaroc.net

٧٩٨ ـ معاويةُ[١] بنُ عَيّاش، أو عبّاس، ابنِ هشام الجُذاميُّ، أوِ الحِزَاميُّ[٢]، أبو المغيرة، من أهلِ تُدْمِير.

سَمِعَ من حِمَاس بنِ مَروانَ قاضي إفريقيَّةَ، وغيرِه، وماتَ بالأندَلُس سنةَ تسعَ عشرةَ وثلاث مئة.

* * *

= من طريق الليث بن سعد، عن معاوية، به، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح»

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٣٢٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٢٢)، من طريق عبد الله بن وهب، عن معاوية، به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / حديث ٤٠٤، وفي الأوسط (٣٣١٩)، وفي مسند الشاميين (٢٠٢٧)، والحاكم ٤ / ٣١٨، والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٢٣)، والبيهقي في الشعب (١٠٣٠٩)، من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية، به.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٧٨ (١٤٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣٩).

(٢) ضبّب عليها الناسخ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ مَرْوانُ

٧٩٩ ـ مَروانُ[1] بنُ محمدِ الأسَديُّ، أبو عبدِ الملكِ البُونيُّ.

أصلُهُ منَ الأندَلُس، رحَلَ منها ودخَلَ القَيْروانَ، وطلَبَ العِلمَ بها، ثُم استقَرَّ ببُونةَ من بلادِ إفريقيّة، فسَكنَها ونُسِبَ إليها [١٤٨ أ] وبها ماتَ. وكان فقيهًا محدِّثًا. ولهُ كتابٌ كبيرٌ شرَحَ فيه «الموطأ» ماتَ قبْلَ الأربعينَ وأربع مئة؛ ذكَرَهُ لي أبو محمدٍ الحَفْصُونيُّ، وذكَرَ عنهُ فضلاً وعلمًا، وهُوَ مشهورٌ بتلك البلاد.

٨٠٠ ـ مَرْوانُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمن بن مَرْوانَ بن عبدِ الرَّحمن الناصِر، أبو عبدِ الملك، يُعرَفُ بالطَّلِيق، من بني أُمية.

كان أديبًا شاعرًا مُكْثرًا، وأكثَرُ شعرِهِ في السِّجن.

قال لي أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: أبو عبدِ الملكِ هذا في بني أُميَّة كابنِ المعتزِّ في بني العبّاس، مَلاحةَ شعرٍ وحُسنَ تَشْبيه. سُجِنَ وهُوَ ابنُ ستَّ عشْرةَ سنةً، ومكَثَ في السِّجن ستَّ عشْرةَ سنة، وعاشَ بعدَ إطلاقِه منَ السِّجنِ ستَّ عشْرةَ سنة، وماتَ قريبًا من الأربع مئة.

وأخبَرني أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ إدريسَ، أو غيرُهُ بالمغرب: أنَّ أبا

---

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٣٤٩)، ووقع فيه اسم أبيه «علي» وتابعه على ذلك الذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٠٢ وترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٤١) كما هنا، وكذلك ياقوت في «بونة» من معجم البلدان ١ / ٥١٢.

(٢) ترجمه الثعالبي في اليتيمة ٢ / ٦١، وابن حزم في الجمهرة ١٠٣، وابن بسام في الذخيرة ١ / ٤٣٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٤٣)، والمراكشي في المعجب ٢٨٥، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢٢٠، وابن سعيد في رايات المبرزين ٦٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٨٣٦، وابن فضل اللّه العمري في المسالك ١١ / ١٧٦، والصفدي في الوافي ٢٥ / ٤٥٧، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٨٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

عبدِ الملكِ كان ـ فيما قيل ـ يتعَشّقُ جاريةً كان أبوهُ قد رَبَّاها معَهُ وذكَرَها لهُ، ثُم بَدَا لهُ فاستأثَرَ بها، وأنهُ اشتدَّتْ غَيْرتُهُ لذلك، فانتَضَى سَيْفًا، وانتهَزَ فُرصةً في بعض خَلَواتِ أبيه معَها فقتَلَه، وعُثِرَ على ذلك، فسُجِن، وذلك في أيام المنصُورِ أبي عامر محمدِ بنِ أبي عامر، ثُم أُطلقَ بعدَ ذلك، فلقِّبَ الطَّليقَ لذلك.

ومن مُستحسنِ شعرِه قصيدةٌ أولُها [من الرمل]:

غُصُنٌ يَهتزُّ في دِعْصِ نَقًا ... يَجتَني منهُ فُؤادي حُرَقا
أطْلَعَ الحُسنُ لنا من وَجهِهِ ... قَمرًا ليسَ يُرَى مُمَحَّقا
وَرَنا عن طَرْفِ رِيمٍ أحْورٍ ... لحظُهُ سَهمٌ لِقَلبي فُوِّقا

وفيها:

أصبَحتْ شمسًا وفُوهُ مَغْرِبًا ... وَيدا الساقي المُحيِّي مَشْرِقا
فإذا ما غَرَبتْ في فَمِهِ ... تَرَكَتْ في الخَدِّ منهُ شَفَقا

٨٠١ ـ **مروانُ[(١)] بنُ عبدِ الملكِ بن مَرْوانَ الشَّذونيُّ، أبو عبدِ الملك، من أهلِ شَذُونةَ** [١٤٨ ب].

قَدِمَ إلى مصرَ، وخرَجَ إلى العراقِ فماتَ بالبَصْرةِ نحوَ الثلاثينَ وثلاث مئة؛ كتَبَ عنهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، وقال: كان ثقةً، وكان يفهَمُ.

ورَوى عنهُ أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليِّ بن عاصِم المعروفُ بابنِ المُقْرئ الأصبهانيُّ، وكَنَاه أبا بكرٍ.

٨٠٢ ـ **مروانُ[(٢)] بنُ عبدِ الملكِ القَيسيُّ.**

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥٩ (١٤١٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٤٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥٩ (١٤١٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٤٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٢٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

يَروي عن أبي عبدِ الرَّحمن بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وأبي عبدِ اللّه محمدِ بن وَضَّاح، ونحوِهمـا. ماتَ سنـةَ ثلاثيـنَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُما أبو سعيدٍ في كتابِه، أحَدُهما بعدَ الآخَر.

تَمَّ الجزءُ الرابع، وهُوَ آخِرُ الثامنِ منَ الأصل

والحمدُ للّهِ حقَّ حمدِه، وصَلَّى اللّهُ على محمدٍ نبيِّهِ وآلِه



kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجُزءُ التاسع][1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وبه أستعين

مِن اسمُهُ مَسْلَمةُ

٨٠٣ - مَسْلمةُ[2] بنُ محمدٍ البُتْريُّ، أبو محمد.

محدِّثٌ، سَمِعَ من أبي محمدٍ عبدِ الله بن عثمان، عن سَعْدِ بن مُعاذ، ومن محمدِ بنِ أحمدَ بن خالدِ بن يَزيدَ، عن أبيه. ورحَلَ، فسَمِعَ من أبي الحَسَن عليِّ بن أحمدَ المَقدِسيِّ، وعبدِ السلام بنِ محمد، لقِيَهُما في مسجدِ الخَيْفِ من مِنًى.

رَوى عنهُ أبو عُمرَ يوسُفُ بنُ عبدِ الله بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ النَّمَريُّ؛ أخبَرني أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَر، قال: حدَّثني أبو محمدٍ مَسلَمةُ بنُ محمد، عن محمدِ بن أحمدَ بن خالدٍ، عن أبيهِ أحمدَ بن خالد، بكتابِهِ في فَضْلِ طلَبِ العلم[3].

٨٠٤ - مَسْلَمةُ[4] بنُ عبدِ الملِك.

رئيسٌ شاعرٌ أديب، كان حيًا في أيامِ الفتنة، وماتَ فيها؛ ذكَرَهُ أبو عامرِ ابنُ شُهَيْد.

---

(١) زيادة منّا للتوضيح.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٦٥ (١٤٢٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ١٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٠٨

(٣) قال ابن الفرضي: «توفي رحمه الله ليلة الجمعة لست بقين من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة. وشهدته» (تاريخه ٢ / ١٦٦).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٤٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٠٥ ـ مَسْلمةُ[١] بنُ قاسمٍ.

محدِّثٌ، من أهلِ الأندَلُس، في طبَقةِ قاسِم بنِ أصبَغ. سَمعَ منهُ عبدُ الوارِث بنُ سُفيانَ بن جَبْرونَ[٢].

* * *

مِن اسمُهُ مالكٌ

٨٠٦ ـ مالكُ[٣] بنُ عليِّ بن مالكِ بن عبدِ الملكِ بن قَطَنِ بن عِصْمةَ بن أُنَيس بن عبدِ اللّه بن جَحْوانَ بن عَمْرِو بن حَبيبِ بن عَمْرُ [١٤٩ أ] بن شَيْبانَ ابن محارِبِ بن فِهرِ بن مالكٍ القُرَشيُّ الفِهْريُّ، أبو خالدٍ الزاهدُ، ويقالُ لهُ: القَطَنيُّ، يُنسَبُ إلى جَدِّه.

أندَلُسيٌّ محدِّث، يَروي عن عبدِ اللّه بن مَسْلَمةَ القَعنَبيِّ، وأصبَغَ بنِ الفَرَج. رَوى عنهُ محمدُ بنُ عُمرَ بن لُبابَةَ، وأثنَى عليه. ولهُ مختصَرٌ في الفقهِ على مذهبِ مالكِ بنِ أنس.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وستِّينَ ومئتَيْنِ بعدَ أن كُفَّ بصَرُه.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ترجمة جيدة ٢ / ١٦٣ (١٤٢١)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٠، وميزان الاعتدال ٤ / ١١٢، وابن حجر في لسان الميزان ٦ / ٣٥.

(٢) قال ابن الفرضي: «وقرأت بخط بعض أصحابه: توفي مسلمة بن القاسم رحمه اللّه يوم الاثنين لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة وهو ابن ستين سنة» (تاريخه ٢ / ١٦٥).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥ (١٠٩١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٥٦، والضبي في بغية الملتمس (١٣٣١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٢٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثنا الكِنَانيُّ، قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ خَليلٍ، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد، قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ عُمرَ بن لُبَابةَ يقولُ: أخبَرني أبو خالدٍ مالكُ بنُ عليٍّ القُرَشيُّ الزَّاهدُ ـ وكان محمدُ بنُ عُمر بن لُبَابةَ يَذكُرُ فضلَهُ ويقدِّمُه على جميع مَن رأى من أهلِ العِلم في الاجتهادِ والعبادة ـ قال: أخبَرنا القَعنَبيُّ، قال: دخَلْتُ على مالكِ بن أنس في مرَضِه الذي ماتَ فيه، فسَلَّمتُ عليه، ثُم جلَسْتُ، فرأيتُهُ يَبْكي، فقلتُ: يا أبا عبدِ اللّه، ما الذي يُبكيكَ؟ قال: فقال لي: يا ابنَ قَعْنَب، وما ليَ لا أبكي، ومَن أحقُّ بالبُكاءِ منِّي؟ واللّهِ لَوددتُ أنّي ضُرِبتُ لكلِّ مسألةٍ أفتَيْتُ فيها برأيي بسوطٍ سوط، وقد كانتْ ليَ السَّعةُ فيما سبَقْتُ إليه، وليتَني لم أُفتِ بالرأي. أو كما قال.

٨٠٧ ـ **مالكُ**[١] **بنُ معروفٍ، أبو عبدِ اللّه، من أهل مارِدةَ، كذا قيل، وأظُنُّه: لارِدةَ.**

يَروي عن عبدِ الملكِ بن حَبيب، ماتَ بالأندَلُس سنةَ أربعٍ وستِّينَ ومئتَيْنِ.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٥ (١٠٩٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٢٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

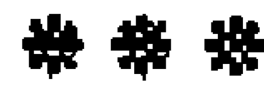
مَنِ اسمُهُ مُطرِّف

٨٠٨ ـ مُطرِّفُ[1] بنُ عبدِ الرَّحمن ـ وقيلَ: عبدُ الرَّحيم ـ ابنِ إبراهيمَ ابن محمدِ بن قَيْس، مَوْلى الأمير عبدِ الرَّحمن بن معاويةَ بن هشام. يُكْنَى أبا سعيد.

قُرطُبيٌّ، رَوى عن يحيى بنِ يحيى، ولهُ رحلةٌ سَمعَ فيها من سَحْنونَ بنِ سعيد. ماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وثمانينَ ومئتَيْن. وكان زاهدًا فاضلاً

٨٠٩ ـ مطرِّفُ[2] بنُ عبدِ الرَّحمنِ المشّاطُ.

يَروي عن محمدِ بن يوسُفَ [١٤٩ ب] بن مَطْروح، ماتَ سنةَ أربعٍ وعشرينَ وثلاثِ مئة.



---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٧٠ (١٤٣٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٣٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٤٢، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٨٨

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٣٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٧١ (١٤٣٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٠٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَن اسمُهُ منذرٌ

٨١٠ - **منذرُ**(١) **بنُ الأصبَغ بن عِصْمةَ القَبْرِيُّ، من أهلِ قَبْرةَ.**

محدِّثٌ، له رِحلةٌ وطلبٌ وعِناية. وَلِيَ القضاءَ، وماتَ بالأندَلُس في سنةِ خمس وخمسينَ ومئتَيْن.

وقد قيلَ فيه: منذرُ بنُ الصَّبَّاح بن عِصْمةَ، فأعَدْناهُ في مَوْضعِهِ لذلك(٢)

٨١١ - **منذرُ**(٣) **بنُ حَزْم، من أهلِ بطَلْيَوسَ.**

مات بالأندَلُس في صدرِ أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بن محمد(٤)

٨١٢ - **منذرُ**(٥) **بنُ سَعيدٍ القاضي، أبو الحَكَم؛ يُعرَفُ بالبَلُّوطيِّ،**

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨٠ (١٤٤٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٣، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٣) و(١٣٥٨).

(٢) تنظر الترجمة ٨١٣.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨٠ (١٤٤٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٦).

(٤) قال ابن الفرضي: «توفي رحمه الله سنة ست وثلاث مئة، وهو ابن أربع وثمانين سنة» (تاريخه ٢ / ١٨٠).

(٥) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ٢٣٧، والزبيدي في طبقات النحويين ٢٩٥، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٨١ (١٤٥٢)، وابن خاقان في المطمح ٣٧، والضبي في بغية الملتمس (١٣٥٧)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٧١٧، وفي «البلوط» من معجم البلدان ١ / ٤٩٢، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٣٢٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ١٧٣، والعبر ٢ / ٣٠٢، وابن كثير في البداية والنهاية ١١ / ٢٨٨، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٠١، والمقري في نفح الطيب ١ / ٣٧٢، وأزهار الرياض ٢ / ٢٧٢، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

منسُوبٌ إلى مَوْضع هناكَ قريب من قُرطبةَ ؛ يقالُ لهُ : فَحصُ البَلُّوط

وليَ قضاءَ الجماعةِ بقُرطُبةَ في حياةِ الحَكم المستنصِر باللّه. وكان عالمًا فقيهًا، وأديبًا بَليغًا، وخَطيبًا على المنابِرِ وفي المحافلِ مِصْقَعًا، ولهُ اليومُ المشهورُ الذي مَلأَ فيه الأسماعَ، وبهَرَ القلوبَ، وذلك أنّ الحَكمَ المستنصِرَ كان مشغُوفًا بأبي عليِّ القالي، يُؤهِّلُه لكلِّ مُهمٍّ في بابِه، فلمّا وردَ رسُولُ ملِك الرُّوم، أمَرَهُ عندَ دخُولِ الرسُولِ إلى الحَضْرةِ أن يقومَ خطيبًا بما كانتِ العادةُ جاريةً به، فلمّا كان في ذلك الوقتِ، وشاهَدَ أبو عليٍّ الجَمْعَ وعايَنَ الحَفْل، جَبُنَ ولم تَحملْهُ رِجْلاهُ، ولا ساعدَهُ لسانُه. وفَطِنَ لهُ أبو الحَكم مُنذرُ بنُ سَعيد، فوثَبَ وقام مُقامَه، وارتجَلَ خُطبةً بليغةً على غيرِ أُهبة، وأنشَدَ لنفْسِه في آخرِها [من البسيط]:

هـذا المقـالُ الـذي مَـا عـابَـهُ فَنَـدُ   لكِـنَّ صـاحِبَـهُ أزرَى بـه البلَـدُ
لو كُنتُ فيهمْ غَريبًا كنتُ مُطَّرَفًا   لكنَّنـي منهـمُ فـاغتـالَنـي النَّكَـدُ
لـولا الخِـلافـةُ أبْقَـى اللّـهُ بهجتَهَـا   ما كُنتُ أبقى بأرضٍ ما بها أحدُ

فاتّفقَ ذلك الجَمْعُ على استحسانِه؛ وجمالِ استدراكِه؛ وصَلَّبَ العِلجُ، وقال: هذا كبشُ رجالِ الدَّولة. وقد ذكَرَ هذا المعنى أبو عامرِ [١٥٠ أ] بنُ شُهَيْدٍ في كتابِه المعروفِ «بحانوتِ عَطّار» وغيرِه.

قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: وكان مائلاً إلى القولِ بالظاهر، قويًّا على الانتصارِ لذلك.

ومن مصنَّفاتِه: كتابُ «الإنباه على استنباطِ الأحكام من كتابِ اللّه»، وكتابُ «الإبانة عن حقائقِ أصُولِ الدِّيانة»

وقد كانتْ لهُ رِحلةٌ كتَبَ فيها، وطلَبَ، وسَمعَ منَ ابنِ وَلّادٍ بمصرَ كتابَ «العَيْن» للخَليل بنِ أحمد، ومن أبي بكرِ بنِ المنذرِ كتابَ «الإشراف» ولقيَ أبا جَعْفرٍ أحمدَ بنَ محمدِ ابن النحّاس النَّحويَّ بمصرَ، وله معَهُ حكايةٌ مشهورة، وذلك أنهُ حضَرَ مجلسَهُ في الإملاء، فأملَى أبو جَعْفرٍ في جملةِ ما أملَى قولَ الشاعر [من الطويل]:

kitabweb-2013.forumaroc.net

خليليَّ، هل بالشام عَيْنٌ حَزينةٌ ... تُبَكِّي على لَيلَى لعلِّي أُعِينُها
قَدَ اسلَمَها الباكونَ إلاّ حَمامةٌ ... مُطوَّقةٌ باتَتْ وباتَ قَرينُها
تُجاذِبُها أُخْرى على خَيْزُرانةٍ ... يكادُ يُدانيها منَ الأرض لِينُها

فقال لهُ منذرُ بنُ سعيد: أيُّها الشيخُ، أعَزَّكَ اللّه، باتا يَصنعَانِ ماذا؟ فقال أبو جَعْفر فكيفَ تقولُ أنتَ؟ فقال لهُ منذر: بانَتْ وبانَ قرينُها. فاستبانَ أبو جَعْفرٍ ما قال، وقال لهُ: ارْتفعْ، ولم يزَلْ يَرفَعُهُ حتى أدناهُ منهُ. وكان يَعرِفُ ذلك لهُ بعدَ ذلك ويُكرِمُه.

رَوى عنهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أسَدٍ الجُهَنيُّ، وأحمدُ بنُ قاسِم بن عبدِ الرَّحمن التاهَرْتيُّ، وكان مختَصًّا به[1]

٨١٣ ـ مُنذرُ[2] بنُ الصبَّاح بنِ عِصْمةَ، القاضي القَبْريُّ، من أهلِ قَبْرةَ.

لهُ رحلةٌ وطلَبٌ وعناية، حدَّثَ بالأندلُس، وماتَ فيها سنةَ خمس وخمسينَ ومئتَيْن.

هكذا بخطِّ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ اللّه ابن الثلاَّج، في نُسخةٍ من كتابِ ابنِ يونُس. وفي أُخرى، بخطِّ أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عليٍّ الصُّوريِّ الحافظِ: محمدُ بنُ الأصبَغ بن عِصْمةَ، واتَّفقا فيما سوى ذلك كلِّه، إلاّ في «الأصبغ» [١٥٠ ب] و«الصبّاحِ» فقَطْ؛ واللّهُ أعلمُ بالصَّواب.

***

(١) قال ابن الفرضي: «ولد سنة ثلاث وسبعين ومئتين. وتوفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاث مئة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وسبعة أشهر» (تاريخه ٢ / ١٨٢).

(٢) تقدم في الرقم (٨١٠)، وهكذا ذكره ابن الفرضي ومن نقل عنه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ مَسْعودٌ

٨١٤ ـ مَسْعودٌ[١] بنُ خَلَصةَ الكَلبيُّ الرِّيَاحيُّ.

محدِّثٌ، ذكَروهُ في المؤتلِفِ والمختلِف، يُنسَبُ إلى قَلْعةِ رَبَاح؛ من بلادِ الأندلس.

٨١٥ ـ مسعودٌ[٢] بنُ سُليمانَ بن مُفْلتٍ، أبو الخِيَار.

فقيهٌ عالمٌ زاهِد، يَميلُ إلى الاختيارِ والقولِ بالظاهِر؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وكان أحدَ شُيوخِه[٣]

٨١٦ ـ مَسْعودٌ[٤] بنُ عُمرَ الأُمويُّ، أبو القاسِم، من أهلِ تُدْميرَ

رَوى عن محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم، ماتَ بالأَندَلُس سنةَ سبع وثلاث مئة.

* * *

---

(١) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٤ / ١٣٤، والسمعاني في «الرباحي» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦٠).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٣٥٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٢١

(٣) قال أبو مروان الطبني: «كان صاحبي عند جماعة من شيوخي. وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة من سنة ست وعشرين وأربع مئة» (الصلة، الترجمة ١٣٥٢).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٦٦ (١٤٢٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٢٦.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ مَحبوبٌ

٨١٧ ـ مَحبوبُ[١] بنُ قَطَنِ بن عبدِ اللّه بن النَّضْرِ البَكْرِيُّ الجَيَّانِيُّ.

محدِّثٌ، رحَلَ وسَمعَ من عبدِ اللّه بن صَالح كاتبِ اللَّيث، ولهُ سَمَاعٌ بالأندَلُس، وبها ماتَ. رَوى عنهُ حُيَيُّ بنُ مُطهَّرِ اللَّبيريُّ.

٨١٨ ـ محبوبٌ[٢] الأديبُ.

شاعرٌ نَحْويٌّ، ذكَرَهُ لي أبو بكرِ المَرْوانيُّ، وأخبَرني أنهُ شاهدَهُ، وقد قال بديهةً في صِفةِ ناعورة [من الطويل]:

وذاتِ حَنينٍ مـا تَغيـضُ جُفُـونُهـا ... من اللُّجَجِ الخُضْرِ الصَّوافي على شَطِّ
تُبكِّـيْ فتُحيِـي مـن دُمـوعِ جُفـونِها ... رِياضًا تَبدَّى من أزاهيرَ في بُسْطِ
فمِـنْ أحمـرٍ قـانٍ وأصْفَـرَ فـاقـعٍ ... وأزْهَــرَ مُبيـضٍّ وأدكَـنَ مُشْمَـطِّ
كأنَّ ظُروفَ الماءِ من فَوقِ مَتْنِها ... لآلِي جُمَانٍ قد نُظِمْنَ على قُرْطِ



(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥٥ (١٤٠٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦٤).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس، واختلطت ترجمته في المطبوع بترجمة محمود بن قطن (رقم ١٣٦٤)، بسبب سقوط اسمه الأول، وترجمه المقري في النفح ٣ / ٣٣٠ نقلاً كاملاً من الحميدي.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ متوكِّلٌ

٨١٩ ـ متوكِّلُ[١] بنُ يوسُف، أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا الأدهم، من أهلِ تُدْميرَ.

ماتَ بالأندَلُس؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ.

٨٢٠ ـ متوكِّلُ[٢] بنُ أبي الحُسَين.

أديبٌ، شاعرٌ مَليحُ الشِّعر، كانَ قريبًا منَ الأربع مئة.

أنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ بن مَروانَ القُرشيُّ، قصيدةً طويلةً، منها [من الطويل]:

تُعيِّــرُنــي ألاَّ أُقيــمَ ببَلْــدةٍ ... وفـي مِثْـلِ حـالـي هـذه القَمَـرانِ

[١٥١ أ] رأتْ رَجُلاً لا يَشْرَبُ الماءَ صَافيًا ... ويَحْلـو لـدَيْـهِ وهْـوَ أحمـرُ قـانِـي

له هِمَمٌ سافَرْنَ في طَلَبِ العُلاَ ... نجـومُ الثُّـرَيَّـا عنـدَهُـنَّ دَوانِـي

تَغـرَّبَ لمَّـا أنْ تغـرَّبَ ذِكْـرُهُ ... عُلـوًّا كـلاَ هـذَيْـنِ مُغْتَـرِبـانِ

ومِن قَولِهِمْ من يَغْلِ في الصَّيفِ رَأْسُه ... فَمِـرْجَلُـهُ فـي القُـرِّ ذو غَلَيَـانِ

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٣، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦٥).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٦٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٨٣١ ووقع فيه بخطه: متوكل بن الحسين، وتابعه الصفدي في الوافي ٢٥ / ١١٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مَنِ اسمُهُ مكّيٌّ

٨٢١ ـ مكّيٌّ[١] بنُ محمد بن حَمُّوش المُقرئ، أبو طالِب.

كذا أملَى علَيَّ نسَبَهُ بعضُ الشيوخِ من حفْظِه، ولا أثِقُ بضَبْطِه. أصلُهُ منَ القَيْروان، وبها وُلِدَ، وعلى شيوخِها قرَأَ، ثُم رحَلَ، وقرَأَ على أبي الطيِّب عبدِ المُنعم بن عُبَيْدِ الله بن غَلبونَ المُقرئ الحَلَبيِّ، ساكنِ مصرَ، وعلى غيرِه.

وقدِمَ الأندَلُسَ، فسكَنَ قُرطُبَةَ، وقُرِئَ عليه بها، وكان إمامًا في ذلك مشهورًا[٢].

٨٢٢ ـ مَكيُّ[٣] بنُ صَفْوانَ بن سُليمانَ بن سُلَيْم، من مَوالي بني أُميّة.

محدِّثٌ بَيْرِيٌّ، ويقال: لَبِيريٌّ، بزيادةِ لام، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة[٤].

---

(١) هو مكي بن أبي طالب القيسي المقرئ المشهور، ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨ / ١٣، وابن الأنباري في نزهة الألباء ٢٣٨، وابن بشكوال في الصلة (١٣٩٠)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٧١٢، والقفطي في إنباه الرواة ٣ / ٣١٣، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥ / ٢٧٤، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٦٩، ومعرفة القراء ١ / ٣١٦، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٩١، وابن شاكر في عيون التواريخ ١٢ / ٢١٧، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ٥٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٤٢، وابن الجزري في غاية النهاية ٢ / ٣٠٩، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٢٩٨، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٦٠

(٢) توفي سنة ٤٣٧ كما في مصادر ترجمته.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩٣ (١٤٧٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٠، والضبي في بغية الملتمس (١٣٦٨).

(٤) هكذا في الأصل، وكذلك نقله الضبي في البغية. وفي تاريخ ابن الفرضي: سنة ثمان عشرة وثلاث مئة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٢٣ ـ مُسلمُ[١] بنُ أحمدَ بن أبي عُبَيدةَ اللَّيْثيُّ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، يُكْنَى أبا عُبَيدةَ. رحَلَ سنةَ تسعٍ وخمسينَ ومئتَيْنِ في طلَبِ العلم، وكتَبَ، ورجَعَ إلى بَلَدِه، وحدَّثَ، وماتَ بالأندَلُس سنةَ أربعٍ وثلاثِ مئةٍ[٢].

٨٢٤ ـ محفوظُ[٣] بنُ حِفَاظٍ الأندَلُسيُّ، أبو الحِفَاظ.

رَوى عن محمدِ بن يحيى بنِ سَلاَّم. رَوَى عنهُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عليِّ ابن إسماعيلَ الأُبُلِّيُّ[٤].

ذكَرَ لهُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ عُمرَ بن أحمدَ بن مَهْديٍّ الدَّارَقُطْنيُّ الحافظُ حديثًا في الثاني منَ الأفراد.

٨٢٥ ـ مُهاصِرُ[٥] بنُ زَبِيلٍ القَيْسيُّ، أبو عبدِ الله.

محدِّثُ أهلِ سَرَقُسْطَةَ، ذكروهُ في كتُبِهم؛ قالهُ ابنُ يونُس.

٨٢٦ ـ مَخْلدُ[٦] بنُ زَيْدٍ البَجَليُّ، وقيل: يَزِيدُ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٤)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٦١ (١٤١٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٥٦ و٧ / ٨٣ تكرر عليه بسبب اختلاف المصادر.

(٢) ذكر ابن الفرضي ومن نقل عنه أنه توفي سنة ٢٩٥ (تاريخه ٢ / ١٦٢).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٠)، وابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ٢ / ١٥٦ (١٤٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٥).

(٤) من أهل الأُبلة، روى عنه الدارقطني، وتوفي سنة ٣٢٩، ترجمه الخطيب في تاريخ مدينة السلام ٤ / ١٣٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٨٢ ـ ٥٨٣

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩٤ (١٤٨٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٤).

(٦) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩٠ =

kitabweb-2013.forumaroc.net

له رحلةٌ في العِلم وطَلَبٌ. وَلِيَ قضاءَ رَيُّه في أيام الأميرِ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم، [١٥١ ب] وماتَ في آخرِها؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث.

٨٢٧ ـ **مؤْمنُ**[١] **بنُ سَعيد.**

شاعرٌ مشهورٌ كثيرُ الشِّعر، ذكَرَهُ صاحبُ كتابِ «الحدائق». ومن شعرِه [من الوافر]:

حُـرِمْتُـكَ مـا عَـدا نَظـرًا مُضِـرًّا ... بقَلْـبٍ بيْـنَ أضْـلاعـي مُقيـمِ
فعَيْنِـي منـكَ فـي جَنّـاتِ عَـدْنٍ ... مُخلَّـدةٌ، وَقلبـي فـي الجَحيـمِ

٨٢٨ ـ **المُهَلَّبُ**[٢] **بنُ أحمدَ بن أَسِيدِ بن أبي صُفْرةَ، أبو القاسِم التَّميميُّ.**

فقيهٌ محدِّث. سَمِعَ أبا محمدٍ عبدَ الله بنَ إبراهيمَ الأصِيليَّ، وأبا القاسِم يحيى بنَ عليِّ بن محمدٍ الحَضْرَميَّ المِصْريَّ[٣]، وعبدَ الوهّابِ بن الحَسَن بن مُنير، وغيرَهم.

ولهُ كلامٌ في شرح «الموطّأ»، وفي شرح كتابِ «الجامع» لأبي عبدِ الله محمدِ بن إسماعيلَ البُخاريّ.

ماتَ بالأندَلُس بعدَ العشرينَ وأربع مئةٍ[٤].

= (١٤٦٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٥).

(١) ترجمه الثعالبي في اليتيمة ١ / ٣٧١، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٦)، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٣٢ ـ ١٣٣، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥، ٥٣٨، وتوفي مسجونًا سنة ٢٦٧هـ.

(٢) ترجمه القاضي عياض في ترتيب المدارك ٨ / ٣٥، وابن بشكوال في الصلة (١٣٧٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٥١، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٧٩، والعبر ٣ / ١٨٤، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٤٦، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٥٥

(٣) هو المعروف بابن الطحان المتوفى سنة ٤١٦ (تاريخ الإسلام ٩ / ٢٧٦).

(٤) ذكر ابن مُدير أنه توفي سنة ٤٣٦، وقال ابن بشكوال: قرأت بخط أبي بكر بن رزق =

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٢٩ ـ مُصعَبُ[١] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن يوسُفَ، أبو بكرٍ، يُعرَفُ بابنِ الفَرَضيِّ.

أديبٌ محدِّثٌ، أخباريٌّ، شاعرٌ. وَليَ الحُكمَ بالجزيرة، وأصلُهُ من قُرطُبَةَ. وكان فاضلاً.

رَوَى عن أبيه أبي الوَليد، وعن عبدِ اللّه بن محمدِ بن أسَد، وعن أحمدَ ابن هِشام بن أُميّةَ بن بُكَيرٍ، ويوسُفَ بن هارونَ الكِنْديِّ. سَمِعنا منهُ، وأنشَدَني، قال: أنشَدَني بعضُ أهلِ الأدبِ بقُرطُبةَ [من السريع]:

الحمـــدُ للّـــهِ علـــى أنّنـــي ... كضِفـــدَعٍ فـــي وَسَـــطِ اليَـــمّ

إنْ هـــيَ قـــالـــت مَـــلأَتْ حَلقَهـــا ... أو سَكَتـــتْ مـــاتَـــتْ مـــنَ الغَـــمّ

كان حيًّا قبْلَ الأربعينَ وأربعِ مئةٍ.

٨٣٠ ـ مجاهِدُ[٢] بنُ عبدِ اللّه العامِريُّ، أبو الجَيْش الموفَّقُ، مَوْلى عبدِ الرَّحمن الناصِر بن المنصُورِ محمدِ بن أبي عامرٍ

كان من أهلِ الأدبِ والشَّجاعةِ، والمحبّةِ للعُلوم وأهلِها، نشَأ بقُرطُبةَ،

= صاحبنا: توفي المهلب يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقت الظهر، ودفن يوم الثلاثاء بعد العصر، سنة خمس وثلاثين وأربع مئة» (الصلة، الترجمة ١٣٧٩).

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٣٨٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٠٣، والصفدي في الوافي ٢٥ / ٦١٥

(٢) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٣ / ٢١ ـ ٢٢، والضبي في بغية الملتمس (١٣٧٩)، وياقوت في معجم الأدباء ٥ / ٢٢٧٣، ومعجم البلدان ٢ / ٤٣٤، والمراكشي في المعجب ١١٩، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٤٠١، وابن عذاري في البيان المغرب ٣ / ١٥٥، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٥٨، والصفدي في الوافي ٢٥ / ١٣٣، وابن الخطيب في أعمال الأعلام ٢٥٠، وابن خلدون في العبر ٤ / ١٦٤. وله ذكر في الحلة السيراء لابن الأبار ٢ / ٤٣، ٧٤، ١١٦ـ١١٧، ١٢٨.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكانتْ لهُ همَّةٌ وَجلادةٌ وجُرأة. فلمّا جاءَتْ أيامُ الفتنة، وتغَلَّبتِ العساكرُ على النَّواحي بذَهاب دَوْلةِ بني أبي عامر، قصَدَ هُوَ فيمَن [١٥٢ أ] تبِعَهُ الجزائرَ التي في شرقِ الأندَلُس، وهيَ جزائرُ خِصْبٍ وسَعَةٍ، فغَلَبَ عليها وحَماها، ثُم قصَدَ منها في المراكبِ إلى سَرْدَانِيَةَ؛ جزيرةٌ من جزائرِ الرُّوم كبيرةٌ، في سنة ستٍّ أو سبع وأربع مئة، فغَلَبَ على أكثرِها وافتتَحَ مَعاقِلَها، ثُم اختلفَتْ عليه أهواءُ الجُندِ، وجاءَتْ أمدادُ الرُّوم، وقد عزَمَ على الخروج منها طَمعًا في تفرُّقِ مَنْ يُشَغِّبُ عليه، فعاجلَتْهُ الرُّومُ وغلَبَتْ على أكثرِ مَراكبِه.

فأخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: حدَّثني أبو الفُتوح ثابتُ بنُ محمدٍ الجُرْجانيُّ، قال: كنتُ معَ أبي الجَيْش مُجاهِدٍ أيامَ غَزَاتِه سَرْدَانِيَةَ، فدخَلَ بالمراكبِ في مُرْسًى نَهاهُ عنهُ أبو خَرّوبٍ رئيسُ البحريِّين، فلم يقبَلْ منهُ، فلمّا حصَلَ في ذلك المُرسَى هبَّتْ رِيحٌ، فجعَلَتْ تَقذِفُ مَراكبَ المسلمينَ مركَبًا مركَبًا إلى الرِّيف، والرُّومُ وُقوفٌ لا شُغْلَ لهم إلا الأسرُ والقتلُ للمسلمين، فكلَّما سقَطَ مركَبٌ بيْنَ أيديهم جَعَلَ مُجاهدٌ يَبْكي بأعلى صوتِه، لا يقدِرُ هُوَ ولا غيرُهُ على أكثرَ، لارتجاجِ البحرِ وزيادةِ الرِّيح. قال: فيُقبِلُ علينا أبو خَرّوبٍ ويُنشِدُ [من الطويل]:

بَكــا دَوْبَــلٌ لا أَرْقَــأَ اللّــهُ عَيْنَــهُ ... ألا إنّمـا يَبْكـي مِـنَ الـذُّلِّ دَوْبَـلُ

ثُم يقول: قد كنتُ حَذَّرتُهُ منَ الدخولِ ها هُنا فلم يقبَلْ.

قال: فبِجُرَيْعةِ الذَّقنِ ما تخلَّصْنا في يَسيرٍ منَ المَراكب. هذا آخرُ خبَرِ ثابتِ بن محمد.

ثُم عادَ مجاهدٌ إلى الجزائرِ الأندَلُسيّةِ التي كانتْ في طاعتِه، واختَلفَتْ بهِ الأحوالُ حتّى غلَبَ على دَانِيَةَ وما يَليها، واستقَرَّتْ إقامتُهُ فيها.

وكان منَ الكُرَماءِ على العُلماء، باذِلاً للرغائبِ في استمالةِ الأُدباء، وهُوَ الذي بذَلَ لأبي غالبٍ اللُّغَويِّ: تمّام بنِ غالب، ألْفَ دينارٍ على أن يَزيدَ في ترجمةِ الكتابِ الذي ألَّفَهُ في اللُّغةِ: «ممّا ألَّفَهُ لأبي الجَيْش مُجاهِدٍ»، على ما ذكَرْنا في [١٥٢ ب] باب التاء. وفيه يقولُ أبو العلاءِ صَاعدُ بنُ الحَسَن اللُّغَويُّ

kitabweb-2013.forumaroc.net

وقدِ استمالَهُ على البُعدِ بخريطةِ مالٍ، ومَركَبٍ، أهداهُما إليه، قصيدةً [من المتقارب] أولُها:

أَتَتنِي الخَريطةُ والمَرْكَبُ ... كما اقْتَرنَ السَّعدُ والكوكَبُ

وحَطَّ بِمينَا بِهِ قَلْعَةٌ ... كما وضَعَتْ حَمْلَها المُقْرِبُ

على ساعةٍ قامَ فيها البِنَا ... على هامةِ المُشتَرِي يَخطُبُ

إلى أن قال في آخرِها:

مُجاهِدُ رُضْتَ إباءَ الشُّمُوس ... فاصحَبْ[1] ما لم يكُنْ يُصْحَبُ

فقُلْ واحتكِمْ فسَميعُ الزمانِ ... مُصِيخٌ إليكَ بما تَرغَبُ

وقد أَلَّفَ في العَروضِ كتابًا يدُلُّ على قُوّتِهِ فيه.

ومن أعظم فضائلِه: تقديمُهُ للوزيرِ الكاتبِ أبي العبّاس أحمدَ بن رَشِيق، وتعويلُهُ عليه، وبَسْطُهُ يدَهُ في العدلِ وحُسْنِ السِّياسة.

وكان موتُهُ بدانِيَةَ في سنةِ ستٍّ وثلاثينَ وأربع مئة.

٨٣١ ـ مُدْلِجُ[2] **بنُ عبدِ العزيزِ بن رَجَاءٍ المُدلِجيُّ، يُكْنَى أبا خِنْدِف.**

أندَلُسيٌّ، محدِّثٌ مشهور. له رحلةٌ وصَلَ فيها إلى العراق، وماتَ بمصرَ في آخرِ يوم من صَفَرِ سنةَ سبع، وقيل: سنةَ تسع، وخمسينَ ومئتَيْن.

٨٣٢ ـ مُتَنَبِّلُ[3] **ـ وقيل: مُنتِيلُ ـ بنُ عَفيفٍ المُراديُّ، والأوّلُ أقرَب، وأظُنُّه لَقبًا غلَبَ عليه، وكُنيتُهُ أبو وَهْب.**

وهُوَ فقيهٌ محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، كانتْ لهُ رحلةٌ إلى مكّةَ واليَمن، رافَقَ فيها

---

(١) البيت مكسور بقوله «فاصحَبْ»، ولو قال: «فأصحَبْتَ» لقام وزنُه.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩١ (١٤٦٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٨٦، والضبي في بغية الملتمس (١٣٨٣).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٥٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩٣ (١٤٨٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

يوسُفَ بنَ يحيى المَغَاميَّ، وكتَبَ عن إسحاقَ بن إبراهيمَ الدَّبَريِّ، وعليِّ بن عبدِ العزيزِ البَغَويِّ، وغيرِهما. ورجَعَ إلى الأندَلُس فماتَ بها سنةَ سبعَ عشْرةَ وثلاث مئة.

٨٣٣ ـ مُحاربُ[١] بنُ قَطَنِ بن عبدِ الواحِد بن قَطَنِ بن عبدِ المِلكِ بن قَطَن بن عِصْمةَ بن أُنَيس بن عبدِ الله بن جَحْوانَ بن عَمْرِو بن حَبيبِ بن عَمْرِو ابن شَيْبانَ بن مُحارِبِ بن فِهْرِ بن مالكِ القُرَشيُّ الفِهْريُّ، أبو نَوْفَل.

[١٥٣ أ] محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ ستٌّ وخمسينَ ومئتَيْنِ[٢].

٨٣٤ ـ مُقَدَّمُ[٣] بنُ مُعافى القَبْريُّ.

شاعرٌ معروفٌ في أيام عبدِ الرَّحمن النَّاصِر. ومن مَدائحِهِ في سعيدِ بنِ المُنذِر قصيدةٌ ذَكَرَ من أوّلِها أحمدُ بنُ فَرَج في كتابِهِ أبياتًا، وهيَ [من الكامل]:

أشَجيتَ أن طَرِبَتْ حَمامةُ وادي ... مَيَّادةٌ في ناعِمٍ مَيَّادِ
تَلْهُو وما مُنِيَتْ بجَفْوةِ زَينبٍ ... يومًا، ولا بخَيالِها المُعتادِ
لا تَرْجُ إذْ سَلَبَتْ فؤادَكَ زينبٌ ... عَيْشًا، فما عَيشٌ بغيرِ فُؤادِ

٨٣٥ ـ مُغِيثٌ[٤] الرُّوميُّ، مَوْلى الوليدِ بن عبدِ المِلك.

حضَر فتْحَ الأندَلُس معَ طارقٍ، وكان على خَيْله، وهُوَ الذي خاطَبَ الوليدَ في أمرِ طارقٍ لمّا حبَسَهُ موسى بنُ نُصَير حتّى استنقَذَهُ من يدَيْهِ بكتابِ الوليدِ فيه إليه؛ ذكَرَهُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الله بن عبدِ الحَكَم.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٤٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٥٤ (١٤٠٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٨٥).

(٢) قال ابن الفرضي بعد أن ذكر تاريخ الوفاة هذا: «ورأيتُ شهادته في وثيقة تاريخها للنصف من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومئتين» (تاريخه ٢ / ١٥٤).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٨٦)، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٥٣٨، وشعره في الحلة السيراء ١ / ١٥٦ ـ ١٥٧.

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٨٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

باب النُّون
من اسمُهُ نَصْرٌ
بالصَّادِ المهمَلة

٨٣٦ ـ نَصْرُ[1] بنُ أحمدَ بن عبدِ الملكِ، أبو الفَتْح القُرطُبيُّ.

أندَلُسيٌّ، روى عن عبدِ السلام بن زِيادِ الأندَلُسيِّ. رَوَى عنهُ حَمزةُ بنُ يوسُفَ السَّهميُّ، في كتابِه في البُخَلاء.

قرَأْتُ على الشيخ الإمام أبي القاسِم إسماعيلَ بن مَسْعَدَةَ الإسماعيليِّ: أخبَركم أبو القاسِم حَمزةُ بنُ يوسُف، قال: حدَّثني أبو الفَتْح نَصْرُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الملكِ القُرطُبيُّ الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثني عبدُ السلام بنُ زيادٍ الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثنا قاسِمُ بنُ الأصبغ الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثنا ابنُ الغازِ الأندَلُسيُّ، عن الخَليل بنِ الأسود، قال: حدَّثني العُمَريُّ، عن أبي الهَيْثم، قال: كان أبو حَفْصةَ أحدَ البُخَلاء، فنزَلَ بهِ رجُلٌ عَرَفَ أبو حَفصةَ ما وقَعَ فيه منهُ، فلمّا قرُبَ من إقامةِ ما يجبُ عليهِ هرَبَ مَخافةَ أن يتَموَّنَ ذلك، فلمّا شعَرَ الرجُلُ ببُخلِه خرَجَ إلى السوقِ فابتاعَ ما احتاجَ إليه ورجَع، فكتَبَ إليه [من السريع]:

[١٥٣ ب] يا أيُّها الخارجُ مِن بَيْتِه ... وهارِبًا مِن شِدَّةِ الخَوْفِ

ضيفُكَ قد جاء بزَادٍ لهُ ... فارْجِعْ تكُنْ ضَيْفًا على الضَّيفِ

٨٣٧ ـ نَصرُ[2] بنُ الحَسَن بن أبي القاسِم بن أبي حاتمٍ بن الأشعثِ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٩١).

(٢) ترجمه عبد الغافر في السياق (منتخبه ١٥٩٠)، والسمعاني في «التنكتي» من الأنساب، وابن بشكوال في الصلة (١٣٩٩)، وابن الجوزي في المنتظم ٩ / ٧٩، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٢)، وياقوت في «تنكت» من معجم البلدان ٢ / ٥٠، وابن نقطة في إكمال الإكمال ١ / ٥٠٤، والتقييد ٢ / ٢٧٨ (ط. السعودية)، وابن الأثير في الكامل ١٠ / ٢٢٨، والذهبي في تاريخ الإسلام =

kitabweb-2013.forumaroc.net

الشَّاشيُّ التُّنْكُتِيُّ، أبو الفتح، نَزِيلُ سمَرْقَنْد.

دخَلَ الأندَلُس. وحدَّثَ فيها بكتابِ مُسلم بنِ الحجَّاج في «الصَّحيح». وسَمعَ أيضًا هنالكَ من أبي العباس أحمدَ بن عُمَرَ بن أَنَس العُذْريِّ، وجماعةٍ منَ الشيوخ. ولقِيناهُ ببَغْداد، وسَمِعْنا منهُ. وكان رجُلًا جميلَ الطريقة، مقبولَ اللِّقاء، ثقةً فاضلًا.

وذكَرَ أنّ مَولِدَهُ سنةَ ستٍّ وأربع مئة[1].

٨٣٨ ـ نَصرُ[2] بنُ عبدِ اللهِ الأسلَميُّ، من أهلِ تُدميرَ، يُكْنى أبا شِمْر.

رحَلَ، ودخَلَ إفريقيّةَ ومصرَ ومكّةَ، وسَمعَ من حِمَاس بنِ مَرْوان القاضي، وسَمعَ من أهلِ بلدِه.

٨٣٩ ـ نَصرُ[3] بنُ عبدِ الملِك.

أندَلُسيٌّ، رحَلَ إلى المشرِق، وسَمعَ عبدَ القاهرِ بنَ طاهرٍ الفقيهَ النَّيسابُوريَّ، وغيرَه. وحدَّثَ في الغُربة، فسَمعَ منهُ أبو طالبٍ يحيى بنُ عليٍّ بن الطيِّب الدَّسْكَريُّ؛ شيخٌ من شيوخِ أبي بكرٍ أحمدَ بن عليٍّ الخطيب.

قال حَمزةُ بنُ يوسُفَ: ورَوَى عنهُ أبو منصُورٍ أحمدُ بنُ الفَضل التُّمَيْميُّ الجُرْجانيُّ، مصنِّفُ كتابِ «المجتَبى» في الحديث؛ ذكَرَ ذلكَ أبو القاسِم حمزةُ ابنُ يوسُفَ بن إبراهيمَ بن موسى السَّهْميُّ في «تاريخ جُرْجَان»[4]، وقال: إنّ

---

١٠ / ٥٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٩٠، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٢٠٠، والعبر ٣ / ٣١٤، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٢١٠، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣٧٩.

(١) وتوفي سنة ٤٨٦ كما في مصادر ترجمته.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ١ / ١٩٧ (١٤٨٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٣).

(٣) لم أقف عليه في البغية، فكأنه تخطاه.

(٤) تاريخ جرجان ١٠٢.

kitabweb-2013.forumaroc.net

التُّعَيْمِيّ ماتَ في شوالٍ سنةَ خمس عشْرةَ وأربع مئة.

وأظُنُّه نَصْر بنَ أحمدَ بن عبدِ الملكِ، المذكورَ من قَبْلُ، نَسَبَهُ ها هنا إلى جَدِّه، واللّهُ أعلم.

***

مِن اسمُهُ نَمِرٌ

٨٤٠ ـ نَمِرٌ[١] بنُ عبدِ الرَّحمن.

مذكورٌ في جُملةِ الأدباءِ والشُّعراء، هكذا أورَدَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد: نمِرٌ، بلا ياء، وذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسلمَةَ بالياء: نُمَيْرٌ، على التَّصغير، واللّهُ أعلم.

٨٤١ ـ نَمِرٌ[٢] بنُ هارونَ بن رِفَاعةَ بن مُفْلِتِ بن سَيْفِ بن عبدِ اللّه [١٥٤ أ] بن نَمِرٍ الجَيَّانيُّ، مَوْلى قَيْس.

رَوَى عن بَقِيِّ بن مَخلَد. ماتَ بالأندَلُس سنةَ إحدى عشْرةَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُ الخُشَنيُّ محمدُ بنُ حارِث.

أفرادُ الأسماء

٨٤٢ ـ نابِغةُ[٣] بنُ إبراهيمَ بن عبدِ الواحد، وقيلَ: ابنُ عبدِ الأحد، من

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٩٤).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠١ (١٥٠١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢٧، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٥).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩٧ (١٤٩٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٢١، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٦)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣١٠

kitabweb-2013.forumaroc.net

أهلِ قَلعة يَحْصُب.

يروي عن محمدِ بن وَضّاح، وأيوبَ بن سُلَيمانَ بن صَالح. وماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثَ عشْرةَ وثلاث مئة؛ ذكَرَهُ الخُشَنيُّ محمدُ بنُ حارث.

٨٤٣ ـ نِعْمَ الخَلَفُ[١] بنُ أبي الخَصِيب، من أهلِ تُطِيلةَ، يُكْنَى أبا القاسِم.

كان مُحدِّثًا شاعرًا زاهدًا، من أهلِ الغَزْوِ والرِّباط، قُتِلَ شَهيدًا سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

٨٤٤ ـ نافعُ[٢] بنُ رياضٍ الجَزِيريُّ، أبو الحَسَن.

من شيوخِ الأدب، شاعرٌ رحَلَ إلى قُرطُبةَ قبْلَ الأربع مئةٍ، وأخبَرَني أنهُ مدَحَ بها الطَّليقَ، وغيرَهُ من الأكابر ماتَ بعدَ الأربعينَ وأربع مئة.

٨٤٥ ـ نَجيحُ[٣] بنُ سُليمانَ بن نَجِيح بن سُليمانَ بن عيسَى الخَوْلانيُّ.

أندَلُسيٌّ، رَوَى عن يونُسَ بن عبدِ الأعلى، ومحمدِ بن أحمدَ العُتْبيِّ الفقيه، وغيرِهما. وماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ ومئتين؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِث الخُشَنيُّ.

٨٤٦ ـ النَّضْرُ[٤] بنُ سَلَمةَ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٠ (١٥٠٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٧)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣١٧

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٣٩٨).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٢٦١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩٨ (١٤٩٥)، وفيه: «نجيح بن سليمان بن يحيى بن نجيح بن سليمان بن عيسى»، والضبي في بغية الملتمس (١٣٩٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٧١ والتعليق عليه.

(٤) ترجمه الخشني في قضاة قرطبة ترجمةً مطولة ١٨٦ ـ ١٨٩، وابن الفرضي في =

kitabweb-2013.forumaroc.net

أندَلُسيٌّ، محدِّثٌ قديم، وليَ القضاءَ ببَلده. ذكَروهُ في المؤتلفِ والمختلِف بالضّادِ المعجَمة، وذكَرَهُ ابنُ يونُسَ أيضًا[1].

٨٤٧ ـ **النُّعمانُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن النُّعمانِ الحَضْرميُّ، من آلِ ذي الرَّأْسَيْن.**

يَروي عنهُ عبدُ اللّه بنُ هُبَيرةَ السَّبَئيُّ. وكان رجُلاً صالحًا زاهدًا، كثيرَ الصَّدقة، وكان يتصدَّقُ بعطائهِ كلِّه، وكان يسكُنُ بَرْقَةَ.

ويقال: إنهُ رأى في مَنامهِ كأنهُ يقالُ لهُ: اختَرْ بيْنَ الإيمانَ واليقين، فقال: اليَقين.

دخَلَ الأندَلُسَ للجِهاد، ووَفَدَ منها إلى سُليمانَ بن عبدِ الملكِ بخبَرِ فَتْحٍ هنالكَ ومعَهُ محمدُ بنُ حَبيبِ المَعافريُّ، فقال لهُما سُليمان: ارفَعا حَوائجَكما، فأمّا المَعافِريُّ فرفَعَ حوائجَهُ فقُضِيَتْ، وأمّا النُّعمانُ فقال: حاجتي [١٥٤ ب] أن تَرُدَّني إلى ثَغري ولا تَسَلْني عن شيءٍ، فأذِنَ لهُ فرجَعَ، واستُشهِدَ في أقصَى الثغورِ بالأندلس؛ ذكَرَهُ ابنُ يونُس.

٨٤٨ ـ **نُعَيمُ[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بن مُعاويةَ بن حُدَيْج بن جَفْنةَ بن قُتَيْرةَ ابن حارِثةَ بن عبدِ شَمس بن معاويةَ بن جَعْفرِ بن أُسامةَ بن سَعدِ بن أشرَسَ بن شَبيبِ بن السَّكن بن أشرسَ بن كِنْديٍّ التُّجيبيُّ.**

من جُملةِ مَن دخَلَ الأندَلُسَ للجهادِ فيها، قتلَتْهُ الرومُ بها في يوم عَرَفةَ سنةَ ثلاثٍ ومئة.

= تاريخه ٢ / ١٩٩ (١٤٩٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٠).

(١) نقل ابن الفرضي عن الرازي أنه توفي يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ٣٠٢ (تاريخه ٢ / ١٩٩).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ١٩٩ (١٤٩٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠١).

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٠٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

وجَدُّه معاويةُ[1] بنُ حُدَيج أبو نُعَيم، منَ الصَّحابة، وممَّن وفَدَ على رسُولِ اللّه ﷺ، شهِدَ فَتْحَ مصرَ، وكان الواردَ بفَتْح الإسكندَرِيَة على عُمر بنِ الخطّاب، وذهَبَتْ عيْنُهُ يومَ دُمْقُلَةَ؛ من بلدِ النُّوبة، معَ عبدِ اللّه بن سَعْد بن أبي سَرْح سنةَ إحدى وثلاثينَ. ووَلِيَ الإمارةَ على غَزْوِ المغرِب سنةَ أربع وثلاثينَ، وسنةَ أربَعينَ، وستةَ خمسينَ. رَوَى عنهُ جماعةٌ، منهم: وَلَدُهُ عبدُ الرَّحمن بنُ معاويةَ، وعُلَيُّ بنُ رَبَاحٍ اللَّخْميُّ، وعبدُ الرَّحمن بنُ شِمَاسَةَ المَهْرِيُّ، وعُرْفطةُ ابنُ عَمْرو، وماتَ سنةَ اثنتَيْنِ وخمسينَ.

وإنّما قيلَ فيه: التُّجِيبيُّ، لأنّ تُجيبَ هيَ أُمُّ عَديٍّ وسَعْدٍ ابنَيْ أشرسَ بن شَبيبِ بن السَّكَن، ويقالُ: السَّكُونُ بنُ أشرَسَ بن كِنْديٍّ، وإليها يُنسَبُون.

***

---

(1) ينظر تهذيب الكمال ٢٨ / ١٦٣ والتعليق عليه.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الواو
مِن اسمُهُ وَهْبٌ

٨٤٩ ـ وَهْبُ[١] بنُ محمدِ بن محمودِ بن إسماعيلَ، أبو الحَزْم الشَّذونيُّ، من أهلِ شَذَوُنَةَ.

فقيهٌ محدِّث، رَوى عن قاسِم بن أصبَغ. رَوَى لنا عنهُ أبو عُمر بنُ عبد البَرِّ الحافظ، وقال: كان فقيهًا، متصدِّرًا، فاضلاً يُفتي الناسَ بجامع قُرطُبةَ. ويقال لهُ: المُفتي.

أخبَرنا أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، قال: قرَأْتُ على أبي الحَزْم وَهْبِ بنِ محمدٍ كتابَ «غرائِب [١٥٥ أ] حديثِ مالكٍ» لقاسِم بن أصبَغ، وحدَّثني بها عنهُ.

٨٥٠ ـ وَهبُ[٢] بنُ أخطَلَ بن رُزَيقٍ، مولًى لقُرَيش، من أهلِ بَجَّانَةَ، يُكْنَى أبا القاسم.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ عشرينَ ومئتَيْن.

وقال الحضرَميُّ: بتقديم الزَّاي.

٨٥١ ـ وَهبُ[٣] بنُ مَسَرَّةَ.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٨ (١٥٢١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٩، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٣)، والذهبي في وفيات سنة (٣٩١) من تاريخ الإسلام ٨ / ٦٧١ نقلاً من ابن الفرضي، ثم أعاده في وفيات سنة (٣٩٢) نقلاً من أبي عمر بن عبد البر ٨ / ٧٠٩

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٧ (١٥١٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٤).

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٦ (١٥١٧) وقال فيه: «وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم التميمي، من أهل وادي الحجارة، يكنى أبا الحزم»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ١٦٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٥)، والذهبي=

kitabweb-2013.forumaroc.net

محدِّث مُكثِر. رَوَى عن محمدِ بن وَضَّاح، وسَعيدِ بن عثمانَ العَنَاقيِّ.
رَوى عنهُ عبدُ الوارِثِ بنُ سُفيانَ بن جَبْرونَ، وأبو عثمانَ سَعيدُ بنُ نَصر، وأحمدُ بنُ قاسم بن عبدِ الرَّحمن التَّاهَرْتيُّ[1].

٨٥٢ ـ وَهبُ[2] بنُ نافع.

أندَلُسيٌّ، سَمعَ من سَحْنُونَ بنِ سعيدِ التَّنُوخيِّ، ماتَ سنةَ تسعينَ ومئتَيْنِ[3].

***

= في تاريخ الإسلام ٧ / ٨٤٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٥٠

(١) ذكر ابن الفرضي أنه توفي ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٣٤٦ بوادي الحجارة (تاريخه ٢ / ٢٠٧).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٥ (١٥١٣)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٤١، والضبي في بغية الملتمس (١٤٠٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٣٨

(٣) هكذا في الأصل وبغية الملتمس، وفي تاريخ ابن الفرضي عن خالد. سنة سبعين ومئتين، وذكر رواية أخرى: سنة ثلاث وسبعين، وهي رواية الخشني، وبها أخذ الذهبي في تاريخ الإسلام فقال بوفاته سنة ٢٧٣

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٥٣ ـ وليدُ(١) بنُ محمدٍ الكاتبُ.

يَروِي عنهُ قاسمُ بنُ محمدٍ القُرَشيُّ المَرْوانيُّ. كانَ قريبًا منَ الأربع مئة.

٨٥٤ ـ وليدُ(٢) بنُ إسماعيلَ.

شاعرٌ من وَلَدِ الحُصَينِ بنِ الدَّجنِ الجَيَّانيُّ. ومن شعرِهِ إلى ابنِ أبي العطافِ المُنتَزِي ببعضِ أعمالِ جيَّانَ في يوم مَطَرٍ [من البسيط]:

يومٌ أنيقٌ وغيثٌ وابلٌ غَدِقٌ ... رَوَّتْ غَليلَ الثَّرَى من سَكْبِهِ الدِّيَمُ

ونَحن صاحُونَ لا رَاحٌ نُريحُ بها ... منَّا النُّفوسَ التي تَذْكُو وتَضْطرمُ

فمرْ بسُقْياك كَي تَجْلُو السَّحابَ بها ... فإنَّها إن رأتْها سوفَ تَحْتشمُ

٨٥٥ ـ الوليدُ(٣) بنُ بكرِ بن مَخْلَدِ بن أبي زِيادٍ، أبو العبّاس الغَمْريُّ، من أهلِ سَرَقُسطةَ؛ ثغرٌ من ثُغورِ الأندَلُس.

عالمٌ فاضل. رحَلَ، فطلَبَ بإفريقيَةَ، وسَمِعَ بأطْرَابُلُس المغربِ أبا الحَسَن عليَّ بنَ أحمدَ بن زكريّا بنِ الخَصِيب، المعروفَ بابنِ زَكَرُونَ، الهاشميَّ الأطْرَابُلُسيَّ، وبمصرَ الحَسَنَ بنَ رَشِيق. وسافَرَ في طلبِ العِلم إلى الشَام والعراقِ وخُراسانَ وما وراءَ النَّهر، وسَمِعَ بهَرَاةَ من أبي عليٍّ منصُورِ بن عبدِ اللّه الخالديِّ، وفي سائرِ البلادِ من جَماعات.

وألَّفَ في تجويزِ الإجازةِ كتابًا سَمّاهُ «كتابَ الوِجَازة». وعادَ إلى بَغْدادَ فحدَّثَ بها، وحدَّثَ في الغُرْبَة، وسَمِعَ منهُ عبدُ الغنيِّ [١٥٥ ب] بنُ سَعيدٍ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٠٨).

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٠٩).

(٣) ترجمه الخطيب في تاريخه ١٥ / ٦٢٥، وابن بشكوال في الصلة (١٤٠٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٠)، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٣٨٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

المصريُّ الحافظ، وأبو ذَرٍّ عبدُ بنُ أحمدَ الهَرَويُّ، وأبو عُمرَ عبدُ الواحِدِ بنُ أحمدَ بن أبي القاسِم المَلِيجيُّ الهَرَويُّ[١].

وذكَرَهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الخَطيبُ، فقال[٢]: كان ثقةً أمينًا، أكثَرَ السماعَ والكتابَ في بلدِه وفي الغُربة. قال: وحدَّثنا عنهُ حمزةُ بنُ محمدِ بن طاهِر، ومحمدُ بنُ عبدِ الواحد الأكبرُ، وأبو الحَسَن أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ العَتِيقيُّ، والقاضي أبو القاسِم عليُّ بنُ المحسِّن[٣] بنِ عليٍّ التنُوخيُّ، وغيرُهم.

أخبَرنا القاضي أبو الغنائم محمدُ بنُ عليِّ بن عليٍّ قراءةً، قال: أخبَرنا أبو العبّاس الغَمْريُّ إجازةً، قال: حدَّثنا أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ الهاشميُّ، قال: حدَّثنا أبو مُسلم صَالحُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بنِ صَالح بن مُسلم العِجْليُّ، قال: حدَّثني أبي أحمد، قال: حدَّثني أبي عبدُ الله، قال: قال: عَمْرُو بنُ قَيْس: وجَدْنا أنفعَ الحديثِ لنَا ما نفَعَنا في أمرِ آخرِتنا: مَن قال كذا فلهُ كذا.

حدَّثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، قال[٤]: حدَّثني القاضي أبو العلاءِ محمدُ بنُ عليِّ بن أحمدَ بن يَعْقوبَ بن مَرْوانَ الواسِطيُّ، قال: توفِّي الوليدُ بنُ بكرٍ الأندَلُسيُّ بالدِّينَوَرِ في رجبِ سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

٨٥٦ ـ وليدُ[٥] بنُ عبدِ الخالقِ بن عبدِ الجبّارِ بن قَيْسِ بن عبدِ الله الباهِليُّ القاضي، من أهلِ سَرَقُسْطةَ؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثِ الخُشَنيُّ[٦]

---

(١) تاريخ الإسلام ١٠ / ١٩٤

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٥ / ٦٢٥

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «الحسَن»، تحريف قبيح، فهو المشهور، صاحب «نشوار المحاضرة» و«الفرج بعد الشدة» وغيرهما.

(٤) تاريخه ١٥ / ٦٢٥

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٢ (١٥٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٢).

(٦) لم نقف عليه في أخبار الفقهاء، وذكر ابن الفرضي عن الرازي أنه توفي سنة ٢٢٥.

٨٥٧ ـ وليدُ[١] بنُ مَسْلمةَ المُرادي، أبو العبَّاس

من شُعراءِ الدولةِ العامِريَّة، ومن شِعرِهِ في المنصُورِ أبي عامرٍ، وقد رأى زيادةَ النَّهرِ في أيام الزيادةِ، فقال [من البسيط]:

أما تَرى النَّهرَ يا مَنصورُ كيفَ طَفَا ... وعَمَّ مَن جَاوَرَ العَبْرَيْنِ[٢] بالضَّررِ
واعْجَبْ لجودِكَ لم يُفْنِ الوَرى غَرَقًا ... فيه وقد عَمَّ أَهْلَ البَدْوِ والحَضَرِ
مـا ذاكَ إلَّا لأنَّ الجُـودَ عُنصُـرُهُ ... صـافٍ نميـرٌ وهـذا بيِّـنُ الكَـدَرِ
[١٥٦ أ] وإنَّ عَهدي بِهِ والنَّملُ تَعبُرُهُ ... إذا تَقَشَّـعَ عنـهُ وابِـلُ المَطَـرِ
كـذا عَـهِدتُ لِئامَ النَّاسِ إن قَدَروا ... جارُوا على مَن دنَا منهُمْ منَ البَشَرِ
وكـمْ أُرى منهـمُ مِـن بَعـدِ عِـزَّتـهِ ... يَعودُ كالكَلْبِ من عُودٍ إلى حَجَرِ
واللّـهُ يُبقيـكَ مـا غَنَّـتْ مُطـوَّقَـةٌ ... وهَزَّتِ الرِّيحُ مُخضَرًّا منَ الشَّجَرِ

المُفرَدُ

٨٥٨ ـ وَثيمةُ[٣] بنُ موسَى بن الفُراتِ الفارِسيُّ الفَسَويُّ، أبو يزيد.

كان أصلُهُ من فارسَ، وخرَجَ منها إلى البَصْرة، ثُم سافَرَ إلى مصرَ، وخرَجَ منها إلى الأندَلُس تاجرًا، وكان يتَّجِرُ في الوَشْي. وصنَّفَ كتابًا في أخبارِ الرِّدةِ وَجوَّدَ، وعاد منَ الأندَلُس إلى مصرَ، وكُتِبَ عنهُ.

ذكَرَهُ أبو سعيدٍ بنُ يونُسَ في الغُرَباء، وقال: إنهُ ماتَ بمصرَ في يوم الاثنَيْنِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من جُمادى الآخِرةِ سنةَ سبعٍ وثلاثينَ ومئتَيْن. قال: وله عقِبٌ بمصرَ إلى الآنَ، منهم: وَثيمةُ بنُ عُمَارةَ بنِ وَثيمةَ بنِ موسَى بن الفُرات،

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤١٤).

(٢) عَبْرا النهر: ناحيتاه من جهة الشاطئ.

(٣) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١٠ (١٥٢٨)، والسمعاني في «الوَشّاء» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٥٩.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أبو حُذَيْفة، وُلدَ هُوَ وأبوهُ عُمَارةُ بمصرَ، وسَمعَ من أبيهِ، ومن غيرِه.

٨٥٩ ـ وجيهُ[١] بنُ وَهْبونَ الكِلابيُّ، من أهلِ إلبيرَةَ.

فقيهٌ محدِّث، يَروي عن سُليمانَ بن نَصْر، وسعيدِ بن نَمِر، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارثٍ الخُشَنيُّ.

* * *

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٩ (١٥٢٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الهاءِ
مَنِ اسمُهُ هارونُ

٨٦٠ ـ هارونُ[١] بنُ سَالم.

أندَلُسيٌّ فقيه محدِّثٌ، رَوَى عن أشهبَ بنِ عبدِ العزيز[٢]

٨٦١ ـ هارونُ[٣] بنُ نَصر، يُكْنَى أبا الخِيَار.

أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وثلاث مئة.

* * *

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١١ (١٥٢٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٤٢، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٤٨

(٢) قال ابن الفرضي: «ومات حدثًا في الأربعين من سِنّه. سنةَ ثمان وثلاثين ومئتين» (تاريخه ٢ / ٢١١)

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٦)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١١ (١٥٣٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٥٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مِن اسمُهُ هاشِمٌ

٨٦٢ ـ **هاشمُ[١] بنُ محمدٍ اللَّخْميُّ.**

جَيّانيٌّ محدِّث؛ ذكَرَهُ أبو سَعيد.

٨٦٣ ـ **هاشمُ[٢] بنُ خالد.**

لَبيريٌّ محدِّث، يَروي عن محمدِ بن أحمدَ بن عبدِ العزيزِ العُتْبيِّ، ويحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن[٣].

٨٦٤ ـ [١٥٦ ب] **هاشمُ[٤] بنُ صَالح.**

يَروي عن يونُسَ بن عبدِ الأعلى، وغيرِه. ماتَ بالأندَلُس سنةَ عشرٍ وثلاثِ مئة.

٨٦٥ ـ **هاشمُ[٥] بنُ عبدِ العزيزِ بن هاشمٍ، أبو خالدٍ، أخو أسلَمَ بنِ عبدِ العزيز القاضي.**

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١٣ (١٥٣٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٥٥، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢٠).

(٢) هو المعروف بالسفط، ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١٣ (١٥٣٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢١).

(٣) ذكر ابن الفرضي أنه توفي سنة ٢٩٨ (تاريخه ٢ / ٢١٤).

(٤) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١٤ (١٥٣٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٦٨

(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٢٣)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ١٣٧، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٩٤ ـ ٩٥، وله ذكر في نفح الطيب ٣ / ١٣٠ ـ ١٣١، ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مذكورٌ بفَضْلٍ وأدَب. كتَبْتُ عن بعض المشايخِ بالأندَلُس، أنّ ابنًا لهاشم ابن عبدِ العزيزِ خاطبَهُ بأبياتٍ قالَها لم تكُنْ بتلك القُوّة، فَوقَّعَ في ظهرِ رُقعتِه بَديهةً [من الخفيف]:

لا تقُـلْ إنْ عَـزَمْـتَ إلاّ قَـريضًـا رائقًـا لَفظُـهُ ثَقِيفًـا رَصِينـا
أوْدَعِ الشِّعْـرَ فهْـوَ خيـرٌ مـنَ الغَـثِّ إذا لـم تَجِـدْ مَقـالاً سَمِينًـا

* * *

مِن اسمُهُ هشامٌ

٨٦٦ ـ هشامُ[١] بنُ حُبَيش.

طُلَيْطُليٌّ رحَلَ إلى مصرَ، وسَمعَ من عبدِ الرَّحمن بن القاسِم، وأشهبَ ابن عبدِ العزيز. ماتَ قريبًا من سنةِ عشرينَ ومئتَيْن.

٨٦٧ ـ هشامُ[٢] بنُ سَعيدِ الخَيْر بن فَتْحونَ، أبو الوليدِ الكاتبُ، أظُنُّ أصلَهُ من وَشْقةَ.

محدِّثٌ جَليل، سَمعَ بالأندَلُس، وَرَجعَ إلى الحجِّ، فسَمعَ في طريقِهِ بالقَيْروانِ وبمصرَ وبمكةَ من جماعةٍ. ورَجَعَ إلى الأندَلُس، فحدَّثَ بها وسَمِعْنا منهُ.

فمِن شيوخِهِ بالأندَلُس: القاضي أبو الحَزْم خَلَفُ بنُ عيسَى بنِ سعيدِ الخَيْر الوَشْقيُّ، المعروفُ بابنِ أبي دِرْهَم، وأبو مَهديٍّ عبدُ اللّه بنُ أحمدَ بن

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١٧ (١٥٤١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢٨).

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٤٣٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٢٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٠٤

kitabweb-2013.forumaroc.net

بُتْرِيٌّ. ومن شيوخِه بالقَيْروان: أبو عِمرانَ موسَى بنُ عيسى بن أبي حاجٍّ الفَاسيُّ، وأبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ قاسِم المِكْناسيُّ، وعَتيقُ بنُ إبراهيمَ، وأبو سعيدٍ خَلَفُ بنُ محمدٍ الخِرَقيُّ الفقيهُ الحافظ، وأبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبّاس الأنصاريُّ الفقيه المعروفُ بابنِ الْخَوّاص صَاحبُ أبي محمدٍ عبدِ الله بن أبي زَيْد. ومن شيوخِه بمصرَ: عبدُ الجبَّارِ بنُ عُمرَ بن أحمدَ المُقرِئ، وأبو العبّاس مُنيرُ بنُ أحمدَ بن الحَسَن بن مُنيرٍ، وأبو العبّاس أحمدُ بنُ محمدِ بن الحَاجِّ بن يحيى الإشبيليُّ. ومن شيوخِه بمكّةَ: أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ [١٥٧ أ] بن إبراهيمَ بن فِراس الأطروش، وأبو بكرٍ محمدُ بنُ أبي سعيدٍ بن سَخْتُويَهَ الإسفرايينيُّ الفقيهُ الشافعيُّ، وأبو العباس أحمدُ بنُ الحَسَن بن بُنْدَارٍ الرَّازي، وأبو الحَسَن عليُّ بنُ محمدِ بن عبدِ الله بن بُنْدَارٍ القَزوينيُّ، وأبو بكرٍ عبدُ الله ابنُ الحَسَنِ الصِّقِلِّيُّ، وأبو محمدٍ مَكّيُّ بنُ عَيْسُونٍ صاحبُهُ، وأبو عبدِ الله محمدُ ابنُ سَهلانَ الواسِطيُّ.

وكان أبو الوليدِ جميلَ الطريقة، منقطِعًا إلى الخَيْر، ماتَ بعدَ الثلاثينَ وأربع مئةٍ.

٨٦٨ ـ هشامُ[١] بنُ الوليدِ الغافِقيُّ.

أندَلُسيٌّ محدِّث، يَروي عن بَقيِّ بن مَخْلَدٍ، ومحمدِ بن وَضَّاح. ماتَ سنةَ ثمانِ عشْرةَ وثلاث مئة[٢]؛ ذكَرَهُ الخُشَنيُّ محمدُ بنُ حارِث.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٧٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١٧ (١٥٤٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٣١)، والذهبي في وفيات سنة (٣١٧) من تاريخ الإسلام ٧ / ٣٣٤، ثم أعاده في وفيات سنة (٣١٨) ٧ / ٣٤٨، فتكرر عليه، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٢٨.

(٢) نقل ابن الفرضي عن الرازي أنه توفي في ربيع الآخر من سنة ٣١٧ (تاريخه ٢ / ٢١٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٦٩ ـ هانئُ[١] بنُ محمدٍ.

أديبٌ شاعر، كان في حُدودِ الخمسينَ وثلاثِ مئةٍ، أو قريبًا من ذلك. رأيتُ لهُ في مَراثي الوزيرِ أبي عثمانَ سَعيدِ بن المُنذِرِ شعرًا، ومنهُ [من الكامل]:

واعجَبْ لمن قادَ الجُيوشَ، ونَفْسُهُ ... قِسمانِ بَيْنَ الكَرِّ والإقدامِ
يَلْقَى الكتائبَ مُفرَدًا بكتائبٍ ... مِن نفسِهِ واليَومُ أكدَرُ حامِي
لا يَرْعوِي عَن أن يُقارِعَ وَحدَهُ ... ألْفًا بأبيضَ صارمٍ صَمصامِ
تَأتي الفُتوحُ على الفُتوحِ بسَيْفِهِ ... وبرأيِهِ وبِعَزمِهِ المِقدامِ
حتَّى إذا الأجَلُ انْقضَى مُستَكمِلًا ... ما خُطَّ في الألواحِ بالأقلامِ
لاقَى الحِمَامَ ولَم أكُنْ مُستَيقِنًا ... أنَّ الحِمَامَ سيُبْتَلَى بحِمَامِ

٨٧٠ ـ هَرْمَةُ[٢] بنُ سِمَاك.

أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ بها سنةَ سبع وسبعين[٣] ومئتَيْنِ.

* * *

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٣٢).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٨٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢١٨ (١٥٤٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٣٣).

(٣) في الأصل: «تسعين»، وهو تحريف صوابه ما في البغية، ويعضده ما ذكره الخشني في أخبار الفقهاء وابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس.

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ الياءِ
مِنِ اسمُهُ يوسُفُ

٨٧١ ـ يوسُفُ[١] بنُ محمدِ بن يوسُفَ بن عُمَرُوسٍ المؤدِّبُ، أبو عَمْرٍو الإستِجيُّ.

سكَنَ قُرطُبَةَ، وسَمِعَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ معاويةَ القُرَشيَّ، وأبا الطاهِرِ [١٥٧ ب] محمدَ بنَ جَعْفرِ بن أحمدَ بنِ إبراهيمَ السَّعيديَّ صاحبَ أبي زكريَّا يحيى بنِ أيوبَ بنِ بادي العَلاّف. وسَمِعَ من أبي الطاهرِ «موطَّأ» محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن المُغيرةِ بن أبي ذِئبٍ القُرَشيِّ العامِريِّ المَدِينيِّ، عنِ ابنِ بادي العلاَّف، عن أحمدَ بن صالحٍ، عن محمدِ بن إسماعيلَ بنِ أبي فُدَيْكٍ، عنِ ابنِ أبي ذِئْب. رَوَى عنهُ أبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرّ[٢].

٨٧٢ ـ يوسُفُ[٣] بنُ رَبَاحٍ التغلِبيُّ، مولًى لهم[٤]

ماتَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ ومئتَيْن؛ ذكَرَهُ الخُشَنيُّ محمدُ بنُ حارِث.

٨٧٣ ـ يوسُفُ[٥] بنُ سُفيان، من أهلِ بطَلْيَوْسَ.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٥٧ (١٦٣٨)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٧ / ٢٠٦، والضبي في بغية الملتمس (١٤٣٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٣٥

(٢) قال ابن الفرضي: «أجاز لي جميع رواياته، وقال لي: ولدت في رجب سنة عشرين وثلاث مئة. وتوفي بإستجة يوم الأربعاء لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة» (تاريخه ٢ / ٢٥٨).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٥٠ (١٦١٥)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٣٩).

(٤) نسبه الخشني ثعلبيًا، من ثعلبة بن قيس.

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٥٠ (١٦١٦)، والقاضي عياض في ترتيب =

kitabweb-2013.forumaroc.net

مُحدِّثٌ، ماتَ بالأندَلُسِ قريبًا من سنةِ عشرٍ وثلاثِ مئة.

٨٧٤ ـ يوسُفُ[1] بنُ سُليمانَ الرَّبَاحيُّ، أبو عُمرَ

رَوى عن أبي مَرْوانَ عبدِ الملكِ بن إدريسَ الكاتبِ. رَوَى عنهُ أبو القاسِم عبدُ الرَّحمن بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه الأنصاريُّ، المعروفُ بابنِ السَّرَّاج[2].

٨٧٥ ـ يوسُفُ[3] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ، أبو عُمر.

فقيهٌ حافظٌ مُكثِر، عالمٌ بالقراءاتِ، وبالخلافِ في الفقه، وبعلوم الحديثِ والرِّجال، قديمُ السَّماع، كثيرُ الشُّيوخِ، على أنهُ لم يَخرُجْ عنِ الأندَلُس، لكنهُ سَمِعَ من أكابرِ أهلِ الحديثِ بقُرطُبةَ وغيرِها، ومنَ الغُرَباءِ القادمينَ إليها وألَّفَ ممّا جمَعَ تَواليفَ نافعةً سارَتْ عنهُ، وكان يَميلُ في الفقهِ إلى أقوالِ الشافعيِّ، رحمةُ اللّهِ عليه.

مَولدُه في رجبٍ سنةَ اثنتَيْنِ وستِّينَ وثلاثِ مئة. وسَمِعَ بنفسِهِ قبْلَ الأربع

= المدارك ٥ / ٢٤٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤٤٠).

(١) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٤٩٩)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٤١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٧٢٠

(٢) ابن السراج هذا ترجمه ابن الأبار في التكملة ٣ / ١٤ وأشار إلى ذكر الحميدي لذلك في ترجمة يوسف هذا. وذكر ابن بشكوال أن يوسف هذا توفي بمرسية آخر سنة ٤٤٨، وكان مولده سنة ٣٦٧، وكان صاحبًا لأبي عمر ابن عبد البر (الصلة، الترجمة رقم ١٤٩٩).

(٣) ترجمته مشهورة وكتبه مطبوعة متداولة مذكورة، وترجمه الجم الغفير، منهم: ابن حزم في الجمهرة ٣٠٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٨ / ١٢٧، وابن بشكوال في الصلة (١٥٠١)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٤٢)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٧ / ٦٦، والذهبي في تاريخ الإسلام ١٠ / ١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٨ / ١٥٣، والعبر ٣ / ٢٥٥، والمشتبه ١١٧، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٨، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ٨٩، وابن كثير في البداية ١٢ / ١٠٤، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٦٧، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٣١٤.

kitabweb-2013.forumaroc.net

مئة بمُدةٍ من جماعةٍ من أصحابِ قاسمِ بن أصبَغَ البَيَّانيِّ، وغيرِه.

ومن شيوخِه: أبو القاسِم خَلَفُ بنُ القاسِم الحافظُ، وعبدُ الوارِثِ بنُ سُفيانَ، وسعيدُ بنُ نَصْر، وعبدُ اللّه بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بنِ أسَد، وأبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدِ بن الجَسُور، وأحمدُ بنُ عبدِ اللّه الباجيُّ، [١٥٨ أ] وأبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ، ويونُسُ بنُ عبدِ اللّه القاضي، وأحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ اللّه المُقرِئ الطَّلَمَنْكيُّ، وجماعاتٌ قد ذكَرْنا مَن حضَرنا منهُم مفرَّقًا في أبوابِه.

ومن مجموعاتِه: كتابُ «التمهيد لِمَا في الموطَّإ منَ المعاني والأسانيد»، سبعونَ جُزءًا. قال لنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ: وهُوَ كتابٌ لَا أعلَمُ في الكلام على فقهِ الحديثِ مثلَهُ، فكيفَ أحسَنُ منه!

ومنها: كتابٌ في الصَّحابةِ سماه: كتابَ «الاستيعاب» في أسماءِ المذكورينَ في الرِّواياتِ والسِّيَرِ والمصنَّفاتِ من الصَّحابة، رضيَ اللّهُ عنهم، والتعريفِ بهِم، وتلخيص أحوالِهم، ومنازِلِهم، وعيونِ أخبارِهم، على حروفِ المُعجَم، اثنا عشَرَ جُزءًا. كتابُ «جامع بَيانِ العلمِ وفضلِه، وما ينبغي في روايتِه وحَمْلِه»[1]، ستةُ أجزاء. كتابُ: «الدُّرر في اختصارِ المغازي والسِّيَر»، ثلاثةُ أجزاء. كتابُ: «الشواهِد في إثباتِ خبَرِ الواحِد»، جُزء. كتابُ: «التقَصِّي لِمَا في الموطإ من حديثِ رسُول اللّه ﷺ»، أربعةُ أجزاء. كتابُ: «أخبارِ أئمةِ الأمصار»، سبعةُ أجزاء. كتابُ: «البَيان عن تلاوةِ القرآن»، جُزء. كتابُ: «التجويد، والمَدخَل إلى علم القرآنِ بالتجويد»[2]، جُزآن. كتابُ: «الاكتفاء في قراءةِ نافع وأبي عَمْرو بنِ العلاء بتوجيهِ ما اختلَفا فيه»، جزءٌ واحد. كتابُ: «الكافي في الفقهِ على مذهبِ أهلِ المدينة»، ستةَ عشَرَ جُزءًا. كتابُ: «اختلافِ أصحابِ مالكِ بن أنس، واختلافِ رِواياتِهم عنهُ»،

---

(١) في الأصل: «وجملته»، ولا معنى لها، والتصويب من البغية وغيرها.

(٢) في الأصل: «والمدخل إلى علم التجريد»، وما أثبتناه من البغية وهو الصواب.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أربعةٌ وَعشرونَ جزءًا. كتابُ: «العَقْلِ والعُقَلاء، وما جاءَ في أوصَافِهم عنِ الحُكماءِ والعُلماء»، جزءٌ واحد. كتابُ: «بَهْجةِ المَجالس وأُنسِ المُجالس بما يَجري في المُذكَراتِ من غُرَرِ الأبياتِ ونوادرِ الحكايات»، مَجلَّدان، وغيرُ ذلكَ من تَواليفِه.

[١٥٨ ب] وقد لقِيناهُ وكتَبَ لنا بخطِّه في فِهرِسةِ مسموعاتِه ومجموعاتِه، مُجيزًا لنا وكاتبًا إلينا بجميع ذلك كلِّه.

وتركتُهُ حيًّا وقتَ خُروجي منَ الأندَلُس سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وأربع مئة، ثُم بلغَتْني وفاتُه.

وأخبَرني أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ العابِديُّ أنهُ ماتَ في سنةِ ستِّينَ وأربع مئةٍ بشَاطِبةَ؛ من بلادِ الأندَلُس[1].

٨٧٦ - يوسُفُ[2] بنُ عبدِ اللّه بن خَيْرونَ.

أديبٌ نَحْويٌّ مشهور، رَوى عن أحمدَ بن أَبَانِ بن سَيِّد اللُّغويِّ. رَوى عنهُ الفقيهُ أبو محمدٍ غانمُ بنُ الوليد بن عُمرَ بن عبدِ الرَّحمن المَخْزوميُّ النَّحْويُّ المالَقيُّ؛ قالهُ لي أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ الجَزيريُّ، وأخبَرني أنَّ غانمًا حدَّثهُ عنهُ.

٨٧٧ - يوسُفُ[3] بنُ مَروانَ بن عَبْشُونَ المَعافِريُّ، أبو عُمر، وقيلَ: يوسُفُ بنُ عَبْشونَ، ولعلَّ صاحبَ هذا القولِ نَسَبَهُ إلى جدِّه.

---

(١) الصواب أنه توفي في ربيع الآخر من سنة ٤٦٣، كما في مصادر ترجمته.

(٢) ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٥٠٠)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٤٣)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٥٧.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٥٢ (١٦١٩)، وفيه: «يوسف بن مؤذن بن عيشون»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ٢٥٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٤٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ١٤٩.

وهُوَ وَشْقيٌّ، يَروي عن محمدِ بن عبدِ اللّه بن عبدِ الحَكم وطبَقتِه، ويُعرَفُ أهلُ بيتِه بَوشْقةَ ببَني المؤذِّن، ماتَ بالأندَلُس سنةَ تسع وثلاثِ مئة؛ هكذا ذكَرَهُ الخُشَنيُّ محمدُ بنُ حارِث، على اختلافٍ عنهُ.

وقال أبو القاسِم يحيى بنُ عليٍّ الحَضْرميُّ في كتابِهِ الذي قرأْتُه على أبي إسحاقَ إبراهيمَ بن سَعيد بن عبدِ اللّه الحَبَّالِ المِصْريِّ، عنه: يوسُفُ بنُ مؤذِّنِ ابن عَيْشُونَ الوَشْقيُّ، بالذالِ المعجَمة، وذلك وَهْمٌ منهُ، وأظُنُّه صحَّفَ مَرْوانَ فصَيَّرَهُ «مؤذِّن»، أو صُحِّفَ لهُ. واللّهُ أعلم.

٨٧٨ ـ يوسُفُ[1] بنُ مَطْروح الرَّبَضيُّ، منسوبٌ إلى الربَض المتَّصل، كان بقصرِ قُرطُبةَ أيامَ الحَكم الرَّبَضيِّ.

وهُوَ منَ الفُقهاءِ المذكورينَ، تفَقَّهَ على أصحابِ مالكِ بنِ أنس، رحمةُ اللّه عليه.

٨٧٩ ـ يوسُفُ[2] بنُ هارونَ الكِنْديُّ، أبو عُمرَ، يُعرَفُ بالرَّماديِّ، أظُنُّ أحدَ آبائهِ كان من رَمادةَ: مَوْضعٌ بالمغرِب[3]

شاعرٌ قُرطُبيٌّ كثيرُ الشِّعر، [١٥٩ أ] سَريعُ القولِ، مشهورٌ عندَ العامةِ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٥٠).

(٢) ترجمه الثعالبي في اليتيمة ٢ / ١٢، ١٠٠، وابن خاقان في المطمح ٦٩، وابن بشكوال في الصلة (١٤٩١)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٥١)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٨٤٩، ومعجم البلدان ٣ / ٦٦، وابن دحية في المطرب ٤، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٧ / ٢٢٥، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣٩٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٦٩، وابن فضل اللّه العمري في مسالك الأبصار ١١ / ١٧٥

(٣) هكذا قال، وهو وهم منه رحمه اللّه تابعه عليه غير واحد، وإنما كان يلقب بأبي جنيش، وجنيش بالإسبانية: الرماد، فنقل ذلك إلى الكلام العربي، كما ذكر ابن مغيث (الصلة لابن بشكوال، الترجمة ١٤٩١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

والخاصّةِ هنالك، لسلوكِه في فنونٍ منَ المنظوم نفَقَ عندَ الكلِّ، حتّى كان كثيرٌ من شيُوخ الأدَبِ في وقتِه يقولونَ: فُتِحَ الشِّعرُ بكِنْدةَ، وخُتم بكِنْدة، يَعْنُونَ امرَأَ القيس، والمتنبِّيَ، ويوسُفَ بن هارون، وكانا متعاصِرَيْن؛ واستَدلَلْتُ على ذلك بمدحِهِ أبا عليٍّ إسماعيلَ بنَ القاسِم عندَ دخُولِه الأندَلُسَ بالقصيدةِ التي أنشَدَناها عنهُ الحاكِمُ أبو بكرٍ مُصعَبُ بنُ عبدِ الله الأزديُّ، وأولُها [من الكامل]:

مَـن حـاكـمٌ بَيْنـي وبيْـنَ عَـذُولـي ... الشَّجْوُ شَجْوي والعَويلُ عَويلي

وكان وصُولُ أبي عليٍّ القاليِّ إلى الأندَلُس سنةَ ثلاثينَ وثلاث مئة.

أخبَرَني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: أخبَرَني أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ المُهلَّبيُّ، عن بعض إخوانِه، وأظُنُّهُ أبا الوليدِ ابنَ الفَرَضيِّ، عن أبي عُمرٍ يوسُفَ بن هارونَ، قال: خرَجتُ يومًا إثرَ صَلاةِ الجُمُعة، فتجاوَزْتُ نهر قُرطُبةَ مُتفرِّجًا إلى رِياضِ بني مَرْوانَ، فإذا جارِيةٌ لم أرَ أجمَلَ منها، فسلَّمتُ عليها، فرَدَّتْ، ثُم حادثْتُها، فرأيتُ أدبًا بارِعًا، فأخَذَتْ بمجامع قلبي، فقلتُ لها: سألْتُكِ باللّه، أحُرّةٌ أم أَمَة؟ فقالت: بل أمَة، فقلتُ: ما اسمُكِ باللّه؟ قالت: خَلْوة. فلما قَرُبَ وقتُ صَلاةِ العَصْرِ انصَرَفتْ، فجعَلْتُ أقْفُو أثرَها، فلمّا بَلَغَتْ رأسَ القَنْطرةِ قالت: إمّا أن تتأخَّرَ، وإمّا أن تتقدَّم، فلستُ واللّه أخطو خُطوةً وأنت معي، فقلتُ لها: أهذا آخرُ العهدِ بكِ؟ قالت: لا، فقلتُ لها: فمتى اللقاءُ؟ قالت: كلَّ يوم جُمُعة في هذا الوقتِ، في هذا المكان، قلتُ لها: فما ثمنُكِ إن باعَكِ مَن أنتِ لهُ؟ قالت: ثلاثُ مئة دينار.

قال: فخَرَجتُ جُمُعةً أخرى، فوجَدْتُها على العادةِ الأولى، فزادَ كلَفي بها، ورحَلتُ إلى عبدِ الرَّحمن بن محمدٍ التُّجِيبيِّ صاحبِ [١٥٩ ب] سَرَقُسطةَ، ومَدَحتُهُ بالقصيدةِ الميميّةِ المشهورةِ فيه، وذكَرْتُ في تشبيبِها خَلْوةَ، وحدَّثْتُهُ معَ ذلك بحديثي، فوصَلَني بثلاثِ مئة دينارٍ ذهبًا ثمنَها، سوى ما زَوّدَني عن نفَقةِ الطريقِ مُقبلاً وراجعًا.

وعُدْتُ إلى قُرطُبة، فلَزِمتُ الرِّياضَ جُمَعًا لا أرى لها أثرًا، وقدِ انطَبقَتْ

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَمائي على أرضي، وضَاقَ صَدْري، إلى أنْ دَعاني يومًا رجُلٌ من إخواني، فدخَلتُ إلى دارِه، وأجلَسَني في صَدرِ مجلسِهِ ثُم قامَ لبعض شأنِه، فلم أشعُرْ إلّا بالسَّتارةِ المُقابِلةِ لي قد رُفعَتْ، وإذا بها! فقلتُ: خَلْوة! فقالت: نعَمْ، قلتُ: لأبي فلانٍ أنتِ مملوكة؟ قالتْ: لا واللّه، ولكنّي أُختُه، قال: فكأنّ اللّهَ تعالى مَحَا حُبَّها من قَلْبي، وقُمتُ من فَوْري، واعتَذَرتُ إلى صاحبِ المنزلِ بعارضٍ طرَقَني، وانصَرَفْتُ.

وهذه القصيدةُ طويلةٌ، أنشَدَناها أبو بكرٍ ابنُ الفَرَضيُّ، قال: أنشَدَناها يوسُفُ بنُ هارونَ لنفْسِهِ في جُملة سَبْع قصائدَ لهُ أنشَدَنا إياها، وأولُها [من الطويل]:

قِفُوا تَشهَدوا بَثّي وإنكارَ لائمي ... عليَّ بُكائي في الرُّسوم الطَّواسِمِ
أيَأْمَنُ أنْ يَغْدو حَريقَ تَنفُّسي ... وإلّا غَريقًا في الدُّموع السَّواجمِ
خُذوا رَأيَهُ إن كان يَتْبَعُ كلَّ مَن ... يَنُوحُ على الأُلّافِهِ بالمَلاوِمِ
فهذا حَمَامُ الأيْكِ يَبْكي هَديلَهُ ... بُكائي فلْيفرَغْ للوْمِ الحَمائمِ
وما هيَ إلا فُرقةٌ تَبعَثُ الأسى ... إذا نَزَلتْ بالناس أو بالبَهائمِ
خَلاَ ناظري من نومِهِ بعدَ خلوَةٍ ... متى كان منّي النومُ ضَربةَ لازمِ

ومن شعرِه [من البسيط]:

قالوا اصْطبِرْ وهْوَ شيءٌ لستُ أعرِفُهُ ... مَن ليسَ يَعرِفُ صبرًا كيف يَصطبِرُ
أوصَى الخَليُّ بأنْ يُغضِي المَلاحظَ عن ... غُرِّ الوُجوهِ ففي إهمالِها غُرَرُ
وفاتِنِ الحُسنِ قتّالِ الهَوى نظَرَتْ ... عَيني إليهِ فكان الموتُ والنَّظَرُ
[١٦٠ أ] ثُم انتَصرْتُ بعيني وهْيَ قاتِلتي ... ماذا تريدُ بقَتلي حينَ تَنتصِرُ
يا شُقّةَ النَّفْس واصِلْها بشُقّتِها ... فإنما أنفُسُ الأعداءِ تَهتجِرُ
ظَلَمْتِني ثُم إنّي جئتُ مُعتذِرًا ... يَكفيكِ أنّيَ مَظلومٌ ومُعتذِرُ

ومُستحسَنُهُ كثير، ومنهُ قولُهُ في قصيدتِه التي أولُها [من الطويل]:

خَليليَّ عَيني في الدُّموع فعايِنَا ... إلى أينَ يَقتادُ الفِراقُ الظَّعائنَا

kitabweb-2013.forumaroc.net

ولــم أرَ أحْلــى مــن تبسُّــمِ أعْيُــنٍ غَداةَ النَّوى عن لُؤلُؤٍ كان كامِنَا

وقولُهُ [من الكامل]:

لا تُنكـروا غُـزَرَ الـدُّمـوعِ فكُـلُّ مَـا يَنحَـلُّ مـن جِسْمـي يَصِيـرُ دُمـوعَـا

والعَبـدُ قـد يَعصِـي وأحلِـفُ أنَّنـي مـا كنـتُ إلاَّ سـامِعًـا ومُطيعـا

قـولُـوا لمَـن أخَـذَ الفُـؤادَ مُسلَّمًـا يَمْنُــنْ علــيَّ بــرَدِّهِ مَصْــدوعــا

وأنشَدَنا لهُ الرئيسُ أبو العبّاس أحمدُ بنُ رَشيقٍ الكاتبُ [من السريع]:

بَــدرٌ بَــدَا يَحمــلُ شمسًــا بَــدَتْ فحَـدُّهـا فـي الحُسـنِ مـن حـدِّهِ

تَغْــرُبُ فــي فِيـــهِ ولكنَّهـــا تَطْلُـــعُ إذْ تَطْلُـــعُ مـــن خَـــدِّهِ

ولهُ [من الخفيف]:

صَــدَّ عنِّــي وليــسَ يَعلَــمُ أنِّــي كنــتُ فــي كُـرْبـةٍ فَفـرَّجَ عنِّـي

وتَجَنَّــى علــيَّ مــن غَيــرِ ذَنْــبٍ فتَجنَّــى علــى كَثيــرِ التَّجنِّــي

حُسْــنُ ظَنِّــي قضَــى عَلــيَّ بهــذا حَكَـمَ اللّـهُ لـي عَلى حُسْـنِ ظَنِّـي

مَدَحَ أبو عُمرَ الحَكمِ المستنصِرَ، وعمِلَ في السِّجن كتابًا سَمّاهُ «كتابَ الطَّير»، في أجزاءٍ، وكلُّهُ من شِعرِه، وصَفَ فيه كلَّ طائرٍ معروف، وذكَرَ خواصَّه، وذيَّلَ كلَّ قطعةٍ بمَدْحِ وليِّ العهدِ هشام بنِ الحَكم، مستشفِعًا به إلى أبيهِ في إطلاقِه، وهُوَ كتابٌ مليحٌ سُبِقَ إليه، وقد رأيتُ النُّسخةَ المرفوعةَ بخطِّهِ ونسَخْتُ منها.

وكان قدِ اتُّهِمَ هُوَ [١٦٠ ب] وجماعةٌ منَ الشُّعراء بشعرٍ ظهَرَ في ذمِّ السلطان، لم يَبْقَ في ذكري منهُ إلاَّ قولُه [من المتقارب]:

يُــوَلِّــي ويَعــزِلُ مِــن يــومِــهِ فـــلا ذا يَتِـــمُّ ولا ذا يَتِـــمْ

ثُم مدَحَ الملوكَ والرُّؤساءَ بعدَه. وعاش إلى أيام الفتنةِ، ومات في بعض تلكَ الشَّدائد[١]

---

(١) قال ابن حيان: «وتوفي سنة ثلاث وأربع مئة يوم العنصرة فقيرًا معدمًا» (الصلة، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٨٠ ـ يوسُفُ[1] بنُ يحيى، أبو عُمرَ الأزديُّ المَغَاميُّ، ومغامُ: قريةٌ من أعمالِ طَلْيطُلَةَ، من بلادِ الأندَلُس.

اختُصَّ بعبدِ الملكِ بن حَبِيب السُّلَميِّ الفقيه، وهُوَ صاحِبُهُ المشهورُ به، ويقال: إنهُ كان صِهرَهُ، رَوى عنهُ كتابَهُ الكبير المسَمَّى «بالواضِحة»، ولا يكادُ يوجَدُ شيءٌ منها إلاّ عنهُ.

وقد كانتْ لهُ رِحلةٌ إلى مكةَ واليَمن. ماتَ، فيما يقالُ، بالقَيْروانِ سنةَ ثلاثٍ وثمانين ومئتَيْن، وقيل: سنةَ خمس وثمانينَ[2].

رَوى عنهُ محمدُ بنُ فُطَيْس، وسَعيدُ بنُ فَحْلون، وعن سعيدٍ بَقِيَتِ الرِّوايةُ في «الواضِحة»، ولعلهُ آخِرُ مَن حدَّثَ بها من أصحابِ المَغَاميِّ.

***

= الترجمة ١٤٩١).

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٤٩ (١٦١٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٣٠، والضبي في بغية الملتمس (١٤٥٢)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٥٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٦٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٦٣.

(٢) هكذا قال، وقال أبو العرب التميمي فيما نقله ابن الفرضي عنه: «وتوفي رحمه الله عندنا بالقيروان في سنة ثمان وثمانين ومئتين، وصلينا عليه بباب مسلم، وكان المقدم للصلاة عليه حمديس القطان» (تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٢٥٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٨١ ـ يَحيى(١) بنُ إبراهيمَ بن مُزَيْن، مَوْلى رَمْلَةَ بنتِ عثمانَ بن عفان.

أندَلُسيٌّ، فقيهٌ مشهور، سَمِعَ جماعةً من أصحابِ مالكٍ وأصحاب أصحابِه، وتفقَّه عليهم، ومنهم: مُطرِّفُ بنُ عبدِ اللّه بن مُطرِّفِ بن مُسلم بن يَسَار، وعبدُ اللّه بنُ مَسْلمةَ القَعْنَبيُّ، وأصبَغُ بنُ الفَرَج. رَوى عنهُ سَعيدُ بنُ خُمَير، وأبَانُ بنُ محمدِ بن دينار، وسعيدُ بنُ عثمانَ الأعناقيُّ، ويحيى بنُ زكريَّا ابن الشامةِ، وغيرُهم.

ماتَ سنةَ ستِّينَ ومئتَيْن(٢).

وكتابُهُ في شَرْحِ الموطَّإ معروفٌ، أخبَرنا بهِ أبو عُمر بنُ عبدِ البَرّ، قال: قَرَأْتُ «تفسيرَ الموطإ» لابنِ مُزَيْن، على أبي زَيْدٍ عبدِ الرَّحمن بنِ يحيى العطّار، عن أحمدَ بن مُطَرِّفٍ، عنِ ابنِ الشامةِ، وسَعيدِ بنِ عثمانَ الأعْناقيِّ، وسعيدِ بن خمَير، كلُّهم عنِ ابنِ مُزَيْن.

٨٨٢ ـ [١٦١ أ] يحيى(٣) بنُ إسحاقَ بن يحيى بنِ يحيى بن كثيرٍ اللَّيثيُّ.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٥ (١٥٥٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٣٨، والضبي في بغية الملتمس (١٤٥٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٢٢٧، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٦١

(٢) هكذا قال، وقال ابن الفرضي، وقوله أثبت: «توفي رحمه اللّه يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومئتين» (تاريخه ٢ / ٢٢٦).

(٣) يعرف بالرقيعة، ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٣٢ (١٥٧٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٠، والضبي في بغية الملتمس (١٤٥٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٧٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٥٧.

kitabweb-2013.forumaroc.net

المصريُّ الحافظ، وأبو ذَرٍّ عبدُ بنُ أحمدَ الهَرَويُّ، وأبو عُمرَ عبدُ الواحِدِ بنُ أحمدَ بن أبي القاسِم المَلِيجيُّ الهَرَويُّ[١].

وذكَرَهُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الخَطيبُ، فقال[٢]: كان ثقةً أمينًا، أكثَرَ السماعَ والكتابَ في بلدِه وفي الغُربة. قال: وحدَّثنا عنهُ حمزةُ بنُ محمدِ بن طاهِر، ومحمدُ بنُ عبدِ الواحد الأكبرُ، وأبو الحَسَن أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ العَتِيقيُّ، والقاضي أبو القاسِم عليُّ بنُ المحسِّن[٣] بنِ عليٍّ التنُوخيُّ، وغيرُهم.

أخبَرنا القاضي أبو الغنائم محمدُ بنُ عليِّ بن عليٍّ قراءةً، قال: أخبَرنا أبو العبّاس الغَمْريُّ إجازةً، قال: حدَّثنا أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ الهاشميُّ، قال: حدَّثنا أبو مُسلم صَالحُ بنُ أحمدَ بن عبدِ الله بنِ صَالح بن مُسلم العِجْليُّ، قال: حدَّثني أبي أحمد، قال: حدَّثني أبي عبدُ الله، قال: قال: عَمْرُو بنُ قَيْس: وجَدْنا أنفعَ الحديثِ لنَا ما نفَعَنا في أمرِ آخرتنا: مَن قال كذا فلهُ كذا.

حدَّثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الحافظُ، قال[٤]: حدَّثني القاضي أبو العلاءِ محمدُ بنُ عليِّ بن أحمدَ بن يَعْقوبَ بن مَرْوانَ الواسِطيُّ، قال: توفِّي الوليدُ بنُ بكرٍ الأندَلُسيُّ بالدِّينَوَرِ في رجبِ سنةَ اثنتَيْنِ وتسعينَ وثلاثِ مئة.

٨٥٦ ـ وليدُ[٥] بنُ عبدِ الخالقِ بن عبدِ الجبّارِ بن قَيْسِ بن عبدِ الله الباهِليُّ القاضي، من أهلِ سَرَقُسْطةَ؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ[٦].

---

(١) تاريخ الإسلام ١٠ / ١٩٤

(٢) تاريخ مدينة السلام ١٥ / ٦٢٥

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع على طبعته: «الحسَن»، تحريف قبيح، فهو المشهور، صاحب «نشوار المحاضرة» و«الفرج بعد الشدة» وغيرهما.

(٤) تاريخه ١٥ / ٦٢٥

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٠٢ (١٥٠٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٤١٢).

(٦) لم نقف عليه في أخبار الفقهاء، وذكر ابن الفرضي عن الرازي أنه توفي سنة ٢٢٥.

٨٨٧ ـ يحيى[١] بنُ حجّاج.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، سَمِعَ من يحيى بنِ يحيى، وعيسَى بنِ دينار، وكانتْ لهُ رحلةٌ، وعادَ وحدَّثَ. واستُشهِدَ في سنةِ ثلاثٍ وستِّينَ ومئتَيْن.

٨٨٨ ـ يحيى[٢] بنُ حَزْم، أبو بكرٍ.

شيخٌ من شُيوخ الأدَب، ولهُ في ذلك ذكْرٌ. وهُوَ الذي خاطَبَهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيدٍ برِسالةِ «التوابع والزَّوابع» التي سَمّاها «شجرةَ الفُكَاهة». وهُو من بيتٍ آخَرَ غيرِ بيتِ الفقيهِ أبي محمدٍ عليِّ بنِ أحمدَ بن سَعيدِ ابن حَزْم.

٨٨٩ ـ يحيى[٣] بنُ حَكم، المعروفُ بالغَزَال، بتخفيفِ الزّاي.

رئيسٌ، كثيرُ القولِ، مطبوعُ النَّظْم في الحِكَم والجَدِّ والهَزْل، وهُوَ معَ ذلك جَليلٌ في نفْسِه وعِلمِه، ومنزلتِه عندَ أُمراءِ بلدِه.

أرسَلَهُ بعضُ مُلوكِ بني أُميّةَ بالأندَلُس رسُولاً إلى مِلكِ الرُّوم، وفي ذلك يقولُ عندَ ركوبِه البَحْرَ، من قصيدةٍ أنشَدَنيها أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أنشَدَني أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عُمرَ بن مَضَاءٍ للغَزَال [من مجزوء الرمل]:

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٨)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٦ (١٥٥٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٠، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٤٦.

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٦ (١٥٥٨)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦٦).

(٣) ترجمه ابن ماكولا في الإكمال ٧ / ٢٢، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦٧)، وابن دحية في المطرب ١٣٣، وابن سعيد في المغرب ٢ / ٥٧، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ١٢٨٦، والمشتبه ٤٨٤، والصفدي في الوافي ٢٨ / ٩٤، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ٦ / ٤١٨، وابن حجر في تبصير المنتبه ٣ / ١٠٤٢، والمقري في نفح الطيب ٢ / ٢٥٤، ووقع اسم أبيه في بعض المصادر «حكيم».

kitabweb-2013.forumaroc.net

قــال لــي يحيــى وصِــرْنَــا بيْـــنَ مَـــوجٍ كـــالجبـــالِ
[١٦١ ب] وتــوَلَّتنــا عُصُــوفٌ مِـــن جَنـــوبٍ وشمـــالِ
شَقَّـــتِ القلعَيْـــنِ وانبَتَّـــتْ عُـــرَى تلـــك الحِبَـــالِ
وتَمَطَّـــى مَلَـــكُ المَـــوتِ إلينـــا عـــن حِيَـــالِ
لـــم يَكـــنْ للقـــومِ فينـــا يـــا رَفِيقـــي رَأْسُ مـــالِ

ومن شعرِه [من الوافر]:

إذا أُخبِــرتَ عــن رَجُــلٍ بَــرِيءٍ مــنَ الآفــاتِ ظــاهــرُهُ صحيــحُ
فَسَلْهــمْ عنــهُ: هَــل هُــوَ آدمــيٌّ فإنْ قــالــوا: نَعــم، فــالقَولُ رِيــحُ
ولكـــنْ بَعضُنَـــا أهـــلُ اسْتِتـــارٍ وعِنــدَ اللّــهِ أجمَعُنــا جــريــحُ
ومِـــن إنعـــام خـــالِقِنـــا عَلينـــا بــأنَّ ذُنــوبَنَــا ليسَــتْ تَفُــوحُ
فلــو فــاحَــتْ لأصْبَحْنــا هُــرُوبًــا فُــرَادَى بــالفَــلاَ مــا نَسْتَــرِيــحُ
وضــاقَ بِكُــلِّ مُنتحِــلٍ صَــلاحًــا لِنَتْــنِ ذُنــوبِــهِ البلــدُ الفَسيــحُ

وله [من الوافر]:

وخيَّــرهــا أبــوهــا بيــنَ شَيْــخٍ كثيــرِ المـــالِ أو حَــدَثٍ فقيــرِ
فقــالــتْ: خُطَّتــا خَسْــفٍ! ومــا إنْ أرى مِـــن حُظْـــوةٍ للمُستخِيـــرِ
ولكــنْ إنْ عــزَمْــتَ فكُــلُّ شــيءٍ أحَـــبُّ إلـــيَّ مـــن وَجـــهِ الكَبيـــرِ
لأنَّ المـــرءَ بعـــدَ الفَقْـــرِ يُثْـــرِي وهـــذا لا يَعـــودُ إلـــى صَغيـــرِ

ولهُ [من الكامل]:

أنجِزْ فديتُكَ ما وعَدْتَ فإنَّ لي في المَطْلِ والإنجازِ قَولاً حاضِرا
واعلَـمْ بـأنّ مـنَ الحَـزَامـةِ للفتَـى ألاَّ يَـرُدَّ بغيـرِ نُجْـحٍ شـاعِـرا

وشعرُهُ كثيرٌ مجموعٌ، جمَعَهُ حَبِيبُ بنُ أحمد، وقال: إنّ مَولِدَهُ سنةَ ستٍّ وخمسينَ ومئة، في إمارةِ عبدِ الرَّحمن بن معاويةَ، وعاشَ باقيَ إمارتِهِ، وإمارةَ هشام، وإمارةَ الحَكم، وإمارةِ عبدِ الرَّحمن، [١٦٢ أ] وماتَ في إمارةِ الأميرِ محمدٍ سنةَ خمسينَ ومئتَيْنِ وهُوَ ابنُ أربعٍ وتسعينَ سنة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٩٠ - يحيى[١] بنُ الخَصِيب.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بالأندَلُس سنةَ ستٍّ وثمانينَ ومئتَيْن.

٨٩١ - يحيى[٢] بنُ خَلَفِ بن نَصْرٍ الرُّعَيْنيُّ.

رَوَى عنهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وذكَرَ أنهُ كان صاحبَ صَلاةٍ صالحةً؛ من بلادِ الأندَلُس.

٨٩٢ - يحيى[٣] بنُ زكريَّا بن يحيى بنِ عبدِ الملِكِ الثَّقَفيُّ، يُعرَفُ بابنِ الشَّامة.

توفِّي سنةَ خمسٍ وسَبْعينَ ومئتَيْن.

٨٩٣ - يحيى[٤] بنُ زكريَّا بنِ الشامة الأُمَويُّ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاثِ مئة.

ذكَرَ هذا والذي قبلَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، أحَدَهما بعدَ الآخَر

وهذا الأُمَويُّ يَروي عن خالِه إبراهيمَ بن قاسِم بن هلال، وقد ذكَرَهُ الحَضْرميُّ في «المؤتلِفِ والمختلِف»، وغيرُهُ، وذكَرْنا لهُ حديثًا في ترجمةِ الخاء في اسمِ خَلَفِ بنِ القاسم[٥]

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٩ (١٥٦٦)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٦٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٦٨)، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٣٢

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٦٩)

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٥)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٣١ (١٥٧٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٦٢، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٦٤

(٤) ترجمه ابن الفرضي ٢ / ٢٣٦ (١٥٨٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧٢).

(٥) الترجمة (٤٢٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٨٩٤ - يَحيى(١) بنُ سُليمانَ بن فِطْر(٢) بن سُليمانَ بن حَجّاج بن كُلَيب.

أندَلُسيٌّ، يَروي عن محمدِ بن وَضّاح، ويوسُفَ بن يحيى المَغَاميِّ، ولهُ رِحلةٌ في الطلبِ والسَّماع.

ماتَ بالأندَلُس سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة.

٨٩٥ - يحيى(٣) بنُ سُليمانَ بن هِلالِ بن فِطْرةَ.

رَوى عن أبَانِ بن محمدِ بن دينارٍ، صاحبِ يحيى بنِ إبراهيمَ بن مُزَيْن. رَوَى عنهُ أبو الحَزْم خَلَفُ بنُ عيسَى القاضي المعروفُ بابنِ أبي دِرهمَ الوَشقيُّ.

أخبَرَنا أبو الوليدِ هشامُ بنُ سَعيدِ الخَيْر، قال: أخبَرنا أبو الحَزْم بنُ أبي دِرهم، قال: سَمِعتُ تفسيرَ ابنِ مُزَيْنٍ للموطَّإ على يحيى بنِ سُليمانَ بن هِلال ابن فِطْرة، وقال: إنه سمعَه على أبانِ بن محمدِ بن دينارٍ، عن ابنِ مُزين.

وربّما ظَنَّ ظانٌّ أنَّ هذا والذي قبلَهُ واحدٌ، وليسَا في طبقةٍ، على اختلافِ ما بينَهما، وأبَانُ بنُ محمدٍ في طبقةِ الذي قبْلَ هذا

٨٩٦ - يحيى(٤) بنُ سُليمانَ بن بَطّالٍ البَطَلْيَوسيُّ.

[١٦٢ ب] يَروي عن أبيه؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٨٩٧ - يحيى(٥) بنُ عبدِ الله بن أبي عيسَى، أبو عيسَى.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥١٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٣٥ (١٥٨٠)، وهو فيه: «يحيى بن زكريا بن سليمان بن فطر بن سفيان بن حجاج بن كليب»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٧١، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧٣)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٧ / ٣٠١

(٢) في الأصل: «مطر» وما أثبتناه من البغية الناقلة نصًا عن الحميدي، ومصادر ترجمته.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٧٤).

(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٧٥).

(٥) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٣٩ (١٥٩٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٧٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٢٦٧، =

kitabweb-2013.forumaroc.net

فقيهٌ محدِّث، رَوَى عن عمٍّ والدِه عُبيدِ اللّه بن يحيى بنِ يحيى بن كَثِير، وعن أبي عبدِ اللّه محمدِ بن عُمرَ بن لُبَابةَ. رَوى عنهُ أبو الحَزْم خَلَفُ بنُ عيسَى القاضي، وغيرُه[1].

٨٩٨ ـ يحيى[2] بنُ عبدِ الرَّحمن، المعروفُ بالأبيض.

أندَلُسيٌّ محدِّثٌ، كانتْ لهُ رحلةٌ في السَّماع، ثُم عادَ وماتَ بها سنةَ ثلاثٍ وستِّينَ ومئتَيْن.

٨٩٩ ـ يحيى[3] بنُ عبدِ الرَّحمن بن مَسْعودٍ، أبو بكرٍ.

يَروِي عن قاسِم بنِ أصْبَغ، وأحمدَ بن سَعيد بن حَزمٍ الصَّدَفيِّ، وابنِ أبي دُلَيْم محمد. رَوى لنا عنهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ، وأبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

أخبَرنا أبو عُمر بنُ عبدِ البَرِّ، قال: قرأْتُ على يحيى بنِ عبدِ الرَّحمن ما خرَّجَهُ محمدُ بنُ وَضَّاح في الصَّلاةِ في النَّعلَيْنِ، وحدَّثني بهِ عن محمدِ بنِ أبي دُلَيْم، عنِ ابنِ وَضَّاح[4].

= والعبر ٢ / ٣٤٦، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٧٥، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٦٥

(١) ذكر ابن الفرضي أنه توفي ليلة الثلاثاء لثمان خلت من رجب سنة ٣٦٧ (تاريخه ٢ / ٢٤٠).

(٢) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠١)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٦ (١٥٦٠)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٤٤٦، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٣٧

(٣) هو المعروف بابن وجه الجنة، ترجمه ابن بشكوال في الصلة (١٤٥٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٠٤، والعبر ٣ / ٨٢، وابن العماد في الشذرات ٣ / ١٦٥

(٤) قال ابن بشكوال: «توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وأربع مئة، وكان مولده سنة أربع وثلاث مئة» (الصلة، الترجمة ١٤٥٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٠٠ ـ يحيى[1] بنُ عبدِ العزيزِ الجَزيرِيُّ.

محدِّثٌ أندَلُسيٌّ، ماتَ بها سنةَ سبعٍ وتسعينَ ومئتَيْن.

٩٠١ ـ يحيى[2] بنُ عُمرَ بنِ يوسُفَ بن عامرٍ، أندَلُسيٌّ، من مَوالي بني أميّةَ، يُكْنَى أبا زكريّا.

يَروِي عن أبي المُصعَبِ أحمدَ بن أبي بكرٍ الزُّهْريِّ صاحبِ مالكِ بن أنس، وعن أبي عَمْرو الحارثِ بن مِسكينٍ، وغيرِهما.

وقال لي أبو زكريّا البُخاريُّ: إنهُ كان يَروِي «الموطأ» عن يحيى بنِ بُكَيْر.

رَوَى عنهُ أخوهُ محمدٌ، وسعيدُ بنُ عثمانَ العِنَاقيُّ، وأحمدُ بنُ خالدِ بن يَزيدَ، وإبراهيمُ بنُ نَصْر، ومحمدُ بنُ مَسْرورٍ أبو عبدِ الله.

قال لي أبو زكريّا البُخاريُّ: ورَوَى عنهُ أبو منصُورٍ قَمُّودُ بنُ مُسلم القابِسيُّ، وعبدُ اللّه بنُ محمدٍ القرباطُ القابِسيُّ، وجماعةٌ هنالك.

وذكَرَهُ أبو سعيدِ بنُ يونُس، فقال: قال لي زيادُ بنُ يُونُسَ المَغربيُّ: إنهُ ماتَ بسُوسةَ سنةَ خمسٍ وثمانينَ ومئتَيْن

وقال لي أبو زكريّا عبدُ الرَّحيم بنُ أحمدَ البُخاريُّ: رأيتُ على قَبْرِ يحيى ابنِ عُمرَ [١٦٣ أ] هنالك، أنهُ ماتَ سنةَ تسعٍ وثمانينَ ومئتَيْن[3]

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٨٢)، وأظنه هو يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز الذي ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٩)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٣٠ (١٥٦٩)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٥ / ١٥٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ١٠٦٥، والصفدي في الوافي ٢٨ / ١٨١ وذكروا أنه توفي سنة ٢٩٥

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٩ (١٥٦٧)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٣٥٧، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٤)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٨٥٠.

(٣) وهذا هو الصواب الذي ذكره أبو العرب القيرواني، كما في تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٢٣٠.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أخبَرَنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ سَلَمةَ، قال: أخبَرني أحمدُ بنُ خَليل، قال: حدَّثنا خالدُ بنُ سَعْد قال: أخبَرنا أحمدُ بنُ خالد، قال: أخبَرنا يحيى بنُ عُمرَ، قال أخبَرنا أبو عَمْرو الحارِثُ بنُ مِسْكينٍ، قال: أخبَرنا ابنُ وَهْب، قال: قال لي مالكٌ: الحُكمُ على وجهَيْن، فالذي يَحكُمُ بالقرآنِ والسُّنَّةِ الماضية فذلكَ الصَّوابُ، والذي يُجْهِدُ نفْسَهُ فيما لم يأتِ فيه شيءٌ، فلعلَّهُ، يَعني: يُوفَّقُ، قال: وثالثٌ متكلِّفٌ لما لا يَعلَم، فما أشبَهَ ذلك ألَّا يُوفَّقَ

قال: وحدَّثنا خالدٌ، قال: حدَّثني عثمانُ بنُ عبدِ الرَّحمن بن أبي زَيْد، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ نَصْر، قال: حدَّثنا يحيى بنُ عُمرَ، قال: أخبَرنا أبو المُصْعَب فقيهُ أهلِ المدينة، قال: رأيتُ مالكَ بنَ أنسٍ يرفَعُ يَدَيْهِ في الصَّلاةِ عندَ الرُّكوع وبعدَ الركوع.

قال: وأخبَرنا خالدٌ، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ خالد، قال: حدَّثنا يحيى بنُ عُمرَ، قال: أخبَرنا الحارِثُ، قال: أخبَرنا ابنُ وَهْب، قال: سَمِعتُ مالِكًا يقولُ: دخَلْتُ على أبي جَعْفرٍ، فرأيْتُ غيرَ واحدٍ من بني هاشِم يُقبِّلُ يدَهُ المرَّتَيْنِ والثلاثَ في اليوم. قال مالكٌ: ورَزَقَني اللّهُ تعالى العافية، فلم أُقبِّلْ لهُ يدًا.

قال: وأخبَرنا ابنُ وَهْب، قال: قال مالكٌ: لم يكُنْ نافعٌ يُفتِي في حياة سالم بنِ عبدِ اللّه. قال مالك: وكان نافعٌ قليلَ الفُتْيا.

٩٠٢ ـ يحيى[١] بنُ القَصِير

أندَلُسيٌّ محدِّث، سَمِعَ يحيى بنَ يحيى اللَّيْثيَّ، وعيسَى بنَ دينار، واستُشهِدَ هنالك سنةَ أربع وستِّينَ ومئتَيْن.

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (١٥٠٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٧ (١٥٦١)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٢٧١، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٠٣ - يحيى[١] بنُ القاسِم بن هِلالِ بن يَزيدَ بن عِمرانَ القَيْسيُّ، بالقاف.
أندَلُسيٌّ محدِّث، ماتَ بها سنةَ اثنتَيْنِ وسَبْعينَ[٢]، أوِ اثنتَيْنِ وتسعينَ، ومئتَيْنِ، على اختلافٍ فيه.

٩٠٤ - يحيى[٣] بنُ مُضرَ القَيْسيُّ.
أندَلُسيٌّ، رحَلَ وسَمعَ مالكَ بنَ أنس، وسُفيانَ الثَّوريَّ، ورَوَى عنه مالكٌ حكايةً حَكاها عنِ الثَّوريِّ، [١٦٣ ب] وهي عزيزةٌ.

أخبَرنا بها الشيخُ الصَّالح أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ سَعيدٍ النُّعمانيُّ بالفُسطاطِ، قال: أخبَرنا يحيى بنُ عليِّ بن محمدٍ الحَضرَميُّ قراءةً عليه، قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ محمدِ بن سِدْرةَ، قال: حدَّثني عيسَى بنُ محمد الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثني أحمدُ بنُ عيسَى الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ إبراهيمَ بن مُزَيْنٍ الأندَلُسيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ يحيى اللَّيْثيُّ الأندَلُسيُّ، عن مالكِ بنِ أنس، قال: حدَّثني يحيى بنُ مُضَرَ الأندَلُسيُّ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، في قولِه: ﴿وَطَلْحٍ مَنضُودٍ﴾ [الواقعة: ٢٩]، قال: المَوز.

ويحيى بنُ مُضرَ قديمُ الموتِ، ماتَ سنةَ تسعينَ ومئة[٤]

---

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٠٠)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٨ (١٥٦٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ٤٢٧، والضبي في بغية الملتمس (٤٨٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٦ / ٦٣٩

(٢) صحّح عليها الناسخ.

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٢)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٠ (١٥٥٢)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٣ / ١٢٦، والضبي في بغية الملتمس (١٤٨٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٤ / ١٠٠٣

(٤) نقل ابن الفرضي عن عبد الملك بن حبيب، قال: «صلب يحيى بن مضر وأصحابه سنة تسع وثمانين ومئة، وكانوا قد أرادوا خلع الحكم بن هشام» (تاريخ ابن الفرضي ٢ / ٢٢١)

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٠٥ - يحيى[١] بنُ مُجاهدِ الفَزَاريُّ الزاهدُ.

عالِمٌ مذكورٌ. له كلامٌ يدُلُّ على ذكاءٍ وبَصيرة. رَوى عنهُ أبو الوليدِ يونُسُ ابنُ عبدِ اللّه القاضي.

أخبَرنا أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثنا القاضي أبو الوليدِ ابنُ الصَّفَّار، قال: سَمِعتُ يحيى بنَ مُجاهدٍ الفَزاريَّ الزَّاهدَ، يقولُ: هذا كان أوانَ طَلبي للعلم، إذ قَوِيَ فَهمي، واستَحكمَتْ إرادتي. قال: فقلتُ لهُ: فعلِّمْنا الطَّريقَ، لعلَّنا نُدرِكُ ذلك في استقبالِ أعمارِنا، فقال: نعَمْ، كنتُ آخُذُ من كلِّ عِلْمٍ طَرفًا، فإنَّ سَماعَ الإنسانِ قومًا يتكلَّمونَ في عِلمٍ، وهُوَ لا يَدري ما يقولونَ، غُمَّةٌ عظيمة، أو كلامًا هذا معناه[٢].

٩٠٦ - يحيى[٣] بنُ مُعَمَّر بن عِمْرانَ بن مُنيرِ بن عُبَيدِ بن أُنَيْفٍ الألهانيُّ، من أهلِ إشبيلِيَةَ.

رَوَى عن أشهَب بن عبدِ العزيز. ولِيَ قَضاءَ الجماعةِ بقُرطُبَةَ، زمنَ عبدِ الرَّحمن بنِ الحَكَم؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثِ الخُشَنيُّ.

٩٠٧ - يحيى[٤] بنُ مالكِ بن عائذٍ، أبو زكريَّا.

---

(١) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٣٨ (١٥٩٤)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٠)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٢٦٢

(٢) ذكر ابن الفرضي أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٦٦ (تاريخه ٢ / ٢٣٨).

(٣) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٤)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٢ (١٥٥٤)، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٤ / ١٤٥، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩١)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٧٢٩

(٤) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٤١ (١٥٩٨)، والحبال في وفياته (١٦)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٢)، والذهبي في وفيات سنة ٣٧٥ من تاريخ الإسلام ٨ / ٤٢١ ثم أعاده في وفيات سنة ٣٧٦ منه ٨ / ٤٣٥ نقلاً من وفيات الحبال، وتذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٢١، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٩٣.

kitabweb-2013.forumaroc.net

رحَلَ إلى المشرِق قبْلَ الخمسينَ وثلاث مئة، وسَمِعَ ببغْدادَ، والبصرةِ، وغيرِهما، بعدَ أن سَمِعَ بالأندَلُس من جماعة، منهُم: عبدُ اللّه بنُ يونُسَ المُراديُّ صاحبُ بَقِيِّ بنِ مَخْلَد، وأبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدِ بن عبدِ ربِّه.

[١٦٤ أ] وسَمِعَ في الرِّحلةِ أبا بكرٍ محمدَ بنَ الحَسَنِ بن زكريا البَغْداديَّ، وأبا محمدٍ دَعْلَجَ بنَ أحمدَ بن دَعْلَج، وأبا سَهْلٍ أحمدَ بنَ محمدِ بن عبدِ اللّه بن زيادٍ القَطَّانَ، وعبدَ الواحدِ بنَ أحمدَ بن عبدِ اللّه بن مُسلم بنِ قُتَيْبَةَ، وأبا جَعْفرٍ مُسلمَ بنَ عُبَيدِ اللّه بن طاهِر، وأبا الحَسَن أحمدَ بنَ عبدِ اللّه الرَّمليَّ، وأبا طَلْحةَ إمامَ جامع البصرة.

وحدَّثَ بالمشرِق، وبالأندَلُس، فرَوَى عنهُ من أهلِ مصرَ: أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ رَشِيق، ويحيى بنُ عليٍّ الحَضرَميُّ. ومن أهلِ بَغْداد: القاضي أبو الحُسين محمدُ بنُ أحمدَ بن القاسِم المَحامليُّ. ورَوى عنهُ بالأندَلُس: أبو الوليدِ عبدُ اللّه بنُ محمدِ بن يوسُفَ، المعروفُ بابنِ الفَرَضيِّ، وغيرُه. وكان يُملي ويُحدِّثُ بجامع قُرطُبة.

وماتَ عن سنٍّ عالية؛ أخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، قال: رأيتُ لبعض أصحَابِنا، عن أبي عُمَرَ أحمدَ بن الحُبَابِ، قال: خرَجْتُ معَ يحيى بنِ مالكِ بنِ عائذٍ المحدِّث من صَلاةِ العَتَمةِ ليلاً منَ المسجد، فشيَّعتُهُ إلى دارِه، قال: فقَعَدَ معي في دِهْليزِهِ، وقال: أنشَدَني ابنُ المنجِّم ببَغْدادَ لعمِّه [من مجزوءِ الوافر]:

تَغَنَّمْ بعضَ ما فاتَكْ ولا تَأْسَ لِمَا فاتَكْ
ولا تَرْكَنْ إلى الدُّنيا أمَا تَذكُرُ أمواتَكْ

قال: فدعَوتُ لهُ بطُولِ البقاء، والنَّسَا في الأجَل، وسلَّمتُ عليهِ وودَّعتُهُ وانصَرَفْتُ، فما بلَغْتُ طرَفَ الشارع حتى سَمِعتُ الصُّراخَ عليهِ وقد مات.

قال لي أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ سَعيدِ بن عبدِ اللّه النُّعمانيُّ[1]: إنَّ أبا

(١) هو المعروف بالحبال، وهو في وفياته (١٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

زكريَّا يحيى بنَ مالكِ بن عائذٍ الأندَلُسيَّ ماتَ بالأندَلُس في شَعْبانَ سنةَ ستٍّ وسَبْعينَ وثلاث مئة.

أخبَرنا أبو عُمر بنُ عبدِ البرِّ النَّمَريُّ، قال: حدَّثني أبو الوليدِ ابنُ الفَرَضيِّ بـ«فضائلِ مالكِ بن أنس»، للزُّبَير، عنِ العائذيِّ، عن أبي بكرٍ محمدِ بنِ الحَسَن ابن زكريَّا البَغْداديِّ، [١٦٤ ب] عن أبي عبدِ اللّه محمدِ بنِ أحمدَ بن إسحاقَ، عنِ الزُّبيرِ بنِ بكّار. وأنا رأيتُ سَمَاعَهُ بخطِّه في أُصُولِ ابنِ سَهْل أحمدَ بن محمدِ ابن القَطّانِ، منهُ، وكذلك سَمَاعُهُ من أبي محمدٍ دَعْلَجٍ بخطِّه ببَغْداد.

٩٠٨ ـ يحيى[١] بنُ هشام المَروانيُّ، أبو بكرٍ

من أهلِ العِلم بالبلاغةِ والشِّعر؛ ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيد.

٩٠٩ ـ يحيى[٢] بنُ هُذَيْل، أبو بكرٍ.

من أهلِ العِلم والأدبِ والشِّعر، غَلَبَ عليهِ الشِّعرُ فصار منَ المشهورينَ به. وقد سَمِعَ الحديثَ من أحمدَ بنِ خالد[٣]، وغيرِه.

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٩٤). ولعله هو الذي ذكره ابن بشكوال في الصلة (١٤٦٩)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٥٧١، والصفدي في الوافي ٢٨ / ٣٤٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٣٤٤ وقالوا فيه. يحيى بن هشام بن أحمد القرشي، أبو بكر ابن الأصبغ ابن الأفطس، وذكروا أنه كان بارعًا في الآداب عالمًا بالعربية واللغة وأنه توفي ببطليوس سنة ٤٣٧

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٤٣ (١٦٠١) وأصعد نسبه فقال: «يحيى بن هذيل بن عبد الملك بن هذيل بن إسماعيل بن نويرة بن إسماعيل بن نويرة بن مالك التميمي»، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٦ / ٢٩٣، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٥)، وياقوت في معجم الأدباء ٦ / ٢٨٣٣، والذهبي في وفيات سنة ٣٧١ من تاريخ الإسلام ٨ / ٣٧٠ نقلاً من ترتيب المدارك، ثم أعاده في وفيات سنة ٣٨٩ منه ٨ / ٦٥٤ نقلاً من المؤلف ونبه على تقدمه، والصفدي في الوافي ٢٨ / ٣٤٥، ونكت الهميان ٣٠٨

(٣) في الأصل: «أحمد بن غالب»، وما أثبتناه من البغية ومصادر ترجمته، وهو الصواب

kitabweb-2013.forumaroc.net

حدَّثني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: حدَّثني خَلَفُ بنُ عثمان، المعروفُ بابنِ اللَّجَّام، قال: حدَّثني يحيى بنُ هُذَيل، أنّ أولَ تعرُّضِه للشِّعر إنّما كان لأنهُ حضَرَ جَنازةَ أحمدَ بن محمدِ بن عبدِ ربِّه، قال: وأنا يومَئذٍ في أوانِ الشَّبيبة، قال: فرأيتُ فيها منَ الجَمْع العظيم، وتكاثُرِ الناس، شيئًا راعَني، فقلتُ: لمَن هذه الجَنازةُ؟ فقيلَ لي. لشاعرِ البَلَد، فوقَعَ في نَفْسي الرغبةُ في الشِّعر، واشتغَلَ فِكري بذلكَ، وانصَرَفْتُ إلى منزِلي، فلمّا أخذْتُ مَضْجَعي منَ اللَّيل، أُرِيتُ كأنّي على بابِ دارٍ، فيقالُ لي: هذه دارُ الحَسَنِ بنِ هانئٍ، فكنتُ أقرَعُ البابَ، فيَخرُجُ إليَّ الحَسَنُ فيفتَحُ ليَ البابَ، ويَنظُرُني بعَيْنٍ حَوْلاءَ ثُم ينصَرِفُ، قال: فاستَيقَظْتُ من ساعتي، وقُمتُ سَحَرًا إلى المُفسِّر فقصَصْتُها عليه، فقال: سيكونُ محَلُّكَ من قولِ الشِّعرِ بمقدارِ ما كان يتحَوَّلُ إليكَ من عَيْنِ الحَسَن.

قال لي أبو محمد: ماتَ أبو بكرٍ بنُ هُذَيْل سنةَ خمس، أو ستٍّ، وثمانينَ وثلاث مئةٍ، وهُوَ ابنُ ستٍّ وثمانينَ[1]، وكان قد بَلَغَ منَ الأدبِ والشِّعر مَبْلَغًا مشهورًا.

ومن مُستحسَنِ شعرِه [من الكامل]:

لـم يـرْحَلـوا إلاَّ وفَـوْقَ رِحـالِهـمْ غَيْـمٌ حَكَـى غَبْـشَ الظَّـلام المُقْبِـلِ
[١٦٥ أ] وَعَلَتْ مَطارِفَهمْ مُجاجاتُ النَّدَى فكــأنمــا مُطِـرَتْ بــذُرٍّ مُــرْسَــلِ
لمّـا تحـرَّكَـتِ الحُمـولُ تَنـاثَـرتْ من فوقِهِمْ في الأرض تحتَ الأَرْجُلِ
فبَكَيْـتُ لـو عَـرَفـوا دُمـوعـي بينَهـا لكنَّهـا اخْتَلَطَـتْ بشَكْـلٍ مُشْكِـلِ

وأنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ [من الخفيف]:

---

(١) قال تلميذه ابن الفرضي: «وأخبرني أنه ولد سنة خمس وثلاث مئة، وكُف بصره، أملى عليَّ نسبه، وتوفي رحمه اللّه ليلة الأربعاء لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، ودفن يوم الأربعاء بعد صلاة العصر في مقبرة متعة» (تاريخه ٢ / ٢٤٣) فهذا أصح، واللّه أعلم

kitabweb-2013.forumaroc.net

لا تَلُمْنــي علــى البُكــاءِ بِــدارٍ　　أهلُهـا صَيَّـروا السَّقـامَ ضَجيعِـي
جَعَلـوا لـي إلـى الـوِصـالِ سَبيـلاً　　ثُـم سَـدُّوا علـيَّ بـابَ الـرُّجـوعِ

ولهُ [من الكامل]:

شـاهَـدْتُهـمْ وأنـا أخـافُ عِنـاقَهـمْ　　شُحًّـا علـى أجسـامِهـمْ أن تُحْـرَقـا
فتَـركْـتُ حَظِّـي مـن دُنُـوِّي منهُـمُ　　ومِنَ الوَفاءِ [بـ] ـأنْ تُحبَّ فتَصْدُقَا
وأقـلُّ فِعلـي يـومَ بـانُـوا أنَّنـي　　قبَّلْــتُ آثــارَ المَطِــيِّ تشــوُّقَــا
ولوَانَّ عُذرةَ شاهَدتْ من مَوْقفي　　شَيئًـا لحَـذَّرَهـا بـأنْ لا تَعْشَقَـا

وأنشَدَني لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد [من الطويل]:

أســاءَ إلــى جَفنــي فـؤادي بنــارِهِ　　ودَمعي إلى خَدِّي بطولِ انحدارِهِ
أيَأخُذُ دَمْعي حُرَّ خَدِّي بما جَنَى　　فؤادي، لقد أخطا مكانَ انتصارِهِ

٩١٠ ـ يحيى[(١)] بنُ يحيى بن كثيرِ بن وَسْلاَس، وقيلَ: وَسْلاَسَن، أبو محمدٍ اللَّيثيُّ.

أصلُهُ منَ البَرْبرِ، من قَبيلةٍ يقالُ لها: مَصْمودةُ، توَلَّى بني لَيْثٍ فنُسِبَ إليهم.

رحَلَ إلى المشرِق، فسَمعَ مالكَ بنَ أنسٍ، وسُفيانَ بنَ عُيَيْنةَ، واللَّيثَ بنَ سَعْدٍ، وعبدَ الرَّحمن بنَ القاسِم، وعبدَ اللّه بن وَهْب. وتفَقَّهَ بالمدَنيِّين

---

(١) ترجمته مشهورة وسيرته مذكورة، وهو أشهر رواة الموطأ عند الأندلسيين والمغاربة، وقد ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٤٩٣)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٢٢ (١٥٥٥)، وابن عبد البر في الانتقاء (٥٨)، والشيرازي في طبقات الفقهاء ١٥٢، والقاضي عياض في ترتيب المدارك ٢ / ٥٣٤، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٧)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٦ / ١٤٣، وابن سعيد في المغرب ١ / ١٦٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٥ / ٩٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٥١٩، والعبر ١ / ٤١٩، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٥٢، وتنظر مقدمتنا لموطأ مالك بروايته (دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦).

kitabweb-2013.forumaroc.net

والمصْرِيِّينَ من أكابرِ أصحَابِ مالكٍ بن أنس، بعدَ انتفاعِهِ بمالكٍ ومُلازَمتِه.

وكان مالكٌ يُسمِّيه «عاقِلَ الأندَلس»؛ وكان سببُ ذلكَ، فيما رُوِيَ، أنهُ كانَ في مجلس مالكٍ معَ جماعةٍ من أصحابِه، فقال قائلٌ: قد حَضَرَ الفِيلُ، فخرَجُوا ولم يَخرُجْ، فقال لهُ مالكٌ: ما لكَ لم تخرُجْ لتنظُرَ الفيلَ، [١٦٥ ب] وهُوَ لا يكونُ في بلادِك؟ فقال لهُ: لم أرحَلْ لأُبصِرَ الفِيلَ، وإنّما رحَلتُ لأُشاهِدَكَ وأتعلَّمَ من عِلمِكَ وهَدْيِك، فأعجَبَهُ ذلك منهُ وسماهُ عاقِلَ الأندَلُس.

وإليهِ انتهَتِ الرِّياسةُ بالفقهِ في الأندَلُس، وبهِ انتشَرَ مذهبُ مالكٍ هنالك، وتفَقَّهَ به جماعةٌ لا يُحصوْن، ورَوى عنهُ غيرُ واحدٍ، منهم: ابناهُ عُبيدُ اللّه وإسحاقُ، وأبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ وَضّاح، وزيادُ بنُ محمدِ بن زيادٍ شَبَطُونُ، وإبراهيمُ بنُ قاسِم بن هلال، ومحمدُ بنُ أحمدَ العُتْبيُّ، وإبراهيمُ بنُ محمدِ بن باز، ويحيى بنُ حَجَّاج، ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ الرَّحمن ـ وقيلَ: عبدِ الرحيم ـ بنِ إبراهيم، وعَجَنَّسُ بنُ أسباطِ الزَّبَاديُّ، وعُمرُ بنُ موسَى الكِنَانيُّ، وعبدُ المجيدِ ابنُ عفَّان البَلَوِيُّ، وعبدُ الأعلى بنُ وَهْب، وعبدُ الرَّحمن بنُ محمدِ بن أبي مَرْيَمَ ابن السَّعديّ، وسُليمانُ بنُ نَصْر بن منصُورٍ المُرّيُّ، وأصبَغُ بنُ الخَليل، وإبراهيمُ بنُ شُعَيب، وغيرُهم. وآخِرُ مَن وجَدْتُ منهُم موتًا ابنُهُ عُبَيدُ اللّه، وقدِ اعتَبَرتُ مَن أورَدْتُ منهم.

وكان مع إمامتِه ودِينِهِ مَكِينًا عندَ الأُمراءِ، مُعَظَّمًا، وعفيفًا عنِ الولاياتِ، مُتنزِّهًا، جَلَّتْ درجتُهُ عنِ القضاء، فكان أعلى قَدْرًا منَ القُضاةِ عندَ وُلاَةِ الأمر هنالكَ لزُهْدِهِ في القضاءِ وامتناعِهِ منه.

سَمِعتُ الفقيهَ الحافظَ أبا محمدٍ عليَّ بنَ أحمدَ، يقولُ: مَذهبانِ انتَشَرا في بَدْءِ أمرِهما بالرِّياسةِ والسُّلطان: مذهبُ أبي حَنيفة، فإنهُ لمَّا وَلِيَ قَضاءَ القُضاةِ أبو يوسُفَ كانتِ القُضاةُ من قِبَلِه، فكان لا يُوَلِّي قَضاءَ البلادِ؛ من أقصَى المشرِقِ إلى أقصَى أعمالِ إفريقيَّة، إلا أصحابَهُ والمنتَمينَ إلى مذهبِه، ومذهبُ مالكِ بن أنس عندَنا، فإنّ يحيى بن يحيى كان مَكينًا عندَ السُّلطان، مقبولَ القولِ في القُضاةِ، فكان لا يَلِي قاضٍ في أقطارِنا إلا بمشُورَتِهِ واختيارِه، ولا يُشيرُ إلا

kitabweb-2013.forumaroc.net

بأصحابه ومَن كان على مذهبه، والناسُ سِرَاعٌ [١٦٦ أ] إلى الدُّنيا والرِّياسة، فأقبَلُوا على ما يَرْجُونَ بلوغَ أغراضِهم به. على أنَّ يحيى بنَ يحيى لم يَلِ قَضاءً قَطُّ، ولا أجابَ إليه، وكان ذلك زائدًا في جَلالتِه عندَهم، وداعيًا إلى قَبولِ رأيِه لدَيهم؛ وكذلك جَرَى الأمرُ في إفريقيَّةَ لمَّا وَلِيَ القضاءَ بها سَحْنونُ بنُ سَعيد، ثُمّ نَشَأَ النَّاسُ على ما انتَشَرَ.

وكانت وفاةُ يحيى بنِ يحيى في رَجَبٍ لثمانٍ بَقِينَ منهُ سنةَ أربع وثلاثينَ ومئتَيْنِ.

أخبَرنا الفَقيهُ الحافظُ أبو عُمر يوسُفُ بنُ عبدِ اللّٰه بن محمدٍ بكتابِ «الموطَّأ» من طريقِه، قال: أخبَرنا بهِ أبو محمدٍ عبدُ اللّٰه بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحمن بن أَسَد، قراءةً عليه، قال: حدَّثَني محمدُ بنُ أبي دُلَيم، وَوَهْبُ ابنُ مَسَرَّةَ، قالا: أخبَرنا محمدُ بنُ وَضَّاح، قال: أخبَرنا يحيى بنُ يحيى، قال: أخبَرنا مالكُ بنُ أنس، بهِ.

قال أبو عُمر وأخبَرنا بهِ أبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدِ بن أحمدَ بنِ سعيدٍ الأُمَويُّ المعروفُ بابنِ الجَسُور، قال: حدَّثَني وَهْبُ بنُ مَسَرَّةَ، قال: أخبَرنا ابنُ وَضَّاح، قال: أخبَرنا يحيى بنُ يحيى، قال: أخبَرنا مالكٌ، به.

قال أبو عُمر وأخبَرنا ابنُ الجَسُورِ، قال: أخبَرنا أبو عُمرَ أحمدُ بنُ مُطَرِّف، وأحمدُ بنُ سعيدِ بنِ حَزمٍ الصَّدَفيُّ، قالا: أخبَرنا عُبيدُ اللّٰه بنُ يحيى بنِ يحيى، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبَرنا مالكٌ، به.

قال أبو عُمر وحدَّثَني سَعيدُ بنُ نَصْر أبو عثمانَ، قال: أخبَرنا قاسمُ بنُ أَصْبَغ، قال: أخبَرنا ابنُ وَضَّاح، قال: أخبَرنا يحيى بنُ يحيى، قال: أخبَرنا مالكٌ، به.

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩١١ ـ يونُسُ[1] بنُ عبدِ اللّه بن محمدِ بن مُغيثٍ، أبو الوليد، قاضي الجماعةِ بقُرْطُبَةَ، يُعرَفُ بابنِ الصَّفَّار.

من أعيانِ أهلِ العلم، سَمعَ أبا بكرٍ محمدَ بن مُعاويةَ القُرشيَّ المعروفَ بابنِ الأحمر، ومحمدَ بنَ يَبْقَى بن زَرْبٍ، والعباسَ بنَ عَمْرو، وغيرَهم. رَوَى لنا عنهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ وأبو محمدِ بنُ حَزْمٍ الحافظانِ.

وكان [١٦٦ ب] زاهدًا، فاضلاً، يَميلُ إلى التَّحقيقِ في التَّصَوُّف، وله فيهِ مصنَّفَات. ومن كتُبِه: كتابُ «المُنقطِعينَ إلى اللّه عزَّ وجلَّ» وكتابُ «المتهَجِّدينَ» وكتابُ «التسبيبِ[2] والتقريب»

ولهُ أشعارٌ في هذا المعنى وفي الرقائقِ والزُّهدِ، منها قولُه [من الوافر]:

فَررتُ إليكَ مِنَ ظُلْمي لنَفْسي ... وأوْحَشَني العِبادُ فأنتَ أُنْسي
رِضَاكَ هُوَ المُنَى وبهِ افتخاري ... وذِكْرُكَ في الدُّجَى قَمَري وشَمسي
قَصَدْتُ إليكَ مُنقطِعًا غَريبًا ... لتُؤنِسَ وَحْدتي في قَعْرِ رَمْسي
وللعُظْمَى مِنَ الحاجاتِ عندِي ... قَصَدْتُ وأنتَ تعلَمُ سِرَّ نَفسي[3]

---

(١) ترجمه ابن خاقان في المطمح ٥٩، وابن بشكوال في الصلة (١٥١٢)، والضبي في بغية الملتمس (١٤٩٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩ / ٤٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦٩، والعبر ٣ / ١٦٩، واليافعي في مرآة الجنان ٣ / ٥٢، وابن فرحون في الديباج ٢ / ٣٧٤، والمقري في نفح الطيب ٢ / ١٤، وابن العماد في الشذرات ٣ / ٢٤٤

(٢) قرأها الشيخ الطنجي: «النَّسيب»، مع أنها واضحة في الأصل الخطي كما أثبتناها

(٣) قال ابن بشكوال: «توفي رحمه اللّه ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربع مئة. ومولده لليلتين خلتا من ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة؛ ذكر وفاته ومولده ابن مهدي وابن حيّان وغيرهما»=

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩١٢ ـ يونُسُ[1] بنُ مَسْعودٍ الرُّصَافيُّ، منسُوبٌ إلى رُصَافةِ قُرطُبَةَ.

أديبٌ، شاعر، ذكَرَهُ أبو الوليدِ ابنُ عامر، وأورَدَ لهُ في وَصْفِ الرِّياض من أبياتٍ [من الخفيف]:

خَضِلَتْ نَفحةُ الرِّياض فَهبَّتْ ... بنَسيمِ الحَياةِ في كُلِّ عُضْوِ
وَرَنَتْ نَحوَنَا بأعيُنِ سِحْرٍ ... حُشِيَتْ للحَيا بأبدع حَشْوِ
فلهَا بَيْنَ رِقْبةٍ وحَياءٍ ... حالَتا ناشِرٍ لِمَا كان يَطْوي
فاصْفرارُ البَهارِ حِلْيةُ مُرْتا ... بٍ غَدَا هارِبًا بأسرع عَدْوِ
واحمرارُ الجَنِيِّ من يانعِ الوَرْ ... دِ حَياءُ الخُدودِ حَذْوٌ بحَذْوِ

أفرادُ الأسماء

٩١٣ ـ ياسينُ[2] بنُ محمدِ بن عبدِ الرَّحيم الأنصَاريُّ، أبو لُؤَيّ، ويقال: أبو لِوَاء، وقيلَ: أبو المَغْزَا.

محدِّثٌ، من أهلِ بَجَّانةَ، رَوَى تفسيرَ يحيى بن سَلاّم، عن أبي داودَ العطَّارِ الإفريقيِّ، عنهُ. سَمِعَ منهُ عيسَى بنُ محمدٍ الأندَلُسيُّ.

ماتَ نحوَ سنةِ عشرينَ وثلاثِ مئة.

٩١٤ ـ يَعلَى[3] بنُ أحمدَ بن يَعلَى، القائدُ.

شاعرٌ كان في دولةِ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر. لم يَحضُرْني لهُ [١٦٧ أ] إلاّ قولُهُ معَ[4] وَردٍ مُبكِّرٍ [من مخلع البسيط]:

= (الصلة، الترجمة ١٥١٢).

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٤٩٩).

(٢) ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٥٩ (١٦٤٣)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٠٢)، والترجمة مأخوذة من تاريخ ابن يونس.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥٠٣)، وابن الأبار في الحلة السيراء ١ / ٢٨٤ وذكر أنه توفي سنة ٣٩٣، وابن سعيد في المغرب ١ / ٢٠٤

(٤) قرأها الشيخ الطنجي: «في» ثم ذكر في الهامش أنها في البغية: «مع»، مع أنها كذلك-

kitabweb-2013.forumaroc.net

بَعثتُ مِن جَنَّتي بِوَرْدٍ غَضٌّ لهُ مَنظرٌ بَديعُ
قال أُناسٌ رَأوْهُ عِندي أعجَلَهُ عامُنا المَريعُ
قلتُ أبو عامرِ المُعَلّى أيامُهُ كلُّها رَبيعُ

٩١٥ - يُسْرُ[1] بنُ إبراهيمَ بن خالدٍ الأُمَويُّ، من أهلِ إلبيرَةَ.

فقيهٌ محدِّثٌ ثقةٌ، يَروي عن أبيه، وعن جَماعةٍ. ماتَ بالأندَلُس سنةَ اثنتَيْنِ وثلاثِ مئة؛ ذكَرَهُ محمدُ بنُ حارِثٍ الخُشَنيُّ، وأبو الحَسَن الدَّارَقطنيُّ[2]، وأبو محمدٍ عبدُ الغنيِّ بنُ سَعيدٍ المصْريُّ.

٩١٦ - يَربُوعُ[3] بنُ أسَدٍ المالَقيُّ.

شاعرٌ، لم أجِدْ عندي من شعرِهِ إلا قولَهُ [من السريع]:

تَعايَرَ السوسانُ والجُلَّنارْ والأُقحوانُ الغَضُّ بيْنَ البَهارْ
مُبتسِمًا ذاكَ وذا مُوضِحًا عن حُسنِ تَوريدٍ بَدَا واسْتَنارْ
واسْتَحكَمَ الوَرْدُ بِبُرهانِهِ وانْتَحَلَ الفَضلَ معًا والفَخارْ

٩١٧ - يَعِيشُ[4] بنُ سَعيدِ بن محمدٍ الوَرّاقُ، أبو عثمانَ.

= في الأصل الخطي.

(١) ترجمه الخشني في أخبار الفقهاء (٥٢٧)، وابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٦٠ (١٦٤٦)، وعبد الغني في المؤتلف ١ / ٧٩ (٨٠)، وابن ماكولا في الإكمال ١ / ٢٧٤، والسمعاني في «اللبيري» من الأنساب، والضبي في بغية الملتمس (١٥٠٤)، والذهبي في المشتبه ٧٩، وميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٦، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ١ / ٥٢٦، وابن حجر في تبصير المنتبه ١ / ٨٧، ولسان الميزان ٦ / ٢٩٧

(٢) لم نقف عليه في المطبوع من المؤتلف للدارقطني.

(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥٠٥).

(٤) هو المعروف بابن الحجام، ترجمه ابن الفرضي في تاريخه ٢ / ٢٤٧ (١٦١١)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٠٦)، والذهبي في تاريخ الإسلام ٨ / ٧٤٥.

kitabweb-2013.forumaroc.net

سَمِعَ أبا بكرٍ محمدَ بنَ معاويةَ القُرَشيَّ المعروفَ بابنِ الأحمر، وأبا محمدٍ قاسمَ بنَ أصبَغَ البَيّانيَّ.

قال أبو عُمر بنُ عبدِ البَرّ: وكان مِن أروَى الناس عنهُما وعن غيرِهما، وألَّفَ «مسنَدَ حديثِ ابنِ الأحمرِ» بأمرِ الحَكم المستنصِر

أخبَرنا أبو عُمَرَ، قال: قرَأ علينا أبو عثمانَ يَعيشُ بنُ سَعيدٍ سنةَ تسعينَ وثلاث مئة «مسنَدَ حديثِ أبي بكرٍ محمدِ بن مُعاويةَ القُرَشيِّ» من تأليفِه ممّا سَمِعَ منهُ؛ وأخبَرنا بذلكَ عنه[1]

آخِرُ التاسع منَ الأصلِ
بحمدِ الله

* * *

(١) قال ابن الفرضي: «وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة لخمس بقين من شهر صفر من سنة أربع وتسعين وثلاث مئة» (تاريخه ٢ / ٢٤٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

[الجُزءُ العاشر][1]
بابُ مَن ذُكِرَ بالكُنْيَةِ
ولم أتحقَّقِ اسمَهُ

٩١٨ ـ [١٦٧ ب] أبو محمدٍ الحِجَاريُّ، يُعرَفُ بابنِ الأُورِيُوَاليِّ[2]

فقيهٌ [مشهورٌ][3]، عالِمٌ زاهد، يتفَقَّهُ بالحديث، ويتكلَّمُ على مَعانيهِ. ولهُ أشعارٌ كثيرةٌ في الزُّهدِ وغيرِه، ومنها: ما أنشَدنيهُ غيرُ واحدٍ عنه [من المتقارب]:

ألا أيها العابثُ[4] المُعتدِي ... ومَن لم يَزَلْ في لَغَى أوْ دَدِ
مَساعيكَ يَكتُبُها الكاتبانِ ... فبَيِّضْ كتابَكَ أو سَوِّدِ

ويغلِبُ على ظنِّي أنّ اسمَهُ: إسماعيلُ بنُ أحمدَ الحِجَاريُّ، لأنهُ موصُوفٌ بمثلِ هذه الصِّفة، وقد أدرَكْتُ زمانَه وذكَرْناهُ في بابِه[5]

٩١٩ ـ أبو محمدٍ بنُ قلبيلٍ البَجَّانيُّ[6]

أديبٌ شاعرٌ، لهُ كتابٌ في القَوافي، وقد رأيتُهُ، وأنشَدَني من شعرِهِ في الرِّياض أبياتًا، منها [من الكامل]:

ضحِكَ الرَّبيعُ بروضةٍ وَسْمِيَّةٍ ... وافتَرَّ عن نَوْرٍ أنيقٍ يُزْهِرُ
فكأنَّهُ زَهرُ النُّجوم إذا بَدَتْ ... وكأنَّها في التُّرْبِ وَشْيٌ أخضَرُ
وكأنَّ عَرْفَ نَسيمِها عندَ الصَّبَا ... عَرفُ العَبيرِ يَفوحُ فيهِ العَنْبَرُ

---

(١) زيادة منّا للتوضيح.

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥٠٨).

(٣) ما بين الحاصرتين من البغية.

(٤) قرأها الشيخ الطنجي: «العاتب»، وفي البغية: «العائب المتعدّي».

(٥) الترجمة ٢٩٧

(٦) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥٠٩)، وابن سعيد في المغرب ٢ / ١٩١.

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٢٠ ـ أبو أحمدَ المُنفَتِلُ[١]

شاعرٌ أديب، من أبناءِ عَصْرِنا. أنشَدَني لهُ أبو الحَسَن عليُّ بنُ أحمدَ العابديُّ في النُّحول [من الوافر]:

ولـو حَـاولـتُ مـن سَقَمِـي ذَهـابًا ... جرَيْتُ معَ التَّنفُّس حيثُ يَجرِي
ولـو أُسكِنـتُ بـاطـنَ جَفْـنِ عَيـنٍ ... بمُقلـةِ سـاهـرٍ مـا كـان يَـدرِي

٩٢١ ـ أبو إسحاقَ بنُ حُمَام، الوزيرُ الكاتبُ[٢]

قُرطُبيٌّ مشهورُ الأدب، ذو قَدَم في النَّظْم والنَّثر؛ ذكَرَهُ أبو الوليدِ بنُ عامر، وكان حيًّا بعدَ الأربع مئةٍ.

٩٢٢ ـ أبو الأصبَغ بنُ سَيِّد[٣]

رئيسٌ أديبٌ شاعر، ومن شعرِهِ في النَّرجِس [من السريع]:

كـأنَّمـا النَّـرجِـسُ فـي مَنظَـرِ الْـ ... ـحُسْـنِ الـذي أمثـالُـهُ يُبْتَغَـى
أنـامـلٌ مِـن فِضَّـةٍ فَـوْقَهـا ... كـأسٌ مـنَ التِّبْـرِ بـهِ أُفـرِغَـا

٩٢٣ ـ [١٦٨ أ] أبو الأصبَغ بنُ عبدِ العزيزِ، الوزيرُ[٤]

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسْلَمةَ، وذكَرَ أنهُ كتَبَ إليهِ مع وَرْدٍ مؤخَّرٍ في يوم ريح ومَطَر [من المتقارب]:

ألَـمْ تَـرَيَـا عَلَـمَ المَكـرُمـاتِ ... وبَـدْرًا تجـاوَزَ أسْنَـى الصِّفـاتِ
ومَـن هُـوَ لـي عـدَّةٌ لا تَحـولُ ... لأقْصَى حياتي[٥] وبَعدَ المماتِ

---

(١) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥١٠).
(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥١١).
(٣) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥١٢).
(٤) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥١٣).
(٥) جعلها الشيخ الطنجي: «لأقصى الحياة»، ولا أصل لذلك: لا في النسخة الخطية ولا في البغية.

kitabweb-2013.forumaroc.net

وكَيفَ بَدَا وَجهُ هذا النَّها ... رِ إذ ودَّع الوَرْدَ في الباكياتِ
وأبْدَتْ لنا زَفَراتِ الرِّياحِ ... نِيَاحًا يَزِيدُ على النائحاتِ
ولمَّا رأى البَيْنُ ثُكْلَ النهارِ ... على الوَرْدِ والدِّيَم المُسعِداتِ
رَثا لِوَداعٍ على غَفلةٍ ... وإلْفَيْنِ في سَوْرَةِ المُهلِكاتِ
وأبقى مِنَ الوَرْدِ ما يَستديمُ ... بهِ الطِّيبَ كلُّ خليلٍ مُواتِ
أواخرُ تُنسِيكَ مِن حُسْنِها ... أوائلَها إذ بَدَتْ طالعاتِ
تُضاهيكَ بِشْرًا وتُعْجِزُ ذا ... الوصفِ بالمُعجِزاتِ[1]
ولكنَّها مَعَ إحسانِها ... أتَتْكَ على عَجَلٍ زائراتِ
وقد طِبْتَ قَبْلُ على الأُمَّهاتِ ... فطِبْ بَعدُ واطْرَبْ على ذي البَنَاتِ

٩٢٤ ـ أبو بكرٍ الخَوْلانيُّ الباجيُّ[2]، من أهلِ باجَةَ، سكَنَ إشبيليَةَ.

من الأُدباءِ الشُّعراءِ المشهورينَ؛ أنشَدَني أبو بكرٍ عبدُ اللّه بنُ حَجاجٍ لهُ، وقد تنَزَّهَ معَ فَخرِ الدَّولةِ أبي عَمْرٍو عبادِ ابنِ القاضي أبي القاسِم بنِ عبَّاد، يصِفُ المَرْكَبَ، والنهرَ، والسَّمكَ، والمَلِك [من المنسرح]:

عبَّادُ، يا ابنَ الحَلاحِلِ المَلِكِ ... وضارِبَ القِرْنِ كُلَّ مُعترَكِ
أمَا تَرى النَّهرَ كالسَّماءِ بَدَتْ ... في جَوْزِهِ أنْجُمٌ مِنَ السَّمَكِ
وأنتَ كالشَّمسِ فيه نَيِّرَةٌ ... والسُّفْنُ تَجري كجِرْيةِ الفَلَكِ

٩٢٥ ـ أبو بكرٍ المَغِيليُّ[3]

---

(١) هكذا في الأصل، وفي البغية.
تضاهيك بشرًا وتحكيك. ... ذا الوصف بالمعجزاتِ

(٢) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥١٤)

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥١٥)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٣١٣ وأظنه هو يحيى بن عبد الله بن محمد القرطبي أبو بكر المغيلي الذي ترجم له ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ٢ / ٢٣٨ (١٥٩٣) وذكر أنه كان شاعرًا وأنه توفي سنة ٣٦٢، وهذا يتفق مع قول المؤلف: «كان في أيام الحكم المستنصر»، فإن الحكم حكم في=

kitabweb-2013.forumaroc.net

شاعرٌ، كان في أيام الحَكم المستنصِر، ولهُ معَ الحاجبِ أبي الحَسَن جَعْفرِ بن عثمانَ المُصْحَفيِّ مُجاوَباتٌ بالشِّعر، ولهُ إلى أبي بكرٍ [١٦٨ ب] اللُّؤلؤيِّ إثرَ عِلةٍ اعتَلَّها يعِظُه [من المتقارب]:

تَبَيَّـــنْ فقـــد وَضَـــحَ المَعْلَـــمُ ... وبـــانَ لـــكَ الأمْـــرُ لـــو تَفهَـــمُ
هُـــوَ الـــدَّهـــرُ لَســـتَ لـــهُ آمِنًـــا ... ولا أنـــتَ مِـــن صَـــرْفِـــه تَسْلَـــمُ
وإنْ أخطـــأَتْـــكَ لـــهُ أسهُـــمٌ ... أصـــابَتْـــك بَعـــدُ لـــهُ أسْهُـــمُ
لَيـــاليـــه تُـــدْنِـــي إليـــكَ الـــرَّدَى ... ذَوائـــبَ فـــي ذاكَ مـــا تَســـأَمُ
أتفـــرَحُ بـــالبُـــرْءِ بَعـــدَ الضَّنَـــا ... وفـــي البُـــرْءِ دَاؤُكَ لـــو تَعلَـــمُ
فـــأيـــنَ المُلـــوكُ وأتبـــاعُهـــمْ ... ودُنيـــاهُـــمُ أدبـــرَتْ عنهُـــمُ
فهـــذِي القبـــورُ بِهـــمْ عُمِّـــرَتْ ... وتلـــك القصـــورُ خَلَـــتْ مِنهـــمُ
لقـــد صَـــرَّحَ الحَـــقُّ عَـــن غيبِـــهِ ... وبـــان لـــكَ الحَـــزمُ لـــو تَعـــزِمُ
فحتَّـــى متـــى أنـــتَ طَـــوعُ الـــرَّدَى ... وتَعصِـــي الإلـــهَ ولا تَنـــدَمُ
إلـــى اللّـــهِ نَشكـــو قُلـــوبًـــا قَسَـــتْ ... ونَشكـــو مَـــدَامِـــعَ مـــا تَسْجُـــمُ

٩٢٦ ـ أبو بكرٍ بنُ وافد[١]، قاضي الجماعةِ بقُرطُبَةَ.

فقيهٌ مشهور، ومن أهلِ بيتٍ مذكور، كان قبلَ الأربع مئة.

٩٢٧ ـ أبو بحْرٍ بنُ الفرَج[٢]

أديبٌ شاعرٌ. أنشَدَني لهُ الحاكمُ أبو شاكرٍ عبدُ الواحدِ بنُ محمدٍ ابن القَبرِيِّ بشاطِبةَ يُعاتِبُ أبا العباس بنَ ذَكْوانَ القاضيَ، وقد أخرَجَ ذِرَاعَهُ في مجلس الحُكم في خصُومةٍ حضَرَ فيها، فنهاهُ القاضي، فقال [من الطويل]:

جَهِلْتَ أبا العبَّاس تَأدِيبَ فاتِكٍ ... صَعـاليكُهـا وَقْـفٌ علـى فَتكـاتِـي

= المدة ٣٥٠ ـ ٣٦٦

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥١٦).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥١٧).

تــؤنِّبُنــي أنْ لاحَ مِنِّــيَ مِغْصَــمٌ ... لـهُ مِيسَـمٌ فـي ظَهـرِ كُـلِّ شَـوَاةِ
ولسْتُ من القَومِ الألَى قِيلَ فيهمُ ... ولا هِـيَ إنْ أنْصَفْتَنِـي بِصِفـاتِـي
يغطِّيـنَ أطْـرافَ البَنـانِ مـنَ التُّقَـى ... ويخرُجْنَ جَوفَ الليلِ مُعْتَجِراتِ

٩٢٨ ـ أبو بكرٍ ابنُ القُوطيّة، صاحبُ الشُّرطة، من أهلِ إشبيلِيّةَ.

أديبٌ شاعرٌ متأخِّر، وله سَلَفٌ في الأدب؛ ذكَرَهُ أبو الوليدِ بنُ عامر، وذكَرَ [١٦٩ أ] أنهُ أنشَدَهُ لنفْسِه من أبيات [من الكامل]:

ضَحِكَ الثَّرى وَبدا لكَ استبشارُهُ ... واخضَـرَّ شـارِبُـهُ وطُـرَّ عِـذارُهُ
وَرَنَـــتْ حَــدائِقُـــهُ وآزَرَ نَبْتُـــهُ ... وتَعَطَّـــرتْ أنـــوارُهُ وثِمــــارُهُ
واهتــزَّ ذابــلُ نَبْـتِ كـلِّ قَـرارةٍ ... لمَّـــا أتَـــى مُتطلِّعًـــا آذارُهُ
وتَعَمَّمَـتْ صُلْـعُ الـرُّبَـى بنَبـاتِهـا ... وتَـرَنَّمَــتْ مــن عُجمــةٍ أطيــارُهُ
وكأنّما الرَّوضُ الأنيقُ وقد بَدَتْ ... مُتلــوِّنـــاتٍ غَضَّـــةً أنـــوارُهُ
بِيضًـا وصُفْـرًا فـاقعـاتٍ صـائـغٌ ... لـــم يَنْـأ دِرهمُـــهُ ولا دينـــارُهُ
سبَـكَ الخميلـةَ عَسْجَـدًا ووَذِيلـةً ... لمّا غَدَتْ شَمْسَ الظَّهيرةِ نارُهُ[١]

٩٢٩ ـ أبو بكرٍ بنُ نَصْر[٢]

من أهلِ الأدبِ والشِّعرِ بإشبيلِيّةَ، ذكَرَهُ أبو الوليدِ بنُ عامر، وحَكَى أنهُ كتَبَ إليهِ في زمنِ الربيع أبياتًا، ومنها [من الكامل]:

انظُـرْ نَسِيـمَ الـزهْـرِ رَقَّ فـوَجْهُـهُ ... لـكَ عـن أسِـرَّتِـهِ الـسَّـرِيَّـةِ يُسْفِـرُ
خَضِـلٌ بِـرَيْعـانِ الـرَّبيـعِ وقـد غَـدَا ... للعَيْـنِ وهْـوَ مـنَ النَّضـارةِ مَنْظَـرُ
وكـأنّمـا تلـك الـرِّيـاضُ عَـرائـسٌ ... مَلبـوسُهـنَّ مُعَصْفَـرٌ ومُـزَعْفَـرُ
أو كـالقِيَانِ لبِسْـنَ مَوْشِـيَّ الحُلَـى ... فلهُـنَّ مـن وَشْـيِ اللِّبَـاس تَبخـتُـرُ

---

(١) الخميلة هنا: الأرض السهلة الطيبة يشبه نبتها خَمْل القطيفة، والوذيلة: السبيكة من الفضة المجلوة.

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥١٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٣٠ - أبو جَعْفرٍ اللمائيُّ[1]

أديبٌ شاعر، ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيد، ومن شعرِهِ [من المتقارب]:

أَلِمَّـــا فَـــدَيْتُكمـــا نَسْتَلِـــمْ   منَـــازِلَ سَلْمَـــى علـــى ذِي سَلَـــمْ
مَنَـــازِلَ كُنــــتُ بِهـــا نــــازِلاً   زمَـــانَ الصِّبَـــا بيْـــنَ جيـــدٍ وَفَـــمْ
أمَـــا تَجِـــدَانِ الثَّـــرَى عَـــاطِـــرًا   إذا مـــا الـــرِّيَـــاحُ تَنفَّسْـــنَ ثَـــمْ

٩٣١ - أبو جَعْفرٍ بنُ جَوَاد[2]

مشهورُ الفَضل، مذكورٌ في عِلم الطبِّ، معروفٌ بالمُرُوءةِ وسَعَةِ النفْس والإيثار

ذكَرَهُ أبو عامرٍ الشُّهَيْدِيُّ في كتاب «حانوتِ عطّار»، وقال: أخبَرني حامدُ ابنُ سَمَجُونَ، قال: [١٦٩ ب] لمَّا أنشَدَ أبو عُمرَ بنُ دَراج خَيْرَانَ العامريَّ قصيدتَهُ المشهورةَ فيه عندَ خروجِهِ منَ البَحْر، وبخَسَهُ حَظَّهُ في الجائزة، بَلَغَ الخبَرُ أبا جعْفرٍ بنَ جَوَاد، فقصَدَهُ بخمسةَ عشَرَ مِثْقالاً، ودفَعَها إليهِ، وقال له: اعذُرْ أخاكَ فإنهُ في دارِ غُرْبة.

٩٣٢ - أبو الحَسَنِ بنُ فَرَجُون[3]

أديبٌ، من أهلِ طُلَيطُلةَ. أنشَدَني أبو عبدِ اللّه ابنُ المعلِّم في مجلسِ أبي محمدٍ عليِّ بن أحمدَ، قال: أنشَدَني الأديبُ أبو الحَسَن بنُ فَرَجُونَ الطُّلَيْطُلِيُّ لأحمدَ بن فَرَج الجَيَّانيُّ، في ابنِ إدريسَ الأميرِ، من أبياتٍ [من الوافر]:

وحَسْبِـــيَ إنْ سَكَـــتُّ فقَـــال عنِّـــي   وطَـــالَبَنِـــي العُـــدَاةُ فكـــان رُكْنـــي
ورامُـــــوهُ ليُغـــــرُوهُ بِضَيْمـــــي   فـــأغْـــرَوْهُ بـــدَفـــع الضَّيْـــم عَنِّـــي

٩٣٣ - أبو الحَسَنِ بنُ عليٍّ الأشجَعيُّ[4]

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٠)، واختلطت ترجمته في التي بعدها.

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٠) وبقي عجز ترجمته ملتصقًا بالترجمة التي قبلها.

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢١).

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

فقيهٌ نَحْويٌّ، شاعرٌ، من أهلِ قُرطُبة، سكَنَ إشبيلِيَةَ. ذكَرَ لهُ أبو الوَليدِ بنُ عامرٍ أشعارًا، منها: قولُهُ في الرِّياض، موصُولاً بمَدْح الوزيرِ أبي بكرٍ عبدِ اللّه ابن ذي الوِزَارتَيْنِ القاضي أبي القاسم بن عَبَّاد [من السريع]:

قَـدْ قُلْـتُ: لِلـرَّوْضِ ونُـوَّارُهُ ... نَـوعَـانِ: تِبْـريٌّ وفِضِّـيُّ

وعَـرْفُـهُ مُختلِـفٌ طِيبُـهُ ... صِنفـانِ: خَمْـريٌّ ومِسْكِـيُّ

ووَجْـهُ عَبـدِ اللّـهِ قـد لاحَ لـي ... وهْـوَ مِـنَ البَهجـةِ دُرِّيُّ

شِـمْ غَـرْسَـكَ الأَرْضِـيَّ إنَّ الـذي ... أبصَـرْتَـهُ غَـرسٌ سَمـاوِيُّ

حسنُـكَ نَـوْرِيٌّ بـلا مِـرْيَـةٍ ... وحُسـنُ عَبـدِ اللّـهِ نُـورِيُّ

أَضْحَـى صَغيـرًا وهْـوَ فـي قَـدرِهِ ... نُبْـلاً كبيـرُ الشَّـأنِ عُلْـوِيُّ

٩٣٤ ـ أبو الحَسَن بنُ أبي غالب، وهُوَ المعروفُ بابنِ حِصْن(١)

أديبٌ شاعرٌ، من أهلِ إشبيلِيَةَ، ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ مَسْلَمةَ، ومن شعرِهِ في النَّيْلَوفر [من الخفيف]:

كُلَّمـا أقبَـلَ الظَّـلامُ إليـهِ ... غمَضَـتْ أنجُـمُ السَّمـاءِ عليـهِ

[١٧٠ أ] فـإذَا عَـادَ للصبَـاحِ ضِيَـاءٌ ... عَـادَ رُوحُ الحَيـاةِ منـهُ إليـهِ

٩٣٥ ـ أبو حَفْص التُّدميريُّ، يُعرَفُ بابنِ الفِيسَاريِّ(٢)

شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو الوليد بنُ عامر، وقال: أخبَرني أبو الحسَنِ بنُ عليٍّ الفقيهُ، قال: كان في داري بقُرطُبةَ حائرٌ(٣) صُنعَ فيه مَرجٌ بَديع، وظُلِّلَ بالياسَمين؛ فنزَّهْتُ إليه أبا حَفْص التُّدميريَّ في زمنِ الرَّبيع، فقال: ينبغي أن تُسمِّيَ هذا المَرْجَ السُّنْدُسة، وصنَعَ على البديهةِ أبياتًا في ذلك، وهيَ [من المتقارب]:

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٣)، وهو الذي تقدم في الرقم (٧١٨).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٤)

(٣) الحائر: مجتمع الماء، وحوض يُسيِّب إليه مسيل ماء الأمطار، والمكان المطمئن والبستان.

kitabweb-2013.forumaroc.net

نَهَـــارُ نَعيمِــــكَ مـــا أنْفَسَـــهْ ... ورَبْـــعُ سُـــرُورِكَ مـــا آنَسَـــهْ
تـــأمَّـــلْ وُقِيـــتَ مُلِـــمَّ الخُطـــو ... بِ فِعْـــلَ الـــرَّبيـــع ومـــا أسَّسَـــهْ
فحـــائـــرُ قَصـــرِكَ مـــن صَـــوْغِـــهِ ... دَنـــانيـــرُ قـــد قـــارَنَـــتْ أفلُسَـــهْ
وأسطـــارُ نُـــورٍ قـــدِ اسْتَـــوْسَقَـــتْ ... وسطـــرٌ علـــى العَمْـــدِ قـــد طَلَّسَـــهْ
وَنَبْـــتٌ لـــهُ مِـــدْرَعٌ أخْضَـــرٌ ... بصُفْـــرَةِ أصبـــاغِـــهِ وَرَّسَـــهْ
فـــأبْـــدعَ بمـــا صَـــاغَ لكنَّـــهُ ... أجـــلُّ بَـــدائعِـــهِ السُّنْـــدُسَـــهْ
مَـــزارِعُهـــا خُضْـــرةٌ غَضَّـــةٌ ... أعَـــارَ النَّعيـــمُ لهـــا مَلْبَسَـــهْ
كـــأنَّ الظِّـــلالَ علينـــا بهـــا ... أوَاخـــرُ لَيـــلٍ علـــى مَغْلَسَـــهْ
كـــأنَّ النَّـــواويـــرَ فـــي أفْقِهـــا ... نُجـــومٌ تَطَلَّعْـــنَ فـــي حِنْـــدِسَـــهْ
ومَهمَـــا تـــأمَّلـــتُ تَحْسِينَهـــا ... فعَيْنـــي تَقَـــرُّ بهـــا مَغـــرِسَـــهْ
محـــلٌّ لعَمْـــرُكَ قـــد طَيَّـــبَ الإلـــهُ ثَـــراهُ وقـــد قَـــدَّسَـــهْ

٩٣٦ - أبو حَفص بنُ عَسْقَلاَجَة[(١)]

أديبٌ، شاعرٌ، منَ الرُّؤساءِ في الدولةِ العامِرّية.

أنشَدَني أبو محمدِ عليُّ بنُ أحمد، قال: أنشَدَني الوزيرُ أبو مَرْوانَ عبدُ الملكِ بنُ يحيى بن أبي عامرٍ، في تزويجِ المُظَفَّر عبد الملكِ بن المنصُورِ أبي عامر محمدِ بن أبي عامرٍ حبيبَةَ بنتَ عبدِ اللّه بن يحيى بن أبي عامر، وأمُّها بُرَيْهةُ بنتُ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامر، [١٧٠ ب] من عبدِ الملك ابن قَنْد، وهُوَ مَوْلاهم، قال أبو محمدٍ: وأظُنُّهما لأبي مرْوَانَ، وقيل: إنهما لأبي حَفْص ابنِ عَسْقَلاَجَة [من مجزوء الخفيف]:

عَـــربـــيٌّ مُـــزوَّجٌ ... عَبْـــدَهُ بنـــتَ أُختِـــهِ
قبَّـــحَ اللّـــهُ مثـــلَ ذا ... وَرَمـــاهُ بمقتِـــهِ

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٥).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٣٧ ـ أبو خالدٍ ابنُ التَّرَّاس(١)

شاعرٌ أديب، مذكورٌ في أيام المُستظهِر؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَني، قال: أنشَدَني أبو خالدٍ ابنُ التَّرَّاس لنفْسِه [من السريع]:

قــد مَسَّني المــاءُ الــذي مَسَّهــمْ حَسْبــي بِــذا مِــن مَيْلِهــمْ حَسْبــي
لمَّــا اكْتَــوى القلــبُ بنيــرانِهــمْ بَــرَّدَ ذاك المــاءُ عــن قَلْبــي

٩٣٨ ـ أبو زَيْدٍ الجَزيريُّ(٢)

محدِّثٌ، يَروي عنهُ عُبَادةُ بنُ عَلْكَدةَ الرُّعَينيُّ، من أقرانِ محمدِ بنِ يوسُفَ بن مَطْروح وطبقتِه.

٩٣٩ ـ أبو سعيدٍ الورّاقُ(٣)

من أهلِ الأدبِ والفَضْل، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأخبَرني عنهُ، قال: كنتُ بعرَفاتٍ، وقد نزَلَتْ رُفقةٌ منَ الأعراب، فيهم أسودُ شاعرٌ يَخدُمُهم، فجعَلَ النُّعاسُ يغلِبُ عليه، وهُم يُقيمونَهُ لشُغلٍ لهُم، فلمّا طالَ عليه ضَجِرَ وجَعلَ يقولُ [من الرجز]:

فــي كــلِّ يــوم شَمْلَتــي مُبَلَّــهْ يُقَيِّــلُ النــاسُ ولــنْ أُقيَّلَــهْ

٩٤٠ ـ أبو سعيدٍ بنُ قَالُوس(٤)

شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَنا لهُ في رجُلٍ يُعرَفُ بابنِ مُدْرِكٍ، ادَّعى عمل آلةٍ تتحرَّكُ في السانيةِ دونَ مُحَرِّك [من الكامل]:

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٦)، وابن سعيد في المغرب ١ / ٩٥

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٧). وقال ابن الأبار في التكملة ١ / ٢٦٦ بعد أن نقل قول الحميدي فيه: «وهذا هو عبد الرحمن بن سعيد التميمي المذكور في باب عبد الرحمن من كتابه (الترجمة ٦٠٠) فغلط في ذلك وظنه ثانيًا وأعاده سهوًا، وبيان هذا في تاريخ ابن الفرضي (١ / ٣٤٧ ترجمة ٧٨٠).

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٨).

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٥٢٩).

kitabweb-2013.forumaroc.net

قـل لابـن مُـدْرِكٍ الـذي لـم يُـدرِكِ إخــراجَ مــاءِ البِئــرِ دُونَ محــرِّكِ
طـرُقُ الحَمــاقــةِ جَمَّــةٌ مَسلــوكـةٌ وطَريـقُ حُمْقِكَ قَبْلُ لمَّا يُسْلَكِ

٩٤١ ـ أبو عبدِ الله ابنُ الحدَّاد المكفوفُ[1]

كان أديبًا مشهورًا بقُرطُبَةَ، تُقرَأُ عليه الآدابُ والأشعار، [١٧١ أ] ويتكلَّمُ على المعاني. ولهُ أشعارٌ كثيرة، وغزَلٌ مجموعٌ، ومنه [من الوافر]:

لئِــن بَعُــدت مَنَــازِلُكُــمْ لأنتُــمْ إلــى قَلبــي بــذِكْــرَاكُــمْ قَــريــبُ
وإن كــان الــزمــانُ قَضَــى بِبَيْــنٍ فمــا بــانَ البُكــاءُ ولا النَّحِيــبُ

٩٤٢ ـ أبو عبدِ الله بنُ عاصِم[2]

نَحْويٌّ مشهور، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وقال: إنه كان لا يَقصُرُ عن أكابرِ أصحَابِ محمدِ بن يَزيدَ المُبرِّد.

٩٤٣ ـ أبو عبدِ الله بنُ فاكان[3]

أديبٌ شاعر، يتكلَّمُ على معاني الآدابِ ومَحاسِنِ الأشعار. ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيد، وذكَرَ لهُ معَ صَاعدِ بن الحَسَن مُنازَعاتٍ في ذلك.

٩٤٤ ـ أبو عبدِ الله بنُ مِنَّاو المالَقيُّ[4]

أديبٌ شاعرٌ، مذكورٌ. أنشَدُونا لهُ في غُلام جميلٍ حَلَقَ شَعْرَه [من الخفيف]:

حَلَقُــوا رَأْسَــهُ ليــزدادَ قُبْحــا حَــذَرًا منهــمُ عليــهِ وشُحَّــا
كــان قبْــلَ الحِــلاَقِ صُبحًــا ولَيْــلاً فَمَحَــوْا ليلَــهُ وأبقَــوْهُ صُبْحَــا

---

(١) ترجمه الضبي في البغية، ولكن سقط أول الترجمة، فالتصق المتبقي منها بترجمة أبي سعيد بن قالوس التي قبلها (١٥٢٩).
(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٠).
(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣١).
(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٤٥ ـ أبو عبدِ اللّه الفِهْرِيُّ[١]، غُلامُ أبي عليٍّ القالي.

من أهلِ الأدبِ واللُّغة، لازَمَ أبا عليٍّ إسماعيلَ بنَ القاسِم حتى نُسِبَ إليه، لطولِ مُلازَمتِه لهُ، وانتفاعِه به.

أخبَرني أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، قال: أخبَرني غيرُ واحدٍ من أصحابِنا، عن أبي عبدِ اللّه الفِهْريِّ اللُّغويِّ، قال: دَعَاني يومًا رجُلٌ من إخواني إلى حُضورِ عُرسٍ لهُ في أيام الشَّبيبةِ والطلَب، فحضَرْتُ معَ جماعةٍ من أهلِ الأدب، وأحضَر جمَاعةً منَ المُلْهينَ، وفيهمُ ابنُ مُقِيم الزَّامرُ، وكانَ طيِّبَ المجلس، صاحبَ نَوادر، فلمّا اطمأنَّ المجلسُ، واستَمرَّ السُّرورُ بأهلِه، انحرَفَ ابنُ مُقيم إلينا وأقبَلَ علينا، فقال: يا معشَرَ أهلِ الإعرابِ واللُّغة والآداب، ويا أصحابَ أبي عليٍّ البَغْداديِّ، أريدُ أن أسألَكم عن مسألةٍ حتّى أرَى مِقْدارَ عِلمِكم، وسَعَةَ جَمْعِكم، فقُلنا لهُ: هاتِ باللّه، قُلْ [١٧١ ب] وأَعِذْ يا طيِّبَ الخبَر، فقال: بماذا تُسمَّى الدُّوَيبَّةُ السَّوداء، التي تكونُ في الباقلاّء، عندَ أهلِ اللُّغةِ العُلماء؟ فرجَعْنا إلى أنفُسِنا نُفكِّرُ في ذلك[٢]، فواللّه ما عَرَفْنا ما نقولُ فيها، ولا مرَّتْ بآذانِنا[٣] قَطُّ، وبُهِتْنا، ثُم قُلنا لهُ: ما نعرِف، فقال: سبحانَ اللّه! ما هذا وأنتمُ الضابِطونَ للناس لغتَهم بزَعمِكُم! فقُلنا له: أفِدْنا ما عندَك، فقال: نعَمْ، هذه تُسَمَّى: البَيْقُران. قال الفِهرِيُّ: فتصوَّرتُ واللّه في ذِهْني، وقلتُ: فَيْعُلان،

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٣)، والقفطي في إنباه الرواة ٤ / ١٤٢، وابن الأبار في التكملة ١ / ٢٩٨، وابن عبد الملك في الذيل ٦ / ١٧٥، والسيوطي في بغية الوعاة ٢ / ٧٠، وقال فيه ابن الأبار: «محمد بن الحسين الفهري ورّاق أبي علي البغدادي من أهل قرطبة يكنى أبا بكر وأبا عبد اللّه وكناه بعضهم أبا القاسم»، فهذا هو، كأن الحميدي لم يستحضر اسمه.

(٢) قوله: «في ذلك» سقطت من طبعة الشيخ الطنجي ومن طبع عنه، وهي ثابتة في النسخة الخطية والبغية.

(٣) في طبعة الشيخ الطنجي: «بأذننا»، محرَّفة.

kitabweb-2013.forumaroc.net

من: بَقَرَ يبقُرُ، يوشِكُ أن يكونَ هذا، وعدَدتُها فائدةً.

فبَيْنا نحنُ بعدَ مدَّة عندَ أبي عليٍّ إذْ سألَنا عن هذه المسألةِ بعينِها. قال الفِهريُّ: فأسرَعْتُ الإجابةَ، ثقةً بما جرَى، فقلتُ: تُسمَّى البَيْقُران، فقال: من أينَ تقولُ هذا؟ فأخبَرتُهُ بالمشهَدِ الذي جَرَى فيها، والحالِ في استفادتِها، فقال: إنَّا للّه! رجَعْتَ تأخُذُ اللُّغةَ من أهلِ الزَّمْر! لقد ساءَني مكانُك، وجعَلَ يؤنِّبُني، ثُم قال: هيَ الدُّفِنسُ، والدُّنْفِسُ. قال الفِهريُّ، يُطيِّبُ للحكاية: فتركْتُ روايتي عنِ ابنِ مُقيم، لروايتي عن أبي عليّ.

٩٤٦ ـ أبو عيسَى بنُ أبي عيسَى[١]، من بني يحيى بنِ يحيى اللَّيثيُّ.

رَوَى عن أحمدَ بنِ خالد. رَوَى عنهُ يونُسُ بنُ عبدِ اللّه بن مُغيث.

٩٤٧ ـ أبو عُمرَ بنُ عَفيف[٢]

يَروي عن سعيدِ بن القزّاز؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

وفي شيوخ أبي العبّاس أحمدَ بنِ عُمرَ بن أنس العُذْريِّ: أبو عُمرَ أحمدُ ابنُ محمدِ بن عَفيف، يَرْوي عن محمدِ بن عبدِ اللّه البَلَويِّ، وأظُنُّهُ هذا.

٩٤٨ ـ أبو عُمرَ الحَرّارُ[٣]

فقيهٌ زاهدٌ فاضل، أديبٌ شاعر، ومن أشعارِه في الشَّبيبةِ [من البسيط]:

نَفسي الفِدَاءُ لمن يُغْرَى بَسفكِ دَمي ... وهْوَ الشِّفاءُ لما ألقَى منَ السَّقَمِ
ظَبْيٌ تكامَلَ فيه الحُسْنُ أجمَعُهُ ... وخُطَّ في عَارِضَيْه المِسْكُ بالقَلَمِ
[١٧٢ أ] لو يَلْمَسُ الماءَ لم تَسْلَمْ أناملُهُ ... أو صافَحَ الظِّلَّ نُضِّتْ كفُّه بَدمِ
ما كنتُ أحسَبُ أنَّ الشمسَ مِن بَشَرٍ ... حتى بَدا لي فلَم أقْعُدْ ولم أقُمِ
قالوا: أخادمُ حمّامٍ تَهيمُ بهِ ... فقلتُ: بَهجَةُ بَدْرِ التَّمِّ في الظُّلَمِ

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٥).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٦).

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٧).

kitabweb-2013.forumaroc.net

والمِسكُ مِن دَمِ غِزلانٍ ويَجعَلُهُ بِيضُ الكَواعبِ في الأطرافِ واللِّمَمِ

٩٤٩ ـ أبو عُمرَ ابنُ الحَذَّاء(١)

كان قاضيًا بالأندَلُس، من أهلِ العِلم والشِّعر، أُنشَدْتُ لهُ من قصيدةٍ أولُها [من البسيط]:

أبدَتْ أسًى إذ رأَتْ للبَيْنِ أعلامًا وأظهَرتْ للنَّوَى وَجْدًا وتَهْيَاما

وفيها:

لتَعْلَمَنَّ بَنو مَروانَ أنَّ لها مَولًى يُضرِمُ نارَ الحَربِ إضْراما
قد قارَعَ الدَّهْرَ حتى فُلَّ مَضرِبُهُ يُرى معَ الدهرِ مَظلومًا وظَلَّامَا

٩٥٠ ـ أبو عثمانَ بنُ عبدِ ربِّه الطبيبُ(٢)، وهُوَ ابنُ أخي أبي عُمرَ أحمدَ ابن محمدِ بن عبدِ ربِّه.

من أهلِ العِلم والأدبِ والشِّعر. رَوى عنهُ أبو زكريَّا يحيى بنُ مالكِ بن عائذٍ.

ومن شعرِهِ المأثورِ عنهُ [من الطويل]:

أبعدَ نُفوذي في عُلوم الحَقائِقِ وطُولِ انْبساطي في مَواهبِ خالِقي
وفي حينِ إشرافي على مَلَكوتِهِ أُرَى طالبًا رِزقًا إلى غَيرِ رازِقي
وقد آذَنَتْ نَفْسي بتفويضِ رَحلِها وأعنَفَ في سَوْقي إلى المَوتِ سائِقي
وإنِّي وإن نَقَّبتُ أو رُحتُ هارِبًا منَ الموتِ في الآفاقِ فالموتُ لاحِقي

٩٥١ ـ أبو عَمرٍو الكَلْبيُّ(٣)

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٨).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٣٩)، وهو سعيد بن أحمد بن عبد ربه المتقدم بالرقم ٤٦٦.

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤٠)، وابن الأبار في التكملة ٤ / ٦٥ نقلاً من الحميدي فقط.

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ شاعر، من أصحابِ أبي عُمرَ بنِ عبدِ ربِّه، وأظُنُّهُ قاسمَ بنَ عبدِ اللّه الكَلْبيَّ المذكورَ في بابِه[1]

أخبَرني أبو زكريّا يحيى بنُ عليٍّ الأنصاريُّ، فيما أظُنُّ، وقد كتَبْتُ منهُ، قال: أخبَرني أبو عَمرٍو ابنُ الصَّيْرَفيِّ المُقرئ[2]، قال: أخبَرنا محمدُ بنُ عُبيدِ اللّه، عن أبيهِ، أنهُ سَمعَ أبا عَمْرٍو الكَلْبيَّ قال: كنتُ جالسًا عندَ أبي عُمر أحمدَ بنِ محمدِ بن عبدِ ربِّه، [١٧٢ ب] فأتاهُ من بعض إخوانِه طَبقٌ فيه أنابيبُ من قَصبِ السُّكَّر، وكتابٌ معَهُ، فحَوَّلَ ابنُ عبدِ ربِّه الكتابَ؛ وجاوَبَهُ بديهةً، وكان في الجواب [من البسيط]:

بَعَثْتَ يا سيِّدي حُلوَ الأنابيبِ عَذْبَ المَذاقةِ مُخضَرَّ الجَلابيبِ
كأنما العَسَلُ الماذِيُّ شِيبَ بهِ

قال الكَلْبيُّ: ثُم توقَّفَ، فقال: يا كَلْبيُّ: أخْرِجْني من هذا الذي نَشِبْتُ فيه، فإنّي لا أجدُ له تَمامًا، فقلتُ: لو كان:

* لا بل يَزيدُ على الماذِيِّ في الطِّيبِ *

فقال لي: أحسَنتَ يا كَلْبيّ! ثُم أخذَ القَلَمَ، فأرادَ أن يكتُبَهُ على ما قلتُ، ثُم كرِهَ الاستعارةَ، فأطرَقَ قليلاً ثُم قال: أو أقولُ يا كَلْبيّ:

* أو ريقُ محبوبةٍ جادَتْ لِمَحبوبِ *

قال الكَلْبيُّ: فقُمنا وقبَّلنا رأسَهُ سُرورًا منّا بقولِه.

٩٥٢ ـ أبو الفرَج ابنُ العطّار القاضي[3]

فقيهٌ أديب، منَ الموصُوفينَ بالذَّهاءِ والبلاغة والخَطَابة، وكان رئيسًا محتَشِمًا، رأيتُهُ في حُدودِ الأربعينَ وأربع مئة.

---

(١) الترجمة (٧٧٥).

(٢) هو أبو عمرو الداني.

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤١).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٥٣ ـ أبو القاسم ابنُ الأميرِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمن، من بني أُميّةَ، يُعرَفُ بابنِ غَزْلان[(١)]

منَ الأُدباءِ الشُّعراء، أُنشِدْتُ له من أبياتٍ [من الكامل]:

مَكَّنْتَ مِن قَلْبي الهوى فتمكَّنا ... ولقد أراهُ للصَّبابةِ مَعْدِنَا
هذا هِلالٌ قد بَدا ومُدامةٌ ... تَجْرِي براحتِهِ وعَيشٌ قد هَنَا

٩٥٤ ـ أبو المَخْشِي[(٢)].

شاعرٌ أعرابيٌّ، مشهورٌ قديم، أنشَدَ لهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد [من الطويل]:

هُما مهَّدا لي العَيْشَ حتى كأنَّني ... خَفِيَّةُ زِفٌّ بيْنَ قادمتَيْ نَسْرِ

قال: ويقالُ: إنَّ هذا البيتَ رَدَّ ابنَ هَرْمَةَ عنِ الأندَلُس وقد وصَلَ إلى تَيهَرْتَ، حينَ أنشَدَهُ في جُملةِ ما أنشَدَهُ من شعرِه.

[١٧٣ أ] وأنشَدَ لهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيدٍ فيما استَحسَنَ من شعرِهِ في كتابِ «حانوتِ عطّار» [من الوافر]:

وهَمٌّ ضافَنِي في جَوفِ يَمٍّ ... كِلا مَوْجَيْهِما عِندي كَبيرُ
فَبِتْنا والقُلوبُ معلَّقاتٌ ... وأجنحةُ الرِّياحِ بِنا تَطيرُ

وقال؛ وهذا نصُّ لَفْظِه: وأمّا أبو المَخْشِي فإنهُ قديمُ الحَوْكِ[(٣)] والصَّنْعة، عربيُّ الدارِ والنشأة، وإنّما تَرَدَّدَ بالأندَلُس غَريبًا طارئًا، وهُوَ من فُحولِ الشُّعراءِ المتقدِّمين.

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤٢) وهو فيه: «ابن غرلان».

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤٣)، وابن ظافر الأزدي في بدائع البدائه ٢١، وابن سعيد في المغرب ٢ / ١٢٣ ـ ١٢٤ وهو عنده: «أبو المخشي عاصم بن زيد بن يحيى ابن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن زيد التميمي ثم العبادي»، وقال: «وذكر ابن حيّان أنه مات في دولة الحكم بن هشام»، ثم ساق له بيتين مما رواه الحميدي.

(٣) في البغية: «الجود»

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٥٥ ـ أبو مَرْوانَ القُرَشيُّ المُعَيْطيُّ[١]

فقيهٌ مشهورٌ في الدَّولةِ العامِريّة. جمَعَ في أقاويلِ مالكِ بن أنس وروايات أصحابِه عنهُ كتابًا اجتمَعَ على جَمْعِهِ معَ الفقيهِ أبي عُمرَ أحمدَ بن عبدِ الملِك المعروفِ بابنِ المُكْوِي، بأمرِ المنصُورِ أبي عامرٍ محمدِ بن أبي عامرٍ

٩٥٦ ـ أبو المُطرِّف بنُ أبي الحُبَاب[٢]

أديبٌ شاعر في أيام المنصُورِ أبي عامر. ومن شعرِهِ وقد دخَلَ عليه في بعض قصُورِهِ بالزَّاهرةِ[٣] وهُوَ في المُنْيَةِ المعروفةِ بالعامِرية، على رَوْضةٍ فيها ثلاثُ سَوسَناتٍ، ثِنْتانِ قد تَفَتَّحَتا، وواحدةٌ لم تَتَفَتَّحْ، فقال يصِفُ ذلك [من البسيط]:

لا يومَ كاليومِ في أيامِنا الأُوَلِ ... في العامِرّيةِ ذاتِ الماءِ والظلَلِ
هَواؤها في جَميعِ الدَّهرِ مُعتدِلٌ ... طِيبًا وإن حَلَّ فَصْلٌ غيرُ مُعتدلِ
ما إن يُبالي الذي يَحتَلُّ ساحتَها ... بالسعْدِ ألاّ تحُلَّ الشمسُ بالحَمَلِ
كأنما غُرِسَتْ في ساعةٍ وبَدَا السُّوسَانُ قُدَّامَها فيها على عَجَلِ
أبدَتْ ثلاثًا من السُّوسانِ قائمةً ... وما تشَكَّى منَ الإعياءِ والكَسَلِ
فبعضُ نَوّارِها بالحُسنِ مُنفتِحٌ ... والبَعضُ مُنغلِقٌ عَنهُنَّ في شُغُلِ
كأنها راحةٌ ضَمَّتْ أنامِلَها ... ممدودةٌ مُلِئتْ من جُودِكَ الخَضِلِ
وأُخْتُها بَسَطتْ منها أنامِلَها ... تَرْجو نَداكَ كما عَوَّدْتَها فَصِلِ

٩٥٧ ـ أبو مَرْوانَ بنُ غُصنِ الحِجَاريُّ[٤]

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤٤).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤٥).

(٣) في البغية «بالزاهرية» وصحح عليها.

(٤) ترجمه ابن بسام في الذخيرة ٣ / ٢٤٧، والعماد في قسم المغرب من الخريدة ٢ / ١٦٦، والضبي في البغية (١٥٤٦)، وابن الأبار في التكملة ٣ / ٦٩ وذكر أن اسمه عبد الملك بن غصن، وإعتاب الكتاب ٢١٨، وابن سعيد في المغرب =

kitabweb-2013.forumaroc.net

شاعرٌ متأخرٌ[1] مجوِّد، دخَلَ المشرِقَ. [١٧٣ ب] أنشَدُونا عنهُ في أبياتٍ في وَصْفِ الرِّياض، منها [من الكامل]:

والنَّرجِسُ المُفتَرُّ مُقلةُ جُؤذَرٍ ... حُسنًا، وحَسبُكَ منهُ مُقلةُ جُؤذَرِ
يَحكي بأصفَرِهِ اصفرارَ مُتيَّمٍ ... قَذَفَ السَّقامُ بِجِسمِهِ في أبْحُرِ
وشَقائقُ النُّعمانِ مثلُ الغِيدِ والطَّلُّ النَّدِيُّ كَدمعةٍ في مَحْجَرِ
لولا خِفَارتُها وحَالِكُ شَعْرِها ... قُلنا: سَبايا من بَناتِ الأصفرِ
رِيعَتْ بفُقدانِ الحَبيبِ فَشقَّقَتْ ... أطواقَ ثَوبٍ تُسْتَرِيٍّ أحْمرِ

وأنشَدَنا لهُ أبو جَعْفرٍ ابنُ بَطّاش الأديبُ، وقال: إنهُ كتَبَها إلى بعض القُضاةِ في طريقِ الحَجِّ [من الكامل]:

يا قاضِيًا عَدْلاً كأنَّ أمامَهُ ... مَلَكًا يُسرِيهِ واضحَ المِنهاجِ
طافَتْ بعبْدِكَ في بِلادِكَ عِلَّةٌ ... قَعَدتْ بهِ عن مَقْصِدِ الحُجّاجِ
واعتَلَّ في البَحرِ الأُجَاجِ فكُنْ لهُ ... بَحرًا منَ المعروفِ غيرَ أُجَاجِ

٩٥٨ ـ أبو الوليدِ بنُ حَرِيش[2].

من أهلِ الأدبِ المذكورينَ، ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأخبَرَني عنهُ، قال: لما احتضَرَ أبو العبّاسِ بنُ جَهْوَرَ، قال [من الوافر]:

أأرجو بالحياةِ وقد تَأيَّتُمْ ... تَقَضَّى النَّحْبُ وانقطَعَ الكَلامُ

ثُم ماتَ على إثرِ ذلك.

٩٥٩ ـ أبو الوليدِ بنُ مَعْمَرٍ الحاكمُ[3]

= ٢ / ٣٣، وابن عبد الملك في الذيل ٥ / ٣١، والمقري في نفح الطيب ٣ / ٣٦٣، ٤٢٣.

(١) ذكر ابن الأبار أنه توفي بغرناطة سنة ٤٥٤ (التكملة ٣ / ٦٩).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤٧).

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٤٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

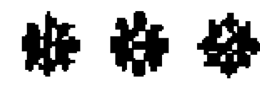
قُرطُبيٌّ، كان من أهلِ اللُّغة، عالمًا بها، ذاكِرًا لها، ويقولُ الشِّعرَ على جهةِ التَّقْعيرِ والتكثيرِ فيه بالغريب، وقد أدركْتُهُ.

ماتَ قريبًا من الثلاثينَ وأربع مئةٍ.

٩٦٠ ـ أبو الوليد بنُ زَيْدونَ، وقيل لي: إنهُ يُكْنَى أبا عبدِ اللّه.

قُرطُبيٌّ. شاعرٌ مقدَّمٌ مشهورٌ كثيرُ الشِّعر. أنشَدَني لهُ غيرُ واحدٍ [من البسيط]:

بَيني وَبينَكَ ما لو شِئْتَ لم يَضِعِ ... سِرٌّ إذا ذاعَتِ الأسرارُ لم يُذَعِ
[١٧٤ أ] يا بائعًا حَظَّهُ منِّي ولو بُذِلَتْ ... لِيَ الحياةُ بحظِّي منهُ لم أبِعِ
حَسبي بأنكَ إنْ حَمَّلتَ قَلْبيَ ما ... لا تَستطيعُ قلوبُ الناس يَسْتَطِعِ
تِهْ أحتمِلْ، واستَطِلْ أصْبِرْ، وعِزَّ أهُنْ ... ووَلِّ أُقْبِلْ، وقُلْ أسمَعْ، ومرْ أُطِعِ



kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ مَن نُسبَ إلى أحدِ آبائِهِ
ولم أعلَمِ اسمَهُ

٩٦١ ـ ابنُ آمِنَةَ الحِجَاريُّ[١]

فقيهٌ عالِم، شافعيُّ المذهب، بَصيرٌ بالكلام على اختيارِه. لهُ كتابٌ في أحكام القرآن؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وأثنَى عليه.

٩٦٢ ـ ابنُ أبيضَ الكاتبُ[٢]

أديبٌ شاعر، ومن شعرِه [من الطويل]:

ألا يـا عَـريـشَ اليـاسَمِيـنِ المُنـوِّرِ ... لكَ الحُسنُ مَجموعًا فخذ منهُ أو ذَرِ
أَرَاكَ معَ الروض الأنيقِ وما أرى ... منَ الحُسنِ حَظًّا في سواكَ لِمُبْصِرِ
وتُشهِـدُنـا الأيـامُ أنـكَ مُكتسٍـي ... بِبُـرْدٍ نَعيـمٍ مِـن لِبَـاسِـكَ أخْضَـرِ
وأنَّ لكَ الرَّوضَ الذي أنتَ ضاحِكٌ ... بـهِ ضَحِـكَ المُستَجْـذِلِ المتبَشِّـرِ
سَقتْـكَ سَحـابٌ لا يُغِبُّـك صَـوْبُها ... وإنـكَ دَأْبًـا لَلْجَـديـرُ بهـا الحَـرِ
وأنكَ تَشْتُو مثلَ ما أنتَ صائفٌ ... وتُسفِـرُ فـي دَهـرٍ غـدا غَيْرَ مُسفِـرِ
عِلِمتُ لكَ الفَضْلَ الذي أنتَ أهلُهُ ... وإنِّـي بمَـدْحـي فيـكَ غيـرُ مُقصِّـرِ

٩٦٣ ـ ابنُ التَيَّانيِّ.

من أهلِ الأدبِ والشِّعر هكذا وَجدتُهُ فيما كتَبتُهُ بالأندَلُس منسُوبًا إلى أبيه، ولعلّه: تمّامٌ اللُّغويُّ، المذكورُ في بابِه[٣]

ومنَ الشِّعرِ المنسُوبِ إليه [من الكامل]:

مـا إنْ رَأينـا مِـن طَعـامٍ حـاضِـرٍ ... نَعْتَـــدُّهُ لِفُجــاءةِ الـــزُّوَّارِ

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٥٨)

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٠).

(٣) يعني: تمام بن غالب (الترجمة ٣٤٣).

kitabweb-2013.forumaroc.net

كمُهَيَّأيْنِ مـنَ المَطـاعـمِ فيهمـا شَفَــةٌ مــنَ الأبــرارِ والفُجَّــارِ
رُوسٌ وأرغِفــةٌ وِصَــاءٌ ضَخْمــةٌ قـد أُخـرِجَـتْ مـن جَـاحِـمٍ فَـوَّارِ
كـوُجـوهِ أهـلِ الجَنَّـةِ اطَّلَعَـتْ لنـا مَقــرونــةً بــوُجــوهِ أهــلِ النــارِ

٩٦٤ ـ [١٧٤ ب] ابنُ ثَعْلبة[١]

محدِّث، سَمعَ من أبي محمدٍ قاسِم بن أصبَغَ، وطبقَتِه؛ ذكَرَهُ أبو عُمرَ بنُ عبدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ الحافظُ.

٩٦٥ ـ ابنُ جاخٍ البَطَلْيَوسيُّ الآسي[٢]

شاعرٌ مشهور، مُنتجِـع، يقصِدُ الملوكَ بالمدائح ويُطيل.

أخبَرَني أبو عبدِ اللَّه محمدُ بنُ عُمرَ الأُشبونيُّ، قال: قصَدَ ابنُ جاخ الشاعرُ فخْرَ الدولةِ أبا عُمرَ، وعبَّادَ بنَ محمدِ بن عَبّاد، فلمّا وصَلَ إليه ودخَل عليه قال لهُ: أجِزْ [من البسيط]:

* إذا مَرَرْتَ برَكْبِ العِيس حَيِّيها *

فقال ابنُ جاخٍ في الحال:

* يـا نـاقَتـي فَعسَـى أحبـابُنـا فيهـا *

ثُم زادَ فقال:

يا ناقُ عُوجِي على الأطلالِ عَلَّ بها منهُمْ غَريبٌ يَراني كيفَ أبْكِيَها
أوْ كيفَ أرْفُضُ طِيبَ العيشِ بعدَهُمُ أوْ كيفَ أُسْبِلُ دَمْعي في مَغانِيها
إنِّـي لأكتُـمُ أشـواقـي وأستُـرُهـا جَهدي، ولكنَّ دَمعَ العينِ يُبديها

٩٦٦ ـ ابنُ سيِّد.

إمامٌ في اللُّغةِ والعربية، كان في أيام الحَكَم المستنصِر، لهُ في اللُّغة الكتابُ المعروفُ «بكتابِ العالَم»، نحوَ مئةِ مجلَّد، مرتَّبٌ على الأجناس. بدَأَ

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٦٥١).
(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٢).

بالفَلَكِ وختمَ بالذَّرَّة. ولهُ في العربيةِ الكتابُ المَنبوزُ بكتابِ «العالِم والمتعلِّم»، على المسألةِ والجَواب، وكتابٌ شرَحَ فيهِ كتابَ الأخفَش.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ وأثنَى عليه، ولم يُسمِّهِ لنا، ولعلَّه: أحمدُ ابنُ أبَانِ بن سيِّد، المذكورُ في بابِه[1]، واللّهُ أعلم.

٩٦٧ ـ ابنُ أبي سعيدِ القاضي[2]

أندَلُسيٌّ جَليلٌ، أديبٌ شاعر؛ أنشدَني أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ البَطَلْيَوسيُّ الفقيهُ لهُ من قصيدةٍ طويلةٍ، أولُها [من الطويل]:

هـمُ تَـرَكـونـي والهـوَى غيـرُ تـارِكِ ... وأمُّوا تِلاعَ الخَيْفِ من جَوِّ بارِكِ
وراحُوا ورُوحي بينَهمْ وحَشَاشَتي ... تَـرِيكتُهـمْ بيْـنَ الحَشَـا والتَّـرائِـكِ

٩٦٨ ـ ابنُ طَريف، مَوْلى العَبْديِّينَ[3]

نَحْويٌّ مشهور، زادَ في كتابِ «الأفعال» [١٧٥ أ] لمحمدِ بنِ عُمر ابن القُوطيةِ زياداتٍ استُفيدَتْ منهُ، وأُخِذَتْ عنهُ؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

٩٦٩ ـ ابنُ عَوْنِ اللّه[4]

محدِّثٌ مشهور، من أهلِ قُرطبةُ. ولهُ رحلة، سَمعَ من بكرٍ القُشَيْريِّ، وغيرِه. رَوى عنهُ جماعةٌ، منهم: إبراهيمُ بنُ شاكر، وأبو عُمرَ أحمدُ بنُ محمدِ ابن عبدِ اللّه الطَّلَمَنْكيُّ.

٩٧٠ ـ ابنُ عَبْدونَ اليابُرِيُّ[5]

---

(١) بل هو بلا ريب (الترجمة ١٩٦) وتنظر البغية للضبي (١٥٦٣).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٤).

(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٥)

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٦).

(٥) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٧)، ولا علاقة لهذا بأبي محمد عبد المجيد بن عبد الله ابن عبدون اليابري الشاعر الأديب المتوفى سنة ٥٢٧، فذاك متأخر عن هذا كثيرًا (وينظر عن الأخير الذخيرة لابن بسام ٢ / ٤٩٩، والمغرب ١ / ٣٧٤ والتعليق عليهما).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أديبٌ شاعر، كان في حدودِ الأربع مئةٍ أو نحوِها، لم أجِدْ لهُ عندي إلا قَولَهُ في الخِيريِّ [من الطويل]:

يَنِـمُّ[1] وأثـوابُ الظَّـلام تُظِلُّـهُ ... ويَخفَى إذا ما الصُّبحُ أشرقَ[2] حاجِبُهْ

٩٧١ ـ ابنُ الغازِ[3]

أندَلُسيٌّ، روى عن الخَليلِ بنِ الأسوَد. رَوى عنهُ قاسِمُ بنُ الأصبَغ البَيّانيُّ القُرطُبيُّ. وقد ذكَرْنا لهُ حكايةً في بابِ (نَصر)[4]

٩٧٢ ـ ابنُ فضيل[5] الطُّلَيْطُليُّ[6]

شاعرٌ مذكور، أنشَدَني لهُ إبراهيمُ بنُ خَلَفٍ التاجرُ بالأندَلُس [من الكامل]:

يا مَن حُرِمْتُ وِصَالَهُ أوَ ما تَرَى ... هَذي النَّوَى قد صَعَّرَتْ لي خَدَّهَا
زوِّدْ جُفـونـي مِـن خيـالِـكَ نَظْـرةً ... فـاللّـهُ يَعلَـمُ إنْ رَأيتُـكَ بَعـدَهـا

٩٧٣ ـ ابنُ المُراديِّ[7]

أديبٌ، يَروي عن أبيه. أنشَدَني أبو محمدٍ عبدُ اللّه بنُ عثمانَ بن مَروانَ العُمَريُّ، عن ابنِ المُراديِّ، عن أبيهِ، لنفْسِهِ في الخِيريِّ [من الطويل]:

يَنُـمُّ مـعَ الإمسـاءِ طِيـبُ نسيمِـهِ ... ويَخْبُـو مـعَ الإصبـاحِ كـالمُتستِّـرِ
كعـاطِـرةٍ ليـلاً لِـوَعْـدِ حَبيبِهـا ... وكـاتمـةٍ صُبْحًـا نَسيـمَ التعطُّـرِ

---

(١) قرأها الشيخ الطنجي: «قَمَرٌ» وهي قراءة غير موفقة.
(٢) في الأصل: «أحرق» وما أثبتناه من البغية وهو الأليق.
(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٨).
(٤) الترجمة ٨٣٦.
(٥) في الأصل. «فطيل»، وما أثبتناه من البغية.
(٦) ترجمه الضبي في البغية (١٥٦٩).
(٧) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

٩٧٤ ـ ابنُ المهنَّدِ[1]

شاعرٌ مشهور، كان بعدَ الأربع مئةٍ، ووالدُهُ المُهنَّدُ هُو طاهرُ بنُ محمدٍ، المذكورُ في بابِه[2]

٩٧٥ ـ ابنُ المعلِّم[3]

أديبٌ شاعر. ومن شعرِهِ في القاضي أبي الفَرَج ابنِ العَطّار، من قصيدةٍ طويلةٍ، أولُها [من الطويل]:

رأى البَرْقَ نَجْدِيًّا فَحَنَّ إلى نَجْدِ ... وباتَ أَسِيرَ الشَّوقِ في قَبضة البُعْدِ

[١٧٥ ب] يُعالجُ قلبًا قَلَّبَتْهُ يدُ النَّوَى ... على جَمرةِ التَّوديع في لَهَبِ الوَجْدِ

ولا مُسْعِدٌ إلَّا زَفيرٌ وأنَّةٌ ... تَقُدُّ شَغَافَ القَلبِ منهُ ولا تُجدِي

وما أنطقَتْهُ البارقاتُ تَشوُّقًا ... لِنَجدٍ، ولكنْ للمُقيمينَ في نَجدِ

٩٧٦ ـ ابنُ نُصَيْرٍ الكاتبُ[4]

أديبٌ شاعر، كان في الدولةِ العامِريّة منَ المتصرِّفينَ فيها. أنشَدُونا لهُ في ابنِ الجَزيريّ، وقد دخَلَ بيتَ الوِزَارةِ فشَكا صُداعًا من رائحةِ المِسْك [من السريع]:

خالَفَكَ المِسْكُ وخالَفْتَهُ ... فأنتَ لا شَكَّ لهُ ضِدُّ

أماتَكَ المِسْكُ بأنفاسِهِ ... كما أماتَ الجُعَلَ الوَرْدُ

٩٧٧ ـ ابنُ الهَيْثَم[5]

منَ المشهورينَ بعلم الطِّبِّ، والتقَدُّم فيه، ولهُ كتابٌ في الخَواصِّ والسُّموم والعَقاقيرِ، من أَجَلِّ الكتُبِ وأنفَعِها؛ ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد.

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧١).
(٢) الترجمة (٥١٦).
(٣) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧٢).
(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧٣).
(٥) ترجمه الضبي في بغية الملتمس (١٥٧٤).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ مَن ذُكِرَ بالنِّسبةِ

٩٧٨ ـ البزليانيُّ(١)

شاعرٌ مشهور، أنشَدَني لهُ أبو الحُسَينِ إبراهيمُ بنُ خَلَفٍ المُتطبِّبُ بالأندَلُس في مَطَرٍ أتى قُبَيْلَ الغُروب [من المتقارب]:

كـأنَّ الأصيـلَ سَقِيـمٌ بَكَـتْ   جُفـونُ السَّحـابِ علـى سُقْمِـهِ
رأى الشمْـسَ تُـؤذِنُـهُ بـالفِـراقِ   ففـاضَ دُجَـى اللَّيـلِ مـن غَمِّـهِ

٩٧٩ ـ الجُرْفيُّ، بالجيم وضَمِّها(٢)

نَحْويٌّ مشهور، لهُ كتابٌ شرَحَ فيهِ كتابَ الكسائيِّ في النَّحو.

ذكَرَهُ أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمدَ، وأثنَى عليهِ.

٩٨٠ ـ الخِنْدفيُّ(٣)

أندَلُسيٌّ، شاعرٌ مذكورٌ، أنشَدوني من شعرِهِ [من الطويل]:

سرَى طَيْفُ مَن أهوى على البُعدِ فاهْتَدَى   وقد كان من نَوْءِ السِّمَاكَيْنِ أبْعَدَا
أنارَ الدُّجَى حتَّى كأنَّ الدُّجَى بهِ   نهارٌ إلى مَن يَرْقُبُ النَّجمَ قد بَدَا
فـوَسَّـدَنـي كَفًّـا فبِـتُّ كـأنَّنـي   تـوَسَّـدتُ مـن دارِ المُقـامـةِ أغْيَـدَا

٩٨١ ـ [١٧٦ أ] الزُّبَيْريُّ(٤)**، صاحبُ أبي العلاءِ صَاعدِ بن الحَسَنِ اللُّغَويِّ.**

كان أديبًا شاعرًا، فَكِهًا بَديهيًّا، ذكَرَهُ أبو عامرِ بنُ شُهَيْد، وقال: كان

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧٥).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧٦).

(٣) هكذا في الأصل، وفي البغية للضبي: «الخِمْدِفي» وصحح عليها. (الترجمة ١٥٧٧).

(٤) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧٨).

kitabweb-2013.forumaroc.net

أُمِّيًا لا يقرأُ ولا يكتُب، وكان معَ هذا من أطبَع الناس شِعرًا، وأسرَعِهم بَديهةً، وكانتْ لهُ منزِلةٌ من رِجالِ المِصْر، وأهلِ الجاهِ منهُم، ولهُ معَ صَاعِدٍ غَرائبُ أشعارٍ وأخبار.

وأخبَرنا أبو الحَسَن الراشِديُّ، عن أبي عامرِ بنِ شُهَيد، أنّ أبا عبدِ اللّه بنَ فاكانَ الشاعرَ تَناوَلَ نَرجِسةً، فرَكَّبَها في وردةٍ، ثُم قال لهُ ولصاعد: صِفَاها، فأُفحِما، ولم يَتَّجِهْ لهما القولُ، فبينَما هم على ذلك إذ دخَلَ الزُّبَيريُّ، فلمّا استَقَرَّ بهِ المجلسُ أُخبِرَ بما هُم فيهِ، فجعَلَ يضحَكُ ويقولُ بغيرِ رَوِيّةٍ واصفًا لما كُلِّفا وصْفَه [من السريع]:

ما لـلأديبَيْنِ قـدَ اعْيَتْهُما ... مَليحـةٌ مِـن مُلَـحِ الْمِحنَـهْ
نـرجِسـةٌ فـي وَردةٍ رُكِّبَـتْ ... كمُقْلَـةٍ تَطْـرُفُ مِـن وَجْنَـهْ

٩٨٢ ـ اليَحْصُبيّ[1]

شاعرٌ من أهلِ شَذُونَةَ، كان سريعَ البَديهةِ والجَواب، قَبيحَ الهِجاءِ، في الدولةِ العامِريّة.

أخبَرني الحاكمُ أبو شاكرٍ عبدُ الواحِدِ بنُ محمدٍ القَبْريُّ، قال: أخبَرني أبو عبدِ اللّه محمدُ بنُ الحَسَن المعروفُ بابنِ الكَتَّانيّ، أن اليَحْصُبيَّ الشاعرَ الشَّذُونيَّ عُوتِبَ على قَبولِ شيءٍ تافهٍ في قصيدةٍ مدَحَ بها بعضَ اللِّئام، فأنشَدَهم [من الطويل]:

أُلامُ علـى أخْـذِ القَليـلِ وإنَّمـا ... أُعـامِـلُ أقـوامًـا أقـلَّ مِـن الـذَّرّ
فـإنْ أنـا لـم آخُـذْهُ كنـتُ مُقصِّـرًا ... ولا بُدَّ من شَيءٍ يُعينُ على الدَّهْرِ

وكنتُ أظُنُّ هذا الشِّعرَ لليَحْصُبيِّ، وعلى ذلك رَوَوْهُ لنا، حتّى أنشَدَنيهُ بواسِطَ أبو غالبٍ محمد بنُ أحمدَ بن سَهْل النَّحويُّ، وقال: أخبَرني أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سُليمانَ اللافتيُّ، قال: أخبَرنا أبو عُبيدِ اللّه[2] محمدُ [١٧٦ ب] بنُ

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٧٩).

(٢) في الأصل: «أبو عبد اللّه»، وهو تحريف، وما أثبتناه من البغية وهو الصواب، فانظره

kitabweb-2013.forumaroc.net

عِمرانَ بنِ موسَى المَرزُبَانيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ يحيى الصُّوليُّ، قال: من شُعراءِ مِصرَ محمدُ بنُ مِهْرانَ الدقَّافُ، يقولُ شِعرًا مثلَ شعرِ أبي العِبَر، ويقولُ أيضًا شعرًا جَيِّدًا، وأنشَدَ لهُ في الشِّعرِ الجيِّد هذَيْنِ البَيْتَيْن [من الطويل]:

أُلامُ علـــى أخْـــذِ القليـــلِ وإنّمـــا   أُصادِفُ قَومًا هُمْ أقلُّ مِنَ الذَّرِّ
فـإنْ أنـا لـم آخُـذْ قليـلاً حُـرِمْتُـهُ   ولا بُدَّ من شيءٍ يُعينُ على الدَّهرِ

فلعلَّ أحَدَهما سَمِعَهُ عن صاحبِه فأنشَدَه، لتواصُلِ البلدَيْنِ. واللّهُ أعلم.

وللبَحْصُبيِّ عندي أهاجِيُّ قَبيحةٌ كَرِهتُ أن أُورِدَها عنهُ.

وعلى ما ذكَرَ الصُّوليُّ، عن محمدِ بنِ مِهْران، فإنّ أبا محمدٍ عليَّ بنَ أحمدَ أخبَرني، قال: كان بالأندَلُس شاعرٌ ضَعيفُ الشِّعر مشهور، يُتَضاحَكُ بشِعرِه، إلّا أنهُ كان يقَعُ لهُ في أثنائهِ البيتُ النادر، والمَثَلُ المُستَحسَن، وأنشَدَني من جيِّدِ ما وقَعَ لهُ [من البسيط]:

أعْلَى ابْنُ يَعْلَى يَدِي بعدَ انخفاض يَدِي   حتى مَسحتُ بها عن غُرَّةِ القَمَرِ

٩٨٣ ـ اليَربُوعيُّ القُرَشيُّ[1]

كان في أيام بني أبي عامر، ولهُ وقد بعَثَ بإجّاص إلى بعض الرُّؤساء [من الطويل]:

بَعثْـتُ مـنَ الإجـاصِ سَبعًا كـأنَّهـا   ثُدِيُّ العَذارَى لم تُشَنْ بالتَكَعُّبِ
وأجيادُها إن أنت أحسَنْتَ وَضْعَها   ظِبـاءٌ لَـوَتْ أعنـاقَهـا للتـرَقُّـبِ

* * *

- تاريخ الإسلام ٨ / ٥٦٣.

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٨٠).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ مَن ذُكِرَ بِالصِّفة

٩٨٤ ـ غُلامُ الفَصِيحِ الأندَلُسِيُّ[١].

شاعرٌ أديبٌ، ادَّعَى أنهُ عُبيدُ اللّٰه ابنُ المَهْديِّ محمدِ بن عبدِ الجَبّار، ولم يَصِحَّ، وإنّما كان فيما قيلَ: غلامُ الفَصِيح، ولكنهُ أوهَمَ جماعةً.

ومن شعرِه، من كلمةٍ طويلة [من البسيط]:

[١٧٧ أ] يا مَن يُعذِّبُني مُستَعْذِبًا أَلَمِي ... يَكفيكَ ما قَد بَرَى جِسْمي مِنَ السَّقَمِ
حكَمْتَ لي بقَضاءٍ غَيْرِ مُقتصِدٍ ... تَفْديكَ نفْسيَ من قاضٍ ومِن حَكَمِ
يا قَصْرَ قُرطبةٍ هَيَّجْتَ لي شَجَنًا ... لمَّا تَأبَّدْتَ بعدَ الكُنَّسِ الرُّئُمِ
معَاهِدٌ عَمَرتْ فيها خِلافتَنا ... أكُفُّنَا فوقَها بالجُودِ كَالدِّيَمِ
أيامَ للمَلكِ المَهديِّ دَولتُهُ ... فيها فَقد أصبَحَتْ في الدَّهرِ كالحُلُمِ
فإن أعِشْ فسأبكيهِ بذي شُطَبٍ ... ومازِنٍ كشِهابِ النَّارِ مُضْطَرِمِ

٩٨٥ ـ النَّاجِمُ[٢]

شاعرٌ أديب، ذكَرَهُ أبو عامرٍ بنُ شُهَيد، وذكَرَ لهُ أخبارًا معَ صَاعدِ بنِ الحَسَن.

* * *

---

(١) ترجمه الضبي في البغية (١٥٨١).

(٢) ترجمه الضبي في البغية (١٥٨٢).

kitabweb-2013.forumaroc.net

بابُ النِّساء

٩٨٦ ـ صَفِيَّةُ(١) بنتُ عبدِ اللّه الرَّيِّيُّ.

أديبةٌ شاعرة، موصُوفةٌ بحُسنِ الخَطِّ؛ ذكَرَها أبو محمدٍ عليُّ بنُ أحمد، وأنشَدَني، قال: أنشَدَني أبو عبدِ اللَّه محمدُ بنُ سَعيد بن جُرْجٍ لها، وقد عابَتِ امرأةٌ خَطَّها، فقالت [من الطويل]:

وعائبةٍ خَطِّي فقلتُ لها اقْصِري ... فسوف أُريكِ الدُّرَّ في نَظْم أسْطُري
ونـادَيْـتُ كفِّي كـي تَجُـودَ بخَطِّهـا ... وقَرَّبْتُ أقلامي ورِقِّي ومِحْبَري
فخَطَّـتْ بـأبيـاتٍ ثـلاثٍ نظَمتُهـا ... لِيَبدو لها خَطِّي وقلتُ لها انظُري

قال: وتوفِّيتْ في آخرِ سنةِ سبعَ عشْرةَ وأربع مئة وهيَ دونَ ثلاثينَ سنةً.

٩٨٧ ـ مريمُ(٢) بنتُ أبي يعقوبَ الفُصُوليِّ الشِّلْبيِّ الحاجّةُ.

أديبةٌ شاعرة، جَزْلةٌ مشهورة، كانتْ تُعلِّمُ النِّساءَ الأدبَ، وتحتشِمُ لدينِها وفَضْلِها، وعُمِّرتْ عمرًا طويلاً سكَنَتْ إشبيلِيَةَ، وشُهِرَتْ بعدَ الأربع مئة.

أنشَدَني لها أصبَغُ بنُ سَيِّدٍ الإشبيليُّ [من الطويل]:

[١٧٧ ب] وما تَرْتجي مِن بِنْتِ سَبعينَ حِجَّةً ... وَسبـعٍ كَنَسْـجِ العَنكبـوتِ المُهلهَـلِ
تَدِبُّ دَبِيبَ الطِّفلِ تَسعى إلى العَصَا ... وتَمشِي بها مَشْيَ الأسِيرِ المُكبَّلِ

وأخبَرني أنَّ ابنَ المُهنَّدِ بعثَ إليها بَدنانيرَ وكتَبَ إليها [من البسيط]:

ما لي بشُكرِ الذي أوْلَيْتِ مِن قِبَلي ... لو أنني حُزتُ نُطقَ الإنْس والخَبَلِ
يا فَردةَ الظَّرفِ في هذا الزَّمانِ، ويا ... وحيدَةَ العَصْرِ في الإخلاص والعَمَلِ
أشبَهْتِ مَرْيَمَا العَذراءَ في وَرَعٍ ... وفُقْتِ خَنساءَ في الأشعارِ(٣) والمُثُلِ

---

(١) ترجمها ابن بشكوال في الصلة (١٥٣٣)، والضبي في البغية (١٥٨٣).
(٢) ترجمها ابن بشكوال في الصلة (١٥٣٧)، والضبي في بغية الملتمس (١٥٨٤).
(٣) في الأصل: «في الشعر» ولا يستقيم وزنًا.

kitabweb-2013.forumaroc.net

فكتبَتْ إليه:

مَن ذا يُجاريكَ في قَولٍ وفي عَمَلٍ ... وقد بدَرْتَ إلى فَضْلٍ ولم تَسَلِ
ما لي بُشْكرِ الذي نَظَّمْتَ في عُنقي ... منَ اللآلي وما أوْليْتَ في قِبَلي
حلَّيْتَني بحُلًى أصبَحْتُ زاهيَةً ... بها على كُلِّ أُنثى مِن حُلًى عُطُلِ
للّهِ أخلاقُكَ الغُرُّ التي سُقِيَتْ ... ماءَ الفُراتِ فَرَقَّتْ رِقَّةَ الغَزَلِ
أشبَهْتَ في الشِّعرِ مَن غارَتْ بَدائعُهُ ... وأنجَدَتْ وَغدَتْ مِن أحسنِ المُثُلِ
من كان والدَهُ العَضْبَ المُهنَّدُ لم ... يَلِدْ من النَّسلِ غيرَ البِيض والأَسَلِ

٩٨٨ ـ الغَسَّانيةُ[1]

شاعرةٌ، تمدَحُ المُلوكَ، مشهورةٌ. ذكَرَها لنا الرئيسُ أبو الحَسَن عبدُ الرَّحمن بنُ راشِد، ولم يعرِفِ اسمَها، وقال: إنها كانتْ ببَجَّانةَ، وأنشَدَنا، قال: أنشَدَني الكاتبُ أبو عليٍّ البَجَّانيُّ لها من قصيدةٍ طويلةٍ في الأمير خَيْرانَ العامِريِّ، صاحبِ المَرِيّة، تُعارِضُ بها أبا عُمرَ أحمدَ بنَ دَرّاج، في قصيدتِه التي أولُها [من الطويل]:

لكَ الخَيرُ! قد أوْفَى بعَهدِكَ خَيْرانُ ... وبُشْراكَ! قد آواكَ عِزٌّ وسُلطانُ

وأولُ شعرِها [من الطويل]:

[١٧٨ أ] أتجزَعُ أن قالُوا: ستَظعَنُ أظعانُ ... وكيفَ تُطيقُ الصَّبرَ ويْحَكَ إن بانُوا
وما هُوَ إلَّا الموتُ عندَ رَحيلِهِمْ ... وإلَّا فعيشٌ تُجتَنى منهُ أحزانُ
عَهِدْتُهمُ والعَيشُ في ظِلِّ وَصْلِهِمْ ... أنيقٌ ورَوضُ الدَّهرِ أزْهرُ رَيَّانُ
لَيالِيَ سَعْدٍ لا يُخافُ على الهَوى ... عتابٌ ولا يُخشَى على الوَصلِ هِجْرانُ
ويَسْطُو بنا لَهوٌ فنَعتَنقُ المُنَى ... كما اعْتنقَتْ في سَطوةِ الرِّيحِ أفنانُ
ألا لَيتَ شِعري والفِراقُ يكونُ، هل ... تكونونَ لي بَعدَ الفِراقِ كما كانُوا

***

---

(١) ترجمها ابن بشكوال في الصلة (١٥٣٨)، والضبي في البغية (١٥٨٥).

kitabweb-2013.forumaroc.net

هذا الذي حَضَرَنَا منَ المعنى المقصودِ قد جَمَعناهُ بعونِ اللّهِ عزَّ وجَلَّ، لمُقْتَبِسيهِ، أيامَ كونِنا بالعراق، والوَعدُ باقٍ علينا، إن أُمهِلنا إلى سُلوكِ تلك الآفاق.

فلْنَعُدِ الآنَ إلى ما بدَأْنا بهِ بعدَ أن نستغفرَ اللّهَ ممّا لا يوافِقُ رضَاه، ونسألَهُ العونَ على طاعتِهِ وتَقْواه، فنقولُ: الحمدُ للّه أولاً وآخرًا، وصَلَّى اللّهُ على محمدٍ نبيِّه المصطفي عَوْدًا وبَدْءًا، وعلى آلِهِ أجمَعين، وسلَّمَ تسليمًا دائمًا أبَدَ الآبِدين، وحَسبُنا اللّهُ ونعمَ الوكيل، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللّهِ العليِّ العظيم.

* * *

تَمَّ الجزءُ الخامسُ بتَمامِ الكتاب، وهُو آخِرُ العاشِرِ منَ الأصل

والحمدُ للّهِ حقَّ حمدِه

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

الفهارس العامة

١ ـ فهرس المترجمين على حروف المعجم.

٢ ـ فهرس الأنساب والشهرة والألقاب.

٣ ـ فهرس الأحاديث المرفوعة.

٤ ـ فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن.

٥ ـ فهرس المواضع والبلدان.

٦ ـ فهرس الأشعار.

٧ ـ فهرس المصادر والمراجع.

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

فهرس المترجمين على حروف المعجم

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

فهرس الأنساب والشهرة والألقاب

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

فهرس الأحاديث المرفوعة

طرف الحديث	الراوي	الصفحة
أولئك الذين نهاني الله عنهم	عبيد الله بن عدي	٩١
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ	طلحة بن عبيد الله	١٠١
الجمعة في الجماعة فريضة	جابر بن عبد الله	٤٠٩
الجمعة في الجماعة فريضة	محمد بن كعب القرظي	٤٠٩.
رأى النبي ﷺ يخلل أصابع رجليه	المستورد	١٤٢
سئل النبي ﷺ عن قضاء رمضان	عبد الله بن عمرو	١٧٦
كيف بك إذا أخرجت من خيبر	عمر	٤٧١
لكل أمة فتنة	كعب بن عياض	٥٠٤
اللهم إني أعوذ بك من أربع	أبو هريرة	١٢٩
لا ضرر ولا ضرار	-	٢٩٧
لا يحكم حاكم بين اثنين وهو غضبان	أبو بكرة	١٧٩
لا يزال أهل الغرب ظاهرين	سعد بن أبي وقاص	٢٦
لا يُكلم أحد في سبيل الله	أبو هريرة	٣٦٧
لا يموتن أحدكم حتى يحسن الظن بالله	أنس	١٦٠
يرقع ثوبه ويخصف نعله	عائشة	٦٦

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

فهرس الكتب الواردة في المتن

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

فهرس المواضع والبُلدان

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

فهرس الأشعار

القافية	البحر	القائل	الصفحة
غنّاءُ	الكامل	القَلْفاط	١٤٧
ماءِ	الوافر	عبد الله بن حكم المرواني	٣٧٣
هنائي	الطويل	يحيى بن حكم الغزال	٣٢٩
أذنبا	الكامل	أبو جعفر ابن الأبار	١٦٨
انقلبا	البسيط	ابن دراج القسطلي	١٦٤
ذابا	الوافر	أعرابي من ديار ربيعة	١١٨
الرَّكْبا	الطويل	محمد بن رزق القرطبي	٨٦
السحابا	الوافر	عبد الملك بن إدريس الجزيري	٤٠٦
مقتربا	البسيط	أحمد بن أفلح	١٧٢
أهابُ	الوافر	غِربيب الطليطلي	٤٧٩
جانبُ	الطويل	ابن عبد ربه	١٥٣
حربُ	مجزوء المجتث	عتّاب بن ورقاء	١٩٨
حربُ	الطويل	علي بن فتح	٤٥٩
ذنبُ	الطويل	أبو محمد ابن حزم	٤٥١
صُلْبُ	الطويل	ابن حزم	٣٨٨
الغربُ	الطويل	أبو محمد ابن حزم	٤٥١
فيُغربُ	الطويل	عبد الله بن حكم المرواني	٣٧٣
قريبُ	الوافر	أبو عبد الله ابن الحداد	٥٨٢
مطلبُ	الكامل	إبراهيم الموبَّل	٢١٦
مكتوبُ	البسيط	علي الرمادي	٤٦٠
منسكبُ	المجتث	ابن النظّام	٤١٢
والكوكبُ	المتقارب	أبو العلاء صاعد	٥٢٤
ومغيبُ	الطويل	أبو عبدة الوزير	٢٨١

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

kitabweb-2013.forumaroc.net

جريدة المصادر والمراجع

ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي «ت ٦٥٨هـ».

ـ التكملة لكتاب الصلة. تحقيق الدكتور عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.

ـ الحلة السيراء. تحقيق الدكتور حسين مؤنس، ط٢، القاهرة ١٩٨٥م.

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد «ت ٦٣٠هـ».

ـ الكامل في التاريخ. طبعة دار صادر، بيروت ١٩٦٥م.

ـ اللباب في تهذيب الأنساب. طبعة دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ.

أحمد بن حنبل، الإمام «ت ٢٤١هـ».

ـ المسند. الطبعة الميمنية، القاهرة ١٨٩٦م.

الأزدي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد المصري «ت ٤٠٩هـ».

ـ المؤتلف والمختلف. تحقيق مثنى محمد حميد الشمّري وقيس عبد إسماعيل التميمي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٧م.

ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم «ت ٦٦٨هـ».

ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء. مكتبة الحياة، بيروت.

البخاري، محمد بن إسماعيل «ت ٢٥٦هـ».

ـ الأدب المفرد. القاهرة ١٣٧٩هـ.

ـ التاريخ الكبير. تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلّمي، حيدر آباد ١٣٥٨ ـ ١٣٦٢هـ.

ـ الصحيح. ط. الشعب عند الإشارة إلى الجزء والصفحة، وفتح الباري عند الإشارة إلى الرقم.

البزار، أحمد بن عمرو البصري «ت ٢٩٢هـ».

ـ البحر الزخار. تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، بيروت ١٤٠٩هـ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابن بسام، أبو الحسن علي بن بسام «ت ٥٤٢هـ».
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٠م.

ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك «ت ٥٧٨هـ».
- الصلة. تحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة ١٩٥٥م.

البغدادي، إسماعيل باشا «ت ١٣٣٩هـ».
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. إستانبول ١٩٤٥ ـ ١٩٤٧م.
- هدية العارفين في أسماء المصنفين. إستانبول ١٩٦٠م.

البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز «ت ٤٨٧هـ».
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. بيروت ١٩٨٣م.

بني ياسين، الدكتور يوسف أحمد.
- بلدان الأندلس. الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٤م.
- علم التاريخ في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري. عمّان ٢٠٠٢م.

البيهقي، أحمد بن الحسين «ت ٤٥٨هـ».
- الأسماء والصفات. دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ.
- الزهد الكبير. تحقيق تقي الدين الندوي، ط٢، دار القلم، الكويت ١٤٠٣هـ.
- السنن الكبرى. حيدر آباد ١٣٤٤هـ.
- القراءة خلف الإمام، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥هـ.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى «ت ٢٧٩هـ».
- الجامع الكبير. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط٢، بيروت ١٩٩٨م.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي «ت ٨٧٤هـ».
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. القاهرة ١٩٢٩ ـ ١٩٥٦م.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد «ت ٤٢٩هـ».
- يتيمة الدهر. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٥٦م.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد «ت ٨٣٣هـ».
ـ غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق برجشتراسر، القاهرة ١٩٣٢م.
ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي «ت ٥٩٧هـ».
ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. تحقيق سالم الكرنكوي، حيدر آباد ١٣٥٧ ـ ١٣٥٩هـ.
الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيّع «ت ٤٠٥هـ».
ـ المستدرك على الصحيحين. حيدر آباد ١٣٣٥هـ.
ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي «ت ٣٥٤هـ».
ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب ابن بلبان الفارسي «ت ٧٣٩هـ»، تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩١م.
ـ الثقات. حيدر آباد ١٣٩٣هـ.
ـ المجروحين من المحدثين. تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب ١٣٩٦هـ.
حتاملة، الدكتور محمد عبده.
ـ موسوعة الديار الأندلسية. عمّان ١٩٩٩م.
ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني «ت ٨٥٢هـ».
ـ الإصابة في تمييز الصحابة. القاهرة ١٣٢٨هـ.
ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق البجاوي، القاهرة ١٩٦٤م.
ـ تهذيب التهذيب، حيدر آباد ١٣٢٧هـ.
ـ لسان الميزان. حيدر آباد ١٣٢٩هـ.
ـ نزهة الألباب في الألقاب. تحقيق عبد العزيز السديري، الرياض ١٤٠٩هـ.
ابن حزم، علي بن سعيد «ت ٤٥٦هـ».
ـ جمهرة أنساب العرب. تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر ١٩٦٢م.
الحميري، محمد بن عبد المنعم «ت ٧٢٧هـ».
ـ الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق الدكتور إحسان عباس، ط٢، بيروت ١٩٨٤م.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف «ت ٤٦٩ هـ».

ـ المقتبس في أخبار بلد الأندلس. قطعة بتحقيق الدكتور محمود علي مكي، بيروت ١٩٧٣م.

وقطعة بتحقيق شالميتّا، مدريد ١٩٧٩م.

وقطعة بتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي الحجي، بيروت ١٩٨٣م.

ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله «ت ٥٢٨هـ».

ـ قلائد العقيان. تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ١٩٩٠م.

ـ مطمح الأنفس ومسرح التأنس في مُلح أهل الأندلس، القسطنطينية ١٣٠٢هـ.

الخشني، أبو عبد الله محمد بن الحارث القيرواني «ت ٣٦١هـ».

ـ أخبار الفقهاء والمحدثين. تحقيق ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، مدريد ١٩٩٢م.

ـ قضاة قرطبة. بعناية الأبياري، بيروت ١٩٨٩م.

ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله «ت ٧٧٦هـ».

ـ الإحاطة في أخبار غرناطة. تحقيق محمد عبد الله عنان، ط٢، القاهرة ١٩٧٣م.

ـ أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام. تحقيق ليفي بروفنسال، بيروت ١٩٦٥م.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي «ت ٤٦٣هـ».

ـ تاريخ مدينة السلام. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠١م.

ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد «ت ٦٨١هـ».

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٦٢ ـ ١٩٧٢م.

خليفة بن خياط، المعروف بشباب العصفري «ت ٢٤٠هـ».

ـ التاريخ. تحقيق الدكتور أكرم العمري، بيروت ١٣٩٧هـ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

- الطبقات. تحقيق العمري أيضاً، ط٢، الرياض ١٤٠٢هـ.

ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر «ت ٥٧٥هـ».

- الفهرست. تحقيق كوديرا، ط٣، القاهرة ١٩٩٧م.

الدارقطني، علي بن عمر «ت ٣٨٥هـ».

- السنن. تصحيح عبد الله هاشم اليماني، القاهرة ١٣٨٦هـ.

- المؤتلف والمختلف. تحقيق الدكتور موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ.

ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن حسن الكلبي الداني «ت ٦٣٣هـ».

- المطرب في أشعار أهل المغرب. القاهرة ١٩٥٤م.

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد «ت ٣١٠هـ».

- الكنى والأسماء. حيدر آباد ١٣٢٢هـ.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد «ت ٧٤٨هـ».

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣م.

- تذكرة الحفاظ. ط٣، حيدر آباد ١٩٥٨م.

- دول الإسلام. ط٢، حيدر آباد ١٣٦٤هـ.

- سير أعلام النبلاء. تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠١هـ.

- العبر في خبر من عبر. تحقيق المنجد وفؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٩م.

- المستملح. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب، بيروت ٢٠٠٨م.

- المشتبه في الرجال. تحقيق البجاوي، القاهرة ١٩٦٢م.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت ١٩٨٤م.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق البجاوي، القاهرة ١٩٦٣م.

kitabweb-2013.forumaroc.net

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم «ت ٣٢٧هـ».

ـ الجرح والتعديل. تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، حيدر آباد ١٩٥٢ ـ ١٩٥٦م.

ابن زبر الربَعي، أبو سليمان محمد بن عبد الله «ت ٣٧٩هـ».

ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. تحقيق عبد الله بن أحمد بن سليمان الحمد، الرياض ١٤١٠هـ.

الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي «ت ٣٧٩هـ».

ـ طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، القاهرة ١٩٨٤م.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى «ت ١٢٠٥هـ».

ـ تاج العروس من جواهر القاموس. طبعة القاهرة وطبعة الكويت.

أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو النصري «ت ٢٨١هـ».

ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي. تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، دمشق ١٩٧٣م.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي «ت ٧٧١هـ».

ـ طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور محمود الطناحي، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦م.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن «ت ٩٠٢هـ».

ـ الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (مطبوع ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين لفرانتس روزنتال وترجمة الدكتور صالح أحمد العلي) بغداد ١٩٦٣م.

ابن سعد، محمد كاتب الواقدي «ت ٢٣٠هـ».

ـ الطبقات الكبرى، طبعة دار صادر، بيروت ١٤٠٥هـ.

ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى «ت ٦٨٥هـ».

ـ المغرب في حُلي المغرب. تحقيق الدكتور شوقي ضيف، ط٤، القاهرة ١٩٩٣م.

السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني «ت ٥٧٦هـ».

ـ معجم السفر. تحقيق الدكتور شير محمد زمان، باكستان ١٩٨٨م.

kitabweb-2013.forumaroc.net

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد «ت ٥٦٢هـ».
ـ الأنساب. تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦م.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر «ت ٩١١هـ».
ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م.
ـ طبقات الحفاظ. بيروت ١٩٨٣م.
ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد «ت ٧٦٤هـ».
ـ فوات الوفيات. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣م.
الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي «ت ٤٧٦هـ».
ـ طبقات الفقهاء. تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٨١م.
الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك «ت ٧٦٤هـ».
ـ الوافي بالوفيات. (سلسلة النشرات الإسلامية التي تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية).
الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة «ت ٥٩٩هـ».
ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. تحقيق كوديرا، مدريد ١٨٨٤م.
الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد «ت ٣٦٠هـ».
ـ المعجم الأوسط. تحقيق محمود الطحان، الرياض ١٩٨٥م.
ـ المعجم الصغير. تحقيق محمد شكور، دار عمار، عمّان ١٩٨٥م.
ـ المعجم الكبير. تحقيق الشيخ حمدي السلفي، طبعة وزارة الأوقاف العراقية، بغداد ١٩٨٤م.
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير «ت ٣١٠هـ».
ـ تاريخ الأمم والملوك. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٧١م.
الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة «ت ٣٢١هـ».
ـ شرح مشكل الآثار. تحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.

kitabweb-2013.forumaroc.net

- شرح معاني الآثار. تحقيق محمد سيد جاد الحق، مطبعة الأنوار المحمدية، القاهرة.

عبد بن حميد «ت ٢٤٩هـ».

- المنتقى من مسند عبد بن حميد. تحقيق محمود محمد خليل وصبحي السامرائي، بيروت ١٤٠٨هـ.

ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله «ت ٢٥٧هـ».

- فتوح مصر وأخبارها. تحقيق محمد الحجيري، دار الفكر، بيروت ١٩٩٦م.

عبد الفتاح، الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح.

- تاريخ ابن يونس. دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٠م.

ابن عبد الملك، محمد بن محمد الأنصاري المراكشي «ت ٧٠٣هـ».

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة. المجلد الأول. تحقيق محمد بن شريفة. والمجلد الرابع والخامس والسادس تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، والمجلد الثامن، تحقيق محمد بن شريفة، نشر الأكاديمية المغربية ١٩٨٤م.

ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني «ت ٣٦٥هـ».

- الكامل في ضعفاء الرجال: طبعة دار الفكر، بيروت ١٩٨٤م.

أبو العرب القيرواني، محمد بن أحمد بن تميم «ت ٣٣٣هـ».

- طبقات علماء إفريقية وتونس. تحقيق علي الشابّي ونعيم حسن اليافي، ط٢، الدار التونسية ١٩٨٥م.

ابن عذاري، أبو عبد الله محمد المراكشي «ت بعد ٧١٢هـ».

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. تحقيق كولان وبروفنسال، باريس ١٩٢٩م وليدن ١٩٤٨م.

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن «ت ٥٧١هـ».

- تاريخ مدينة دمشق. دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.

العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو «ت ٣٢٢هـ».

- الضعفاء الكبير. دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي «ت ١٠٨٩هـ».

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب. القاهرة ١٣٥٠هـ

العماد الأصبهاني، أبو حامد محمد بن محمد «ت ٥٩٦هـ».

ـ خريدة القصر وجريدة العصر. (قسم المغرب) القاهرة ١٩٦٤م، وتونس ١٩٦٦م.

الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن علي «ت ٨٣٢هـ».

ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. بتحقيق الأساتذة: الفقي، وفؤاد سيد، ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٩م.

ابن فرحون، إبراهيم بن علي «ت ٧٩٩هـ».

ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب. تحقيق الدكتور الأحمدي أبو النور، القاهرة ١٩٧٢م.

ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف «ت ٤٠٣هـ».

ـ تاريخ علماء الأندلس. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب، بيروت ٢٠٠٨م.

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب «ت ٨١٧هـ».

ـ البلغة في تاريخ أئمة اللغة. تحقيق محمد المصري، دمشق ١٩٧٢م.

القاضي عياض، عياض بن موسى اليحصبي «ت ٥٤٤هـ».

ـ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك. طبعة الرباط ١٩٦٥م فما بعد.

القفطي، جمال الدين علي بن يوسف «ت ٦٤٦هـ».

ـ إخبار العلماء بأخبار الحكماء. تحقيق يوليوس ليبرت، لايبزك ١٩٠٣م.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠ـ ١٩٧٣م.

ـ المحمدون من الشعراء. تحقيق الدكتور محمد عبد الستار خان، حيدر آباد ١٩٦٦م.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ابن كثير، عماد الدين إسماعيل بن عمر «ت ٧٧٤هـ».

- البداية والنهاية في التاريخ. القاهرة ١٣٥٨هـ. وطبعة دار ابن كثير المحققة، بيروت ٢٠٠٧م.

ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني «ت ٢٧٣هـ».

- السنن. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت ١٩٩٨م.

ابن ماكولا، الأمير علي بن هبة الله «ت ٤٧٥هـ».

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب. تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، عدا المجلد السابع فقد طبع ببيروت.

مالك بن أنس، الإمام «ت ١٧٩هـ».

- الموطأ، برواية أبي مصعب الزهري، تحقيق بشار عواد ومحمود خليل، بيروت ١٩٩٢م.

- الموطأ، برواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

- الموطأ، برواية سويد بن سعيد. تحقيق الدكتور عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٤م.

مخلوف، محمد بن محمد بن عمر «ت ١٣٦٠هـ».

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية. القاهرة ١٣٤٩هـ.

المراكشي، عبد الواحد بن علي «ت ٦٤٧هـ».

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب. تحقيق محمد سعيد العريان، القاهرة ١٩٦٣م.

المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن «ت ٧٤٢هـ».

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٩م.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة

kitabweb-2013.forumaroc.net

الرسالة، بيروت ١٩٨٠ ـ ١٩٩٢م.
مسلم بن الحجاج، القشيري «ت ٢٦١هـ».
ـ الصحيح. طبعة إستانبول (عند الإشارة إلى الجزء والصفحة) وطبعة محمد فؤاد عبد الباقي عند الإشارة إلى الرقم.
مغلطاي، علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليج «ت ٧٦٢هـ».
ـ إكمال تهذيب الكمال (النسخة المصورة في خزانة الدكتور بشار عواد معروف).
المقَّري، أحمد بن محمد التلمساني «ت ١٠٤١هـ».
ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ٢٠٠٤م.
المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر «ت ٨٤٥هـ».
ـ المقفى الكبير. تحقيق محمد اليعلاوي، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٦م.
ابن ناصر الدين، محمد بن أبي بكر بن عبد الله «ت ٨٤٢هـ».
ـ توضيح المشتبه. تحقيق الشيخ محمد نعيم العرقسوسي، ط٢، بيروت ١٩٩٣م.
النُّباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله المالكي «ت بعد ٧٩٣هـ».
ـ المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا. بيروت ١٩٨٠م.
النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي «ت ٣٠٣هـ».
ـ السنن الكبرى. طبعة دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩١م.
ـ السنن (المجتبى). المطبعة المصرية بالأزهر ١٣٤٨هـ.
ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي «ت ٦٢٩هـ».
ـ إكمال الإكمال (طبع باسم تكملة الإكمال)، بتحقيق الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي، مكة المكرمة ١٤١٧هـ.
اليافعي، عبد الله بن أسعد «ت ٧٦٨هـ».
ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان. حيدر آباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩هـ.

kitabweb-2013.forumaroc.net

ياقوت الحموي، أبو عبد الله «ت ٦٢٦هـ».

ـ معجم الأدباء. تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣م.

ـ معجم البلدان. طبعة دار صادر، بيروت ١٩٥٥م.

ابن أبي يعلى، القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى «ت ٥٢٦هـ».

ـ طبقات الحنابلة. عناية محمد حامد الفقي، القاهرة ١٣٧١هـ.

اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد «ت ٧٤٣هـ».

ـ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين. تحقيق عبد المجيد زيان، منشورات مركز الملك فيصل، الرياض ١٩٨٦م.

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net

تصويبات لطبعتنا من تاريخ ابن الفرضي

المجلد الأول

الصفحة / السطر أو الهامش	الخطأ	الصواب
٧٨ / ٥	ست وثلاث مئة	ست وثلاثين وثلاث مئة
٨١ / هـ ١	العقد الفريد	العقد
١٤٣ / هـ (١)	في أخبار القضاة	في أخبار الفقهاء
١٥٥ / ١	ثابت بن زيد	ثابت بن نذير
١٥٧ / هـ (١)	-	تحذف لفظة «محرّف»
١٦٣ / ١٢	البزار	البزاز
١٩٥ / ٢	خلف بن خلف بن هاشم	يعلق عليه بما يأتي: هكذا في الأصل، وهو غلط من الناسخ صوابه: «خلف بن هاشم»
١٩٧ / هـ (٢)	تاريخ دمشق. . .	تاريخ دمشق ١٧ / ١٣ ـ ١٥
٢٦٥ / ٤	أُبَي	أُبى
٢٩٠ / هـ (١)	بغية الملتمس (٨١٣)	(٩١٣)
٢٩٧ / ٤	الظاهري	الفارسي، ويعدل التعليق
٢٩٧ / ١٠	وسبعين	وتسعين، ويعدل التعليق
٣٤٣ / هـ (١)	-	تحذف كلمة «محرّف»
٣٧٧ / هـ (١)	-	يغير إلى ما يأتي: ترجمه الحميدي في جذوة المقتبس (٦٥٩) والضبي في بغية الملتمس (١١١٢)، وهو فيهما: «عبد السلام بن زياد» منسوبٌ إلى جدّه
٣٨٩ / ١٤	محمد بن عبد الله بن أيمن	كذا في الأصل، وصوابه: «محمد بن عبد الملك بن أيمن»
٤٤١ / هـ (١)	وابن سعيد	وابن عذاري
٤٤٦ / ٨	فتح بن حدبون	فتح بن حربون، (ويحذف التعليق)
٤٥٦ / هـ (١)	٤ / ٤٨١	٤ / ١١٨
٤٧٧ / هـ (١)	٤ / ٢٨٤	٤ / ٢٧٤
٤٧٧ / هـ (٢)	٤ / ٤٧٣	كذا في الأصل، وصوابه: «أبا عون»

kitabweb-2013.forumaroc.net

المجلد الثاني

الصفحة / السطر أو الهامش	الخطأ	الصواب
٥٢ / هـ (٢)	اسمه يزيد كما سيأتي	هو محمد بن يزيد بن أبي خالد
١٧٠ / هـ (١)	أظنه محرفًا	تحذف
٤٦١ / ٣	ابن الجوزي	ابن الجزري
٤٦٣ / ٢٢	أبو عبد الله بن محمد	أبو عبد الله محمد
٤٦٨ / ١٥	المالقي، علي بن عبد الله	يحذف المصدر لتكرره
٤٦٩ / ٥	التزكية	الزكية
٤٦٩ / ٢٠	المقَرِي	المقّري

* * *

kitabweb-2013.forumaroc.net



دار الغرب الإسلامي
تونس
لصاحبها الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - تلفون: 0021671393360 - خليوي: 21696346567
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 200 - R.P. 1015 TUNIS

الرقم: 488-2008/8/1000

التنضيد: المحقق - عمان

الطباعة: دار لبنان

kitabweb-2013.forumaroc.net

Jathwat Al-Muqtabis

Fi Tarihk Ulama' Al-Andalus

By

Al-Humaidi, Muhammad b. Futooh
(420 - 488 H. / 1029 - 1095 CE)

Edited and Annotated by

Bashar A. Ma'rouf   Muhammad B. A. Ma'rouf



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS

kitabweb-2013.forumaroc.net